

(١٥٦٧)

أهل مصر

المصريون تراجم وأخبار

في مصنفات الآثار والتراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٦هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

WWW.NSOOOS.COM

"فقال مالك: إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينفع الله به الخاصة، فأمر له معن بن عيسى القزاز ليقرأه عليه، فلما بدأ بالقراءة ليقرأه، قال مالك بن أنس لهارون الرشيد: يا أمير المؤمنين، أدركت أهل العلم ببلدنا، وإنهم ليحبون التواضع للعلم، فنزل هارون عن المنصة فجلس بين يديه». رحم الله هارون الرشيد، ورضي عنه.

وقد ذكر «القاضي الفاضل في بعض رسائله، ما أعلم أن لمالك رحلة في طلب العلم إلا الرشيد فإنه رحل بولديه الأمين والمأمون لسماع الموطأ عن مالك. قال: وكان أصل الموطأ بسماع الرشيد في خزانة **المصريين**، ثم رحل لسماعه السلطان صلاح الدين إلى الإسكندرية، فسمعه على طاهر بن عوف، ولا أعلم لهما ثالثا. انتهى من مجلة الهداية الإسلامية».

تدريس مالك في المسجد النبوي

موضع مجلس مالك في المسجد النبوي

قال مصعب: كان مالك يجلس عند نافع مولى ابن عمر في الروضة حياة نافع وبعد موته.

وقال ابن المنذر: كان مكان مالك من المسجد مكان عمر بن الخطاب، وهو المكان الذي يوضع فيه فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذا اعتكف.

ويصف الإمام الشافعي حضوره أول درس للإمام مالك بالمسجد النبوي، فقال: «رأيت مالك بن أنس مؤتزرا ببردة، متوشحا بأخرى، وهو يقول: حدثني." (١)

"قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي، وذكر حبيبا الذي كان يقرأ على مالك بن أنس، فقال: ليس بثقة، قدم علينا رجل أحسبه، قال: من خراسان، كتب عن حبيب كتابا عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، عن سالم، والقاسم فإذا هي أحاديث ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، وسالم، قال أبي: أحالها على ابن أخي ابن شهاب، قال أبي: حبيب كان يحيل الحديث، ويكذب، ولم يكن أبي يوثقه ولا يرضاه، وأثنى عليه شرا وسوءا.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: كان حبيب بمصر، كان يقرأ على مالك بن أنس، وكان يخطرف بالناس يصفح ورقتين ثلاثة، قال يحيى: سألوني عنه بمصر، فقلت: ليس بشيء. قال يحيى: وكان ابن بكير

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١/٤٥

قد سمع من مالك بعرض حبيب وهو شر العرض.

وقال عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: قال يحيى بن معين، أو أبي: أشر السماع من مالك عرض حبيب، كان يقرأ على مالك، وإذا انتهى إلى آخر القراءة صفح أوراقا، وكتب «بلغ» وعامة سماع **المصريين** عرض حبيب!

وقال أبو داود: كان من أكذب الناس.

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة.

وقال النسائي، وأبو الفتح الأزدي: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان يدخل على الشيوخ الثقات ما ليس من حديثهم، ويقرأ بعض الجزء ويترك البعض، ويقول قد قرأت الكل.

وقال أبو أحمد بن عدي: أحاديثه كلها موضوعة، عن مالك وغيره، وذكر له عدة أحاديث ثم قال: وهذه الأحاديث مع غيرها مما روى حبيب، عن هشام بن سعد كلها موضوعة، وعامة حديث حبيب موضوع المتن مقلوب الإسناد، ولا يحتشم حبيب في وضع الحديث على الثقات، وأمره بين في الكذب، وإنما ذكرت طرفا منه ليستدل به على ما سواه».." (١)

"مالك مغفلا، شارد الذهن، لا يدري ما يقرأ عليه. وهو أوحد عصره في الاهتمام والتركيز والحفظ، فإذا أخذنا حادثة حبيب كأنها العادة، وليست مصادفة فعلينا أن نعيد النظر في كل ما قيل في الإمام مالك في جلالة مكانته في العلم.

ثم كان هناك ناس آخرون لديهم نسخهم وكانوا يقارنون وقت القراءة، فهل كل هؤلاء كانوا يسكتون دوما على تصرف حبيب الشنيع، وهم الذين حضروا من الآفاق للتعلم عند مالك، فيستبعد سكوت هؤلاء تماما.

ولذلك ما قاله الإمام يحيى بن معين: «إن شر السماع من مالك عرض حبيب، كان يقرأ على مالك، وإذا انتهى إلى آخر القراءة صفح أوراقا، وكتب «بلغ»، وعامة سماع **المصريين** عرض حبيب»، ربما هي حادثة فردية لا غير.

وقفة مع نورمان كلدر

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢٩٨/١

مطبعة أوكسفورد الشهيرة أصدرت كتابا في عام ١٩٩٣م للدكتور نورمان كلدر بعنوان studies in early muslim Juriprudence في هذا الكتاب قام الدكتور كلدر بدراسة مدونة سحنون، وموطأ مالك، وكتاب للطحاوي، وكتاب للشافعي، والمختصر للمزني، وكتاب الخراج لأبي يوسف.

أما النتيجة التي توصل إليها الباحث فهي: كافة هذه الكتب نسبتها إلى مؤلفيها غير صحيحة، قد تكون هناك بعض المواد جاءت من الأشخاص الذين تنسب إليهم هذه الكتب، ولكنها كانت مجالا خصبا للإضافات من قبل الأجيال اللاحقة، وينكر أن تكون هذه الكتب قد ألفها الأشخاص المسمون، بل هذه الكتب تنتمي إلى المدارس الفقهية، ومن ثم ميراث للمدرسة الفقهية وليس لشخص واحد، ولذلك كان من حق أصحاب المدارس الإضافة إليها من المواد التي يرغبون فيها، بناء على هذا مدونة سحنون ليس من عمل سحنون لكن للجيل أو الأجيال القادمة، والمدونة الموجودة الآن في أيدينا ما وصلت إلى الشكل الذي نراه إلا في حدود سنة ٢٥٠هـ، أي بعد وفاة المؤلف المزعوم بجيل.." (١)

"٦٩٨ - مالك، عن نافع، مولى ابن عمر (١)؛ أن رجلا من **أهل مصر**، أخبره أن عمر بن الخطاب قرأ سورة الحج. فسجد فيها -[٢٨٨]- سجدتين. ثم قال: إن هذه السورة فضلت بسجدتين (٢).

القرآن: ١٣

(١) بهامش الأصل، في رواية «ج: عبد الله» يعني بذلك: عبد الله بن عمر.

(٢) بهامش الأصل، في رواية «ش: وبه قال ابن وهب وابن حبيب».

¢ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٦٠ في النداء والصلاة؛ والشيباني، ٢٦٩ في الصلاة؛ والشافعي، ١٠٣٤؛ والشافعي، ١١١٧، كلهم عن مالك به.." (٢)

"٢٤٢٦ - قال مالك: ولا بأس أن يشترى الثوب من الكتان، أو الشطوي، أو القصبي، بالأثواب. من الإتريبي، أو القسي (١)، أو الزيقة، أو الثوب الهروي، أو المروي بالملاحف اليمانية، والشقائق وما أشبه ذلك. الواحد بالاثنين، أو الثلاثة، يدا بيد (٢) من [ف: ٢٤٦] صنف (٣) واحد، فإن دخل، ذلك، نسيئة فلا خير فيه.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١/٣٠٠

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/٢٨٧

البيوع: ٦٩ب

(١) بهامش الأصل «أبو عبيد، قال عاصم: سألنا عن القسي، فقال: هي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير. قال أبو عبيد: أصحاب الحديث يقولون: القسي بكسر القاف، وأما **أهل مصر** فيقولون: القسى بالفتح، تنسب إلى بلاد يقال لها القس، وقد رأيتها». وبهامش ق «الواو خطأ لم يقع لغير يحيى»، ويبدو أن محل هذا التعليق هو الحديث تحت عنوان «ما جاء في ثمن الكلب».

(٢) بهامش الأصل في «ح: أو إلى أجل وإن كان من صنف واحد فدخل».

(٣) رسم في الأصل على «من صنف» علامة «ع».

£ «القسي»: ثياب فيها خطوط حرير منسوبة إلى قيس قرية بمصر؛ «المروي»: نسبة إلى مرو، بلدة بفارس؛ «الشقائق»: الأزر الضيقة الرديئة، الزرقاني ٣: ٣٩٠؛ «الهروي»: نسبة إلى هراة بخراسان؛ «الشطوى»: نسبة إلشطا قرية بمصر؛ «الملاحف»: الملاءات التي يلتحف بها؛ «الأتريبى»: ثياب تصنع بإتريب بمصر؛ «الزيقة»: نسبة إلى: زيق: قرية بنيسابور، الزرقاني ٣: ٣٨٩." (١)

"٣١٤١ - مالك أنه بلغه؛ أن عمر بن الخطاب قوم الدية على أهل القرى، فجعلها على أهل الذهب ألف دينار. وعلى أهل الورق اثني عشر ألف درهم [ق: ١٠١ - ب]

قال مالك: فأهل الذهب أهل الشأم **وأهل مصر**. وأهل الورق أهل العراق.

العقول: ٢

¢ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٣٠٧ في العقل؛ وأبو مصعب الزهري، ٢٣٠٨ في النذور والأيمان، كلهم عن مالك به.." (٢)

"(٣)

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٩٥١/٤

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٢٤٤/٥

(٣) أ، خ، م، د، ت، ن، هـ، ك، فع، طح

بكير بن عبد الله بن الأشج

أبو عبد الله ويقال أبو يوسف المدني، نزيل مصر

روى عن أبي أمامة بن سهل، ومحمود بن لبيد، وسعيد بن المسيب، وخلق

وعنه ابنه مخرمة، وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة، والليث، وجماعة

قال ابن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى الأنصاري، وبكير بن الأشج

وقال النسائي: ثقة ثبت

-[٣٨]- وقال ابن حبان: من ثقات **أهل مصر**، وقرائهم

مات سنة سبع وعشرين ومائة

[التذكرة: ٨٥٢٠، التقريب: ٧٦٠]." [(١)]

"وأبي بكر الإسماعيلي،،أبي بكر القطيعي، وغيرهم. توفي سنة (٤٢٨).

قال في السياق:" ابن الصوفي الثقة المحدث ابن المحدث".

انظر: المنتخب من السياق لتأريخ نيسابور (٣٠٠).

- أبو الحسين محمد بن محمد: هو محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري المقرئ، المعروف بالحجاجي.

روى عن علي بن مجاهد، وعمر بن أبي غيلان، وابن خزيمة، وابن جرير الطبري، ومحمد بن إسحاق السراج، وغيرهم.

وروى عنه أبوعلي الحافظ، وأبوبكر المقرئ، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو بكر البرقاني، وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي:"كان عبدا صالحا، ثبتا حافظا"،ووثقه ابن العماد الحنبلي. توفي سنة (٣٦٨).

انظر: تأريخ بغداد (٣/ ٤٤٢)،والأنساب (٤/ ٥٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٤)،وتأريخ الإسلام (٢٦/ ٤٠٥)،والعبر (٢/ ١٣٠).

- أسامة بن علي: هوأسامة بن علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو رافع الرازي.

روى عن محمد بن عبد الله بن الحكم، وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح، وجماعة.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣٧/٦

وروى عنه أبو بكر المقرئ، ومحمد بن المظفر، وجماعة.

وثقه الدارقطني، ومسلمة، وقال ابن الجوزي: كان ثبتا ثقة.

توفي سنة (٣٢٣).

انظر: سؤالات حمزة للدارقطني (٢٠١)، والمنتظم لابن الجوزي (١٣/ ٣٥٢)، والاحتفال (٣/ ٢٦٥).

- عبد الرحمن بن خالد: هو عبد الرحمن بن خالد بن نجيح المصري.

قال ابن يونس: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث، له عن حبيب كاتب مالك، وسعيد بن أبي مريم.

انظر: الميزان (٣/ ٥٥٧)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٠)، ولسان الميزان (٥/ ٩٩)، ومجمع الزوائد (١٠/ ١٤٠).

- علي بن الحسن: هو علي بن الحسن بن يعمرالسامي المصري.

روى عن سعيد بن أبي عروبة، والإمام مالك، وسليمان بن بلال.

وروى عنه الربيع بن سليمان المرادي.

كذبه الدارقطني، قال ابن حبان:" من **أهل مصر**، يروي عن مالك، وسليمان بن بلال، ما ليس من أحاديثهم ... لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".

انظر: المجروحين (٢/ ١١٤)،والكامل (٦/ ٣٥٨)،والميزان (٣/ ١١٩)،ولسان (٥/ ٥١٣).." (١)

"٤٩- [٤٨] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس وغيره، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبئي -من **أهل مصر-** أنه سأل عبد الله ابن عباس عما يعصر من العنب، فقال ابن عباس:

إن رجلا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((هل علمت أن الله عز وجل قد حرمها؟ قال: لا. فسار إنسانا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((بم ساررته؟)) فقال: أمرته أن يبيعها. فقال: ((إن الذي حرم شربها، حرم بيعها)). قال: ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما.." (٢)

---

(١) جزء تحفة عيد الفطر، زاهر الشحامي ص/٦٤

(٢) الجامع لابن وهب، ٤٦/١

" نا الليث بن سعد عن مالك بن أنس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جلس رجل من أصحاب رسول الله بين يديه فقال يا رسول الله لي مملوكين يعصوني ويكذبوني ويخونوني فأضربهم وأشتمهم فأين أنا منهم

قال تنظر في عقابك إياهم وذنوبهم فإن كان عقابك دون ذنوبهم كان لك الفضل وإن كانت ذنوبهم وعقابك سواء فليس عليك ولا عليهم وإن كانت ذنوبهم دون عقابك اقتص لهم منك يوم القيامة

قال فجعل يهتف ويبكي بين يدي رسول الله فقال رسول الله ما له لا يقرأ كتاب الله عز و جل (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين)

فقال الرجل ما لي شيء خير من فراقهم أشهدك أنهم أحرار كلهم

قال دعلج لم يحدث به إلا قراد عن الليث ويقال إنه وهم في إسناده وهو عند **أهل مصر** عند الليث بغير هذا الإسناد ." (١)

"من علامات الساعة الصغرى امتناع أهل الذمة عن أداء الجزية (*)

(م حم) ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (منعت العراق (١) درهمها وقفيزها (٢) ومنعت الشام مديها (٣) ودينارها ، ومنعت مصر إردبها (٤) ودينارها ، وعدتم من حيث بدأتم (٥) وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم " ، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه) (٦) (فقيل له : وهل ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة ؟ ، فقال : والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق ، قالوا : وعم ذاك ؟ قال : تنتهك ذمة الله وذمة رسولہ (٧) فيشد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما بأيديهم (٨) والذي نفس أبي هريرة بيده ليكونن ، والذي نفس أبي هريرة بيده ليكونن) (٩) "

(*) الجزية : عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة ، وهي فعلة ، من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله ، والجزية مقابل إقامتهم في الدولة الإسلامية وحمايتها لهم .

(١) أي : منع أهلها .

---

(١) العمدة، ص/٧٧

(٢) (القفيز) مكيال معروف لأهل العراق ، يسع اثنا عشر صاعا ، ويعادل حاليا ستة عشر كيلو جراما .

(٣) (المدي) بضم الميم على وزن (قفل) : مكيال معروف لأهل الشام ، يسع خمسة عشر صاعا ونصفا .

(٤) (الإردب) : مكيال معروف **لأهل مصر** ، يسع أربعا وعشرين صاعا ، وأراد بالقفيز : العشر ، وأراد بالدرهم : الخراج ، ومعنى (منعت العراق وغيرها..) : أن العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان ، فيمنعون حصول ذلك للمسلمين ، وقد روى مسلم هذا عن جابر قال : يوشك ألا يجيء إليهم قفيز ولا درهم ، قلنا : من أين ذلك ؟ ، قال : من قبل العجم يمنعون ذاك ، وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله ، وهذا قد وجد في زماننا في العراق ، وهو الآن موجود ، وقيل : معناه أن الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من الجزية والخراج وغير ذلك . (النووي - ج ٩ / ص ٢٧٥)

(٥) قوله : (وعدتم من حيث بدأتم) ، هو بمعنى الحديث الآخر " بدأ الإسلام غريبا ، وسيعود كما بدأ " (النووي)

(٦) (م) ٢٨٩٦ ، (د) ٣٠٣٥

(٧) أي : تتناول بما لا يحل من الجور والظلم .

(٨) أي : يمتنعون من أداء الجزية .

(٩) (حم) ٨٣٦٨ ، وقال الشيخ الأرناؤوط : إسناده صحيح .." [1]

"(ت د) ، وعن أبي عمران التجيبي قال :

(غزونا من المدينة نريد القسطنطينية ، وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر - رضي الله عنه - ، وعلى الجماعة (١) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد) (٢) (فأخرج الروم إلينا صفا عظيما منهم) (٣) (وألصقوا ظهورهم بحائط المدينة) (٤) (فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، فصاح الناس) (٥) (وقالوا : مه ، مه ؟ ، لا إله إلا الله ، يلقي بيديه إلى التهلكة) (٦) (فقام أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - فقال : يا أيها الناس ، إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه ، قال بعضنا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨١٩/١

لبعض سرا دون رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله على نبيه – صلى الله عليه وسلم – يرد علينا ما قلنا : { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } (٧) فكانت التهلكة :) (٨) (أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد ، قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب شاخصا (٩) يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية (١٠)) (١١)

فضل الصدقة

قال تعالى : { من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة ، والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون } (١٢)

وقال تعالى : { إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم } (١٣)

وقال تعالى : { إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم } (١٤)

وقال تعالى : { الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون } (١٥)

وقال تعالى : { وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون } (١٦)

وقال تعالى : { ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ، إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا ، وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا } (١٧)

وقال تعالى : { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم } (١٨)

---

(١) أي : أميرهم . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ٢٩٢)

(٢) (د) ٢٥١٢

(٣) (ت) ٢٩٧٢

(٤) (د) ٢٥١٢

(٥) (ت) ٢٩٧٢

(٦) (د) ٢٥١٢

(٧) [البقرة/١٩٥]

(٨) (ت) ٢٩٢٧

(٩) شخوص المسافر خروجه عن منزله ، ومنه حديث عثمان – رضي الله عنه – إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أي : مسافرا . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ٢٩٢)

(١٠) الحديث يدل على أن المراد بإلقاء الأيدي إلى التهلكة هو الإقامة في الأهل والمال وترك الجهاد ، وقيل : هو البخل وترك الإنفاق في الجهاد . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ٢٩٢)

(١١) (د) ٢٥١٢ ، (ت) ٢٩٧٢ ، (ن) ١١٠٢٩ ، (حب) ٤٧١١ ، انظر الصحيحة : ١٣ ، صحيح موارد الظمآن ١٣٨٦

(١٢) [البقرة/٢٤٥]

(١٣) [التغابن : ١٧]

(١٤) [الحديد : ١٨]

(١٥) [البقرة : ٢٧٤]

(١٦) [التغابن : ١٦]

(١٧) [الإنسان : ٨ – ١٢]

(١٨) [آل عمران : ٩٢]." [1]

"(خز ابن المبارك) ، وعن يزيد بن أبي حبيب قال :

(كان مرثد بن عبد الله المزني أول **أهل مصر** يروح إلى المسجد ، وما رأيته داخلا المسجد قط إلا وفي كمه صدقة ، إما فلوس وإما خبز وإما قمح ، حتى ربما رأيته يحمل البصل ، فأقول يا أبا الخير إن هذا ينتن ثيابك ، فيقول : يا ابن حبيب ، أما إني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره ، إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال :) (١) ("كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة حتى يفصل بين الناس) (٢) "

---

(١) (خز) ٤٣٢٢ ، وقال الألباني : إسناده حسن صحيح .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٦٤١

(٢) (ابن المبارك فى الزهد) ٦٤٥ ، (حم) ١٧٣٧١، (حب) ٣٣١٠ ، (طب) (١٧/٢٨٠ ح٧٧١) ، انظر صحيح الجامع : ٤٥١٠ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٨٧٢ ، وهداية الرواة : ١٨٦٧."
(١)

"(٢) أن لا يصف اللباس العورة

(حم) ، وعن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال :"كساني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبطية (١) كثيفة مما أهداها له دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتي ، فقال : ما لك لم تلبس القبطية ؟ ، قلت : كسوتها امرأتي ، فقال : " مرها فلتجعل تحتها غلالة (٢) فإني أخاف أن تصف حجم عظامها (٣) "
(٤)

---

(١) القبطية : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القبط وهم **أهل مصر** .
وضم القاف من تغيير النسب ، وهذا في الثياب ، فأما في الناس فقبطي بالكسر . النهاية في غريب الأثر(ج٤/ص١٠)

(٢) الغلالة : الثوب الذي يلبس تحت الثياب . لسان العرب - (ج ١١ / ص ٤٩٩)

(٣) الحديث يدل على أنه يجب على المرأة أن تستر بدنها بثوب لا يصفه ، وهذا شرط ساتر العورة .نيل الأوطار - (٣ / ١١٠)

(٤) (حم) ٢١٨٣٦ ، وحسنه الألباني في الثمر المستطاب ج١ ص٣١٨ ، (جلباب المرأة المسلمة) ص١٣١." (٢)

"(١٧) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -

(ت د) ، عن أبي عمران التجيبي قال :

(غزونا من المدينة نريد القسطنطينية ، وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر - رضي الله عنه - ، وعلى الجماعة (١) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد) (٢) (فأخرج الروم إلينا صفا عظيما منهم) (٣) (وألصقوا ظهورهم بحائط المدينة) (٤) (فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر ، فحمل رجل من المسلمين على صف

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٦٥١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٢٢٤

الروم حتى دخل فيهم ، فصاح الناس) (٥) (وقالوا : مه ، مه ؟ ، لا إله إلا الله ، يلقي بيديه إلى التهلكة) (٦) (فقام أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - فقال : يا أيها الناس ، إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه ، قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله على نبيه - صلى الله عليه وسلم - يرد علينا ما قلنا : { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } (٧) فكانت التهلكة :) (٨) (أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد ، قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب شاخصا (٩) يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية (١٠)) (١١)

---

(١) أي : أميرهم . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٢٩٢)

(٢) (د) ٢٥١٢

(٣) (ت) ٢٩٧٢

(٤) (د) ٢٥١٢

(٥) (ت) ٢٩٧٢

(٦) (د) ٢٥١٢

(٧) [البقرة/١٩٥]

(٨) (ت) ٢٩٧٢

(٩) شخوص المسافر خروجه عن منزله ، ومنه حديث عثمان - رضي الله عنه - إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أي : مسافرا . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٢٩٢)

(١٠) الحديث يدل على أن المراد بإلقاء الأيدي إلى التهلكة هو الإقامة في الأهل والمال وترك الجهاد ، وقيل : هو البخل وترك الإنفاق في الجهاد . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٢٩٢)

(١١) (د) ٢٥١٢ ، (ت) ٢٩٧٢ ، (ن) ١١٠٢٩ ، (حب) ٤٧١١ ، انظر الصحيحة : ١٣ ، صحيح موارد الظمآن ١٣٨٦." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٧٢/٤

"(م) ، وعن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
(" إنكم ستفتحون مصر ، وهي أرض [يذكر] (١) فيها القيراط (٢) فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها ، فإن لهم ذمة ورحما (٣) فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة (٤) فاخرج منها " ، قال أبو ذر : فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة ، فخرجت منها) (٥) .

---

(١) (م) ٢٢٦ – (٢٥٤٣)

(٢) قال العلماء : القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما ، وكان **أهل مصر** يكثرون من استعماله والتكلم به .

شرح النووي على مسلم – (ج ٨ / ص ٣٢٥)

(٣) أما الذمة فهي الحرمة والحق ، وهي هنا بمعنى الذمام . وأما الرحم فلكون هاجر أم إسماعيل منهم .النووي

(٤) اللبنة : هي ما يصنع من الطين وغيره للبناء قبل أن يحرق .

(٥) (م) ٢٢٧ – (٢٥٤٣) ، (حم) ٢١٥٦٠." [1]

"وابنه المغيرة بن الأخنس وأمه خالدة بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عمة عثمان بن عفان ، وكان المغيرة مع عثمان في الدار وكان يشبه بعثمان فخرج على **أهل مصر** ومن كان يحصر عثمان فظنوا أنه عثمان فحملوا عليه فقتلوه ، وللمغيرة بن الأخنس اليوم بقية وعقب." [2]

"٤٠٣ – أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن ابن أبي عون قال : « أرسل علي بن أبي طالب جرير بن عبد الله إلى معاوية يعلمه حاله وما يريد ويكلمه ، فخرج حتى قدم الشام فنزل على معاوية ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ، A ، ثم قال : أما بعد ، يا معاوية ، فإنه قد اجتمع لابن عمك الحرمان ، والناس لهما تبع ، مع أن معه أهل البصرة وأهل الكوفة **وأهل مصر** وأهل اليمن قد بايعوا ، فبايع ابن عمك ولا تخالف ، ولا تعند على الحق ، وما أنت فيمن أنت

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٩٤٧

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١/١٧٧

فيه ، فلا تلفف على أصحابك واصدقهم ، وأجل لهم الأمر ، وناصحهم في الحق والدين ، وهو معطيك الشام ومصر تكون عليهما ما دمت حيا ، على أن تعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه وسلامه » . وكان عند معاوية يومئذ وجوه أهل الشام : ذو الكلاع ، وشرحبيل بن السمط ، وأبو مسلم الخولاني ، ومسروق العكي ، فتكلموا بكلام شديد ، وردوا أشد الرد ، وتهددوا معاوية أشد التهدد إن هو أجاب إلى هذا القول وترك الطلب بدم عثمان ، فقال جرير : الله الله في حقن دماء المسلمين ، ولم شعثهم ، وجمع أمر الأمة ، فإن الأمر قد تقارب وصلح . قالوا : لا نريد هذا الصلح حتى نقاتل قتلة عثمان ، فنحن ولاته والقائمون بدمه . فقال معاوية : على رسلكم (١) ، أنا معكم على ما تريدون وتقولون ما بقيت أرواحنا . فجزاه القوم خيرا وكفوا عنه . وخرج جرير حتى قدم على علي بن أبي طالب ، فقال : ما وراءك ؟ قال : الشر . أما معاوية فهو يرضى بما يعطى ، ولكنه مع قوم لا أمر له معهم ، كلهم يقوم بدم عثمان وهم مائة ألف ، والقوم مقاتلوك . فقال الأشتر : يا أخا بجيلة ، إن عثمان اشترى دينك ودين قومك بهمذان ، فقال جرير : أما والله لقد ناصحتك يا أمير المؤمنين وجئتك بالصدق . فلم يزل الأشتر يحمل على جرير عند علي حتى خافه ، فهرب جرير وكاتب معاوية ، فسار علي إلى دار جرير ، فشعث منها حتى كلمه أبو مسعود الأنصاري «

---

(١) على رسلكم : تمهلوا ولا تعجلوا." (١)

"١٤٨٣ - الثالث والسبعون عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر محاسن عمله فقال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فأرغم الله بأنفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي {صلى الله عليه وسلم} ثم قال لعل ذلك يسوءك قال أجل قال فأرغم الله بأنفك انطلق فاجهد على جهدك وقد تقدم في حديث

بني الإسلام على خمس زيادة فيه للبخاري من هذا المعنى في علي وعثمان

وقد أخرج البخاري أيضا من حديث عثمان بن عبد الله بن موهب قال

جاء رجل من **أهل مصر** يريد حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم أن عثمان فر

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٢/٢٥٤

يوم أحد قال نعم قال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته رقية بنت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وكانت مريضة فقال له رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك

١٤٨٤ - الرابع والسبعون عن وبرة بن عبد الرحمن المسلي قال سألت ابن عمر متى أرمي الجمار قال إذا رمى إمامك فارمه فأعدت عليه المسألة قال كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا

١٤٨٥ - الخامس والسبعون عن حرملة مولى أسامة أن الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن - وكان أخا لأسامة لأمه من الأنصار - رآه ابن عمر لا يتم ركوعه قال أعد زاد ابن نمير فلما ولى قال ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن أيمن

." (١)

"ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عليك بالرفق ثم ذكر مثله وأخرج أيضا من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة

أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه

٣٤٢٩ - الثامن والخمسون عن فروة بن نوفل الأشجعي عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} كان يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل

٣٤٣٠ - التاسع والخمسون عن عبد الله البهي عن عائشة قالت سأل رجل النبي {صلى الله عليه وسلم} أي الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث وليس لعبد الله البهي عن عائشة في الصحيح غير هذا

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢١٦/٢

٣٤٣١ - الستون عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة ب (الحمد لله رب العالمين) وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم وفي رواية ابن نمير عن أبي خالد الأحمر

وكان ينهى عن عقب الشيطان

٣٤٣٢ - الحادي والستون عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام

٣٤٣٣ - الثاني والستون عن عبد الرحمن بن شماسة قال أتيت عائشة أسألها عن شيء فقالت ممن أنت فقلت رجل من **أهل مصر** فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه فقلت ما نقمنا شيئا إن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة

فقالت

(١) ".

"نا الليث بن سعد ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت Y جلس رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ، فقال Y يا رسول الله ، لي مملوكين يعصوني ويكذبوني ويخونوني ، فأضربهم وأشتمهم ، فأين أنا منهم ؟ ، قال تنظر في عقابك إياهم وذنوبهم ، فإن كان عقابك دون ذنوبهم كان لك الفضل ، وإن كانت ذنوبهم وعقابك سواء فليس عليك ، ولا عليهم ، وإن كانت ذنوبهم دون عقابك اقتص لهم منك يوم القيامة ، قال Y فجعل يهتف ويبكي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم Y ماله لا يقرأ كتاب الله عز وجل Y {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين}

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٦٩

فقال الرجل Y مالي شيء خير من فراقهم ، أشهدك أنهم أحرار كلهم قال دعلج Y لم يحدث به إلا قراد عن الليث ، ويقال Y إنه وهم في إسناده وهو عند **أهل مصر** عن الليث بغير هذا الإسناد." (١)

"المسلمة المعدل١ قراءة في سنة ا ثنتي عشرة وأربعمائة، ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة أن عونا وسعيد بن أبي بردة حدثاه أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله –تبارك وتعالى– مكانه النار يهوديا أو نصرانيا".

قال: فاستحلفه عمر بن عبد العزيز٢ بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: فحلف له. فلم يحدثني سعيد أنه استحلفه، ولم ينكر على عون قوله.

= قال ابن حجر: "ورواه البخاري في تاريخه عن طريق محمد بن إسحاق بن طلحة التيمي، وعمارة القرشي، وعبد الملك بن عمير، وعمرو بن قيس السكوني – كلهم عن أبي بردة به.

"ثم ذكر علله والاختلاف فيه على أبي بردة، قال: والحديث في الشفاعة وأن قوما يعذبون، ثم يخرجون أكثر وأبين".

قلت –أي ابن حجر: يجوز تخصيص هذا بحديث الشفاعة، فيحتمل أن الطائفة المعذبة من العصاة لا يحصل لهم هذا النداء ابتداء. والله أعلم. "الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع ص٢٨٧، ٢٨٨".

وروى القطيعي في جزء الألف دينار "ص١٤٤" ما يبين فكاك المؤمن من أمة محمد بغيره من أهل الأديان –روى من طريق بشر "بن موسى الأسدي" عن عبد الرحمن القرى، عن سعيد بن أبي بن أيوب، عن أبي القاسم –رجل من أهل حمص، عن عمرو بن قيس السكوني، عن أبي بردة الأشعري، عن أبيه، عن النبي– صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أمتي مرحومة، مغفور لها، جعل عذابها بينها في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة أعطي كل رجل من أمتي رجلا من أهل الأديان، فقثيل: هذا فداؤك من النار".

أقول: إن كثيرا من النكبات التي يصاب بها المسلمون من كيد بعض اليهود والنصارى من الأجانب غير **المصريين**، فلعل الله –عز وجل– يعوض المسلمين خيرا في الآخرة بما جاء في هذا الحديث الشريف. والله أعلم.

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار ٥٧٤، ص/٧٧

١ له ترجمة في تاريخ بغداد "٥/ ٦٧، ٦٨" قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة، وبلغني أنه ولد في آخر ذي القعدة من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة... مات سنة خمس عشرة وأربعمائة.

٢ "فاستحلفه عمر بن عبد العزيز" إنما استحلفه لزيادة الاستيثاق والطمأنينة، ولما حصل له من السرور بهذه البشارة العظيمة للمسلمين أجمعين، ولأنه إذا كان عنده فيه شك وخوف غلط، أو نسيان أو اشتباه، أو نحو ذلك، أمسك عن اليمين، فإذا حلف تحقق انتفاء هذه الأمور، وعرف صحة الحديث.

وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي -رحمهما الله- أنهما قالا: هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين.." (١)

"الليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: جلس رجل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين يديه فقال: يا رسول الله، لي مملوكين١ يعصوني ويكذبوني ويخونوني، فأضربهم وأشتمهم، فأين أنا منهم؟

قال: تنظر في عقابك إياهم وذنوبهم، فإن كان عقابك دون ذنوبهم كان لك الفضل، وإن كانت ذنوبهم وعقابك سواء، فليس عليك ولا عليهم، وإن كان ذنوبهم دون عقابك اقتص لهم منك يوم القيامة.

قال: فجعل يهتف ويبكي بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول لله صلى الله عليه وسلم: ما له! لا يقرأ كتاب الله عز جل: {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين}٢.

فقال رجل: ما لي شيء خير من فراقهم، أشهدك أنهم أحرار كلهم.

قال دعلج: لم يحدث به إلا قراد عن الليث، ويقال: إنه وهم في إسناده، وهو عند أهل مصر عن الليث بغير هذا الإسناد.

= وقال ابن حبان: كان يخطئ، يتخالج في القلب منه لروايته عن الليث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قصة المماليك.

قال الذهبي: الحديث في معجم أبي سعيد بن الأعرابي، حدثنا عباس الدوري، حدثنا قراد... فذكره.

قال قراد: وحدثنا الليث عن بعض شيوخه، عن زياد مولى ابن عباس حدثهم عن ابن عمر أن رجلا جلس

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/٣٧

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم... وذكر نحوه. اه الذهبي.

وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب بعدما ذكر الحديث، وذكر كلام الترمذي، قال: وإسناد أحمد والترمذي متصلان ورواتهما ثقات، عبد الرحمن هذا يكنى أبا نوح ثقة، احتج به البخاري وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخاري ومسلم "الترغيب والترهيب ٤/ ٤٠٢، ٤٠٣".

١ في الأصل: "مملوكان"، وعليه علامة تمريض وما أثبتناه من "ب" وهو الصواب. والأصح: مملوكين.

٢ سورة الأنبياء: "٤٧".." (١)

"فصل

١٦٤٩- أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ خيثمة، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني- وكان أول **أهل مصر** يروح إلى المسجد وكان لا يأتيه أبدا إلا ومعه شيء يتصدق به فكان يأتي بالخبز والفلوس حتى إذا كان ليأتي بالبصل يتصدق به، فقلت: يا أبا الخير، إن هذا ينتن عليك ثيابك، فقال: يا ابن أبي حبيب، إنه لم يكن في بيتي شيء أتصدق به وإن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم : #٣١٠# ((ظل المؤمن صدقته يوم القيامة)).

هكذا رواه محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه، ورواه حرملة بن عمران والليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم :." (٢)

"وهذا حديث رواه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة صدى بن عجلان ، والصحابة كلهم عدول ، وأما عبيد الله بن زحر ، وعلي والقاسم ، فهم في الرواية سواسية لا يحتج بحديث واحد منهم إذا انفرد بالرواية عن ثقة ، فكيف إذا روى عن مثله ، أما عبيد الله ؛ يقال إنه من **أهل مصر** ، قال أبو مسهر الغساني عبيد الله بن زحر صاحب كل معضلة ، وإن ذلك لين على حديثه . وقال عثمان بن سعيد الدارمي : قلت ليحيى بن معين : فعبيد الله بن زحر كيف حديثه ؟ قال : كل حديثه ضعيف . قلت : عن علي بن يزيد وغيره ؟ . قال نعم ، وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين : عبيد الله بن زحر

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٧٧

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٣٠٩

ليس بشيء وقال أبو حاتم بن حبان في كتاب الضعفاء والمتروكين عبيد الله بن زحر المصري الأفريقي منكر الحديث جدا . يروي الموضوعات عن الثقات . وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات . وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر ، وعلى بن يزيد . والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الحديث : إلا مما عملت أيديهم ، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة قال الشيخ المقدسي . وهذا الحديث قد اجتمعوا في إسناده . وأما على بن يزيد فهو من أهل دمشق يكني بأبي عبد الملك ، يروي عن القاسم ، قال أبو عبد الرحمن النسائي في كتاب الضعفاء : القاسم متروك الحديث ، وقال أبو حاتم بن حبان عن ابن يزيد ، يروي عن القاسم ومطرح بن يزيد منكر الحديث جدا ، وأما القاسم بن عبد الرحمن ويكنى بأبي عبد الرحمن أيضا ، فقال يحيى بن معين القاسم بن عبد الرحمن لا يسوى شيئا ، وقال أحمد بن حنبل ، وذكر القاسم مولى يزيد بن معاوية فقال : منكر الحديث وقال أبو حاتم بن حبان : القاسم يروي عنه أهل الشام ، كان يروي عن الصحابة المعضلات ويأتي عن الثقات بالأسانيد المقلوبات حتى [كان] يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها ،." (١)

" – * الشيخ الخامس عشر أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن شعبان الخولاني

عندي عنه شيء يسير بخط والدي على ظهر جزء من كتاب المجالسة للمالكي الدينوري

سمعه على القاضي أبي عبيد الله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى المعروف بابن الدقاق وقد سمع أحمد بن عبد الله بن رزيق المخزومي وغيرهما من **المصريين**

وهو من المتقدمين

٦٦ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الخولاني بمصر أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن الحسن بن علي الدقاق أخبرنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي أخبرنا يونس أخبرنا ابن وهب أخبرني

". (٢)

"العبقسي وآخرون من المغاربة **والمصريين** وشيوخ الحرم

---

(١) السماع لابن القيسراني ٧٥٥، ص/٨٠

(٢) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/١٨٦

٦٨ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري بمصر حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القروي حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله البرقي حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلبي قال وحدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قيس بن مخرمة قال ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل فنحن ولدان

قال ابن إسحاق وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين لإثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول عام الفيل

هذا الحديث من كتاب السيرة لابن هشام وقد سمعت على ابن الوليد بعضه

". (١)

" - * الشيخ الثالث والأربعون أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري الأندلسي

وكان فقيها مالكي المذهب روى عن المغاربة كتبت عنه بخطي

وهو قديم الوفاة

وقد كتب بمكة عن شيوخها وعن نفر من **المصريين** وغيرهم بمصر

١١٦ أجاز لي أبو محمد عبد الله بن والوليد بن سعد الأنصاري مشافهة بمصر وأخبرنا بها عنه أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري الأندلسي حدثنا أبو عمر أحمد بن سعدي القيسي حدثنا أبو الفرج الحسن بن القاسم الصدفي حدثنا الفضل بن

". (٢)

" - * الشيخ الرابع والأربعون أبو علي الحسن بن علي بن الحسن القروي الحضرمي

وكانت بيني وبينه الصداقة الوكيدة

وقد كان رحمه الله من المتفننين في علوم شتى مشارا إليه فيها

---

(١) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/١٩٥

(٢) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/٢٨٤

وسمع الحديث من ابن منير وجماعة لم ألحقهم أنا من المصريين وغيرهم

وله إلي وإلى والدي قصائد توفى بالإسكندرية وقبره بها ومولده بالقيروان

١١٧ سمعت أبا علي الحسن بن علي بن الحسن القروي يقول وقف علي مجنون وأنا في دكان عطار في بمصر وبيدي سكين أحك بها خشبة فقال يا شيخ لا تتحرك حركة تفسد بها شيئين فقلت ما هما قال السكين والخشبة فقلت صدقت فمضى مسرعا

١١٨ كتب أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الحضرمي القيرواني إلى أبي رحمهما الله قصيدة أولها

". (١)

" الشيخ الخامس عشر أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن شعبان الخولاني

عندي عنه شيء يسير بخط والدي على ظهر جزء من كتاب المجالسة للمالكي الدينوري

سمعه على القاضي أبي عبيد الله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى المعروف بابن الدقاق وقد سمع أحمد بن عبد الله بن رزيق المخزومي وغيرهما من المصريين

وهو من المتقدمين

٦٦ – أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الخولاني بمصر أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن الحسن بن علي الدقاق أخبرنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي أخبرنا يونس أخبرنا ابن وهب أخبرني ". (٢)

" العبقسي وآخرون من المغاربة والمصريين وشيوخ الحرم

٦٨ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري بمصر حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القروي حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله البرقي حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلبي قال وحدثني المطلب بن عبد

---

(١) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/٢٨٨

(٢) مشيخة ابن الحطاب، ص/١٨٦

الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قيس بن مخرمة قال ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه و سلم عام الفيل فنحن ولدان

قال ابن إسحاق وولد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الإثنين لإثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول عام الفيل

هذا الحديث من كتاب السيرة لابن هشام وقد سمعت على ابن الوليد بعضه ." (١)

" الشيخ الثالث والأربعون أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري الأندلسي

وكان فقيها مالكي المذهب روى عن المغاربة كتبت عنه بخطي

وهو قديم الوفاة

وقد كتب بمكة عن شيوخها وعن نفر من **المصريين** وغيرهم بمصر

١١٦ - أجاز لي أبو محمد عبد الله بن والوليد بن سعد الأنصاري مشافهة بمصر وأخبرنا بها عنه أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري الأندلسي حدثنا أبو عمر أحمد بن سعدي القيسي حدثنا أبو الفرج الحسن بن القاسم الصدفي حدثنا الفضل بن ." (٢)

" الشيخ الرابع والأربعون أبو علي الحسن بن علي بن الحسن القروي الحضرمي

وكانت بيني وبينه الصداقة الوكيدة

وقد كان رحمه الله من المتفننين في علوم شتى مشارا إليه فيها

وسمع الحديث من ابن منير وجماعة لم ألحقهم أنا من **المصريين** وغيرهم

وله إلي وإلى والدي قصائد توفي بالإسكندرية وقبره بها ومولده بالقيروان

١١٧ - سمعت أبا علي الحسن بن علي بن الحسن القروي يقول وقف علي مجنون وأنا في دكان عطار في بمصر وبيدي سكين أحك بها خشبة فقال يا شيخ لا تتحرك حركة تفسد بها شيئين فقلت ما هما قال السكين والخشبة فقلت صدقت فمضى مسرعا

---

(١) مشيخة ابن الحطاب، ص/١٩٥

(٢) مشيخة ابن الحطاب، ص/٢٨٤

١١٨ - كتب أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الحضرمي القيرواني إلى أبي رحمهما الله قصيدة أولها ." (١)

"أخذ عمرو البطاقة ففتحها فإذا فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل **أهل مصر** اما بعد فإن كنت انما تجرى من قلبك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذى يحريك فسأل الله ان يجريك قال فألقى البطاقة فى النيل فأصبحوا يوم السبت وقد أجرى الله النيل ستة عشر ذراعا فى اليلة واحدة وقطع الله تلك السنة عن **أهل مصر** الى اليوم ورواه خير بن عرفة عن هانىء بن المتوكل عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال لما فتحت مصر اتى أهلها عمرو بن العاص وذكره وقال أبو الحسن محمد بن على الحسينى العلوى رحمه الله سمعت يعقوب بن أحمد بمصر يقول سمعت عبد الرحمن بن محمد مولى بنى امية يقول زاد نيل مصر حتى خشى الناس الغرق قال فوقفت عليه فقلت بحرمة عمر بن الخطاب عليك الا سكنت فسكن اثر اخر قال ابو بكر بن ابى الدنيا رحكه الله حدثنى قاسم بن هاشم حدثنا على بن عياش حدثنا سعيد بن عمارة عن الحارث بن النعمان قال سمعت أنس بن مالك يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان الرجف من كثرة الزنا وان قحوط المطر من قضاء السوء وأئمة الجور @." (٢)

"ورواه أحمد أيضا عن حجاج وعن يحيى بن إسحاق كلاهما عن ابن لهيعة حدثنا عبد الله بن هبيرة به وهكذا رواه غندربن حميد عن أبي عبد الرحمن وهو عبد الله بن يزيد المقريء به وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى الموصلي عن أبي خيثمة عن المقري به ورواه علي بن المديني عن أبي داود الطيالسي عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح به وقال لم نجده إلا من هذا الوجه وإسناده مصري ورجاله معرفون عند **أهل مصر** حديث فيه أثر عن عمر في القدر أيضا قال البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كانوا بسرغ لقيه أمراء الإجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه و أخبروه أن الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر أدع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا

---

(١) مشيخة ابن الحطاب، ص/٢٨٨

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ١/٢٢٤

نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كا ختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال لي ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان نرجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر رضي الله عنه في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه قال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا

@." (١)

"والقاسم بن محمد الذي يروي عن عائشة هو ابن أخي عائشة، **فأهل مصر** يقولون: هو الطيب بن الخبيث، لأن أباه هو محمد بن أبي بكر الصديق سعى في قتل عثمان رضي الله عنه، والقاسم كان أوحد زمانه فقها وورعا وزهدا، وكان كفارة أبيه.." (٢)

"٩٨٥ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا مطهر ، عن رجل من **أهل مصر** قال : مر علي بن أبي طالب بقبر طلحة بن عبيد الله رحمهما الله ، فقال : أما والله لقد كنت أكره أن أرى قريشا صرعى تحت نجوم السماء . ثم قال : هذا كما قال أخو جعفي :
فتى كان يدنيه الغنى من رفيقه *** ويبعده منه إذا مسه الفقر." (٣)

"٢٩٣ . أخبرنا أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران الوراق، حدثنا علي بن عبد الله ابن مبشر بواسط، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: قال لي عبدالله بن إدريس: ((ما كان صاحبك يقول في النبيذ الذي يسكر كثيره . يعني ابن المبارك . قال: قلت: سمعته يقول: روى أهل الكوفة عن عمر تحليله، وروى أهل المدينة تحريمه، فمثله عندي كمثل سلعة في يد رجلين، كل واحد منهما يدعيها وليس لواحد منهما بينة، فالحكم فيها أن يقضى بها بينهما نصفين، فلا أقول: حلال، ولا أقول: حرام، قال: فسكت ابن إدريس))(١).

٢٩٤ . أخبرنا أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا علي بن عبد الله

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٣٧

(٢) الأربعين للمؤيد بن محمد الطوسي، ص/٨٥

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢/٦٦٩

ابن مبشر، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت من عبد الله بن إدريس الأودي كلمة لا أزال أحبه عليها، سمعته يقول: ((إني لأمر بالكتاب فأسمع الغلام يقرأ آية فأعظم أن أجاوزه حتى يفرغ منها))(٢).

٢٩٥ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، وميمون بن حمزة العلوي(٣)

---

(١) إسناده حسن، ولم أجد الخبر عند غير المصنف.

(٢) إسناده كسابقه، ولم أجده عند غير المصنف.

(٣) هو ميمون بن حمزة بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن محمد بن أبي الشقف الحسين بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، شيخ مشهور بمصر ، يحدث بانتخاب الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين. انظر عمدة الطالب في أنساب أبي طالب لابن عنبة (ص٤٠٠)، ووفيات **المصريين** للحبال (رقم ١٢٨)، ومشيخة

ابن الحطاب الرازي (٢١٦/أ)، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني (ص١٩٣-١٩٤)، ومعجم البلدان (١٢٢/٢)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠ (٢٧٦)، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٧٨٥/٢-٧٩١)..". (١)

."

٣٩٧ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا علي(١)، حدثنا علي(٢)، حدثنا قتيبة(٣)، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ(٤)، عن أبيه(٥) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من الجفاء أن يسمع الرجل بداعي الله ينادي بالصلاة ثم لا يجيب))(٦)

---

(١) هو ابن إبراهيم العطار.

(٢) هو ابن طيفور.

---

(١) الطيوريات، ٢٩/٤

(٣) هو ابن سعيد.

(٤) هو سهل بن معاذ بن أنس الجهني المصري.

ضعفه ابن معين، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:"عداده في **أهل مصر**، لا يعتبر بحديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه".

وقال في "المشاهير": "من خيار **أهل مصر**، وكان ثبتا، وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد".

ثم ذكره في "المجروحين" وقال: منكر الحديث جدا، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان بن فائد، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقط"، وقال الذهبي: "ضعف".

التاريخ الكبير (٤/٩٨)، ومعرفة الثقات للعجلي(١/٤٤٠)، والجرح والتعديل (٤/٢٠٣)، والثقات لابن حبان

(٤/٣٢١)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٢٠)، والمجروحين (١/٣٤٧)، وتهذيب الكمال (١٢/٢٠٨)، والكاشف

(١/٤٧٠)، والتهذيب (٤/٢٢٧)، والتقريب (٢٥٨/ت٢٦٦٧).

(٥) هو معاذ بن أنس الجهني، صحابي جليل، نزل مصر.التاريخ الكبير (٧/٣٦٠)، والإصابة (٦/١٣٦).

(٦) إسناده لا بأس به، وسهل بن معاذ إنما ضعف حديثه من طريق زبان بن فائد، وهذا ليس منه.

وأما ابن لهيعة وإن كان قد اختلط، إلا أن الراوي عنه هنا قتيبة، وقد تقدم أن الإمام أحمد صحح حديثه عنه؛ لأنه سمع منه قبل الاختلاط، ولم أجده بهذا الإسناد إلا عند المصنف.

وأخرجه أحمد (٣/٤٣٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/١٨٣) من طريق أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه مرفوعا بلفظ ((الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله بالصلاة ويدعو إلى الفلاح فلا يجيبه)).

هذا إسناد منكر فيه:

- زبان بن فائد ضعفه ابن معين، والعقيلي. وقال أحمد:" أحاديثه مناكير"، وقال الساجي: "عنده مناكير".

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدا يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به".

وقال الذهبي: "فاضل خير ضعيف".

الضعفاء للعقيلي (٩٦/٢)، والجرح والتعديل (٦١٦/٣)، والمجروحين (٣١٣/١)، وتهذيب الكمال (٢٨٢/٩)، والكاشف (٤٠٠/١)، والتهذيب (٢٦٥/٣)

- وفيه عبد الله بن لهيعة وقد اختلط.

- والراوي عنه أسد بن موسى، صدوق يغرب، وقد زاد في لفظ الحديث قوله "والكفر والنفاق"، ويحتمل أن تكون هذه الزيادة من زبان بن فائد، ويدل عليه ما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩٤/٢٠) من طريق محمد بن أبي السري، عن رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد بهذا الإسناد، ولفظه ((إذا سمعتم المؤذن يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول))، وما أخرجه في (١٨٣/٢٠) من طريق أبي كريب، عن رشدين، عن زبان بن فائد بهذا الإسناد مثل حديث أسد بن موسى.

وروي من حديث أبي هريرة، أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص١٦٥) عن جعفر بن سليمان النوفلي المديني، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن ابن أبي فديك، عن هارون بن هارون، عن عبد الرحمن الاعرج، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ ((من الجفاء أن تسمع المؤذن فلا تقول مثل ما يقول)).

هذا إسناد ضعيف من أجل هارون بن هارون بن عبد الله التيمي، وهو ضعيف. التقريب (٥٦٩/ت٧٢٤٧).

والحاصل أن الحديث من طريق المصنف يصلح للاحتجاج؛ لأن قتيبة روى عن ابن لهيعة قبل الاختلاط، ولا يضره حديث أسد بن موسى عن ابن لهيعة؛ لأن أسد بن موسى يغرب عنه، والله أعلم.." (١)

"ابن معين يقول: أحمد بن صالح كذاب، يتفلسف(١)، قال أبي رحمه الله: ولم يكن عندنا أحمد ابن صالح رحمه الله بحمد الله كما قال، ولم تكن آفته غير الكبر))(٢)

---

(١) قلت: قال الذهبي: "ومن نادر ما شذ به ابن معين . رحمه الله . كلامه في أحمد بن صالح حافظ مصر، فإنه تكلم فيه باجتهاده، وشاهد منه ما يلينه باعتبار عدالته، لا باعتبار إتقانه، فإنه متقن ثبت، ولكن عليه مأخذ في تيه وبأو كان يتعاطاه، والله لا يحب كل مختال فخور، ولعله اطلع منه على حال في أيام شبيبة ابن صالح، فتاب منه أو بعضه، ثم شاخ ولزم الخير فلقيه البخاري والكبار واحتجوا به". سير أعلام النبلاء (٨٢/١١-٨٣).

قال ابن عدي: "أحمد بن صالح من حفاظ الحديث، وخاصة لحديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته،

---

(١) الطيوريات، ٤٦/٥

وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، ومحمد بن يحيى، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز وعلى معرفته".اهـ. الكامل (١/١٨٧).

وذهب ابن حبان إلى أن أحمد بن صالح الذي كذبه ابن معين هو أحمد بن صالح الشمومي حيث قال: "وكان أحمد

ابن صالح في الحديث وحفظه، ومعرفة التاريخ، وأنساب المحدثين عند **أهل مصر** كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، ولكنه كان صلفا تياها، ولا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه، وكان يحسد علي ذلك، والذي روى معاوية ابن صالح عن يحيى بن معين: أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذلك أحمد بن صالح الشمومي، شيخ كان بمكة يضع الحديث، سأل معاوية بن صالح عنه، فأما هذا فهو يقارب ابن معين في الحفظ والإتقان، وكان أحفظ لحديث مصر والحجاز من يحيى بن معين". الثقات (١/٢٥-٢٦).

وانظر سير أعلام النبلاء (١١/٨٢-٨٣)، (١٢/١٦٦).

(٢) إسناده تالف فيه علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس لا يحل الأخذ عنه منجم ساحر، قاله الذهبي.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ٤٠/٢٠١-٢٠٢)، عن أحمد العتيقي به، وذكره المزي في "تهذيب الكمال" (١/٣٤٤)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٢/١٦٥)، وابن حجر في "التهذيب" (١/٤١)، وفي "هدي الساري" (ص٣٨٦).." (١)

."

٥٢٩ . أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري المالكي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، حدثنا عبد الله بن محمد بن [ل/١١٥أ] عبد العزيز سنة عشر وثلاثمائة، حدثنا جدي أحمد بن منيع، حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي، عن مالك(١)، عن هشيم(٢)، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد(٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((اللهم بارك لأمتي في بكورها))(٤)

---

(١) هو ابن أنس.

---

(١) الطيوريات، ٤٩/٦

(٢) هو ابن بشير.
(٣) هو عمارة بن حديد البجلي، مجهول، تفرد العجلي بتوثيه، وذكره ابن حبان في "الثقات" كما في التهذيب.
قال ابن المديني: "لا أعلم أحدا روى عنه غير يعلى بن عطاء". وقال أبو حاتم: "مجهول". وقال أبو زرعة : "لا يعرف". وقال الذهبي: "لا يدرى من هو". وقال ابن حجر: "مجهول من الثالثة".
الجرح والتعديل (٣٦٤/٦)، ومعرفة الثقات للعجلي (١٦٢/٢)، وتهذيب الكمال (٢٣٦/٢١)، والتهذيب (٣٦٢/٧)، والتقريب (٤٠٨/ت٤٨٤١).
(٤) إسناده ضعيف، وهو مرسل.
رواه العتيقي في "فوائد الأبهري" (١٧/ح١) بهذا الإسناد.
وأخرجه الخطيب في "موضح الأوهام" (٥٣٥/٢) عن العتيقي، والقاضي أبي تمام الواسطي، عن محمد بن المظفر،
وأبو يعلى الخليلي في "الإرشاد" (٢٥١/١) عن محمد بن الحسن بن الفتح الصفار، وعمر بن إبراهيم بن كثير المقرئ، وابن عدي في "الكامل" (١٣٧/٧) كلهم عن عبد الله بن محمد البغوي به مرسلا.
قال الخليلي: "هكذا مرسلا، وإنما هو عن عمارة، عن صخر الغامدي".
قلت: الرواية الموصولة التي ذكرها الخليلي أخرجها الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٠/٧/ح٦٨٨٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٠٥/١) من طريق محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، عن أحمد بن منيع، عن أبي الأحوص محمد
ابن حيان، عن مالك، عن هشيم، عن يعلى، عن عمارة، عن صخر الغامدي.
قال الطبراني: "لم يرو هذا عن مالك إلا أبو الأحوص، تفرد به أحمد بن منيع".

قلت: وتفرد به عنه محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، قال عنه الدارقطني: "متروك"، وقال مرة: "ضعيف". وقال البرقاني: "بئس الرجل"، فالحمل عليه أولى. انظر الضعفاء والمتروكون (رقم٤٨٨)، وتاريخ بغداد (٤٠٧/١).
قال الخطيب: "تفرد برواية هذا الحديث عن مالك أبو الأحوص البغوي، ولم يروه عن أحمد بن منيع موصولا هكذا سوى محمد بن إبراهيم بن زياد، وأخطأ فيه، والصواب ما أخبرناه ... فساق بأسانيده إلى

البغوي عن جده أحمد

ابن منيع مرسلا، وقال: وكان عبد الله بن محمد البغوي لا يحدث بهذا الحديث إلا في كل سنة مرة واحدة". اهـ.

ثم إن أحمد بن منيع لم يتفرد برواية هذا الحديث عن أبي الأحوص، عن مالك موصولا، بل تابعه محمد بن بشر

أخي خطاب، عن أبي الأحوص عن مالك به، أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨٧/٢٦).

وهناك وجه ثان لرواية عبد الله بن محمد البغوي، عن أحمد بن منيع، عن أبي الأحوص به موصولا، أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٤١/٩) عن العتيقي، عن أبي محمد عبد الله بن الحسن الخلال، عن البغوي به.

قال العتيقي: "هكذا حدثناه الخلال إملاء، وذكر فيه صخرا الغامدي".

وقال الخطيب: "قد وهم الخلال فيه؛ لأن أبا القاسم البغوي ما كان يذكر صخرا، وإنما ذكره محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي عن أحمد بن منيع".

قلت: كلا، بل أصاب الخلال فيه، وقد تابعه على ذلك أبو القاسم بن حبابة، عن البغوي به، أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٣١٩/١) بإسناد صحيح إليه، والخلال وابن حبابة ثقتان، فلا ينبغي طرح روايتهما.

وإذا ثبت هذا، فمن المتفرد الحقيقي في هذا الحديث؟ للجواب عن هذا أورد ما قال الدارقطني في "الأفراد" .كما في "أطرافه" لابن طاهر (ل١٤٤/ب): "غريب من حديث مالك عن هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، تفرد به أبو الأحوص محمد بن حيان عن مالك".

وقال الخليلي: وإنما رواه صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من الأفراد، ومن حديث مالك تفرد به أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي، عن مالك، عن هشيم بن أبي حازم، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد - من غير ذكر صخر - عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو الأحوص ثقة، ولا يعرف لمالك عن الواسطيين غير هذا الحديث، رواه عن هشيم بن بشير، وهو أصغر من مالك، يروي عن مالك".

قلت: في كلام الدارقطني هذا تحقيق دقيق غاية الدقة، يدل على تبصره بالعلل؛ لأن أبا الأحوص هو المتفرد

حقيقة بهذا الحديث عن مالك كما رأيت، وأبو الأحوص ثقة، قال الخليلي: "بغدادي ثقة، كتب عنه أحمد بن منيع، وهو قرين أحمد، وثقه وأثنى عليه، يتفرد بحديث عن مالك، عن هشيم". الإرشاد (٢٥١/١).

والحاصل أن حديث أبي الأحوص عن مالك، عن هشيم روي موصولا ومرسلا، ولكن في سنده عمارة بن حديد، وقد تقدم أنه لم يوثقه غير العجلي وابن حبان، وقال غيرهما مجهول، ولم يعرف من روى عنه غير يعلى بن عطاء.

هذا وقد روي الحديث أيضا عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا، وفيه زيادة: ((واجعل ذلك يوم خميسها)).

أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (١٥٨/١)، وابن المقرئ في "المنتخب من غرائب أحاديث مالك" (ص٨٠-٨١/ح٢٧) من طريق عبد المنعم بن بشير، عن مالك به.

قال الخليلي: "وهذا الخبر بهذا الإسناد لا أصل له عن مالك، ولا عن نافع".

قلت: آفته عبد المنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري، من **أهل مصر**، قال عنه عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: يا أبت، رأيت عبد المنعم بن بشير في السوق، فقال: "يا بني، وذاك الكذاب يعيش؟!".

وقال ابن عدي: "له أحاديث مناكير ... وعامة ما يرويه لا يتابع عليه"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدا، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال الخليلي: "وضاع على الأئمة"، وقال الحاكم: "روى عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات".

انظر الضعفاء للعقيلي (١١٢/٣)، والكامل لابن عدي (٢٣٧/٥)، والمجروحين (١٥٨/٢)، والإرشاد (١٥٨/١)، والمدخل إلى الصحيح (ص١٧٧)، واللسان (٧٤/٤).

وروي الحديث من وجه آخر عن مالك، أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٥٠/١) قال: أخبرني

أبو الحسن محمد بن أحمد بن السري النهرواني، نا أبو بكر محمد بن جعفر العسكري، نا يوسف بن أحمد بن الحكم النصري ـ قدم علينا مجتازا ـ، نا عبد الله بن مسلمة، نا مالك بن أنس، عن نافع قال: سألت ابن عمر عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ((اللهم بارك لأمتي في بكورها))، فقال: "في طلب العلم والصف الأول".

وفي إسناده محمد بن جعفر العسكري، ذكره الخطيب ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا. تاريخ بغداد

(١٤٦/٢).

وحديث صخر الغامدي هذا أخرجه من غير طريق مالك ابن أبي شيبة (٥٣٤/٦)، وأحمد (٤١٧،٤٣١/٣)، وعلي

ابن الجعد في "مسنده" (ص٢٥٦)، و أبو داود (٣٥/٣) كتاب الجهاد، باب في الابتكار في السفر عن سعيد بن منصور، والترمذي (٥١٧/٣) كتاب البيوع، باب ما جاء في التبكير بالتجارة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن ماجه (٧٥٢/٢) كتاب التجارات، باب ما يرجى من البركة في البكور، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن حبان (٦٢/١١) من طريق قتيبة، كلهم عن هشيم به، وفيه: "وكان صخر رجلا تاجرا ، وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى، وكثر ماله".

قال الترمذي: "حديث صخر الغامدي حديث حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث".

وأخرجه علي بن الجعد في "مسنده" (ص٢٥٦)، والطيالسي (ص١٧٥)، والدارمي (٢٨٣/٢) عن سعيد بن عامر، وأحمد (٤٣١/٣) عن محمد بن جعفر، والنسائي في "الكبرى" (٢٥٨/٥) من طريق خالد، وابن حبان (٦٣/١١) من طريق قتيبة، كلهم عن شعبة، عن يعلى به.

وفي إسناده عمارة بن حديد، وهو مجهول، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقد حسن الحديث الترمذي ـ كما تقدم ـ، وصححه ابن حبان، وضعفه ابن القطان، وابن الجوزي.

وقال أبو حاتم: "لا أعلم في ((اللهم بارك لأمتي في بكورها)) حديثا صحيحا". العلل (٢٦٨/٢).

قلت: لعله يعني كل حديث بمفرده، وإلا فللحديث شواهد كثيرة عن جم غفير من الصحابة ـ وإن لم يخل كل منها من ضعف، إلا أنها بمجموعها تكتسب قوة ـ، وقد اعتنى الحافظ المنذري بجمع طرقه فبلغ نحوا من عشرين صحابيا، فلذلك ذكره الكتاني في "نظم المتناثر".

وقال الحافظ ابن حجر: "منها ما يصح، ومنها ما لا يصح، وفيها الحسن والضعيف".

وحسنه أبو إسحاق الحويني أيضا.

انظر شواهد هذا الحديث في التلخيص الحبير (٩٧/٤)، ومجمع الزائد (١٣٢/١)، (٦١/٤-٦٢)، و(١٩٤/٨)، ومصباح الزجاجة (٢٨/٣)، والمقاصد الحسنة (ص٩٠)، وفوائد أبي عمرو السمرقندي

(ص٢٢٥-٢٢٣٠).

والحديث سيورده المصنف في (ل١٦٠/ب).." [١]

"٥٦٣ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر البزاز، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن حماد بن زغبة(١) قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ((طلب العلم أفضل من صلاة النافلة))(٢).

٥٦٤ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد السراجي الرازي(٣)، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم(٤)

---

(١) في المخطوط "عتبة" وهو تصحيف، والتصويب من تاريخ الإسلام.

وهو محمد بن أحمد بن حماد بن زغبة، أبو عبد الله التجيبي، المصري، ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ص٥٦٨/حوادث٣١١-٣٢٠) وقال: روى عن عمه عيسى بن حماد، وعنه **المصريون**، مات سنة ثماني عشرة

وثلاثمائة.

(٢) في إسناده محمد بن أحمد بن حماد التجيبي، لم أجد من وثقه، ولكنه متابع.

أخرجه ابن المظفر في "غرائب حديث مالك" (ص٢٠٥-٢٠٦)، وعنه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١١٩/٩) بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص٩٧) عن الربيع به.

وأخرجه أبو نعيم في الموضع السابق، والبيهقي في "المدخل" (ص٣١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٣٠/١)، وفي "الانتقاء" (ص٨٤)، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (ص١١٣)، وأبو الحسن الهكاري في "اعتقاد الشافعي" (ص٣٢ ـ ضمن مجموع ـ) من طرق عن الربيع بن سليمان به.

وعند الهكاري "طلب الحديث" بدل "طلب العلم".

وأورده الهروي في "ذم الكلام" (ص٢٤٧)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٥٣/١٠).

(٣) وثقه البرقاني، وقال العتيقي: "كان ثقة أمينا مستورا".

---

(١) الطيوريات، ١٧/٧

مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٢١١/٢).

(٤) هو العلامة الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي، ولد سنة أربعين ومائتين، أو إحدى وأربعين.

قال الذهبي: "كان بحرا لا تكدره الدلاء".

مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالري، وله بضع وثمانون سنة. سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٣-٢٦٩).."

(١)

".

٥٩٨ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا عبد الله(١) يقول: سمعت أبا الفضل العباس

ابن عبد السميع(٢) المنصوري يقول: سمعت الفتح بن شخرف يقول: ((كنت أفت للنمل الخبز كل يوم، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه))(٣).

٥٩٩ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا العباس الشيرازي(٤) يقول: ((كان لنا جار بشيراز، فبنى دارا وأنفق عليها عشرات ألوف، فأحب أن يراها الناس عند فراغه منها فتمارض ليعوده الناس، وينظروا إلى داره، فجاء الناس يعودونه وتحقق مرضه، فلم يقم من صرعته حتى مات))(٥).

٦٠٠ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا علي الحسين بن ميمون بن حسنون البزاز(٦)

---

(١) هو العسكري.

(٢) ابن هارون بن سليمان بن أبي جعفر المنصور الهاشمي، وثقه الخطيب، ومات في شوال سنةإحدى وثلاثين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (١٥٨/١٢).

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه العسكري في "حديثه عن شيوخه" ـ المطبوع مع كتاب الكرم والجود ـ (ص٦٦) بهذا الإسناد والمتن.

وأخرج أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤١/٩) بإسناده إلى قيس بن عباد قال: "كانت الوحش تصوم يوم

---

(١) الطيوريات، ٤٣/٧

عاشوراء".

(٤) هو الإمام الحافظ الجوال أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي.

قال الحاكم: "جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القبول بشيراز، بحيث يضرب به المثل".

توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء (١٦/٤٧٢-٤٧٣).

(٥) إسناده صحيح، ولم أجد من أخرجه سوى المصنف.

(٦) الصدفي، ذكره الحبال في وفيات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقال: "رجل صالح".

وذكره ياقوت الحموي وقال: سمع منه الحافظ المتقن، شيخ الحرم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني. وفيات **المصريين** (ص٧١)، ومعجم البلدان (٣/١٥٢).." [١]

"وإن الإسلام يهدم ما كان قبله، فأقاموا بؤنة وأبيب (١)، ومسرى(٢) لا يجري قليلا ولا كثيرا، حتى هموا بالجلاء منها، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص، كتب إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بذلك، فكتب إليه عمر: إنك قد أصبت بالذي فعلت، لأن الإسلام يهدم ما كان قبله. وكتب بطاقة داخل كتابه، وكتب إلى عمرو إني قد بعثت إليك ببطاقة في داخل كتابي إليك، فألقها في النيل إذا أتاك كتابي، فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو بن العاص، أخذ البطاقة، فإذا فيها: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر(٣)، أما بعد: فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار(٤)، هو الذي يجريك، فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك، فألقى البطاقة في النيل قبل(٥) يوم

---

(١) الشهر الحادي عشر من أشهر السنة القبطية، دخوله في الرابع والعشرين من حزيران، وآخره الثالث والعشرون من تموز ((يوليو)) صبح الأعشى: ٢/٣٨٨.

(٢) الشهر الثاني عشر من أشهر السنة القبطية، دخوله في الرابع والعشرين من تموز من شهور السريان، وآخره السابع والعشرون من آب ((أغسطس)) صبح الأعشى: ٢/٣٨٩.

(٣) في "البداية والنهاية" ((نيل **أهل مصر**)). ولا توجد هذه الجملة في المنتظم لابن الجوزي.

(٤) في "البداية والنهاية" ((الله تعالى)) بدل ((الله الواحد القهار)).

---

(١) الطيوريات، ٧/٦٧

(٥) من قوله: ((قبل يوم الصليب...إلى فيها إلا النيل)) هكذا ورد أيضا في فتوح مصر، ونحوه في المنتظم، وليس في البداية والنهاية هذه الزيادة.." (١)

"الصليب بيوم، وقد تهيأ **أهل مصر** للجلاء والخروج، لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها، إلا بالنيل، فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب (١) وقد أجراه الله ستة عشرة ذراعا في ليلة واحدة ، فقطع الله تلك السنة السوء عن **أهل مصر** إلى اليوم))(٢).

---

(١) هكذا ورد في فتوح مصر، وفي المنتظم أيضا، وورد في البداية والنهاية: ((يوم السبت)) بدل ((يوم الصليب)).

(٢) في إسناده هانئ بن المتوكل، وابن لهيعة وكلاهما ضعيفان. وفيه انقطاع أيضا لأن قيسا لم يسمع عن عمرو بن العاص.

أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب: ٢٠٣/٠-٢٠٤، وابن الجوزي في المنتظم: ٢٩٤/٤، وابن كثير في البداية والنهاية:٢٧/١، و١٠٠/٧، من طريق ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، ممن حدثه قال:.. فذكره.

وإسناده ضعيف أيضا، فشيخ قيس بن الحجاج غير معروف.

وأخرجه الخطيب في تاريخه مختصرا: ٢٧٧/٥، من طريق ابن لهيعة، قيس بن الحجاج قال: قال عمرو بن العاص: ((الإسلام يهدم ما كان قبله)).

وذكره أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة ١٤٢٤/٤-١٤٢٥، رقم(٩٣٧) والقرطبي في تفسيره ١٠٢/١٢، في تفسير سورة الشعراء آية رقم (٥٧)، وابن كثير في تفسير سورة الكهف آية رقم (٨) ٤٦٥/٣، وياقوت الحموي في معجم البلدان: ٣٣٥/٥.." (٢)

"نفقا بن جعفر بن هارون بن العطار (١) ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي (٢)، حدثنا محمد بن حماد بن يزيد الجمحي(٣)، حدثنا خالد بن يزيد العمري(٤)

---

(١) الطيوريات، ٢٩/١٣

(٢) الطيوريات، ٣٠/١٣

(١) ترجم الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤١٢هـ) وورد فيه (أبو الحسن بدل أبو العباس) وقال: سمع أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره، وقال الحبال: توفي في حادي عشر شعبان، وولد في سنة سبع وثلاثين في رمضانها، وما أقدم عليه من شيوخي أحدا في الثقة وجميع الخصال التي اجتمعت فيه، وفيات قوم من **المصريين** ونفر سواهم(ص٣٧٤).

(٢) ورد عند الذهبي أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم أبو العباس الرازي المحدث، قال رحل في الحديث، وكان يحسن هذا الشأن. تاريخ الإسلام وفيات ٤٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٩٩/١٧، ولم يتبين لي أهو هذا أم غيره.

(٣) محمد بن حماد بن يزيد الجمحي: لم أجده بهذه النسبة: ولعله محمد بن حماد الطهراني بكسر المهملة سكون الهاء، وثقه الأئمة، وقال عبد الحق: لا يحتج به. وقال ابن حجر: ثقة حافظ لم يصب من ضعفه. الجرح والتعديل: ٢٤٠/٧، الثقات: ١٢٩/٩، تهذيب الكمال: ٨٩/٢٥، التقريب: ٤٧٥/١.

(٤) خالد بن يزيد العمري: المكي أبو الوليد وقيل أبو الهيثم، كذبه ابن معين وأبو حاتم، وتركه أبو زرعة. وقال

ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. ورماه الذهبي بالوضع. الجرح والتعديل: ٣٦٠/٣، المجروحين: ٢٨٤/١، ميزان الاعتدال: ٦٤٦/١، لسان الميزان: ٢٨٩/٢، الكشف الحثيث:

١٠٨/٠.." (١)

"١٠٦٠ . حدثنا أبو عبد الله، أخبرنا عبد الله بن محمود بن مسكين الفقيه أبو محمد، وأبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر بن هارون، [ل٢٢٨/أ] وأبو موسى هارون بن يحيى ابن فخر الطحان، وحسان بن اللحياني(١)، قالوا: أخبرنا الحسن بن رشيق(٢)، حدثنا أحمد ابن إبراهيم بن الحكم، قال: سمعت ذا النون يقول: وقال له بعض إخوانه: كيف أصبحت؟، فقال: ((أصبحت وبنا من نعم الله مالا نحصي مع كثيرة ما نعصي، فلا ندري على ما نشكر، أعلى جميل ما نشر أم على قبيح ما ستر))(٣).

---

(١) الطيوريات، ٢/١٤

(١) حسان بن اللحيان: هو حسان بن الحسن اللحياني العطار أبو الفتح، ذكره إبراهيم الحبال دون جرح ولا تعديل، وقال سمعنا منه. مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وفيات المصريين: ١/٥٧.

(٢) الحسن بن رشيق: العسكري مصري، وثقه الدارقطني وأبو العباس النحال وجماعة وأنكر عليه الدار قطني في موضع أنه كان يصلح في أصله ويغير. مات سنة سبعين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ: ٣/٩٥٩، لسان الميزان: ٢/٢٠٧.

(٣) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير: ٢/٢٢٥ من طريق أبي سعد الماليني، وفي شعب الإيمان: ٤/١٢٣ رقم ((٤٥١٨)) من طريق أبي الحسن علي بن الحسن ين علي بن فهر المصري كلاهما عن الحسن بن رشيق به، وأبو سعد الماليني ذكره الجرجاني في تاريخ جرجان: ١/١٢٤ وأثنى عليه.وأما أبو الحسن علي بن الحسن بن علي فلم أجد له ترجمة.." (١)

."

أخرجه الدار قطني عن ابن رشيق(١).

١٠٩٢ . حدثنا محمد، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر إملاء، حدثنا أبو علي الحسن ابن علي بن محمد بن المعافري الحذاء، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا عبد الغفار بن داود

أبو صالح الحراني، حدثنا شيخ من أهل مصر يقال له. حيون بن صالح(٢) قال: سمعت مالك ابن أنس يقول: ترد الدار من سوء الجوار(٣).

١٠٩٣. حدثنا محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا أحمد بن إسماعيل بن عاصم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو صالح الحراني(٤)، حدثنا حيون بن صالح، شيخ من أهل مصر، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ((تباع الدار من سوء الجوار)) (٥).

أخرجها الدارقطني عن علي بن محمد، عن يحيى بن أيوب(٦).

---

(٢) حيون بن صالح: المصري، ذكره القاضي عياض وقال روى عن مالك. ترتيب المدارك: ٢/١٨٧، توضيح المشتبه: ٢/٢٧٢.

---

(١) الطيوريات، ١٤/٢٠

(٣) في إسناده أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المعافري الحذاء، لم أقف على ترجمته، وحيون بن صالح ذكره القاضي عياض دون جرح ولا تعديل.
لم أجد هذا الأثر عن مالك، ولكن ذكر ابن عبد البر أن من كلام علي بن أبي طالب: الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق. انظر بهجة المجالس وأنس المجالس: ٢٩١/١.
(٤) أبو صالح الحراني: هو عبد الغفار بن داود.
(٥) في إسناده أحمد بن إسماعيل بن عاصم، لم أقف على ترجمته، وحيون بن صالح ذكره القاضي عياض دون جرح ولا تعديل.
(٦) لم أجد هذا الطريق أيضا.." (١)

"القرآن على والداي، تولى قراءتي بنفسه اعتناء بي، وعمري إذ ذاك عشر سنين، وتيتمت بعد ذلك وشرعت في الاشتغال بطلب العلم سنة ١٠١٧ للهجرة فأخذت الفقه عن القاضي أحمد الوفائي المفلحي، وأخذت طريق الصوفية عن ولد عمي الشيخ نور الدين خليفة الشيخ محمد العلمي، ولقنني العلم وأجازني الشيخ محمد العلمي في القدس بالبداءة في الأوراد والأذكار والمحيا إذا كنت بين إخواني، ورحلت إلى مصر سنة ١٠٢٩، فأخذت الفقه عن الشيخ منصور البهوتي الحنبلي والشيخ عبد القادر الدنشوري، والشيخ يوسف الفتوحي سبط ابن النجار وأخذت القراءة عن الشيخ عبد الرحمن اليمني، والحديث عن الشيخ إبراهيم اللقاني والشيخ أحمد المقري، والفرائض عن الشيخ الشمرلسي، وعن زين العابدين بن أبي دري المالكي، وعن كثير من مشايخ الجامع الأزهر من أجلهم: عبد الجواد الجنبلاطي، والعروض وغيره من العلوم عن الشيخ محمد الحموي، وقرأت شيئا من المنطق والعربية على الشيخ محمد البابلي وحضرته كثيرا. وأشياخي غيرهم كثير ثم عدت إلى دمشق سنة ١٠٣٢ للهجرة اثنتين وثلاثين وألف بإجازات الأشياخ بالفنون المزبورة. وغيرها وبالإفتاء والتدريس، فدرست في جامع بني أمية زمن قدومي، وقرأت بعد ذلك في الشام على شيخ الإسلام شيخ عمر بن محمد القاري في النحو والمعاني والحديث والأصول، وأجازني، وحججت حجة الإسلام سنة ١٠٣٦ فأخذت عن جماعة من أهل مكة من أجلهم مولانا الشيخ محمد علي بن علان الصديقي وأجازني، والشيخ عبد الرحمن المرشدي وأخذت عن أهل الحرم المدني عن جماعة من أجلهم الشيخ عبد الرحمن الخياري، فقد أجازني والله الحمد أهل مكة والمدينة ومصر ودمشق وأهل بيت المقدس،

---

(١) الطيوريات، ٤٥/١٤

وأعلى أسانيدي في جميع مرويات ابن حجر وفي جميع كتب الحديث عن الشيخ حجازي الواعظ عن أحمد بن أركماس من أهل غيط العدة بمصر عن الحافظ العسقلاني. على أن هذا الفقير المترجم نفسه أوثقته الذنوب عن اللحاق بكل مصحوب، غره طول الأمل، فانقطع عن كثير من العمل، يسوف أعماله بالمهلة، يتردد بين الفتور والغفلة، مع ما يسر الله له من صحبة الرجال ومحبة أرباب المعارف والأحوال، ولكن عقله عقل الأطفال في حركاته، وسمته سمت العوام في سكناته، ليله يذهب في المنام، ونهاره يذهب فيما لا يجدي من الكلام، ينسب إلى الزهاد مع تخلفه عن طريقهم، ويحسب في العباد وهو بمعزل عن تحقيقهم، قد قصر عن إدراكهم مسير جواده مما حشاه من الأدواء في فؤاده، وكلما لام نفسه على التسويف أسرعت إليه، وإذا استنهضها إلى الاجتهاد أجمحت عليه، وإن أمت مؤمنا فيا فوزي، وأرجو ذلك من فضل سيدي ومعبودي، إنه جواد كريم غفور رحيم: من الطويل

فليس له عون عليها يردها ... إلى الخير إلا الله والله يغفر

فيا رب أيقظنا وإغفر ذنوبنا ... فقد كثرت لكن عفوك أكثر

أتيناك فاقبلنا دعوناك فاعطنا ... على الخير فاقبضنا فجودك أغزر

انتهى كلام الوالد رحمه الله في ثبته وأقول الفقير: وتصدر والداي للإقراء في الجامع الأموي سنة ١٠٤١ بكرة النهار وبين العشائين، فقرأ الجامع الصغير في الحديث مرتين، وتفسير الجلالين مرتين، وقرأ صحيح البخاري بتمامه، ومسلم والشفا، والمواهب، والترغيب والترهيب، والتذكرة للقرطبي، وشرح البرأة، والمنفرجة، والشمائل، والإحياء جميع ذلك بطرفيه، ولازم ذلك ملازمة كلية بمحراب الحنابلة أولا، ثم بمحراب الشافعية ولم ينفصل عن ذلك شتاء ولا صيفا ولا ليلة عيد، حتى ليلة وفاة والدتنا زوجته أبقاها ميتة في الدار ليدفنها في غد ذلك اليوم، وحتى ليلة عرس الفقير وأخيه، وكان فيه نفع عظيم، وأخذ عنه خلق كثير أجلهم: الأستاذ الكبير واحد الدنيا في المعارف إبراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والسيد العالم محمد بن عبد الرسول البرزنجي وغيرهم من العلماء الأجلاء والطلبة والمنتهون منهم المرحوم الشيخ مصطفى شيخ المحيا ابن سوار، ومنهم الشيخ محمد البطنيني، ومنهم الشيخ محمد الداراني، ومنهم الشيخ عبد الحق الصفوري، ومنهم الشيخ رمضان بن موسى العطيفي وأخوه الشيخ حسن. ومن أهل البلدة **والمصريين** والحلبيين والنجديين والأغراب والمترددين والآفاقيين خلائق كثيرون.." (١)

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ص/٢

"هذا وقد حضرته في جميع دروسه المسطورة ودخلت في عموم إجازته.

نجم الدين محمد بن محمد الغزي

ومنهم شيخنا محمد بن محمد الشيخ الإمام نجم الدين أبو المكارم وأبو السعود بن بدر الدين رضي الدين الغزي العامري الدمشقي الشافعي، شيخ الإسلام. ترجم نفسه كما رأيته بخطه في كتاب بلغة الواجد في ترجمة الوالد وهو البدر فقال: مولدي كما رأيته بخط شيخ الإسلام والدي يوم الأربعاء الحادي والعشرون شعبان المكرم سنة تسع مئة وسبع وسبعين، أوسط النهار وقت الظهيرة قال: ربيت في حجر والدي حتى بلغت ست سنوات وقرأت عليه من كتاب الله قصار المفصل، وحضرت بين يديه يوم الفطر عام وفاته وقلت: يا سيدي أريد أن أقرأ عليك من أول سورة البقرة قال: وتعرف تقرأها؟ قلت: نعم، قال: هات المصحف، فجئت به فقرأت عليه الفاتحة ثم من أول البقرة إلى المفلحون. فقال: يكفيك إلى هنا، فأطبقت المصحف بعد أن لقنني: سبحان ربك رب العزة عما يصفون إلى آخرها، وأنعم علي حينئذ بأربع قطع فضة ترغيبا لي، وأمرني وأنا ابن ست سنوات أن أصوم رمضان ويعطيني كل يوم قطعة فضة، فصمت معظم الشهر، وكان ذلك ترغيبا منه وحسن تربية، وصمت رمضان السنة التي مات إلا يوما أو يومين وأنا ابن سبع سنين، وبقيت أجلس معه للسحور، وكان يدعو لي كثيرا، وأحضرني دروسه أنا وأخي الشيخ كمال الدين في سنة اثنتين وثمانين، وسنة ثلاث وثمانين، وسنة أربع وثمانين، وحدثتني والدتي عنه أنه كان يقول: إن أحياني الله حتى يكبر نجم الدين أقرأته في كتاب التنبيه، وأجازني فيمن حضر درسه إجازة خاصة، وأجازني في حزبه الذي كتبه لمفتي مكة الشيخ قطب الدين إجازة عامة في عموم أهل عصره من المسلمين. ثم ربيت بعد وفاته في حجر والدتي أنا وإخواتي، فأحسنت تربيتنا ووفرت حرمتنا، وعلمتنا الصلوات والآداب، وحرصت على تعليمنا القرآن، وجازت شيوخنا على ذلك وكافأتهم، وقامت في كفالتنا بما هو فوق ما تقوم به الرجال مترملة علينا، راغبة من الله حسن الثواب والنوال، جزيلة الحظ من قوله صلى الله عليه وسلم: (أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أني أرى امرأة تبادرني فأقول لها: مالك؟ ومن أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي) رواه أبو يعلي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قال الحافظ المنذري: وإسناده حسن إن شاء الله تعالى. وقال صلى الله عليه وسلم: (أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة – وأومأ بيده يزيد بن زريع السبابة والوسطى – وامرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتامى حتى باتوا أو ماتوا) رواه أبو داود، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه.

قال الخطابي: السعفاء: هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد عن طول، الايحة، يريد بذلك أنها حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فتحتاج إلى الزينة والتصنع للزواج.

وساعدها شقيقها الخواجة زين الدين عمر ابن الخواجة بدر الدين حسن ابن سبت، ولم تحملنا منة أحد من خلق الله وتقول: هو تركة والدهم من وقفهم ومن إرثهم منه. واشتغلنا بقراءة القرآن وطلب العلم، فقرأت القرآن على عثمان اليماني وعلى يحيى الغماري والجزرية والآجرومية والشاطبية. وحفظت عليه المعظم من القرآن وكان من أوليا الله كما ترجمه في الكواكب، وكان ممن تطوى له الأرض – فقرأت على الشيخ زين الدين عمر بن سلطان الآجرومية. وشرحها للشيخ خالد. ثم دروس شيخ الإسلام الشهاب العيثاوي، وقرأت عليه شرح الآجرومية للمكودي، وشرح المنهاج إلا شيئا يسيرا، ونصف شرح المنهاج الأول الصغير لوالدي، ومواضع من شرح المحلي، وشرح البهجة للقاضي زكريا، وشرح الإرشاد وعقيدة الشيباني، وأوائل البخاري من كتب الحديث سماعا وقراءة. ولزمت مفتي الفرق محمد محب الدين الحنفي فقرأت عليه منظومة ابن الشحنة والمطول وربع البخاري. وأجازني كتابة ولفظا، وقرئت على الشريف العلامة السيد محمد السعودي حين قدم دمشق سنة ثمان وتسعين وتسع مئة مواضع من تفسير البيضاوي وأجازني بمروياته. وأجازني من المصريين الشمس الرملي وزين العابدين البكري.." (١)

"ومن مؤلفاتي نظم الآجرومية وشرح القطر لابن هشام وشرح القواعد لابن هشام. وشرح المنظومة لوالدي في النحو أربعة آلاف بيت. ومنظومة في التصريف والخط، ونظم قلائد العقيان في مورثات الفقر والنسيان للناجي. وهو غير نظم الجد الشيخ رضي الدين، ومختصر في النحو سميته البهجة، وكتبت قطعة على التوضيح لابن هشام، وقطعة على الشافية لابن الحاجب، وشرح لامية الأفعال لابن مالك في التصريف في شرحين ممزوجين، ونظم فرائض المنهاج في الفقه، ورسالة في شروط تكبيرة الإحرام، وخصائص الجمعة، والمختار من طب المختار. وأعظم مؤلفاتي شرحي على ألفية التصوف لشيخ الإسلام الجد وسميته منبر التوحيد ومظهر التفريد في شرح الجوهر المفيد في أدب الصوفي والمريد. وكتاب حافل جمعت فيه أحكام الطريق. وبلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد، وفي ضمنها أربعون حديثا من مسموعاتي في الباب السابع.

وعن الشافعي أنه قال: ما أفلح في العلم إلا من طلبه في القلة. ولقد كنت أطلب القرطاس فيعسر علي.

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ص/١٠

وقال: لا يطلب هذا العلم أحد بالمال وعز النفس فيفلح، ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة المعلم وتواضع النفس افلح.

وله كتاب تحبير العبارات وتحرير الإمارات، وذكر فيه ما نصه: يبتلى المغتاب بما يغتاب فعن أنس رضي الله عنه (كان عندنا بالمدينة قوم لا عيوب لهم تكلموا في عيوب الناس، فصارت لهم عيوب. وكان عندنا قوم لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم.) وروى أبو الشيخ أيضا عن مطرف قال: (قال قال لي مالك أنس رضي الله عنه قال: ما يقول الناس في، قلت: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع فقال: ما زال الناس كذلك لهم صديق وعدو، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسن كلها).

وله كتاب التنبيه في التشبيه، وهو كتاب بديع في سبع مجلدات، يذكر ما ينبغي للإنسان أن يتشبه من أفعال الأنبياء والملائك والحيوانات المحمودة، وما يتشبه به من اجتناب ما يذم فعله، نقلت منه أشياء لطيفة منها قوله: لقد مر بي في بعض مجالسي من نحو عشرين سنة، أني دعوت الله تعالى فقلت: الله اجعلني من الصالحين فإن لم تجعلني من الصالحين فاجعلنا من المخلطين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا أو ما هذا معناه فبعد انقضاء المجلس اعترض على بعض السامعين فقال: يا سيدي كيف تدعو الله أن يجعلنا من المخلطين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا والمعصية مقررة فيهم أيضا قلت: سبحان الله والعمل الصالح مقررة فيهم أيضا. وهو أولى أن يكون من المصريين (فإن لم يصبها وابل فطل). ثم وقفت على كلام مطرف وهو ما روى البيهقي عن مطرف قال: إني أستلقي من الليل على فراشي وأتدبر القرآن فأعرض على نفسي أعمال أهل الجنة فإذا أعمالهم شديدة (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) (الذاريات ١٧)، (يبيتون لربهم سجدا وقياما) (الفرقان ٦٤)، (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما) (الزمر ٩) فلا أراني منهم، فأعرض على نفسي هذه الآية: (ما سلككم في سقر قالوا: لم نك من المصلين) إلى قوله: (وكنا نكذب بيوم الدين) (المدثر ٤٢). فأرى القوم مكذبين فلا أراني منهم، فأمر بهم الآية: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا) (التوبة ١٠٢)، فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا إخوتاه منهم فحمدت الله تعالى على موافقته أن المخلطين المذكورين كانوا من أعيان الأنصار والصحابة والأخيار، وأنى لنا اللحاق بهم. وقوله تعالى: (عسى الله أن يتوب عليهم) (التوبة ١٠٢). عسى ولعل في القرآن تدل على تحقيق ما بعدهما بإجماع المحققين من المفسرين. فالتوبة مقبولة منهم بفضل الله تعالى انتهى.

وله التاريخ الذي ألفه في أعيان المئة العاشرة وسماه الكواكب السائر، وذيل عليه ذيلا وسماه لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر.." (١)

"ومنهم الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل، أبو العزائم المزاحي الأزهري، المصري، الشافعي، بحر العلوم، خاتمة الحفاظ والقراء، العابد الزاهد الناسك الصوام القوام، قرأ بالروايات على الشيخ المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي، بفتح الفاء البصير، وأخذ عن النور الزيادي وسالم الشبشيري وأحمد بن خليل السبكي، وحجازي الواعظ ومحمد القصري تلميذ محمد الشربيني، واشتغل بالعلوم العقلية على شيوخ كثيرين ينوفون عن ثلاثين وأجيز بالإفتاء والتدريس سنة ثمان وألف، وتصدر بالأزهر للتدريس، يجلس كل يوم للفقه إلى قريب الظهر، موزعا أوقاته من نهاره على انتفاع الناس منه وعلى عباداته النهارية والليلية، وأخذ عنه الشمس البابلي والعلا والشبراملسي وعبد القادر الصفوري ومحمد الخباز البطنيني الدمشقيان ومنصور الطوخي، ومحمد البقري، ومحمد بن خليفة الشوبري، وإبراهيم المرحومي، والسيد أحمد الحموي، وعثمان النحراوي، وشاهين الارمناوي، ومحمد البهوتي الحنبلي، وعبد القادر الزرقاني المالكي، وأحمد البشبيشي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة، وجميع الفقهاء بمصر في عصرنا لم يأخذوا الفقه إلا عنه، وكان يقول: من أراد أن يصير عالما فليحضر درسي، لأنه كان في كل سنة يختم عدة كتب في علوم عديدة، يقرؤها قراءة مفيدة وكان يأتي من داره من باب زويلة إلى الأزهر ثلث الليل الآخر فيستمر يصلي إلى طلوع الفجر، ثم يصلي الصبح إماما بالناس، ويجلس بعد الصبح لسماع القرآن بالأوجه من طرق الشاطبية والدرة والطبية والقباقبية، ثم يذهب بعد دخول وقت الضحى إلى فسقية الأزهر فيتوضأ ويصلي الضحى ويجلس للفقه لقريب الظهر. وهذا دأبه كل يوم، وكان يفطر كل يوم قبل جلوسه للفقه على الفطيرة بالسمن والسكر النبات، وكان بمفرده في الأزهر في عصره يختم المنهاج بشرحه للقاضي زكريا في ثمانية أشهر من أول ذي القعدة لختام جمادى الآخرة، ولم يره أحد يصلي قاعدا مع كبر سنه وضعفه، له حاشية على القاضي زكريا شرح المنهاج، ومؤلف في القراءات الزائدة الأربع على العشرة من طريق القباقبية. وذكره العلامة أحمد العجمي في مشايخه الذين أخذ عنهم. وكان مولده سنة خمس وثمانين وتسع مئة وألف. وتقدم للصلاة عليه البابلي. ودفن بتربة المجاورين.

والمزاحي: بفتح الميم وتشديد الزاي وبعدها ألف مهملة نسبة إلى منية مزاح قرية بمصر.

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ص/١١

ومن كراماته أنه دخل عليه لص وهو يصلي ليلا في الأزهر فأخذ عمامته عن رأسه فاستمر يصلي، وأراد اللص الخروج فوجد باب الأزهر قد انغلق فانحبس اللص، فأعادها إلى رأس الشيخ فوجد الباب قد انفتح فأخذها ثانيا وأراد الخروج فوجد الباب قد انفتح وهكذا مرارا، فوضعها اللص على رأس الشيخ بعد اليأس. هذا وقد قرأت عليه القرآن إفرادا وجمعا للعشرة من طريق الطيبة جانبا من سورة البقرة. وحضرت سماعه لجماعة من **المصريين** والمغاربة ومن غالب الآفاق وقرايا مصر السبعة، وللثلاثة من طريق الدرة والشاطبية، وللعشرة من طريق طيبة النشر وللأربعة عشر إفرادا وجمعا من طريق القباقبية وغيرها. وأجازني من هذه الطرق كلها الله الحمد والمنة. وكان في مقام الاجتهاد في فن القراءات.وأيضا حضرت دروسه العامة في شرح المنهاج، وأيضا شرح جمع الجوامع. وأجازني بالإجازة الخاصة والعامة في سائر مروياته في أثناء سنة إحدى وسبعين وألف مدة مجاورتي بالأزهر.

عبد السلام اللاقاني الأزهر

ومنهم الشيخ عبد السلام اللاقاني بن إبراهيم بن إبراهيم المصري المالكي الحافظ المتقن الفهامة شيخ المالكية في وقته بالقاهرة. كان في أول أمره على ما حكى من أهل الأهواء المارقين. ولم يتفق أنه رئي بمصر في مكان إلا في درس والده البرهان، وكان إذا انتهى الدرس يتفقد ولا يوجد ويمضي لما كان عليه حتى مات أبوه فتصدر في مكانه بجامع الأزهر للتدريس، وترك ما كان عليه وظهر منه من العلوم الشرعية والانتهاء وغيرها ما لا يخمن عليه. ولزمه غالب الجماعة الذين كانوا يحضرون دروس والده وانتفع به خلق كثير.

وله تآليف منها شرح المنظومة الجزائرية في العقائد، وثلاثة شروح على عقيدة والده الجوهرة، وكان ذا شهامة وهيبة وشدة ووقار حتى لا يقدر أحد من الحاضرين أن يسأله أو يرد عليه هيبة، وكان مشايخ وقته يحترمون ساحته وينقادون لرأيه.." (١)

" | السرح ، وإسحاق بن إبراهيم القطان ، **المصريون** ، قالوا : ثنا | يحيى بن بكير ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي | الزناد ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس - رضي الله عنها - أن | رسول الله [ ] صعد على المنبر ، فقال : ' أيها الناس حدثني تميم | الداري أن ناسا من قومه كانوا

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ص/١٤

في البحر في سفينة فخرجوا إلى جزيرة | في البحر ، فإذا هم بامرأة شعثة سوداء لها شعر منكر ، فقالوا : ما أنت ؟ | قالت : أنا الجساسة أتعجبون مني ؟ قالوا : نعم ، قالت : فادخلوا القصر ، |

". (١)

" قال ابن الطيب هذا حديث غريب ورجال إسناده كلهم ثقات كما أشار إليه الجمال المرشدي وأخرجه أحمد وغيره والله أعلم

مسلسل ثالث بالمشارقة

وبهذا السند إلى الحافظ نور الدين بن أبي الفتوح بسماعه على عمه ظهير الدين أبي إسحاق بسماعه على عمه صدر الدين عبد الرحمن بسماعه على جده عبد القادر الحكيم بسماعه على الشيخ المعمر أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني بسماعه على الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني بسماعه على الفربري قال أنا البخاري أنا خلاد بن يحيى هو أبو محمد الكوفي نا مسعر هو ابن كدام الكوفي نا قتادة هو ابن دعامة البصري نا زرارة بن أوفى هو أبو حاجب البصري قاضيها عن أبي هريرة يرفعه إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت بها نفسها ما لم تعمل به أو تكلم

(ح) وأخبر به أبو الأسرار العجيمي عاليا عن الشيخ المعمر عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي والنور علي بن محمد بن مطير بإجازتهما عن القطب النهروالي عن والده العلاء عن النور بن الفتوح بلا واسطة عن المعمر أبي يوسف الهروي عن المعمر أبي عبد الرحمن ابن شاذبخت الفرغاني به

قال ابن الطيب وهذا السند عال جدا تحصل لنا ثلاثيات البخاري بثلاثة عشر ا هـ

المسلسل **بالمصريين**

أخبرنا به الغلامة المحدث القاضي محمود أبو العيون بن محمد المصري والعلامة السيد توفيق بن علي البكري المصري كلاهما عن الشمس محمد الأنبابي عن مصطفى المبلط الأحمدي المصري عن محمد بن محمد الأمير الكبير المالكي المصري عن شيخ الإسلام علي بن احمد العدوي الصعيدي المصري عن محمد السلموني المصري عن الشيخ محمد الخرشي المصري والشيخ عبد الباقي بن يوسف

(١) مشيخة ابن البخاري، ١٠٦٦/٢

الزرقاني المصري كلاهما عن أبي الأمراء البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن علي اللقاني المصري عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم محمد بن أحمد ." (١)

" يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز و جل إنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة

قال ابن الطيب هذا حديث جيد الإسناد عظيم الموقع مسلسل **بالمصريين** وصحابيه سكن مصر مع أبيه عمرو وأقام بعده مدة يسيرة ثم تحول منها رواه الحاكم في صحيحه وهو صحيح على شرط مسلم كما نبه عليه السخاوي وغيره انتهى

المسلسل بالدمشقيين

أخبرنا به القاضي محمد علي ظبيان الكيلاني الدمشقي عن العلامة محمد بن حسن العطار الدمشقي عن العلامة محمد أمين بن عابدين الدمشقي عن محمد شاكر العقاد الدمشقي عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري عن أبيه عبد الرحمن الكزبري الدمشقي عن أبي المواهب الحنبلي الدمشقي عن الزين عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي قال ثنى شمس الدين محمد الميداني الدمشقي عن يحيى ابن عبد القادر النعيمي الدمشقي عن والده عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي عن القطب محمد بن محمد الخيضري الدمشقي والمسند علاء الدين علي بن عراق الموسوي برواية الأول عن الحافظ بن حجر وأقام بدمشق شهرين وعشرة أيام وبرواية الثاني عن محدث الشام ومؤرخها محمد بن علي بن محمد بن طولون الصالحي الدمشقي برواية ابن حجر عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي الدمشقي عن القاسم بن مظفر ابن عساكر الدمشقي عن الشيخ محيي الدين بن عربي الأندلسي ثم المكي ثم الدمشقي عن الحافظ أبي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر الدمشقي

(ح) وروى الميداني عن الشهاب أحمد الطيبي الكبير بروايته هو وابن عراق أيضا عن السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن العز حمزة بن أحمد بن علي ابن الحافظ شمس الدين محمد الحسيني بروايته وكذا ابن طولون عن المسند التقي أبي بكر بن عبد الله المعروف بابن قاضي عجلون وهو خال أولهما الكمال وأبي العباس أحمد بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي فالأول عن الشمس محمد بن أبي بكر عبد

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٥٤

الله بن محمد بن ناصر الدين الدمشقي بإجازته وكذا الحافظ ابن حجر عن حافظ العصر عمر بن حسن المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي المشهور بابن ." (١)

" ١٢٤ - وأنشد ... تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن هو جاهل ... وإن كبير القوم لا علم عنده ... صغير إذا ضمت عليه المحافل ...

١٢٥ - حدثني عبد الله بن بكير بن يونس الشيباني ذكر أبي ذكر السري بن إسماعيل الهمذاني عن الشعبي قال

أوفد أبو موسى الأشعري وفدا من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس ولم يكن عمر رأى الأحنف قبل ذلك فلما دخلوا عليه تكلم كل رجلا فيهم في خاصة نفسه وكان الأحنف آخر القوم فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه و سلم ثم قال يا أمير المؤمنين إن أهل الشام نزلوا منازل أهل قيصر وإن **أهل مصر** نزلوا منازل فرعون وأصحابه وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان الحسنة وفي مثل عين البعير وأتتهم ثمارهم قبل أن يحصدوا وإن أهل البصرة نزلوا في سنحة نشاشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها طرفها في بحر أجاج وطرفها ." (٢)

" ٢٠ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى زياد بن أيوب قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثنا أ مد ابن صاعد قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من **أهل مصر** يختلف اليه يتعاهده ويغسل خرقه ويخدمه ويخدمه فتقرأ فتى من **أهل مصر** فقال للذي كان يخدمه انه بلغنى أنه يعرف اسم الله الأعظم وأنا أحب أن أجيئ معك اليه فأتاه فسلم عليه وقال يا عم إنه بلغنى أنك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك قال يا ابن أخي هو الذي أبلاني فأنا أكره أن أراده ." (٣)

"٩١٠ الإمام عن أبي غانم الخراساني عن حاتم بن منصور قال حدثني من لا أتهم قوله من أصحابنا وأنا بمصر أو في طريق مصر عن أبي أهيف الحضرمي ففيه **أهل مصر** عن ابن عمرانة قال كان في الزمان الذي كان فيه أقرب إسنادا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غيره قال حاتم بن منصور حدثني عن القنوت

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٥٦

(٢) الحلم، ص/٧٦

(٣) الرضا عن الله بقضائه، ص/٥٦

في صلاة الصبح بعدما سألته هل بلغك أن الرسول صلى الله عليه وسلم قنت قال فقال لي لم يصنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حاتم فقلت له كيف كان يصنع فيما بلغك قال بلغني أنه كان إذا فرغ من القراءة الأخيرة قرأ بقل هو الله أحد ولا يقنت قال الإمام رضي الله عنه وهذا شيء لم نكن رأيناه في كتب أصحابنا ولا سمعناه عنهم حتى أتانا به أبو غانم فرويناه عنه.

٩١١ وعن الإمام قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه وجه سرية فأمر عليها رجلا من أصحابه فكان ذلك الأمير يصلي بأصحابه من حين انصرف عن رسول اللہ صلى الله عليه وسلم إلى أن رجع إليه الصلوات كلها بفاتحة الكتاب وقل هو." (١)

"٤٩ – النوع الخامس من التفرد: أسانيد ومتون ينفرد بها أهل بلد* لا توجد إلا من روايتهم، وسنن يتفرد بالعمل بها **أهل مصر** لا يعمل بها في غير مصرهم، وليس هذا النوع مما أراده الدارقطني، ولا ذكره في هذا الكتاب، إلا أنا ذكرناه في بابه.

٥٠ – ولكل نوع من هذه الأنواع شواهد وأدلة لم نذكرها للاختصار، والمتبحر يعلم ذلك في أثناء هذا الكتاب.

٥١ – ورب حديث صحيح متنه مخرج في الصحيح، إلا أن أبا الحسن أورده هاهنا من طريق آخر ينفردبروايته بعض النقلة، وله طرق صحيحة على ما بيناه، فيعتقد من لا خبرة له بالحديث أن هذا الأثر لم يروه غير* هذا الرجل المتفرد به، وليس كذلك، فإن الرواة يتميز بعضهم على بعض بالحفظ والإتقان، فإن عيسى بن يونس يروي عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة حديث أم زرع، ويرويه غيره ممن لا يحفظ/ ١٠ أ/عن هشام عن أبيه عن ءائشة، يسلك الطريق المشهور، فيورده أبو الحسن من هذه الرواية الناقصة، ويذكر* تفرده به عن هشام، وعلى هذا المثال أحاديث كثيرة، تختلف الرواة في إيراد طرقها، وينفردبها رجل، فيعد في أفراده، ويكون الصحيح خلافه، وإن كانت متونها صحيحة ثابتة من رواية الثقات، فمن نظر في تفرد راو لحديث في هذا الكتاب عن غيره؛ فإن كان من الأحاديث المشهورة الصحيحة عرف تفرد هذا الراوي، وأنه قد روي من غير وجه من غير طريقه، وإن كان حكما لم يرد إلا من طريق هذا المتفرد نظر في حاله وحال رواته عن آخرهم؛

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٥٦

فإن كان وهم من أهل العدالة والثقة والحفظ قبل منه ما تفرد* به عنهم –وقد تقدم بابه ،(١)
وهو الصحيح من الأفراد–، وإن كانوا من أهل الجرح والضعف وسوء الحفظ وكثرة { ٥ب}
الخطأ لم يحتج بتفرده، ولم يعتد به، لا سيما الأحاديث التي يتفرد بروايتها أهل الأهواء عن

---

٤٩ – * « بلد » في غ : بلدة .
٥١ – * « غير » في ص : عن / «ويذكر » في غ : فيذكر / «منه ما تفرد » في غ : ذلك من تفرده /
«والمتروكين » في ص : المتروكين .
(١) في النوع الأول من الأفراد .." [١]

"معه عن أبي إسحاق عنه. ورواه عمرو بن قيس عن معاوية بن سلمة (١) ، وتفرد به عبد الله بن
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن معاوية بن سلمة. ورواه تميم بن الجعد عن عمرو بن قيس،
وتفرد به تميم عن حسين بن إسماعيل الجريري .(٢)
(٣٦٨) حديث : حملني علي رديفه*في جبانة الكوفة... الحديث، وهو طرف من الأول.
غريب من حديث سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة، تفرد به محمد بن القاسم
الأسدي. ورواه شقيق/ ٤٥ أ/الأزدي عن علي بن ربيعة*، وهو غريب من حديث عبد ربه بن
سعيد الأنصاري عن يونس بن خباب عنه، تفرد به ابن لهيعة عنه.
* عبد خير عن علي:
(٣٦٩) حديث : قال علي: ألا أخبركم بخير هذه الأمة... الحديث. غريب من حديث طلحة
عنه، تفرد به إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن مسروق الثوري عنه. ورواه عطية بن الحارث
عن عبد خير، وهو غريب من حديثه عنه، تفرد به أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم عنه.
ورواه فراس بن يحيى عن عبد خير، وهو غريب من حديثه عنه، تفرد به الحسن بن عمارة عنه.
ورواه المسيب بن عبد خير عن أبيه، وتفرد به إبراهيم بن طهمان عن حصين بن عبد الرحمن
عن المسيب عن أبيه، ورواه شيخ **لأهل مصر** يقال له: محمد بن هلال عن خالد بن نزار* عن
السري بن يحيى عن حصين، والصحيح: إبراهيم بن طهمان .(٣)

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٠/١

(٣٧٠) حديث : سبق رسول الله* صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر... الحديث. تفرد به خلف بن حوشب عن أبي إسحاق عنه، وتفرد به أبو بدر شجاع بن الوليد عن خلف.

---

(١) قوله : «ورواه عمرو عن معاوية » لعل صوابه : ورواه معاوية عن عمرو .

(٢) قوله : «وتفرد به تميم عن حسين » لعل صوابه : وتفرد به عن تميم حسين .

٣٦٨ – ينظر : العلل ٤/ ٦١ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٧٥ من طريق ابن لهيعة ، ووافقه . * «رديفه » في ص : وديعة / «تفرد ... بن ربيعة » ساقط من غ .

٣٦٩ – ينظر : العلل ٣/ ٩٢ ، ٤/ ٤٢ ، ٤٣ ، المؤتلف ٢/ ٧٦٤ . * « نزار » مبيض لها في غ .

(٣) أي مكان السري بن يحيى .

٣٧٠ – * « رسول الله » في غ : النبي .." [1]

"(١٧٥٠) حديث: «صلاة في المسجد الحرام.. ». الحديث. غريب من حديث مجاهد بن جبر عنه، تفرد به عثمان بن أبي الأسود المكي عنه، وتفرد به إبراهيم بن أبي حية المكي عنه.

* وهب بن كيسان عن جابر:

(١٧٥١) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «كبروا كلما ركعتم.. ». الحديث. تفرد به أبو حنيفة عن بلال عن وهب عنه.

(١٧٥٢) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا التشهد... الحديث. تفرد به أبو حنيفة عن بلال، ويقال: هو بلال بن أبي بلال النصيبي، ويقال: الفزاري، والله أعلم. وقد حدث به شيخ **لأهل مصر**، فوهم في إسناده، وهو علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن بلال بن وهب بن كيسان عن أبيه عن جابر، وتفرد به أحمد بن عبد الله الكندي –يعرف باللجلاج– عن علي بن معبد بهذا الإسناد.

(١٧٥٣) حديث: «إذا اشتد الحر.. ». الحديث. تفرد به عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار عن صفوان بن سليم عن حسين بن علي بن حسين عن وهب.

(١٧٥٤) حديث: فشت العمرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث. تفرد به أحمد

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١٠٢/١

بن عبد الله الكندي اللجلاج عن إبراهيم بن الحجاج عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن بلال بن وهب بن كيسان عن أبيه عن جابر، ووهم في قوله:/ ١١٣ ب/بلال بن وهب، وإنما هو بلال بن أبي بلال عن وهب بن كيسان. ورواه الحسن بن يوسف عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن بلال عن وهب، وأتى به على الصواب، وتفرد به أبو حنيفة عن بلال عن وهب، وكذلك رواه عبيد الله بن موسى وهياج بن بسطام وسعد بن الصلت وغيرهم عن أبي حنيفة.

* يزيد الفقير عن جابر:

١٧٥١ - ينظر : العلل ٤/ ١٣١ /ب .

١٧٥٢ - أخرجه الطبراني في الأوسط ١٨١٩ من طريق أبي حنيفة عن بلال عن وهب ، ووافقه .." [1]

"(٣١٣٨) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:/ ١٨٢ أ/ «من باع نخلا.. ». الحديث.

تفرد به داود بن

الزبرقان عن مطر عنه.

* غنيم بن قيس عن ابن عمر*:

(٣١٣٩) حديث: جعل رجل يمدح رجلا عند ابن عمر... الحديث. تفرد به أبو داود عن شعبة عن عاصم الأحول عنه.

* القاسم بن محمد عن ابن عمر*:

(٣١٤٠) حديث: «اليمين على المدعى عليه.. ». الحديث. تفرد به محمد بن عمرو السواق عن عبد العزيز الدراوردي عن محمد بن زيد بن المهاجر التيمي عن القاسم.

(٣١٤١) حديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع أحدنا طعاما حتى يستوفيه. تفرد به إبراهيم بن

دينار عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه. ورواه المنذر بن عبيد المدني عنه، ولم يروه عنه غير **أهل مصر**، كذا قال في موضع آخر.

(٣١٤٢) حديث : أن ابن عمر قال ليحيى بن حبان*: أما ترون هذا القتل شيئا... الحديث،

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٢٣/١

وفيه: «لا يتناجى اثنان.. ». الحديث. تفرد به ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد، قال ابن صاعد: هكذا يقول ابن عيينة في إسناد هذا الحديث: القاسم، وغيره يقول: محمد بن يحيى بن حبان.

(٣١٤٣) حديث : «صلاة الليل مثنى مثنى ». قال أبو بكر بن أبي داود: لم يروه إلا أحمد بن صالح عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن عن أبيه، قال الدارقطني: قد تابعه عيسى بن إبراهيم الغافقي عن ابن وهب، وقد* تفرد به عبد الله بن وهب عن عمرو، وتفرد به عمرو عن عبد الرحمن. {م ٥٣ ب}

* محمد بن زيد عن ابن عمر:

٣١٣٨ - ينظر : العلل ٤/ ٩٧ /أ .

٣١٤٢ - ينظر : العلل ٤/ ١٠٨ /أ، ب . * «حبان » في غ : حيان ، ومهملة في ص .

٣١٤٣ - * « وقد » في غ : وقال .." (١)

"** يعقوب بن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن نافع:

(٣٤٨٤) حديث: «من شرب الخمر.. ». الحديث. تفرد به يحيى بن أيوب عن يعقوب عن نافع.

** يزيد بن أمية عن نافع:

(٣٤٨٥) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ودع رجلا... الحديث. غريب من حديثه عن ابن

عمر، تفرد به يزيد عنه، ولم يروه/ ١٩٧ أ/عنه غير إبراهيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن حاطب المدني. وروي عن أبي محصن عن ابن أبي ليلى عن نافع نحو هذا.

** يزيد بن أبي حبيب عن نافع:

(٣٤٨٦) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية... الحديث. تفرد به عبد الله بن

لهيعة

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٥٤٧

عنه عن نافع.

(٣٤٨٧) حديث: قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا يزال يصيبك في كل عام وجع...

الحديث. غريب عن نافع عنه، تفرد به بقية بن الوليد عن أبي بكر العنسي عن يزيد بن أبي

حبيب ومحمد بن يزيد **المصريين** عن نافع.

** اليمان أبو حذيفة عن نافع:

(٣٤٨٨) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصرف يد بيد.. ». الحديث. تفرد به اليمان

أبو

حذيفة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وابن عمر لم يسمع هذا من النبي صلى الله

عليه وسلم، إنما سمعه

من أبي سعيد الخدري.

من اشتهر بالكنى وروى عن نافع:

** أبو إسحاق السبيعي عن نافع:

(٣٤٨٩) حديث: «لا يلبس المحرم القميص.. ». الحديث. تفرد به أبو بلال عن أبي حماد

مفضل بن صدقة عنه.." (١)

"(٣٦٣٠) حديث : «من أطعم أخاه خبزا حتى يشبعه.. ». الحديث. تفرد به إدريس بن يحيى

الخولاني -وكان من عباد **أهل مصر**- عن رجاء بن أبي عطاء عن واهب.

* يحيى بن جعدة عنه:

(٣٦٣١) حديث: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من كبر.. ». الحديث. تفرد به فطر بن

خليفة عن حبيب بن أبي ثابت عنه، وتفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة عن فطر، أسنده عن

عبد الله بن عمرو، وخالفه الأعمش، فرواه عن حبيب عن أبي (١) جعدة عن ابن مسعود، قاله

عبد العزيز بن مسلم عنه، وخالفه ابن الحر، رواه عن حبيب عن يحيى بن جعدة عن جرير

البجلي،/ ٢٠٥ أ/ورواه الثوري وغيره عن حبيب عن يحيى بن جعدة مرسلا، وهو المحفوظ.

* هلال بن يساف عنه:

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٥٩٥

حديثه في ترجمة سالم بن أبي الجعد .(٢)
من اشتهر بالكنى وروى عن عبد الله بن عمرو:
* أبو جحيفة عنه:
(٣٦٣٢) حديث: «من أشراط الساعة الفحش.. ». الحديث. تفرد به الحسن بن غزية (٣) عن عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود عن منصور بن زاذان عنه.
* أبو حميد الحميري عنه:
(٣٦٣٣) حديث: «يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة ». تفرد به إسحاق بن بهلول عن إسماعيل بن جرير الأزدي عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عنه.

٣٦٣٠ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٦٥١٨ من طريق إدريس ، ووافقه .
(١) قوله : «أبي » لعل صوابه : بن .
(٢) في الحديث ٣٥٦٢ .
(٣) قوله : «غزية » صوابه : عرفة .." (١)
"مسند أبي هنيدة* (١)
(٥٠٣٣) حديث : أنه حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم. غريب من حديث جابر بن يزيد الجعفي عن
الشعبي عن عبد الله بن عباس* عن أبي هنيدة، تفرد به إسرائيل بن يونس عنه.
مسند أبي اليسر
(٥٠٣٤) حديث : لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم إلى مؤتة... الحديث. تفرد به أبو حمزة ثابت
عن سالم عن أبي اليسر كعب بن عمرو.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٦٢٠

مسند أبي هريرة الدوسي

الرواة عنه على الترتيب:

* أنس بن مالك عنه*:

(٥٠٣٥) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مررت على موسى وهو قائم يصلي في قبره.. .»

الحديث. تفرد به عمر بن حبيب عن سليمان التيمي عن أنس عنه.

(٥٠٣٦) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يبقى في الجنة ما شاء الله عز وجل ». تفرد به مؤمل بن

إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عنه.

* أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة:

(٥٠٣٧) حديث : قال أبو هريرة: إذا أتيت **أهل مصرك**... الحديث في الصلاة. تفرد به يزيد

---

(١) قوله : «هنيدة » صوابه : هند – وكذا ما بعده– .

٥٠٣٣ – * « مسند أبي هريرة ... بعد » من ص / «هنيدة » في غ : هبيرة / «عباس » في غ : عياش .

٥٠٣٤ – أخرجه الطبراني في الأوسط ١٦٤٥ من طريق أبي حمزة ، وقال : تفرد به أبو إسحاق عن ابن عيينة عنه .

٥٠٣٥ – ينظر : العلل ٧/ ٢٦٢ ، ٤/ ٣٩ /أ . * «عنه » من غ .

٥٠٣٧ – ينظر : العلل ٨/ ٢٤٧ ، ٢٤٨ .." (١)

"(٥٩٢٤) حديث : دخل* رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي* سلمة وهو مريض، فقال: «كيف

تجدك.. ». الحديث. غريب من حديث عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عنها، تفرد به { ١٠٣ أ}

عبد الرحيم بن عطاف الزهري، ولم يروه عنه غير يزيد بن سنان.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٢٦٤

* عبد الله بن شداد عنها:

(٥٩٢٥) حديث: خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة... الحديث في الكنف. تفرد به محمد بن عبد
الله بن عفان (١) الموصلي عن زيد بن أبي الزرقاء وقاسم الجرمي عن شعبة عن أبي إسحاق.

(٥٩٢٦) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيته... الحديث. تفرد به أبو بكر الهذلي عن
الشعبي عنه.

* عبد الله بن عمر عنها:

(٥٩٢٧) حديث : قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا يزال يصيبك في كل عام وجع...
الحديث. غريب عن نافع عن ابن عمر، تفرد به بقية بن الوليد عن أبي بكر العنسي* عن يزيد
بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين عن نافع عنه.

* عبد الله بن أبي مليكة عنها:

(٥٩٢٨) حديث : سمعت الصرخة على عائشة... الحديث، وفيه: لقد كانت أحب الناس إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم. غريب من حديث ابن أبي مليكة عنها، تفرد به زمعة* بن صالح.

* عبد الله بن زمعة عنها:

(٥٩٢٩) حديث : كانت ليلتي التي يصير إلي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر...
الحديث

٥٩٢٤ - * « رضي الله عنها » ، « دخل » من غ / «الرواة عنها » من ص / «أبي » في غ : أم .

(١) قوله : «عفان » صوابه : عمار .

٥٩٢٦ - ينظر : العلل ٥/ ١٧١ /ب .

٥٩٢٧ - * جاءت هذه الترجمة في غ بعد الترجمة التالية / «العنسي » فوقها في غ : «كذا ».

٥٩٢٨ - ينظر : الأفراد (٨٣) ٣٤ . * « زمعة » في غ : معاوية .

٥٩٢٩ - * « رومان » في ص : ريان .." [(١)]

"(٦٤٧١) حديث : «يعق عن الغلام.. ». الحديث. تفرد به ابن جريج عن يحيى بن سعيد عنها، وتفرد به عبد المجيد بن أبي رواد* عنه بهذه الألفاظ.

(٦٤٧٢) حديث : أصبحت أنا وحفصة صائمتين... الحديث. تفرد به عبد الله بن وهب* عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عنها، وروي عن فرج بن فضالة عن يحيى نحو هذا .(١)

(٦٤٧٣) حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث... الحديث. تفرد به **أهل مصر** عن يحيى

بن أيوب والليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرة.

(٦٤٧٤) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رميتم وذبحتم.. ». الحديث. تفرد به حجاج بن

أرطأة* عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عنها، ولم يروه عنه غير أبي خالد الأحمر هكذا،

وخالفه/ ٣٥٩ أ/أبو معاوية الضرير، فرواه عن حجاج* عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم

عن عمرة، وتفرد به أبو معاوية عن حجاج بهذا الإسناد، وخالفهما عبد الواحد بن زياد*،

فرواه عن الحجاج عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٦٤٧٥) حديث : قالت: لو رأى* رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء ما نرى... الحديث. غريب من

حديث عبيد الله بن عمر بن حفص عن عمرة، تفرد به* حماد بن سلمة عنه.

(٦٤٧٦) حديث : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسرب إلي الجواري... الحديث*. تفرد به عبد الله

٦٤٧١ - ينظر : العلل ٥/ ١٥١ /أ، ٢٢٤ /أ، ب . * «عبد المجيد بن أبي رواد » مبيض له في غ .

٦٤٧٢ - ينظر : العلل ٥/ ١٢٣ /أ ، المزكيات ٥٦ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦٤٣٣ من طريق ابن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٤٠٦/٢

وهب ، ووافقه . * «تفرد ... وهب » مبيض له في غ .

(١) لفظه : عن عائشة وحفصة قالتا : أصبحنا ... -كما في المزكيات- .

٦٤٧٣ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٣١٤٧ من طريق شعيب بن يحيى عن يحيى بن أيوب وحده، وقال :

تفرد به ابن أيوب .

٦٤٧٤ - ينظر : العلل ٥/ ٥١٥ /ب ، السنن ٢/ ٢٧٦ . * من «**أهل مصر** » في الحديث السابق إلى «أرطأة » ، « هكذا ... حجاج » ، « عن حجاج ... زياد » مبيض له في غ .

٦٤٧٥ - ينظر : العلل ٥/ ١٠٣ /ب . * «حديث ... رأى » ، « من حديث ... به » مبيض له في غ .

٦٤٧٦ - * « ليسرب ... الحديث » مبيض له في غ .." (١)

"عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني وغيرهما أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم وقيل لعبد الواحد أخبركم جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي قالا : ابنا محمد بن عبد الله بن ريذة ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير المصري قال : حدثني أبي ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : كان مما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة " اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وذل جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رءوفا رحيما ياخير المسؤولين وياخير المعطين " .

رواه الطبراني أيضا عن يحيى بن عثمان بن بكير وأبي الزنباع روح بن الفرج وأحمد بن رشدين **المصريين** عن يحيى بن بكير عن." (٢)

"إياس بن عامر الغافقي يعد في **المصريين** عن علي عليه السلام

٤٠٠ - أخبرنا أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت يعرف بابن جوالق قراءة عليه ونحن نمسع ببغداد قيل

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٠١/٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢١١/١١

له أخبركم أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قراءة عليه أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا بشر بن موسى نا أبو عبد الرحمن المقرئ عن موسى بن أيوب الغافقي حدثني عمي إياس بن عامر أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(إسناده حسن)

٤٠١ – أخبرني أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي يعرف بابن المعطوش بقراءتي عليه بالجانب الغربي من بغداد قلت له أخبركم أبو القاسم." (١)

"هبة الله بن محمد بن عبدالواحد قراءة عليه وأنت تسمع أنا الحسن بن علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي أنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى بن أيوب حدثني عمي إياس بن عامر قال سمعت علي بن أبي طالب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة

موسى بن أيوب وثقه يحيى بن معين وإياس بن عامر قال عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عن علي بن أبي طالب وعقبة بن عامر روى عنه ابن أخيه موسى بن أيوب الغافقي يعد في **المصريين** سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك (إسناده حسن)." (٢)

"ورواه أحمد بن منيع عن أبي النضر عن الليث عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك لم يسمه ورواه إسحاق بن راهويه عن سفيان عن عمرو بن دينار كرواية الإمام أحمد ورواه الإمام أحمد وإسحاق أيضا عن وكيع عن سعيد بن حسان المخزومي عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك ورواه أبو داود عن أبي الوليد الطيالسي وقتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي وعن عثمان بن أبي شيبة عن سفيان عن عمرو سئل الدارقطني عنه فقال.

رواه عمرو بن دينار وعبدالملك بن جريج وسعيد بن حسان المخزمي المكي وحسام بن مصك وعمر بن قيس والليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك عن سعد واختلف عن الليث في ذكر سعد بن

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٠/٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢١/٢

أبي وقاص فأما الغرباء عن الليث فرووه عنه على الصواب عن سعد وأما أهل مصر فرووه وقالوا عن سعيد بن أبي سعيد مكان سعد ومنهم من." (١)

"١٠١٦- قال : حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن أبي فروة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال : نزلنا مع حذيفة بالمدائن على دهقان فأتاهم بطعامه ، فأكلوا ، ثم دعا حذيفة بشراب فأتي به في إناء فضة ، فرمى به وجهه ، ثم قال : إني نزلت عليه العام الماضي ، فأتانا بطعامه ، ثم دعوت بشرابه فأتانا به في إناء فضة ، فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة ، وأن نأكل فيها ، وأن نلبس الحرير والديباج ، وقال : هي للمشركين في الدنيا ، ولكم في الآخرة.

١٠١٧- قال : حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن حذيفة رضي الله عنه بمثل ذلك.

١٠١٨- قال : حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه قال : لا بأس بالحرير والذهب للنساء ، وكره للرجال.

١٠١٩- قال : حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن عمرو بن دينار ، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحلي بنات أخيها الذهب.

١٠٢٠- قال : ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن رجل ، من أهل مصر ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد أخذ الحرير بيد والذهب بيد فقال : هذان محرمان على الذكور من أمتي ، حلال لإناثهم." (٢)

"٧١٣ - نا ابن العوام، نا أبي أحمد بن يزيد، نا كثير بن مروان الفلسطيني قال: سألت جعفر بن برقان عما اختلف الناس فيه من أمر عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، ومعاوية، وعن قول العامة في ذلك فقال جعفر بن برقان: قال ميمون بن مهران: " قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم أبا بكر ورضوا به من غير قهر، ولا اضطهاد، ثم إن أبا بكر استخلف عمر، واستأمر المسلمين في ذلك فبايعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعون ورضوا به من غير قهر

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/١٧٤

(٢) الآثار لأبي يوسف ـ مشكول، ص/٢٣٠

ولا اضطهاد، فلما حضر عمر الموت جعل الأمر إلى شورى ستة نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والحواريين ولم يأل النصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين جهده، وكره عمر أن يولي منهم رجلا فلا تكن إساءة إلا لحقت عمر في قبره، فاختار أهل الشورى عثمان بن عفان فبايعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعون والتابعون لهم بإحسان ورضوا به من غير قهر ولا اضطهاد قال جعفر بن برقان، ومحمد بن يزيد الرقيان: قال ميمون بن مهران: فلم يزل الناس على عهد أبي بكر وعمر مستقيمين، كلمتهم واحدة، ودعواهم جماعة حتى قتل عثمان بن عفان قال كثير بن مروان: فقلت لجعفر بن برقان: فما الذي نقموا على عثمان؟ قال جعفر: قال ميمون: إن أناسا أنكروا على عثمان جاءوا بما هو أنكر منه أنكروا عليه أمرا هم فيه كذبة، وإنهم عاتبوه فكان فيما عاتبوه أنه ولى -[٣٧٠]- رجالا من أهل بيته فعاتبهم وأرضاهم، وعزل من كرهوا واستعمل من أرادوا ثم إن فساقا من **أهل مصر** وسفهاء من أهل المدينة دعاهم أشقاهم إلى قتل عثمان فدخلوا عليه منزله وهو جالس معه مصحف يتلو فيه كتاب الله، ومعهم السلاح فقتلوه صابرا محتسبا، وإن الناس افترقوا على قتله على أربع فرق، ثم فصل منهم صنف آخر، فصاروا خمسة أصناف: شيعة عثمان، وشيعة علي، والمرجئة، ومن لزم الجماعة، ثم خرجت الخوارج بعد حيث حكم علي الحكمين، فصاروا خمسة أصناف: فأما شيعة عثمان فأهل الشام، وأهل البصرة. قال أهل البصرة: ليس أحد أولى بطلب دم عثمان من طلحة والزبير؛ لأنهما من أهل الشورى، وقال أهل الشام: ليس أحد أولى بطلب دم عثمان من أسرة عثمان وقرابته ولا أقوى على ذلك يعنون معاوية، وأنهم جميعا برئوا من علي وشيعته، وأما شيعة علي فهم أهل الكوفة، وأما المرجئة فهم الشكاك الذين شكوا، وكانوا في المغازي، فلما قدموا المدينة بعد قتل عثمان، وكان عهدهم بالناس وأمرهم واحد ليس فيهم اختلاف فقالوا: تركناكم وأمركم واحد ليس فيكم اختلاف، وقدمنا عليكم وأنتم مختلفون، فبعضكم يقول: قتل عثمان مظلوما، وكان أولى بالعدل وأصحابه، وبعضهم يقول: كان علي أولى بالحق وأصحابه، كلهم ثقة وعندنا مصدق، فنحن لا نتبرأ منهما، ولا نلعنهما، ولا نشهد عليهما ونرجئ أمرهما إلى الله حتى يكون الله هو الذي يحكم بينهما، وأما من لزم الجماعة فمنهم سعد بن أبي وقاص، وأبو أيوب الأنصاري، وعبد الله بن عمر، وأسامة بن زيد، وحبيب بن مسلمة الفهري، وصهيب بن سنان، ومحمد بن مسلمة في أكثر من عشرة آلاف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، -[٣٧١]- والتابعين لهم بإحسان قالوا جميعا: نتولى عثمان وعليا، ولا نتبرأ منهما، ونشهد

عليهما، وعلى شيعتهما بالإيمان فنرجو لهم ونخاف عليهم وأما الصنف الخامس: فهو الحرورية، قالوا: نشهد على المرجئة بالصواب، ومن قولهم حيث قالوا: لا نتولى عليا ولا عثمان، ثم كفروا بعد حيث لم يتبرءوا ونشهد على أهل الجماعة بالكفر قال ميمون بن مهران: وكان هذا أول ما وقع الاختلاف، وقد بلغوا أكثر من سبعين صنفا، فنسأل الله العصمة من كل هلكة ومذلة، وقد كان بعض من خرج من هذه الأصناف دعوا سعد بن أبي وقاص إلى الخروج معهم فأبى عليهم سعد وقال: لا، إلا أن تعطوني سيفا له عينان بصيرتان، ولسان ينطق بالكافر فأقتله، وبالمؤمن فأكف عنه، وضرب لهم سعد مثلا فقال: مثلنا ومثلكم قوم كانوا على محجة، والمحجة البيضاء الواضحة، فبينما هم كذلك يسيرون هاجت ريح عجاجة، فضلوا الطريق، والتبس عليهم، فقال بعضهم: الطريق ذات اليمين فأخذوا فيه، فتاهوا فضلوا، وقال الآخرون: الطريق ذات الشمال فأخذوا فيه فتاهوا فضلوا وقال الآخرون كنا على الطريق حيث هاجت الريح فنيخ فأناخوا وأصبحوا وذهبت الريح وتبين الطريق، فهؤلاء هم أهل الجماعة، قالوا: نلزم ما فارقنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلقاه، ولا ندخل في شيء من الفتن حتى نلقاه، فصارت الجماعة والفئة التي تدعى فئة الإسلام ما كان عليه سعد بن أبي وقاص، وأصحابه الذين اعتزلوا الفتن حتى أذهب الله الفرقة، وجمع الألفة، فدخلوا الجماعة، ولزموا الطاعة، وانقادوا لها، فمن فعل ذلك ولزمه نجا، ومن لم يلزمه وشك فيه وقع في المهالك "." (١)

" عمرو بن دينار عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي (صالح ، عن عطاء بن يسار) عن رجل من أهل مصر قال : سألت أبا الدرداء عن قول الله : ! (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ! قال : ما سألني عنها أحد منذ سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك إلا رجل واحد ، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له .

٤٤٨ - قال سفيان ثم لقيت عبد العزيز بن رفيع فحدثنيه ، عن

". (٢)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ١/٣٦٩

(٢) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٤٢٢

" أبي صالح ، عن عطاء بن يسار عن رجل من **أهل مصر** عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (مثله) قال سفيان : ثم لقيت محمد بن المنكدر فحدثنيه ، عن عطاء عن رجل من **أهل مصر** ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٤٤٩ - سئل يحيى بن معين ، عن حديث ابن عيينة ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد ، أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم (في الذي يمر بين يدي المصلي) فقال

". (١)

"أحمد بن هارون بن روح الحافظ أبو بكر البرديجي قدم أصبهان مرتين ، توفي ببغداد ، يروي عن العراقيين **والمصريين** ، حدث عنه عبد الله بن محمد بن عمران المعدل ، سنة إحدى وثلاثمائة." (٢)

"إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن أبو إسحاق الإمام يعرف بابن متويه توفي سنة اثنتين وثلاثمائة في جمادى الآخرة ، روى عن محمد بن أبي عمر العدني ، وعبد الجبار بن العلاء ، وسعيد المخزومي ، وابن أبي الشوارب ، وعن الشاميين **والمصريين** وأهل العراقين ، كان من العباد والفضلاء ، يصوم الدهر." (٣)

"إبراهيم بن عبد الله بن معدان المديني أبو إسحاق توفي سنة أربع وتسعين ، روى عن **المصريين** ، وسمع من محمد بن حميد والرازيين." (٤)

"إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير بن عبد الله بن كيسان العبدي الفقيه الحافظ أبو بشر يعرف بسمويه ، كان من الحفاظ والفقهاء ، حدث عن الحسين بن حفص ، وبكر بن بكار ، ومن العراقيين والشاميين **والمصريين** أبو نعيم ، وأبو مسهر ، وأبو اليمان ، وسعيد بن أبي مريم . توفي سنة سبع وسبعين ومائتين." (٥)

(١) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٤٢٣
(٢) أخبار أصبهان، ٤٧٠/١
(٣) أخبار أصبهان، ٣١/٣
(٤) أخبار أصبهان، ٣٦/٣
(٥) أخبار أصبهان، ١٨١/٣

"الحسن بن محمد بن مزيد أبو سعيد يروي عن الشأميين ، **والمصريين** ، وهو أول من حمل علم الشافعي إلى أصبهان ، يروي عن **أهل مصر** توفي قبل الثمانين ، حدث عن حامد بن يحيى ، وموسى بن مروان ، وهشام بن عمار ، وعثمان بن عيسى." (١)

"الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل المقرئ أبو العباس العباداني قدم أصبهان سنة خمس وخمسين وأقام بها سنين ثم انتقل إلى إصطخر وتوفي بها بعد الستين ، يروي عن الحسن بن المثنى ، وإدريس بن عبد الكريم ، **والمصريين** وغيرهم ، كان رأسا في القراءات وحفظه في حديثه وروايته لين." (٢)

"١٣٠٧ – أخبرنا سليمان بن أحمد فيما أذن ، ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير ، ثنا أبي ، ثنا عمرو بن يزيد الفارسي ، وهو من الثقات من **أهل مصر** قال : قال لي سهيل بن حسان أبو السحماء : « بيننا وبين عبد الرحمن جد الليث بن سعد رضاع بأصبهان »." (٣)

"علي بن محمد بن عمر بن أبان بن الوليد بن الحسن بن طيفور بن محمد أبو الحسن القاضي الطبري كان رأسا في الفقه والحديث والتصوف ، ولي القضاء بأصبهان سنين ، ثم خرج وتولى ببلاد الجبل ، روى عن أبي خليفة ، والفريابي ، وعمران بن موسى ، والفرهاذاني ، والحسن بن سفيان ، ومن الشاميين **والمصريين** ابن قتيبة وابن سلم .." (٤)

"عبد الله بن عبد السلام بن بندار أبو محمد ، كان من الصالحين ، توفي بالبادية سنة القرمطي ، سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ، كان من جيران إبراهيم بن متويه ، يروي عن يونس بن عبد الأعلى **والمصريين** .." (٥)

"عبد الله بن محمد بن الحجاج بن يوسف ، فقيه مقبول القول ، ثقة ، كتب عن **المصريين** والشاميين." (٦)

---

(١) أخبار أصبهان، ٢٤/٤

(٢) أخبار أصبهان، ١١٢/٤

(٣) أخبار أصبهان، ٨٤/٥

(٤) أخبار أصبهان، ٣٥٤/٥

(٥) أخبار أصبهان، ٢١٦/٦

(٦) أخبار أصبهان، ٢٩٧/٦

"عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن الفضل أبو بشر من أهل المدينة ، يعرف بالولادي ، من كبار المتعبدين ، قديم الموت توفي بعد الثمانين ، حدث عن العراقيين والشاميين **والمصريين** ، سمع من ابن أبي شيبة ، والأشج ، وأبي كريب ، وحرملة بن يحيى ، ودحيم وهشام بن عمار." (١)

"عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن هدة الفقيه المديني أبو بكر ، حدث عن العراقيين **والمصريين** ، توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين." (٢)

"محمد بن هارون أبو جعفر يعرف بابن هارون توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، يروي عن **المصريين** : الربيع بن سليمان وغيره." (٣)

"محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس الطبري الحافظ يعرف بابن الأخباري قدم أصبهان ، يروي عن هلال ، وتمتام ، **والمصريين**." (٤)

"محمد بن عاصم بن يحيى أبو عبد الله كاتب القاضي توفي سنة تسع وتسعين ومائتين ، يتفقه للشافعي ، صنف كتبا كثيرة ، روى عن **المصريين** والأصبهانيين." (٥)

"نوح بن منصور بن مرداس أبو مسلم السلمي كان عنده كتب الشافعي عن **المصريين** : يونس ، والربيع ، وعن العراقيين ، خرج إلى شيراز ، توفي بها سنة خمس وتسعين ومائتين." (٦)

"أبو صالح بن مهدي كتب عن الشاميين ، **والمصريين** ، والعراقيين ، مات قديما ولم يحدث ، سمعت أبا محمد بن حيان يقول : سمعت والدي يحكي ، عنه ، أنه دخل في مرضه الذي مات فيه ، فجعل يقول : بطلت رحلتي ، ذهبت أيامي ، وجعل يتحسر." (٧)

"رواه مالك(١) عن زيد بن أسلم به، ومن هذا الطريق أخرجه الشافعي(٢)، وأحمد(٣)، والنسائي(٤)، والبيهقي(٥).

---

(١) أخبار أصبهان، ١٩/٧

(٢) أخبار أصبهان، ١٥٨/٧

(٣) أخبار أصبهان، ٣٦/٨

(٤) أخبار أصبهان، ١٠٤/٨

(٥) أخبار أصبهان، ٢٤٥/٩

(٦) أخبار أصبهان، ٢٩/١٠

(٧) أخبار أصبهان، ٢٨٣/١٠

وقد أعل هذا الحديث بعلتين:

١ - الانقطاع.

٢ - أن هذه القصة إنما عرضت لمعاوية مع عبادة بن الصامت لا مع أبي الدرداء.

أما العلة الأولى، فقد قال ابن عبد البر: ظاهر هذا الحديث الانقطاع، لأن عطاء لا أحفظ له سماعا من أبي الدرداء، وما أظنه سمع منه شيئا؛ لأن أبا الدرداء توفي بالشام في خلافة عثمان لسنتين بقيتا من خلافته، ذكر ذلك أبو زرعة عن أبي مسعر عن سعيد بن عبد العزيز. وقال الواقدي: "توفي أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين، ومولد عطاء بن يسار إحدى وعشرين، وقيل: سنة عشرين". قال ابن عبد البر: وقد روى عطاء بن يسار عن رجل من **أهل مصر** عن أبي الدرداء حديث لهم البشرى، وممكن أن يكون سمع عطاء بن يسار من معاوية، لأن معاوية توفي سنة ستين، وقد سمع عطاء بن يسار من أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر وجماعة من الصحابة هم أقدم

موتا من معاوية، ولكنه لم يشهد هذه القصة؛ لأنها كانت في زمن عمر، وتوفي عمر سنة ثلاث وعشرين، أو أربع وعشرين من الهجرة"(٦) انتهى كلامه.

---

(١) الموطأ (٢/٤٩٢).

(٢) الرسالة (ص٤٤٦)، فقرة (١٢٢٨).

(٣) المسند (٦/٤٤٨).

(٤) سنن النسائي [كتاب البيوع (٧/٢٧٩)].

(٥) السنن الكبرى (٥/٢٨٠)، معرفة السنن والآثار (٨/٣٨-٣٩).

(٦) التمهيد (٤/٧١-٧٢). وما ذكر أن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر توفيا قبل معاوية فغير صحيح. فقد توفي عبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف ليالي الحرة - سنة ثلاث وستين - على ما رجح ابن حجر في تقريب التهذيب (رقم٣٤٩٩). وعبد الله بن عمر بن الخطاب توفي سنة ثلاث وسبعين على ما قرره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (رقم ٣٤٩٠).." [1]

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٥/٣٢

"وأما أبو رافع، فلم أقف على تمييزه، وقد قيل: إنه نفيع بن رافع الصائغ، وهو ثقة ثبت(١). والذي يظهر أن ابن حجر اعتمد هذا، فإنه قد حكم على هذا الإسناد بأنه لا بأس به(٢). والله أعلم.

وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

فرواه ابن عدي(٣) أيضا، والحاكم(٤)، كلاهما من طريق سنان بن سعد الكندي عنه به. ولفظه: "المكر والخديعة والخيانة في النار".

وسنان بن سعد الكندي، ويقال: سعد بن سنان. قال فيه أحمد: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد ؛ لأنهم اضطربوا فيها، فقال بعضهم: سعد بن سنان، وبعضهم سنان بن سعد. وقال أيضا: يشبه حديثه حديث الحسن لا يشبه حديث أنس. [وقال أيضا: روى خمسة عشر حديثا منكرة كلها ما أعرف منها واحدا]. وقد ساق هذه الأحاديث ابن عدي في الكامل في ترجمته. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد والنسائي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: حدث عنه **المصريون** وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد، وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روي عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات، وما روى عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير، كأنهما اثنان(٥).

وخلص فيه الحافظ الذهبي إلى أنه ليس بحجة(٦)، وهو أولى من قول الحافظ ابن حجر: صدوق له أفراد(٧).

ويشهد لقول أحمد في كون حديثه يشبه أن يكون عن الحسن أن الحسن جاء عنه هذا المتن سواء مرسلا، وذلك فيما رواه أبو داود في مراسيله(٨) عن يونس عن الحسن به مرسلا. والله أعلم.

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

---

(١) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٧١٨٢).

(٢) فتح الباري (٤/٤١٧).

(٣) الكامل (٣/٣٥٧).

(٤) المستدرك (٤/٦٠٧).

(٥) تهذيب التهذيب (٣/٤٧١-٤٧٢) ، وما بين القوسين من الضعفاء للعقيلي (٢/١١٩).

(٦) الكاشف (١/٢٧٨).

(٧) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٢٢٣٨).

(٨) المراسيل (ص١٥٩).." [١]

"رواه أحمد(١)، وابن أبي عاصم(٢)، والروياني(٣)، والطبراني في معجميه الأوسط(٤) والكبير(٥)، وابن عساكر(٦). كلهم من طرق عن ابن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى، عن نافع بن كيسان به.

وابن لهيعة قد تقدم الكلام فيه(٧)، وسليمان بن عبد الرحمن بن عيسى هو الخراساني الدمشقي، حديثه في **المصريين**. وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي وغيرهم(٨). وجعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: ثقة(٩).

ونافع بن كيسان هو الثقفي، ذكره ابن حجر في القسم الأول من كتابه الإصابة(١٠). وقال في تعجيل المنفعة: ذكره ابن شاهين وطائفة في الصحابة(١١).

ولكن الحافظ ابن حجر جعل سليمان بن عبد الرحمن؛ الراوي عن نافع بن كيسان في الطبقة السادسة من كتابه تقريب التهذيب، وقد ذكر أنه يذكر في هذه الطبقة من لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة. فإما أن يكون ترجح لدى الحافظ أن نافعا ليس من الصحابة، أو يكون فات عليه رواية سليمان عن نافع. والله أعلم.

وممن صرح أنه ليس من الصحابة الهيثمي في مجمع الزوائد، فقال فيه: مستور(١٢). ولكن الذي يترجح أنه من الصحابة؛ لتصريح أكثر الأئمة بذلك. والله أعلم.

---

(١) مسند أحمد (٤/٣٣٥-٣٣٦).

(٢) الآحاد والمثاني (٥/٩٩).

(٣) مسند الصحابة للروياني (١/٤٥٢).

(٤) المعجم الأوسط (٣/٢٧٣-٢٧٤).

(٥) المعجم الكبير (١٩/١٩٥).

(٦) تاريخ دمشق (١٧/٥٠٥-٥٠٦).

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٢١/٨

(٧) عند الكلام على الحديث الأول.

(٨) تهذيب التهذيب (٤/٢٠٨-٢٠٩).

(٩) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٢٥٨٩).

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٥٤٦-٥٤٧).

(١١) تعجيل المنفعة (ص ٤١٩).

(١٢) مجمع الزوائد (٤/٩١).." (١)

"٤٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن عبد الله الزبيدي ، ح ، وحدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن طفيل ، حدثنا عبد الله بن محمد بن الجارود النيسابوري ، بمكة ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرني الليث بن سعد ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نعيم المجمر ، قال : صليت وراء أبي هريرة ، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قرأ بأم القرآن ، حتى بلغ : ولا الضالين (١) ، فقال : آمين ، وقال الناس : آمين ، وكان يقول : كلما ركع وسجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس ، قال : الله أكبر ، ويقول إذا سلم : والذي نفسي بيده ، إني لأشبهكم صلاة برسول الله A وهذا حديث محفوظ من حديث الليث ، عن خالد بن يزيد الإسكندراني ، عن سعيد بن أبي هلال ، وهما جميعا من ثقات **المصريين** ، وأما الليث ، فإمام أهل بلده ، وقد رواه غير الليث على ما تراه في هذا الباب وقال عمرو بن هاشم البيروتي : صليت خلف الليث بن سعد ، فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، وبآمين

---

(١) سورة : الفاتحة آية رقم : ٧." (٢)

"" وبه " قال اخبرنا أبو القاسم عبد العزيز علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٥/١٥

(٢) الإنصاف لابن عبد البر، ص/٥٢

الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " خير الناس من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه " .
" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال أخبرنا جعفر بن القيرياني، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق، قال حدثني النعمان بن سعيد، قال سمعت عليا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .
" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال حدثنا خلف بن هشام البزار واللفظ له " ح " قال وأخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال أخبرنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قالا حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ يتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران " .
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي المقري، قال حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال حدثني أبي عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أوصني؟ قال: " أوصيك بتقوى الله فإنها رأس أمرك، قلت يا رسول الله زدني؟ قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإن ذلك لك نور في السموات ونور في الأرض، قال قلت يا رسول الله زدني؟ قال لا تكثر الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه، قلت يا رسول الله زدني؟ قال عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي، قلت يا رسول الله زدني؟ قال عليك بالصمت إلا من خير فإن مرده للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك، قلت يا رسول الله زدني؟ قال انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنه أجد أن لا تزدري نعمة الله عليك، قلت يا رسول الله زدني؟ قال صل قرابتك وإن قطعوك، قلت يا رسول الله زدني؟ قال لا تخف في الله لومة لائم، قلت يا رسول الله زدني؟ قال تحب للناس ما تحب لنفسك، ثم ضرب بيده على صدري فقال يا أبا ذر: لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق " .
" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر

بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاثة عشر بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو علي بن بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا ابن رزين قباث اللخمي من **أهل مصر**، قال سمعت علي بن رباح يقول، سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: كنا جلوسا في المسجد نقرأ القرآن فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسلم فرددنا عليه السلام، ثم قال: " تعلموا كتبا الله وافشوه " قال قباث: حسبته قال وتغنوا به، فو الذي نفس محمد بيده لهو أبعد تفلتا من المخاض في العقل.." (١)

"قرية من سغد بسمرقند، والجلودي، بضم الجيم، نسبة على بيع الجلود وعملها، وجلود، بفتح الجيم، قرية من قرى إفريقية الغرب، وأبو الخير اسمه مرثد بن عبد الله اليزني، من **أهل مصر**، يروي عن عبد الله بن عمرو، وأبيه، وأبي أيوب الأنصاري، وعقبة بن عامر، رضي لله عنهم، ويزن بطن من حمير.

وأبو الحسن الداودي، نسبة إلى جده الأعلى داود لا إلى مذهب داود الظاهري. وكذلك الحمويي، نسبة إلى الجد.

والكسي، بالسين المهملة، نسبة إلى كس، وهي مدينة وراء النهر، بقرب نخشب، وعبد بن حميد اسمه عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي، صاحب المسند والتفسير، أحد الأيمة، يروي عنه مسلم بن الحجاج، وأبو عيسى الترمذي، وغيرهما. مات سنة تسع وأربعين ومائتين، والرازي بزاي معجمة.

وشيخنا أبو المظفر السمعاني، بفتح السين، وسكون الميم، وفتح العين المهملة، آخرها نون، نسبة إلى بطن من تميم. هكذا قيده الإمام أبو سعد السمعاني في كثير." (٢)

"سعيد بن أبي مريم، أخبرني عبد الله بن عقبة المصري، عن يزيد بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((من صمت نجا)).

أبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد، عداده في **أهل مصر**، واشتهر بهذه النسبة إلى بني الحبلي،

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٥٧

(٢) الأربعين للبكري، ص/٥٧

حي من اليمن. وقد روي بفتح الباء أيضا كذلك، نقلها السمعاني، عن سيبويه النحوي.

والحديث حسن رواه الترمذي، عن قتيبة، عن أبي لهيعة، عن يزيد بن عمرو.." (١)

" | البلد الثامن والخمسون | القرافة | | وهي بسفح جبل المقطم ، سميت بذلك لأن قبيلة من المعافر تسمى كذلك | نزلت بموضعها ، وكانت محلة فسمي الموضع باسمها . وقد انتسب إليها | جماعة قديما وحديثا ، وسمع بها شيخنا ، والذهبي ، وفيها عدة أماكن للجمعة | والجماعات ، وقبور جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - فمن بعدهم من | الأكابر لايحصون كثرة ؛ لأنها مقبرة **المصريين** ، ويقال : إن عمر - رضي الله | عنه - أرصدها لدفن موتى المسلمين ، وقد كتبت فيها جزءا جوابا لصاحبنا الفقيه | الفخر أبي عمرو المقسي رحمه الله وإيانا . | |

٤١ - قرأت على الزين ، أبي محمد عبد الغني بن محمد السمنودي ثم | القرافي بها ، أخبرنا العفيف أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري بمكة ، أنا | الرضي أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطبري ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي | حرمي ، أنا أبو الحسن علي بن حميد الأطرابلسي ، أنا أبو مكتوم عيسى بن | الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، أنا أبي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد | المستملي (ح) . | |

وأخبرني بعلو أبو إسحاق بن صدقة ، أنا أبو محمد بن رزين ، أخبرتنا أم | محمد التنوخية ، أنا أبو عبد الله بن الزبيدي ، أنا أبو الوقت السجزي ، أنا أبو |

". (٢)

"و قيل: الفقير في **الأهل مصروم**، و الغني في الغربة موصول.

و قالوا: أوحش قومك. ما كان في إيحاشهم أنسك، و اهجر وطنك ما نبت عنه نفسك.

و قالوا: إذا عدمت أنكرك قريبك، و إن أثريت عرفك غريبك.

و قال قس بن ساعدة: أبلغ العظات النظر إلى محل الأموات، و أفضل الذكر ذكر الله، و خير الزاد التقوى، و أحسن الجواب الصمت، و أزين الأمور الاحتمال، و الحزم شدة الحذار، و الكرم حسن الاصطبار، و

---

(١) الأربعين للبكري، ص/١١٧

(٢) البلدانيات، ص/٢٤٢

في طول الاغتراب فوز الاكتساب.

و قال آخر: تألفوا النعم بحسن مجاورتها، و التمسوا المزيد بحسن الشكر، و اغتربوا لتكسبوا، و لا تكونوا كالنساء اللاتي قد رضين بالكن و اقتصرن على

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٠٨

القعود، فإن الغربة تخرج الغمر، و تشجع الجبان، و تحرك المضطجع، و تزيد في بصيرة الماهر.

و قال:

الفقر في أوطاننا غربة و المال في الغربة أوطان

و قال آخر: لا يألف الوطن إلا ضيق العطن.

و قال آخر: ما حن أحد إلى بلد جمع فيه شمله إلا لوصمة في عقله، و لا تنزع بامرء نفسه إلى بلد قل به رفده إلا لاستيلاء الموق عليه.

و قالوا: الحنين إلى الأوطان من أخلاق الصبيان و في طول الاغتراب فوز الاكتساب، و في فائدة صالح الإخوان مع النزوح عن الأوطان سلو عن مقارنة الجيران، و لولا اغتراب الناس عن محالهم ضاقت بهم البلدان و سئم ألافهم الإخوان، و من طالب أخاه بمحله قلت هيبته و سئمه أهله و تمنوا الراحة منه. قال:." (١)

"و صير الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار و بين الليل قد فصلا

أي حدا حاجزا. و قال عبد الله بن عمرو: من أراد أن ينظر إلى الفردوس فلينظر إلى مصر حين تحرث. و روي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن مسعود مرفوعا قال: ينادي يوم القيامة مناد من السماء يا **أهل مصر** فيقولون جميعا أولهم و آخرهم: لبيك، فيقال: إن الله عز و جل يقول ألم أمنن عليكم بسكنى مصر، و أطعمتكم فيه الخمر «١» و الخمير و صيد طير السماء و حيتان البحر و الماء العذب؟

فيقولون: بلى ربنا.

و أرض مصر محدودة أربعين ليلة في مثلها، و كانت منازل الفراعنة و كان اسمها باليونانية مقذونية، و طول مصر من الشجرتين اللتين بين رفح و العريش إلى أسوان، و عرضها من برقة إلى أيلة و هي مسيرة أربعين ليلة في أربعين ليلة، و من بغداذ إلى مصر خمس مائة و سبعون فرسخا، يكون ذلك أميالا ألف و

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٨٣/١

سبع مائة و عشرة أميال «٢».

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١١٦

قال: و قال عبد الله بن عمرو بن العاص: البركة عشر بركات، في مصر تسع بركات و في الأرضين بركة واحدة. و الشر عشرة أجزاء، بمصر جزء واحد، و في الأرض كلها تسعة أجزاء و أما معنى قولهم: عمر مصر الأمصار فإنه لم يحدث إلا البصرة و الكوفة، و قد تفعل العرب هذا فتسمي الاثنين باسم الجميع، و قال الحسن: مصر عمر سبعة أمصار: المدينة، و البحرين، و البصرة، و الكوفة، و الجزيرة، و الشام، و مصر. و قال أبو الخطاب: لم يذكر الله جل و عز شيئا من البلدان باسمه في القرآن ما ذكر مصر حين قال: و قال الذي اشتراه من مصر

و قال عز و جل: اهبطوا مصرا

، و أوحينا إلى موسى و أخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا

و كناها فقال عز و جل: و قال نسوة في المدينة امرأت العزيز

و سماها الله عز و جل الأرض فقال: و كذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها." (١)

"الآية و سمى الله جل و عز ملكها العزيز فقال: قالت امرأة العزيز

و قال:

يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا

و أخبرني شيخ من آل أبي طالب قال: رأيت بمنف من كور مصر دار فرعون، و درت في مجالسه، و مشارفه و غرفه و صفافه فإذا كله حجر واحد منقور، فإن كانوا لا حكوا بينه حتى صار في الملامسة لا يستبين فيه مجمع حجرين، و لا ملتقى صخرتين، فهذا عجب، و إن كان حجرا واحدا فنقرته الرجال بالمناقير حتى تخرقت فيه تلك المخارق إن هذا لأعجب، و النيل قد سماه الله بحرا قال الله: فإذا خفت عليه فألقيه في اليم

و اليم هاهنا النيل، و هي ذات عيون سفاحة.

و من مفاخر **أهل مصر** مارية القبطية أم إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه و سلم)، و تزوج خمس عشرة امرأة، و توفي (صلى الله عليه و سلم) عن تسع، و حرم الله جل و عز مارية على الرجال بعد أن

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٩٠/١

ولدت إبراهيم من بعد وفاة النبي (عليه السلام) كما حرم سائر نسائه. من مفاخر مصر هاجر أم إسماعيل (صلى الله عليه و سلم) الصادق الوعد.

و قال النبي (صلى الله عليه و سلم): «إذا استفتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا، فإني لهم صهر».

و قالوا: لو عاش إبراهيم ما ملكت قبطية أبدا. قالوا: و أرض مصر محدودة في الكتاب. إنها مسيرة أربعين ليلة في مثلها، و أرض السودان مسيرة سبع سنين، فما فضل عنهم من مائها صار

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١١٧

إلى مصر، و أرض مصر جزء من ستين جزءا من أرض السودان، و أرض السودان جزء من ستين جزءا من الأرض.

و من مفاخر مصر و سكانها من القبط مؤمن آل فرعون، و السحرة و أصحاب التوبة النصوح، و هاجر، و آسية، و أم إبراهيم، و في نسائهم ملح و هن يشبهن في الحظوة البربريات، و القبط أحذق في الكمانكية «١» و اللعب من السند، و مع القبط خفة عجيبة.." (١)

"و قالوا: البط ترعى بمصر كما ترعى الغنم، و بها الثعابين و ليس هي في بلد غيرها، و إليها حول الله عصا موسى، قال الله عز و جل: فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين

يعني أنه حولها ثعبانا. و من أعاجيب مصر النمس، و ليس ذلك لأحد غيرهم، و هي من عجائب الدنيا، و ذلك أنها دويبة متحركة كأنها قديرة، فإذا رأت الثعبان دنت منه، فينطوي الثعبان عليها يريد أن يعضها و يأكلها، فتزفر زفرة تقد الثعبان بقطعتين، و ربما قطعته قطعا، و لولا النمس لأكلت الثعابين **أهل مصر**، و هي هناك أنفع لأهلها من القنافذ لأهل سجستان، و سجستان بلد كثير الأفاعي و في شروطهم أن لا يقتل لهم قنفذ و لا يصاد. و بمصر أعجوبة أخرى و هي التمساح، لا يكون إلا في النيل، و يكون في نهر السند مهران «١»، فإذا عض أوغل أسنانه و اختلفت، فلم يدع ما أخذه حتى يقطع بأسنانه ما قبض من شي ء، و حنكه الأعلى يتحرك و لا يتحرك الأسفل، و ليس ذلك في غيره من الدواب، و لا يعمل الحديد في جلده، و ما بين رأسه و ذنبه عظم واحد، و ليس يلتوي و لا ينقبض لأنه ليس في ظهره خرز، و إذا انقلب لم يستطع أن يتحرك، و إذا سفد الذكر الأنثى خرج من النيل فيلقيها على ظهرها ثم يأتيها مثل ما يفعل الرجل بالمرأة، فإذا فرغ أقلبها، و إن أقرها على ظهرها صيدت، لأنها لا تقدر أن تنقلب، و ذنب التمساح

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٩١/١

حاد جدا، فربما قتل من الضربة، و ربما جر الثور إلى نفسه فيأكله، و له بيض مثل بيض الأوز، و يبيض ستين بيضة، و له ستون فإذا سفد ففي ستين مرة، فإذا خرج التمساح من بيضة خرج مثل الحرذون في خلقه و جسمه، فيعظم حتى يكون عشرة أذرع أو

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١١٩." (١)

"أو ابن عرس فإنه عدوه أعلمه ذلك و ذلك إن ابن عرس يجي ء إلى التمساح و هو نائم و يحب النوم على شط النهر فيستحم في الماء و يتمرغ في الطين ثم ينتفض حتى يقوم شعره في فم التمساح فيقتله قتلا عنيفا أو يأكل ما في جوفه فلذلك الطير يحرس التمساح و إذا رأى ابن عرس مقبلا أنبه التمساح و آذنه فيهرب التمساح إلى الماء و ليس هذا بأعجب من الخلد و هي دابة عمياء فتخرج من جحرها فتفتح فاها فيتساقط الذبان في فيها و أشداقها و لا تزال تضم فاها على الذبان و تبلعه حتى تشبع ثم تدخل جحرها و ليس هذا بأعجب من طائرين يراهما الناس من أدنى حدود البحر من شق البصرة إلى غاية البحر من شق السند أحدهما كبير و الآخر صغير يقال لأحدهما جوانكرك و يسمى الآخر جرشي فلا يزال الصغير يرنق على رأس الكبير و يعبث به و يطوف حوله و يخرج من بين رجليه و يغمه و يكربه حتى يتقيه بذرقة فإذا ذرق الجرشي تلقاه الجوانكرك فلا يخطئ أقصى حلقه حتى كأنه ردى به في بئر فإذا استوفى ذلك الذرق رجع شبعان ريان بقوت يومه و مضى ذلك الكبير لطيته و أمرهما مشهور ظاهر، و أعجوبة أخرى و هو إن الدخس من دواب الماء مما يقايس السمك و ليس بسمك يعرض للغريق فيدنو منه حتى يضع الغريق يده على ظهره فيسبح و الغريق يذهب معه و يستعين بالاتكاء عليه و التعلق به حتى ينجيه، و هو عند البحريين مشهور، قالوا و من ادهن بشحم حرذون ثم ألقى نفسه على التمساح في الماء صاده و الحرذون دويبة تكون بمصر و زبله ينفع من وجع العين و يقاتل العقرب و إذا ظفر بالجدي أكل أذنه، و أهل مصر يعدون كون التمساح في النيل من غرائب ما عندهم و هو كثير في خلجان سندان و الزنج و لكنهم لا يعرفون له هناك هذا الطائر الذي يخلل أسنانه، و كون التمساح موصول في نيل

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٢٠." (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٩٣/١

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٩٥/١

"مصر بوادي مهران و هو وادي السند و من هناك أتاه. و بمصر من العجائب الفرس الذي يكون في النيل يأكل التماسيح و غيره من الدواب و يربي هذا الفرس إذا كان فلوا في البيوت مع النساء و الصبيان و في سنه شفاء من وجع المعدة. و النوبة و الحبشة تتعالج به لأنهم يأكلون الأطعمة الغليظة فيشرفون على الموت من وجع المعدة فيأخذون سن هذا و يتعالجون به فيبرؤون و أعفاجه تبرئ من الجنون الذي يأخذ في الأهلة. و من عجائب النيل دابة تسمى ذا القرن تكون في النيل على أنفها مثل السيف الحاد تقطع الصخرة إذا ضربتها و ربما قتلت به الفيل.

و **أهل مصر** يعدون النيل من أحد عجائبهم و ذلك أنه مخالف لجميع الأودية التي عليها ضبع العالم و كل سرب و مغيض فإنما استقباله من ناحية الشمال و ليس النيل كذلك لأن مجراه من ناحية الجنوب و ليست التماسيح في شي ء من هذه الأودية المعروفة لا ترى بالفرات و لا دجلة و لا سيحان و لا جيحان و لا نهر بلخ، و لا فيها من الفساد و الدواب الخبيثة، و شرب **أهل مصر** في البواقيل «١»،
و قال النبي (صلى الله عليه و سلم): «تغور المياه كلها و ترجع إلى أماكنها، إلا نهر الأردن و نيل مصر و الحجرات و عرفات و منا».
و قال ابن الكلبي: إذا طلع العيوق غارت المياه كلها و نقصت إلا نيل مصر، و يمتد النيل لسبع من أيار.
و قال عبد الله بن عمرو: نيل مصر سيد الأنهار، سخر الله له كل نهر بين المشرق و المغرب، فإذا أراد الله أن يجريه أمر كل نهر أن يمده، فأمدته الأنهار بمائها، فإذا فجر الله به الأرض عيونا و انتهى من جريته إلى ما أراد الله، أوحى الله عز و جل إلى كل ماء أن يرجع إلى عنصره، و في الخبر أربعة أنهار من الجنة: النيل، و الفرات، و سيحان، و جيحان.." (١)
"إن هذا أمر لا يكون أبدا في الإسلام، و إن الإسلام يهدم ما قبله، فهموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمرو بن الخطاب، فكتب إليه أنك قد أصبت و أني قد بعثت إليك بطاقة في داخل كتابي هذا- يعني رقعة- فألقها في النيل، فلما قدم كتاب عمر على عمرو أخذ البطاقة ففتحها، فإذا فيها من عبد الله عمر إلى نيل مصر أما بعد: فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر، و إن كان الله العزيز الغفار الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك، فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم، و

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٩٦

قد تهيأ **أهل مصر** للجلاء لأنهم لا تقوم مصلحتهم إلا بالنيل، فأصبحوا يوم الصليب و قد أجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة، و قطع الله تلك السنة عن **أهل مصر**، و قال ابن الكلبي: كتاب عمر إلى نيل هو الطلسم الأكبر.

و من عجائب مصر: حشيشة يقال لها الدقس، يتخذ منها حبال للسفن، تسمى تلك الحبال القرقس، يؤخذ من القرقس قطعة فيشعل بين أيديهم كالشمع، ثم يطفي فيمكث سائر الليل، فإذا احتاجوا إليه أخذوا طرفه فأداروه كالمخراق

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٢٢

فيشتعل. و من أعاجيب مصر: الشجرة التي تدعى باليونانية المومقس، يرى بالليل من بعيد كأنه حريق، فإذا دنا منه الإنسان لم يجد عنده شيئا بتة. و من أعاجيب مصر: الرماد الذي يقال له رماد السنط، و هو خشب يوقد نهارهم كله، و لو جمع الإنسان ذلك الرماد لما ملأ راحته. و لهم حجارة الواحات، كل من تناول منها حجرا فحركه فكأنما يحرك مقلة نواتها في جوفها، و لهم القراطيس التي لا يشركهم فيها أحد، و لهم دابة يقال لها الأسقنقور يهيج الجماع إذا أكل، و فيه أعجوبة أخرى و ذلك أن ثلاثة من الحيوان للذكر منها أيران: الأسقنقور و الورل و الضب.." (١)

"و قد بارك رسول الله (عليه السلام) في بنها قرية مصر. و قال **أهل مصر:**

اتخذ يوسف (عليه السلام) الفيوم بالشرقي في جبل شرب أسفلها و أعلاها و وسطها بماء واحد لا تعدم الثمرة فيها رطبة شتاء و لا صيفا.

قالوا: و إذا جاوزت بلاد غانة إلى أرض مصر انتهيت إلى أمة من السودان يقال لها كوكو، ثم إلى أمة يقال لها مرندة، ثم إلى أمة يقال لها مراوة، ثم إلى واحات مصر بملسانة.

صفة الهرمين

و بمصر، الهرمين «١» الذي يرى أصحابه كأنهم دفنوا حديثا، إلا أنهم في عمق من الأرض، و هي ثلاثة أهرام، كل هرم أربع مائة ذراع طول في أربع مائة ذراع عرض، في سمك أربع مائة ذراع في الهواء، مبنية بحجارة المرمر و الرخام، غلظ كل حجر و طوله و عرضه عشرة أذرع مهندز مهندم، لا يستبين هندامه إلا الحاد البصر، منقور في كل حجر بالكتاب المسند، يقرأه كل من يقرأ المسند، كل سحر و كل عجب من

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٩٨

الطب و كل طلسم و كل خلقة طير. و حدث بعض المشايخ بمصر أنه قرئ لبعض خلفاء بني العباس على الهرمين مكتوب أني بنيتهما فمن كان يدعي قوة في مله فليهدمهما، فإن الهدم أيسر من البناء، فأرادوا هدمهما فإذا خراج الأرض لا يقوم به فتركوهما. و قال عبد الله بن طاهر: رأيت بمصر من عجائب الدنيا ثلاثة أشياء: النيل، و الهرمين، و ابن عفير. و كان ابن عفير هذا كثير العلم، و اسمه سعيد بن كثير بن عفير. قالوا: و وجد في أهرام مصر حية من ذهب في شدقها صفيحة فضة مكتوب فيها:

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٢٤

إني و رب البدن و القلاص عملتها من خالص الرصاص

و قرئ عليه أيضا: أني نقبتها و كسوتها الأنطاع، ثم كسوتها الحبر اليمانية، ثم كسوتها الديباج، فمن ادعى القوة في ملكه فليكسها الحصر، فأراد المأمون أن يكسوها الحصر فكان «١» يخرج فيها خراج مصر أجمع.." (١)

"و هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته

و من عيوبها الريح الجنوب التي يدعونها المريسية، و ذلك أنهم يسمون أعلى الصعيد إلى بلد النوبة مريس، فإذا هبت الريح المريسية ثلاثة عشر يوما تباعا اشترى **أهل مصر** الأكفان و الحنوط، و أيقنوا بالوباء القاتل و الفناء العاجل نسأل الله العافية. و من عيوبها اختلاف هوائها، لأنه في يوم واحد يختلف عليهم أهوية برد و حر، و إذا أجدبوا انقرضوا لأنه ليست لهم ميرة من وجه من الوجوه، و الناس من عندهم يمتارون فإذا انقطعت من عندهم فنوا نسأل الله العافية. و هم قتلوا عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب و عميرا المأموني. و نساء **أهل مصر** و القبط ضد نساء خراسان، لأن نساء خراسان يلدن أذكارا، و نساء القبط لا يكاد يرى منهن إلا مئنات، و تلد الاثنين و الثلاثة و الأربعة، و لا نعلم ناسا في الأرض أكثر ذكرانا من آل أبي طالب.

و تربة مدينة الرسول (عليه السلام) طيبة و الغالية و الطيب بها يزداد على العبق و طول الأيام طيبا، و الغالية الثمينة الخطيرة بالأهواز تنقلب في أيام يسيرة، و حماها على الصغير منهم و الكبير لا تزايله حتى على المولود ساعة يولد

قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): «إن مصر ستفتح بعدي فانتجعوها و لا تتخذوها دارا فإنه يساق

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٠٠/١

إليها أعجل الناس أعمارا»

فحماها أخبث من حمى الأهواز، و وباؤه أشد من ذلك.

و قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): «انتجعوا خيرها و اسكنوا غيرها، فإنها معدن السحر و الزنا و دار الفاسقين، و لا تغسلوا رؤوسكم بطينها الأسود، فإنه يميت القلب و يكثر الهم، و يذهب بالغيرة نعوذ بالله منه».

قال: و كشف عن حجر بمصر فإذا فيه كتابة:." (١)

"و هم الذين شخصوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال الأحنف يا أمير المؤمنين. إن إخواننا من **أهل مصر** نزلوا منازل فرعون، و إن إخواننا من أهل الشام نزلوا في منازل ملوك الروم، و إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا بين حيرة النعمان و مدائن كسرى في مثل حولاء الناقة أو حدقة البعير الغاسقة في جنان خصبة و أنهار عذبة تأتيهم ما يأتيهم من رزقهم غريضا غضا. و إنا نزلنا في سبخة هشاشة نشاشة زعفة لا يجف ثراها و لا ينبت مرعاها عسفتها الفلاة من خلفها و خنقها البحر الأجاج من أمامها، يأتيها ما أتاها في مثل حلقوم النعامة. فلا يزيد من الفخر عليهم بطيب المنازل إلا بما أقر به صاحبهم. و لم يزل أهل البصرة يشربون الماء المالح حتى و ليها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، فحفر لهم نهرا من البطيحة فهم يسمونه نهر ابن عمر، و فيه يقول بشار في شعر طويل:

لا نشرب الماء إلا قال قائلنا نعم الأمير، فداه السمع و البصر

روى من العذب ها مات مصردة قد كان أزرى بهن الملح و الكدر

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٤٩

و قال شاعرنا يصف الكوفة و طيب هوائها و أن الشام ارتفعت عنها و البصرة سفلت منها:

سفلت عن برد أرض زادها البرد عذابا

و علت عن حر أرض تلهب النار التهابا

مزجت حرا ببرد فصفا العيش و طابا

و لم يزل عمال العراق ينزلون الكوفة يرونها [١٥ أ] عذب ماء و أصفى هواء و أطيب ترابا. و كل الأرض

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٠٥/١

يجعلها الله للمسلمين طهورا. و مسجدا إلا أرض البصرة فإنه ليس يستطيع أحد أن يتيمم و لا يصلي على أرضها لقذرها و فسادها و كثرة سمارها. و ما نزلها من أمراء العراق أحد إلا الحجاج مديدة ثم تحول إلى واسط. و مسلمة بن عبد الملك أياما حين قتل يزيد بن الأسلت. فأما الكوفة فأكثر الولاة كانوا ينزلونها و يقيمون بها و لا يمضون إلى البصرة إلا لحادثة تحدث، أو فتق يحذر. كان خالد بن عبد الله القسري يسميها الذفراء. و كذلك يوسف بن عمر.." (١)

"حال، حتى تكون دهرا قطرا، و ليلها و نهارها واحدا بدائم. نجد مع ذلك الذي ينبغي منه دوام بقائه و اتصاله و صفائه، هو ماء نيلهم الأعظم و عزهم الأكبر. فهو الذي لا دوام لمائه و لا اتصال لطيبه و صفائه. فإن مثل الناس بين الهواء بمصر و بين أزمان بغداد المعدلات، و بين نيلها و ما فيه من الحوادث الهائلات و العجائب الطارقات، و كثيرا مما لا يطيب استماعه- فضلا عن مشاهدته- و لو لا ما قد جرت لأهله العادات، و بين ماء دجلتنا و الفرات و غياث السحائب الربيعيات، و أيام الشتاء المدجنات، و ما في السماء من البركات، ميلوا باطلا و أضاعوا محصولا.

و قد زعم كثير من أهل النظر أنه لولا طلسم بمصر لأغرقها النيل و البحر.

و أن بلدا لا تقوم أركانه، و ثبات أهله و جيرانه إلا بحيلة من المربوبين، لا يؤمن فسادها، و بعاصمة من المخلوقين تشوبها الظنون، و تزول بدونها عقد اليقين، لعلى خطر عظيم و غرر جليل.

هذا و ليس بين أن ترى ساكنيه عطشى يتشطحون و بين أن يكونوا في السفائن [٤٧ ب] و الزواريق يتزاورون، و في مراكب الطوفان يذهبون و يجيئون فرقا في مواقيت معلومة من الزمان و أحوال معتادة من الأيام.

و مما يزيد بعده بمقادير عقول **المصريين**، و يجوز لك الدليل على موازين المعدلين بين مصر و مدينة السلام، أن يعلم أن قوما قد زعموا أن الأحكام لم تكن لتملك على قوم ملكا، و ذلك الملك أنقصهم عقلا و لا أوضعهم رأيا و لا أسيرهم نهما و لا أصغرهم علما، مع تقدم الشهادات لعقول الملوك خاصة. و بالخواص التي تكون مقرونة بهم و منسوبة إلى قرائحهم، عدل الملك في زمانه أو جاره.

و إذا كان هذا هكذا، ثم وجدنا فرعون قد ملك مصر دون غيرها و غلب عليها دونما سواها (أنا ربكم الأعلى

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢٢٩/١

)، فما ظنك بعقول قوم هذا عقل من ملكوه عليهم.

و مغرس هذه آثار ثماره، و نتائج أشجاره. و نحن قد فوضنا مصر إلى خمارويه و زدناه من الأقطار إلى حدود الأنبار.." (١)

"و إنك و الحق لتشهد أن تنسمك عندنا روائح خبز المخابز البعيدة فضلا [عن] الجديدة. فما ظنك بالحيوان المشوي في التنور و الصنيع المدبر بالقدور؟

و بمثل ذلك حدثني الفطن الذكي و اللبيب الحسبي، إبراهيم بن أحمد المادرائي عن الهواء بمصر، الذي يمحق رائحة المسك الأذفر و الكافور و العنبر كما قال غيره.

و قد علمنا أن لأهل قم الشراب الميري، و لأهل إصبهان الشاهجاني، و لأهل الري السدني، و لأهل همذان المرجاني، و لأهل قزوين الدستباني، و **لأهل مصر** الرساطون العسلي، و لأهل الشام الحلفي. و لكن أين فضائل هذه الأنواع جميعا لو جمعت في نوع منها من الشراب السوري و العصير البابلي و الطبيخ القطربلي و المعتق الصريفيني؟

ثم رجع الكلام إلى نوعه في مصر و **المصريين** فنقول: فأين طرقات مصر من طرقات بغداد؟ و ديارها من ديارها و رحابها من رحابها و دروبها من دروبها. و هي محال الأقذار و مزابل الطفار؟

و حدث إبراهيم بن ياسين و كان مصريا يجهز المسك إلى مصر، إنه لا يكاد

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٢٢

يشم في محال مصر شيئا من المسك الأذفر و لا الكافور و العنبر.

و حدثني في أثر ذلك صديقي السرخسي فقال: إن طباخا [٤٩ ب] لنا أتى بقمامة فرماها إزاء باب دار منزلنا ببغداد فجلست لتأديبه قبالتها و دعوت بالمقارع، إذ أقبل رجل يسعى لشأن كأنما لم يخلق لغيره، فبحث القمامة بيده و أثار منها صوفا و زجاجا مكسرا فالتقفه و مضى مبادرا. ثم أتى آخر في أثره ينحو نحوه فبحث باقيها و أثار منها قشور جوز و قشور «١» فأخذ منها و ولى منطلقا. ثم تلاهما ثالث يقفو أثرهما فأثار القمامة و أخرج ما كان فيها من النوى فأخذها و مضى. ثم أقبل قمام الحمام فغربلها و تزود ما فيها ثم مضى. ثم أقبل آخر معه فنخل التراب فاستخرج منه شيئا فأخذه و مضى. ثم جاء أجير الحراث

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٩٥

فكسح باقيها و كان ترابا و رمادا فأخذه و مضى. قال: فأمسكت عن ضرب الغلام و قلت: ذلك تقدير العزيز العليم.." (١)

"من مدينة السلام. كائنا من كان أو يحمل إلى مواطنهم [٥٠ أ] و يغشاهم و ينافسون على اصطناعه و يشاحون على ادخاره و يغارون على اقتنائه كما يستقصون على فقدانه و يتحاسدون على وجدانه. و أحسبهم يعنون بعد المجاهدة في ذلك و المبالغة في اطلاب ذلك إلى غير المنفيين من الطباخين و المستجهلين من المتطببين و المستبردين من المغنين و المسترقين من الحناطين. فقد قنع الرئيس الأعظم و الملك الأكبر من الجماعة أن يقال هذه مغنية بغدادية و عاملة عراقية و زامرة زريابية و طبالة عتقية و عوادة بناتية أو خريجة «١» شارية، و زنبق و رحيب و منعم و عرفان و زاعم و بدعة، و كفاهم من ذلك أن تقول الجارية رأيت بدعة و كلمت تحفة و سمعت جدوة، و شاهدت طيابا و أعرف زريابا. كما كفاهم أن يقولوا: ماشطة طاهرية و خازنة حريمية، و كانت ستي فلانة الفلانية. فتلك عندهم من النعم المعدودات و الذخائر المقتصدات.

ثم رجع الكلام إلى ذكر شبيه ما كنا فيه من ذكر **المصريين**، فلعل القوم أن يفاخرونا بالمعادن و يعازونا بالزبرجد و الدبيقي، فإن فعلوا، فأخلق بنا أن نقول إن ذلك شي ء إن استجاز القوم المعازة به في المعادن و في الزبرجد و الدبيقي، فكانوا قد دلوا من أنفسهم على ضعف كبير و عجز مشهور. و إلا فإن كان المعدن هو العلة لشرفهم فليس بمأمون زوال الشرف بزوال المعدن. و إن كان شرف المعدن إنما هو شرف لنفسه، كانت كل ذات معدنية ذات شرف بنفسها. و إن كان شرف الذهب شرفا لنفسه، فلا يكون الرصاص و حجر النار شريفا لنفسه. و إن كان شرف القوم إنما هو شي ء هو لعلتهم و علة المعدن معا، و قد وجدنا نصيب أبعدنا من المعدن كنصيب أقربنا منه و أوفر، و لست مع ذلك تجد الحد في ثمن المثقال من الذهب بمصر إلا كالحد في قيمته بأقصى حجر بالتبر و الطيلسان.." (٢)

"فأما معازتهم بالقصب و الدبيقي [٥٠ ب] و الملحم و الخليجي، فقد قلنا و نقول: إن ذلك هو شي ء لنا دونهم. فإنه لو وجب التطاول بذلك علينا لاستجاز

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٢٤

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢٩٩/١

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٣/١٠.

الحراثون مفاخرة أرباب الضياع، و نساجو الديباج التطاول على لابسيه. و لكان مركب التاج بالدر و الياقوت يشارك الملك الأعظم في عزه و سلطانه و في أقصى من مكانته من شانه. حتى كون صائغ الإكليل أحق به ممن أمره و نهاه و استأجره و أعطاه. و الدليل على صدقنا، أن **أهل مصر** لو كانوا إنما يتخذون الدبيقي و يتكلفون صنعة الملحم و التنيسي لهم و لمن هو منهم و إليهم، لهلك النساجون و لمات البزازون و سائر من بها من أرباب القراطيس و صناع الشمع و الخيش و الكرابيس.

ذلك هو القول في المجهزات جميعا من خراسان و سائر بلاد الله في جميع العمران.

ثم لا نجد بغداد عند ذلك إلا كالجوهر القائم بنفسه، و البلدان دونها كالأعراض الـتي لا قوام لها إلا بما هو أثبت بها و أغنى عنها. فالدنيا العراق و الناس أهلها. و الطاعنون على بغداد هم الطاعنون على اختيار الخلفاء. و الطاعنون على الخلفاء، الطاعنون على الأنبياء، و الطاعنون على الأنبياء هم الطاعنون على رب الأنبياء.

و حدثني القاضي إسماعيل بن إسحاق، و كفى به محدثا. و محمد بن يزيد و كفى به مخبرا، قال: لقد كنا نلتمس بالبصرة من جيد التمور و أنواع الأرطاب فنجد ببغداد ما لم ير مثله بأنهار البصرة جميعا.." (١)

"و تسمى المدينة اغفطوس. و هذا الطائر يكون بها و يعرف في غيرها. فإذا أراد الله بإذنه فيجمع بمنقاره شيئا كثيرا من عيدان الدار صيني. ثم لا يزال يضرب تلك العيدان بجناحيه مكبا على ذلك لا يفتر، حتى تشتعل نارا. فإذا علا لهبها قذف نفسه فيها ٢/٢٢ حتى يحترق و تأكله النار فيصير رمادا. فإذا كان بعد أيام يعرفون عددها، تصور من ذلك الرماد دودة كبيرة فلا تزال تكبر حتى تصير مثل الفرخ ثم ينبت الله له جناحين «٢» و ريشا و تعود صورة ذلك الطائر لا يغادر منه شيئا. و أهل هذه المدينة يذكرون أن ذلك يكون في كل خمسمائة سنة.

و في بعض مدن خراسان هوة عظيمة في جبل فيها نار تتقد و لا تطفأ شتاء و لا صيفا. و في هذه الهوة جرذان كبار بيض تخترق النار في دخولها و خروجها، فإذا كانت خارجة من الهوة و نظرت إلى إنسان بادرت فخاضت النار مخترقة للهوة إلى مواضعها لا تؤذيها النار و لا تحرقها.

و من كرمان إلى سجستان مائة و ثمانون فرسخا. و لها من المدن «٣»: زالق

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤١٦

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٣٠٢

و كركويه و هيسوم و زرنج و بست و ناشروذ و القرنين و بها أثر مربط فرس رستم المعروف بالشديد و نهرها المعروف بالهندمند. يقول أهل سجستان أنه ينصب إليه مياه ألف نهر فلا تظهر فيه زيادة. و ينشق منه ألف نهر و لا يرى فيه نقصان.

و في شرط أهل سجستان على المسلمين أن لا يقتل من بلدهم قنفذ و لا يصاد. و ذلك أن كل بيت ليس فيه قنفذ هو كثير الأفاعي. و القنافذ تأكل الأفاعي.

و لولا ذلك لأتت عليهم. و القنافذ بسجستان مثل النمس بمصر. فلولاها لأتت الثعابين على **أهل مصر**.

و من مدنها الرخج و بلاد الداور، و هي مملكة رستم الشديد ملكه إياها كيكاوس.

و بين مدينة سجستان إلى مدينة هراة ثمانون فرسخا.

و من شيراز إلى نيسابور مائة و عشرون فرسخا.

و من شيراز إلى داربجرد سبعة و أربعون فرسخا.

و من إصطخر إلى السيرجان، مدينة كرمان تسعة و خمسون فرسخا.." (١)

"و لذلك حسنت أخلاقهم و أجسامهم و وجوههم و اعتدلت. و كذلك من كانت محلته بين الشمال و الجنوب و هم أعدل مزاجا و أحسن عقولا.

و **أهل مصر** أهل غفلة و قلة فطنة.

و البربر الفطنة فيهم فاشية، و ليس فيهم كبر و لا لهم مكر.

و الروم أهل صلف و تكلف.

و أهل الشام أهل غفلة و سلامة.

و أهل الحجاز أهل معازف و لهو و مداعبة و تأنيث.

و أهل العراق أهل فطنة و غدر.

و أهل الهند أهل غفلة و شجاعة و لين.

و أهل الصين أهل طلب و خفة و جبن و حذق بالصناعات.

و أهل اليمن أهل غفلة و خفة و لين.

و أهل خراسان أهل غفلة و بخل و حرص و شجاعة.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٩٠/١

و قال بقراط في كتاب الأهوية و الأبدان: إن ما كان من الأمصار مقابل شرق الشمس. فرياحه سليمة و ماؤه عذب و أهله قلما يضرهم تغير الهواء. و كان يقول:
المياه التي تنبع من مواضع مشرقة و من تلاع و روابي، أفضل المياه و أصحها، و هي عذبة. و بلدها أصح البلاد، لا يحتاج إلى كثرة مزج الشراب، و لا سيما الشرقي الصيفي. لأنها تكون براقة طيبة الريح اضطرارا.
و قال فسطوس في كتاب الفلاحة: أصلح مواضع البنيان أن يكون على تل أو كبس «١» وثيق ليكون مطلا. و أحق ما جعلت إليه أبواب المنازل و أفنيتها و كواها،
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٣٧
المشرق و استقباله الصبا. فإن في ذلك صلاح الأبدان لسرعة طلوع الشمس و مرها عليهم. و أن توسع البيوت و يرفع سمكها و تكون أبوابها إلى المشرق. لأن ريح الجنوب أشد حرا و أثقل و أسقم.
و أصح البلدان ما كانت على رؤوس الجبال و الأماكن التي تواجه مهب الصبا. و ما كان في قعور و أغوار و مواجهة لريح الجنوب أو الدبور، فهي مواضع رديئة مولدة للأمراض.
و الصواب أن تتخذ الدور بين الماء و المشرق و أن تكون شرقية، و البساتين غربية. و من قرب منزله من النهر كان أقل انية ممن [١٠٢ أ] بعد عنه. و قالوا:." (١)

"و قد خص الله أهل الصين بإحكام الصناعات و أعطاهم منها ما لم يعط أحدا، فلهم الحرير الصيني و الغضائر الصيني و السروج الصيني و غير ذلك من الآلات المحكمة العجيبة الصنعة المتقنة العمل. و لهم أيضا مسك إلا أنه ليس بجيد. و قالوا إنما يتغير في البحر لطول المسافة.
ثم الروم و ما قد خصهم الله به من العلوم و الآداب و ما قد أعطوا من الهندسة و الفلسفة و الحذق بالأبنية و المصانع و اتخاذ الحصون و عقد القناطر و الجسور و عمل الكيمياء و الكساء الرومي و الفرفير و البزيون. و في بلادهم الميعة و المصطكى.
ثم النوبة و ما قد خصوا به من جودة الرمي و ما قد انفرد به بلدهم من العجائب. و لهم الخيل العجيبة و النجب التي تسبق الخيل. و لهم الكلاب التي تقاتل الأسد.
و كذلك البجة و في بلدهم معدن الزبرجد و معدن الذهب، و زيهم زي العرب كأنهم من رجال اليمن.
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥١٣

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٠٨/١

٨٤/٢ و لأهل المغرب البغال البربرية [١٣٠ ب] و الجواري الأندلسيات و النمور الزنجية.

ثم ما قد خص به **أهل مصر**، من النيل و عجائب ما فيه من طرائف السمك و التماسيح، و لهم السمك الرعاد إذا وقع في شبكة الصياد ارتعدت يده و لم يملك من أمره شيئا حتى يخلي هذا النوع من شبكته. و لهم السقنقور و خاصيته في الجماع لا تدفع. و لهم الثياب الدبيقية و الشطوية، و الأردية التي تكاد سلوكها تختفي عمن نظر إليها. و يقال إن نساجيها أوسخ الناس و أقذرهم، و هم يأكلون الأطعمة الكريهة الروائح من السموك المملحة و اللحوم الغثة و لا يغسلون أيديهم و تنتن روائحهم. و إذا قطعوا الثوب بعد ما قد ناله من وسخهم و درن أبدانهم ما لا يوصف، وجد في نهاية الحسن و طيب الرائحة.." (١)

"و أخبرني واقد أن العرب لما نزلت آذربيجان نزعت إليها عشائرها من **المصريين** و الشاميين، و غلب كل قوم على ما أمكنهم، فصار أهلها مزارعين لهم، فكانت ورثان منظرة، فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، و أحيا أرضها و حصنها فصارت ضيعة، ثم قبضت عن بني أمية، فصارت لأم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور، و كان الورثاني من مواليها، و كانت برزند قرية فعسكر بها الأفشين أيام محاربته بابك فحصنها و بناها، و كانت المراغة تدعى أفرازهروذ، و كانت موضع متمرغ لدواب ١٢٧/٢ مروان بن محمد والي أرمينية و دواب أصحابه، فكانوا يسمونها قرية المراغة، ثم حذف الناس قرية فقالوا المراغة، و كان أهلها ألجئوها إلى مروان فقبضت مع ضياع بني أمية، و صارت لبعض بنات الرشيد، فلما عاث الوجناء الأزدي و صدقة بن علي مولى الأزد و أفسدوا، ولي خزيمة بن خازم أرمينية و آذربيجان في خلافة الرشيد، فبنى سورها و حصنها و مصرها و أنزلها جندا كثيفا، فلما ظهر بابك بأرمينية لجأ الناس إليها فنزلوها و تحصنوا بها، و أما مرند فكانت قرية صغيرة فحصنها أبو البعيث، ثم حصنها البعيث، ثم من بعده محمد ابنه، و بنى بها قصرا.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٨٢

و أما أرمية فمدينة قديمة يزعم المجوس أن زردشت صاحبهم منها، و كان صدقة بن علي مولى الأزد غلب عليها و بنى بها قصورا، و أما تبريز فنزلها الرواد الأزدي ثم الوجناء بن الرواد، و بنوا بها و حصنوها بسور فنزلها الناس معه، و أما الميانج و جيلبايا فمنازل الهمدانيين، و أما كورة برزة فللأوديين، و أما نريز فكانت قرية لها قصر قديم متشعث، فنزلها مر بن عمرو الموصلي الطائي، فبنى بها و سكنها و ولده، فصاروا يتولونه

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٧٥/١

دون عامل آذربيجان، و أما سراة ففيها جماعة من كندة من ولد من كان مع الأشعث بن قيس.

و روى مكحول الشامي قال: أسرع الأرض خرابا أرمينية، قيل: و ما يخربها؟." (١)

"قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا ابن أبي مريم ، أنبأ عبد الله بن سويد بن حيان ، من أهل مصر ، عن عمرو بن الحارث ، يحدث عن أبيه ، قال : حدثني أبو صخر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، أنه سمعه يقول : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة ، فذكره بنحوه . قال أبو صخر : فذكرت ذلك للقرظي ، فقال : « إنهم أخفوا لله عملا ، وأخفى لهم ثوابا فلو أقدموا على الله عز وجل فأقر تلك الأعين »

٣٧٩ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، ثنا أحمد بن منصور المروزي ، ثنا النضر بن شميل ، أنبأ محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تبارك وتعالى : « أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » ، واقرءوا إن شئتم : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ، وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها ، واقرءوا إن شئتم : وظل ممدود ، وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ، وما فيها « اقرءوا إن شئتم قول الله تبارك وتعالى : فمن زحزح عن النار ، وأدخل الجنة فقد فاز

٣٨٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ، أنبأ أبو حامد@." (٢)

"٩٠ - حدثنا أبو زرعة الفقيه ، حدثنا عبد الله بن محمد بن مسور الزهري ، حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، . قال سفيان : فلقيت عبد العزيز فحدثني به ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يسار ، . قال عبد الله بن محمد : سمعت سفيان ، يقول : سمعت ابن المنكدر ، يقول : سمعته من ، عطاء بن يسار يقول : أخبرني رجل ، من أهل مصر أنه سأل أبا الدرداء عن قول الله ، سبحانه : (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة (١)) ، قال : ما سألني عنها أحد إلا

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٣/٢

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢١٦

رجل واحد ، سألت النبي A ، فقال : « ما سألني عنها أحد منذ نزلت إلا رجل واحد ، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له »

---

(١) سورة : يونس آية رقم : ٦٤." (١)

"٦٩٨ - نا ابن العوام ، نا أبي أحمد بن يزيد ، نا كثير بن مروان الفلسطيني قال : سألت جعفر بن برقان عما اختلف الناس فيه من أمر عثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، ومعاوية ، وعن قول العامة في ذلك فقال جعفر بن برقان : قال ميمون بن مهران : « قبض رسول الله A فبايع أصحاب رسول الله A كلهم أبا بكر ورضوا به من غير قهر ، ولا اضطهاد ، ثم إن أبا بكر استخلف (١) عمر ، واستأمر المسلمين في ذلك فبايعه أصحاب رسول الله A أجمعون ورضوا به من غير قهر ولا اضطهاد ، فلما حضر عمر الموت جعل الأمر إلى شورى ستة نفر من أصحاب رسول الله A من أهل بيت رسول الله A وأصحابه والحواريين ولم يأل النصيحة لله ولرسوله A وللمؤمنين جهده ، وكره عمر أن يولي منهم رجلا فلا تكن إساءة إلا لحقت عمر في قبره ، فاختار أهل الشورى عثمان بن عفان فبايعه أصحاب رسول الله A أجمعون والتابعون لهم بإحسان ورضوا به من غير قهر ولا اضطهاد قال جعفر بن برقان ، ومحمد بن يزيد الرقيان : قال ميمون بن مهران : فلم يزل الناس على عهد أبي بكر وعمر مستقيمين ، كلمتهم واحدة ، ودعواهم جماعة حتى قتل عثمان بن عفان قال كثير بن مروان : فقلت لجعفر بن برقان : فما الذي نقموا على عثمان ؟ قال جعفر : قال ميمون : إن أناسا أنكروا على عثمان جاءوا بما هو أنكر منه أنكروا عليه أمرا هم فيه كذبة ، وإنهم عاتبوه فكان فيما عاتبوه أنه ولى رجالا من أهل بيته فعاتبهم وأرضاهم ، وعزل من كرهوا واستعمل من أرادوا ثم إن فساقا من **أهل مصر** وسفهاء من أهل المدينة دعاهم أشقاهم إلى قتل عثمان فدخلوا عليه منزله وهو جالس معه مصحف يتلو فيه كتاب الله ، ومعهم السلاح فقتلوه صابرا محتسبا ، وإن الناس افترقوا على قتله على أربع فرق ، ثم فصل منهم صنف آخر ، فصاروا خمسة أصناف : شيعة (٢) عثمان ، وشيعة علي ، والمرجئة ، ومن لزم الجماعة ، ثم خرجت الخوارج بعد حيث حكم علي الحكمين ، فصاروا خمسة أصناف : فأما شيعة عثمان فأهل الشام ، وأهل البصرة . قال أهل البصرة : ليس أحد أولى بطلب دم عثمان من طلحة والزبير ؛ لأنهما من أهل الشورى ، وقال أهل الشام : ليس أحد أولى بطلب دم عثمان من أسرة

---

(١) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ١٧٨/١

عثمان وقرابته ولا أقوى على ذلك يعنون معاوية ، وأنهم جميعا برئوا من علي وشيعته ، وأما شيعة علي فهم أهل الكوفة ، وأما المرجئة فهم الشكاك الذين شكوا ، وكانوا في المغازي ، فلما قدموا المدينة بعد قتل عثمان ، وكان عهدهم بالناس وأمرهم واحد ليس فيهم اختلاف فقالوا : تركناكم وأمركم واحد ليس فيكم اختلاف ، وقدمنا عليكم وأنتم مختلفون ، فبعضكم يقول : قتل عثمان مظلوما ، وكان أولى بالعدل وأصحابه ، وبعضهم يقول : كان علي أولى بالحق وأصحابه ، كلهم ثقة وعندنا مصدق ، فنحن لا نتبرأ منهما ، ولا نلعنهما ، ولا نشهد عليهما ونرجئ أمرهما إلى الله حتى يكون الله هو الذي يحكم بينهما ، وأما من لزم الجماعة فمنهم سعد بن أبي وقاص ، وأبو أيوب الأنصاري ، وعبد الله بن عمر ، وأسامة بن زيد ، وحبيب بن مسلمة الفهري ، وصهيب بن سنان ، ومحمد بن مسلمة في أكثر من عشرة آلاف من أصحاب رسول الله A ، والتابعين لهم بإحسان قالوا جميعا : نتولى عثمان وعليا ، ولا نتبرأ منهما ، ونشهد عليهما ، وعلى شيعتهما بالإيمان فنرجو لهم ونخاف عليهم وأما الصنف الخامس : فهو الحرورية ، قالوا : نشهد على المرجئة بالصواب ، ومن قولهم حيث قالوا : لا نتولى عليا ولا عثمان ، ثم كفروا بعد حيث لم يتبرءوا ونشهد على أهل الجماعة بالكفر قال ميمون بن مهران : وكان هذا أول ما وقع الاختلاف ، وقد بلغوا أكثر من سبعين صنفا ، فنسأل الله العصمة من كل هلكة ومذلة ، وقد كان بعض من خرج من هذه الأصناف دعوا سعد بن أبي وقاص إلى الخروج معهم فأبى (٣) عليهم سعد وقال : لا ، إلا أن تعطوني سيفا له عينان بصيرتان ، ولسان ينطق بالكافر فأقتله ، وبالمؤمن فأكف عنه ، وضرب لهم سعد مثلا فقال : مثلنا ومثلكم قوم كانوا على محجة ، والمحجة البيضاء الواضحة ، فبينما هم كذلك يسيرون هاجت ريح عجاجة ، فضلوا الطريق ، والتبس عليهم ، فقال بعضهم : الطريق ذات اليمين فأخذوا فيه ، فتاهوا فضلوا ، وقال الآخرون : الطريق ذات الشمال فأخذوا فيه فتاهوا فضلوا وقال الآخرون كنا على الطريق حيث هاجت الريح فنيخ فأناخوا (٤) وأصبحوا وذهبت الريح وتبين الطريق ، فهؤلاء هم أهل الجماعة ، قالوا : نلزم ما فارقنا عليه رسول الله A حتى نلقاه ، ولا ندخل في شيء من الفتن حتى نلقاه ، فصارت الجماعة والفئة التي تدعى فئة الإسلام ما كان عليه سعد بن أبي وقاص ، وأصحابه الذين اعتزلوا الفتن حتى أذهب الله الفرقة ، وجمع الألفة ، فدخلوا الجماعة ، ولزموا الطاعة ، وانقادوا لها ، فمن فعل ذلك ولزمه نجا ، ومن لم يلزمه وشك فيه وقع في المهالك »

---

(١) الاستخلاف : اختيار ولي الأمر لمن يخلفه وينوب عنه في غيابه أو بعد موته

(٢) الشيعة : الفرقة من الناس وشيعة الإنسان أولياؤه وأنصاره

(٣) أبى : رفض وامتنع

(٤) أناخ بالمكان : أبرك فيه بعيره وأجلسه وأقام فيه." (١)

"٣٩١ – حدثنا أحمد بن محمد بن هلال أبو جعفر المقرئ ، بمصر حدثني أبي ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله A يقول : « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف » ، قال أبو بكر : هذا حديث محمد بن هلال وهو أحد ثقات **المصريين** والله أعلم." (٢)

"٥٢٥ – حدثنا أحمد بن زكريا ، ثنا أبو بكر إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي النيسابوري سنة اثنتين وتسعين ثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا أبو أمية بن يعلى ، وكان قد أدرك نافعا عن علي بن زيد بن جدعان قال : قال رجل لعمرو بن العاص : صف لي الأمصار قال : « أهل الشام أطوع الناس للمخلوق وأعصاهم للخالق ، **وأهل مصر** أكيسهم صغارا وأحمقهم كبارا ، وأهل الحجاز أسرع الناس إلى الفتنة وأعجزهم فيها ، وأهل العراق أطلب الناس للعلم وأبعدهم منه »." (٣)

"١١٣٨ – حدثنا علان ، حدثنا محمد بن سهل بن عمير قال : سمعت ابن المبارك ، ينشد : صار الحرام فما يغنيك كثرته وفي الحلال إذا ما قل متسع قال أبو بكر : حديث شعبة وحماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي A : « ما جلس قوم مجلسا » هو حديث زياد الخطابي عن ابن أبي عدي ، حدثنا به أبو عروبة عن زياد وحدث به علان عن ابن أبي خيرة وعلان أحد الثقات الجلة ومن كبار المحدثين من **أهل مصر**." (٤)

"(١٢٠٨) – أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد أبو عبد الله الفازي خطيب قرية فاز من قرى طوس بقراءتي عليه في مسجدها الجامع قال أبنا الحاكم أبو الفضل إسماعيل بن محمد بن أبي

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ١٩٩/٢

(٢) معجم ابن المقرئ، ٣٩٣/١

(٣) معجم ابن المقرئ، ٢٧/٢

(٤) معجم ابن المقرئ، ٢٠٩/٣

الفضل وأبي الخطيب أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن وكيع بن دواس الفازيان بفاز قالا أبنا أبو الفضل عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن شاذان المقرئ الطابراني أبنا أبو أحمد يوسف بن أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن وكيع بن دواس ثنا محمد بن أسلم بن سالم الطوسي الزاهد ثنا يعلى هو ابن عبيد عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت معاوية يخطب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد يقول اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . هذا حديث محفوظ صحيح من حديث معاوية غريب من حديث القرظي عنه .

١٢٠٩- أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحارث الأصبهاني إجازة أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة التاجر قراءة وأنا حاضر ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا يحيى بن عثمان بن صالح وأبو الزنباع روح بن الفرج وأحمد بن رشدين **المصريون** قالوا أبنا يحيى بن بكير ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين هذا حديث حسن غريب." (١)

" ٥١ - حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحي نا عثمان بن عمارة قال خرجنا مره عشره من أصحاب عبد الواحد بن زيد من البصره حتى ركبنا البحر فسرنا في خدافه حتى انتهينا الى سراب فدخلنا مسجدها فتذاكرنا الرياء فيما بيننا فقلنا حدث عبد الواحد عن الحسن أن أصل الرياء حب المحمده فاذا شيخ قائم يصلي طوال أبيض الرأس واللحيه به جنا في جبهته سجاده قريب منه فلما سمع قولنا ان أصل الرياء حب المحمده صاح صيحة ظننا أن نفسه قد خرجت ثم انحنى فأخذ من رمل المسجد فوضعه على رأسه ثم قال يا ويلي ويا عولي اني لأعبد الله في هذا المكان منذ أربعين سنه ما أقوى على ذلك الا بحب محمدة الناس اياي

---

(١) معجم ابن عساكر، ٧٤/٢

قال عثمان فتاب الى الله بعد أربعين عاما

٥٢ – حدثنا عبد الله ذكر زياد بن أيوب نا أحمد بن أبي الحواري نا يحي بن الصامت قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من أهل مصر يختلف اليه يتعاهده ويغسل خرقه فنقر فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه انه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم فأنا أحب أن أجيئ اليه فلما أتاه سلم عليه الفتى فقال يا عم انك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك فقال يابن أخي انه هو الذي ابتلاني فأكره أن أراده

٥٣ – حدثنا عبد الله ذكر علي بن أبي مريم عن محمد بن جعفر المدائني ذكر بكر بن خنيس قال خرجنا مرة لنستقي وخرج الامير والقاضي فدعا القاضي ثم أذن الامير للناس بالانصراف قال وما نرى في السماء سحابا والى جنبي أسود عليه كساله قال فالتفت اليه فمسعته يدعو وأعجبت بدعائه فقال في دعائه لما نظر الى الناس منصرفين اللهم اسقنا الساعه وأقلب عبادك مسرورين قال فوالله ان كان الا انقضاء قوله حتى أقبلت السماء بأشد ما يكون من المطر قال بكر فحرصت على ان أعرفه أو أدركه فلم أقدر على ذلك ". (١)

"

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يمر على قبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام (٣٣٤) عيسى بن محمد أبو عبدالله الأندلسي

حدثنا عيسى بن محمد بمصر قال حدثنا أبوعبد الله محمد بن احمد ابن حماد زغبة قال سمعت عبد الغني بن أبي عقيل قال سمعت المفضل بن فضالة القتباني وكان قاضيا لأهل مصر يقول

". (٢)

"

حدثنا أبو زرعة الفقيه حدثنا عبدالله بن محمد بن مسور الزهري حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح قال سفيان فلقيت عبد العزيز فحدثني به عن أبو صالح عن عطاء بن

---

(١) الأولياء، ص/٢٥

(٢) معجم الشيوخ، ص/٣٥١

يسار قال عبدالله بن محمد سمعت سفيان يقول سمعت ابن المنكدر يقول سمعته من عطاء بن يسار يقول أخبرني رجل من **أهل مصر** أنه سأل أبا الدرداء عن قول الله سبحانه { لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة } قال ما سألني عنها أحد إلا رجل واحد سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما سألني عنها أحد منذ نزلت إلا رجل واحد هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له

". (١)

"باب الخيلاء في الحرب وعند الصدقة أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد ومحمد بن شعيب قالا حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن جابر بن عتيك عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله ومن الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فالغيرة التي يحب الله الغيرة في الريبة والغيرة التي يبغض الله الغيرة في غير ريبة والخيلاء التي يحب الله اختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدقة والأختيال الذي يبغض الله الخيلاء في الباطل باب ما جاء في الجرأة أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد حدثنا أبي حدثنا حيوة بن شريح قال سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول حدثني أسلم أبو عمران مولى لكندة قال كنا بمدينة الروم فاخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم وخرج إليهم مثله أو أكثر وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح به الناس وقالوا سبحان الله تلقي بنفسك إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري فقال أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على
هذا التأويل إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله الإسلام وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصريه فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله عز وجل يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين فكانت التهلكة الإقامة في أموالنا وإصلاحها وتركنا الغزو وما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن في أرض الروم." (٢)

(١) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ١/٤٢٥

(٢) موارد الظمآن، ص/٤٠١

"يأخذونه بآية آية فيقول امضه نزلت في كذا وكذا فقال لهم ما تريدون قالوا ميثاقك قال فكتبوا شرطا وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا ولا يفارقوا جماعة فأقام لهم شرطهم وقال لهم ما تريدون قالوا نريد أن تأخذ أهل المدينة قال لا إنما هذا المال لمن قاتل عليه وهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين قال فقام فخطب فقال ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ومن كان له ضرع فليلحق به فليحتلبه ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما المال لمن قاتل ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال فغضب الناس وقالوا هذا مكر بني أمية قال ثم رجع **المصريون** فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم قالوا ما لك إن لك الأمان ما شأنك قال أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر قال ففتشوه فإذا هم بالكتاب

على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامله بمصر أن تصلبهم أو تقتلهم أو تقطع أيديهم وأرجلهم فأقبلوا حتى رجعوا المدينة فأتوا عليا رضي الله عنه فقالوا ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا وإن الله قد أحل دمه قم معنا إليه قال والله لا أقوم معكم قالوا فلم كتبت إلينا قال والله ما كتبت إليكم كتابا قط فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم لبعض أبهذا تقاتلون أو بهذا تغضبون فانطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا كتبت فينا بكذا وكذا فقال إنما هما اثنتان أن تقيموا علي رجلين من المسلمين أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت ولا علمت وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم فقالوا والله أحل الله دمك ونقضوا العهد والميثاق فحاصروه فأشرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم فما أسمع أحدا من الناس رد عليه السلام إلا أن يرد الرجل في نفسه فقال أنشدكم الله هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي فجعلت رشأى إلى فيها كرشأ كان رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر أنشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد قالوا نعم قال فهل علمتم أن أحدا من الناس منع أن يصلى فيه قبلي أنشدكم الله هل سمعتم النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد

الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج عليكم في آخر الزمان نار من

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٤١

حضرموت تحشر الناس قال قلنا بما تأمرنا يا رسول الله قال عليكم بالشام أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم باب في أهل عمان أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا أبو الوازع جابر بن عمرو عن أبي برزة الأسلمي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا إلى حي من أحياء العرب في شئ لا أدري ما قال فسبوه وضربوه فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه فقال لكن أهل عمان لو أتاهم رسولي ما سبوه ولا ضربوه باب في **أهل مصر** أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة حدثنا أبو هانئ حميد بن هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث يقولان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم خيرا فإنهم قوة وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله يعني قبط مصر." (١)

"فوجه إليهم الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، فقدم البصرة، وتولى الأمر بها، فدعا وجوه أهل البصرة، فاستشارهم في رجل يوليه حرب الخوارج،

فكلهم قالوا: (عليك بالمهلب بن أبي صفرة).

وقام رجل من أهل البصرة يعرف بابن عرادة، فأنشده: مضى ابن عبيس مسلم لسبيله فقام لها الشيخ الحجازي عثمان فأرعد من قبل اللقاء ابن معمر وأبرق، والبرق الحجازي خوان ولم ينك عثمان جناح بعوضة وأضحى عدو الدين مثل الذي كانوا وليس لها إلا المهلب إنه ملئ بأمر الحرب، شيخ له شأن إذا قيل من يحمي العراقين أومأت إليه معد بالأكف، وقحطان فذاك امرؤ إن يلقهم يطف نارهم وليس لها إلا المهلب إنسان (حرب المهلب مع الخوارج) فقال الأحنف بن قيس للحارث بن عبد الله: أيها الأمير، اكتب إلى أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير، وسله أن يكتب إلى المهلب بأن يخلف على خراسان رجلا، ويسير إلى الخوارج، فيتولى محاربتهم.

فكتب.

فلما انتهى كتابه إلى عبد الله بن الزبير كتب إلى المهلب: (بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين إلى المهلب بن أبي صفرة، أما بعد، فإن الحارث بن عبد الله كتب إلي يخبرني أن الأزارقة

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٧٥

المارقة قد سعرت نارها، وتفاقم أمرها، فرأيت أن أوليك قتالهم لما رجوت من قيامك، فتكفي أهل مصرك شرهم، وتؤمن روعتهم، فخلف بخراسان

من يقوم مقامك من أهل بيتك، وسر حتى توافي البصرة، فتستعد منها بأفضل عدتك، وتخرج إليهم، فإني أرجو أن ينصرك الله عليهم، والسلام).

فلما وصل كتابه إلى المهلب خلف على خراسان.." (١)

"قوله تعالى : (وأتوا البيوت من أبوابها

مسلم : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها ، قال : فجاء رجل من الأنصار (على) بابه ، فقيل له في ذلك ، فنزلت هذه الآية (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها).

البخاري : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله : (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها} الآية.

قوله تعالى : (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

الترمذي : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن حيوة بن شريح ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران التجيبي قال : كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم ، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر ، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، فصاح الناس وقالوا : سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة ! فقال أبو أيوب فقال : يا أيها الناس ، إنكم تتأولون هذه ." (٢)

"الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا زيد بن حباب ، حدثنا معاوية بن صالح ، حدثنا أبو مريم الأنصاري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الملك في قريش ، والقضاء في الأنصار ، والأذان في الحبشة ، والأمانة في اليزد - يعني اليمن.

رواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي مريم ، عن أبي هريرة . . . ولم يرفعه . قال :

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٢٧١

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٥٤

وهذا أصح.

الترمذي : حدثنا بشر بن معاذ العقدي بصري ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سام أبو العرب ، ويافث أبو الروم ، وحام أبو الحبش.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . ويقال : يافث ويافث و (يفث).

باب ذكر أهل مصر وعمان وفارس

مسلم : حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني حرملة.

وحدثني هارون بن سعيد ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا حرملة - وهو ابن عمران التجيبي – عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال : سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا ؛ فإن لهم ذمة ورحما ، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها.

قال : فمر بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها.
". (١)

"شقيق، وعبد العزيز بن أبي رزمة، وسويد بن نصر، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن الحسن المروزي، وآخرون من أهل مصر والشام، وغيرهما.

وأنه كان يحج سنة، ويغزو سنة، وله من الكرامات ما لا يحصى.

ولد بمرو سنة ثمان عشر ومائة، وتوفي بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني بمصر، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن." (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٤٨٩

(٢) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/١٩١

"المصري، فكتب عنه وعمن بعده من المصريين وغيرهم، وذكر لي أيضا أن عبد الغني بن سعيد كتب عنه أشياء في تصانيفه وصرح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدثني الورد بن علي كناية عنه، وكان صدوقا كتبت عنه وكتب عني شيئا كثيرا ولم يزل ببغداذ حتى توفي بها في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، ودفن من الغد في مقبرة جامع المدينة، وحضرت الصلاة عليه، وكان قد نيف عن الستين سنة.

سمعت أبا طاهر السلفي يقول: كتب أبو عبد الله الصوري ((صحيح البخاري)) في سبعة أطباق من الورق البغدادي، لم يكن له سوى عين واحدة، وذكر القاضي أبو الوليد الباجي فيما أجازه لنا ابن مؤمن، عن ابن مدير، عنه في كتاب ((اختصار فرق الفقهاء)) من تأليفه قال: حدثني أبو عبد الله عمر بن علي الوراق، وكان من أهل الثقة والإتقان، أنه شاهد أبا عبد الله محمد بن علي الصوري، وكان فيه حسن خلق ومزاح وضحك لم يكن وراءه إلا الدين والخير، ولكنه كان شيئا جبل عليه، ولم يكن بالخارق في ذلك للعادة، ولا الخارج عن السمت، فقرأ يوما جزء حديث علي أبي العباس الرازي، وعن له أمر أضحكه، فضحك، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلدنا." (١)

"٢٨١ - حدثنا حمام ، حدثنا الباجي ، حدثنا أحمد بن خالد ، عن الكشوري ، عن الحذاقي ، حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا بعض أصحابنا ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جعفر ، أن عليا ، جمع بين المغرب والعشاء بجمع ، كل واحدة منهما بإقامة وإلى هذا ذهب الشافعي في رواية المصريين عنه ، وقال به أحمد ، وسفيان أيضا." (٢)

"ثانيا : أن معمرا تقع له أوهام في روايته عن العراقيين ، بل قد ضعف روايته عنهم ابن معين ، فقال - في رواية ابن أبي خيثمة - : ((إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري و ابن طاوس ، فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة و البصرة فلا ، و ما عمل في حديث الأعمش شيئا)) .

و أورده ابن رجب في ((من حدث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم ، و حدث عن غيرهم فلم يحفظ)) من كتابه الجليل ((شرح علل الترمذي)) (٧٧٤/٢) ، و قال : ((و منهم معمر بن راشد - أيضا- : كان يضعف حديثه عن أهل العراق خاصة)) .

---

(١) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/٤٩٤

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ٣٠٠/١

ثالثا: أنه قد رواها على الصواب أيضا ، كرواية خالد ؛ فيما أخرجه النسائي في ((سننه)) (رقم : ٤٤١٣) ، حيث قال : أخبرنا محمد بن رافع ، حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر عن أيوب به بلفظ : ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء)) .

بل رواه جمع عن أيوب بلفظ خالد و عاصم .

فقد أخرجه أبوعوانة (5/١٩٠-١٩١) من طريق يونس عن ابن عيينة ؛ و أيضا (٥/ ١٩١) من طريق سليمان عن حماد ؛ و أيضا (٥/١٩١) من طريق عبدالرحيم بن سليمان عن أشعث بن سوار ؛ و الطبراني (رقم : ٧١٢٢) من طريق سهل بن بكار عن وهيب (الأصل : وهب) ، كلهم عن أيوب عن أبي قتادة به .

و هذه أسانيد صحيحة مشهورة غاية ، سوى إسناد أشعث ، ففيه لين خفيف ؛ فهو : صدوق ، صالح الحديث ، على لين فيه .

و يونس هو : ابن عبدالأعلى ، و سليمان هو : ابن حرب ، يروي عن الحمادين ، و المراد هنا : ابن زيد ، فهو به ألزم ، لازمه تسع عشرة سنة .

قلت : فرواية الأربعة : حماد بن زيد و ابن عيينة و وهيب - وهم ثقات أثبات - و أشعث :تنادي بشذوذ ، بل نكارة : لفظ رواية الدبري عن عبدالرزاق عن معمر .

فإن قيل : لم لا تكون من قبيل : زيادة الثقة ؟!

قلنا : الجواب على هذا من أوجه :." (١)

"الحجر الأسود لما صليت الجمعة يوم النفر الأول ولم يكن رجع الناس بعد من منى قام رجل ممن ورد من ناحية مصر بإحدى يديه سيف مسلول وبالأخرى دبوس بعدما قضى الإمام الصلاة فقصد ذلك الحجر ليستلمه على الرسم فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متوالية بالدبوس وقال إلى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي يمنعني عما افعله فإنني أهدم هذا البيت وأرفعه فاتقى اكثر الحاضرين وتراجعوا عنه وكاد يفلت وكان رجلا تام القامة أحمر اللون أشقر الشعر سمين الجسم وكان على باب المسجد عشرة من الفرسان

على أن ينصروه فاحتسب رجل من أهل اليمن أو من أهل مكة أو من غيرها فوجأه بخنجره واحتوشه الناس

---

(١) جزء في تخريج حديث ((إن الله محسن، ص/٣

فقتلوه وقطعوه وأحرقوه بالنار وقتل ممن اتهم بمصاحبته ومعاونته على ذلك المنكر جماعة وأحرقوا بالنار وثارت الفتنة وكان الظاهر من القتلى أكثر من عشرين غير ما اختفى منهم وألحوا في ذلك اليوم على المغاربة **والمصريين** بالنهب والسلب وعلى غيرهم في طريق منى إلى البلد وفي يوم النفر الثاني اضطرب الناس وماجوا وقالوا إنه قد أخذ في أصحاب الخبيث لعنه الله أربعة أنفس اعترفوا بأنهم مائة بايعوا على ذلك وضربت أعناق هؤلاء الأربعة وتقشر بعض وجه الحجر في وسطه من تلك الضربات وتخشن وزعم بعض الحاج أنه سقط من الحجر ثلاث قطع واحدة فوق أخرى فكأنه يثقب ثلاث ثقب ما يدخل الأنملة في كل ثقبة وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار وطارت منه شقوق يمينا وشمالا وخرج مكسره أحمر يضرب إلى الصفرة محببا مثل الخشخاش فأقام الحجر على ذلك يومين ثم إن بني شيبة جمعوا ما وجدوه مما سقط منه وعجنوه بالمسك وحشوا تلك المواضع وطلوها بطلاء من ذلك فهو بين لمن تأمله." (١)

"١٤٧): حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، عن عن ابن شهاب ، أنه كان يقرأ خلف الإمام فيما لم يجهر فيه الإمام بالقراءة.

(١٥)ما جاء في سجود القرآن

(٢٦٠): حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ونافع ، مولى عبد الله بن عمر ، أن رجلا من **أهل مصر،** أخبرهما ، أن عمر بن الخطاب قرأ سورة الحج، فسجد فيها سجدتين، ثم قال: إن هذه السورة فضلت بسجدتين.[٢]

(٢٦١): حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمان الأعرج عن أبي هريرة، أن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه، قرأ بالنجم إذا هوى، فسجد فيها، ثم قام، فقرأ بسورة أخرى.[٣]

(٢٦٩): حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، أنه بلغه أن عمر بن عبد العزيز قال لمحمد بن قيس

(١) فوائد الصوري، ص/١٠٠

القاص: أخرج إلى الناس ، فأمرهم أن يسجدوا في : "إذا السماء انشقت"

(١٧)باب الترغيب في الصلاة في رمضان

(٢٧٥): حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، أنه قال : جاء كعب الأحبار إلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقام بين يديه ، فاستخرج من تحت يده مصحفا ، قد تشرمت حواشيه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، في هذه التوراة فاقرؤها ؟ فقال عمر : إن كنت تعلم أنها التوراة التي أنزلت على موسى ، يوم طور سيناء ، فاقرأها آناء النهار ، وإلا فلا ، فراجعه كعب ، فلم يزده على ذلك.

(٢٧٦): حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه سلم، كان يرغب في قيام رمضان ، من غير أن يأمر بعزيمة ، فيقول : من قام رمضان إيمانا واحتسابا ، غفر له ما تقدم من ذنبه."[٤]

(٢٧٨): حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمان بن عوف ، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " من قام رمضان إيمانا واحتسابا ، غفر له ما تقدم من ذنبه."

(١٩) باب م جاء في صلاة الليل

.")(١)

"قوموا فقاتلوا

عن عتبة بن عبد السلمى رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: {قوموا فقاتلوا}.
قال: فرمى رجل بسهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: {أوجب هذا}.
الفصل الحادث عشر

---

(١) زيادات أبي مصعب على موطأ يحيى بن يحيى الليثي، ص/٥

العذاب عاقبة ترك الغزو

عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ما ترك قوم الجهاد غلا عمهم الله بالعذاب}.

لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

عن أبي عمران قال: كنا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم وأكثر، وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد؛ فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم فصاح الناس، وقالوا: سبحان الله يلقى بيده إلى التهلكة. فقام أبو أيوب فقال: أيها الناس لتؤولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه، قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله تعالى قد أعز الإسلام وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم ما يرد علينا ما قلنا: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة).

الفصل الثاني عشر

الغزو في البحر وقصة أم حرام!!!

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته، ثم جلست تفلى رأسه، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: يا رسول الله ما يضحكك؟ قال: {ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة}. قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لهم، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: {ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله}، كما قال في الأولى، قالت: فقلت: يا رسول، ادع الله أن يجعلني منهم؟ قال: {أنت من الأولين}، فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت رضي الله عنها.

عن أم حرام بنت ملحان رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {المائد في البحر يصيبه القئ له أجر شهيد، والغريق له أجر شهيدين}.

الفصل الثالث عشر

السبع الموبقات

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {اجتنبوا السبع الموبقات}. قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: {الإشراك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات}.

الفصل الرابع عشر

الغلول والتشديد فيه!!

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له: كركرة فمات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {هو في النار} فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها.

عن زيد بن خالد رضي الله عنه: أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي في يوم خيبر؛ فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: {صلوا على صاحبكم}، فتغيرت وجوه الناس لذلك، فقال: {إن صاحبكم غل في سبيل الله}، ففتشنا متاعه، فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين}.

وقانا الله من الكبر، والغلول والدين

عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {من جاء يوم القيامة بريئا من ثلاث دخل الجنة: الكبر، والغلول، والدين}.

ضد السلطان الجائر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أفضل الجهاد: كلمة حق عند سلطان جائر}.

حب الوطن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {حب الوطن من الإيمان}.

آخره." (١)

" حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر يحدث، عن عمرو بن العاص أنه قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: فجعل عمرو يسأله يعجبه أن يدعى

(١) سبعون حديثا في الجهاد، ص/٦

أمانا قال: فقال عمرو: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يجير على المسلمين أدناهم.
* * *." (١)

"حدثنا محمد بن جعفر وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، أخبرنا عمرو بن دينار، عن رجل، من أهل مصر، يحدث أن عمرو بن العاص، أهدى إلى ناس هدايا، ففضل عمار بن ياسر، فقيل له: فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية.." (٢)

" أنا في عافية إلا ... من الشوق إليكا

أيها العائد ما بي ... منك لا يخفى عليكا

لا تعد جسما وعد قلبا رهينا في يديكا

كيف لا يهلك مرشو ... اق بسهمي مقلتيكا

ثم شهق شهقة فارق فيها الدنيا فما برحنا حتى دفنوه

أخبرتنا شهدة قالت أنبأنا أبو محمد بن السراج قال وجدت بخط أبي عمرو بن حيويه يقول حدثنا أبو بكر بن المرزبان قال أخبرني أبو جعفر أحمد ابن الحارث قال أنبأنا أبو الحسن المدائني عن بعض رجاله قال حج ابن أبي العنبس الثقفي فجاور ومعه ابن ابنه وإلى جانبه قوم من آل أبي الحكم مجاورون

وكان الفتى يجلس مجلسا يشرف منه على جارية منهم فعشقها فأرسل إليها فأجابته فكان يأتيها فيتحدث إليها فلما أراد جده الرحيل جعل الفتى يتأبى فقال له جده ما يبكيك يا بني لعلك ذكرت مصر وكانوا من أهل مصر فقال نعم وأنشأ يقول

يسائلني غداة البين جدي ... وقد بلت دموع العين نحري

أمن جزع بكيت ذكرت مصرا ... فقلت نعم ومابي ذكر مصر

ولكن للتي خلفت خلفي ... بكت عيني وقل اليوم صبري

فمن ذا إن هلكت وحان يومي ... يخبر والدي دائي وخبري

فيحفظ أهل مكة في هواي ... وإن كانوا إلى قتلي وضري ." (٣)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٥٦٤/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٢٧٨/٢

(٣) ذم الهوى، ص/٥٤٧

" وروى أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال حج يزيد بن عبد الملك في خلافة أخيه سليمان فعرضت عليه جارية مغنية جميلة فأعجب بها غاية الإعجاب فاشتراها بأربعة آلاف دينار وكان اسمها العالية فسماها حبابة وكان يهواها الحارث بن خالد المخزومي فقال له بلغه خروج يزيد بها

ظعن الأمير بأحسن الخلق ... وغدا بلبك مطلع الشرق

وبلغ سليمان خبرها فقال لهممت أن أحجر على يزيد يبتاع جارية بأربعة آلاف دينار

وكان يزيد يهابه ويتقيه فتأدى إليه قوله فردها على مولاها واسترجع منه المال وباعها مولاها من رجل من **أهل مصر** بهذا الثمن ومكث يزيد آسفا متحسرا عليها فلم تمض إلا مديدة حتى تقلد يزيد الأمر فبينا هو في بعض الأيام مع إمرأته سعدة بنت عمرو بن عثمان إذ قالت له بقي في نفسك شيء من أمور الدنيا لم تنله قال نعم حبابة فأمسكت حتى إذا كان من الغد أرسلت بعض ثقاتها إلى مصر ودفعت إليه مالا وأمرته بابتياع حبابة فمضى فما كان بأسرع من أن ورد وهي معه قد اشتراها

فأمرت سعدة قيمة جواريها أن تصنعها وكستها من أحسن الثياب وصاغت لها أفخر الحلي وقالت لها أمير المؤمنين متحسر عليك وله اشتريتك فسرت ودعت لها فلبثت أياما تصنعها تلك القيمة حتى إذا ذهب عنها وعث السفر قالت سعدة ليزيد إني أحب أن تمضي معي إلى بستانك بالغوطة لنتنزه فيه قال أفعل فتقدميني إليه ." (١)

" ١٢١ - حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا سريج بن يونس وعبد الله بن عون الخراز قالا حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عاصم الأحول عن عمر بن بشر عن انس قال قال رسول الله

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

١٢٢ - حدثنا احمد بن رشدين واحمد بن محمد بن نافع الطحان وإسماعيل بن الحسن الخفاف **المصريون** قالوا حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس قال قال رسول الله

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ." (٢)

---

(١) ذم الهوى، ص/٦١٦

(٢) حديث من كذب علي، ص/١١٣

" ٤٨ – أبو موسى الغافقي رضي الله عنه

١٥٨ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم قال حدثنا أن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون قال حدثني وهب قاضي **أهل مصر** عن وداعة الجهني عن أبي موسى الغافقي قال قال رسول الله

سيأتيكم قوم من بعدي يسألونكم عن حديثي فلا تحدثونهم إلا بما تحفظون فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ ." (١)

"٢٢- وبإسناده: أن عمرو بن العاص قال لعبد الله بن عباس: يا بني هاشم، أما والله لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم الإماء العوارك؛ أطعتم فساق أهل العراق في عيبه، وأحرزتموه مراق **أهل مصر**، وأويتم قتلته؛ وإنما نظر الناس إلى قريش، ونظرت قريش إلى بني عبد مناف، ونظرت بنو عبد مناف إلى بني هاشم. #٢٦# فقال عبد الله بن العباس لمعاوية: يا معاوية، ما تكلم عمرو إلا عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما. أما أنت يا معاوية، فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا أحصر طلب نصرك، فأبطأت عنه، وأحببت قتلته، وتربصت به. وأما أنت يا عمرو، فأضرمت المدينة عليه، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه؛ فلما أتاك قتله، أضاقتك عداوة علي، إلى أن لحقت بمعاوية، فبعت دينك منه بمصر.

فقال معاوية: حسبك -يرحمك الله- عرضني لك عمرو، وعرض نفسه؛ لا جزي عن الرحم خيرا.." (٢)

"١٣٠٨- أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد ، حدثنا أبو مصعب ، #٨٠٧# حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ونافع مولى عبد الله بن عمر أن رجلا من **أهل مصر** أخبره أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين ثم قال : إن هذه السورة فضلت بسجدتين.

والحمد لله وحده وكفى .

يتلوه فيما يليه أخبرنا اليمان بن الطيب حدثنا داود بن نصر نا عيسى بن أحمد نا المقرئ. ." (٣)

"

---

(١) حديث من كذب علي، ص/١٥٠

(٢) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٢٥

(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ٨٠٦/٢

١١٥ حدثنا الدراوردي عن عبد الرحمن بن حرملة عن أبي على الهمداني رجل من أهل مصر أنه خرج في سفر فيه عقبة بن عامر الجهني فال فحانت صلاة من الصلوات فأمرناه أن يؤمنا وقلنا له أنت أحقنا بذلك أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أم الناس فأصاب فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم

١١٦ حدثنا الدراوردي عن محمد ين أبي حرملة عن مولى ابن عباس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا

---

(١) ".

"(الثانى) أخرجه الطبرانى ((الأوسط))(٣٩٠٥/١٧٦/٤) ، وابن عساكر (٣٣٤/١) من طريقين عن الوليد بن مسلم وزيد بن أبى الزرقاء عن ابن لهيعة نا عياش بن عباس القتبانى عن عبد الله بن زرير الغافقي عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((يكون في آخر الزمان فتنة يحصل فيها الناس كما يحصل الذهب في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم ، فان فيهم الأبدال ، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء ، فيغرق جماعتهم ، حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات ، المكثر يقول هم خمسة عشر ألفا ، والمقل يقول هم اثنا عشر ألفا ، أمارتهم : أمت أمت ، يلقون سبع رايات ، تحت كل راية منها رجل يطلب الملك ، فيقتلهم الله جميعا ، ويرد الله الى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم)) .
وهذا وهم وخطأ ، إذ رواه ابن لهيعة حال اضطرابه واختلاطه ، فخالف الثقات الأثبات . فقد رواه الحارث بن يزيد الحضرمى ـ أحد أثبات ثقات المصريين ـ عن عبد الله بن زرير عن على موقوفا ، ولم يرفعه .
أخرجه ابن عساكر (٣٣٥/١) من طريق أحمد بن منصور الرمادى نا عبد الله بن صالح حدثنى أبو شريح عبد الرحمن بن شريح المعافرى أنه سمع الحارث بن يزيد ثنى عبد الله بن زرير أنه سمع على بن أبى طالب يقول : لا تسبوا أهل الشام ، فإن فيهم الأبدال .
وما صح من أسانيده موقوفا على على بن أبى طالب ، ليس فيه ذكر عددهم ولا أوصافهم وهو بها أشبه

---

(١) حديث مصعب، ص/٨٧

بالصحة منه مرفوعا .
فقد أخرج ابن المبارك ((الجهاد))(١٩٢) عن معمر عن الزهري قال أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان أن رجلا قال يوم صفين : اللهم العن أهل الشام ، فقال علي : لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا ، فإن فيهم قوما كارهون لما ترون ، وإن فيهم الأبدال .." (١)
"وأخرجه الضياء ((المختارة))(١١٢/٢) من طريق صالح بن كيسان عن الزهرى حدثني صفوان بن عبد الله بن صفوان أن عليا قام بصفين وأهل العراق يسبون أهل الشام فقال : فذكر نحوه .
والحديث يروى من غير وجه عن على موقوفا ، والحديث موقوفا عن على بن أبى طالب أصح وأشهر .
(بيان وإيقاظ) أحاديث الأبدال كلها أباطيل ومناكير وغرائب واضطراب شديد ، ولا يصح منها كبير شئ .
قال الحافظ ابن القيم فى فصل عقده لأحاديث مشهورة لا تصح من ((نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول))(ص١٢٧) : ((ومن ذلك أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقرب ما فيها حديث ((لا تسبوا أهل الشام ، فإن فيهم البدلاء ، كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا آخر)) ذكره أحمد ، ولا يصح أيضا فإنه : منقطع)) اهـ .
وأما قول الجلال السيوطي في)(النكت)) : ((خبر الأبدال صحيح فضلا عما دون ذلك ، وإن شئت قلت متواتر . وقد أفردته بتأليف استوعبت فيه طرق الأحاديث الواردة في ذلك)) فمن مراكب الإعتساف ، والمباعدة عن مواقع الإنصاف ، إذ ليس فيما ذكره حديثا واحدا تنتهض به الحجة لما ادعاه .
وأنا ذاكر بعون الله وتوفيقه جملة من الأحاديث التى ذكرها ، ومبين آفاتها وعللها :
(الأول) حديث عوف بن مالك :
أخرجه الطبرانى ((الكبير))(١٢٠/٦٥/١٨) ، وابن عساكر ((التاريخ))(٢٩٠/١) كلاهما من طريق عمرو بن واقد نا يزيد بن أبى مالك عن شهر بن حوشب قال : لما فتحت مصر سبوا أهل الشام ، فأخرج

(١) فضائل الشام، ص/٤

عوف بن مالك رأسه من برنسه ، ثم قال : يا **أهل مصر** ، أنا عوف بن مالك لا تسبوا أهل الشام ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((فيهم الأبدال ، وبهم تنصرون ، وبهم ترزقون)) .." (١)

"٥٣٦- أخبرنا أبو منصور بن مندويه وغيره قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو عبيد، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد، عن إسماعيل السدي، عن رفاعة الفتياني قال: كنت مع المختار فأردت قتله، فذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق -رضي الله عنه-، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من أمن رجلا على دمه ثم قتله فأنا بريء منه، وإن كان المقتول من أهل النار)).

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، تفرد به أبو عبيد عن ابن مهدي، ورواه الأشجعي أيضا عن سفيان ورفاعة من بني فتيان -بالفاء وبعدها تاء منقوطة باثنتين من فوقها ثم بياء معجمة باثنتين من تحت- بطن من بجيلة. ويشتبه بالقتباني بطن من رعين -بالقاف والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها وبعدها ياء معجمة بواحدة- ينسب إليه جماعة من **أهل مصر**." (٢)

"٦٠٤- أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن غندر قال: سمعت محمد بن جعفر بن سهل العسكري يقول: سمعت العباس الترقفي يقول: خرج علينا سفيان بن عيينة يوما فنظر إلى أصحاب الحديث فقال: فيكم أحد من **أهل مصر؟** فقالوا: نعم، قال: ما فعل فيكم الليث بن سعد؟ قالوا: توفي، فقال: هل فيكم أحد من أهل الرملة؟ فقالوا: نعم، قال: ما فعل فيكم ضمرة بن ربيعة الرملي؟ قالوا: توفي، قال: هل فيكم أحد من أهل حمص؟ قالوا: نعم، قال: ما فعل فيكم بقية بن الوليد؟ قالوا: توفي، قال: هل فيكم أحد من أهل دمشق؟ قالوا: نعم، قال: ما فعل فيكم الوليد بن مسلم؟ قالوا: توفي، قال: هل فيكم أحد من أهل قيسارية؟ قالوا: نعم، قال: ما فعل فيكم محمد بن يوسف الفريابي؟ قالوا: توفي، قال: فبكى طويلا ثم أنشأ يقول:

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله. ." (٣)

---

(١) فضائل الشام، ص/٥

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٧٥

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٠٣

"مجلس آخر أملي يوم السبت، العاشر من شهر الله المحرم سنة تسع وخمسمائة قال:

٧٣١- أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد بقراءة والدي عليه -رحمهما الله- سنة سبع وخمسمائة، ثنا أبو نعيم الحافظ سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ثنا أبو علي الصواف ببغداد، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا أبو علي، ثنا أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، (ح) وأخبرنا إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا أبو عبيد المحاملي، ثنا العباس بن يزيد البحراني، واللفظ له، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عمرو بن دينار، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، (ح) قال سفيان: فلقيت عبد العزيز بن رفيع فحدثني، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، ثم لقيت محمد بن المنكدر فسمعته يقول: أخبرني عطاء بن يسار، عن رجل من **أهل مصر**: أنه سأل أبا الدرداء -رضي الله عنه- عن قول الله عز وجل: {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} فقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: ((هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له)).

رواه علي بن المديني عن سفيان مثله، ولم يذكر الحميدي محمد بن المنكدر، #٣٦٨# ولفظه قال: سألت أبا الدرداء -رضي الله عنه- يعني عن هذا، فقال: ما سألني عنها [أحد] منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها غيرك إلا رجل واحد، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((ما سألني عنها [أحد] منذ أنزلت غيرك إلا رجل واحد)).

هذا حديث ثابت مشهور له طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رواه عن أبي صالح غير واحد واختلف عليه فيه، وكذلك رواه عن عمرو بن دينار غير سفيان، ورواه جماعة عن سفيان عن محمد بن المنكدر ولم يذكروا غيره.." (١)

"٧٣٢- أخبرنا أبو غالب الكوشيذي -رحمه الله- أنا أبو بكر بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، أنا أبي، (ح) قال الطبراني: وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى الحماني قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل من **أهل مصر** قال: سألت أبا الدرداء -رضي الله عنه-، نحوه، وتابع سفيان عن ابن المنكدر سعيد بن سلمة بن أبي الحسام.." (٢)

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٦٧

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٦٨

"(١٣) حدثنا يحيى بن أبي بكير القاضي: حدثنا إسرائيل، عن زياد المصفر، عن الحسن، عن المقدام الرهاوي قال: جلس عبادة بن الصامت وأبو الدرداء والحارث بن معاوية، فقال أبو الدرداء: أيكم يذكر يوم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغنم؟ فقال(١) عبادة: أنا قال: فحدث، فقال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغنم، فلما انصرف تناول قردة من وبر البعير ثم قال: ما يحل لي مما أفاء الله / عليكم ولا مثل هذه، إلا الخمس، وهو مردود.

(١٤) حدثنا إسحاق بن إدريس: حدثنا جويرية بن أسماء، عن يزيد مولى المنبعث، عن بعض **المصريين**، عن سرق، أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد.

(١٥) حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد: حدثنا ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أكل بأخيه أكلة أطعمه الله مثلها من النار، ومن اكتسى بأخيه قميصا كساه الله مثله من النار، ومن أقام أخاه مقام رياء وسمعة أقامه الله مقام رياء وسمعة.

(١٦) حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد الفهري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ما الدنيا في الآخرة، إلا كما يدخل أحدكم يده في يم، ثم يخرجها، فلا ترجع إليه شيئا.

---

(١) في (ج): قال.." (١)

"قال عبد الغني: هذا حديث غريب من حديث ابن جريج لم يجود أحد إسناده كتجويد ابن وهب، ورواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد الله رجل من قريش، ولم ينسبه، ورواه يوسف بن سعيد بن مسلم من بين أصحاب ابن جريج، فقال: عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، هذا آخر كلام عبد الغني، وهذا حديث أخرجه (م) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب موافقة، فكأن شيخنا مثل أبي الهيثم، وكأنا سمعناه من كريمة، وهو عزيز(١) من طوالات **المصريين**.

(٥) أخبرنا أبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور الصيمري في منزله بمصر بقراءتي عليه: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد لفظا: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري،

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٥٦

وهو آخر من حدث عن الغضائري: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي: حدثنا الحمادان حماد بن زيد وحماد بن سلمة قالا: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللہ صلى الله عليه وسلم: تسحروا، فإن في السحور بركة.

---

(١) في الهامش: غريب.." (١)

"[١٨٨] الفزاري، أبو بكر، المدني، وثقه ابن معين في: (التأريخ رواية: الدوري ٣١٠/٢)، وابن المديني (كما في: سؤالات ابن أبي شيبة له ص/١٣٩ ت/١٨٢)، والإمام أحمد في: (العلل ومعرفة الرجال ٤٠١/١ رقم النص/٨٢١)، والعجلي في: (تأريخ الثقات له ص/٢٥٨ ت/٨١٦)، ويعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ ٤٣٥/١)، وذكره كل من ابن حبان (١٢/٧)، وابن شاهين (ص/١٨٥ ت/٦٠٤) في الثقات لهما.

ووهنه: أبو زرعة، وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٧١/٥ ت/٣٣٥)، والقطان (كما في: العلل للإمام أحمد ٢٣٨/٣ ت/٥٠٤٦).

وقال الذهبي في: (الديوان ت/٢١٨٢)، والمغني (ت/٣١٩١):"ثقة"، وقال في: (الكاشف ت/٢٧٥٤): "صدوق" ولعل هذا هو الأقرب. وقال الحافظ في: (التقريب ص/٣٠٦ ت/٣٣٥٨): "صدوق ربما وهم".

روى له: ع. ومات سنة: بضع وأربعين ومائة.

أخرج روايته كما هنا : البزار في: (المسند [٩١/٢] خ) عن يحيى بن حكيم (ثقة، كما في: التقريب ت/٧٥٣٤)، وابن الأعرابي في: (المعجم ٥٠/٤ رقم الحديث/٦٩٨) عن محمد بن سنان (هو: القزاز، متهم،انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ت/٣٠٣١) كلاهما عن مكي ابن إبراهيم،

وأبو طاهر المخلص في: (فوائده [١٣/٥ ب]) عن أحمد بن نصر عن علي عن خارجة بن مصعب (متروك، كما في: التقريب ت/١٦١٢) كلاهما عنه به.

[١٨٩] القرشي، العدوي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، البصري،

قال ابن معين في: (التأريخ رواية: الدوري ٥٩٢/٢): "ثقة".

وقال ابن محرز في: (سؤالاته لابن معين ت/٥٦٠): سمعت يحيى يقول: "قبيصة ليس بحجة في سفيان،

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٦٤

ولا أبو حذيفة، ولا يحيى بن آدم، ولا مؤمل".
وقال البخاري (كما في: تهذيب الكمال ١٧٨/٢٩): "منكر الحديث".
وقال أبو زرعة (كما في: الميزان للذهبي ٣٥٣/٥): "في حديثه خطأ كثير".
وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٣٧٤/٨ ت/١٧٠٩): "صدوق، شديد في السنة، إلا أنه كثير الخطأ". وقال يعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ ٥٢/٣): "ومؤمل بن إسماعيل سني، شيخ جليل، سمعت سليمان ابن حرب يحسن الثناء عليه يقول:
كان مشيختنا يعرفون له، ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر، يروي المناكير عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذرا".
وقال الحافظ في: (التقريب ص/٥٥٥ ت/٧٠٢٩): "صدوق سيء الحفظ".
روى له: قد، ت، س، ق. ومات سنة: ست ومئتين.
[١٩٠] القرشي، مولاهم، أبو عبد الله، المدني، ثقة، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وليس هذا منها.
لكن قال العقيلي في: (الضعفاء ١١٨/٤): "حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبو بكر بن خلاد قال: سمعت يحيى يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة عنده".
روى له: خت، م، ٤. ومات سنة: ثمان وأربعين ومائة.
انظر: التأريخ الكبير للبخاري (١٩٦/١) ت/٦٠٣، والمعرفة والتأريخ (٦٩٨/١، ١٦٣/٢)، والتقريب (ص/٤٩٦) ت/٦١٣٦.
[١٩١] رواية مؤمل لم أقف عليها في غير المهروانيات، ولكن تابعه في روايته عن سفيان: محمد بن كثير، أخرج روايته: ابن خلاد في: (فوائده [٥/٢ أ ب]) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عنه عن سفيان به، بمثله.
ومحمد بن كثير هو: الصنعاني.. قال البخاري في: (التأريخ الكبير ٢١٨/١ ت/٦٨٤): "ضعفه أحمد، وقال: بعث إلى اليمن، فأتي بكتاب، فأخذه، فرواه". وقال الحافظ في: (التقريب ص/٥٠٤ ت/٦٢٥١): "صدوق كثير الغلط".

ورواه ابن عدي في: (الكامل ١٢١/٤) عن أحمد بن حمدون عن طاهر بن خالد عن أبيه عن القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن الزهري عن نافع به، بمثل رواية ابن عجلان عنه، وفيه: طاهر بن خالد.. قال الدولابي (كما في: الكامل ١٢١/٤): ".. يشترى له الكتب من مصر، وتوجه إليه فيحدث بها"، وقال ابن عدي (في الموضع نفسه): "له أحاديث عن أبيه إفرادات وغرائب"، وقال الذهبي في: (الميزان ٤٨/٣): "صدوق، وله ما ينكر".

[١٩٢] أخرج روايته كما هنا بإسنادين صحيحين: عبد الرزاق في: (المصنف ٤٦٨/١٠ رقم الحديث/١٩٧٣٠)، والطيالسي في: (المسند ص/٦٩)، وأشار إليها البيهقي في: (السنن الكبرى ٢١٥/١٠).

وذكره ابن عبد البر في: (التمهيد ١٧٤/١٣ ١٧٥) عن حماد بن زيد عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى موقوفا أيضا، وقال: "والذين رفعوه ثقات يجب قبول زيادتهم، وفي قول أبي موسى: "فقد عصى الله، ورسوله" ما يدل على رفعه" اه.

[١٩٣] أبو زيد، المدني، وثقه ابن معين في عدة روايات عنه (انظر مثلا : التأريخ رواية الدوري عنه ٢٣/٢، ورواية الدارمي ص/٦٦ ت/١١٨، والكامل لابن عدي ٣٩٥/١)، ويعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ٤٣/٣)، وذكره ابن حبان في: (الثقات له ٧٤/٦)، وابن شاهين في: (تأريخ أسماء الثقات له ص/٦٦ ت/٧٤) وغيرهم.

وقال الآجري عن أبي داود (كما في: التهذيب ٢٠٩/١): "صالح".

وقال ابن عدي في: (الكامل ٣٩٥/١): "وأسامة بن زيد هذا يروي عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به".

وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٢٨٥/٢ ت/١٠٣١): "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وقال النسائي في: (الضعفاء والمتروكين ص/١٥٤ ت/٥١): "ليس بثقة"، ونقل المزي في: (تهذيب الكمال ٣٥٠/٢) عنه قال: "ليس بالقوي".

هذا وجاء عن القطان في عدة روايات عنه أنه تركه بأخرة (انظر مثلا: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٤١٣/١ رقم النص/٨٧٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٤/٢) إلا أن هذا الترك تبين سببه، وهو تحديثه بحديث أنكره، فقال: "أشهدوا أني قد تركت حديثه".

انظر: أواخر ترجمة الرواي في (التهذيب ١/٢٠٩ ٢١٠).
وهذا ناتج عن تشدده يرحمه الله في نقد الرواة.
وروي تركه أيضا عن: ابن معين، ذكر ذلك ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين ١/٩٦ ت/٢٨٩) إلا أن الصحيح أن هذا القول ليحيى القطان، ونسبته إلى ابن معين خطأ كما ذكره الذهبي في (الميزان ١/١٧٤)، والسير (٦/٣٤٣)، وقال الذهبي في: (المغني ١/٦٦): "صدوق يهم".
وقال في: (من تكلم فيه وهو موثق ص/٤١): "صدوق، قوي الحديث، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة".
وقال في: (السير ٦/٣٤٣): ".. وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن".
وقال الحافظ في: (التقريب ص/٩٨ ت/٣١٧): "صدوق يهم".
روى له: خت، م، ٤. ومات سنة: ثلاث وخمسين ومائة.
[١٩٤] كذلك رواه ابن أبي شيبة في: (المصنف ٨/٥٤٨ رقم الحديث/٦١٩٥)، والإمام أحمد في: (المسند ٤/٣٩٤)، وابن سختام في: (فوائده [٢/ب]) كلاهما عن وكيع عن أسامة به.
وأشار إليه كل من الدارقطني في: (العلل ٧/٢٣٩)، وابن عبد البر في: (التمهيد ١٣/١٧٤) عن ابن وهب عن أسامة به.
[١٩٥] كعبد الله بن المبارك، روى حديثه الإمام أحمد في: (المسند ٤/٣٩٤)، وابن صاعد في: (حديثه [١/ب])، والآجري في: (تحريم النرد ص/٥٦ رقم/١١)، والدارقطني في: (العلل ٧/٢٤٠)، والخطيب في: (تأريخه ٧/٣٥٢)، وأبو يعقوب النيسابوري في: (المناهي [٢٢٤/ب]) كلهم من طرق عنه به،
وهذا الاختلاف في إثبات أبي مرة في السند وحذفه أخرى يحتمل أن يكون مصدره من أسامة بن زيد، فإنه يهم، وصفه بذلك غير واحد من أهل العلم كما سبق نقله ص/٦٠٨ ٦٠٩ وهذا أشبه.
ويحتمل أيضا أن يكون من سعيد بن أبي هند؛ لأنه قد رواه عبد الرزاق في: (المصنف ١٠/٤٦٨ رقم الحديث/١٩٧٣٠) عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن أبيه عن رجل عن أبي موسى به ومن طريقه الإمام أحمد في: (المسند ٤/٣٩٢)، وعبد بن حميد في المسند (المنتخب ص/١٩٣ ورقمه/٥٤٧) فيحتمل أنه لم يضبط سنده جيدا فحدث به على أوجه مختلفة.. لكن الجماعة يروونه عنه عن أبي موسى دون واسطة والله أعلم .

والسند بحذف أبي مرة هو الأشبه بالصواب؛ لاتفاق ابن وهب، ووكيع عليه، واثنان أحفظ من واحد، هذا أولا، وثانيا: أنه قيل في الإسناد الزائد من طريق ابن المبارك: (عن أبي مرة مولى عقيل فيما أعلم) وهذا مشعر بعدم جزم من حدث به على هذا الوجه بسنده.

وثالثا: أن رواية نافع عن سعيد بن أبي هند بإسقاط أبي مرة من سند الحديث قد تابعه عليها الجماعة عن سعيد بن أبي هند، ومنهم:

١ ابنه: عبد الله.. كذلك رواه ابن عبد البر في: (التمهيد ١٣/١٧٤) بسنده عن الليث عن ابن الهاد عن موسى بن ميسرة عنه به.

٢ موسى بن ميسرة، وتقدم حديثه، وتخريجه ص/٥٦٥.

٣ موسى بن عبد الله بن سويد، أخرج روايته الآجري في: (تحريم النرد [٤/ب]) بسنده عنه به، وأشار إليها الدارقطني في: (العلل ٧/٢٣٨).

وموسى قال عنه أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٨/١٤٩ ت/٦٧٥): "لا أعرفه". وذكره ابن حبان في: (الثقات ٧/٤٥٣).

٤ يزيد بن الهاد "ثقة"، أشار لروايته البيهقي في: (السنن الكبرى ١٠/٢١٤) .

٥ عبد الله بن نافع الكوفي (صدوق،انظر: التقريب ص/٣٢٦ ت/٣٦٦٠)، أخرج روايته الطبراني في: (المعجم الأوسط ٦/٢٧٠ رقم الحديث/٥٥٧٧) بسنده عن قيس بن الربيع عن أبي الهيثم عنه به.

وفي سنده: قيس بن الربيع، ضعيف، وثقه بعضهم (انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٢٥)، وقال عنه الحافظ في: (التقريب ص/٤٥٧ ت/٥٥٧٣): "صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".

قال الألباني في: (الإرواء ٨/٢٨٥) وبعض ما تقدم مستفاد منه عن هذه النقطة:

"فالأخذ به [أي: السند بدون ذكر أبي مرة] أولى، بل واجب؛ لأن الجمع أحفظ من الواحد، لا سيما إذا كان مثل أسامة بن زيد، فإن في حفظه شيئا من الضعف يجعل حديثه في مرتبة الحسن إذا لم يخالف، وأما مع المخالفة لغيره أوثق منه، لا سيما إذا كانوا جماعة، ولا سيما إذا وافقهم في إحدى الروايتين عنه".

[١٩٦] ويقال: مولى أخته أم هانئ بنت أبي طالب بل قال الواقدي (كما في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/١٧٧): "إنما هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب، ولكنه كان يلزم عقيلا فنسب إليه". وهو: يزيد، أبو مرة، حجازي مشهور بكنيته... ثقة، من الثالثة. روى له: ع.

انظر: الكاشف (٣٩٢/٢) ت/٦٣٧٢، والتقريب (ص/٦٠٦) ت/٧٧٩٧.

[١٩٧] وللحديث طرق أخرى عن أبي موسى:

الطريق الأول: طريق محمد بن كعب عنه.. رواه: الإمام أحمد في: (المسند ٤٠٧/٤)، وأبو يعلى في: (المسند ٢٧٤/١٣ رقم الحديث/٧٢٨٩)، والخرائطي في: (مساوئ الأخلاق ص/٢٦٠ ورقمه/٧٤٧)، والبيهقي في: (السنن الكبرى ٢١٥/١٠)، وأبو يعقوب النيسابوري في: (المناهي [٢٤٤/أ]) وغيرهم من طرق عن: مكي بن إبراهيم عن الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة عن حميد بن بشير عنه، بنحوحديث ابن أبي هند عن أبي موسى، وفيه: حميد بن بشير، لم أقف على شيء من حاله، وقد روى عنه ابن خصيفة وغيره (كما ذكره الحافظ في: تعجيل المنفعة ص/٧٢ ت/٢٣٢)، وذكره ابن حبان في: (الثقات ١٥٠/٤).

وأيضا: هذا الإسناد فيه انقطاع؛ محمد بن كعب لم يسمع أبا موسى (انظر: جامع التحصيل ص/٢٦٨ ت/٧٠٧).

الطريق الثاني: طريق سعيد بن المسيب عنه.. رواه: الخرائطي في: (مساوئ الأخلاق ص/٢٥٩ رقم الحديث/٧٤٥) عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم عن مسلم بن إبراهيم عن قريش بن حيان عن ابن عجلان عن ابن المسيب عن أبي موسى، بنحوه.. وهذا إسناد ضعيف؛ فيه عنعنة ابن عجلان، وهو مدلس، من: الثالثة (انظر: طبقات المدلسين ص/٤٤ ت/٩٨).

الطريق الثالث: طريق أبي أمامة عنه، رواه الآجري في: (تحريم النرد ص/٥٧ رقم/١٣) بسنده عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي موسى، بنحوه أيضا،

وفيه: علي بن يزيد، ضعيف جدا (انظرص/٦٦٩)، وشيخه متكلم فيه (انظر ص/٦٦٩٦٧٠). هذا، وفي الباب عن بريدة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: "من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير، ودمه" رواه مسلم في صحيحه: (كتاب: الشعر، باب: تحريم اللعب بالنردشير) ١٧٧٠/٤ ورقمه/٢٢٦٠.

[١٩٨] تقدمت ترجمته، انظر ص/٥٢.

[١٩٩] تقدمت ترجمته أيضا، انظر ص/٤٩٢.

[٢٠٠] أبو يوسف، العبدي، مولاهم، ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وخمسين ومئتين.

انظر: تأريخ بغداد (٢٧٧/١٤) ت/٧٥٧٢، والتقريب (ص/٦٠٧) ت/٧٨١٢.

[٢٠١] هو: إسماعيل بن إبراهيم.

[٢٠٢] بمثناة تحتية مشددة يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، الكوفي، ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: خمس وأربعين ومائة.

انظر: جامع الترمذي (٥٩٢/٥) عند الحديث ذي الرقم/٣٧١٤، المعرفة والتأريخ (١٩٦/٢، ٩٤/٣، ٢٣٩)، والتقريب (ص/٥٩٠) ت/٧٥٥٥.

[٢٠٣] ابن جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي، قال ابن المديني (كما في: التهذيب ٤٥٥/٤) وقد ذكر هذا الحديث : (والضحاك لا يعرفونه، ولم يرو عنه غير أبي حيان).

وذكره ابن حبان في: (الثقات ٤٨٢/٦)، وقال الحافظ في: (التقريب ص/٢٨٠ ت/٢٩٧٩): (مقبول، من الرابعة). روى له: س، ق.

وانظر: التأريخ الكبير (٣٣٤/٤) ت/٣٠٣١، والجرح والتعديل (٤٦٢/٤) ت/٢٠٣٦.

[٢٠٤] ابن عبد الله البجلي، الكوفي (وعده البخاري في: التأريخ الكبير ٣٥٦/٧ بصريا) روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في: (الثقات ٤٢٠/٥)، وقال الذهبي في: (الكاشف ٢٩٥/٢ ت/٥٦٢٩): "ثقة". روى له: م، د، س، ق.

وانظر: الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ت/١٠٩١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٤٩/٢) ت/١٦١٥، والتقريب (ص/٥٤٦) ت/٦٨٨٦.

[٢٠٥] ضياع العراق التي افتتحها المسلمون على عهد عمر رضي الله عنه سميت بذلك: لسوادها بالزروع، والنخيل، والأشجار؛ لأنه حيث تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها، ولا شجر، كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزروع، والأشجار، فيسمونه: سوادا.

انظر: معجم البلدان (٢٧٢/٣)، والروض المعطار للحميري (ص/٣٣٢).

[٢٠٦] بفتح أوله، وبالزاي المعجمة، بعدها ياء وجيم بلدة قديمة على الدجلة، فوق بغداد، ودون سر من رأى، قرب تكريت، ويقال لها: "بوازيج الملك"، فتحها جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه .

انظر: الأنساب (٤٠٦/١)، ومعجم البلدان (٥٠٣/١)، وتاج العروس (فصل الباء من باب الجيم) ٨/٢.

هذا، وقد أنكر أبو عبيد البكري في: (معجم ما استعجم ٢٨٢/١- ٢٨٣) هذا الاسم بهذا الضبط، ورأى

أنه محرف، وصوابه: (الموازج) بالميم وقال إنه هو المحفوظ، ثم تحدث عنها إلى أن قال: "..وهناك كان تبدى جرير والله أعلم إذ راحت عليه بقرة" إلخ.

ولعل ما صدر عنه لأنه لم يعرف الموضع، وقد عرفه غيره كما تقدم وضبطه، وعينه، فلا وجه لإنكاره والله تعالى أعلم، وانظر: الحاشية رقم (٢) في الموضع المتقدم من معجم مااستعجم.

[٢٠٧] في (أ): "لا يعرفها" بالمثناة التحتية وما أثبته من: (ج)،وهو الصواب.

[٢٠٨] واضطرب في روايته عنه: أبو حيان التيمي، على عدة أوجه:

الأول: مثل الذي هنا عن الضحاك بن المنذر عن المنذر بن جرير عن جرير ابن عبد الله به،

كذلك رواه: المحاملي في: (أماليه رواية: ابن البيع ص/٦١ ورقمه/٢) بسنده كما هنا، ورواه أيضا : ابن ماجه في: (السنن ٢/٨٣٦ ورقمه/٢٥٠٣)، والنسائي في: (السنن الكبرى ٣/٤١٦ ورقمه/٥٨٠٠، وانظر: تحفة الأشراف ٢/٤٣٢ رقم الحديث/٣٢٣٣)، والإمام أحمد في: (المسند ٤/٣٦٠، ٣٦٢)، والطحاوي في: (شرح المعاني ٤/١٣٣)، والطبراني في: (المعجم الكبير ٢/٣٣٠- ٣٣١ وأرقامه/٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨)، والبيهقي في: (السنن الكبرى ٤/١٩٠)،كلهم من طرق عن أبي حيان عن الضحاك به، مطولا، ومختصرا...

الثاني: عن الضحاك بن المنذر عن جرير بن عبد الله (لم يذكر بينهما أحدا) به، كذلك رواه: النسائي في: (السنن الكبرى ٢/٤١٦ ورقمه/٥٨٠١) عن محمد بن آدم عن ابن المبارك،

وأبو الحسين بن رزيق في: (الأفراد والغرائب [٤/٦ ب] تخريج خلف الواسطي له) عن محمد بن العباس البرذعي عن سعيد بن عمرو عن بقية عن صفوان بن سليم عن روح بن القاسم، كلاهما عن أبي حيان به، والحديث من هذا الوجه والذي قبله ضعيف؛ لحال الضحاك بن المنذر لم يرو عنه إلا واحد، ولم يوثقه إلا ابن حبان.

وكذا يحتمل وجود انقطاع في الوجه الثاني؛ لأن طرق الحديث الأخرى تدل على وجود واسطة بين الضحاك وجرير، وكذا فإن الحافظ في: (التقريب ص/٢٨٠ ت/٢٩٧٩) عد الضحاك من أهل الطبقة الرابعة وهم: طبقة تلي الوسطى من التابعين جل روايتهم عن كبار التابعين.

وإذا نظرنا في وفيات الصحابة ممن روى عنهم أحد من أهل الطبقة الرابعة لوجدنا أنه لا يثبت لهم سماع إلا ممن تأخرت وفاته منهم.

فهذا هو الزهري من رؤوس هذه الطبقة لا يثبت له سماع من أحد من الصحابة من الذين ذكرهم المزي في طبقة شيوخه في تهذيب الكمال مات قبل عام الثمانين، فإذا علمنا أن جريرا رضي الله عنه قد مات سنة: (إحدى وخمسين) على الأشهر قوى ذلك احتمال وجود الانقطاع بينه وبين الضحاك.

وفي سند ابن رزيق بقية، وهو: ابن الوليد، يدلس ويسوي (انظر: طبقات المدلسين ص/٤٩ ت/١١٧) والله أعلم .

الثالث: عن الضحاك عن رجل عن جرير به، ذكره المزي في: (تهذيب الكمال ٢٩٨/١٣) عن روح بن القاسم عن أبي حيان.

وهذا إسناد ضعيف أيضا لحال الضحاك وجهالة شيخه.

الرابع: عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن المنذر عن جرير به، كذلك رواه النسائي في: (السنن الكبرى ٤١٥/٣- ٤١٦ رقم الحديث/٥٧٩٩) عن الحسين بن منصور عن إبراهيم بن عيينة عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة به..

وفي سنده: إبراهيم بن عيينة، ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم،

انظر: الجرح والتعديل ١١٩/٢، وتهذيب الكمال ١٦٤/٢ .

وقال ابن حجر في: (التقريب ص/٩٢ ت/٢٢٧): "صدوق يهم".

الخامس: عن المنذر بن جرير عن جرير بن عبد الله به،

كذلك رواه أبو داود في: (السنن ٣٤٠/٢- ٣٤١ رقم الحديث/١٧٢٠) عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله عن أبي حيان عن المنذر (لم يذكر بينهما أحدا) به.

وفي السنن: (عن ابن أبي حيان) والتصحيح من: (تحفة الأشراف ٤٣٢/٢ رقم الحديث/٣٢٣٣، وتهذيب الكمال ٢٩٨/١٣- ٢٩٩).

وأبو حيان مختلف في سماعه من المنذر،

انظر: تهذيب الكمال (٣٢٣/٣١)، وتهذيبه (٣٠٠/١٠).

السادس: عن رجل عن المنذر بن جرير عن جرير به..

كذلك رواه:

النسائي في: السنن الكبرى (تحفة الأشراف ٤٣٢/٢ رقم الحديث/٣٢٣٣) عن محمد بن بشار عن غندر

عن أبي حيان عن رجل به،
وذكره المزي أيضا في: (تهذيب الكمال ١٣/٢٩٨، ٢٨/٥٠٢).
وهذا الاضطراب منشؤه كما تقدم ص/٦١٥ من أبي حيان التيمي فقد قال المزي في: (تهذيب الكمال ١٣/٢٩٩): "والاضطراب فيه من أبي حيان".
وقال الخزرجي في: (الخلاصة ص/١٧٧) عند ترجمة أبي حيان، وقد أشار إلى حديثه هذا : "والاضطراب منه".
[٢٠٩] رواية الأكابر عن الأصاغر نوع من أنواع علوم الحديث، له أقسامه، وفوائده، ومصنفاته الخاصة به، وهو: أن يروي الراوي عمن هو دونه في السن والطبقة، أو القدر، أو فيهما معا، يقول العراقي في ألفيته:
وقد روى الكبير عن ذي الصغر
طبقة وسنا أو في القدر
أو فيهما......................
....
والذي يظهر أن هذا الحديث يدخل في رواية الراوي عمن هو دونه في القدر، فهو من طريق الضحاك بن المنذر عن ابن أخته المنذر بن جرير، وابن الأخت أدنى في القدر من خاله كما لا يخفى والله تعالى أعلم .
انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص/٣٠٧)، وفضائل جرير ابن عبدالله البجلي وأخباره لأحمد بن عيسى بن قدامة المقدسي [١٥/١٢ أ]، وشرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٣/٦٤)، وفتح المغيث للسخاوي (٤/١٦٤).
[٢١٠] وفي الباب من حديث زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها".
رواه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب: اللقطة، باب: في لقطة الحاج) ٣/١٣٥١ رقم الحديث/١٧٢٥.
[٢١١] تقدمت ترجمته، انظر ص/٥٢.
[٢١٢] تقدمت ترجمته أيضا، انظر ص/٤٩٢.
[٢١٣] في (أ): (خلاد بن مسلم)، وما أثبته من:(ج)، وهو الصحيح.

وهو: أبو بكر، الصفار، البغدادي، ثقة.

روى له: ت، س. ومات سنة: تسع وأربعين ومئتين وقيل قبلها .

انظر: الثقات لابن حبان (٨/٢٢٩)، وتأريخ بغداد (٨/٣٤٢- ٣٤٣)، والكاشف (١/٣٧٦) ت/١٤١٨.

[٢١٤] روح بفتح الراء، وسكون الواو، وبعدها حاء مهملة وأبوه عبادة بعين مهملة مضمومة، وباء مخففة منقوطة بواحدة من تحت، وآخرها الهاء بن العلاء القيسي، أبو محمد، البصري، وثقه ابن سعد في: (الطبقات ٧/٢٩٦)، وابن معين (كما في تأريخ الدارمي عنه ص/١١١ ت/٣٣٢)، وابن المديني (كما في: هدي الساري ص/٤٢٢)، والعجلي في: (تأريخ الثقات ص/١٦٢ ت/٤٤٧)، ويعقوب ابن شيبة (كما في: هدي الساري ص/٤٢٢)، والخطيب في: (تأريخ بغداد ٨/٤٠١) وغيرهم.

وقال الإمام أحمد (كما في سؤالات أبي داود عنه ص/٣٤٧ ت/٥٣٣): "لم يكن به بأس، لم يكن متهما بشيء من هذا وكان جرى ذكر الكذب".

وقال النسائي (كما في: تأريخ بغداد ٨/٤٠٢): "ليس بالقوي".

ونفى ابن معين أن يكون القطان قد تكلم فيه بشيء، وكان عفان بن مسلم يطعن عليه، فرد ذلك عليه أبو خيثمة، فسكت عنه.

انظر: تهذيب الكمال (٩/٢٤٢، ٢٤٣- ٢٤٤). روى له: ع.

ومات سنة: خمس ومئتين، وقيل بعدها.

وانظر: تأريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٢٩) ت/٣٥١، والتقريب (ص/٢١١) ت/١٩٦٢.

[٢١٥] هو: عبد الملك بن عبد العزيز.

[٢١٦] تقدمت ترجمته، انظر ص/٦٣٧.

[٢١٧] واسمه: سويد، وقيل: قيس الأزدي، مولاهم، أبو رجاء، المصري... ثقة، كثير الحديث، من سادات أهل مصر، وفقهائهم.

روى له: ع. ومات سنة: ثمان وعشرين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى (٧/٥١٣)، والمشاهير (ص/١٢٢) ت/٩٥٣، والنجوم الزاهرة (١/٣٩١).

[٢١٨] مرثد بن عبد الله اليزني بفتح الياء المنقوطة باثنتين، والزاي مفتوحة، بعدها نون تابعي، ثقة، فاضل، كان مفتي أهل مصر في زمانه. روى له: ع. ومات سنة: تسعين.انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/٤٢٣)

ت/١٥٥٣، وذكر أسماء التابعين للدارقطني (٣٦٨/١، ٢٥٦/٢)، وتهذيب الكمال (٣٥٧/٢٧ ت/٥٨٥٠.." (١)

"سعيد بن يزيد أسند عنه **المصريون** حديثا." (٢)

"٤٣٤٧ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبأي من **أهل مصر**، أنه سأل ابن عباس عما يعصر من العنب، فقال ابن عباس: أهدي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – راوية خمر، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: هل علمت أن الله عز وجل قد حرمها؟ قال: فسار إنسان عنده، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: بم ساررته؟ قال: أمرته أن يبيعها، قال: إن الذي حرم شربها حرم بيعها، قال: ففتح له المزادتين، حتى ذهب ما فيهما. حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن هو ابن وعلة، عن ابن عباس، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مثله، أو قال فيه: حرم بيعها وثمنها. رواه فليح، عن زيد بن أسلم، عن ابن وعلة، وقال: وأكل ثمنها.." (٣)

"٥٦٤٨ حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، عن ابن وهب، عن حرملة يعني ابن عمران التجيبي، عن ابن شماسة وهو عبد الرحمن المهري، قال: أتيت عائشة رضي الله عنها أسألها عن شيء، فقالت: ممن أنت؟ قلت: رجل من **أهل مصر**، قالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ قال: ما نقمنا منه شيئا، وإن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير، والعبد فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة، فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعله في محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أخبرك ما سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، يقول في بيتي هذا: اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا، فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمورهم شيئا، فرفق بهم فارفق به.

٥٦٤٩ قال حرملة: وسمعت عياش بن عباس، يقول: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: من ولي من

---

(١) المهروانيات، ص/٤٣

(٢) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني، ص/١٢٧

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥٨/٦

أمر أمتي شيئا، فرفق بهم فرفق الله به، ومن ولي منهم شيئا، فشق عليهم فعليه بهلة الله، قالوا: يا رسول الله، وما بهلة الله؟ قال: لعنة الله .." (١)

"٥٦٥٠ حدثنا موهب بن يزيد بن خالد الرملي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا حرملة، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عائشة، أنها سمعت الذين يعدلون في حكمهم، يعني النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا، فشق عليهم فشق عليه، ومن رفق بهم فارفق به.

٥٦٥١ حدثنا حمدان بن علي الوراق، ومحمد بن صالح كيلجة، وهلال بن العلاء، قالوا: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثني حرملة بن عمران المصري، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري، قال: دخلت على عائشة أم المؤمنين، فقالت لي: ممن أنت؟ قلت: من **أهل مصر**، قالت: كيف وجدتم ابن حديج في غزاتكم هذه؟ فقلت: وجدناه خير أمير، ما مات لرجل منا عبد إلا أعطاه عبدا، ولا بعير إلا أعطاه بعيرا ولا فرس إلا أعطاه فرسا، فقالت: أما إنه لا يمنعني قتله أخي أن سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأخبره أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من ولي من أمر أمتي شيئا، فرفق بهم فارفق به، ومن شق عليهم فشق عليه، حدثنا عبد الله بن مهران الطبسي، قال: حدثنا أبو سلمة، بمثله.." (٢)

"٦٤٣٦ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك ابن أنس، وغيره، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبائي من **أهل مصر**، أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما، عن ماء يعصر من العنب، فقال ابن عباس:إن رجلا أهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - رواية خمر، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل علمت أن الله عز وجل حرمها؟ قال: لا، فسار إنسانا عنده، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لم ساررته؟، قال: أمرته أن يبيعها، قال: إن الذي حرم شربها حرم بيعها، قال: ففتح له المزادتين، حتى ذهب ما فيهما، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأ ابن وهب، قال: وأخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن وعلة، عن ابن عباس، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمثله.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٥٨/٨

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٥٩/٨

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٠/٩

"

واخرجه ايضا عن حفص بن عمر الحوضي عن يزيد بن ابراهيم التستري كما اخرجناه كلهم عن محمد بن سيرين فشيخنا يساويهما الى ابن سيرين الا في رواية يزيد بن ابراهيم ويكون كأنه سمعه من يزيد ابن ابي حبيب

ومات يزيد بن ابي حبيب سنة ثمان وعشرين وماية وكان مولده سنة ثلاث وخمسين واسم ابيه ابي حبيب سويد وقيل قيس وسويد أثبت وكان اسود نوبيا مولى شريك بن الطفيل العامري

وكان يزيد ابن ابي حبيب مفتي **أهل مصر** وفقيههم وأول من تكلم بها في الحلال والحرام ومسائل الفقه وكانوا قبل ذالك انما يتحدثون بالفتن والملاحم والترغيب في الخير

وكأني سمعته من ابن لهيعة

ومات بن لهيعة يوم الاحد النصف من شهر ربيع الاول من سنة

". (١)

" فوافي الكتاب وقد ماتت أمه فأجابته خالته ... تذكرت أحوالا وادريت عبرة ... وهيجت أحزانا وذاك عجيب ... فإن تك مشتاقا إلينا فإننا ... إليك ظمأ والحبيب حبيب ... فامتن على أم عليك شفيقة ... وأنت غريب ... فإن الذي يأتيك بالرزق ... يجئ به والحي منك قريب ...

٦١ - أخبرنا محمد قال أنشدني أبو حفص عمر بن جعفر الطبري لبعض الحكماء ... زعم الذين تشرقوا وتغربوا ... أن الغريب وإن أعز ذليل ... قالوا الغريب يهان قلت تجلدا ... إن الإله بنصره لكفيل ... قالوا الغريب إذا يموت ببلدة ... لم يبك أو يسمع عليه عويل ... قلت الغريب كفاه رحمة ربه ... وغنى البكاء على الفقيد قليل ...

٦٢ - قال ثنا محمد بن الحسين رحمه الله أنشدني بعض **المصريين** من أصحابنا لبعض الحكماء ... تغربت عن أهلي فظلت مشردا ... فريدا وحيدا في البلاد أدور ... وخلفت إخواني وأهلي وجيرتي ... ينوحون شجوا إنني لصبور ... ولي وطن ما إن على الأرض مثله ... ولكن مقادير جرت وأمور ." (٢)

---

(١) الفوائد العوالي، ص/١٠٣

(٢) الغرباء، ص/٧٨

"١٤٤٩- عن عبد الرحمن ابن شماسة رضي الله عنه قال : أتيت عائشة أسألها عن شيء فقالت : ممن أنت؟ فقلت رجل من **أهل مصر** فقالت : كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقال : ما نقمنا منه شيئا(١)إن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير ، والعبد فيعطيه العبد ، ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة فقالت : أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول في بيتي هذا :«اللهم! من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم ، فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم ، فارفق به».(٢) = صحيح

---

(١) ما نقمنا منه شيئا : أي : ما كرهنا منه شيئا .

(٢) مسلم [١٨٢٨] باب فضيه الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ، أحمد [٢٤٦٦٦] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".." [١]

"٩٣٤. عن عبد الرحمن بن وعلة السبإي من **أهل مصر** أنه سأل عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب فقال ابن عباس إن رجلا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت أن الله قد حرمها قال لا فسار إنسانا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته فقال أمرته ببيعها فقال إن الذي حرم شربها حرم بيعها قال ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها.(٦٨/١٥٧٩)

٢١-باب: تحريم بيع الميتة والأصنام والخنزير

٩٣٥. عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله عز وجل لما حرم عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه.(٧١/١٥٨١)

٢٢-باب: النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

---

(١) العمل الصالح، ص/٢١٠٨

٩٣٦. عن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن.(٤٢/١٥٦٧)." [١]

"١٢١١. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله عز وجل وعدل كان له بذلك أجر وإن يأمر بغيره كان عليه منه.(٤٣/١٨٤١)

٩-باب: من ولي شيئا فعدل فيه

١٢١٢.عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا.(١٨/١٨٢٧)

١٠-باب: من ولي شيئا فشق أو رفق

١٢١٣. عن عبد الرحمن بن شماسة قال أتيت عائشة أسألها عن شيء فقالت من أنت فقلت رجل من **أهل مصر** فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه فقال ما نقمنا منه شيئا إن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة فقالت أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق.(١٩/١٨٢٨)

١١-باب: الدين النصيحة." [٢]

" الحجر الأسود لما صليت الجمعة يوم النفر الأول ولم يكن رجع الناس بعد من منى قام رجل ممن ورد من ناحية مصر بإحدى يديه سيف مسلول وبالأخرى دبوس بعدما قضى الإمام الصلاة فقصد ذلك الحجر ليستلمه على الرسم فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متوالية بالدبوس وقال إلى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي يمنعني عما افعله فإنني أهدم هذا البيت وأرفعه فاتقى اكثر الحاضرين وتراجعوا عنه وكاد يفلت وكان رجلا تام القامة أحمر اللون أشقر الشعر سمين الجسم وكان على باب المسجد عشرة من الفرسان على أن ينصروه فاحتسب رجل من أهل اليمن أو من أهل مكة أو من غيرها فوجأه بخنجره واحتوشه الناس فقتلوه وقطعوه وأحرقوه بالنار وقتل ممن اتهم بمصاحبته ومعاونته على ذلك المنكر جماعة وأحرقوا

---

(١) محتصر صحيح المسلم، ٣٨٩/١

(٢) محتصر صحيح المسلم، ٣٦/٢

بالنار وثارت الفتنة وكان الظاهر من القتلى أكثر من عشرين غير ما اختفى منهم وألحوا في ذلك اليوم على المغاربة **والمصريين** بالنهب والسلب وعلى غيرهم في طريق منى إلى البلد

وفي يوم النفر الثاني اضطرب الناس وماجوا وقالوا إنه قد أخذ في أصحاب الخبيث لعنه الله أربعة أنفس اعترفوا بأنهم مائة بايعوا على ذلك وضربت أعناق هؤلاء الأربعة وتقشر بعض وجه الحجر في وسطه من تلك الضربات وتخشن وزعم بعض الحاج أنه سقط من الحجر ثلاث قطع واحدة فوق أخرى فكأنه يثقب ثلاث ثقب ما يدخل الأنملة في كل ثقبة وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار وطارت منه شقوق يمينا وشمالا وخرج مكسره أحمر يضرب إلى الصفرة محببا مثل الخشخاش فأقام الحجر على ذلك يومين ثم إن بني شيبة جمعوا ما وجدوه مما سقط منه وعجنوه بالمسك وحشوا تلك المواضع وطلوها بطلاء من ذلك فهو بين لمن تأمله ." (١)

"٢٧١ – أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، نا محمد بن الحسين بن مكرم ، نا أحمد بن منيع ، نا أبو سعد محمد بن ميسر نا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي A قال : « إذا قرأ الإمام فأنصتوا » وهذا باطل أخطأ فيه أبو سعد الصغاني هذا على ابن عجلان فغير إسناده وزاد في متنه وخالف ما روى الثقات عن ابن عجلان وأبو سعد جرحه يحيى بن معين وغيره من الحفاظ قال : محمد بن إسماعيل البخاري C : روى عبد الله يعني ابن يوسف ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وعن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وعن ابن عجلان ، عن مصعب بن محمد ، والقعقاع وزيد بن أسلم عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي A قال : وروى بكر بن مضر عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي A ولم يذكر : « وإذا قرأ فأنصتوا » قال البخاري : وقال سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي A ولم يقل ما زاد أبو خالد عن ابن عجلان وكذلك روى أبو سلمة وهمام وأبو يونس وغير واحد عن أبي هريرة عن النبي A ولم يتابع أبو خالد في زيادته قال البخاري : وقال أبو السائب عن أبي هريرة : اقرأ بها في نفسك قال البخاري : ولو صح لكان يحتمل أن يكون سوى فاتحة الكتاب وأن يقرأ فيما يسكت الإمام ، وأما في ترك فاتحة الكتاب فلم يتبين في هذا الحديث وقال البخاري : وقال أبو هريرة : كان النبي A يسكت بين التكبير والقراءة قال الإمام أحمد C وفي حديث سمرة : كان يسكت

---

(١) الفوائد المنتقاة، ص/١٠٠

قبل القراءة وبعدها قال البخاري : فإذا قرأ في سكتة الإمام لم يكن مخالفا لحديث أبي خالد لأنه يقرأ في سكتات الإمام ، فإذا قرأ أنصت وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة : هذا خبر ذكر قوله : وإذا قرأ فأنصتوا فيه وهم وقد روى الليث بن سعد وهو عالم **أهل مصر** وفقيههم أحد علماء أهل زمانه غير مدافع صاحب حفظ وإتقان وكتاب صحيح : هذا الخبر عن ابن عجلان ، فذكر الرواية التي ذكرها البخاري وليس في شيء منها : « وإذا قرأ فأنصتوا » قال ابن خزيمة : قال محمد بن يحيى الذهلي C : خبر الليث أصح متنا من رواية أبي خالد يعني عن ابن عجلان ليس في هذه القصة عن النبي A : « وإذا قرأ فأنصتوا » بمحفوظ لأن الأخبار متواترة عن أبي هريرة بالأسانيد الصحيحة الثابتة المتصلة بهذه القصة ليس في شيء منها : « وإذا قرأ فأنصتوا » إلا خبر أبي خالد ومن لا يعتد أهل الحديث بروايته ثم رواها ابن خزيمة من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ومن حديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وليس في شيء منها هذه الزيادة وهي في الصحيح من حديث الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ومن حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، ومن حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ومن حديث همام بن منبه وأبي علقمة الهاشمي وأبي يونس مولى أبي هريرة كلهم عن أبي هريرة ليس في شيء من هذه الروايات : وإذا قرأ فأنصتوا وهي في الصحيح من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، ومن حديث أبي الزبير عن جابر ليس فيها هذه الزيادة وهي في الصحيح من حديث مالك بن أنس ، ومعمر بن راشد ، والليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، وسفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس ليس فيها هذه الزيادة ورواها أيضا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب ، عن الزهري عن أنس دون هذه الزيادة إلا شيئا غلط فيه الحسن بن علي المعمري وله من أمثال ذلك إفراد منكرة." (١)

"[١٩] ابن عائذ ، نا الوليد بن مسلم ، نا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان ابن عمرو ، عن الفرج بن يحمد ، عن بعض أشياخه ، قال : كنا مع سفيان بن عوف الغامدي ([ciii][103])شاتين بأرض الروم ، فلما صفنا ، دعا سفيان الخيول ، فاختار ثلاثة آلاف ، فأغار بنا على باب الذهب ، حتى فزع أهل القسطنطينية ، وضربوا بنواقيسهم ، ثم لقونا ، فقالوا : ما شأنكم يا معشر العرب ، وما جاء بكم ؟ قلنا : جئنا لنخرب مدينة الكفر ، ويخربها الله على أيدينا ، فقالوا : ما ندري أخطأتم الحساب ، أم كذب الكتاب

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٣٠٩

، أم استعجلتم القدر ! والله إنا لنعلم أنها ستفتح يوما ، ولكنا لا نرى هذا زمانها ([civ[104) .
[٢٠] ابن عائذ ، نا الوليد ، نا عبد الله بن لهيعة ([cv[105) ، والليث بن سعد ([cvi[106) ، عن يزيد ([cvii[107) ، عن أبي عمران التجيبي ([cviii[108) ، قال : غزونا القسطنطينية ، وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر الجهني([cix[91٠) ، وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ([cx[110) .
[٢١] ابن عائذ ، قال الوليد بن مسلم : ثنا أبو داود ([cxi[111) ، عن يونس ابن الحارث الثقفي ([cxii[112) ، قال : سمعت مشرسا ([cxiii[113) يحدث ، عن أبيه ، قال : بينا نحن وقوف على القسطنطينية إذ هتف أبو شيبة ؛ فقال : يا أيها الناس ، فأقبلت إليه ومعي ناس كثير ، فإذا نحن برجل متقنع على دابته ، وهو يقول : يا أيها الناس ، من كان يعرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني ، فأنا أبو شيبة الخدري صاحب رسول الله (، سمعت رسول الله (يقول : من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا ، وجبت له الجنة . ومات فدفناه مكانه ([cxiv[114).
[٢٢] محمد بن عايذ ، نا الوليد ، ابن لهيعة ، عن يزيد يعني ابن أبي حبيب ، عن أبي عمران التجيبي ، قال : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى غزا القسطنطينية وتوفي بها فدفن بها ([cxv[115) .." (١)

"[٤٨] وكتب إلي بكار بن عبد الله ، عن محمد بن عائذ ، قال : وحدثنا غير الوليد بأمراء معاوية على الصوائف ، فكتبت ذلك على ما سمعت ... من ذلك ؛ ما حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن سعيد بن حنظلة ([clxvi[166) ، أن معاوية بن أبي سفيان أمر عمرو بن معاوية العقيلي([clxvii[167) على الصائفة ، فلما قدم سأله عما بلغ الخمس ، فأخبره ، فقال : أين هو ؟ قال عمرو : تسألني عن الخمس – وأرى رجلا من المهاجرين يمشي على قدميه لا أحمله – فقال معاوية : لا جرم ، لا تنالها ما بقيت ، قال : إذا لا أبالي ، وأنشأ يقول :

تهادي قريش في دمشق غنيمتي
وأترك أصحابي فما ذاك بالعدل
ولست أميرا أجمع المال تاجرا
ولا أبتغي طول الإمارة بالبخل

---

(١) كتاب الصوائف، ص/٢٢

فإن يمسك الشيخ الدمشقي ماله

فلست على مالي بمستغلق قفلي([clxviii[168])

[٤٩] قال محمد بن عائذ ، وحدثني إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أبي حسبة : أن عمرو بن معاوية العقيلي كان وهو على الجيش ينزل فيواسي أصحابه بسوق السبي والجزور والرمك ([clxix[169]) ، مشمرا عن ساقيه ([clxx[170]).

[٥٠] قال محمد ، وحدثني مروان بن محمد ، عن رشدين بن سعد ([clxxi[171]) ، عن الحسن بن ثوبان ([clxxii[172]) ، عن يزيد ([clxxiii[173]) : أنه كان على أهل الشام منقلبه عبد الله بن قيس الفزاري ، وعلى **أهل مصر** عوام اليحصبي ، وعلى أهل المدينة عبد العزيز بن مروان ، وعوام على الجماعة ([clxxiv[174]).

[٥١] قال محمد ، وحدثني مروان بن محمد ، عن رشدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، قال: قال يزيد : ففتح عبد الله بن قيس الفزاري منقبة في خلافة معاوية ، فكانت غنائمهم يومئذ مائة دينار وأوقية تبر وقمقم صفر([clxxv[175]) ، قال : فلم أسأل مروان عن هؤلاء الأمراء الذين ذكر في الحديث الأول ، أفي هذه الغزاة كانوا جميعا ، أم كانت هذه غزاة قبلهم ؟ "..([clxxvi[176])(١)

"[٧٩] ابن عائذ ، حدثنا الوليد ، قال : قال الليث : كنت ممن غزا على اسمه وعطائه بفيء عمر بن هبيرة ، إذ ولاه سليمان غازية البحر ، رافقت أخي أبا خراسان في مركب ، فسار بنا عمر حتى مررنا **بأهل مصر** ، فتبعونا ومضينا حتى أتينا أطرابلس أفريقية ، وعلونا أرض الروم حتى إذا حاذتنا القسطنطينية سرنا في بحر الشام حتى دفعنا إلى خليج القسطنطينية ، فخرجنا في الخليج على باب القسطنطينية ، لنجيز إلى مسلمة ومن معه من المسلمين ، وصف مسلمة من معه من المسلمين صفا لم أر قط أطول منه ، مع الكراديس([ccxxxvi[236]) الكثيرة ، وجلس ليون طاغية الروم على برج باب القسطنطينية وبروجها ، ويصف منهم رجاله فيما بين الحائط والبحر صفا طويلا بحذاء صف المسلمين ، وأظهرنا السلاح في ألف مركب ؛ بين محرقات وقوادس ، فيها الخزائن من كسوة مصر وما فيها مما إليه ، والمعينات ([ccxxxvii[237]) فيها المقاتلة ، قال الليث : فما رأيت يوما قط كان أعجب منه ، لما ظهر من عدونا في البر والبحر ، وما أظهرنا من السلاح ، وما أظهر طاغية الروم على حائط القسطنطينية ، وصفهم ذلك

---

(١) كتاب الصوائف، ص/٢٩

والعدة ، ونصبوا المجانيق والعرادات ، فتكبر المسلمون في البر والبحر ، ويظهر الروم قبلها قريا السين [كذا] لكع ابن هبيرة وجماعة من معه من السفن عن الإقدام على باب المينا ، لما هابته على أنفسها ، فلما رأت ذلك الروم ، خرج إلينا من باب مينائهم معينات ، أو قال محرقات ، فمضى مركب منها إلى أدنى من يليه من مراكب المسلمين ، فألقى عليه الكلاليب بالسلاسل فاجتره حتى أدخله بأهله القسطنطينية ، فأسقط ذلك في أيدينا ، وخرجوا إلى مركب ليفعلوا ذلك به ، فجعل ابن هبيرة يتجسر ، ويقول : ألا رجل ! فقام إليه أبو خراسان فقال : هذا أنا رجل ، ولكنك صيرتني في المركب معك لبعض من لا غنى عنده ، فقال له ابن هبيرة : فمر بما ترى ومر بما تحب ، فأشار إلى مركب من الفرس يعرفهم بالشدة والبأس ، فقال : ابعثني في قارب." (١)

"وأمر أن يختم، في رقابهم وعلى أهل الشام، وعلى أهل الجزيرة مدين ، من بر وأربعة أقساط من زيت، وشيئا من الودك ، لا أحفظه، وعلى **أهل مصر** أردبا من بر ، قال شيئا من العسل، لا أحفظه وعليهم كسوة أمير المؤمنين ضريبة مضروبة، وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا ، وعليهم ضيافة المسلمين، ثلاثا، يطعمونهم، مما يأكلون، مما يحل للمسلم، من طعامهم . فلما قدم عمر الشام، شكوا إليه وقالوا : يا أمير المؤمنين إنهم يكلفونا ما لا نطيق : يكلفونا الدجاج والشاء ، فقال : لا تطعموهم إلا مما تأكلون مما يحل لهم من طعامكم.

١٥٦- ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن كثير بن فرقد، ومحمد بن عبد الرحمن بن غنج، عن نافع، عن أسلم، عن عمر، أنه ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنانير، وأرزاق المسلمين من الحنطة ، مدين وثلاثة أقساط زيت لكل إنسان كل شهر، وعلى أهل الورق أربعين درهما وخمسة عشر صاعا لكل إنسان . قال : ومن كان من **أهل مصر**، فإردب كل شهر لكل إنسان منهم. قال : ولا أدري كم ذكر من الودك والعسل.." (٢)

"٥٧٩- قال أبو عبيد : فهذا ما جاء في العنوة من حديثهم فأما الصلح

قال أبو عبيد : فحدثنا حسان بن عبد الله عن بكر بن مضر عن عبيد الله بن أبي جعفر قال سألت شيخا من القدماء هل كان **لأهل مصر** عهد ؟ قال : " نعم " قلت : فهل كان لهم كتاب ؟ قال : " نعم كتاب

---

(١) كتاب الصوائف، ص/٤٥

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١٥٨/١

عند ظلما صاحب إجنا وكتاب عند فلان " قلت : فكيف كان عهدهم ؟ قال : " عليهم ديناران من الجزية ورزق المسلمين " قلت : أتعلم ما كان لهم من الشروط ؟ قال : " نعم ستة شروط : أن لا يخرجوا من ديارهم، ولا يفزع نساؤهم ولا أبناؤهم ولا كنوزهم ولا أرضوهم، ولا يزاد عليهم.

٥٨٠- ثنا يوسف بن يحيى، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي جمعة حبيب بن وهب قال : كتب عقبة بن عامر إلى معاوية يسأله بقيعا في قرية يبني فيها منازل أو مساكن فأمر له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فقال له مواليه ومن كان عنده : انظر إلى أرض تعجبك فاختط فيها وابتن فقال : " إنه ليس لنا ذلك، لهم في عهدهم ستة شروط : منها ألا يؤخذ من أرضهم شيء، ولا يزاد عليهم، ولا يكلفوا فوق طاقتهم، ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عدوهم من ورائهم "..". (١)

"٥٨٨- قال أبو عبيد : وحدثنيه يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن معمر، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن إبراهيم، أن رجلا، أتى عمر بن الخطاب فقال : إني قد أسلمت فارفع عن أرضي الخراج، فقال : " إن أرضك أخذت عنوة " وجاءه رجل فقال : إن أرض كذا وكذا تحتمل من الخراج أكثر مما عليها فقال : " ليس على أولئك سبيل، إنا صالحناهم " قال : وكان عبد الله بن المبارك يسمي هذا الرجل الذي دون إبراهيم ويقول : هو محمد بن زيد وكان قاضيا بخراسان.

٥٨٩- قال أبو عبيد : ثنا سعيد بن عفير، حدثني يحيى بن أيوب، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب، كان يأخذ ممن صالحه من أهل العهد ما صالحهم عليه، لا يضع عنهم شيئا، ولا يزيد عليهم شيئا ومن ترك منهم على الجزية ولم يسم شيئا نظر عمر في أمورهم، فإن احتاجوا خفف عنهم، وإن استغنوا زاد عليهم بقدر استغنائهم.

٥٩٠- قال أبو عبيد : أنا ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال : حدثني شيخ، من أهل مصر قديم أن معاوية كتب إلى وردان : " أن زد على القبط قيراطا قيراطا على كل إنسان "، فكتب إليه وردان : "كيف أزيد عليهم، وفي عهدهم أن لا يزاد عليهم . ؟ "." (٢)

"٦٠٤- قال أبو عبيد : وحدثني سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عبد الله الحضرمي، أنه أتاه ابن دياس حين ولي أنطابلس بكتاب عهدهم.

---

(١) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ٣٦١/١

(٢) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ٣٦٧/١

٦٠٥- قال أبو عبيد : أنا عبد الله بن صالح، عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال : " ليس بين أهل مصر وبين الأوساد عهد ولا ميثاق إنما هي هدنة بيننا وبينهم نعطيهم شيئا من قمح وعدس، ويعطوننا رقيقا، فلا بأس أن نشتري رقيقهم منهم ومن غيرهم.." (١)

"٧٢٨- وقول الأوزاعي في ذلك أحب إلينا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم " يجير على المسلمين أدناهم " فالغلام أحد المسلمين.

٧٢٩- أنا وهب بن جرير، أنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر، عن عمرو بن العاص، أنه أتي بمحمد بن أبي بكر فقال : هل أمنك أحد ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " المسلمون يجير عليهم أدناهم.

٧٣٠- أنا ابن أبي أويس، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن وليد بن رباح، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يجير على أمتي أدناهم.." (٢)

"٨٩٩- أنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، أن قوما من أهل مصر أتوا عمر، فقالوا : إنا قد أصبنا كراعا ورقيقا، وإنا نحب أن تزكيه، فقال : ما فعله صاحباي قبلي فأفعله، حتى أشاور، فشاور أصحاب محمد فقالوا : حسن، وسكت علي، فقال : ألا تكلم يا أبا الحسن، فقال : قد أشار عليك أصحابك، وهو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها بعدك، فأخذ من الفرس عشرة دراهم، ورزقهم عشرة أجربة شعيرا، وأخذ من الرقيق عشرة، ورزقهم جريبين، وأخذ من المقاريف ثمانية دراهم ورزقهم ثمانية أجربة شعيرا، وأخذ من البراذين خمسة ورزقهم خمسة أجربة شعيرا " قال أبو إسحاق : فقد رأيتها جزية راتبة يؤخذ بها زمن الحجاج ولا يرزق عليها.

٩٠٠- قال أبو عبيد : أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الخالق بن سلمة الشيباني، قال : سألت سعيد بن المسيب عن الصدقة، - يعني صدقة الفطر - قال : كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر أو نصف صاع حنطة عن كل رأس، فلما قدم عمر أمير المؤمنين، كلمه ناس من المهاجرين، فقالوا : إنا نرى أن نؤدي عن أرقائنا عشرة كل سنة إن رأيت ذلك، فقال : نعم ما رأيتم، وأنا أرى أن

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٣٧٣/١

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٤٤٦/٢

أرزقهم جريبين كل شهر، وكان الذي يعطيهم أمير المؤمنين أفضل من الذي يأخذه منهم، فلما جاء هؤلاء قالوا : هاتوا العشرة ونمسك الجريبين، لا، ولا نعمى عين.." (١)

"١٣٢٠- أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ما أحسن عبد الصدقة، إلا خلفه الله في تركته.

١٣٢١- أنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، قال : وكان من أوائل **أهل مصر**، يروح إلى المسجد، وكان لا يأتيه أبدا إلا ومعه شيء يتصدق به، فربما جاء بالفلوس، وربما جاء بالخبز، حتى أن لكان ليأتي بالبصل يحمله في كمه حتى يعطيه المساكين، قال : فقلت له : أبا الخير، إن هذا ينتن عليك ثيابك، فقال : يا ابن أبي حبيب، " إني لم أكن أجد في بيتي شيئا أتصدق به غيره، وإنه حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إن ظل المؤمن يوم القيامة صدقته.." (٢)

"١٨٨٨- أنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، أن قوما من **أهل مصر** أتوا عمر فقالوا : إنا قد أصبنا كراعا ورقيقا، وإنا نحب أن نزكيه فقال : " ما فعله صاحباي قبلي فأفعله، حتى أشاور، فشاور أصحاب محمد، فقالوا : حسن وسكت علي، فقال : ألا تكلم يا أبا الحسن ؟ قال : قد أشار عليك أصحابك، وهو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها بعدك " فأخذ من الفرس عشرة دراهم، ورزقهم عشرة أجربة ، وأخذ الرقيق عشرة، ورزقهم جريبين، وأخذ من المقاريف ثمانية دراهم، ورزقهم ثمانية أجربة شعيرا كل شهر، وأخذ من البراذين خمسة، ورزقهم خمسة أجربة شعيرا قال أبو إسحاق : فقد رأيتها جزية راتبة يؤخذ بها زمن الحجاج، وما يرزق عليها.." (٣)

"٨٤٤- قرئ على عبد الله بن أحمد ، وأنا أسمع ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال : لم يبايع ابن الزبير ، ولا حسين ، ولا ابن عمر ليزيد بن معاوية في حياة معاوية ، فتركهم معاوية.

٨٤٥- أخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا مهنى ، قال : سألت أحمد عن يزيد بن معاوية بن أبي

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٥٤٨/٢

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٧٦٧/٢

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١٠٢٥/٣

سفيان ، قال : هو فعل بالمدينة ما فعل ؟ قلت : وما فعل ؟ قال : قتل بالمدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفعل ، قلت : وما فعل ؟ قال : نهبها ، قلت : فيذكر عنه الحديث ؟ قال : لا يذكر عنه الحديث ، ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثا ، قلت لأحمد : ومن كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل ؟ قال : أهل الشام ؟ قلت له : وأهل مصر ، قال : لا ، إنما كان أهل مصر معهم في أمر عثمان رحمه الله.." (١)

"مقتل عثمان بن عفان –رضي الله عنه– وما أعقبه من حروب وأحداث من أسبابه الخروج على الخلفاء والسلاطين.

انظر سبب تآلب الخوارج عليه وصفة مقتله رضي الله عنه

البداية والنهاية (٧/١٧٤-١٩٢-١٩٣)

وعن أبي سعيد مولى أبي سعيد الخدري قال: سمع عثمان بن عفان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم ، وكان في قرية خارجا من المدينة؛ فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه. قالوا : كره أن تقدموا عليه المدينة أو نحو ذلك فأتوه فقالو له : ادع بالمصحف قال : فدعا بالمصحف فقالوا له: افتح السابعة ، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأ حتى أتى على هذه الآية :{قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون } فقالوا له : أرأيت ما حمي من حمى الله آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ فقال : أمضه نزلت في كذا وكذا ، وأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة؛ فلما وليت حميت لإبل الصدقة أمضه ، فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول: أمضه نزلت في كذا وكذا ، قال : وكان الذي يلي كلام عثمان في سنك ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج فعرفها ، فقال : استغفر الله وأتوب إليه ثم قال لهم : ما تريدون؟ قالوا: فأخذوا ميثاقه وكتب عليهم شرطا ثم أخذعليهم أن لايشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم أو كما أخذوا عليه. فقال لهم : ما تريدون ؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء؛ فإنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين . قال : فقام خطيبهم فقال : إني والله ما رأيت وفدا في الأرض هم خير من هذا الوفد الذين من أهل مصر ألا من كان له زرع فليلحق

(١) كتاب السنة للخلال كاملا ، ٣/٥٢٠

بزرعه ، ومن كان له ضرع فيحتلب ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال فغضب الناس وقالوا : هذا مكر بني أمية .." (١)

"ثم رجع الوفد **المصريون** راضين فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ويفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم قالوا له : مالك إن لك أمرا ما شأنك؟ فقال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه ؛ فإذا هم بالكتاب معه على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامله بمصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ؛ فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا عليا فقالوا : ألم تر إلى عدو الله يكتب فينا كذا وكذا ، وإن الله قد أحل دمه قم معنا إليه. قال : والله لاأقوم معكم إليه. قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتابا قط .قال : فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا : لهذا تقتلون أم لهذا تغضبون فانطلق علي يخرج من المدينة إلى القرية فانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا له: كتبت فينا كذا وكذا، وإن الله قد أحل دمك فقال: إنهما اثنان أن تقيموا علي رجلين من المسلمين أو يميني بالله الذي لاإله إلا هو ما كتبت ولا أمليت ولا علمت ، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل ، وقد ينقش الخاتم على الخاتم. قالوا : فوالله لقد أحل الله دمك بنقض العهد والميثاق . قال : فحاصروه فأشرف عليهم وهو محصور ذات يوم فقال: السلام عليكم قال أبو سعيد : فوالله ما أسمع أحدا من الناس رد عليه إلا أن يرد الرجل في نفسه .فقال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو هل علمتم ؟ قال : فذكر شيئا في شأنه، وذكر أيضا أرى كتابته المفصل بيده ففشا النهي فجعل يقول للناس: مهلا عن أمير المؤمنين فقام الأشتر: فلعله قد مكر به وبكم . قال: فوطئه الناس حتى لقي كذا وكذا ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى فوعظهم وذكرهم فلم تأخذ فيهم الموعظة ، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها ؛ فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم . قال : ثم إنه فتح الباب ووضع المصحف بين يديه ، وذاك أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا عثمان أفطر عندنا الليلة . قال أبي : فحدثني الحسن أن." (٢)

"وهذا إسناد صحيح

وله شاهد عن عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة .

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١١٨

(٢) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١١٩

أحمد (٣ | ٨٦) ومجالد ضعيف

ومعنى ذنب تلعة : وصف بالذل والضعف وقلة المنعة .

٣٢-عن سليمان قال : سمعت أبا وائل عن حذيفة { وأنفقوا في سبيل ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } . قال : نزلت في النفقة .

البخاري (٤٥١٦)

وله شاهد عند الترمذي (٢٩٧٢) وأبوداود(٢٥١٢) عن أسلم أبي عمران التجيبي قال : كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر على **أهل مصر** عقبة بن عامر ، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس،وقالوا : سبحان الله لقي بيديه إلى التهلكة . فقام أبو أيوب فقال : يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه.فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ؛ فلما أقمنا في أموالنا فأصلحنا ماضاع منها فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يرد علينا ما قلنا { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو فما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم .

٣٣- عن الأسود قال : كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال: لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم.قال الأسود:سبحان الله : إن الله يقول { إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار } . فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا.

فأتيته فقال حذيفة : عجبت من ضحكه ، وقد عرف ما قالت لقد أنزل النفاق." (١)

"١٧٦-عن حبيب عن أبي الطفيل قال: قيل لحذيفة : ما ميت الأحياء ؟ قال : من لم يعرف المعروف بقلبه وينكر المنكر بقلبه.

ابن أبي شيبة(٧ | ٥٠٤)

وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن

١٧٧- عن حبيب عن أبي البختري قال: قيل لحذيفة : ألا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ؟ قال: إنه

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٣٠

لحسن ولكن ليس من السنة أن ترفع السلاح على إمامك .

ابن أبي شيبة(٧ | ٥٠٨)

وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن ، وأبو البختري أرسل عن حذيفة .

١٧٨–حجاج الصواف عن حميد بن هلال عن يعلى بن الوليد عن جندب الخير قال: أتينا حذيفة حين سار **المصريون** إلى عثمان فقلنا: إن هؤلاء قد ساروا إلى هذا الرجل فما تقول؟ قال : يقتلونه والله . قال: قلنا: أين هو؟ قال: في الجنة والله. قال: قلنا: فأين قتلته؟ قال: في النار والله.

ابن أبي شيبة(٧ | ٥١٦)

يعلى له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

١٧٩–حماد بن زيد عن يزيد بن حميد أبي التياح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : لما جاء قتل عثمان قال حذيفة: اليوم نزل الناس حافة الإسلام فكم من مرحلة قد ارتحلوا عنه قال : وقال ابن أبي الهذيل : والله لقد جار هؤلاء القوم عن القصد حتى إن بينه وبينهم وعورة ما يهتدون له وما يعرفونه .

ابن أبي شيبة(٧ | ٥١٦)

وهذا إسناد صحيح

١٨٠–عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن خالد العبسي عن حذيفة وذكر عثمان فقال : اللهم لم أقتل ولم آمر ولم أرض.

ابن أبي شيبة(٧ | ٥١٦)

خالد بن الربيع هو العبسي قال عنه ابن حجر: مقبول

١٨١–عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن ميمون قال: لما قتل عثمان قال حذيفة هكذا وحلق بيده وقال: فتق في الإسلام فتق لا يرتقه جبل.

ابن أبي شيبة(٧ | ٥١٨)

ميمون بن أبي شبيب صدوق كثير الإرسال ، وقد روى عن معاذوعمر وعلي وأبي ذر وغيرهم .

والعلاء مقبول .." (١)

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٧٥

"وتوبة متروك الحديث وعبد الله مقبول .

٢٥٦- عبد الله بن مروان عن أبيه عن عبد الله العمري عن القاسم بن محمد

عن حذيفة أنه قال **لأهل مصر**: إذا جاءكم عبد الله بن عبد الرحمن من المغرب أقتتلتم أنتم وهم عن القنطرة فيكون بينكم سبعون ألفا من القتلى ، وليخرجنكم من أرض مصر وأرض الشام كفرا كفرا ولتباعن المرأة العربية على درج دمشق بخمسة وعشرين درهما ثم يدخلون أرض حمص فيقيمون ثمانية عشر شهرا يقتسمون فيها الأموال ويقتلون فيها الذكر والأنثى ثم يخرج عليهم رجل شر من أظلته السماء فيقتلهم فهزمهم حتى يدخلهم أرض مصر .

الفتن (١|٢٦٧)

عبد الله العمري ضعيف

٢٥٧- عبد الله بن مروان عن أبيه عن العمري عن القاسم بن محمد

عن حذيفة قال : إذا دخل أهل المغرب أرض مصر فأقاموا فيها كذا وكذا تقتل ، وتسبي أهلها يومئذ تقوم النائحات فباكية تبكي على استحلال فروجها ، وباكية تبكي على ذلها بعد عزها ، وباكية تبكي على قتل رجالها ، وباكية تبكي شوقا إلى قبورها .

الفتن (١|٢٦٨)

عبد الله العمري ضعيف

٢٥٨- عبد القدوس حدثنا أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن ابن عباس

أن حذيفة رضى الله عنهما قال : لينزلن رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله أو عبد الله على نهر من أنهار المشرق تبنى عليها مدينتان يشق النهر بينهما فإذا أذن الله تعالى في زوال ملكهم وانقطاع مدتهم بعث الله على أحديهما ليلا نارا فأصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن [في] مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف أفلتت فما [يكون] إلا بياض يومها حتى يجمع الله فيها كل جبار عنيد ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك قوله عز وجل :{ حم عسق} عزيمة من الله وقضاء والعين عذاب والسين يقول : سيكون قذف واقع بهما يعني المدينتين .

الفتن(١ | ٣٠٥)

وفي إسناده من لم يسم." (١)

"باب فرض الجزية ، ومبلغها ، وأرزاق المسلمين ، وضيافتهم.

١٠٠- حدثنا أبو مسهر الدمشقي ، ويحيى بن بكير ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن أسلم : أن عمر ضرب الجزية على أهل الذهب : أربعة دنانير ، وعلى أهل الورق : أربعين درهما ، ومع ذلك أرزاق المسلمين وضيافة ثلاثة أيام.

١٠١- وحدثني يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد ، عن كثير بن فرقد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن غنج ، عن نافع ، عن أسلم ، عن عمر : أنه ضرب الجزية على أهل الشام - أو قال : على أهل الذهب - أربعة دنانير ، وأرزاق المسلمين من الحنطة مدين ، وثلاثة أقساط زيت ، لكل إنسان كل شهر ، وعلى أهل الورق أربعين درهما ، وخمسة عشر صاعا لكل إنسان ، قال : ومن كان من **أهل مصر** فإردب كل شهر لكل إنسان ، قال : ولا أدري كم ذكر لكل إنسان من الودك والعسل.

١٠٢- وحدثنا الأنصاري - قال أبو عبيد : ولا أعلم إسماعيل بن إبراهيم إلا قد حدثنا به أيضا - عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، أن عمر بعث عمار بن ياسر ، وعبد الله بن مسعود ، وعثمان بن حنيف إلى أهل الكوفة ، فوضع عثمان على أهل الرءوس : على كل رجل أربعة وعشرين درهما كل سنة ، وعطل من ذلك النساء والصبيان ثم كتب بذلك إلى عمر فأجازه في حديث فيه طول.

١٠٣- حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن المضرب ، عن عمر أنه بعث عثمان بن حنيف ، فوضع عليهم ثمانية وأربعين درهما ، وأربعة وعشرين ، واثني عشر.." (٢)

"٣٨٥ - فأما الصلح ، فحدثنا حسان بن عبد الله ، عن بكر بن مضر ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، قال : سألت شيخا من القدماء : هل كان **لأهل مصر** عهد ؟ قال : نعم ، قلت : فهل كان لهم كتاب ؟ قال : نعم ، كتاب عند طلما صاحب إخنا ، وكتاب عند فلان ، وكتاب عند فلان ، قلت : كيف كان عهدهم ؟ قال : عليهم ديناران من الجزية ورزق المسلمين ، قلت : أتعلم ما كان لهم من الشروط ؟ قال : نعم ، ستة شروط : أن لا يخرجوا من ديارهم ، وأن لا تنزع نساؤهم ، ولا أبناؤهم ، ولا كنوزهم ، ولا أرضوهم

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/١٠١

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٤٩

، ولا يزاد عليهم.

قال أبو عبيد : فقد اختلفت الأخبار في أمرهم ، وأنا أقول : إن الأمرين جميعا قد كانا وقد صدق الخبران كلاهما ، لأنها افتتحت مرتين ، فكانت المرة الأولى صلحا ثم انتكثت الروم عليهم ، ففتحت الثانية عنوة وفي ذلك غير خبر يصدق هذا.

٣٨٦- قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن علي بن رباح ، أن أبا بكر الصديق بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس بمصر ، فمر على ناحية قرن الشرقية ، فهادنهم وأعطوه ، فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص ، فقاتلهم وانتقض على الصلح.." (١)

"٣٩٣- قال : وحدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، قال : حدثني شيخ من **أهل مصر** قديم : أن معاوية كتب إلى وردان : أن زد على القبط قيراطا على كل إنسان فكتب إليه وردان : كيف أزيد عليهم وفي عهدهم أن لا يزاد عليهم ؟.

قال أبو عبيد : أما حديث عمر في أهل الصلح : أنه لا يضع عنهم شيئا فلا أراه أراد إلا ما داموا مطيقين ، ولو عجزوا لخفف عنهم بقدر طاقتهم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما اشترط أن لا يزاد عليهم ، ولم يشترط أن ينقصوا ، إذا كانوا عاجزين عن الوظيفة ، وأما كتاب معاوية إلى وردان في الزيادة على القبط ، فإنما نرى ذلك لأن مصر كانت عنده عنوة فلهذا استجاز الزيادة ، وكانت عند وردان صلحا ، فكره الزيادة فلهذا اختلفا ، وقد ذكرنا ما كان من اختلاف الناس في افتتاحها.

باب الشروط التي اشترطت على أهل الذمة حين صولحوا وأقروا على دينهم.

٣٩٣م- قال : حدثني أبو مسهر الدمشقي ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن أسلم ، قال : ضرب عمر الجزية على أهل الورق أربعين درهما وعلى أهل الذهب أربعة دنانير ، ومع ذلك أرزاق المسلمين وضيافة ثلاثة أيام.

٣٩٤- قال : وحدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن المضرب ، قال : جعل عمر الضيافة على أهل السواد يوما وليلة ، ولا يتعدى ما عندهم من طعام أو علف.." (٢)

---

(١) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/١٨٧

(٢) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/١٩١

"٤٠٠ – قال : وحدثني سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن عبد الله الحضرمي ، أنه أتاه ابن دياس حين ولي أنطابلس بكتاب عهدهم.

قال أبو عبيد : ابن دياس : نصراني من أنباط مصر قبطي.

٤٠١– قال : وحدثنا عبد الله بن صالح ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : ليس بين أهل مصر وبين الأساود عهد ولا ميثاق ، إنما هي هدنة بيننا وبينهم ، نعطيهم شيئا من قمح وعدس ، ويعطونا دقيقا ، ولا بأس أن نشتري دقيقهم منهم ومن غيرهم.

قال أبو عبيد : الأساود والنوبة وما أشبهها من السودان وإنما الصلح للنوبة خاصة.

٤٠٢– قال : وحدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، قال : إنما الصلح بيننا وبين النوبة على أن لا نقاتلهم ولا يقاتلونا ، وأنهم يعطوننا دقيقا ونعطيهم طعاما ، قال : وإن باعوا أبناءهم لم أر بأسا على الناس أن يشتروا منهم.

٤٠٣– قال الليث : وكان يحيى بن سعيد الأنصاري لا يرى بذلك بأسا ، قال : ومن باع ولده من أهل الصلح من العدو فلا بأس باشتراء ذلك منهم.." (١)

"١١٥٩ – فإذا بلغت هذه مائتين ، وهذه عشرين ، استوت الأقوال فيهما ، وزال الاختلاف ، فإن زادتا على ذلك كان فيهما ثلاثة أقوال.

١١٦٠– حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، قال : في كل عشرين دينارا نصف دينار ، وفي كل أربعين دينارا دينار ، وفي كل مائتي درهم خمسة دراهم ، وما زاد فبالحساب.

١١٦١– قال : وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، مثل ذلك.

١١٦٢– حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن خالد الحذاء ، عن ابن عمر ، قال : في كل مائتين خمسة دراهم ، وما زاد فبالحساب.

١١٦٣– حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : في كل مائتي درهم خمسة دراهم ، وما زاد فبالحساب.

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/١٩٣

١١٦٤- وحدثنا سعيد بن عفير ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن رزيق بن حيان الدمشقي – قال أبو عبيد : أهل العراق يقولون زريق ، أولئك أعلم به يعني **أهل مصر** قال : وكان رزيق على جواز مصر في زمن الوليد ، وسليمان ، وعمر بن عبد العزيز ، فذكر أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه أن انظر من مر بك من المسلمين ، فخذ مما ظهر من أموالهم مما يديرون في التجارات من كل أربعين دينارا دينارا ، وما نقص فبحساب ذلك ، حتى تبلغ عشرين دينارا ، فإن نقصت ثلث دينار فدعها.." (١)

"١٢٨١- وحدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : زكاة الحلي أن يلبس ويعار.

١٢٨٢- حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : زكاة الحلي عاريته.

١٢٨٣- حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عمرو بن الحارث ، عن رزيق بن الحكيم ، عن سعيد بن المسيب ، قال : الحلي إذا لبس وانتفع به فلا زكاة فيه ، وإذا لم يلبس ولم ينتفع به ففيه الزكاة.

قال أبو عبيد : **المصريون** يقولون : ابن الحكيم ، وأهل العراق يقولون : ابن حكيم بغير ألف ولام ، ورزيق بن حكيم الذي كان ابن المبارك يحدث عن أبيه حكيم بن رزيق بن حكيم.

قال أبو عبيد : وكان مالك ، وابن عيينة يحدثان عن رزيق نفسه.

١٢٨٤- حدثنا حسان بن عبد الله ، عن السري بن يحيى ، عن قتادة ، قال : كان يقال : زكاة الحلي أن يعار ويلبس.

١٢٨٥- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، قال : زكاة الحلي عاريته.

١٢٨٦- وحدثنا يحيى ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : ليس في الحلي زكاة ؛ لأنه يعار ويلبس.

١٢٨٧- حدثنا ابن بكير ، عن مالك بن أنس ، قال : إذا كان الحلي ينتفع به ويلبس ، فليس فيه زكاة ؛ لأنه بمنزلة المتاع ، وإن كان لا يلبس أو كان مكسورا أو تبرا ، ففيه الزكاة.." (٢)

"١٦٢ – حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن عدي ، ثنا شعبة ، أخبرني يحيى بن حصين ، قال : سمعت طارقا يعني ابن شهاب قال : كان بين سعد وخالد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد ، فقال : « » مه (١) ، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا « » ولهذا قال A : « » إذا ذكر

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٥١٥

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٥٤١

أصحابي فأمسكوا « » ، لم يأمرهم بالإمساك عن ذكر محاسنهم وفضائلهم ، إنما أمروا بالإمساك عن ذكر أفعالهم ، وما يفرط منهم في ثورة الغضب وعارض الموجدة . وقد ثبت عنه Bه أن الذين نقموا عليه قدموا للخروج عليه فألزمهم الحجة فيهم مع إظهاره الاعتذار ومفارقتهم ، وانصراف **أهل مصر** عنه راضين فيما

(١) مه : كلمة زجر بمعنى كف واسكت وانته." (١)

"١٦٣ – حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة الصائغ ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، وأحمد بن المقدام ، قالا : حدثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد ، مولى ابن أسيد ، قال : سمع عثمان ، Bه أن وفد **أهل مصر** قد أقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به أقبلوا نحوه ، فقالوا : له : ادع لنا بالمصحف ، فدعا بالمصحف ، فقالوا له : افتح السابعة ، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة ، فقرأها حتى أتى على هذه الآية : قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق (١) الآية ، فقالوا له : قف . فقالوا : أرأيت ما حميت من الحمى (٢) آلله أذن لك به أم على الله تفتري (٣) ؟ قال : فقال عثمان Bه : « امضه ، نزلت في كذا وكذا ، وأما الحمى فقد حمى الحمى من كان قبلي لإبل الصدقة ، فلما رأيت زادت الإبل في الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في إبل الصدقة فقالوا امضه » « قال : فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول : » « امضه نزلت في كذا وكذا » « حتى أخذ عليهم ألا يشقوا عصا المسلمين وأن لا يفارقوا جماعة ، فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين . ثم رجع وفد **المصريين** راضين فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم ، قال : فقالوا له : ما لك إن لك لأمرا ما شأنك ؟ قال : أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ، قال : ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامله (٤) بمصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم و أرجلهم فأقبلوا حتى قدموا المدينة فدخلوا على عثمان Bه فقالوا : كتبت فينا بكذا وكذا ، فقال : » « إنما هما اثنان : أن تقيموا علي رجلين من المسلمين ، و يمين بالله الذي لا إله غيره ما كتبت ولا أمليت ولا علمت ، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وينقش الخاتم على خاتمه » « فحاصروه فأشرف عليهم فوعظهم ففشا اليمين فجعل الناس يقولون : مهلا عن أمير المؤمنين ، حتى قام الأشتر فلم يثبت بحمد الله على عثمان Bه مما ادعوا شيئا ، لما استحق بما ادعوا القتل وانتهاك الحرمة وشق العصا وتفريق الجماعة ، ولكن الله أكرمه

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٧٦

بالشهادة وألحقه بأصحابه غير مفتون ولا مبدل ، فأمسك عن قتال من خرج عليه وظلمه مع اقتداره وأنصاره وكثرة مدده وأعوانه من الأهل والعشيرة حفظا لوصية رسول الله A ووفاء للمسلمين ورغبة وحذرا من أن يسن لهم ما لم يأمره الله تعالى به ، رغبة في الشهادة التي أكرمه الله بها

---

(١) سورة : يونس آية رقم : ٥٩

(٢) الحمى : يقال أحميت المكان فهو محمى أي محظور لا يقرب، وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه

(٣) الافتراء : يقال فرى يفري فريا ، وافترى يفتري افتراء، إذا كذب، وهو افتعال منه

(٤) العامل : الوالي على بلد ما لجمع خراجها أو زكواتها أو الصلاة بأهلها أو التأمير على جهاد عدوها." (١)

"١٦٥ - قال : وقال الشعبي : « » ما ولدت همدانية مثل مسروق « » فكان مما نتج عن قتله وحصره تفريق ذات البين وإسلال السيوف ، وإراقة الدماء والخوف بعد الأمن وألبسوا شيعا وأذيق بعضهم بأس بعض تحقيقا لما أنزل الله تبارك وتعالى في كتابه وتصديقا لما وعد على لسان رسول الله A . قال الله تبارك وتعالى : وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض (١) الآية . فبان للمسلمين ما مكن الله تعالى به نبيه A والمؤمنين من استخلافهم في الأرض وعبادتهم له أمنا ، غير مشركين به شيئا ظاهرين على العرب كافة وأذل بهم الكفر ودمغ بهم الباطل وأقام بهم الحق ومنار الإسلام والدين ، ثم اختار لنبيه A ما عنده فقبضه إليه بعد كمال الدين ، وتمام النعمة عليه وأداء ما حمله من الرسالة وإبلاغه صابرا محتسبا ، صلوات الله عليه وبركاته . ثم قام مقامه الصديق Bه وأرضاه ، فقام مقامه في إقامة الحق وحفظ الدين وصيانة أهله ، فقاتل من ارتد من العرب موفقا رشيدا ، مكن له في الأرض وانتظم به ما كان منتشرا بعد قبض نبيه A ، وأعلى الله تبارك وتعالى دعوته وأعز نصره ، فعاد إلى الإسلام من ارتد مهينا ذليلا ، وقتل من قتل منهم مخذولا مخزيا ، فعبدت العرب ربها تعالى في أيامه لا تشرك به شيئا . ثم قبض الله تعالى أبا بكر طاهرا زكيا حميدا ، رفيعا درجته ، محمودا سيرته رحمة الله ورضوانه عليه . ثم استخلف عمر بن الخطاب Bه وأرضاه بعده لم يختلف فيه من المسلمين اثنان ، ولا انتطح فيه عنزان ، كلمتهم واحدة

---

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٧٧

وأيديهم على أعدائهم باسطة ، وأحكامهم على من خالفهم نافذة ، آمنين مطمئنين ، يقاتلون العجم ويسبونهم ، فأعز الله الإسلام به ومصر الأمصار ، وفتح به الفتوح ، وأذل به الطغاة والكفرة ، وأغنى به المؤمنين البررة ، ثم قبضه الله D إليه شهيدا فعليه رحمة الله تعالى ورضوانه . ثم اجتمع أصحاب رسول الله A بعده على استخلاف عثمان بن عفان Bه وأرضاه من غير اختلاف ولا تنزع ، مكن له في الأرض ، فتح الله تعالى به أقاصي الأرض ، فنعم المؤمنون في أيامه لرأفته ، بهم ، وخزي في ديارهم الكفار لغلظته عليهم ، حتى أتته الشهادة التي بشره الله تعالى بها على لسان رسول الله A ، وشهد له بها في غير مجلس ، مع إخباره أنه وأصحابه عند ظهور الفتنة على الهدى وأن مخالفيه على ضلال ، وذلك عند ظهور من حرم صحبة رسول الله A ، واجترؤا على حرمة من صحبه بتأويله ورأيه وسيفه في الإفساد والتفرقة بين المسلمين . رأس الفتنة وقادة الأباطيل يرون أنهم أفضل ممن اختاره الله لصحبة الرسول A وإقامة الدين ، من أهل مصر لا أهل بدر ، قائدهم الأشتر في إخوانه من أهل الجهل والغي من أهل الكوفة من قبائل عبس ، أول قوم أحدثوا وانتهكوا حرمة المدينة ، وأحدثوا فيها فباءوا بلعنة رسول الله A وهو ما :

---

(١) سورة : النور آية رقم : ٥٥." (١)

"" وبه " قال اخبرنا أبو القاسم عبد العزيز علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " خير الناس من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال أخبرنا جعفر بن القيرياني، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق، قال حدثني النعمان بن سعيد، قال سمعت عليا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .

---

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٧٩

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال حدثنا خلف بن هشام البزار واللفظ له " ح " قال وأخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال أخبرنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قالا حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ يتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي المقري، قال حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال حدثني أبي عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أوصني؟ قال: " أوصيك بتقوى الله فإنها رأس أمرك، قلت يا رسول الله زدني؟ قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإن ذلك لك نور في السموات ونور في الأرض، قال قلت يا رسول الله زدني؟ قال لا تكثر الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه، قلت يا رسول الله زدني؟ قال عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي، قلت يا رسول الله زدني؟ قال عليك بالصمت إلا من خير فإن مرده للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك، قلت يا رسول الله زدني؟ قال انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنه أجد أن لا تزدري نعمة الله عليك، قلت يا رسول الله زدني؟ قال صل قرابتك وإن قطعوك، قلت يا رسول الله زدني؟ قال لا تخف في الله لومة لائم، قلت يا رسول الله زدني؟ قال تحب للناس ما تحب لنفسك، ثم ضرب بيده على صدري فقال يا أبا ذر: لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاثة عشر بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو علي بن بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا ابن رزين قباث اللخمي من **أهل مصر**، قال سمعت علي بن رباح يقول، سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: كنا جلوسا في المسجد نقرأ القرآن فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم، فسلم فرددنا عليه السلام، ثم قال: " تعلموا كتبا الله وافشوه " قال قباث: حسبته قال وتغنوا به، فو الذي نفس محمد بيده لهو أبعد تفلتا من المخاض في العقل.." (١)

"قالوا: وننقم عليك أنك استعملت سفهاء أقاربك. قال: فليقم أهل كل مصر فليسألوني صاحبهم الذي يحبون فأستعمله عليهم، وأعزل عنهم الذي يكرهون. فقال أهل البصرة: رضينا بعبد الله بن عامر فأقره علينا. وقال أهل الكوفة: إعزل عنا سعيدا أو قال الوليد، شك أبو محصن واستعمل علينا أبا موسى الأشعري، ففعل. وقال أهل الشام: رضينا بمعاوية فأقره علينا. وقال **أهل مصر**: إعزل عنا ابن أبي سرح، واستعمل علينا عمرو بن العاص، ففعل، فما جاءوا بشيء إلا خرج عنه.

حدثنا الحزامي قال، حدثنا عمر بن عثمان، عن ابن شهاب قال، أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان، فكلمني أن أعيب على عثمان فتكلم كلاما طويلا وفي لسانه ثقل فلم يكد يقضي كلامه في سريح فلما قضى كلامه قلت: إنا قد كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي: أفضل أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان. وإنا والله، مانعلم عثمان فعل شيئا بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئا، ولكن هو هذا المال: إن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطى إلى قرابته سخطتم، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميرا إلا قتلوه. قال: ففاضت عيناه من الدموع، فقال: اللهم لا نريد ذاك. قال إبراهيم بن المنذر: يريد حبان بن منقذ، كان ألثغ يقول لا خرابة يريد لا خلابة.

حدثنا الحزامي قال، وحدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني ابن سمعان، أن ابن شهاب أخبره، أن سالم بن عبد الله أخبره قال: دخل على عبد الله بن عمر رجل من الأنصار يجر النطق جرا، فذكر عثمان وطعن عليه، فقال ابن عمر: ما كنا نفضل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الرهط الثلاثة أحدا أبو بكر، وعمر، وعثمان، وإنا لا نعلم عثمان كفر بعد إيمانه، ولا زنى، ولا قتل- بقية الحديث مثل الأول.." (٢)

"حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال، سمعت نافعا يقول، كان عبد الله بن عمر يقول: لو أن عمر عمل بالذي كان عثمان يفعل ما كلمتموه.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٥٧

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٦٠

حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني ابن سمعان، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: قام عامر بن ربيعة يصلي في الليل وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان فصلى ثم نام، فأتي في منامه فقيل له: قم فسل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده. ففعل، واشتكى ليالي فما خرج من بيته حتى لقي الله.

حدثنا نصر بن علي قال، حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لقد عابوا على عثمان أشياء لو فعلها عمر ما عابوها عليه.

أمراء **أهل مصر** ومسيرهم إلى عثمان

رضي الله عنه

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الكريم بن الحارث، عمن حدثه، عن عمرو بن الحمق الخزاعي: أنه قام عند المنر بمصر وذاك عند فتنة عثمان رضي الله عنه فقال: أيها الناس، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنها ستكون فتنة، خير الناس فيها الجند الغزى"، وأنتم الجند الغزى، فجئتكم لأكون معكم فيما أنتم فيه. قال الليث: فكان معهم في أشر أمورهم".." (١)

"حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني حرملة بن عمران النجيبي، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال، سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما" فإذا رأيتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فأخرج منها. فمر بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها. قال ابن وهب: فسمعت الليث يعني ابن سعد يقول: لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ذلك إلا للذي كان من **أهل مصر** في عثمان بن عفان.

حدثنا حجاج بن نصير قال، حدثنا قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين قال: قدم محمد بن أبي حذيفة على عثمان رضي الله عنه فأجازه بمائة ألف. ثم طعن عليه بعد ذلك. وقال: ما جعل هؤلاء أحق بالمال مني.

حدثنا هوذة بن خليفة قال، حدثنا عوف، عن محمد بن سيرين قال: ركب كعب الأحبار ومحمد بن أبي

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٦١

حذيفة في سفينة قبل الشام زمن عثمان في غزوة غزاها المسلمون، فقال محمد لكعب: كيف تجد نعت سفينتنا هذه في التوراة تجري غدا في البحر. فقال كعب: يا محمد لا تسخر بالتوراة فإن التوراة كتاب الله. قال: ثم قال له ذاك ثلاث مرار. فقال: لا أجد سفينتنا هذه منعوتة في التوراة، ولكني أجد في بعض كتاب الله أن فتنة قد أطلت ينزو فيها رجل من قريش له سن شاغية نزو الحمار في القيد، فاتق ألا تكون ذلك الرجل.

حدثنا الحجاج بن نصير قال، حدثنا قرة، عن محمد بمثله وقال: يثب فيها غلام من قريش أشفى الثنيتين فيؤخذ فيضرب عنقه، فانظر ألا تكون ذاك. فكان هو.." (١)

"حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن حبيبة، عن ربيعة بن لقيط قال، حدثني سلمة بن مخرمة قال: لما انتزى ابن أبي حذيفة بمصر فخلع عثمان دعا الناس إلى أعطياتهم، فأبيت أن آخذ منه، قال: ثم ركبت إلى المدينة فصرت إلى عثمان فقلت: يا أمير المؤمنين إن ابن أبي حذيفة إمام حلا له كما علمت، وإنه انتزى علينا بمصر فدعانا إلى أعطياتنا، فأبيت أن آخذ منه. فقال: عجزت إنما هو حقك عجزت إنما هو حقك.

حدثنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن يزيد بن قحيف، عن رجل من قومه، عن رجاء بن حيوة. وحباب بن موسى، عن محمد بن إسحاق، عن مخلد بن خفاف، عن عروة بن الزبير قالا: كتب **أهل مصر** إلى عثمان: في الملإ المسلمين إلى الخليفة المبتلى، أما بعد: فالحمد لله الذي أنعم علينا وعليك واتخذ علينا فيما آتاك الحجة، وإنا نذكرك الله في مواقع السحاب فإن الله قال في كتابه: "أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق"، أن تحل ما شئت منه بقولك وتحرم ما شئت منه بقولك، ونذكرك الله في الحدود، أن تعطلها في القريب وتقيمها في البعيد فإن سنة الله واحدة، ونذكرك الله في أقوام أخذ الله ميثاقهم على طاعته ليكونوا شهداء على خلقه، نصحوا لك فاغتششت نصيحتهم، وأخرجتهم من ديارهم وأموالهم وقال الله في كتابه: "وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أفررتم وأنتم تشهدون"، فنذكرك الله وننهاك عن المعصية فإنك تدعي علينا الطاعة، وكتاب الله ينطق: لا طاعة لمن عصى الله فإن تعط الله

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٦٢

الطاعة نؤازرك ونوقرك وإن تأب فقد علمنا أنك تريد هلكتنا وهلكتك، فمن يمنعنا من الله إن أطعناك وعصيناه وأنت العبد الميت المحاسب، والله الخالق البارىء المصور الذي لا يموت.." (١)

"حدثنا علي، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري قال: كتب عثمان إلى أهل مصر: أذكركم الله الذي علمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة، وأنقذكم من الكفر فإنه قال: "واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا"، وقال: "يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين"، وقال: "إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا لا خلاق لهم في الآخرة"، وقال: "وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم"، قال: "وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"، وقال: "إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه"، أما بعد فإن الله رضي لكم السمع والطاعة، وحذركم المعصية والفرقة، وأنبأكم أنه قد فعله من قبلكم، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا وصية الله، واحذروا عذابه فإنكم لم تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف فلا يكون لها رأس يجمعها ومتى تفعلوا ذلك لا تكن لكم صلاة جماعة، ويسلط بعضكم على بعض وتكونوا شيعا. وقال الله: "إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون".." (٢)

"حدثنا علي، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال: دعا عثمان رضي الله عنه عمار بن ياسر رضي الله عنهما فقال: يا أبا اليقظان، إن لك سابقة وقدما، وقد عرفك الناس بذلك، وقد استمرح أهل مصر واستعلى أمرهم وبغيهم علي، فأنا أحب أن أبعثك إليهم فتعتبهم من كل ما عتبوا، وتضمن ذلك علي، وتقول بالمعروف وتنشر الحسنى، فعسى الله أن يطفىء بك ثائرة، ويلم بك شعثا، ويصلح بك فسادا.

وأمر له بحملان ونفقة، وكتب إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح أن يجري عليه رزقا ما أقام عنده. فخرج عمار إلى مصر وهو عاتب على عثمان رضي الله عنه، فألب الناس عليه، وأشعل أهل مصر على عثمان رضي الله عنه، فكتب ابن أبي سرح إلى عثمان رضي الله عنه: إن عمارا قدم علينا فأظهر القبيح، وقال ما لا يحل، وأطاف به قوم ليسوا من أهل الدين ولا القرآن، وكتب يستأذنه في عقوبته وأصحابه. فكتب إليه

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٦٤

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٦٥

عثمان رضي الله عنه: بئس الرأي رأيت يا ابن أبي سرح، أنا بقضاء الله أرضى به اعلمه من أن آذن لك في عقوبة عمار أو أحد أصحابه، فقد وجهت عمارا وأنا أظن به غير الذي كتبت به، فإذا كان من أمره الذي كان فأحسن جهازه واحمله إلي، فلعمري إني لعلى يقين أني أستكمل أجلي وأستوفي رزقي وأصرع مصرعي، فقدم الكتاب على ابن أبي سرح فحمل عمارا إلى المدينة.." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني الليث بن سعد: أن عمارا قال لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: ألا تخرج معنا في هذا الأمر فقد خرج فيه من ليس بدونك. فقال سعد: إن جئتموني بسيف ينبو عن المؤمن ويجير على الكافر فعلت، فقال عمار: مثل قول سعد، ثم قال: كأنك أفضل ممن خرج فيه! فقال سعد: أيما أحب إليك، أمودة على دخن أم صرم جميل قال عمار: بل صرم جميل.

قال سعد: فهو لله علي إن كلمتك من رأسي ما حييت.

حدثنا علي بن محمد، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري قال: لما خرج عمار رضي الله عنه من مصر فحرك **أهل مصر** وقالوا: سير عمار، وصرف ابن أبي حذيفة فيهم ودعاهم إلى السير، فأجابوه، فخرج ستمائة أو أربعمائة، وجعلوا أمرهم إلى أربعة منهم رؤساء: عبد الرحمن بن عبد قيس بن عباد التجوبي، وجماع أمرهم إلى محمد بن أبي حذيفة. ويقال عبد الرحمن بن عديس، وكان اسمه في الجاهلية علقمة فتسمى عبد الرحمن، وكان معهم عروة بن شتيم الليثي، وأبو رومان الأسدي، وسودان بن عمران التجوبي، وأظهروا أنهم يريدون العمرة فساروا قرب خمس وثلاثين، وفي ذلك يقول الشاعر:

خرجن من أليون بالصعيد

مستحقبات حلق الحديد

يطلبن حق الله في الوليد

وفي ابن عفان وفي سعيد

فقدموا فنزلوا بذي خشب في رمضان، فقال سعد بن أبي وقاص لعمار: يا أبا اليقظان ألا تخرج إلى هؤلاء القوم فتردهم وتنهاهم عن البغي وجاء كثير بن الصلت يسمع كلامهما في فرجة في الباب وفطن له عمار فقام إليه مغضبا بعكاز فولى كثير، وقال عمار: أما والله لو، ثبت لفقأت عينك. وغضب فقال: لا أردهم

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٦٦

عنه، وتمثل:

أبت كبدي لا أكرهنك قتالهم

علي وتأباه علي أناملي

وكيف قتالي معشرا يأذنونكم

عن الحق أن لا يأشبوه بباطل." (١)

"حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الأصم، قال: أرسلوني بذي خشب وقالوا اسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، واجعل عليا في آخر من تسأل. قال: فسألت فكلهم يأمرني بالقدوم، قال: فأتيت عليا رضي عنه فسألته، فقال: لكني لا آمرهم، فإن فعلوا فبيض فليفرخ.

حدثنا عبد الله بن رجاء قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن عبد الله: أنه وزيادا مرا على **أهل مصر** بذي خشب فقال لهم: أتريدون أن أبلغ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأرسلوهما إلى المدينة إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه، واستشاروهم في القدوم على عثمان رضي الله عنه، وأمروهما أن يجعلا عليا رضي الله عنه من آخر من يأتيانه فيستعتبونه فإن أعتبهم فهو الذي يريدون، فأما علي رضي عنه فقال لهما: هل أتيتما أحدا قبلي قالا: نعم، أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابك. قال: فما أمروهم قالا: أمروهم بالقدوم. قال علي رضي الله عنه: لكن لا آمرهم بالقدوم، ولكن ليبعثوا إليه من مكانهم فليستعتبوه، فإن أعتبهم فهو الذي يريدون، وإن أبوا إلا أن يقدموا فبيض فليفرخوه، فبيض فليفرخوه.

حدثنا علي بن محمد، عن عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة قال، قال عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: كنت أمشي مع أبي فلقينا علي رضي الله عنه فقال: إني لا أظن هؤلاء القوم إلا قادمين فما ترى قال: إني أرى أن تحبس في بيتك ولا تكفهم ولا ترشدهم. قال: هو رأي ومضى، فقلت لأبي والله ليعيننهم وليرشدنهم وليستعينن على أمير المؤمنين.." (٢)

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٦٨

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٦٩

"حدثنا قال الأصمعي سمعت ابن أبي الزناد يذكر، عن عبد الله بن الزبير قال: بينا أنا وأبي نهوي نحو البقيع إذا مناد ينادي أبي من ورائه: يا أبا عبد الله، فنظرت فإذا علي رضي الله عنه، فتشربت له يعني تحرفت له فقال أبي: إنه أبو الحسن لا أم لك. فجاء علي رضي الله عنه فقال: ألا ترى ما يلقى عثمان رضي الله عنه!

حدثنا أبو بكر الباهلي قال، حدثني مؤدب ولد جعفر، عن ابن دأب قال، قال ابن عباس رضي الله عنه: ما ذاكرني علي رضي الله عنه شيئا من أمر عثمان رضي الله عنه حتى حضر **أهل مصر** وأرسل إلي فقال: أشر علي في هذا الأمر، ما الرأي لي فيه فقلت إنك قد عميت علي في أمرك، فلست أعلم ما في نفسك وسأشير عليك مشورة لا أكشف فيها ما سترت عني إن كنت تطمع في هذا الأمر فإن معك من يطمع فيه مثل طمعك ويدعي فيه مثل حظك، فإن أنت أشرفت لنفسك أشرف عليه يعذروه ويصدوه، وكان أحب إليهم منك بعد كما كان أحب إليهم منك قبل، فإن رأوا أنك رافض للأمر كفوك المؤونة، وولوا نسيا يكفيك، ثم تكون منه حيث ترى ورأيي لك: قد سبقك إلى هذا الأمر رجلان لن تعمل أفضل من عملهما إن وليت ما ولياه، واتباع عملهما بمثل عملهما شيء هو لهما دونك، وقد أشرف....، غيرك من شاهد لك وغائب عنك، ووالله لئن قتل عثمان ليلتبسن هذا الأمر التباسا لا يتخلص لك فيما بقي من عمرك حتى تموت، فإما يلبسه لك من وليه بك وإما صار لغيرك، فأرى أن ترفضه رفضا صحيحا لا تسر فيه ولا تعلن. قال: فرغت فحسبك.." (١)

"حدثنا علي بن محمد، عن أبي عمرو، عن محمد بن المنكدر قال: نزل **المصريون** بذي خشب، فبعث عثمان رضي الله عنه رجلا من المهاجرين إليهم وقال: أعطهم ما سألوك. فقال رجل من بني مخزوم: إني لا آمن الذي بعثت فإن أذنت لي اتبعته. فأذن، فقدم عليهم الرجل فرآهم في هيئة رثة، فسمعته يقول: قدمتم بما أرى من سوء الحال على عثمان رضي الله عنه في سودانه وحمرانه، ما هذا لكم برأي. فرجع المخزومي إلى عثمان رضي الله عنه فأخبره فقل: إنه لحريص لا بارك الله له فيما يؤمل غلى ما يبلغنا، وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا ينالها أبدا".

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن الماجشون، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: جاء

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٧٠

علي رضي الله عنه إلى أهل مصر وهم في قبة لهم فقال: جئتموني أكلة رأس إنكم لا طاقة لكم بحمران عثمان ولا سودانه، ارجعوا فاستوثقوا وتعالوا، خير بذلك عبد الله بن الفضل عمن كان وراء القبة.." (١)

"حدثنا عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد قال، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان رضي الله عنه أن وفدا من أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، فكان في قرية له خارجا من المدينة أو كما قال فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه أراه قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة فأتوه فقالوا: ادع بالمصحف. فدعا بالمصحف، فقالوا له: افتتح السابعة قال: وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذه الآية: "قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أذن لكم أم على الله تفترون"، قالوا له: قف، أرأيت ما حميت من الحمى، الله أذن لك به أم على الله تفتري! قال: أمضه، نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى فإن عمر رضي الله عنه حمى حمى قبل لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زادت، أمضه. قال: فجعلوا يأخذونه بالاية، فيقول: أمضه نزلت في كذا وكذا قال: والذي يلي كلام عثمان يومئذ في سنك، قال أبو نضرة قال: قال لي أبو سعيد: وأنا في سنك يومئذ. قال: ولم يخرج وجهي يومئذ. قال: ولا أدري لعله قال مرة أخرى: وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج، فقال: أستغفر الله وأتوب إليه. وقال لهم: ما تريدون فأخذوا ميثاقه قال وأحسبه قال: وكتبوا عليه شرطا، وأخذ عليهم ألا يشقوا عصى ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم أو كما أخذوا عليه قال فقال لهم: وما تريدون قالوا: نريد ألا يأخذ أهل المدينة عطاء قال: إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال: فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، فقال فخطب فقال: إني والله ما رأيت وفدا في الأرض هم خير لحوباتي من هذا الوفد الذين قدموا علي، إلا من كان له." (٢)

"زرع فليحق بزرعه ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال: فغضب الناس وقالوا: هذا مكر بني أمية. قال: ثم رجع الوفد المصريون راضين.

حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال، حدثنا جابر رضي

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٧١/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢٧٥/٢

الله عنه قال: بعثنا عثمان رضي الله عنه خمسين راكبا، أميرنا محمد بن مسلمة، فكلم **أهل مصر**، فإذا رجل في عنقه مصحف متقلد سيفا تذرف عيناه فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا. فقال محمد: اجلس فنحن ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد. فلم يزل يكلمهم حتى رجعوا. قال جابر: فسمعت رجلا يقول: أما والله ليوشك أن يرجع. قال عمرو: فسمعت جابرا يقول: فزعموا أنهم وجدوا كتابا إلى ابن أبي سرح. فالله أعلم.

حدثنا سليمان بن أيوب صاحب الكرا.... حدثنا أبو عوانة عن المغيرة، بن زياد الموصلي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما أقبل الركب من مصر دعاني عثمان بن عفان فقال: يا جابر، إلق هؤلاء الركب.." (١)

"حدثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن الوليد بن سعيد، عن عروة بن الزبير قال: قدم **المصريون** فلقوا عثمان رضي الله عنه فقال: ما الذي تنقمون قالوا: تمزيق المصاحف. قال: إلى الناس لما اختلفوا في القراءة خشي عمر رضي الله عنه الفتنة فقال: من أعرب الناس فقالوا: سعيد بن العاص. قال: فمن أخطهم قالوا: زيد بن ثابت. فأمر بمصحف فكتب بإعراب سعيد وخط زيد، فجمع الناس ثم قرأه عليهم بالموسم لما كان حديثا كتب إلي حذيفة: إن الرجل يلقى الرجل فيقول: قرآني أفضل من قرآنك حتى يكاد أحدهما يكفر صاحبه، فلما رأيت ذلك أمرت الناس بقراءة المصحف الذي كتبه عمر رضي الله عنه، وهو هذا المصحف، وأمرتهم بترك ما سواه، وما صنع الله بكم خير مما أردتم لأنفسكم.

وما تنقمون قالوا: حميت الحمى. وذكروا أهل البوادي وما يلقون من نعم الصدقة.

فقال: إن وجدتم فيه بعيرا لآل أبي العاص فهو لكم.

وما تنقمون أيضا قالوا: تعطيل الحدود. قال: وأي حد عطلت! ما وجب حد على أحد إلا أقمته عليه، وأنا أستغفر الله من كل ذنب وأتوب إليه، فاتقوا الله ولا تكونوا كالذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، أذكركم الله أن تلقوا غدا محمدا صلى الله عليه وسلم ولستم منه في شيء.." (٢)

"حدثنا قريش بن أنس عن ابن عون قال: لما قدم **المصريون** على عثمان رضي الله عنه أرسل إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقام ابن عمر رضي الله عنه فقال: صحبت رسول الله صلى

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٧٦

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٧٨

الله عليه وسلم فلا أعلم ظل يوما أو بات ليلة إلا وهو عني راض، وصحبت أبا بكر رضي الله عنه فكذلك، وصحبت أبي فكذلك، وقد رأيت لك يا أمير المؤمنين من الطاعة ما رأيت لهم. قال: جزاكم الله خيرا ال عمر، لست عن هذا أسألك إنما أسألك عن هؤلاء القوم، ما تقول فيهم. قال: أرسل إليهم فادعهم إلى كتاب الله، فإن قبلوا فهو خير لهم، وإن أبوا فهو خير لك وشر لهم. قال: فأرسل إليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورجلا آخر، فشادوه فشادهم، فشادوه فشادهم، فشادوه فشادهم. فقال رجل: رسول أمير المؤمنين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليكم كتاب الله!! قال: فأصلح علي بينهم وكتبوا كتابا اشترطوا فيه خمسا أن المنفي يقلب، وأن المحروم يعطى، وأن الفيء يوفر، وأن يعدل في القسم، وأن يستعمل أولو القوة والأمانة، قال: واشترطوا شيئين لم يكتبوهما في الكتاب، وأن يستعمل الأشعري على الكوفة، وأن يرد ابن عامر على عمله بالبصرة فإنهم به راضون قال: فذهبوا.." (١)

"حدثنا صلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبويه، عن سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المبارك، عن جرير بن حازم قال، سمعت محمد بن سيرين يحدث قال: لما قدم **أهل مصر** على عثمان رضي الله عنه قال المغيرة بن شعبة: إن القوم تفرقوا في الدور فليس أمرهم بشيء، وإن نزلوا زمزمة واحدة فأمرهم سديد. قال: فنزلوا زمزمة واحدة، فقال: دعني فلاتهم، قال: فأتاهم المغيرة، فلما رأوه قالوا: إليك عنا يا أعور ثقيف. فرجع إليه فأخبره بذلك، فدعا علي بن أبي طالب فقال: آت هؤلاء فأعطهم كتاب الله. فأتاهم علي رضي الله عنه فعرض عليهم فأبوا عليه، فانصرف عنهم. فقال القوم: أتاكم ابن عم نبيكم فعرض عليكم كتاب الله فرددتموه!! فبعثوا إلى علي رضي الله عنه فدعوه، وقبلوا ما أعطاهم، واشترطوا أشياء قال ابن عون، عن ابن سيرين: فمنها أشياء كتبوها في كتابهم، ومنها أشياء لم يكتبوها.

حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا حماد بن زيد قال، حدثنا سعيد بن يزيد قال، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال: لما قدم **المصريون** على عثمان رضي الله عنه اجتمعوا إلى حجرة، وجئنا فجعلنا ننظر إليهم من خلل الحجرة، فما سألوه شيئا إلا خرج منه، فقالوا: أغلقت باب الهجرة، وحميت الحمى. قال: إن عمر رضي الله عنه حمى الحمى للصدقة، وإنها كثرت وزادت، فزدت في الحمى على قدر ما زادت الصدقة، وأما قولكم أغلقت باب الهجرة فإني لم أكن أرى هذا المال إلا لمن جاهد عليه،

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٧٩/٢

فمن شاء فليهاجر، ومن شاء فليجلس، ثم قال: ويحكم لا تزكوا أنفسكم ولا تهلكوا أمتكم. فرجع القوم راضين.." (١)

""قال: فهو ذلك، وأما النار فإنها فتنة تكون بعدي". قال: وما الفتنة قال: يقتل الناس إمامهم ثم يشتجرون اشتجار أطباق الرأس وخالف بين أصابعه دم المؤمن أحل من الماء، يحسب المسيء أنه محسن، إن مت أدركت ابنك، وإن مات ابنك أدركتك. قال: فادع الله ألا تدركني، فدعا له.

قال أبو الحسن، عن أشياخه، وزاد فيه: ورأيت النعمان بن المنذر عليه قرطان ودملوجان ومسكتان قال: ذلك ملك العرب يصير إلى أفضل زينته وبهجته. قال يا سول الله: ورأيت عجوزا شمطاء خرجت من الأرض. قال: "تلك فتنة الدنيا".

حدثنا علي، عن أبي إسماعيل الهمذاني، عن الكلبي، عن كميل بن زياد النخعي قال: أول من دعا إلى خلع عثمان رضي الله عنه عمرو بن زرارة.

حدثنا علي، عن سلمة بن محارب، عن عوف الأعرابي، قال: قدم عبد الله بن عامر من المدينة حين رد عثمان رضي الله عنه عماله إلى أمصارهم، فكان لين الجناح مترددا مر برجل يحرش بين الأشراف، فأجرى الخيل، فسبقه حكيم بن جبلة، فغضب فأخذ خيلا كانت له بفارس، فغضب حكيم فجعل يعيب عثمان. ورزق ابن عامر الناس طعاما أصابته السماء فتغير، فحمله قوم إلى عثمان وشكوا ابن عامر، فلم يعرض له، فتغير الناس لعثمان رضي الله عنه: وقالوا: عزل أبا موسى وولى ابن عامر.

حدثنا علي، عن عامر بن حفص، عن أشياخه: أن نفرا من أهل البصرة خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه عليهم حكيم بن جبلة، وفيهم سدوس بن عبس، ورجل من بني ضبيعة يقال له مالك.

رجوع **أهل مصر** بعد شخوصهم." (٢)

"حدثنا سليمان بن أيوب قال، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: انصرف **المصريون** فلما أتوا على ذي المروة إذا هم بمولى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باسط سفرته عليها طعام، فدعا القوم إليها، فنزل بعض وسار بعض، وكان المولى من صوافي أهل المدينة، فإذا على السفرة شنة بالية فيها رأس طومار فنظروا إلى الطومار فقالوا: ما في هذا

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٨٠

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٨٦

الكتاب فحلف بالله ما أدري ما فيه، فنظروا فيه فإذا هم بكتاب من عثمان رضي الله عنه إلى عامله على مصر: إذا أتاك القوم فافعل وافعل. فأخذوا الطومار وقالوا: الحمد لله الذي أظهر نيته وأظهر منه ما كان يخفي، إرجعوا أيها القوم، فرجعوا فأحاطوا بالدار وائتمروا بقتله، وذكروا الكتاب. فقال شيعة علي رضي الله عنه: هو عمل عثمان، وقال شيعة عثمان رضي الله عنه: هو عمل علي وأصحابه. قال: فأرسل علي رضي الله عنه إليه: إن معي خمسمائة دارع فأذن لي فأمنعك من القوم فإنك لم تحدث شيئا بعد التوبة يستحل بها دمك. فقال: جزيت خيرا ما أحب أن يهراق دم بسببي. قال: وأرسل إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه بمثلها. فقال: ما أحب أن يهراق دم في سببي.

حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال، حدثنا معمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال: رجع **المصريون** راضين، فبينما هم بالطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ويسبقهم. فقالوا له: ما لك إن لك لأمرا، ما شأنك فقال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر. ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان رضي الله عنه، عليه خاتمه، إلى عامله أن يقتلهم، أو يصلبهم، أو يقطع أيديهم وأرجلهم.." (١)

"فأقبلوا حتى أتوا المدينة، فأتوا عليا رضي الله عنه فقالوا له: ألم تر إلى عدو الله إنه كتب فينا بكذا وكذا، وإن الله قد أحل دمه، قم معنا إليه. قال: لا والله ما أقوم معكم. قالوا: فلم كتبت إلينا قال: لا والله ما كتبت إليكم بكتاب قط. قال: فنظر بعضهم إلى بعض. ثم قال بعضهم لبعض: ألهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون قال: فانطلق فخرج من المدينة إلى قرية، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا قال: إنما هما اثنتان أن تقيموا علي رجلين من المسلمين، أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت ولا علمت، وقال: قد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم. فقالوا: قد والله أحل الله دمك، ونقض العهد والميثاق.

حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن محمد بن يوسف، عن عبد الرحمن بن جندب قال: رجعوا راضين، فلما كانوا بأيلة لحقهم غلام لعثمان رضي الله عنه يقال له يحنة، فقالوا: من أنت قال: غلام لعثمان. قالوا أين تريد قال: مصر.

فاستنزلوه فلم يجدوا معه شيئا من متاعه، فقال كنانة بن بشر: انظروا في إداوته. فنظروا في الإداوة فإذا فيها

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٨٧

قارورة قد شد رأسها بأدم فيها كتاب عليه خاتم من رصاص، فقرأوا الكتاب فإذا هو: من عثمان إلى ابن أبي سرح، إذا قدم عليك **أهل مصر** فاقتل عبد الرحمن بن عديس واصلبه، واقطع يد عروة بن شييم وأبي عمرو بن بديل بن ورقاء، وكنانة بن بشر.." (١)

"فأخذوا الكتاب ورجعوا إلى المدينة ومعهم غلام عثمان، فأتوا عليا فقالوا: إنك ضمنت لنا ضمانا وكتبت بيننا وبين هذا الرجل كتابا، ثم تعقبنا بما ترى!! وانطلق علي رضي الله عنه بالكتاب إلى عثمان، فقال عثمان: والله ما كتبته، ولا أمرت به، ولا علمته، ولا سرحت رسولي. قال: فمن تتهم قال: ما أبرىء أحدا، وإن للناس تحيلا. فقالت بنو أمية لعلي رضي الله عنه: أنت قد صنعت هذا بنا، وألبت الناس علينا. قال: والله ما فعلت، وقد ترون من يصنعه.

حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا حماد بن زيد، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن سعيد مولى ابن أسيد، قال: رجع القوم راضين حتى إذا كنا بذي الحليفة إذا رجل على راحلة لعثمان رضي الله عنه، فقالوا: ما جاء بهذا إلا أمر ففتشوه فإذا كتاب إلى عامله أن يضرب أعناقهم. فرجعوا فشتموه وأخرجوا الكتاب، وقالوا هذا كتاب كاتبك.

فقال: كاتبي يكتب ما شاء. قالوا: فهذا خاتمك. قال: خاتمي في يد كاتبي. قالوا: هذه راحلتك. قال راحلتي يركبها من شاء. قالوا: فهذا غلامك. قال: غلامي يذهب حيث شاء. ثم قال: أي قوم، ارجعوا فوالله ما كتبتها ولا أمليتها. فقال الأشتر: أي قوم، والله إني لأسمع حلف رجل قد مكر به فيكم، فقال له رجل: انتفخ سحرك يا أشتر أو يا مالك، قال: فأقاموا حتى قتلوه.

حدثنا علي بن محمد، عن بشير بن عاصم، عن ابن أبي ليلى قال: قدم **أهل مصر** على عثمان رضي الله عنه وقد نقموا عليه أشياء فأعتبهم، فرجعوا راضين، فلحقهم غلام لعثمان في الطريق معه كتاب إلى ابن أبي سرح يأمره فيه بقتلهم، فأخذوه ثم رجعوا إلى المدينة، وبلغ **أهل مصر** فأخرجوا ابن أبي سرح من مصر فألحقوه بفلسطين، وبلغ أهل الكوفة رجوع **أهل مصر** الثانية، فخرج الأشتر في مائتين من أهل الكوفة، وبلغ أهل البصرة فخرج حكيم بن جبلة في مائة، فتوافوا بالمدينة فحصروا عثمان رضي الله عنه.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٨٨

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٨٩

"حدثنا علي بن محمد، عن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول قال: أصاب المصريون غلاما لعثمان رضي الله عنه يقال له وريس على جمل لعثمان، فأخذوه ومعه كتاب إلى ابن أبي سرح، فاحتبسوا الغلام وكتبوا إلى أهل مصر يخبرونهم أنهم يريدون الرجعة إلى المدينة، ويأمرونهم بإخراج ابن أبي سرح، فأخرجوه إلى فلسطين. وسار الآخرون إلى المدينة فأتوا عثمان رضي الله عنه بالكتاب، فحلف بالله ما كتبه ولا أمر به، فلم يصدقوه، وحصروه أربعين يوما.." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، أنبأنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان عبد الله بن سعد القرشي أمره عثمان رضي الله عنه على مصر، فخرج إلى عثمان رضي الله عنه وافدا حين تكلم الناس في عثمان رضي الله عنه، فقام الخارجة الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه من أهل مصر وابن سعد عنده فكان ابن أبي حذيفة قد انتزى بمصر بعد ابن سعد فخلع حليفه ابن سعد، واستولى على مصر، فبعث عثمان رضي الله عنه عبد الله بن سعد إلى مصر وقال: أرضهم فإنهم جندك. فلما بلغ جسر القلزم وجد بها خيلا لابن أبي حذيفة فمنعوه أن يدخل، فقال: ويحكم دعوني أدخل على جندي فأعلمهم ما جئتهم به فإني قد جئتهم بخير، فأبوا أن يدعوه، فقال: والله لوددت أني دخلت عليهم فأعلمتهم ما جئت به ثم مت، فانصرف إلى عسقلان، وكره أن يرجع إلى عثمان رضي الله عنه، وقتل عثمان رضي الله عنه وهو بعسقلان. ونزا معاوية رضي الله عنه لأهل الشام، فكره ابن سعد أن يبايع معاوية وقال: ما كنت لأبايع رجلا أعرف أنه يهوى قتل عثمان رضي الله عنه. قال: فمرض ابن سعد عند ذلك، فلما كانت الليلة التي توفي فيها جعل يقول لابن عمه عند الصبح: يا هشام بن كنانة، قم فانظر هل أصبحنا بعد فخرج هشام فنظر ثم رجع إليه فقال: لم نصبح. فجعل ابن سعد يقول: اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح. يا هشام قم فانظر هل أصبحت. فخرج فنظر فقال له: كأني أرى الصبح. فصلى الصبح ثم مال فمات. قال يزيد: كان ابن أبي حذيفة ربما كتب الكتاب على لسان أمهات المؤمنين من التحريض على عثمان، ويبعث به مع الرجل فيأتي ذلك الرجل بعد أيام وعليه هيئة السفر، فيأخذ ابن أبي حذيفة منه الكتاب فيقرأه على الناس، فكان يحرض بذلك على عثمان رضي الله عنه.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٩٠

(٢) تاريخ المدينة الانبوية، ٢/٢٩١

"حدثنا علي بن محمد، عن الوقاص، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه قال: رجع **أهل مصر** إلى المدينة قبل أن يصلوا إلى بلادهم، فنزلوا ذا المروة في آخر شوال، وبعثوا إلى علي رضي الله عنه: إن عثمان رضي الله عنه كان أعتبنا، ثم كتب يأمر بقتلنا وبعثوا بالكتاب إلى علي رضي الله عنه، فدخل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه بالكتاب فقال: ما هذا يا عثمان. فقال: الخط خط كاتبي، والخاتم خاتمي، ولا والله ما أمرت ولا علمت. قال: فمن تتهم قال: أتهمك وكاتبي. فغضب علي رضي الله عنه وقال: والله لا أرد عنك أحدا أبدا.

حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى، عن أبي لهيعة قال، حدثنا يزيد بن أبي حبيب قال: كان الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه من **أهل مصر** ستمائة رجل، وكان عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي، وكان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة.." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال حدثنا.... عبد الله بن وهب قال، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، أنه سمع أبا ثور التميمي قال: قدمت على عثمان بن عفان رضي الله عنه فبينما أنا عنده خرجت فإذا أنا بوفد **أهل مصر**، فرجعت إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقلت: أرى وفد **أهل مصر** قد رجعوا خمسين عليهم ابن عديس، قال: كيف رأيتهم قلت: رأيت قوما في وجوههم الشر. قال: فطلع ابن عديس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وصلى لأهل المدينة الجمعة، وقال في خطبته: ألا إن ابن مسعود حدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن عثمان بن عفان كذا وكذا، وتكلم بكلمة أكره ذكرها، فدخلت على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فحدثته أن ابن عديس صلى بهم. فسألني ماذا قال لهم. فأخبرته، فقال: كذب والله ابن عديس ما سمعها من ابن مسعود، ولا سمعها ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، ولقد اختبأت عند ربي عشرا، فلولا ما ذكر ما ذكرت إني لرابع أربعة في الإسلام، وجهزت جيش العسرة، ولقد ائتمني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته، ثم توفيت فأنكحني الأخرى، والله ما زنيت، ولا سرقت في جاهلية ولا إسلام، ولا تعنيت، ولا تمنيت، ولا مسست بيميني فرجي مذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد جمعت القرآن على عهد رسول

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٩٣

الله صلى الله عليه وسلم، ولا مرت بي جمعة إلأ وأنا أعتق رقبة مذ أسلمت، إلا أن لا أجد في تلك الجمعة، ثم أعتق لتلك الجمعة بعد.." (١)

"حدثنا محمد بن سليمان وأحمد بن منصور الرمادي قالا، حدثنا هشام بن عمار قال، حدثنا محمد بن عيسى بن سميع القرشي، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن الزهري قال: قلت لسعيد بن المسيب: هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان رضي الله عنه وما كان شأن الناس وشأنه. ولم خذله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال: قتل عثمان رضي الله عنه مظلوما، ومن قتله كان ظالما، ومن خذله كان معذورا. قال قلت: وكيف كان ذلك قال: إن عثمان رضي الله عنه لما ولي كره ولايته نفر من أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم لأن عثمان رضي الله عنه يحب قومه، فولي الناس اثنتي عشرة حجة، وكان كثيرا مما يولي بني أمية ممن لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة، فكان يجيء من أمرائه ما يكره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان يستعتب منهم فلا يعزلهم فلما كان في الست حجج الأواخر استأثر بني عمه فولأهم، وأشرك معهم، وأمرهم بتقوى الله ولى عبد الله بن أبي سرح مصر، فمكث عليها سنين، فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلمون منه. وقد كان قبل ذلك من عثمان رضي الله عنه هنات إلى عبد الله بن مسعود، وأبي ذر، وعمار بن ياسر فكانت هذيل وبنو زهرة في قلوبهم ما فيها لمكان عبد الله بن مسعود وكانت بنو غفار، وأحلافها ومن غضب لأبي ذر في قلوبهم ما فيها، وكانت بنو مخزوم قد حنقت على عثمان رضي الله عنه لمكان عمار بن ياسر.." (٢)

"وجاء أهل مصر يشكون ابن أبي سرح، فكتب إليه عثمان رضي الله عنه كتابا يتهدده فيه، فأبى أن يقبل ما نهاه عنه عثمان رضي الله عنه وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان من أهل مصر يتظلم منه فقتله، فخرج من أهل مصر سبعمائة إلى المدينة فنزلوا المسجد، وشكوا إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلاة ما صنع ابن سرح بهم، فقام طلحة بن عبيد الله فكلم عثمان رضي الله عنه بكلام شديد، وأرسلت إليه عائشة فقالت: قد تقدم إليك أصحاب محمد وسألوك عزل هذا الرجل، فأبيت إلا واحدة، فهذا قد قتل منهم رجلا فاقضهم من عاملك. ودخل عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان متكلم القوم فقال: إنما سألوك رجلا مكان رجل، وقد ادعوا قبله دما، فاعزله عنهم واقض بينهم، وإن وجب عليه

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٩٤

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٩٥

حق فأنصفهم منه. فقال لهم: اختاروا رجلا أوليه عليكم مكانه. فأشار الناس عليهم بمحمد بن أبي بكر، فقالوا: استعمل علينا محمد بن أبي بكر.

فكتب عهده وولاه، وخرج معه عدة من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين ابن أبي سرح، فخرج محمد ومن كان معه، فلما كانوا على مسيرة ثلاث ليال من المدينة إذا هم بغلام أسود على بعير يخبط خبطا كأنه رجل يطلب أو يطلب، فقال له أصحاب محمد: ما قصتك وما شأنك كأنك هارب أو طالب فقال: أنا غلام أمير المؤمنين، وجهني إلى عامل مصر.

قال له رجل: هذا عامل مصر معنا. قال: ليس هذا أريد.

وأخبروا بأمره محمد بن أبي بكر، فبعث في طلبه رجالا، فأخذوه فجاءوا به إليه، فقال له: يا غلام من أنت فأقبل مرة يقول غلام أمير المؤمنين، ومرة يقول غلام مروان، حتى عرفه رجل أنه لعثمان، فقال له محمد: إلى من أرسلت قال: إلى عامل مصر.." (١)

"قال له علي رضي الله عنه: فالخاتم خاتمك! فال: نعم. فقال له علي رضي الله عنه: كيف يخرج غلامك على بعيرك بكتاب عليه خاتمك لا تعلمه! فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب، ولا أمرت به، ولا وجهت هذا الغلام إلى مصر.

فأما الخط فعرفوا أنه خط مروان، وشكوا في أمر عثمان رضي الله عنه، وسألوه أن يدفع إليهم مروان فأبى وكان مروان عنده في الدار فخرج أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضابا، وشكوا في أمره وعلموا أنه لا يحلف بباطل إلا أن قوما قالوا: لا يبرأ عثمان من قلوبنا إلا أن يدفع إلينا مروان حتى نثخنه، ونعرف حال الكتاب، فكيف يؤمر بقتل رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق! فإن يكن عثمان كتبه عزلناه، وإن يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون منا في أمر مروان، ولزموا بيوتهم، وأبى عثمان أن يخرج إليهم مروان، وخشي عليه القتل، وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء.

حدثنا حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن المغيرة قال: لما رجع أهل مصر عن عثمان رضي الله عنه رأوا راكبا يعارض الطريق فارتابوا، فأخذوه ففتشوه فلم يجدوا شيئا، فقال رجل منهم: لعل حاجتكم في الشنة، فنظروا فإذا كتاب إلى ابن أبي سرح فيه: إذا قدم عليك فلان وفلان فاضرب أعناقهم. فرجعوا فقالوا: هذا خاتمك على هذا الكتاب، أفهذا من التوبة! قال: ما كتبته ولا أمرت

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٩٦

به، وحلف. قالوا: خاتمك عليه!! قال: خاتمي مع فلان مروان أو حمران قالوا: فإنا نتهمك فاخرج عن الولايه حتى نولي غيرك. قال: أما المال فولوه من شئتم، وأما الصلاة فما كنت لأخلع سربالا ألبسنيه الله. قالوا: لا يستقيم أن يكون رجل على الصلاة وآخر على المال، فحصروه حتى قتلوه.." (١)

"حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا عبد الله بن المبارك قال، قال، حدثنا معمر، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: كنا مع علي رضي الله عنه فكان إذا شهد مشهدا، أو أشرف على أكمة، أو هبط واديا قال: صدق الله ورسوله. فقلت لرجل من بني يشكر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين نسأله عن قوله صدق الله ورسوله، فانطلقنا إليه فقلنا: يا أمير المؤمنين، رأيناك إذا شهدت مشهدا أو أشرفت على أكمة قلت صدق الله ورسوله، فهل عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا فأعرض عنا، فألححنا عليه فقال: والله ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك عهدا إلا شيئا أخذه على الناس، ولكن الناس وثبوا على عثمان رضي الله عنه فقتلوه فكان غيري فيه أسوأ حالا مني وأسوأ فعلا مني، ثم رأيت أني أحقهم بها فوثبت عليها، فالله أعلم أخطأنا أم أصبنا.

حدثنا علي بن محمد، عن جناب بن موسى، عن مجالد، عن الشعبي قال: لما قدم **أهل مصر** المرة الثانية صعد عثمان رضي الله عنه المنبر فحصبوه، وجاء علي رضي الله عنه فدخل المسجد، فقال عثمان رضي الله عنه: يا علي قد نصبت القدر على أثاف.

قال: ما جئت إلا وأنا أريد أن أصلح أمر الناس، فأما إذا اتهمتني فسأرجع إلى بيتي.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن الماجشون قال، حدثني أبي: أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها حين حصر عثمان رضي الله عنه حملت حتى وضعت بين يدي علي رضي الله عنه في خدرها وهو على المنبر فقالت: أجر لي من في الدار. قال: نعم إلا نعثلا وشقيا، قالت: فوالله ما حاجتي إلا عثمان وسعيد بن العاص.

قال: ما إليهما سبيل. قالت: ملكت يا ابن أبي طالب فأسجح قال: أما والله ما أمرك الله ولا رسوله.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٩٨/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٠٤/٢

"حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن المغيرة عن إبراهيم قال: قال عثمان رضي الله عنه لابن مسعود رضي الله عنه: والله الذي لا إله إلا هو ما وجدنا عليك ولا على صاحبك وقد صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إبطاءكما عن هذا الأمر يعني تخلفهما عن علي رضي الله عنه قال وصاحبه أبو موسى. قال: واذكروا قتل عثمان فقال ابن مسعود: ونحن والله الذي لا إله إلا هو ما وجدنا عليك وعلى صاحبك مذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تسرعكما في هذا الأمر يعني قتل عثمان رضي الله عنه.

حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي الصهباء المكبري. قال: تذاكرنا قتل عثمان رضي الله عنه فقال بعضنا: ما أرى عليا قتله إلا أنه كان يراه كافرا. فقلت ألا تسأله عن ذلك فسألته، فقال: والله ما كان عثمان بشرنا، ولكن ولي فاستأثر، وجزعنا فأسأنا الجزع، وسنرد إلى حكم فيقضي بينا.

حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبيه قال: دخل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه بالذي وجده **أهل مصر** مع غلامه، فحلف عثمان رضي الله عنه ما كتبه، فقال له علي رضي الله عنه: فمن تتهم قال: أتهمك وكاتبي، فغضب علي رضي الله عنه وخرج وقال: والله لئن لم يكن كتبه أو كتب على لسانه ما له عذر في تضييع أمر الأمة، ولئن كان كتبه لقد أحل نفسه ولا أرد عنه وقد اتهمني، فاعتزل واعتزل ناس كثير.

حدثنا محمد بن منصور قال، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف قال: كان أشد الصحابة على عثمان طلحة بن عبيد الله، وإنما أفسد عثمان رضي الله عنه بطانة استبطنها من الطلقاء.." (١)

"حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا جويرية بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثني عم أو عم لي قال: بينما نحن متواقفون إذ رمى مروان بن الحكم بسهم طلحة بن عبيد الله، فشكل ساقه بجنب فرسه، فقمص به الفرس موليا، والتفت إلى أبان بن عثمان وهو إلى جنبه فقال: قد كفيتك أحد قتلة أبيك.

حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن بكر بن حنيف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: لما حاصر **المصريون** عثمان، استولى طلحة بن عبيد الله على أمرهم وكان محمد بن أبي بكر يأتيهم فإذا أمسى خلص

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٣٠٥

هو وعلي وعمار يحتازون الناس يقولون: **أهل مصر** يعملون بأمر علي رضي الله عنه.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا عبد الوهاب بن عكرمة من بني قيس بن ثعلبة عن أمه قالت: كنت عند عائشة رضي الله عنها فدخل عليها أبو البختري بن درهم فقال: يا أم المؤمنين ما تقولين في عثمان. فقالت: "وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء".

حدثنا موسى قال، حدثنا جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، عن عمه: فجاءها مروان فقال: أرسلني أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ورحمة الله وقال: ردي عني الناس، فأعرضت عنه مرة أو مرتين، فقام وهو يتمثل ببيت شعر لم يحفظه أبو سلمة، فقالت: ارجع والله لوددت أنك وصاحبك الذي جئت من عنده في وعائنا وكيت عليكما ثم نبذتكما.

حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا جويرية قال، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال، حدثني عمي أو عم لي قال: بينما أنا عند عائشة رضي الله عنها وعثمان رضي الله عنه محصور، والناس مجهزون للحج إذ جاء مروان فقال: يا أم المؤمنين، إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ورحمة الله ويقول: ردي عني الناس فإني فاعل وفاعل. فلم تجبه، فانصرف وهو يتمثل ببيت الربيع بن زياد العبسي.." (١)

"حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا شعيب بن صفوان قال، حدثنا عبد الملك بن عمير: أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فأنكره البوابون فلم يأذنوا له، وجاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له الحجاج فأذن له، فجاء فسلم، وأمر الحجاج رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس. فقال له الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثا حدثه أبوك أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام. قال: أي حديث يرحمك الله فرب حديث. قال: حديث **المصريين** حين حصروا عثمان. قال: قد علمت ذلك الحديث: أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق دخل عليه فوسعوا له حتى دخل. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. قال: وعليك السلام. ما جاء بك يا عبد الله بن سلام قال: وقد عزم عثمان على الناس فخرجوا عنه فقال: يا أمير المؤمنين، جئت حتى تستشهد أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء إلا قاتليك فإن يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم قال: يا عبد الله بن سلام أسألك

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٠٧/٢

بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم فإذا كان خيرا يسوقه الله بك أو شرا يدفعه الله بك.

فسمع وأطاع، فخرج إليهم.." (١)

"قال: وخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا وهم في المسجد فقام على رجليه فقال: يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، قتلتم أمير المؤمنين، أما والله لا يزال بعده عهد منكوث، ودم مسفوح ، ومال مقسوم ما بقيتم.

حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى بن إبراهيم، قال، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وناشدهم في عثمان: لا تقتلوه، فإنكم إن قتلتموه فمثلكم في كتاب الله كمثل فرعون في البحر مرة ما استقام، ومرة لا يستقيم، فإن قتلتموه لا يستقيم إلى يوم القيامة.

حدثنا هارون قال، وحدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن الليث بن سعد قال، حدثنا عبد الله بن أبي المغيرة، وعبد الكريم، عمن حدثهما، عن عبد الله بن سلام: أنه قام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان محصور فحمد الله وأثنى عليه وقال: إنه قد كان لله علي حق ولأمير المؤمنين علي حق ولكم علي حق، فرأيت أن أؤدي حق الله وحق أمير المؤمنين وحقكم، وإنه والذي نفسي بيده في كتاب الله المنزل: الأب لكم-مرتين بالعربية- خليفكم، والذي نفسي بيده بيده لئن قتلتموه لا تردوا بعده طاعة إلا عن مخافة، ولا توصل رحم إلا عن مكافأة، وليقتلن به الرجال ومن في أصلابهم. قالوا: يا يهودي، أشبع الله بطنك، لا ينتطح فيه شاتان ولا يتناقر فيه ديكان.." (٢)

"حدثنا علي، عن أبي جعدية، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: رجع أهل مصر فنزلوا بذي خشب ليلة الأربعاء في هلال ذي القعدة فأتوا عليا رضي الله عنه فقالوا: كلمتنا فرجعنا نريد بلادنا، فبينا نحن نسير إذ جاء رجلان منا غير الطريق. فلحقا راكبا فاستنكراه لجوره عن الطريق، فأتيانا به، فعرفه بعضنا وقالوا: هذا أريس غلام عثمان، وهذا جمل عثمان البختري، فسألناه فخلط، ففتشنا إداوته فإذا فيها قصبة صفر في منحر فوة الإداوة فيها صحيفة، فإذا كتاب إلى ابن أبي سرح: إذا قدم عليك أهل مصر فاقتل فلانا وفلانا لتسعة منا فدخل علي على عثمان رضي الله عنه فقال: رددتهم عنك ثم أتبعتهم بهذا الكتاب!! فقال: ما كتبت ولا علمت، ولا أنت عندي ببريء من هذا الأمر. فخرج علي رضي الله عنه

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣١٦/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣١٨/٢

فقال: قد اتهمني، فأنتم وهو وأعلم. فحاصروه فأدخل معه جرار الماء والطعام إلى داره ومعه فتيان من فتيان قريش فيهم الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن زمعة، وولي سعيد بن أبي البختري، ومروان، والحارث، وعبد الرحمن بنو الحكم وعبد الله بن دأد بن أسيد، وعتبة بن أبي سفيان، ومعهم في الدار بشر كثير وأرسل عثمان إلى سعد أن ألق عليا فذكره رحمي وسني، وأنشده الله في أمري.

قال سعد فلقيته فكلمته فلم يجبني، فقلت: ما لك لا تجيبني، إن ابن عمك مقتول!! قال: ما أنا من هذا في شيء.

حدثنا الأصمعي قال، سمعت الجحاش يقول: سمع عثمان رضي الله عنه يقول: ولأن يليها ابن أبي طالب أحب إلي من أن يليها غيره.

كراهة عثمان القتال

ونهيه وأصحابه عنه." (١)

"حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن بشير بن عبيد الله الحضرمي قال، حدثني أبو إدريس الخولاني قال: لما كان في اليوم الذي قتل فيه عثمان أرسل إلى سعد بن أبي وقاص فكلمه فقال: أرسل إلى علي فكلمه بمثل هذا. فقال: أنت رسولي إليه. فأتاه سعد فخرج معه متوكئا على يده، فلما كانوا منه قام إليه الأشتر وأصحابه فأجلسوه كرها، ودخل عليه **أهل مصر** فقتلوه قال الوليد: فأما الأوزاعي فإنه ذكره عن عبيدة بن أبي لبابة: أن الذي منعه من السير إليه محمد بن الحنفية ابنه، اعتنقه وقال: إني أخاف أن تقتل دونه.

حدثنا عبد الله بن رجاء قال، أنبأنا محمد بن طلحة، عن زبيد: أن عليا رضي الله عنه دفع عن عثمان رضي الله عنه مرتين، فلما حصر بما حصره أرسل إلى علي رضي الله عنه.... رهينة فاحتبسه.

حدثنا عمرو بن قسط قال، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لما ألح على عثمان بالرمي أتيت عليا رضي الله عنه فقلت: يا عم أهلكتنا الحجارة. فقال: انطلق يا ابن أخي فخرجت وخرج معي فلم يزل يرمي معه حتى فتر منكباه، ثم قال: يا ابن أخي اجمع إليك حشمك ومن كان منك بسبيل ثم ليكن هذا شأنكم.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٣٣٥

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٣٤٦

"حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري قال: لما دخل على عثمان رضي الله عنه يوم الدار خرجت فمررت بالمسجد فإذا رجل جالس في ظلة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة، وإذا هو علي رضي الله عنه فقال: ما صنع الرجل قلت: قتل. قاد: صلبا لهم آخر الدهر.

حدثنا يوسف بن موسى القطان قال، حدثنا حكام بن سلم، عن عبد الله بن جابر، عن الحسن قال: إني لفي حلقة علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذ جاءت الصيحة من دار عثمان بن عفان رضي الله عنه، فرأيته رافعا يديه إلى السماء يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا أبو المليح الرقي عن بعض البصريين، عن الحسن قال: كنت في المسجد وعلي رضي الله عنه محتبي بحمائل سيفه والناس يمرون عليه ويسألهم: ما فعل الرجل قلنا: قتل. قال: تبا لكم سائر اليوم.

إحراق باب عثمان

رضي الله عنه ودخول محمد بن أبي بكر والمصريين

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا أبو هلال قال، حدثنا الحسن قال: عمل عثمان رضي الله عنه ثنتي عشرة سنة لا ينكرون من عمله شيئا، حتى جاء فسقة فحلوا بين ظهرانيه قال فادهى– والله– أهل المدينة في شأنه، فقام رجل فقال: يا عثمان أعطنا كتاب الله. قال الحسن: ألا تتواله يا فاسق، ما يدريك ما كتاب الله!! فقال: اجلس لك كتاب الله.." (١)

"وأم أبان كالشراب المبرد

وليلى وهل في الناس أنثى كمثلها

إذا ما اسبكرت بين درع ومجسد

حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي، عن هشام بن محمد، عن الشرفي بن قطامي قال: تمثل مروان يوم الدار:

إني أرى فتنا قد حم أولها

والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

حدثنا محمد بن منصور قال، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف قال: إنما أفسد عثمان رضي الله عنه بطانة استبطنها من الطلقاء، وحصره المصريون ومعهم رجال من أهل الكوفة قلت: تعرف كم كانوا

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٥٣/٢

قال: زهاء سبعمائة.

حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا عطاء بن مسلم قال، سمعت شيخا يقال له شبيب بن أبي شبيب بالرقة قال، سمعت وابصة أو ابن وابصة يقول: حصر عثمان رضي الله عنه المنافقون وقتله الكفار.

حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال، حدثنا عمرو بن أزهر، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: دخلوا عليه فقالت نائلة: يا أمير المؤمنين، ألا ألقي خماري عني لعلهم ينتهون عن بعض ما يريدون قال: الذي يطلبون أعظم حرمة مما تذكرين.

حدثنا أيوب بن محمد الرقي قال، حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن صهيب الذي يقال عنه الفقير، عن طلق البكاء قال: جاور أصحاب لنا، وكان فيمن يخرج يعاتب عثمان عروة بن أذنة، ومرداس بن أذنة.

قال: فبينما نحن بمكة قد أهمنا أمر الناس إذ طلع علينا عروة فقلنا: ما وراءك قال: خير رضينا وأرضينا، قال: فما تفرقنا حتى قتل عثمان رضي الله عنه.." (١)

"فقال: كتاب الله بيني وبينكم، فضرب رجل بأسهم على منكبه فبدر منه الدم على المصحف وضربه آخر بقائمة سيفه، وضربه اخر برجله. فلما كثر الضرب غشي عليه، ونساؤه مختلطات مع الرجال، فصيح النساء حين غشي عليه، وجئن بماء فمسحن على وجهه فأفاق. فدخل محمد بن أبي بكر بعد ذلك وهو يرى أنه قد قتل. فلما رآه قاعدا قال: ألا أراكم قياما حول نعثل!! وأخذ بلحيته فجره من البيت إلى باب الدار وهو يقول: بدلت كتاب الله وغيرته يا نعثل. فقال عثمان رضي الله عنه: لست بنعثل ولكني أمير المؤمنين، وما كان أبوك ليأخذ بلحيتي فقال محمد لا يقبل منا يوم القيامة أن نقول: "ربنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل"، ودخل رجل من كندة تجوبي من **أهل مصر** مخترطا السيف فقال: اخرجو اخرجوا، فأخرج الناس فطعن في بطنه فجاءته امرأته بنت الفرافصة الكلبية تمسك السيف فقطع أصابعها.

حدثنا محمد بن منصور قال، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال، حدثنا جويرية قال: أرسل عثمان رضي الله عنه إلى معاوية رضي الله عنه يستمده، فبعث معاوية رضي الله عنه يزيد بن أسد جد خالد القسري، وقال له: إذا أتيت ذا خشب فأقم بها ولا تتجاوزها، ولا تقل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال: أنا الشاهد

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٨٩/٢

وأنت الغائب. فأقام بذي خشب حتى قتل عثمان رضي الله عنه.

فقلت لجويرية: لم صنع هذا قال: صنعه عمدا ليقتل عثمان رضي الله عنه فيدعو إلى نفسه.." (١)

"حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن الماجشون قال، حدثني أبي وغيره: أن رجلا من أهل مصر ضرب المغيرة بن الأخنس عند دار عثمان رضي الله عنه بالسيف فقتله، فقال قائل: تعس المغيرة، فقال الذي ضرب: بل تعس قاتل المغيرة إني رأيت مقيلنا أمس نارا توقد فقلت لمن هذه النار. فيقال لي: لقاتل المغيرة، رأيت ذلك ليالي.

حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا مسعدة بن اليسع قال، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: أن رجلا من أهل مصر جاء جادا في أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه، فرأى في منامه ثلاث ليال أن قاتل المغيرة بن الأخنس في النار، فسأل عن المغيرة بن الأخنس، فقالوا: مع عثمان بن عفان، فقال: لأعتزلن هذا الأمر، فحصروا عثمان، فخرج عليهم رجل فهزمهم، ثم عاد فهزمهم وهو يعين والرجل ينظر إليه وقد قتل ثلاثة، فلما قتلهم، عمد الرجل إلى سيفه، فأخذه ثم حمل فضربه ضربة على رجله. وتصايحت النساء: يا مغيرتاه فقال: من المغيرة فقالوا: ابن الأخنس. يا ويله، هو الذي قدم إليه فقيل إن قاتله في النار، فما زال بشر حتى مات.

حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا جامع بن صبيح، عن قتادة بن دعامة قال: لما أقبل أهل مصر رأى رجل منهم في المنام كأن قائلا يقول بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار وهو لا يعرف المغيرة فلم يزل يرى ذلك ثلاث ليال، فجعل يحدث بذلك أصحابه، فلما كان يوم الدار خرج المغيرة يقاتل والرجل ينظر إليه فخرج إليه رجل فقتله، حتى قتل ثلاثة، وجعل الرجل يقول: ما رأيت كاليوم، أما لهذا أحد فلما قتل ثلاثة وثب إليه الرجل فحذفه بسيفه فأصاب رجله ثم ضربه حتى قتله، فقال: من هذا قالوا: المغيرة بن الأخنس. قال: ألا أراني بصاحب الرؤيا المبشر بالنار!! فلم يزل بشر حتى مات.." (٢)

"قال فأنشدك الله هل تعلم أن الميرة انقطعت عن المدينة حتى جاع الناس فخرجت إلى بقيع الغرقد فوجدت خمس عشرة راحلة عليها طعام فاشتريتها فحبست منها ثلاثا وآتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم باثنتي عشرة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بارك الله لك فيما أمسكت وبارك الله لك فيما أعطيت قال: نعم. قال فأنشدك الله هل تعلم أني جئت بالدراهم فصببتها في حجر رسول الله صلى

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٩٣/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٩٥/٢

الله عليه وسلم فقلت: استعن بها. فقال لي: "ما يضر عثمان ما عمل بعد اليوم" قال: نعم. قال: فكيف تقتلني! قال: لا والله لا ألقى الله بدمك أبدا. قال فدخل عليه اخر، فقال له مثل ذلك، فقال له: لا والله لا ألقى الله بدمك أبدا. قال فقالوا: لا يقتله إلا من لا يناظره الكلام، فدخل عليه رجل من تجيب من أهل مصر فقال له: اتئد فأخبرك. قال: لا أسمع كلامك، ومعه قوس له عربية فضرب بها رأس عثمان رضي الله عنه، قال فوقع فتلقاه بمشاقصه فنحره وتحت عثمان يومئذ بنت شيبة بن ربيعة، فشقت جيبها وصاحت، فخرج غلام لعثمان رضي الله عنه فلما رأى مولاه قتيلا أخذ السيف ثم تبعه فلم يخرج من الدار حتى قتله. قال أبي: فأتى على الناس زمان إذا كان بين رجلين منازعة قال: أنا إذا أشر من قاتل عثمان.." (١)

"حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا محمد بن طلحة قال، حدثني كنانة مولى صفية قال: شهدت مقتل عثمان رضي الله عنه، فأخرج من الدار أربعة من شباب قريش مدرجين محمولين كانوا يدرؤون عن عثمان رضي الله عنه، فذكر الحسن بن علي، وعبد الله بن الزبير، ومحمد بن حاطب، ومروان بن الحكم رضي الله عنهم، فقلت له: هل ندي محمد بن أبي بكر بشيء من دمه فقال: معاذ الله دخل عليه فقال له عثمان رضي الله عنه: لست بصاحبي، وكلمه بكلام فخرج ولم يند بشيء من دمه. فقلت لكنانة: من قتله قال رجل من أهل مصر يقال له جبلة بن الأيهم، ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول: أنا قاتل نعثل: فأين كان علي رضي الله عنه قال: في داره فهذان الحديثان يبرئان محمد بن أبي بكر من أن يكون نوى قتل عثمان رضي الله عنه، وسائر الأحاديث جاءت بخلافهما.

حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: كنت مع عثمان رضي الله عنه وهو محصور في الدار، فقال: يا ابن عمر قم فاحرس الدار.

فقام ابن عمر وقام معه ابن سراقة وابن مطيع وابن نعيم في رهط من بني عدي، فأتى ابن عمر رضي الله عنهما الدار ففتح فذكرهم، فأخذوا بتلبيب ابن عمر رضي الله عنهما.

ثم دخلوا فقتل وما شعر. قال عبد الله: فدخلت فإذا هو رجل قاعد مسند ظهره إلى سرير عثمان في عنقه السيف، وإذا خلفه امرأة عثمان بنت شيبة بن ربيعة فسمعتها تقول: يا ابن فلان تعني ابن أبي بكر امنعنا اليوم. فقال: في القسم أنتن الآل.

حدثنا سليمان بن حرب قال، حدثنا حماد بن زيد قال، حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثنا عبد الله بن

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٤٠٠

عامر بن ربيعة بمثله، إلا أنه لم يقل يعني ابن أبي بكر.

وهذا الإسناد قوي لا يشبه إسنادي الحديثين الأولين.." (١)

"قال ابن وهب، وحدثني ابن لهيعة: أن محمد بن أبي بكر الذي طعن عثمان بالمشقص، ورومان بن سودان الذي قتله.

حدثنا سليمان بن أيوب صاحب الكراء قال، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتاه القوم فاجتمعوا حوله، فأتاه حبشي منهم فوجأ بين ثديه الأيمن بمشقص أو بمشاقص في يده، وفي حجره المصحف، وكان شيخا كبيرا فمال فقتل.

حدثنا عفان قال، حدثنا أبو محصن قال، حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال، حدثني جهيم قال: أنا شاهد، دخل عليه عمرو بن بديل الخزاعي واليجيبي يطعنه أحدهما بمشقص في أوداجه، وعلاه الآخر بالسيف فقتلوه.

حدثنا عبد الملك بن الصباح، عن عمران يعني ابن جرير عن عبد الله بن شقيق قال: أول من أشعر عثمان رضي الله عنه رومان اليماني، ضربه بصولجان.

حدثنا عاصم بن علي قال، حدثنا أبو خيثمة، عن كنانة قال: رأيت قاتل عثمان رضي الله عنه في الدار رجلا من **أهل مصر** باسطا يده أو رافعا يده يقول أنا قاتل نعثل، اسمه جبلة.

حدثنا علي بن محمد، عن عوانة، عمن حدثه، عن الشعبي قال: أول من رمى عثمان رضي الله عنه نيار بن عياض الأسلمي، وجأه بمشاقص كانت تعتلي وجهه.

حدثنا علي بن محمد، عن أبي زكريا العجلاني بمثله. قال: وكان بالمدينة نياران نيار الخير ونيار الشر، فكان الناس يقولون أيهما دهاه، أنيار الخير أم نيار الشر.

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني ابن لهيعة أن أبا الأسود حدثه قال: سمعت شداد بن قيس يقول: إن رومان من أهل الشام، وإنه كان يأخذ العطاء في نمرة بالسوق.

قال وهب، وحدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري قال، حدثني رجل منا قال: كان الذي قتل عثمان رضي الله عنه...... فقال تبيع: إن ذراعي هذا يأتيان يوم القيامة، مشتعلين نارا.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٠١/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٤٠٨/٢

"حدثنا قريش بن أنس، عن التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: لما قدم **المصريون** دخلوا على عثمان رضي الله عنه فضرب ضربة على يده بالسيف، فقطر من دم يده على المصحف وهو بين يديه يقرأ فيه، على "فسيكفيكهم الله"، قال: وشد يده وقال: إنها لأول يد خطت المفصل.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن الماجشون قال، حدثني أبي قال: جلس عثمان يقرأ في المصحف، فكان مما وقع عليه الدم من المصحف "فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم".

حدثنا..... قال، حدثنا عمرو بن قسط الرقي قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا عبد الملك بن محمد قال، حدثنا ثابت بن العجلان قال، حدثني سليم أبو عامر قال: كنت حاضرا حين حصر عثمان، فأخذ المصحف يقرأ فيه، فدخل عليه، فضرب فقطرت قطرة من دمه على "فسيكفيكهم الله".

حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيري، عن سالم بن الأشعث العدوي، عن عمرو، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول قطرة قطرت من دم عثمان رضي الله عنه على "فسيكفيكهم الله".

حدثنا الأشعث بن سالم الأشعث العدوي قال، حدثني أبي، عن عمرة بنت قيس قالت: رأيت على مصحف عثمان رضي الله عنه "فسيكفيكهم الله"، قطرة من دم.

حدثنا الحسن بن عثمان قال، حدثنا عمر بن أبي خليفة قال، حدثتنا أم يوسف بنت ناهك، عن أمها قالت: دخلت على عثمان رضي الله عنه الدار وهو محصور في حجره المصحف، وهم يقولون اعتزلنا، وهو يقول: لا أخلع سربالا سربلنيه الله.

حدثنا عبد الملك بن الصباح، عن عمران يعني ابن حديراء عن عبد الله بن شقيق قال، أول قطرة قطرت من دم عثمان رضي الله عنه على "فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم".." (١)

"حدثنا علي بن محمد، عن ابن معاوية، عن ابن المنكدر، عن عروة بن الزبير قال: قدم **المصريون** فاستأذنوا على عثمان رضي الله عنه، فلم يأذن لهم، فهموا بإحراق بابه ودعوا بالنار، فخرج إليهم وحذيفة بين يديه فولوا عنه، ولحق رجلا منهم فقال: الله الله يا عثمان قال: وهل تعرفون الله! ورجع إلى داره فأوى إليه نفر كثير يريدون القتال معه. فعزم عليهم أن يكفوا أيديهم وقال: لو كنتم ..... لتجاوزكم إلي في ...... و لو جاوزوني إليكم لم ألاق لهم ...... قال: ما فعلت ولا أمرت ولا اطلعت عليه بيني وبينكم عهد الله،

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٤٠٩

أقوم بين الركن والمقام فأباهل ...... وتؤمنون إن كنت فعلت أو شاركت ...... فقالوا: لا نصدقك قال: فتريدون مني ماذا قالوا: تخلع نفسك وإلا قتلناك، قال: ما كنت خالعا قميصا كسانيه الله، وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه". فحاصروه خمسين يوما، فقال حسان بن ثابت:

إن تمس دار بني عفان اليوم خاوية

باب صديع وباب محرق خرب

فقد يصادف باغي الخير حاجته

منها ويأوي إليها الجود والحسب

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن ....

تاريخ المدينة المنورة مكتبة مشكاة الإسلامية." (١)

" ٥٩٨ - حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم الحضرمي من **أهل مصر** قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم يحدث قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فبايعته على الإسلام فأخبرت انه بعث جيشا الى قومي فقلت يا رسول الله اردد الجيش وإنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال لي اذهب فارددهم فقلت يا رسول الله ان راحلتي قد كلت فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا فردهم قال الصدائي وكتب إليهم كتابا فقدم وفدهم بإسلامهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أخا صداء انك لمطاع في قومك فقلت بل الله هداهم بك للإسلام وقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم أفلا اؤمرك عليهم فقلت بلى يا رسول الله فكتب لي كتابا فأمرني فقلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم [ص ٦٢٧] فكتب لي كتابا آخر قال الصدائي وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم منزلا فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون يا رسول الله أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أوفعل

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤١٣/٢

ذلك قالوا نعم فالتفت رسول الله صلى الله عليه و سلم الى أصحابه وأنا فيهم فقال لا خير في الامارة لرجل مؤمن قال الصدائي فدخل قوله في نفسي ثم أتاه آخر فسأله فقال يا رسول الله أعطني فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن فقال الرجل أعطني من الصدقات فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم فيها فجزأها ستة أجزاء فان كنت من تلك الاجزاء أعطيتك أو أعطيناك حقك قال الصدائي فندخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني ثم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم اعتشا من أول الليل فلزمته وكنت قويا وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول أقيم يا رسول الله فنظر رسول الله صلى الله عليه و سلم الى ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم فتبرز ثم انصرف الي وقد تلاحق أصحابه فقال هل من ماء يا أخا صداء قلت لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال النبي صلى الله عليه و سلم اجعله في إناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الإناء قال فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي سقينا واستقينا فناد في أصحابي من له حاجة في الماء فناديت فأخذ من أراد منهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه و سلم الى الصلاة فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان أخا صداء أذن هو يقيم قال الصدائي فأقمت الصلاة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة أتيته بالكتابين فقلت يا رسول الله اعفني من هذين الكتابين فقال نبي الله صلى الله عليه و سلم وما بدا لك فقلت سمعتك يا نبي الله تقول لا خير في الامارة لرجل مؤمن وأنا أؤمن بالله ورسوله وسمعتك تقول [ص ٦٢٨] للسائل من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن وقد سألتك وأنا غني فقال نبي الله صلى الله عليه و سلم هو ذاك فان شئت فاقبل وان شئت فدع فقلت أدع فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم فدلني على رجل أؤمره عليكم فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره علينا ثم قلنا يا نبي الله ان لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا مأؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد أسقمتنا وكل من حولنا عدو لنا فادع الله لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده

ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد أن ننظر الى قعرها يعني البئر ." [1]

"أخرجه الحاكم (٢٠٧/٤ ، رقم ٧٣٨٤) عن دحية بن خليفة الكلبى : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين بعثه إلى هرقل ، فلما رجع أعطاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبطية فذكره . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبى قائلا : فيه انقطاع . وأخرجه أيضا : البيهقى (٢٣٤/٢ ، رقم ٣٠٧٨) .

ومن غريب الحديث : "الصديع" : الرقعة الجديدة فى الثوب القديم ، والصديع : الثوب المشقق . والصدعة : القطعة من الثوب تشق منه ، "صاحبتك" : أى امرأتك . "القبطية" : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القبط وهم **أهل مصر** ، وضم القاف من تغيير النسب وهذا فى الثياب ، فأما فى الناس فقبطى بالكسر .

٦١٨- اجعل فى دعائك اللهم ارزقنى لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك (الحكيم عن زيد بن ثابت ذكره الحكيم (٤٥/٢) .

٦١٩- أجعلتنى والله عدلا بل ما شاء الله وحده (البيهقى عن ابن عباس)." [2]

"أورده الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز (ص٢٦٦ ، رقم ٤٨- طبعة مكتبة دار الدعوة) ، وعزاه لأبى مسلم الكجى ، وابن السمعانى فى ذيل تاريخ بغداد . وأورده السخاوى فى المقاصد (ص٣٠ ، رقم ٤٦) وعزاه لأبى سعد بن السمعانى فى الذيل فى ترجمة الحسين بن على بن أحمد الخياط المقرئ . قال العجلونى (٧٣/١) : قال السخاوى : قال شيخنا – يعنى الحافظ ابن حجر- : وفى سنده من لا يعرف انتهى .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إدفعوا الحدود بكل شبهة" .

٩٧١- ادرأوا الحدود بالشبهات وأقيلوا الكرام عثراتهم إلا فى حد من حدود الله (ابن عدى فى جزء له من حديث **أهل مصر** والجزيرة عن ابن عباس . ورواه مسدد فى مسنده عن ابن مسعود موقوفا)

حديث ابن عباس المرفوع : قال المناوى (٢٢٧/١) : قال العراقى : خرجه أبو أحمد بن عدى فى جزء له

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٦٢٦/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩٢/١

من حديث أهل مصر والجزيرة من رواية ابن لهيعة عن ابن عباس ، وقال الحافظ : وهذا الإسناد إن كان من بين ابن عدى وابن لهيعة مقبول." (١)

"حديث محمد بن بشير : أخرجه ابن أبى الدنيا فى قصر الأمل (ص ١٥٠ ، رقم ٢٣٣) ، والطبرانى فى الأوسط (٣٨١/٨ ، رقم ٨٩٣٩) وقال الهيثمى (٦٩/٤) : فيه من لم أعرف . وأبو نعيم فى المعرفة من طريق الحسن بن سفيان (١٨٠/١ رقم ٦٦٨) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٩٤/٧ ، رقم ١٠٧٢٠) . وأخرجه أيضا : ابن حبان فى الثقات (٣٦٦/٥ ، رقم ٥٢٣٠) وقال : هذا مرسل وليس بمسند . وعزاه الحافظ فى الإصابة (٦/٦ ترجمة ٧٧٦٥) للبغوى وابن شاهين وابن يونس وابن منده ، وقال : شك فى صحبته ابن يونس ، فقال : يقال له صحبة ، وقد ذكر فى أهل مصر وليس هو بالمعروف فيهم وله بمصر حديث فذكر الحديث . والحديث ضعفه المنذرى (١٣/٣) وعزاه للطبرانى فى الأوسط عن أبى بشير .

حديث أنس : أخرجه ابن عدى (٢١٦/٣ ، ترجمة ٧١٣ زكريا بن يحيى) وقال : حديث باطل . وزكريا كان يضع .

ومن غريب الحديث : "هوانا" : ذلا وحقارة .." (٢)

"٢٨٥٥- إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم فإن لهم ذمة ولهم رحما (ابن سعد عن الزهرى مرسلا)

أخرجه ابن سعد (٥٠/١) .

وللحديث أطراف أخرى : "إذا فتحت مصر" ، "استوصوا بالقبط" ، "إنكم ستفتحون مصرا" .

ومن غريب الحديث : "القبط" : هم أهل مصر .

٢٨٥٦- إذا ميز أهل الجنة وأهل النار فدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قام الرسل فيشفعوا فيقول انطلقوا فمن عرفتم فأخرجوه فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم فى نهر يقال له الحياة فيسقط محاشهم على حافة النهر ويخرجوا بيضا مثل الثعارير ثم يشفعون فيقول انطلقوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال قيراط من إيمان فأخرجوه فيخرجون بشرا ثم يشفعون فيقول انطلقوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٤/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧١/٢

فأخرجوه فيقول الله إنى الآن أخرج بعلمى ورحمتى فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه فيكتب فى رقابهم عتقاء الله ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين (أحمد ، وابن." (١)

"٤٢٦٩ – اكتم الخطبة ثم توضأ فأحسن وضوءك ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك ومجده ثم قل اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فإن رأيت لى فى فلانة تسميها باسمها خيرا فى دينى ودنياى وآخرتى فاقدرها لى وإن كان غيرها خيرا لى منها فى دينى ودنياى وآخرتى فاقدرها لى (أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والطبرانى ، وأبو نعيم ، والبيهقى ، والضياء ، وابن عساكر عن أيوب بن خالد بن أبى أيوب الأنصارى عن أبيه عن جده ، وقال ابن عساكر : غريب . وقال الحاكم : هذه سنة عزيزة تفرد بها أهل مصر ورواتها ثقات)." (٢)

"أخرجه أحمد (٤٢٣/٥ ، رقم ٢٣٦٤٤) ، قال الهيثمى (٢٨٠/٢) : فيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وذكر له إسنادا آخر ، ورجاله ثقات ، إلا أنه لم يسق لفظه بل قال بمعناه . وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٦/٢ ، رقم ١٢٢٠) ، وابن حبان (٣٤٨/٩ ، رقم ٤٠٤٠) ، والحاكم (٤٥٨/١ ، رقم ١١٨١) وقال : هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر ، ورواته عن آخرهم ثقات . وأخرجه الطبرانى (١٣٣/٤ ، رقم ٣٩٠١) ، وأبو نعيم فى المعرفة (٩٣٨/٢ ، رقم ٢٤٢٤) ، والبيهقى (١٤٧/٧ ، رقم ١٣٦١٥) ، وابن عساكر (٣٤/١٦) .." (٣)

"٦٨٧٢ – إن الله سيعز هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات (النسائى ، وأبو يعلى ، والهيثم بن كليب ، والضياء ، وابن عساكر عن عمر)

أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٣٥/٥ ، رقم ٨٧٧٠) وقال : عبد الله بن عمر القرشى هذا لا أعرفه . وأبو يعلى

(٢٠٣/١ ، رقم ٢٣٦) ، والضياء من طريق الهيثم بن كليب (٣٦٥/١ ، رقم ٢٥٤) ، وابن عساكر (١٠٨/٢١) .

٦٨٧٣ – إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فإن لكم منهم صهرا وذمة (ابن عساكر

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٥/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤٦/٥

(٣) جامع الأحاديث، ٣٤٧/٥

عن عمر)

أخرجه ابن عساكر (٤٦/١٦٣) .

ومن غريب الحديث : "القبط" : **أهل مصر** .

٦٨٧٤ - إن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء (أبو داود ، والبيهقى عن على)

أخرجه أبو داود (٣/٣٠١ ، رقم ٣٥٨٢) ، والبيهقى (١٠/١٤٠ ، رقم ٢٠٢٧٤) وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى." (١)

"٩٦٨٩ - أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادى يا ثبوراه وينادون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا (البزار ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد عن أنس)

أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩٢) ، وأحمد (٣/١٥٢ ، رقم ١٢٥٥٨) قال الهيثمى (١٠/٢٩٢) : رجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق . وابن أبى شيبة (٧/٢٦٢ ، رقم ٣٥٩٠٧) ، وعبد بن حميد (ص ٣٦٨ ، رقم ١٢٢٥) .

٩٦٩٠ - أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى محمد حلة حبرة وهو عن يمين العرش (الرافعى عن على موقوفا)

أخرجه الرافعى (٣/٣٨٤) . وأخرجه أيضا : أحمد فى الزهد (١/٧٩) .

ومن غريب الحديث : "قبطيتين" مثنى : قبطية ، ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، نسبة إلى القبط ، وهم **أهل مصر** .." (٢)

"أخرجه ابن ماجه (٢/٨٨٥ ، رقم ٢٦٥٠) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١/١٢٩ ، رقم ٤٥١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الأصابع سواء" .

١٠١٦٠ - الأسنان سواء خمسا خمسا (عبد الرزاق ، والنسائى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

أخرجه النسائى (٨/٥٥ ، رقم ٤٨٤٢) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٨/٦٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٠/٣١٣

١٠١٦١ – الأسوكة ثلاثة الأراك فإن لم يكن أراك فعتم أو بطم (أبو نعيم فى كتاب السواك عن أبى زيد الغافقى)

قال الحافظ فى التلخيص (١/٧٢) : أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة فى ترجمة أبى زيد الغافقى . وقال فى الإصابة (٧/١٦٠ ، ترجمة ٩٩٥٨ أبو زيد الغافقى) : ذكره ابن منده ، وقال : عداده فى **أهل مصر** ، ثم أورد من طريق عمرو بن شراحيل المعافرى عن أبى زيد الغافقى ... قال أبو وهب الغافقى راويه عن عمرو بن شراحيل : العتم الزيتون ، وقال ابن منده : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

ومن غريب الحديث : "عتم" : هو الزيتون البرى . "بطم" : نوع من الشجر يستاك به .." (١)

"أخرجه ابن عدى (٦/٣٧٧ ، ترجمة ١٨٦٠ مطرف أبو مصعب) ، والحاكم (١/٢١٤ ، رقم ٤٣٣) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٤/١٠٥ ، رقم ٤٤٣٣) وقال : عمر بن راشد مولى مروان ثم أبان بن عثمان وهو شيخ مجهول من **أهل مصر** يروى ما لا يتابع عليه . والديلمى (٢/٨٣ ، رقم ٣٤٥٢) ، وأورده ابن طاهر المقدسى فى تذكرة الموضوعات (ص ٧٠ ، رقم ٣٩٧) ، والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ٣٨) .

١١١٨٣– ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الإيمان خلق يعيش به فى الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل (البزار وضعفه عن أنس)

أخرجه البزار كما مجمع الزوائد (١/٥٧) قال الهيثمى : فيه عبد الله بن سليمان قال البزار حدث بأحاديث لا يتابع عليها .." (٢)

"١٢١٤٨– خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على بعل فى ذات يده ولو علمت أن مريم ابنة عمران ركبت بعيرا ما فضلت عليها أحدا (ابن أبى شيبة عن مكحول مرسلا)

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٤٠٣ ، رقم ٣٢٤٠٢) .

١٢١٤٩– خير نسائكم العفيفة الغلمة (ابن عدى عن أنس)

أخرجه ابن عدى (٣/٢٠٢ ترجمة ٧٠٠ زيد بن جبيرة الأنصارى) ، قال ابن أبى حاتم فى العلل (١/٣٩٦ ، رقم ١١٨٩) سمعت أبى يقول : زيد بن جبيرة ضعيف الحديث .

---

(١) جامع الأحاديث، ١١/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ١١/٤٥٠

١٢١٥٠- خير نسائكم العفيفة الغلمة عفيفة فى فرجها غلمة على زوجها (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (١٧٦/٢ ، رقم ٢٨٧٨) عن أنس وعلى .

١٢١٥١- خير نسائكم الولود الودود المواتية المواسية إذا اتقين الله وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم (البغوى ، والبيهقى عن أبى أذينة الصدفى من أهل مصر قال البغوى : ولا أدرى له صحبة أم لا)." (١)

"أخرجه البيهقى (٨٢/٧ ، رقم ١٣٢٥٦) وقال : وروى بإسناد صحيح عن سليمان بن يسار عن النبى - صلى الله عليه وسلم - مرسلا إلى قوله إذا اتقين الله . عزاه الحافظ فى الإصابة (٩/٧ ، ترجمة ٩٤٩٨ أبو أذينة) لابن السكن والبغوى وقال : قال : من أهل مصر روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - حديثا ولا أدرى له صحبة أم لا وقال ابن السكن : أبو أذينة الصدفى له صحبة وحديثه ، وحكى أبو عمر أنه يقال فيه العبدى وهو غلط .

ومن غريب الحديث : "المتخيلات" : المتكبرات .

١٢١٥٢- خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد (عبد الرزاق ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن جرير عن على)." (٢)

"حديث عقبة : أخرجه ابن عدى (١٥٥/٣ ، ترجمة ٦٦٩ رشدين بن سعد) ، وقال : مع ضعفه يكتب حديثه . وابن عساكر (١١٤/٤٤) . حديث بلال : أخرجه ابن عدى (٢١٦/٣ ، ترجمة ٧١٣ زكريا بن يحيى أبو يحيى الوقار) ، وقال : وهذا عن بلال بهذا الإسناد غير محفوظ . وقال عن صاحب الترجمة : سمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه فى باب العبادة والاجتهاد والفضل ، وله حديث كثير بعضها مستقيمة ، وبعضها ما ذكرت وغير ما ذكرت موضوعات ، وكان يتهم الوقار بوضعها لأنه يروى عن قوم ثقات أحاديث موضوعات ، والصالحون قد رسموا بهذا الرسم أن يرووا فى فضائل الأعمال موضوعة بواطيل ، ويتهم جماعة منهم بوضعها .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٧/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٨/١٢

١٩١١٣- لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة يعنى الجذع الذى يخطب إليه (أحمد ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، والطبرانى عن أنس وابن عباس)." (١)

"٢٨٣٩١- عن سويد بن غفلة : أن رجلا من أهل الذمة نخس بامرأة من المسلمين حمارها ثم جابذها فحال بينه وبينها عوف بن مالك وضربه فأتى عمر فذكر ذلك له فدعا بالمرأة فسألها فصدقت عوفا فأمر به فصلب ثم قال عمر أيها الناس اتقوا الله فى ذمة محمد فلا تظلموهم فمن فعل منهم مثل هذا فلا ذمة له (الحارث) [كنز العمال ١٣٥٨٣]

أخرجه الحارث كما فى بغية الباحث (٥٦٧/٢ ، رقم ٥٢٠) .

٢٨٣٩٢- عن أنس : أن رجلا من **أهل مصر** أتى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين عائذ بك من الظلم فقال عذت معاذا قال سابقت ابن عمرو بن العاصى فسبقته فجعل يضربنى بالسوط ويقول أنا ابن الأكرمين فكتب عمر إلى عمرو يأمره بالقدوم ويقدم بابنه معه فقدم فقال عمر أين المصرى خذ السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الأكرمين قال أنس فضربه فوالله لقد ضربه ونحن نحب ضربه فما أقلع عنه حتى تمنينا أنه يرفع عنه ثم قال عمر للمصرى ضع السوط على صلعة عمرو فقال يا أمير المؤمنين إنما." (٢)

"٢٨٩٨٩- عن أسلم : أن عمر ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنانير وأربعون درهما على أهل الورق وأرزاق المسلمين من الحنطة مدين وثلاثة أقسام زيت لكل إنسان منهم كل شهر ومن كان من أهل الشام وأهل الجزيرة وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا لكل إنسان ومن كان من **أهل مصر** فأردب كل شهر لكل إنسان قال ولا أدرى كم ذكر من الودك والعسل (أبو عبيد ، وابن زنجويه معا فى الأموال ، والبيهقى) [كنز العمال ١١٤٧٥]

أخرجه البيهقى (١٩٦/٩ ، رقم ١٨٤٦٦) .

٢٨٩٩٠- عن أسلم : أن عمر ضرب عبد الله ابنه بالدرة وقال أتكنى بأبى عيسى أو كان له أب (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٥٩٨٣]

أخرجه ابن عساكر (٥٨/٣٨)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥٩/١٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧١/٢٥

٢٨٩٩١- عن ابن عباس : أن عمر طاف فأراد أن لا يرمل وقال إنما رمل النبى - صلى الله عليه وسلم - ليغيظ المشركين ثم قال أمر فعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ينه عنه فرمل (الطيالسى) [كنز العمال ١٢٥٢٩]

أخرجه الطيالسى (ص ٧ ، رقم ٢٧) .." (١)

"لحمه ويأتدموا شحمه ويحتذوا جلده وينتفعوا بالوعاء الذى كان فيه الطعام لما أرادوا من لحاف أو غيره ، فوسع الله بذلك على الناس . فلما رأى ذلك عمر حمد الله وكتب إلى عمرو بن العاص يقدم عليه هو وجماعة من أهل مصر ، فقدموا عليه ، فقال عمر : يا عمرو إن الله قد فتح على المسلمين مصر وهى كثيرة الخير والطعام وقد ألقى فى روعى لما أحببت من الرفق بأهل الحرمين والتوسع عليهم حين فتح الله عليهم مصر وجعلها قوة لهم ولجميع المسلمين أن أحفر خليجا من نيلها حتى يسيل فى البحر ، فهو أسهل لما نريد من حمل الطعام إلى المدينة ومكة ، فإن حمله على الظهر يبعد ولا نبلغ منه ما نريد ، فانطلق أنت وأصحابك فتشاوروا على ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم ، فانطلق عمرو فأخبر بذلك من كان معه من أهل مصر ، ثقل ذلك عليهم وقالوا : نتخوف أن يدخل فى هذا ضرر على أهل مصر ، فنرى أن تعظم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له : إن هذا الأمر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد إليه سبيلا . فرجع." (٢)

"عمرو إلى عمر فضحك عمر حين رآه وقال : والذى نفسى بيده لكأنى أنظر إليك يا عمرو وإلى أصحابك حين أخبرتهم بما أمرتك به من حفر الخليج ، فثقل ذلك عليهم وقالوا : يدخل فى هذا ضرر على أهل مصر فنرى أن تعظم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له : إن هذا الأمر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد إليه سبيلا ، فعجب عمرو من قول عمر وقال : صدقت والله يا أمير المؤمنين لقد كان الأمر على ما ذكرت ، فقال له عمر : انطلق يا عمرو بعزيمة منى حتى تجد فى ذلك ولا يأتى عليك الحول حتى تفرغ منه إن شاء الله ، فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما أراد ، وحفر الخليج الذى فى جانب الفسطاط الذى يقال له خليج أمير المؤمنين فساقه من النيل إلى القلزم ، فلم يأت الحول حتى جرت فيه

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٦/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٣٥/٢٦

السفن ، فحمل فيه ما أراد من الطعام إلى المدينة ومكة ، فنفع الله بذلك أهل الحرمين وسمى خليج أمير المؤمنين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ، ثم ضيعه الولاة بعد." (١)

"أخرجه ابن المبارك فى الزهد (١٠٣/١ ، رقم ٣٠٦) ، وابن أبى شيبة (٩٦/٧ ، رقم ٣٤٤٥٩) ، وأبو نعيم فى الحلية (٥٢/١) ، وابن عساكر (٣١٤/٤٤) .

٢٩٤٠٩- عن عمر : أنه قال فى رجل أسلف رجلا طعاما على أن يقضيه إياه ببلد آخر فكره ذلك عمر وقال فأين الحمل (مالك) [كنز العمال ١٠٠٩٦]

أخرجه مالك (٦٨١/٢ ، رقم ١٣٦١) .

٢٩٤١٠- عن ابن عمر : أنه قال لرجل من بنى فلان أنت قال لا ولكنهم أرضعونى قال أما إنى سمعت عمر يقول إن اللبن يشبه عليه (عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، والبيهقى) [كنز العمال ١٥٦٨]

أخرجه عبد الرزاق (٧ /٤٧٦ ، رقم ١٣٩٥٣) ، وسعيد بن منصور فى كتاب السنن (٢٨٣/١ ، رقم ٩٩٧) ، والبيهقى (٧ /٤٦٤ ، رقم ١٥٤٥٧) .

٢٩٤١١- عن عمر بن الخطاب : أنه قال لرجل من **أهل مصر** : ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلوكم برستم حتى تركض الخيل بالدم الذى بينها ثم يهزم الله (نعيم بن حماد ، وابن عبد الحكم فى فتوح مصر) [كنز العمال ١٤٢١٨]." (٢)

"٢٩٨٦٤- عن العلاء بن موسى قال حدثنى أبى قال : خرج رجل من مسالمة مصر إلى المدينة فى خلافة عمر بن الخطاب ، فلما أمسى عليه الليل وهو فى مسجد النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : رحم الله من يضيفنى الليلة فأخذ عمر بيده فانصرف به فأدخله منزله ، فأوقد عليه سراجا وقدم إليه أقراصا من شعير وملحا جريشا ثم قال له : من أين أنت قال : من **أهل مصر** قال : من أى القبائل قال : من مسالمتها قال : فأطفأ عمر السراج ورفع الطعام ، ثم أخذ بيده فأخرجه ثم قال : قال نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن مجالستكم وإنه سيكون منكم قوم فى آخر الزمان يترأسون حلق العلم ، فإذا تكلم الشريف وثبتم فى حلقه ثم قلتم لا ثم لا نصر [كنز العمال ٢٩٣٩٨]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣٦/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٣٤/٢٦

(٣) جامع الأحاديث، ١٦٧/٢٧

"المسلمين عنده سواء (سعيد بن منصور ، والبيهقى ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٤٤٤٥]
أخرجه ابن عساكر (٣١٩/١٩) ، والبيهقى (١٤٤/١٠ ، رقم ٢٠٢٩٧) .

٣٠٧١١- عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كان بينى وبين الأسود وأمنا غلام قد شهد القادسية وأبلى فيها فأرادوا عتقه ، وكنت صغيرا فذكر الأسود ذلك لعمر فقال : أعتقوا أنتم ويكون عبد الرحمن على نصيبه حتى يرغب فى مثل ما رغبتم فيه أو يأخذ نصيبه (البيهقى) [كنز العمال ٢٩٧٥١]
أخرجه البيهقى (٢٧٨/١٠ ، رقم ٢١١٣٩) .

٣٠٧١٢- عن زيد بن أسلم قال : كان تابوت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين أحد ممن عاهده فلم يوجد فيه لأهل مصر عهد (ابن عبد الحكم) [كنز العمال ١٤٢٢٣]." (١)

"٣٠٨٦٢- عن عمرو بن الحارث قال : كان عمرو بن العاص يبعث بجزية أهل مصر وخراجها إلى عمر بن الخطاب كل سنة بعد حبس ما كان يحتاج إليه ، ثم إنه استبطأ عمرو بن العاص فى الخراج ، فكتب إليه بكتاب يلومه فى ذلك ، ويشدد عليه ، ويقول له فى كتابه : فلا تجزع أبا عبد الله أن تؤخذ بالحق وتعطيه ، فإن الحق أبلج ، فذرنى وما عنه يلجلج ، وقد برح الخفاء فكتب إليه عمرو بن العاص يجيبه على كتابه ، وكتب إليه إن أهل الأرض استنظروا أن تدرك غلتهم ، فنظرت للمسلمين ، وكان الترفق بهم خيرا من أن يخرق فيصيرون إلى بيع مالا غنى بهم عنه ، فينكسر الخراج ، وقد صدقت والله يا أمير المؤمنين والسلام (ابن سعد) [كنز العمال ١١٦٢٢]." (٢)

"٣١٢٤١- عن الضحاك بن عثمان قال : لما أرسل عمر بن الخطاب الحطيئة من الحبس فى هجائه الزبرقان قال له : إياك والشعر ، قال : لا أقدر يا أمير المؤمنين على تركه ، مأكلة عيالى ونملة على لسانى ، قال فشبب بأهلك وإياك وكل مدحة مجحفة ، قال : وما المدحة المجحفة قال : تقول بنو فلان خير من بنى فلان : إمدح ولا تفضل ، قال : أنت يا أمير المؤمنين أشعر منى (ابن جرير) [كنز العمال ٨٩٢١]

٣١٢٤٢- عن زيد بن أسلم قال : لما أستبطأ عمر بن الخطاب عمرو بن العاص فى الخراج كتب إليه أن ابعث إلى رجلا من أهل مصر فبعث إليه رجلا قديما من القبط فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل

---

(١) جامع الأحاديث، ٨١/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٨/٢٨

الإسلام فقال يا أمير المؤمنين كان لا يؤاخذ منها شيء إلا بعد عمارتها وعاملك لا ينظر إلى العمارة وإنما يأخذ ما ظهر له كأنه لا يريدها إلا لعام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من عمرو ما كان يعتذر إليه (ابن عبد الحكم)." (١)

"٣١٢٥٧- عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : لما افتتح عمر بن الخطاب البلدان كتب إلى أبى موسى الأشعرى وهو على البصرة يأمره أن يتخذ للجماعة مسجدا ويتخذ للقبائل مسجدا ، فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة فشهدوا الجمعة ، وكتب إلى سعد بن أبى وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك ، وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك ، وكتب إلى أمراء الأجناد أن لا يبدوا إلى القرى ، وأن ينزلوا المدائن ، وأن يتخذوا فى كل مدينة مسجدا واحدا ولا يتخذ القبائل مساجد كما اتخذ أهل الكوفة والبصرة **وأهل مصر** وكان الناس متمسكين بأمر عمر وعهده (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٣٠٧٥]

أخرجه ابن عساكر (٣٢١/٢) .

٣١٢٥٨- عن الشعبى قال : لما بعث عمر شريحا على قضاء الكوفة قال : انظر ما تبين لك فى كتاب الله فلا تسأل عنه أحدا وما لم يتبين لك فى كتاب الله فاتبع فيه السنة ، وما لم يتبين فى السنة فاجتهد فيه برأيك (سعيد بن منصور ، البيهقى) [كنز العمال ١٤٤٥٢]." (٢)

"على عمرو فتح البطاقة فإذا فيها : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل **أهل مصر** أما بعد فإن كنت تجرى من قبلك فلا تجر ، وإن كان الواحد القهار يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك . فألقى عمرو البطاقة فى النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ **أهل مصر** للجلاء والخروج منها لأنه لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل ، فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا ، وقطع تلك السنة السوء عن **أهل مصر** (ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ، وأبو الشيخ فى العظمة ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٧٥٩]

أخرجه أبو الشيخ فى العظمة (١٤٢٤/٤ ، رقم ٩٣٧٣) ، وابن عساكر (٣٣٦/٤٤) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣٢/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤٦/٢٨

(٣) جامع الأحاديث، ٣٦٩/٢٨

"٣١٦٢٤- عن طلق بن حبيب قال قال عمر : يا أهل مكة اتقوا الله فى حرم الله ، أتدرون من كان ساكن هذا البلد كان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا حتى ذكر ما شاء الله من قبائل العرب ثم قال : لأن أعمل عشر خطايا بركبة أحب إلى من أعمل ههنا خطيئة واحدة (ابن أبى شيبة ، وعبد الرزاق) [كنز العمال ٣٨٠٣٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣/٢٦٨ ، رقم ١٤٠٩٢) .

٣١٦٢٥- عن عمر قال : يا أهل مكة لا تتخذوا على دوركم أبوابا لينزل البادى حيث يشاء (مسدد ، وابن زنجويه فى الأموال) [كنز العمال ٣٨٠٤٦]

٣١٦٢٦- عن عمر قال : يا أيها الناس حجوا واهدوا فإن الله يحب الهدى (ابن سعد ، والنسائى فى حديثه قتيبة) [كنز العمال ١٢٧٠٦]

أخرجه ابن سعد (٦/١١٩) .

٣١٦٢٧- عن خليفة بن قيس قال قال عمر : يا برفأ أكتب إلى **أهل مصر** من أهل الكتاب أن يجزوا نواصيهم وأن يربطوا الكستيجات على أوساطهم ليعرف زيهم من زى أهل الإسلام (أبو عبيد ، وابن زنجويه) [كنز العمال ١١٤٩٥]." [1]

"والبيهقى ، والحاكم ، والضياء) [كنز العمال ٣٦٢٧٩]

أخرجه الترمذى (٥/٦٢٥ ، رقم ٣٦٩٩) ، والنسائى (٦/٢٣٦ ، رقم ٣٦٠٩) ، وابن خزيمة (٤/١٢١ ، رقم ٢٤٩١) ، وابن حبان (١٥/٣٤٨ ، رقم ٦٩١٦) ، والدارقطنى (٤/١٩٩) ، والبيهقى (٦/١٦٧ ، رقم ١١٧١٣) ، والحاكم (١/٥٨٠ ، رقم ١٥٢٩) ، والضياء (١/٤٨٢ ، رقم ٣٥٨) .

٣٢٠٤٠- عن أبى سعيد مولى بنى أسد قال : لما دخل **المصريون** على عثمان والمصحف فى حجره يقرأ فيه ضربوه بالسيف على يده فوقعت يده على {فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم} فمد يده وقال والله إنها لأول يد خطت المفصل (ابن راهويه ، وابن أبى داود فى المصاحف ، وأبو القاسم بن بشران فى أماليه ، وأبو نعيم فى المعرفة ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٢٨٩]

أخرجه ابن عساكر (٣٩/٤١٤) ، وذكره المصنف فى الدر المنثور (١/٣٣٩) .." [2]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩/٢٢٩

"٣٢٠٤٤- عن محمد بن الحسن قال : لما كثر الطعام على عثمان تنحى على إلى ماله بينبع فكتب إليه عثمان أما بعد فقد بلغ الحزام الطبيين وخلف السيل الزبى وبلغ الأمر فوق قدره وطمع فى الأمر من لا يدفع عن نفسه فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركنى ولما أمزق (المعافى بن زكريا فى المجلس ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٣٣٨]

أخرجه ابن عساكر (٣٦١/٣٩) .

٣٢٠٤٥- عن إسماعيل بن أبى خالد قال : لما نزل أهل مصر الجحفة يعاتبون عثمان صعد عثمان المنبر فقال جزاكم الله يا أصحاب محمد عنى شرا أذعتم السيئة وكتمتم الحسنة وأغريتم بى غوغاء الناس أيكم يأتى هؤلاء القوم فيسألهم ما الذى نقموا وما الذى يريدون ثلاث مرات فلا يجيبه أحد فقام على فقال أنا فقال عثمان أنت أقربهم رحما وأحقهم بذلك فأتاهم فرحبوا به وقالوا ما كان يأتينا أحد أحب إلينا منك فقال ما الذى نقمتم قالوا نقمنا أنه محى كتاب الله وحمى الحمى واستعمل أقربائه وأعطى مروان مائتى ألف وتناول أصحاب." (١)

"ابن معين ليس حديثه بشىء) [كنز العمال ٤٤٢٧٩]

أخرجه ابن عساكر (٢٦٩/١٢) .

٣٧٢٨٠- عن جندب الخير قال : أتينا حذيفة حين صار المصريون إلى عثمان فقلنا : إن هؤلاء قد صاروا إلى هذا الرجل فما تقول قال : يقتلونه والله قلنا : فأين هو قال : فى الجنة والله قلنا : فأين قتلته قال : فى النار والله (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٦٣١٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٦/٧ ، رقم ٣٧٦٦٧) .

٣٧٢٨١- عن حذيفة قال : إذا رأيتم أول الآيات تتابعت (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٩٦٥٠]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٦٦/٧ ، رقم٣٧٢٧٦) .

٣٧٢٨٢- عن حذيفة قال : إذا رأيتم أول الترك بالجزيرة فقاتلوهم حتى تهزموهم أو يكفيكم الله مؤنتهم فإنهم يفضحون الحرم بها فهو علامة خروج أهل المغرب وانتقاض ملك ملكهم (نعيم) [كنز العمال ٣١٢٩٨]

أخرجه نعيم بن حماد (٢٢١/١ ، رقم ٦١٧) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٢/٢٩

٣٧٢٨٣- عن حذيفة قال : إذا سب بقعان أهل الشام فمن استطاع منكم أن يموت فليمت (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٣٣٦]." (١)

"٤١٠٣٦- عن أبى قلابة قال : لما قتل عثمان قام مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قمت إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع بردائه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا وأصحابه يومئذ على الحق فانطلقت فأخذت بوجهه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت هذا قال نعم فإذا هو عثمان (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٦١٩٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٣٦٠ ، رقم ٣٢٠٢٦) .

مسند مسلم الخزاعى

٤١٠٣٧- عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصارى أن أباه حدثه : أنه رأى مسلمة بن مخلد أهراق الماء ثم توضأ ومسح على خفيه (الضياء) [كنز العمال ٢٧٦٤١]

أخرجه أيضا : البخارى فى التاريخ الكبير (١/٣٣٧) .

٤١٠٣٨- عن أبى قتيل قال : سمعت مسلمة بن مخلد الأنصارى وكان زاد فى بعث البحر فكره الجند ذلك فقال يا **أهل مصر** ما تنقمون منى اعلموا أنى خير ممن يأتى بعدى والآخر فالآخر شر (نعيم بن حماد فى الفتن) [كنز العمال ٣٧٥٣٧]." (٢)

"٤٤٦٢٧- عن الزهرى قال : من قتل فى الحرم قتل فى الحرم ومن قتل فى الحل ثم دخل الحرم أخرج إلى الحل فقيل تلك السنة (عبد الرزاق) [كنز العمال ٣٨١٠٠]

٤٤٦٢٨- حدثنا أبو الأسود حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن المهاجر من **أهل مصر** عن ابن شهاب قال : من قرأ {قل هو الله أحد} والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا قوته وماله وولده من الجمعة إلى الجمعة . [كنز العمال ٤٩٨٥]

٤٤٦٢٩- عن ابن شهاب قال : من وصية النبى - صلى الله عليه وسلم - عتاب بن أسد أن لا لعان

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤/٢٦٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨/٤٧

بين أربع وبين أزواجهن اليهودية والنصرانية عند المسلم والأمة عند الحر والحرة عند العبد (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٠٦٠٩]

٤٤٦٣٠- عن معمر عن الزهرى قال : نكح رجل من قومى فى عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - امرأة من أهل الكتاب . [كنز العمال ٤٥٨٤٩]." (١)

"مسح الحصى والتراب ونفخه

٢٤٥٢ ، ٢٤٥٤ ، ٣٠٨٤ ، ٥٥٩٨ ،

مسك

الماسك

حبس الماسك الذى أمسك المقتول

١٥٠٧ ،

مسك

المسك

المسك

٣٦٤٣ ،

مصر

مصر

فتح مصر

٢٣٩٥ ،

مصر

مصر

(١) جامع الأحاديث، ١٩٤/٤١

الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب أو صورة أو جرس

٣٤٦ ، ٧٤٦٧ حتى ٧٤٦٩ ، ٧٤٧١ ،

ملك

الملائكة

ازدحام السماء بالملائكة

٤٥٤ ، ٦٣٦ ، ٣٥٨٧ ،

ملك

الملائكة

ما تتأذى منه الملائكة

٣٥٦

ملك

الملك

فضل سورة الملك

٧٨٨٠ ، ٧٨٨١ ،

ملك

المماليك." (١)

" | بسم الله الرحمن الرحيم | الجزء الأول | باب من كتب الوحي لرسول الله |

[١] أخبرنا الشيخ الإمام العدل أبو جعفر محمد بن أحمد بن | محمد بن عمر بن الحسين المسلمة قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به ، قال | أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم البزاز المعروف بالآدمي قراءة | عليه وأنا أسمع في شهر رمضان من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، | وثنا علي بن حرب

(١) جامع الأحاديث، ٦٦/٤٢

، قال حدثنا قريش بن أنس ، قال : ثنا سليمان | التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال : لما دخل | المصريون على عثمان رضى الله عنه ضربوه بالسيف على يده فوقعت على | ^ (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) ^ [البقرة : ١٣٧] فمد يده وقال : ' والله | إنها لأول يد خطت المفصل ' . |

". (١)

" | إطلاق عثمان رضى الله عنه القراءة على غير مصحفه |

[١١٩] حدثنا عبد الله حدثنا عثمان بن هشام بن دلهم حدثنا | إسماعيل بن الخليل عن علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد | قال ، لما نزل أهل مصر الجحفة يعاتبون عثمان رضى الله عنه ، صعد عثمان | المنبر فقال جزاكم الله يا أصحاب محمد عني شرا أذعتم السيئة وكتمتم | الحسنة وأغريتم بي سفهاء الناس أيكم يأتي هؤلاء القوم فيسألهم ما | الذي نقموا وما الذي يريدون ، ثلاث مرات لا يجيبه أحد . فقام | علي رضي الله عنه فقال أنا ، فقال عثمان أنت أقربهم رحما وأحقهم بذلك ، | فأتاهم فرحبوا به وقالوا ما كان يأتينا أحد أحب إلينا منك ، فقال | الذي نقتم ؟ قالوا نقمنا أنه محا كتاب الله عز وجل وحمى الحمى | واستعمل أقرباءه وأعطى مروان مائتي ألف وتناول أصحاب النبي | [ ] ، فرد عليهم عثمان رضى الله عنه أما القرآن فمن عند الله إنما نهيتكم لأني | خفت عليكم الاختلاف فاقرءوا على أي حرف شئتم . وأما الحمى | فوالله ما حميته لإبلي ولا غنمي وأنما حميته لأبل الصدقة لتسمن | وتصلح وتكون أكثر ثمنا للمسلمين . وأما قولكم إني أعطيت مروان | مائتي ألف فهذا بيت مالهم فليستعملوا عليه من أحبوا . وأما قولهم |

". (٢)

"١٥٧٥ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن كثير بن أفلح ، مولى أبي أيوب الأنصاري ، عن أبيه ، قال : كان ابن سلام يدخل على رءوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر ، فيقول لهم

---

(١) كتاب المصاحف، ص/٣٣

(٢) كتاب المصاحف، ص/١٣٧

: « لا تقتلوا هذا الرجل » – يعني عثمان – فيقولون والله ما نريد قتله ، قال أفلح : فخرج وهو متكئ على يدي فيقول : « والله لتقتلنه » ، قال : وقال لهم ابن سلام حين حصر : « اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة ، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها » ، فأبوا (١) ، ثم خرج إليهم بعد ذلك بأيام ، فقال : « اتركوه خمس عشرة ، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها »

---

(١) أبى : رفض وامتنع." (١)

" إكمال الفريضة بالنوافل

١٨٠ – حدثنا محمد بن بشار ثنا يزيد بن هارون ثنا سفيان بن حسين عن علي بن زيد عن أنس بن حكيم الضبي قال قال لي أبو هريرة إذا أتيت **أهل مصرك** فأخبرهم أني سمعت رسول الله ص – يقول إن أول ما يحاسب به العبد صلاته فإن أتمها وإلا نظر هل له من تطوع فإن كان له تطوع – أكملت الفريضة من تطوعه ثم ترفع سائر الأعمال على ذلك ." (٢)

" ولعل هذا دين عارض الشافعي رضى الله عنه بهذه العارضة يوهم أن الشافعي رضى الله عنه كان لا يوجب الفرائض على الكفار ولا يلزمهم المعصية في تركها والعقوبة في تضييعها وليس هذا من مذهب الشافعي بل مذهبه أن الفرائض من الصلاة والصيام وغيرهما لازمة لجميع الكفار وجميع ما حرم الله تعالى على المؤمنين حرام عليهم وهم معاقبون على تركهم الفرائض وجحودهم إياها معذبون على استحلالهم ما حرم الله تعالى من الزنا وقتل النفس التى حرم الله وشرب الخمر والدم وأكل الميتة والربا وغير ذلك مما حرم الله تعالى

١٠٦٦ – حكى **المصريون** عن الشافعي رضى الله عنه أنه قال إذا كان لك على نصراني حق من أي وجه ما كان ثم قضاكه من ثمن خمر أو خنزير تعلمه لم يحل لك أن تأخذه سواء ذلك فيما قضاك أو وهب لك أو أطعمك كما لو كان لك على مسلم حق فأعطاك من مال غضبه أو ربا أو حرام لم يحل لك أخذه وإذا غاب عنك معناه من النصراني والمسلم فكل ما أعطاك وأطعمك أو وهب لك وأمكن أن يكون

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٣٣٨/٤

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٢١٠/١

من حلال وحرام وسعك أن تأخذه على أنه حلال حتى تعلم أنه حرام ولا فرق بين ما أعطاك من ذلك تطوعا أو بحق لزمه ." (١)

"٢٢ - أخبرنا الميمون، قال: نا أحمد، قال: نا عيسى، قال: أنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن ابن زرير، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: أهديت لرسول الله ، صلى الله عليه ، بغلة فركبها فقال علي عليه السلام: لو حملنا الحمير على الخيل فكان لنا مثل هذه! ! فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون»

أخبرنا الميمون، قال: نا أحمد، قال: نا عيسى، قال: أنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب وغيره أن عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، كتب إلى عامله على ديوان أهل مصر سعد بن عقبة ، يأمره من أنزا حمارا على فرس فامحوا من عطائه خمسة دنانير." (٢)

"٢٠٩٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن الزهري، عن كثير بن أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه، قال: كان ابن سلام يدخل على رءوس قريش قبل أن يأتي **أهل مصر**، فيقول لهم: «لا تقتلوا هذا الرجل» - يعني عثمان - فيقولون والله ما نريد قتله، قال أفلح: فخرج وهو متكئ على يدي فيقول: «والله لتقتلنه» ، قال: وقال لهم ابن سلام حين حصر: «اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها» ، فأبوا، ثم خرج إليهم بعد ذلك بأيام، فقال: «اتركوه خمس عشرة، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها»." (٣)

"٢٦٩ - أخبرنا مالك، حدثنا نافع، عن رجل من **أهل مصر**، أن عمر " قرأ سورة: الحج، فسجد فيها سجدتين، وقال: إن هذه السورة فضلت بسجدتين "

٢٧٠ - أخبرنا مالك، حدثنا نافع، أن عبد الله بن عمر كان يسجد في "الحج" سجدتين.." (٤)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٩٨٦

(٢) أحاديث يزيد بن أبي حبيب المصري يزيد بن أبي حبيب ص/٢٥

(٣) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١١/٤٤٤

(٤) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/٩٧

"١٣ - وحدثني عن مالك عن نافع، مولى ابن عمر أن رجلا من **أهل مصر**، أخبره -[٢٠٦]- أن عمر بن الخطاب «قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين»، ثم قال: «إن هذه السورة فضلت بسجدتين»." (١)

"٤٥ - وحدثني عن مالك أنه بلغه، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عماله: «أن يضعوا -[٢٨٠]- الجزية عمن أسلم من أهل الجزية حين يسلمون» قال مالك: «مضت السنة أن لا جزية على نساء أهل الكتاب، ولا على صبيانهم. وأن الجزية لا تؤخذ إلا من الرجال الذين قد بلغوا الحلم. وليس على أهل الذمة، ولا على المجوس في نخيلهم، ولا كرومهم، ولا زروعهم، ولا مواشيهم صدقة. لأن الصدقة إنما وضعت على المسلمين تطهيرا لهم وردا على فقرائهم. ووضعت الجزية على أهل الكتاب صغارا لهم فهم ما كانوا ببلدهم الذين صالحوا عليه، ليس عليهم شيء سوى الجزية في شيء من أموالهم. إلا أن يتجروا في بلاد المسلمين. ويختلفوا فيها فيؤخذ منهم العشر فيما يديرون من التجارات. وذلك أنهم إنما وضعت عليهم الجزية، وصالحوا عليها على أن يقروا ببلادهم، ويقاتل عنهم عدوهم، فمن خرج منهم من بلاده إلى غيرها يتجر إليها، فعليه العشر. من تجر منهم من **أهل مصر** إلى الشام، ومن أهل الشام إلى العراق، ومن أهل العراق إلى المدينة، أو اليمن أو ما أشبه هذا من البلاد، فعليه العشر. ولا صدقة على أهل الكتاب ولا المجوس في شيء من أموالهم ولا من مواشيهم ولا ثمارهم ولا زروعهم، مضت بذلك السنة، ويقرون على دينهم. ويكونون على ما كانوا عليه. وإن اختلفوا في العام الواحد مرارا في بلاد المسلمين، فعليهم كلما اختلفوا العشر. لأن ذلك ليس مما صالحوا عليه، ولا مما شرط لهم. وهذا الذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا»." (٢)

"٢ - حدثني مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب، «قوم الدية على أهل القرى، فجعلها على أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الورق اثني عشر ألف درهم»، قال مالك: " فأهل الذهب: أهل الشام، **وأهل مصر**. وأهل الورق: أهل العراق «، وحدثني يحيى، عن مالك أنه سمع أن الدية تقطع في ثلاث سنين أو أربع سنين»، قال مالك: «والثلاث أحب ما سمعت إلي في ذلك»، قال مالك: «الأمر المجتمع

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢٠٥/١

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢٧٩/١

عليه عندنا، أنه لا يقبل من أهل القرى في الدية الإبل، ولا من أهل العمود الذهب، ولا الورق، ولا من أهل الذهب الورق، ولا من أهل الورق الذهب»." (١)

"٢٦٠ - حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار ونافع، مولى عبد الله بن عمر؛ أن رجلا من **أهل مصر** أخبرهما ، أن عمر بن الخطاب قرأ سورة الحج ، فسجد فيها سجدتين، ثم قال: إن هذه السورة فضلت بسجدتين.." (٢)

"٧٤٦ - قال مالك: وليس على أهل الذمة، ولا على المجوس في نخيلهم، ولا كرومهم، ولا مواشيهم صدقة، ولا زروعهم صدقة لأن الصدقة إنما وضعت على المسلمين تطهيرا لهم ، وردا على فقرائهم، وإنما وضعت الجزية على أهل الكتاب صغارا لهم ، فهم ما كانوا ببلدهم التي صالحوا عليها، وإنما عليهم فيها الجزية التي صالحوا عليها ليس عليهم شيء سواها في شيء من أموالهم، إلا أن يتجروا في بلاد المسلمين، ويختلفون فيها ، فيؤخذ منهم العشر ، فيما يديرون من التجارات ، وذلك أنهم إنما وضعت الجزية عليهم، وصالحوا عليها ، على أن يقروا ببلادهم، ويقاتل عنهم عدوهم، فمن خرج منهم من بلادهم إلى غيرها فاتجر فيها، فعليه العشر، ومن اتجر منهم من **أهل مصر** إلى الشام، ومن أهل الشام إلى العراق، ومن أهل العراق إلى المدينة، أو اليمن ، و ما أشبه هذا من البلدان، فعليه العشر، ولا صدقة على أهل الكتاب ، ولا على المجوس في شيء من مواشيهم، مضت بذلك السنة، ويقرون على دينهم، ويكونون على ما كانوا عليه، وإذا اختلفوا في بلاد المسلمين، فعليهم كلما اتجروا فيه العشر، وإن اختلفوا في العام الواحد مرارا إلى بلاد المسلمين، فعليهم فيما اختلفوا العشر ، لأن ذلك ليس مما صالحوا عليه، ولا ما شرط عليهم،
قال مالك: هذا الذي أدركت عليه أهل الرضا من أهل العلم ببلدنا.." (٣)

"(١٨) باب العمل في الدية

٢٣٠٧ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، أنه بلغه ، أن عمر بن الخطاب قوم الدية على أهل

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٨٥٠

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١/١٠١

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١/٢٩٠

القرى، فجعل على أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الورق اثني عشر ألف درهم.

٢٣٠٨ – قال مالك: وأهل الذهب: أهل الشام، وأهل مصر، وأهل الورق: أهل العراق.." (١)

"١٠٢٠ – قال: ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن زيد بن أبي أنيسة، عن رجل، من أهل مصر، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد أخذ الحرير بيد والذهب بيد فقال: «هذان محرمان على الذكور من أمتي، حلال لإناثهم»." (٢)

"يخبرها، فقالت: كيف تصبرون على بردها؟ فقال: يا أم المؤمنين، إنهم يشربون شرابا لهم يقال له: الطلاء، فقالت: صدق الله وبلغ حتى سمعت حبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن ناسا من أمتي يشربون الخمر، يسمونها بغير اسمها»

٤٦ – أخبرني معاوية بن صالح، عن حاتم بن كريب، عن مالك بن أبي مريم عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها، ويضرب على رءوسهم المعازف، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم قردة وخنازير»

٤٧ – أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، «أنها كانت تنهي النساء أن يمتشطن بالخمر»

٤٨ – أخبرني مالك بن أنس، وغيره، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبئي من أهل مصر، أنه سأل عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب، فقال ابن عباس: إن رجلا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من خمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل علمت أن الله عز وجل قد حرمها؟» قال: لا، فسار إنسانا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بم ساررته؟» فقال: أمرته أن يبيعها، فقال: «إن الذي حرم شربها، حرم بيعها» .

قال: ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما ".." (٣)

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٢/٢٤٤

(٢) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٢٣٠

(٣) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/٣٧

"١٣٢ – وأخبرني الليث بن سعد ، عن بعض أشياخ **أهل مصر** أن رسول الله عليه السلام قاد يوما أو ليلة بالركب فجعل يقول: " جندب ، وما جندب ، وما يدريك ما جندب ، يضربه ضربة يفرق فيها بين الحق والباطل

فلم يدر الناس ما ذلك الأمر حتى كان في زمان زياد بن أبي سفيان ، فدخل عليه إنسان يلعب بأشياء يعلم الناس أنها لا تكون ، يدخل حصاة من دماغه ويخرجها من فيه ، ويأخذ الشيء فيحرقه ، ثم يأتي به كما هو على حاله ، وأشباه هذا النحو ، فخرج الناس من عنده يتعجبون لشيء لم يروا مثله ، فجلس بعض من خرج من عند زياد إلى مجلس فيه رجل يقال له جندب من أهل العراق ، فحدثهم بالذي رأى ، فقال له جندب: في الإسلام يعمل بهذا ، فقال: نعم ، ابق عند الأمير ، قال: فمتى تراه يعود ، قال: بالغداة أرى ، قال: واشتمل جندب على سيفه ودخل مع الناس ، وجاء ذلك الرجل فعمل بمثل عمله ، فلما عاينه جندب وثب إليه بالسيف فضربه حتى ثرد ، وهرب زياد وظن أنه يريده فقال: إني لم أرد زيادا ، إنما أردت هذا الذي يعمل علانية في الإسلام بالسحر.

وحدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن بجالة بن عبدة قال: كنت كاتب جزء بن معاوية ، فكتب إلينا عمر بن الخطاب قبل قتله بسنة أن اقتلوا كل ساحر ، وفرقوا بين المجوس وذوات المحارم في كتاب الله وامنعوهم الزمزمة ، قال: وقتلنا ثلاث سواحر ، وفرقنا بين كل رجل وحريمته في كتاب الله ، وجعل طعاما ووضع السيف على فخذه ، ثم دعاهم ، فأكلوا بغير زمزمة ، وأتوا بوقر بغل أو بغلين ورقا قال: ولم يكن عمر يأخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله عليه السلام أخذها من مجوس هجر، فأخذها عمر بن الخطاب.

– وقال مالك: إن الساحر إذا سحر هو نفسه لا يعمل ذلك له غيره، السحر الذي ذكر الله في كتابه ، قال: {ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق} [البقرة: ١٠٢] ، إن عليه القتل إذا عمل ذلك هو نفسه.

قال مالك: وأراه كالزنديق الذي يظهر الإسلام ويستر الكفر ، فكيف يستتاب.." (١)

"٤٩–[٤٨] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس وغيره، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبئي –من **أهل مصر**– أنه سأل عبد الله ابن عباس عما يعصر من العنب، فقال

---

(١) كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب ابن وهب ص/٢٥

ابن عباس:

إن رجلا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((هل علمت أن الله عز وجل قد حرمها؟ قال: لا. فسار إنسانا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((بم ساررته؟)) فقال: أمرته أن يبيعها. فقال: ((إن الذي حرم شربها، حرم بيعها)) . قال: ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما.." (١)

"٤٧٥ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الحسين، عن أيوب بن بشير، أو رجل آخر عن قاضي أهل مصر - أو قاص شك أبو بشر - أنه قال لأبي ذر: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: " ما لقيني قط إلا صافحني ولقد جئت مرة فقيل لي: إن النبي صلى الله عليه وسلم طلبك فجئته فلقيني فاعتنقني فكان ذلك أجود وأجود "." (٢)

"٦٠٠ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، مولى تجيب قال: كنا بالقسطنطينية وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد الأنصاري، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني فخرج إلينا صف -[٤٩٢]- عظيم من الروم وخرج منا صف عظيم من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم فقتل فيهم ثم جاء مقبلا، فصاح الناس فقالوا: سبحان الله ألقى بيده إلى التهلكة، فقام أبو أيوب الأنصاري فقال: " يا أيها الناس إنكم تأولون هذه الآية عرى غير هذا التأويل وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله عز وجل دينه وكثر ناصريه قلنا بيننا سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت ولو أقمنا فيها فأصلحنا منها ما قد ضاعت منها، فأنزل الله عز وجل هذه الآية يرد علينا ما هممنا به في أنفسنا أن نقيم في أموالنا فنصلح ما قد ضاع منها فكانت التهلكة التي أردنا أن نفعل، وأمرنا بالغزو "، فما زال أبو أيوب يغزو حتى قبضه الله عز وجل." (٣)

"١٠٦٣ - حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر قال: شهدت عمرو بن العاص وأتي بمحمد بن أبي بكر، وكان أميرا على مصر، وهو مكتوف، فقال له عمرو: أمعك

---

(١) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب ابن وهب ٤٦/١

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣٨٠/١

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٤٩١/١

أمان؟ أمنك أحد؟ فلم يذكر أن معه أمانا، فقال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يجير على المسلمين أدناهم» ، قال: فضربت عنقه." (١)

"٢٧٢- (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد، عن محمد بن عمرو، بن حلحلة أنه سمع عباس بن سهل يخبر عن أبي حميد الساعدي قال:

-كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في السجدتين ثنى رجله اليسرى فجلس عليها ونصب قدمه اليمنى فإذا جلس في الأربع أماط رجليه عن وركه وأفضى بمقعدته على الأرض ونصب وركه اليمنى - [٩٦]- (نصب قدمه اليمنى رفعها وأنث الصفة لتأنيث الموصوف وهو القدم والقاعدة الغالبة في تأنيث أعضاء الجسم وتذكيرها ان ما كان مزدوجا منها كالعين واليد والرجل مؤنث وما كان مفردا كاللسان فهو مذكر ولذا أنث الورك لازدواجه وهو بوزن كتف أي بفتح فكسر وفيه وجه آخر وهو كسر أوله وإسكان ثانيه وهي لغة عامة **المصريين** والمقعدة العجيزة وأماط رجليه نحاهما ومنه ما ورد في الحديث وإماطة الأذى عن الطريق صدقة وفهم من الحديث أن جلسة التشهد الأول غير جلسة التشهد الأخير والأولى يكون المصلي متحفزا فيها للقيام مسرعا بخلاف الثانية وهو مذهب الشافعية) .." (٢)

"٧٥٣- (أخبرنا) : سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله عن أبيه:

-أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من ذي الجحفة ويهل أهل نجد من قرن» قال ابن عمر: ويزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ويهل أهل اليمن من يلملم -[٢٨٩]- (ذو الحليفة بضم الحاء وفتح اللام والفاء هي أبعد المواقيت من مكة على بعد عشر مراحل منها وعلى بعد ستة أميال من المدينة وفي المصباح: ماء من مياه بني جهشم سمي به الموضع وفي معجم البلدان: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة وهي من مياه جشم والجحفة بضم فسكون قرية كبيرة على طريق المدينة على أربع مراحل من مكة وهي ميقات **أهل مصر** والشام إن لم يمروا على المدينة وإلا فميقاتهم ذو الحليفة وكان إسمها مهيعة بفتح الميم وإسكان الهاء وهي الآن خراب وقرن بفتح القاف وإسكان الراء جبل مطل بعرفات ويقال له قرن المنازل وهو ميقات أهل اليمن والطائف وقال:

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢/٣١٧

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١/٩٥

ألم تسأل الربع أن ينطقا * بقرن المنازل قد أخلقا

قال القاضي عياض قرن المنازل هوقرن الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قرن أيضا غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير وقيل هو قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلا إلخ كما في معجم البلدان ولا تناقض بين ما ذكر من أنه ميقات أهل اليمن مع أن ميقات أهل اليمن يلملم فسيأتي في حديث آخر قريبا أنه صلى الله عليه وسلم وقت لأهل نجد قرنا ولمن سلك نجدا من أهل اليمن وغيرهم قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم أي أنه لليمنيين ميقاتين باختلاف الطريق الذي يسلكونه فإن سلكوا طريق نجد فميقاتهم ميقات أهل نجد وإلا فميقاتهم يلم‌لم ويلملم بفتح الياء واللامين وسكون الميم ويقال فيها ألملم غير مصروف موضع على ليلتين من مكة وقيل هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو واد هناك وفيه مسجد معاذ بن جبل اهـ معجم أما ذات عرق بكسر العين فهي ميقات أهل العراق وهي على بعد مرحلتين من مكة اهـ مصباح والخلاصة أن ميقات أهل المدينة ومن جاورهم ذو الحليفة وميقات أهل الشام ومصر والمغرب الجحفة وميقات أهل نجد والهند وفارس قرن المنازل وميقات اليمن والسودان والحبشة يلملم وهذه المواقيت لهم ولمن جاورهم ومن جاء من طريقهم ومن كان دون هذه المواقيت فإحرامه من مسكنه حتى أهل مكة) ".." (١)

"١٦٨ - عبد الرزاق، عن رجل، من **أهل مصر** قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق الهمداني، أن عليا كان يتوضأ لكل صلاة "." (٢)

"عبد الرزاق،

٩٧٧٠ - عن معمر، عن الزهري قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما هاجر وجاء الذين كانوا بأرض الحبشة، بعث بعثين قبل الشام إلى كلب، وبلقين، وغسان، وكفار العرب الذين في مشارف الشام، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح - -[٤٥٣]- وهو أحد بني فهر - وأمر على البعث الآخر عمرو بن العاص، فانتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر، فلما كان عند خروج البعثين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص فقال لهما:

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٢٨٨/١

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٨/١

«لا تعاصيا» فلما فصلا عن المدينة جاء أبو عبيدة فقال لعمرو بن العاص: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا أن لا نتعاصيا، فإما أن تطيعني وإما أن أطيعك فقال عمرو بن العاص: بل أطعني، فأطاعه أبو عبيدة، فكان عمرو أمير البعثين كليهما، فوجد من ذلك عمر بن الخطاب وجدا شديدا، فكلم أبا عبيدة فقال: أتطيع ابن النابغة، وتؤمره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا؟ ما هذا الرأي؟ فقال أبو عبيدة لعمر بن الخطاب: ابن أم، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي وإليه أن لا نتعاصيا، فخشيت إن لم أطعه، أن أعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشكي إليه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنا بمؤثر بها عليكم إلا بعدكم» - يريد المهاجرين - وكانت تلك -[٤٥٤]- الغزوة تسمى ذات السلاسل، أسر فيها ناس كثيرة من العرب وسبوا، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أسامة بن زيد وهو غلام شاب، فانتدب في بعثه عمر بن الخطاب والزبير بن العوام، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل أن يصل ذلك البعث، فأنفذه أبو بكر الصديق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بعث أبو بكر حين ولي الأمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثلاثة أمراء إلى الشام، وأمر خالد بن سعيد على جند، وأمر عمرو بن العاص على جند، وأمر شرحبيل بن حسنة على جند، وبعث خالد بن الوليد على جند قبل العراق، ثم إن عمر كلم أبا بكر، فلم يزل يكلمه حتى أمر يزيد بن أبي سفيان على خالد بن سعيد وجنده، وذلك من موجدة وجدها عمر بن الخطاب على خالد بن سعيد حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقي علي بن أبي طالب خالد بن سعيد فقال: أغلبتم يا بني عبد مناف على أمركم؟ فلم يحملها عليه أبو بكر وحملها عليه عمر، فقال عمر: فإنك لتترك إمرته على الثعالب، فلما استعمله أبو بكر ذكر ذلك، فكلم أبا بكر فاستعمل مكانه يزيد بن أبي سفيان، فأدركه يزيد أميرا بعد أن وصل الشام بذي المروة، وكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد فأمره بالمسير -[٤٥٥]- إلى الشام بجنده، ففعل، فكانت الشام على أربعة أمراء حتى توفي أبو بكر. فلما استخلف عمر نزع خالد بن الوليد، وأمر مكانه أبا عبيدة بن الجراح، ثم قدم عمر الجابية فنزع شرحبيل بن حسنة، وأمر جنده أن يتفرقوا في الأمراء الثلاثة فقال شرحبيل بن حسنة: يا أمير المؤمنين أعجزت أم خنت؟ قال: لم تعجز ولم تخن قال: ففيم عزلتني؟ قال: تحرجت أن أؤمرك وأنا أجد أقوى منك قال: فاعذرني يا أمير المؤمنين قال: سأفعل، ولو علمت غير ذلك لم أفعل قال: فقام عمر فعذره، ثم أمر عمرو بن العاص بالمسير إلى مصر وبقي الشام على أميرين: أبي عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، ثم توفي أبوعبيدة، فاستخلف خالدا

وابن عمه عياض بن غنم فأقره عمر، فقيل لعمر: كيف تقر عياض بن غنم وهو رجل جواد لا يمنع شيئا يسأله؟ وقد نزعت خالد بن الوليد في أن كان يعطي دونك؟ فقال عمر: إن هذه شيمة عياض في ماله حتى يخلص إلى ماله، وإني مع ذلك لم أكن لأغير أمرا قضاه أبو عبيدة بن الجراح قال: ثم توفي يزيد بن أبي سفيان فأمر مكانه معاوية فنعاه -[٤٥٦]- عمر إلى أبي سفيان فقال: احتسب يزيد يا أبا سفيان قال: يرحمه الله، فمن أمرت مكانه؟ قال معاوية قال: وصلتك رحم قال: ثم توفي عياض بن غنم، فأمر مكانه عمير بن سعد الأنصاري، فكانت الشام على معاوية وعمير حتى قتل عمر، فاستخلف عثمان بن عفان، فعزل عميرا، وترك الشام لمعاوية، ونزع المغيرة بن شعبة عن الكوفة وأمر مكانه سعد بن أبي وقاص، ونزع عمرو بن العاص عن مصر وأمر مكانه عبد الله بن سعد بن أبي سرح، ونزع أبا موسى الأشعري وأمر مكانه عبد الله بن عامر بن كريز، ثم نزع سعد بن أبي وقاص من الكوفة، وأمر الوليد بن عقبة، ثم شهد على الوليد فجلده ونزعه، وأمر سعيد بن العاص مكانه، ثم قال الناس ونشبوا في الفتنة، فحج سعيد بن العاص، ثم قفل من حجه فلقيه خيل العراق، فرجعوه من العذيب، وأخرج **أهل مصر** عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأقر أهل البصرة عبد الله بن عامر بن كريز، فكان ذلك أول الفتنة، حتى إذا قتل عثمان رحمه الله بايع الناس علي بن أبي طالب، فأرسل إلى طلحة والزبير: إن شئتما فبايعاني، وإن شئتما بايعت أحدكما، قالا: بل نبايعك، ثم هربا إلى مكة، وبمكة عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بما يتكلمان به، فأعانتهما على رأيهما، فأطاعهم ناس كثير من قريش، فخرجوا قبل البصرة يطلبون بدم ابن عفان، وخرج معهم عبد الرحمن بن أبي -[٤٥٧]- بكر، وخرج معهم عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، وعبد الله بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن الزبير، ومروان بن الحكم في أناس من قريش كلموا أهل البصرة وحدثوهم أن عثمان قتل مظلوما، وأنهم جاءوا تائبين مما كانوا غلوا به في أمر عثمان، فأطاعهم عامة أهل البصرة، واعتزل الأحنف - من تميم - وخرج عبد القيس إلى علي بن أبي طالب بعامة من أطاعه، وركبت عائشة جملا لها يقال له عسكر، وهي في هودج قد ألبسته الدفوف - يعني جلود البقر - فقالت: إنما أريد أن يحجز بين الناس مكاني قالت: ولم أحسب أن يكون بين الناس قتال، ولو علمت ذلك لم أقف ذلك الموقف أبدا قالت: فلم يسمع الناس كلامي، ولم يلتفتوا إلي، وكان القتال، فقتل يومئذ سبعون من قريش كلهم يأخذ بخطام جمل عائشة حتى لا يقتل، ثم حملوا الهودج حتى أدخلوه منزلا من تلك المنازل، وجرح مروان جراحا شديدة، وقتل طلحة بن عبيد الله يومئذ، وقتل الزبير بعد ذلك بوادي السباع، وقفلت عائشة

ومروان بمن بقي من قريش فقدموا المدينة، وانطلقت عائشة فقدمت مكة، فكان مروان والأسود بن أبي البختري على المدينة وأهلها يغلبان -[٤٥٨]- عليها، وهاجت الحرب بين علي ومعاوية، فكانت بعوثهما تقدم مكة للحج، فأيهما سبق فهو أمير الموسم أيام الحج للناس، ثم إنها أرسلت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم سلمة قالت إحداهما للأخرى: تعالي نكتب إلى معاوية وعلي أن يعتقا من هذه البعوث التي تروع الناس، حتى تجتمع الأمة على أحدهما فقالت أم حبيبة: كفيتك أخي معاوية، وقالت أم سلمة: كفيتك عليا. فكتبت كل واحدة منهما إلى صاحبها، وبعثت وفدا من قريش والأنصار، فأما معاوية فأطاع أم حبيبة، وأما علي فهم أن يطيع أم سلمة، فنهاه الحسن بن علي عن ذلك، فلم يزل بعوثهما وعمالهما يختلفون إلى المدينة ومكة حتى قتل علي رحمه الله تعالى، ثم اجتمع الناس على معاوية ـ ومروان وابن البختري يغلبان على أهل المدينة في تلك الفتنة، وكانت مصر في سلطان علي بن أبي طالب، فأمر عليها قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، وكان حامل راية الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وغيره سعد بن عبادة، وكان قيس من ذوي الرأي من الناس إلا ما غلب عليه من أمر الفتنة، فكان معاوية وعمرو بن العاص جاهدين على إخراجه من مصر ويغلبان على مصر، وكان قد امتنع منهما بالدهاء -[٤٥٩]- والمكيدة، فلم يقدرا على أن يفتحا مصر حتى كاد معاوية قيس بن سعد من قبل علي. قال: فكان معاوية يحدث رجلا من ذوي الرأي من قريش فيقول: ما ابتدعت من مكيدة قط أعذب عندي من مكيدة كايدت بها قيس بن سعد من قبل علي وهو بالعراق حين امتنع مني قيس، فقلت لأهل الشام: لا تسبوا قيسا، ولا تدعوني إلى غزوه، فإن قيسا لنا شيعة، تأتينا كتبه ونصيحته، ألا ترون ما يفعل بإخوانكم الذين عنده من أهل خربتا يجري عليهم أعطياتهم وأرزاقهم، ويؤمن سربهم، ويحسن إلى كل راغب قدم عليه، فلا نستنكره في نصيحته قال معاوية: وطفقت أكتب بذلك إلى شيعتي من أهل العراق، فسمع بذلك من جواسيس علي الذين هدى من أهل العراق، فلما بلغ ذلك عليا ونماه إليه عبد الله بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر الصديق، اتهم قيس بن سعد وكتب إليه بأمره بقتال أهل خربتا - وأهل خربتا يومئذ عشرة آلاف، فأبى قيس أن يقاتلهم، وكتب إلى علي أنهم وجوه **أهل مصر** وأشرافهم وذوو الحفاظ منهم، وقد رضوا مني بأن أؤمن سربهم، وأجري عليهم أعطياتهم وأرزاقهم، وقد علمت أن هواهم مع معاوية، فلست -[٤٦٠]- مكايدهم بأمر أهون علي وعليك من أن نفعل ذلك بهم اليوم، ولو دعوتهم إلى قتالي كانوا قرناهم أسودان العرب وفيهم بسر بن أرطاة، ومسلمة بن مخلد، ومعاوية بن خديج الخولاني، فذرني ورأيي فيهم،

وأنا أعلم بما أداري منهم. فأبى عليه علي إلا قتالهم، فأبى قيس أن يقاتلهم، وكتب قيس إلى علي: إن كنت تتهمني فاعتزلني عن عملك، وأرسل إليه غيري، فأرسل الأشتر أميرا على مصر، حتى إذا بلغ القلزم شرب بالقلزم شربة من عسل فكان فيها حتفه، فبلغ ذلك معاويۑة وعمرو بن العاص فقال عمرو بن العاص: إن لله جنودا من عسل. فلما بلغت عليا وفاة الأشتر بعث محمد بن أبي بكر أميرا على مصر، فلما حدث به قيس بن سعد قادما أميرا عليه تلقاه فخلا به وناجاه وقال: إنك قد جئت من عند امرئ لا رأي له في الحرب، وإنه ليس عزلكم إياي بمانعي أن أنصح لكم، وإني من أمركم على بصيرة، وإني أدلك على الذي كنت أكايد به معاوية وعمرو بن العاص وأهل خربتا فكايدهم به، فإنك إن كايدتهم بغيره تهلك. فوصف له قيس المكايدة التي كايدهم بها، فاغتشه محمد بن أٍبي بكر، وخالفه في كل شيء أمره به، فلما قدم محمد بن أبي بكر مصر خرج قيس قبل المدينة فأخافه مروان والأسود بن أبي البختري، حتى إذا خاف أن يؤخذ ويقتل ركب راحلته، فظهر -[٤٦١]- إلى علي، فكتب معاوية إلى مروان والأسود بن أبي البختري يتغيظ عليهما ويقول: أمددتما عليا بقيس بن سعد وبرأيه ومكايدته فوالله لو أمددتماه بثمانية آلاف مقاتل ما كان ذلك بأغيظ لي من إخراجكما قيس بن سعد إلى علي، فقدم قيس بن سعد إلى علي، فلما بانه الحديث، وجاءهم قتل محمد بن أبي بكر عرف عليٍ أن قيس بن سعد كان يداري منهم أمورا عظاما من المكايدة التي قصر عنها رأي علي ورأي من كان يؤازره على عزل قيس، فأطاع علي قيسا في الأمر كله، وجعله على مقدمة أهل العراق ومن كان بأذربيجان وأرضها، وعلى شرطة الخمسين الذين انتدبوا للموت، وبايع أربعون ألفا كانوا بايعوا عليا على الموت، فلم يزل قيس بن سعد يسد. . . . . . ذلك الثغر حتى قتل علي، واستخلف أهل العراق الحسن بن علي على الخلافة، وكان الحسن لا يريد القتال، ولكنه كان يريد أن يأخذ لنفسه ما استطاع من معاوية، ثم يدخل فٍي الجماعة ويبايع، فعرف الحسن أن قيس بن سعد لا يوافقه على ذلك، فنزعه وأمر مكانه عبيد الله بن العباس، فلما عرف عبيد الله بن العباس الذي يريد الحسن أن يأخذ لنفسه، كتب عبيد الله إلى معاوية يسأله الأمان، ويشترط لنفسه على الأموال التي أصاب، فشرط ذلك معاوية له وبعث إليه -[٤٦٢]- ابن عامر في خيل عظيمة، فخرج إليهم عبيد الله ليلا، حتى لحق بهم، وترك جنده - الذين هو عليهم - لا أمير لهم، ومعهم قيس بن سعد، فأمرت شرطة الخمسين قيس بن سعد، وتعاهدوا وتعاقدوا على قتال معاوية وعۑمرو بن العاص حتى يشترط لشيعة علي ولمن كان اتبعه على أموالهم ودمائهم وما أصابوا من الفتنة، فخلص معاوية حين فرغ من عبيد الله والحسن

إلى مكايدة رجل هو أهم الناس عنده مكيدة، وعنده أربعون ألفا، فنزل بهم معاوية وعمرو وأهل الشام أربعين ليلة، ويرسل معاوية إلى قيس ويذكره الله ويقول: على طاعة من تقاتلني؟ ويقول: قد بايعني الذي تقاتل على طاعته، فأبى قيس أن يقر له حتى أرسل معاوية بسجل قد ختم له في أسفله فقال: اكتب في هذا السجل، فما كتبت فهو لك فقال عمرو لمعاوية: لا تعطه هذا وقاتله، فقال معاوية - وكان خير الرجلين -: على رسلك يا أبا عبد الله، فإنا لن نخلص إلى قتل هؤلاء حتى يقتل عددهم من أهل الشام، فما خير الحياة بعد ذلك؟ وإني والله لا أقاتله حتى لا أجد من ذلك بدا، فلما بعث إليه معاوية بذلك السجل اشترط قيس بن سعد لنفسه ولشيعة علي الأمان على ما أصابوا من الدماء والأموال، ولم يسأل معاوية في ذلك مالا، فأعطاه معاوية ما اشترط -[٤٦٣]- عليه، ودخل قيس ومن معه في الجماعة. وكان يعد في العرب - حتى ثارت الفتنة الأولى - خمسة يقال لهم: ذوو رأي العرب ومكيدتهم، يعد من قريش معاوية وعمرو، ويعد من الأنصار قيس بن سعد، ويعد من المهاجرين عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، ويعد من ثقيف المغيرة بن شعبة، فكان مع علي منهم رجلان: قيس بن سعد، وعبد الله بن بديل، وكان المغيرة معتزلا بالطائف وأرضها، فلما حكم الحكمان فاجتمعا بأذرح، وافاهما المغيرة بن شعبة، وأرسل الحكمان إلى عبد الله بن عمر، وإلى عبد الله بن الزبير، ووافى رجالا كثيرا من قريش ووافى معاوية بأهل الشام ووافى أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص - وهما الحكمان - وأبى علي وأهل العراق أن يوافوا، فقال المغيرة بن شعبة لرجال من ذوي رأي أهل قريش: هل ترون أحدا يقدر على أن يستطيع أن يعلم: أيجتمع هذان الحكمان أم لا؟ فقالوا له: لا نرى أن أحدا يعلم ذلك قال: فوالله إني لأظنني سأعلمه منهما حين أخلو بهما فأراجعهما. فدخل على عمرو -[٤٦٤]- بن العاص فبدأ به فقال: يا أبا عبد الله، أخبرني عما أسألك عنه: كيف ترانا معشر المعتزلة؟ فإنا قد شككنا في هذا الأمر الذي قد تبين لكم في هذا القتال، ورأينا نستأني ونتثبت حتى تجتمع الأمة على رجل فندخل في صالح ما دخلت فيه الأمة؟ فقال عمرو: أراكم معشر المعتزلة خلف الأبرار ومعشر الفجار فانصرف المغيرة ولم يسأله عن غير ذلك حتى دخل على أبي موسى الأشعري، فخلا به فقال له نحوا مما قال لعمرو، فقال أبو موسى: أراكم أثبت الناس رأيا، وأرى فيكم بقية المسلمين. فانصرف فلم يسأله عن غير ذلك قال: فلقي أصحابه الذين قال لهم ما قال من ذوي رأي قريش قال: أقسم لكم لا يجتمع هذان على رجل واحد، وليدعون كل واحد منهما إلى رأيه، فلما اجتمع الحكمان، وتكلما خاليين فقال عمرو: يا أبا موسى، أرأيت أول ما نقضي به في الحق؟ علينا أن

نقضي لأهل الوفاء بالوفاء، ولأهل الغدر بالغدر، فقال أبو موسى: وما ذلك؟ قال: ألست تعلم أن معاوية وأهل الشام قد وافوا للموعد الذي وعدناهم إياه؟ فقال -[٤٦٥]-: فاكتبها، فكتبها أبو موسى، فقال عمرو: قد أخلصت أنا وأنت أن نسمي رجلا يلي أمر هذه الأمة، فسم يا أبا موسى، فإني أقدر على أن أبايعك منك على أن تبايعني، فقال أبو موسى: أسمي عبد الله بن عمر بن الخطاب - وكان عبد الله بن عمر فيمن اعتزل - فقال عمرو: فأنا أسمي لك معاوية بن أبي سفيان، فلم يبرحا من مجلسهما ذلك حتى اختلفا واستبا، ثم خرجا إلى الناس، ثم قال أبو موسى: يا أيها الناس، إني قد وجدت مثل عمرو بن العاص مثل الذي قال الله تبارك وتعالى {واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها} [الأعراف: ١٧٥] حتى بلغ {لعلهم يتفكرون} [الأعراف: ١٧٦] وقال عمرو بن العاص: يا أيها الناس إني وجدت مثل أبي موسى مثل الذي قال الله تبارك وتعالى {مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا} [الجمعة: ٥] حتى بلغ {الظالمين} [الجمعة: ٥]، ثم كتب كل واحد منهما بالمثل الذي ضرب لصاحبه إلى الأمصار." (١)

"أخبرنا

١٠٠٩٦ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن أسلم، مولى عمر: أن عمر ضرب الجزية، وكتب بذلك إلى أمراء الأجناد: أن لا يضربوا الجزية إلا على من جرت عليه الموسى، ولا يضربوها على صبي، ولا على امرأة، فضرب على أهل العراق أربعين درهما على كل رجل، وضرب على أهل العراق أيضا خمسة عشر صاعا، وضرب على أهل الشام أربعة دنانير على كل رجل، وضرب على أهل الشام أيضا مدين من قمح، وثلاثة أقساط من زيت، وكذا وكذا شيئا من العسل، والودك، لم يحفظه أيوب أو نافع، وضرب على **أهل مصر أربعة** دنانير على كل رجل، وضرب على **أهل مصر** أيضا إردبا من قمح، وشيئا لا يحفظه، وكسوة أمير المؤمنين ضريبة مضروبة، وعليهم ضيافة المسلمين ثلاثا، يطعمونهم مما يأكلون مما يحل للمسلمين من طعامهم، فلما قدم عمر الشام شكوا إليه أنهم يكلفونا الدجاج، فقال عمر: «لا تطعموهم إلا مما تأكلون مما يحل لهم من طعامكم»." (٢)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٥٢/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٨٨/٦

"أخبرنا

١٩٢٦٧ – عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن أسلم ، أن عمر: " ضرب الجزية وكتب بذلك إلى أمراء الأجناد ألا يضربوا الجزية إلا على من جرت عليه الموسى ولا يضربوها على صبي ولا على امرأة ، فضرب على أهل العراق أربعين درهما على كل رجل ، وضرب عليهم أيضا خمسة عشر صاعا ، وضرب على أهل الشام أربعة دنانير على كل رجل ، وضرب عليهم أيضا مدين من قمح ، وثلاثة أقساط من زيت، وكذا وكذا شيئا من العسل والودك – لم يحفظه أيوب أو نافع – وضرب على **أهل مصر** أربعة دنانير على كل رجل منهم ، وضرب عليهم إردبا من قمح، وشيئا لا يحفظه، وكسوة أمير المؤمنين ضريبة مضروبة ، وعليهم ضيافة المسلمين ثلاثا ، يطعمونهم مما يأكلون مما يحل للمسلمين –[٣٣٠]– من طعامهم ، فلما قدم عمر الشام شكوا إليه أنهم يكلفونا الدجاج ، فقال عمر: «لا تطعموهم إلا مما تأكلون مما يحل لهم من طعامكم»." (١)

"١٠٠٦ – حدثنا سعيد، نا إسماعيل بن إبراهيم، أنا أيوب، قال: سئل الحسن ومحمد بن سيرين عن الرجل يتزوج امرأة الرجل وابنته من غيرها، فكره ذلك الحسن، ولم ير به بأسا محمد بن سيرين، فقال: قد فعل جبلة، رجل من **أهل مصر**،." (٢)

"٢٩٣٩ – حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري، قال: دخلت مع **المصريين** على عثمان بن عفان، فلما ضربوه خرجت أشتد قد ملأت فروجي عدوا حتى دخلت المسجد، فإذا رجل جالس في نحو من عشرة، وعليه عمامة سوداء، فقال لي: «ما وراءك؟» فقلت: قد والله قد فرغ من الرجل، فقال: «تبا لكم آخر الدهر» وإذا هو علي." (٣)

". . . . .

= وابن حبان في "صحيحه" كما في الإحسان (٤ / ١٢٠ رقم ٢٥٦٣) .

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٢٩/١٠

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢٨٥/١

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٣٨٧/٢

وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص١٨٩ رقم ٧٠٣) .

جميعهم من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن أبا سوية حدثه أنه سمع ابن حجيرة يخبر عن عبد الله بن عمرو ... ، فذكره، غير أن ابن السني سمى أبا سوية (أبا الأسود) ، وأما ابن حبان فسماه: (أبا سويد) ، ثم قال: ((أبو سويد اسمه حميد بن سويد من **أهل مصر**، وقد وهم من قال: أبو سوية)) .

وصوب المزي في "تحفة الأشراف" (٦ / ٣٥٧) قول من قال: أبو سوية.

وذكر الحافظ ابن حجر في "النكت الظراف" قول ابن حبان السابق، ثم قال: ((والظاهر أنه هو الواهم ...)) .

وقال ابن خزيمة قبل سياقه للحديث: ((باب فضل قراءة ألف آية في ليلة إن صح الخبر، فإني لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا جرح ...)) ، ثم ذكر الحديث.

قلت: أبو سوية اسمه عبيد بن سوية - بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد التحتانية-، الأنصاري روى عن عبد الرحمن بن حجيرة، وأرسل عن سبيعة الأسلمية، روى عنه حيوة بن شريح وعمرو بن الحارث وابن لهيعة وغيرهم، وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين ومائة، وهو صدوق كما في "التقريب" (ص٣٧٧ رقم ٤٣٧٨) .

قال ابن حبان: ((ثقة)) . وأخرجه في الصحيح. وقال ابن يونس: ((كان رجلا صالحا، وكان يفسر القرآن)) . وقال ابن ماكولا وأبو عمير الكندي: ((كان فاضلا)) .

انظر: "الثقات" لابن حبان (٦ / ١٩٣) ، و"التهذيب" (٧ / ٦٧ - ٦٨ رقم ١٤٠) .

والحديث ذكره القرطبي في مقدمة "تفسيره" (١ / ٩) وعزاه لأبي داود الطيالسي في "مسنده"، ولم أجده في المطبوع منه. =." [1]

". . . . .

= والتعديل" (٤ / ٦٦ رقم ٢٧٧٤) ، و"التهذيب" (٤ / ٧ - ٨ رقم ٩) ، و"التقريب" (ص٢٣٣ رقم ٢٢٧٤) .

(٤) هو حميد بن هانئ، أبو هانئ الخولاني المصري، روى عن عمرو بن حريث وأبي عبد الرحمن الحبلي وعلي بن رباح وغيرهم، روى عنه سعيد بن أبي أيوب وحيوة بن شريح والليث بن سعد وغيرهم، وهو لا بأس

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١/١٢٧

به، قال أبو حاتم: ((صالح)) ، وقال النسائي: ((ليس به بأس)) ، وقال الدارقطني: ((لا بأس به، ثقة)) ، وقال ابن عبد البر: ((هو عندهم صالح الحديث لا بأس به)) ، وكانت وفاته سنة اثنتين وأربعين ومائة. اهـ. من "الجرح والتعديل" (٣ / ٢٣١ رقم ١٠١٢) ، و"التهذيب" (٣ / ٥٠ - ٥١ رقم ٨٦) ، و"التقريب" (ص١٨٢ رقم ١٥٦٢) .

ولم أجد من نص على أن حميد بن هانئ سمع من خالد بن أبي عمران، لكن سماعه منه محتمل جدا، فإنهما قد تعاصرا كما يتضح من تاريخ وفاتيهما، وحميد مصري، وخالد هو مفتي أهل مصر والمغرب كما سيأتي نقله عن ابن يونس.

(٥) هو خالد بن أبي عمران التجيبي، أبو عمر قاضي أفريقية، روى عن سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر وحنش الصنعاني وغيرهم، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري والليث بن سعد وعمرو بن الحارث وغيرهم، وهو ثقة فقيه، قال ابن سعد: ((كان ثقة إن شاء الله، وكان لا يدلس)) ، وقال العجلي: ((ثقة)) ، وقال أبو حاتم: ((ثقة لا بأس به)) ، وقال ابن يونس: ((كان فقيه أهل المغرب، ومفتي أهل مصر والمغرب، وكان يقال: إنه مستجاب الدعوة)) ، وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين، ولم يذكروا أنه روى عن أحد من الصحابة، إلا ابن عمر مرسلا، وعن أبي أمامة، قال أبو حاتم: ((لم يسمع من أبي أمامة)) ، وكانت وفاته بأفريقية سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: سنة خمس وعشرين ومائة. اهـ. من "تاريخ الثقات" للعجلي (ص١٤١ رقم ٣١٦) ، و"الجرح والتعديل" (٣ / ٣٤٥ رقم ١٥٥٩) ، و"الثقات" لابن حبان (٦ / ٢٦٢) ، و"جامع التحصيل" (ص٢٠٥ رقم ١٦٤) ، و"التهذيب" (٣ / ١١٠ - ١١١ رقم ٢٠٥) . =." (١)

"٨١٦- حدثنا سعيد، قال: نا فليح بن سليمان (١) ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل الأنصاري (٢) ، عن عبد الله بن عبد الله =

= تصريحه بالسماع من ابن جابر.

وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، أمير الأندلس، يروي عن ابن عمر، روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عياض، وهو مقبول، قال ابن يونس: ((روى عنه عبد الله بن عياض، قتلته الروم بالأندلس

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٦٣١/٢

سنة خمسة عشرة ومائة)) ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: ((لا أعرفه)) ، وسألته عن عبد الرحمن بن آدم كيف هو؟ فقال: ((لا أعرفه)) ، قال أبو أحمد بن عدي: ((وهذان الاسمان اللذان ذكرها عثمان عن ابن معين فقال: ((لا أعرفهما، وإذا قال مثل ابن معين: لا أعرفه، فهو مجهول غير معروف، وإذا عرفه غيره لا يعتمد على معرفة غيره؛ لأن الرجال بابن معين تسبر أحوالهم)) ، وذكر ابن حجر كلام ابن عدي هذا، ثم تعقبه بقوله: ((هذا الذي ذكر ابن عدي قاله في ترجمة عبد الرحمن بن آدم، عقب قول ابن معين في كل منهما: لا أعرفه، وأقره المؤلف عليه، وهو لا يتمشى في كل الأحوال، فرب رجل لم يعرفه ابن معين بالثقة والعدالة، وعرفه غيره، فضلا عن معرفة العين، لا مانع من هذا، وهذا الرجل قد عرفه ابن يونس، وإليه المرجع في معرفة أهل مصر والمغرب. وقد ذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: كان رجلا صالحا، جميل السيرة، استشهد في قتال الفرنج، في شهر رمضان)) . اهـ. من "الكامل" لابن عدي (٤ / ١٦٠٦ و ١٦٠٧) ، و"التهذيب" (٦ / ٢١٧ - ٢١٨ رقم ٤٣٧) ، و"التقريب" (ص٣٤٥ رقم ٣٩٢٧) .

وعليه فالحديث بهذا الإسناد صحيح، ويزداد قوة ببقية الطرق، والله أعلم.

(١) هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال: فليح لقب، واسمه: عبد الملك، روى عن الزهري ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم، روى عنه ابنه محمد =." (١)

"٨٢١- حدثنا سعيد، قال: نا فليح - يعني ابن سليمان (١) -، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة (٢) ، قال: سألت ابن عباس، فقلت: إنا بأرض لنا فيها كروم (٣) ، وإن أكثر غلتها: الخمر؟ فقال ابن عباس: قدم رجل من دوس (٤) على النبي صلى الله عليه وسلم براوية خمر (٥) أهداها له، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((هل علمت أن الله حرمها بعدك؟)) فأقبل الدوسي على رجل كان معه، فأمره ببيعها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((هل علمت أن الذي حرم شربها حرم بيعها، وأكل ثمنها؟)) ، فأمر بالمزادة (٦) فأهريقت حتى لم يبق فيها قطرة.

= الخمر لا يراني إذا قتلته، فاستطعت أن أقتله لقتلته)) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٥٩٤/٤

[٨٢٠] سنده ضعيف لضعف حبان بن علي، ومتنه منكر، ويبعد أن يثبت هذا عن ابن عمر بهذا الإطلاق؛ لأن حد الخمر أخف الحدود، ولم يقل أحد بقتل شارب الخمر؛ إلا في قول بعض العلماء إذا شربها في المرة الرابعة كما تجده مفصلا في حاشية الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - على "مسند الإمام أحمد" (٩ / ٤٠ - ٧٠) .

(١) تقدم في الحديث [٨١٦] أنه صدوق كثير الخطأ.

(٢) هو عبد الرحمن بن وعلة - بفتح الواو وسكون المهملة-، ويقال ابن السميفع بن وعلة، السبائي، المصري، يروي عن ابن عباس وابن عمر، روى عنه زيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبو الخير مرثد اليزني وغيرهم، وهو ثقة، روى له الجماعة عدا البخاري، ووثقه ابن معين والعجلي والنسائي، وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات التابعين من أهل مصر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن يونس: ((كان شريفا بمصر في أيامه، وله وفادة على معاوية، وصار إلى أفريقية، وبها مسجده ومواليه)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٥ / ٢٩٦ رقم ١٤٠٢) ، و"التهذيب" (٦ / ٢٩٣ - ٢٩٤ رقم٥٧٤) . =." [١]

"[الآية (٧٥) : قوله تعالى:

{وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض

وليكون من الموقنين}

٨٨٣- حدثنا سعيد، قال: نا الحكم بن ظهير (١) ، قال: حدثني السدي - وهو إسماعيل بن عبد الرحمن -، في قوله عز وجل: {وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض} قال: قام على صخرة، ففرجت له السماوات السبع حتى نظر إلى العرش وإلى منزله في الجنة، ثم فرجت له الأرضون السبع حتى نظر إلى الصخرة التي عليها الأرضون، فذلك قوله عز وجل: {وآتيناه (٢) أجره في الدنيا} (٣) .

= المصري، وهو ضعيف، روى عن عمه سعيد بن تليد وأسد بن موسى وخالد بن نزار وغيرهم، روى عنه الطبراني وابن أبي حاتم وقال: ((سمعت منه بمصر، وتكلموا فيه)) ، وقال النسائي: ((ليس بثقة)) ، وقال ابن يونس: ((تكلموا فيه)) ، وقال محمد بن يوسف الكندي: ((كان فقيها مفتيا، لم يكن بالمحمود في الرواية)) ، وضعفه الدارقطني، وذكر ابن القطان ((أن أهل مصر تكلموا فيه)) ، وقال مسلمة بن القاسم:

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٤/١٦٠٤

((رواياته لا بأس بها)) ، وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين. انظر "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٨ / ٣٠٣ رقم ١٣٩٩) ، و"لسان الميزان" (٦ / ٨٤ - ٨٥ رقم ٣٠٤) .

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٢١] أنه متروك.

(٢) في الأصل: ((ولقد آتيناه)) .

(٣) الآية (٢٧) من سورة العنكبوت.

٨٨٣- سنده ضعيف لشدة ضعف الحكم بن ظهير، ولم ينفرد به، =." (١)

"المنكدر، سمع عطاء بن يسار، يخبر عن رجل من **أهل مصر**، قال: سألت أبا الدرداء عن قول الله عز وجل: {لهم البشرى في الحياة الدنيا} ، قال: ما سألني عنها أحد قبلك منذ سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنها، إلا رجل واحد، [ل١٤٢/أ] قال: ((هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له)) .

= جعلها المصنف آخر السورة، فلعله استدركها بعد أن فرغ من تفسير السورة ثم ألحقها، وإنما قدمتها هنا مراعاة لترتيب الآيات.

١٠٦٦ - سنده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه، ولكن يشهد له الحديثان الآتيان برقم [١٠٦٨ و ١٠٦٩] فإنهما صحيحان.

وعزاه السيوطي في ((الدر المنثور)) (٤ / ٣٧٤) للمصنف وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والحكيم الترمذي في ((نوادر الأصول)) وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في ((شعب الإيمان)) .

وقد أخرجه الإمام أحمد في ((المسند)) (٦ / ٤٤٧) .

والترمذي (٤ / ٥٣٤ / رقم ٢٢٧٣) في الرؤيا، باب قوله: {لهم البشرى في الحياة الدنيا} ، و (٥ / ٢٨٦ - ٢٨٧ / رقم ٣١٠٦) في تفسير سورة يونس من كتاب التفسير.

وابن جرير الطبري في ((تفسيره)) (١٥ / ١٢٨ - ١٢٩ / رقم ١٧٧٢٣ و ١٧٧٢٤) .

وابن أبي حاتم (٤ / ل ١٣٤ / ب) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٧/٥

جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، به.

ورواه أبو صالح ذكوان السمان عن عطاء بن يسار، وروايته الآتية.

وذكر الزيلعي في ((تخريج أحاديث الكشاف)) (٢ / ١٣٣) أن أبا داود =." [١]

"١٠٦٧- حدثنا سعيد (١) ، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح (٢) ، عن عطاء بن يسار، عن رجل من **أهل مصر**، عن أبي الدرداء، قال: سأله رجل عن هذه الآية: {لهم البشرى في الحياة الدنيا} ، قال: لقد سألت عن شيء ما سمعت أحدا سأل عنه بعد رجل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: ((هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، فهي بشراه في الحياة الدنيا، وبشراه في الآخرة: الجنة)) .

= الطيالسي وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأبا يعلى الموصلي رووه في ((مسانيدهم)) ، وأن الطبراني أخرجه في ((معجمه)) من طريق ابن راهويه.

(١) هذا الحديث والحديث قبله والحديثان بعده جعله المصنف آخر السورة، فقدمتها مراعاة لترتيب الآيات، وانظر التعليق على الحديث السابق.

(٢) هو ذكوان السمان.

١٠٦٧ - سنده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي الدرداء، ولكن يشهد له الحديثان الآتيان برقم [١٠٦٨ و ١٠٦٩] فإنهما صحيحان.

وأخرجه الإمام أحمد في ((المسند)) (٦ / ٤٤٧ و ٤٥٢) .

وابن جرير الطبري (١٥ / ١٢٨ / رقم ١٧٧٢٢) .

وابن أبي حاتم (٤ / ل ١٣٤ ب و ١٣٥ أ) .

ثلاثتهم من طريق أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في ((المصنف)) (١١ / ٥١ / ١٠٥٠١) والإمام أحمد في ((المسند)) (٦ / ٤٤٥ و ٤٤٧) ، وابن جرير (١٥ / ١٢٤ - ١٢٥ و ١٣٤ - ١٣٥/ رقم ١٧٧١٧ و ١٧٧٣٣ و ١٧٧٣٤ و

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣١٩/٥

١٧٧٣٦) ، والطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (٥ / ٤٢٠ / رقم ٢١٨٠) ، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٩ / ٤٥ =." [1]

". . . . .

= رقم ٤٤٢٠) ، من طريق عن الأعمش، عن أبي صالح، به، إلا أن إحدى الطرق عند ابن جرير يرويها جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، وسقط منها الراوي المبهم، فجاء الحديث من رواية عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء.

وأخرجه الحميدي في ((مسنده)) (١ / ١٩٣ / رقم ٣٩١) .

ومن طريق الفسوي في ((المعرفة والتاريخ)) (٢ / ٦٩٩) .

ومن طريقهما البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٩ / ٤٦ / رقم ٤٤٢١) .

وأخرجه الإمام أحمد في ((المسند)) (٦ / ٤٤٧) .

والترمذي (٥ / ٢٨٧ / رقم ٣١٠٦) في تفسير سورة يونس من كتاب التفسير.

وابن جرير في الموضع السابق من تفسيره برقم (١٧٧٣٧) .

والحاكم في ((المستدرك)) (٤ / ٣٩١) .

جميعهم من طريق سفيان بن عيينة يرويه عن عمرو بن دينار، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، به، ثم ذكر سفيان أنه لقي عبد العزيز بن رفيع فحدثه به، وسقط من سند الحاكم ذكر الرجل المبهم.

ورواه عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، فأسقط عطاء بن يسار والرجل المبهم.

أخرجه ابن أبي شيبة في ((المصنف)) (١١ / ٥٢ / رقم ١٠٥٠٣) ، والترمذي في الموضع السابق، وابن جرير برقم (١٧٧٣٥ و ١٧٧٤١) .

وعاصم متكلم في حفظه كما في ترجمته في الحديث [١٧] ، وقد أخطأ في هذا الحديث، والصواب رواية الأعمش وعبد العزيز بن رفيع.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٢٠/٥

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في ((العلل)) (٢ / ٨٨ - ٨٩ / رقم ١٧٦٠) معلقا عن الأعمش، وذكر أنه سأل أباه عن هذا الشيخ الذي من أهل **أهل مصر**، فقال ((لا يعرف)) .." (١)

"وقال أبو معاوية الضرير: صب على يدي بعد الأكل شخص لا أعرفه، فقال الرشيد: تدري من يصب عليك؟ قلت: لا، قال: أنا، إجلالا للعلم (١) .

وقال القاضي الفاضل: ما أعلم أن لملك رحلة قط في طلب العلم، إلا للرشيد؛ فإنه رحل بولديه الأمين والمأمون لسماع الموطأ على مالك رحمه الله، وكان أصل الموطأ بسماع الرشيد في خزانة **المصريين**، قال: ثم رحل لسماعه السلطان صلاح الدين بن أيوب إلى الإسكندرية، فسمعه على ابن طاهر بن عوف، ولا أعلم لهما ثالثا (٢) .

وحدث أبو معاوية الضرير الرشيد يوما عن الأعمش، عن أبي صالح، أبي هريرة بحديث احتجاج آدم وموسى، فقال عم الرشيد: أين التقيا يا أبا معاوية؟ فغضب الرشيد من ذلك غضبا شديدا، وقال: أتعترض على الحديث؟ علي بالنطع والسيف، زنديق يطعن في الحديث، فأحضر ذلك، فقام الناس إليه يشفعون فيه، وما زال أبو معاوية يسكنه ويقول: بادرة منه يا أمير المؤمنين، حتى سكن، ثم قال: هذه زندقة، فأمر بسجنه، وأقسم أن لا يخرج حتى يخبرني من ألقى إليه هذا، فأقسم عمه بالأيمان المغلظة ما قال هذا له أحد، وإنما كانت هذه الكلمة بادرة منه، وهو يستغفر الله ويتوب إليه منها، فأطلقه (٣) .

ودخل بعضهم عليه وبين يديه رجل مضروب عنقه، والسياف يمسح سيفه في قفا الرجل المقتول، فقال الرشيد: قتلته لأنه قال: القرآن مخلوق، فقتلته على ذلك قربة إلى الله عز وجل (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٩ / ٢٨٨) ، وتاريخ الخلفاء (ص ٤٥٤، ٤٥٥) .

(٢) تاريخ الخلفاء (ص ٤٦٨ - ٤٦٩) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٩ / ٢٨٨) ، والبداية والنهاية (١٠ / ٢١٥) ، وتاريخ الخلفاء (ص ٤٥٤) .

(٤) الموضع السابق من البداية والنهاية.." (٢)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٢١/٥

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور المقدمة/٢٦

"وذكر أبو سعيد بن يونس أنه قدم مصر وكتب عنه بها (١) .

ومما يدل على أنه حدث بمصر: ما رواه يعقوب بن سفيان (٢) قال: وسمعت الحميدي يقول: كنت بمصر، وكان لسعيد بن منصور حلقة في مسجد مصر، ويجتمع إليه أهل خراسان وأهل العراق ... إلخ الحكاية، وسيأتي ذكرها بتمامها.

فمن شيوخه من **أهل مصر**: الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، ويعقوب بن عبد الرحمن وغيرهم، وهذا الأخير من أهل الإسكندرية.

الحجاز: ذكر الذهبي كما سبق أنه سمع بالحجاز.

وهو أقليم يضم العديد من المدن، من أهمها: مكة والمدينة حرسهما الله.

وقد سكن سعيد مكة وتوفي بها.

ومن شيوخه بها: سفيان بن عيينة- وكان راويته-، وفضيل بن عياض، وداود بن عبد الرحمن العطار، ومسلم بن خالد.

وأما المدينة فشيوخه فيها كثيرون، منهم: إمام دار الهجرة مالك بن أنس، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وفليح بن سليمان، وغيرهم.

٥- شيوخه وتاثيرهم فيه:

إن هذه الرحلة الواسعة في البلاد التي طافها سعيد بن منصور مكنته من السماع من عدد من الشيوخ على اختلافهم، فمنهم أئمة ثقات صالحون يقتدى بهم، ومنهم أناس دونهم منزلة، ومنهم من هو مضعف، لكنه لا يبلغ درجة الترك عنده، بل هو ممن يكتب حديثه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧ / ٣٥٥ / مخطوط الظاهرية) .

(٢) في المعرفة والتاريخ (٢ / ١٧٩) .." (١)

"١٠٦٦ - حدثنا سعيد قال: نا سفيان، عن محمد بن -[٣١٩]- المنكدر، سمع عطاء بن يسار، يخبر عن رجل، من **أهل مصر**، قال: سألت أبا الدرداء عن قول الله، عز وجل {لهم البشرى في الحياة

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور المقدمة/٦٥

الدنيا} [يونس: ٦٤] قال: ما سألني عنها أحد قبلك منذ سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنها إلا رجل واحد، قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم، أو ترى له "." (١)

"١٠٦٧ - حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل، من **أهل مصر** عن أبي الدرداء، قال: سأله رجل عن هذه الآية، {لهم البشرى في الحياة الدنيا} [يونس: ٦٤] قال: لقد سألت عن شيء ما سمعت أحدا سأل عنه بعد رجل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: «هي الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو ترى له، فهي بشراه في الحياة الدنيا، وبشراه في الآخرة الجنة»." (٢)

"٧٠ - حدثنا ضمام، عن أبي قبيل، قال: سمعت مسلمة بن مخلد الأنصاري، وكان زاد في بعث البحر فكره الجند ذلك، وهو على المنبر، فقال: «يا **أهل مصر**، ما تنقمون مني، فوالله لقد زدت في عددكم، وكثرت في مددكم، وقويتكم على عدوكم، اعلموا أني خير ممن يأتي بعدي، والآخر فالآخر شر»." (٣)

"٧٠٧ - قال ابن حمير، وأخبرني محمد بن يزيد الصنعاني، عن عمير بن هانئ العنسي، أنه قال: «ليبلغني أن الرجل من إخواني اتخذ بجبل الخليل منزلا وأغبطه» ، قيل: ولم ذاك؟ قال: «لأنه سينزله **أهل مصر**، إما يحبس نيلهم، وإما يمد فيغرق حتى يتماسحوا جبل الخليل بينهم بالحبال»." (٤)

"٧٣٩ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله العمري، عن القاسم بن محمد، عن حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه أنه قال لقوم من **أهل مصر**: " إذا أتاكم كتاب من قبل المشرق يقرأ عليكم: من عبد الله أمير المؤمنين، فانتظروا كتابا آخر يأتيكم من المغرب يقرأ عليكم: من عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين، والذي نفس حذيفة بيده لتقتتلن أنتم وهم عند القنطرة، وليخرجنكم من أرض مصر وأرض الشام كفرا كفرا، ولتباعن المرأة العربية على درج دمشق بخمسة وعشرين درهما "." (٥)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور ٣١٨/٥

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور ٣٢٠/٥

(٣) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٤٨/١

(٤) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢٤٧/١

(٥) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢٦٠/١

"٧٦٥ – حدثنا عبد الله بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله العمري، عن القاسم بن محمد، عن حذيفة، أنه قال **لأهل مصر**: «إذا جاءكم عبد الله بن عبد الرحمن من المغرب اقتتلتم أنتم وهم عند القنطرة، فيكون بينكم سبعون ألفا من القتلى، وليخرجنكم من أرض مصر وأرض الشام كفرا كفرا، ولتباعن المرأة العربية على درج دمشق بخمسة وعشرين درهما، ثم يدخلون أرض حمص فيقيمون ثمانية عشر شهرا، يقتسمون فيها الأموال، ويقتلون فيها الذكر والأنثى، ثم يخرج عليهم رجل شر من أظلته السماء، فيقتلهم فيهزمهم، حتى يدخلهم أرض مصر»." (١)

"٧٧٢ – حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري، قال: " إذا اختلفت الرايات السود فيما بينهم أتاهم الرايات الصفر، فيجتمعون في قنطرة **أهل مصر**، فيقتتل أهل المشرق وأهل المغرب سبعا، ثم تكون الدبرة على أهل المشرق حتى ينزلوا الرملة، فيقع بين أهل الشام وأهل المغرب شيء، فيغضب أهل المغرب فيقولون: إنا جئنا لننصركم ثم تفعلون ما يفعلون؟ والله ليخلين بينكم وبين أهل المشرق فينهبونكم، لقلة أهل الشام يومئذ في أعينهم، ثم يخرج السفياني ويتبعه أهل الشام فيقاتل أهل المشرق "." (٢)

"٧٨٢ – حدثنا الحكم بن نافع، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قال: «ليقتسمن **أهل مصر** الجون بالحبال بينهم، وذلك لحسور نيلهم أو مده فيغرقهم»." (٣)

"٧٨٦ – حدثنا محمد بن حمير، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل من **أهل مصر**: «ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلوكم بوسيم»." (٤)

"٨٤٢ – حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قرنات قال: " يختلف الناس في صفر، ويفترق الناس على أربعة نفر: رجل بمكة العائذ، ورجلين بالشام، أحدهما السفياني والآخر من ولد الحكم، أزرق أصهب، ورجل من من **أهل مصر** جبار، فذلك أربعة "." (٥)

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢٦٧/١

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢٧٠/١

(٣) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢٧٢/١

(٤) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢٧٣/١

(٥) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢٨٩/١

"٨٤٦ – حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قرنات، قال: " يختلف الناس في صفر، ويفترقون على أربعة نفر: رجل بمكة العائذ، ورجلين بالشام: أحدهما السفياني، والآخر من ولد الحكم أزرق أصهب، ورجل من **أهل مصر** جبار، فذلك أربعة، فيغضب رجل من كندة فيخرج إلى الذين بالشام، فيأتي الجيش إلى مصر، فيقتل ذلك الجبار، ويفت مصر فت البعرة، ثم يبعث إلى الذي بمكة "." (١)

"٨٥٥ – حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قرنات قال: " إذا رأيت رجلا أعرج من بني أمية على مصر فاخرج من الفسطاط على رأس بريد، فإنه يقتله رجل من أهل بيته، ثم يبعث إليهم أهل الشام جيشا فيلقاهم رجل من كندة بالعريش، فيمت بطاعتهم الأولى والآخرة، ويقول: أنا أكفيكم هذا الأمر، فيقبل بالجيش فيقتل ذلك الرجل ومن يتابعه حتى يسبي **أهل مصر**، ويتبعونهم بسوق مازن "." (٢)

"١٢٨٦ – قال جراح، عن أرطاة،: " فالملحمة الأولى في قول دانيال تكون بالإسكندرية، يخرجون بسفنهم فيستغيث **أهل مصر** بأهل الشام، فيلتقون فيقتتلون قتالا شديدا، فيهزم المسلمون الروم بعد جهد شديد، ثم يقيمون عليها ويجمعون جمعا عظيما، ثم يقبلون فينزلون يافا فلسطين، عشرة أميال، ويعتصم أهله بذراريهم في الجبال، فيلقاهم المسلمون فيظفرون بهم، ويقتلون ملكهم -[٤٤٦]-، والملحمة الثانية: يجمعون بعد هزيمتهم جمعا أعظم من جمعهم الأول، ثم يقبلون فينزلون عكا، وقد هلك ملكهم ابن المقتول، فيلتقي المسلمون بعكا، ويحبس النصر عن المسلمين أربعين يوما، ويستغيث أهل الشام بأهل الأمصار، فيبطئون عن نصرهم، فلا يبقى يومئذ مشرك حر ولا عبد من النصرانية إلا أمد الروم، فيفر ثلث أهل الشام، ويقتل الثلث، ثم ينصر الله البقية فيهزمون الروم هزيمة لم يسمع بمثلها، ويقتلون ملكهم، والملحمة الثالثة: يرجع من رجع منهم في البحر، وينضم إليهم من كان فر منهم في البر، ويملكون ابن ملكهم المقتول، صغيرا لم يحتلم، وتقذف له مودة في قلوبهم، فيقبل بما لم يقبل به ملكاهم الأولان من العدد، فينزلون عمق أنطاكية، ويجتمع المسلمون فينزلون بإزائهم، فيقتتلون شهرين، ثم ينزل الله نصره على المسلمين فيهزمون الروم، ويقتلون فيهم وهم هاربون طالعون في الدرب، ثم يأتيهم مدد لهم، فيقفون

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢٨٩/١

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢٩٢/١

وئيدا من المسلمين، فتكر عليهم كرة فيقتلونهم وملكهم، وتنهزم بقيتهم، فيطلبهم المهاجرون فيقتلونهم قتلا ذريعا، فحينئذ يبطل الصليب، وينطلق الروم إلى أمم من ورائهم من الأندلس، فيقتلون بهم حتى ينزلوا الدروب، فيتميز المهاجرون نصفين، فيسير نصف في البر نحو الدرب، والنصف الآخر يركبون في البحر، فيلتقي المهاجرون الذين في البر ومن في الدرب من عدوهم، فيظفرهم الله بعدوهم فيهزمهم هزيمة أعظم من الهزائم الأولى، ويوجهون البشير إلى إخوانهم في البحر، إن موعدكم المدينة، فيسيرهم الله أحسن سيرة حتى ينزلوا على المدينة فيقتحمونها ويخربونها، ثم يكون بعد ذلك أندلس وأمم، فيجتمعون فيأتون الشام فيلقاهم المسلمون فيهزمهم الله عز وجل "." (١)

"١٢٩٨ - حدثنا نعيم حدثنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله، عن جبير بن نفير الحضرمي -[٤٥٦]-، أن كعبا حدثه " أن بالمغرب ملكة تملك أمة من الأمم، تبتهر تلك الأمة بالنصرانية، فتصنع سفنا تريد هذه الأمة، حتى إذا فرغت من صنعتها، وجعلت فيها شحنتها ومقاتلتها، قالت: لتركبن إن شاء الله وإن لم يشأ، فيبعث الله عليها قاصفا من الريح فدقت سفنها، فلا تزال تصنع كذلك وتقول كذلك، ويفعل الله بها كذلك، حتى إذا أراد الله أن يأذن لها بالمسير قالت: لتركبن إن شاء الله، فتسير بسفنها وهي ألف سفينة، لم توضع على البحر سفن مثلها قط، فيسيرون حتى يمروا بأرض الروم، فيفزع لهم الروم ويقولون: ما أنتم؟ فيقولون: نحن أمة ندعى بالنصرانية، نريد أمة حدثنا أنها قهرت الأمم، فإما أن نبتزهم، وإما أن يبتزونا، قال: فتقول الروم: فأولئك الذين أخربوا بلادنا، وقتلوا رجالنا، واختدموا أبناءنا ونساءنا، فأمدونا عليهم فيمدونهم بخمسين وثلاثمائة سفينة، فيسيرون حتى يرسوا بعكا، ثم ينزلون عن سفنهم فيحرقونها، ويقولون: هذه بلادنا، فيها نحيا، وفيها نموت، فيأتي الصريخ إمام المسلمين، وهو يومئذ في بيت المقدس، فيقول: نزل عدو لا طاقة لكم بهم، فيبعث بريدا إلى مصر، وإلى العراق يستمدهم، فيأتي بريدهم من مصر، فيقول -[٤٥٧]-: قال أهل مصر: نحن بحضرة العدو، وإنما جاءكم عدوكم من قبل البحر، ونحن على ساحل البحر، فنقاتل عن ذراريكم، ونخلي ذرارينا للعدو؟ ويقول أهل العراق: نحن بحضرة عدو فنقاتل عن ذراريكم، ونخلي ذرارينا للعدو؟ ويمر البريد الذي أتى من العراق بحمص، فيجدون من بها من الأعاجم قد أغلقوا على من بها من ذراري المسلمين، وجاءهم الخبر أن العرب قد هلكوا، فكذبوا بما جاءهم حتى يأتيهم الخبر بذلك ثلاث مرات، فيقول الوالي: هل أنتظر إلا

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٤٤٥

أن تغلق كل مدينة بالشام على من فيها، فيقوم في الناس فيحمد الله ويثني عليه، فيقول: بعثنا إلى إخوانكم أهل العراق وأهل مصر يمدونكم فأبوا أن يمدوكم، ويكتم أمر حمص، ويقول: لا مدد لكم إلا من قبل الله تعالى، سيروا إلى عدوكم، فيلتقون بسهل عكا، والذي نفس كعب بيده، لا يصبرون لأهل الشام كالتفاعك بثوبك حتى ينهزموا، فيأتون الساحل فلا يجدون بها غوثا يغيثهم، فلكأني أنظر إلى المسلمين يضربون أقفاءهم في سهل عكا، حتى يصلوا في جبل لبنان، لا يفلت منهم إلا نحو مائتي رجل يصلون في جبل لبنان حتى يلحقوا بجبال أرض الروم، فينصرف المسلمون إلى حمص فيحاصرونها، وليرمين إليكم منها برءوس تعرفونها، لعله أن لا يكون إلا رأسا أو رأسين، فلتتركن منذ يومئذ خاوية، ولا تسكن، يقولون: كيف نسكن بقعة فضحت فيها نساؤنا؟ " قال الشيباني: يجتمع تحت جميزات يافا اثنا عشر ملكا، أدناهم صاحب الروم." (١)

"١٣٣١ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، «أن رجلا من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له ذو العرف، يجمع من قبائل الشرك جمعا عظيما يعرف من بالأندلس من المسلمين أن لا طاقة لهم بهم، فيهرب من بها من المسلمين، فيسير أهل القوة من المسلمين في السفن إلى طنجة، ويبقى ضعفاؤهم وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون فيها» ، قال: «فيبعث الله لهم وعلا، فييسر الله تعالى لهم في البحر طريقا فيجيزونه، فيفطن له الناس فيتبعون الوعل، ويجيزون على أثره، ثم يعود البحر على ما كان عليه قبل ذلك، ويجيز العدو في المراكب في طلبهم، فإذا علم بهم أهل إفريقية خرجوا، ومن كان بالأندلس من المسلمين حتى يقدموا مصر، ويتبعهم العدو حتى ينزلوا ما بين مريوط إلى الأهرام، مسيرة خمسة أبرد، فتخرج إليهم راية المسلمين، فينصرهم الله عليهم، فيهزمونهم ويقتلونهم إلى لوبية مسيرة عشر ليال قتلا، فينقل أهل مصر أمتعتهم بعجلهم وأداتهم سبع سنين، فيهرب ذو العرف ومعه كتاب كتب له، ألا ينظر فيه حتى يقدم مصر، فينظر فيه وهو منهزم فيجد فيه ذكر الإسلام، ويؤمر بالدخول فيه، فيسأل الأمان على نفسه وعلى من أجابه إلى الإسلام من أصحابه، فيسلم ويصير من المسلمين، فإذا كان من العام الثاني أقبل من الحبشة رجل يقال له إسيس أو أسيس، وقد جمع جمعا عظيما، فيهرب المسلمون منهم من أسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها أحد من المسلمين إلا قدم الفسطاط، وتسير

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٤٥٥

الحبشة -[٤٧٤]- حتى ينزلوا منف، فيخرج إليهم المسلمون براياتهم فينصرهم الله عليهم، فيقاتلونهم ويأسرونهم، فيباع الأسود يومئذ بعباءة».' (١)

"١٣٤٠ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، وليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: " ينشأ في الروم غلام يشب في السنة شباب الغلام في عشر سنين، فيكون بأرض الروم تملكه الروم في أنفسها، فيقول: حتى متى وقد غلبنا هؤلاء على مكان من أرضنا؟ لأخرجن فلأقاتلنهم حتى أغلبهم على ما غلبوا أو يغلبوني على ما بقي تحت قدمي، فيخرج في سبعة آلاف سفينة حتى يكون بين عكا والعريش، ثم يضرم النار في سفنه، فيخرج **أهل مصر** من مصر، وأهل الشام من الشام، حتى يصيروا إلى جزيرة العرب، فذلك اليوم الذي كان أبو هريرة يقول: ويل للعرب من شر قد اقترب، للحبل والقتب يومئذ أحب إلى الرجل من أهله -[٤٧٧]- وماله، فتستعين العرب بأعرابها، ثم يسيرون حتى يبلغوا أعماق أنطاكية، فتكون أعظم الملاحم حتى تخوض الخيل إلى ثنتها، ويرفع الله النصر عن كل حتى تقول الملائكة: يا رب، ألا تنصر عبادك المؤمنين؟ فيقول: حتى يكثر شهداؤهم، فيقتل ثلث، ويرجع ثلث، ويصبر ثلث، فيخسف الله بالثلث الذي يرجع، وتقول الروم: لا نزال نقاتلكم حتى تخرجوا إلينا كل بضعة فيكم من غيركم، فتخرج العجم فتقول: معاذ الله أن نخرج إلى الكفر بعد الإسلام، فذلك حين يغضب الله عز وجل فيضرب بسيفه، ويطعن برمحه، فلا يبقى منهم مخبر إلا قتل، ثم يمضون على وجوههم، لا يمرون على مدينة إلا فتحوها بالتكبير، حتى يأتوا مدينة الروم فيجدون خليجها بطحاء، فيفتحها الله تعالى عليهم، فيفتض يومئذ كذا وكذا عذراء، وتقسم الغنائم مكايلة بالغرائر، ثم يأتيهم أن المسيح قد خرج، فيقبلون حتى يلقوه ببيت إيلياء، فيجدونه قد حصر هنالك ثمانية آلاف امرأة واثنا عشر ألف مقاتل، هم خير من بقي، كصالح من مضى، فبينما هم تحت ضبابة من غمام إذ تكشفت عنهم الضبابة مع الصبح، فإذا بعيسى ابن مريم عليه السلام بين ظهرانيهم ".' (٢)

"١٣٤٢ - قال كعب: وحدثني مولى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، سمعه يقول: «إذا رأيت أو سمعت برجل من أبناء الجبابرة بمصر، له سلطان يغلب على سلطانه، ثم يفر إلى الروم، فذلك أول الملاحم، يأتي بالروم إلى أهل الإسلام» ، فقيل له: إن **أهل مصر** سيسبون فيما أخبرنا وهم إخواننا،

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٤٧٣

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٤٧٦

أحق ذلك؟ قال: «نعم، إذا رأيت **أهل مصر** قد قتلوا إماما بين أظهرهم، فاخرج إن استطعت ولا تقرب القصر، فإنه بهم تحل السباء»." (١)

"١٣٤٨ – حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، عن خثيم الزيادي، قال: «تفتح رومية بحبال بيسان، وخشب لبنان، ومسامير مريس، وتأخذون سكينة التابوت فيقترع عليها أهل الشام **وأهل مصر**، فتطير **لأهل مصر**»." (٢)

"١٣٦٠ – قال ابن لهيعة، وحدثني قيس بن الحجاج، قال: سمعت خثيما الزيادي، يقول: سمعت تبيعا، يقول: وسألته عن رومية، فقال: " إذا رأيت الجزيرة التي بالفسطاط بني فيها سفن، أو قال: سفينة، خشبها من لبنان، وحبالها من ميسان، ومساميرها من مريس، ثم أمر بجيش فغزوا فيها، لا ينقطع لهم حبل، ولا ينكسر لهم عمود، فإنهم يفتتحون رومية، ويأخذون تابوت السكينة، فيتنازع التابوت أهل الشام **وأهل مصر**، أيهم يردها إلى إيلياء، ثم يستهموا عليها، فيصيب **أهل مصر** بسهمهم، فيردونها إلى إيلياء "، قال: وسألتهء عن القسطنطينية فقال: «يغزونها رجال يبكون، ويتضرعون إلى الله تعالى، فإذا نزلوا بها صاموا ثلاثة أيام، ويدعون الله، ويتضرعون إليه، فيهدم الله جانبها الشرقي، فيدخلها المسلمون ويبنون فيها المساجد»." (٣)

"١٤١٤ – حدثنا رديح بن عطية، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن كعب، قال: " يلي الروم امرأة فتقول: اعملوا لي ألف سفينة –[٥٠١]– أفضل ألواح عملت على وجه الأرض، ثم اخرجوا إلى هؤلاء الذين قتلوا رجالنا، وسبوا نساءنا وأبناءنا، فإذا فرغوا منها قالت: اركبوا إن شاء الله وإن لم يشأ، فيبعث الله عليهم ريحا فيقصمها بقولها: وإن لم يشأ، ثم يعمل لها ألف أخرى مثلها، ثم تقول مثل قولها، ويبعث الله عليها ريحا فيقصمها، ثم يعمل لها ألف أخرى، فتقول: اركبوا إن شاء الله، قال: فيخرجون فيسيرون حتى ينتهوا إلى تل عكا، فيقولون: هذه بلادنا وبلاد آبائنا، ثم يرسلون النار في سفنهم فيحرقونها، والمسلمون يومئذ ببيت المقدس، فيكتب الوالي إلى أهل العراق، **وأهل مصر**، وأهل اليمن، فيجيء رسله فيقولون: نتخوف أن ينزل بنا مثل ما نزل بكم، وتمر رسله على حمص وقد أغلق أهلها على من فيها من المسلمين،

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٤٧٨/٢

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٤٨٠/٢

(٣) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٤٨٥/٢

ويقتلون فيها امرأة ويلقونها مما يلي الحائط خارجا، قال: فيكتم الوالي أمر حمص، ثم يقول للمسلمين: اخرجوا إلى عدوكم فموتوا وأميتوا، فيقتتلون قتالا شديدا، فيقتل من المسلمين ثلث، وينهزم ثلث، فيقعون في مهيل من الأرض، ويقبل الثلث حتى ينتهوا إلى بيت المقدس، ثم يخرجون منها إلى الموجب أرض البلقاء، والموجب أرض فيها عيون، ويخرج فيه حشيش من نبت الأرض، فينزل المسلمون عليه، ويقبل أعداء الله حتى ينتهوا إلى بيت المقدس، ثم يقول: اذهبوا فقاتلوا بقية عبيدي الذين بقوا، فيقول والي المسلمين لمن معه: اخرجوا إلى عدوكم، قال: فيبكون ويتضرعون إلى الله عز وجل، فيومئذ يغضب الله لدينه -[٥٠٢]- فيطعن برمحه، ويضرب بسيفه، ويسلط الله الحديد بعضه على بعض، حتى لا يبالي الرجل صمصامة كانت معه أو غيرها، قال: فيقتلون في الغور، فيقتتلون قتالا شديدا، فيقتل العدو يومئذ فلا يبقى منهم إلا شرذمة يسيرة يلحقون بجبل لبنان، والمسلمون خلفهم يطردونهم حتى ينتهوا إلى القسطنطينية، وعلى المسلمين رجل آدم معتقل رمحه، حتى إذا انتهى إلى النهر الذي عند القسطنطينية نزل الوالي ليتوضأ ويصلي، فيتأخر الماء عنه، ثم يطلبه فيتأخر، فإذا رأى ذلك ركب دابته، ثم يقول: يا هؤلاء، هذا أمر يريده الله، هلموا فأجيزوا، فيجيزون، حتى ينتهوا إلى حائط القسطنطينية، ثم يكبرون تكبيرة رجل واحد فيسقط منها اثنا عشر برجا، فيومئذ تقتل رجالها، وتسبى نساؤها، وتؤخذ أموالها، فبينا هم على ذلك إذ أتاهم آت فقال: إن الدجال قد خرج بالشام، فيخرج القوم، فمن كان أخذ ندم ألا يكون استزاد لسنين تكون أمام الدجال، فيجدونه لم يخرج، فقل ما يلبث حتى يخرج "." (١)

"١٤٣٧ - قال ابن لهيعة، وأخبرني أبو زرعة، أنه سمع شفيا، يقول: «يا **أهل مصر**، ستقطع عليكم مواحيزكم، الشتاء مع الصيف، فاختاروا لأنفسكم خيرها» ، قالوا: وما خيرها؟ قال: «كل ماحوز لا يحيط به الماء، ثم يكلب عليكم العدو -[٥١٤]- ويرابطونكم في مواحيزكم، حتى أن أحدكم لينظر إلى دخان قدره فلا يصل إليها شفقا أن يخالفه العدو إلى أهله»." (٢)

"قال

١٨٩٥ - حدثنا نعيم ثنا الوليد، عن ليث، وابن لهيعة، قال: «الذي يسير بأهل الأندلس ملك من ملوك

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٥٠٠/٢

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٥١٣/٢

العجم يقال له ذو العرف، يجلي أهل الأندلس وأهل المغرب من المسلمين، حتى يقاتله **أهل مصر**، فيهزمه الله، ثم يسلم ذو العرف بعد الهزيمة»." (١)

"قال

١٩٩١ - حدثنا نعيم قال: ثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة بن المنذر، قال: " بلغنا أن ناثا كان نبيا، وأنه ذكر الدهر فقال: الدهر سبعة سوابيع، والسابوع سبعة آلاف سنة، والعدان ألف سنة، فوصف القرون الماضية، فبين ما كان من أمرها حتى انتهى إلى آخر القرون، فقال: إذا كان عند انقضاء أربع عدانات من السابوع الآخر ولدت العذراء البتول، فيجيء بالآيات، ويحيي الموتى، ويرفع إلى السماء، وتختلف بعده الأهواء، ثم يخرج من بعده مولد الأمة الطريدة اثنا عشر لواء، أولهم مولده في الحرم، تهلل السماء لمولده، وتستبشر الملائكة لمخرجه، فيظهر على جميع الأمم، من صدقه آمن، ومن جحده كفر، يظهر على فارس وملكها، وإفريقية وسورية، يكون ثلاثة سوابيع إلا سبع سابوع، ثم يقبضه الله حميدا، ثم يملك من بعده أمته ضعيف صدوق قصير الحياة، يشتد في -[٧٠٦]- خلافته الجوع بمصر، ويهلك ملك الهند، حياته سبع سابوع، ثم يملك من بعده القوي العادل، ويفتح الشام، فقده مصيبة، حياته سابوع وثلثا سابوع إلا نصف سابوع، ثم يملك بعده الغني، فيقتل ولا يظفر قاتله، حياته سابوعان إلا سبع سابوع، ثم يملك من بعده الرأس في البيت الأكبر، يجمع الأموال، يكون على يديه ملاحم كثيرة، فويل للرأس من الأجنحة، وويل للأجنحة من الرأس، حياته ثلاثة سوابيع إلا ثلث سبع سابوع، ثم يملك من صلبه الأمرد، تيبس في زمانه ثمر سورية، ويهلك ملك رومية، حياته نصف سابوع إلا ثلث سبع سابوع، ثم يملك من بعده الجبهة من بيت الرأس الثاني حكيم متأن، يخرج من صلبه أربعة ملوك، حياته ثلاثة سوابيع إلا سبع سابوع، ثم يملك من بعده المصاب من صلبه، يهلك في زمانه جمهور الروم، وتكون زلزلة بالشام حتى ينهدم البنيان، حياته سابوع وثلث سابوع إلا نصف سبع سابوع، ثم يملك من بعده المروي لا يبلغ ما يأمل، صاحب الجيش الأعظم بأرض الروم، حياته ثلث سابوع، ثم يملك الأشج، ليس في دينه خدعة، يأمر بالعدل، حياته قليلة، وموته مصيبة، تكون حياته ثلث سابوع -[٧٠٧]- ثم يملك من بعده الصلف، هادم البنيان، ومغير الصور، حياته ثلاثة سوابيع إلا ثلث سابوع، ثم يملك من بعده الشاب ذو الجروين،

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٦٧٤

فيقتل ليس لقاتله بقاء، يفشو الموت في زمانه في أرض مصر إلى الفرات، حياته سبع سابوع وثلث سبع سابوع، ثم تهيج ريح الجوف يقودها جبار يدبرها هرجا سابوعا إلا سبع سابوع، مصرعه بأرض بابل، ثم تهيج عليه ريح المشرق، قوادها عجم، وسواسها هجن، يقودهم شعر الحاجبين، ينزل بجمعة بين النهرين، فيروح بجمعة إلى الثور، ويخرج الجبار فيتخذ الرجال جسورا، وينزل الشام قفرا، ويفتتح الشام بالسيوف قهرا، يدبرها شقراء الحاجبين ثلاثة سوابيع وثلثي سابوع، واسماهما اسم واحد، يهلك أحدهما على فراشه، والآخر في حربه، قد كفر بربه، فإذا كثر ظلمهم هاج عليها ريح المشرق فيصدع جدرها بمنبت الزعفران، وينهض الثور فزعا مما يأتيه، ويترك أرضه وينزل مدينة الأصنام، وينزل صاحب المشرق مريضا، فينهض الثور بين النهرين، علامته أسمر، ضرب اللحم، ملون العينين، فيتجبر الأكار أحدا وعشرين سابوعا، وذلك سبع وأربعون ومائة سنة من ظهور قريش على الشام، أن الملك الغربي قد ثار، وتمد الأمم أعناقها، فإنهم لعلى ذلك، إذ أشرف رضخ الغرب يسفي التراب على المشرق، فيبعث إليه الثور جنودا فيسير بهم فيلاقوه فيصرع لوجهه، ويصيرها معه مغنما، ويتمخض المشرق مخضا، وينزل مرج صفر، فيلقاه بها الأسمر المقرون الصغير العينين، فيقض الله جمعه -[٧٠٨]-، ثم ينتقل عن موضعه، فإذا كان بين العين السخنة وبين الخرقدونة ناداه مناد من السماء: الويل لما بين الخرقدونة والعين السخنة، فتبكي كل عين شجونها، ثم يرحل فينزل وسط الأنهار فيخوضها الرجال، ويقتل عليها الجبار، ويقسم هناك المال، ثم ينهض إلى مدينة الأصنام فيفتحها عنوة، وينطح الثور فيها نطحة تبقر منها بطنه، ويبدد جمعه، ويقطع بها نسله، ويهدم ما بين باب نصيبين، ويبعث إلى المشرق بما استوعب كارها غير طائع، ثم يقيم ثلثي سبع سابوع، ثمانية أشهر يدين له المشرق، وتقع بينه وبين صاحب الروم هدنة سبع سابوع، ثم يرحل فينزل مدينة العبيد، فيقتل فيها الشديد، ثم يخرج منها فينزل الربوض، فينهب فيها الأموال، ويخمس الأخماس، ويصيب أرض فارس منه هوان، ويحدث في السواد خرابا عظيما، وترد خيله أبرشهر، ويملك ما بين الصين إلى بحر أطرابلس، أو أنطابلس، ويعتزل صاحب المشرق ناحية جبال الجوف، لا يريد ولا يراد، ثم يغدر به رجل من أهل بيته فيقتله، فيبلغ ذلك صاحب المشرق فيقبل حتى ينزل فيما بين حران والرها، فالويل لحران، يلقاه بها الأمرد من أبناء الرأس، فتكون بينهما ملحمة عظيمة، وقتلى كثيرة، ثم يصبح صاحب المشرق وقد غاض وقل جمعه، ويخرج الأمرد حتى ينزل الشام فيغير بها أشياء كانت، ويسيب أشياء، وتخرج الروم إلى الأعماق فيلقاهم بها ذو الوجنتين من أولاد نزار فيقتلهم قتل عاد، وينفلت طاغيتهم بطعنة، وتفترق

الروم فرقتين -[٧٠٩]-: فرقة تأخذ على نهر ساوس، والأخرى في درب جيحان، وتخلع قريش صلحها، وتمنع مصر خراجها، وتظهر الإفرنج سلاحها، ويملك أرض اليمن رجل من ولد قحطان يسمى منصورا، ذو أنف وخال وضفيرتين، فترد خيله الرملة، وأرض حران، والأمرد يومئذ يسود الروم، قائم غير نبهان، فينهض إليه بكعب وهوازن، فيقتل قحطان بكل شعب، وتقسم ذراريهم في البلدان، ويسير حتى ينزل جبال سنير ولبنان، ومنصور بأرض الرملة، فيسير إليه حتى ينزل بمرج عذراء، فيلتقي بها الجمعان، فيفرغ عليهما الصبر، ويهزم منصور، فتقبل خيله، ويظهر الأمرد على الأردن، يمكث بذلك سبع سابوع وخمس سبع سابوع، ثم يظهر رجل من ولد الحكيم المتأني فيسير **بأهل مصر** والأقباط، فإذا نزل الجفار أصبحت الأرض منه قفراء من غير حرب بخبر يأتيه عن أرض بربر، بإقبال صاحب الأندلس ببربر وإفرنجة والأشبال، فيقبل صاحب الأندلس حتى يحل على نهر الأردن، فيقاتله الأمرد الشاب فيقتله، ثم ينزل مصر وجفار، فتأتيه ضجة من ورائه أن صاحب الأدهم قد ظهر بالإسكندرية، واستولى على مصر، فيلحق العرب يومئذ بيثرب الحجاز، ويقبل صاحب الأدهم بجمعه فينزل الشام، فيجلي أهلها، وتصير الجزيرة قفراء، وتلحق كل قبيلة بأهلها، ويبعث جيشا، فإذا انتهوا بين الجزيرتين نادى مناديهم: ليخرج إلينا كل صريح أو دخيل كان منا في المسلمين، فيغضب الموالي فيبايعون رجلا يسمى صالح بن عبد الله بن قيس بن يسار -[٧١٠]-، فيخرج بهم فيلقى جيش الروم المبعوث إليهم فيقتلهم، ويقع الموت في جيش صاحب الأدهم من الروم وهم نزول ببيت المقدس فيموتون موت الجراد، ويملك صاحب الأدهم، وينزل الصالح بالموالي أرض سورية، ويدخل عمورية، وينزل قمولية، ويفتح بزنطية، وتكون أصوات جيشه فيها بالتوحيد علانية، ويقسم أموالها بالآنية، ويظهر على رومية، ويستخرج منها باب صهيون وتابوت جزع، فيه قرط حواء، وكتونة آدم، يعني كساءه، وجبته، وحلة هارون، فبينا هو كذلك إذ أتاه خبر وهو باطل أن صاحب صور قد ظهر، فيرجع حتى ينزل مرج جومطيس، فيقيم هنالك ثلث سبع سابوع، فتمسك السماء في تلك السنة ثلث مطرها، وفي السنة الثانية ثلثيها، وفي السنة الثالثة كله، فلا يبقى ذو ظفر ولا ناب إلا هلك، فيقع الجوع والموت حتى لا يبقى من كل سبعين عشرة، ويهرب الناس إلى جبال الجوف، ثم يخرج عليهم دجالهم "." (١)

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٧٠٥

"١٥٦٨ - حدثنا خلاد، نا النضر بن شميل، أنا شعبة، أنا عبد ربه بن سعيد، نا أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب عن رسول الله وحدثنا علي بن مسلم، نا أبو داود، عن شعبة، أنا عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، سمع عبد الله بن الحارث، يحدث عن المطلب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين، وتباؤس وتمسكن، وتضع يدك وتقول: اللهم اللهم من لم يفعل فهي خداج قال: شعبة، فأقول له: - أعني لعبد ربه - صلاته خداج، فيقول: صلاته خداج، ولفظ الحديث لأبي داود

١٥٦٩ -[٢٣٨]- حدثنا علي بن داود، نا آدم، نا شعبة، نا عبد ربه، أخو يحيى بن سعيد عن رجل من **أهل مصر**، يقال له أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بإسناده نحوه." (١)

"١٦٢٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد، نا أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل، من **أهل مصر** أن عمرو بن العاص، أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمارا، فقيل له: فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية»." (٢)

"١٦٣٠ - حدثنا عبد الله بن الهيثم العبدي، نا أبو داود، وحدثنا هارون بن عبد الله، نا وهب، وابن أبي بكير، وعبد الصمد قالوا: نا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل، من **أهل مصر** أن محمد بن أبي بكر، لما أتي به عمرو بن العاص أسيرا مكتوفا قال له: أمعك أمان؟ أمنك أحد؟ فلم يذكر أمانا، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يجير على المسلمين أدناهم» ، فضربت عنقه. وهذا لفظ حديث العبدي." (٣)

"٢٦٦٤ - وبإسناده عن كنانة مولى صفية قال: " رأيت قاتل عثمان، رجلا أسود من **أهل مصر**، وهو في الدار رافعا يديه، أو باسطا يديه يقول: أنا قاتل نعثل." (٤)

---

(١) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٢٣٧

(٢) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٢٤٦

(٣) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٢٤٧

(٤) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٣٩٠

"حدثنا

١٤٦٨٦ - أبو بكر قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه قال: «لم يكن لدور مكة أبواب، كان **أهل مصر**، وأهل العراق يأتون بفطرتهم، فيدخلون دور مكة»." (١)

"٢٢٩٩٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث، عن رجل من **أهل مصر**، عن سرق، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بشهادة شاهد مع يمين»." (٢)

"٢٩١٢٠ - حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جويرية بن أسماء، عن عبد الله بن يزيد، مولى المنبعث، عن رجل، من **أهل مصر**، عن سرق: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين»." (٣)

"٣٢٥٢٢ - حدثنا شبابة، قال: ثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس، عن ميمونة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «صلاة فيه - يعني مسجد المدينة - أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا مسجد مكة» قال أبو بكر: ورواة **أهل مصر** لا يدخلون فيه ابن عباس." (٤)

"٣٢٥٨٠ - حدثنا وكيع، قال ثنا أسامة بن زيد، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى **أهل مصر** ينهاهم عن خصاء الخيل وأن يجري الصبيان الخيل.." (٥)

"٣٢٦٤٠ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن أسلم، مولى عمر أن عمر، كتب إلى عماله: لا تضربوا الجزية على النساء والصبيان ، ولا تضربوها إلا على من جرت عليه الموسى ، ويختم في أعناقهم ، ويجعل جزيتهم على رءوسهم: على أهل الورق أربعين درهما ، ومع ذلك أرزاق المسلمين ، وعلى أهل الذهب أربعة دنانير ، وعلى أهل الشام منهم مدي حنطة وثلاثة أقساط زيت

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٠/٣
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٤٤/٤
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٦/٦
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤١٦/٦
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٣/٦

، وعلى **أهل مصر** إردب حنطة وكسوة وعسل لا يحفظ نافع كم ذلك وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا حنطة ، قال: قال عبد الله: وذكر كسوة أحفظها.." (١)

"٣٧٦٦٧ - أبو معاوية عن حجاج الصواف، عن حميد بن هلال، عن يعلى بن الوليد، عن جندب الخير، قال: أتينا حذيفة حين سار **المصريون** إلى عثمان فقلنا: إن هؤلاء قد ساروا إلى هذا الرجل فما تقول؟ قال: «يقتلونه والله» ؛ قال: قلنا: أين هو؟ قال: «في الجنة والله» ، قال: قلنا: فأين قتلته؟ قال: «في النار والله»." (٢)

"٣٧٦٧٦ - أبو معاوية عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري، قال: دخلت مع **المصريين** على عثمان ، فلما ضربوه خرجت أشتد قد ملئت فروجي عدوا حتى دخلت المسجد ، فإذا رجل جالس في نحو من عشرة عليه عمامة سوداء ، فقال: ويحك ما وراك؟ قال: قلت قد والله فرغ من الرجل ، قال: فقال: تبا لكم آخر الدهر ، قال: فنظرت فإذا هو علي." (٣)

"٣٧٧١٠ - أبو أسامة عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، قال: أخذ علي بيد الأشتر ثم انطلق به حتى أتى طلحة فقال إن هؤلاء يعني **أهل مصر** يسمعون منك ويطيعونك ، فانههم عن قتل عثمان ، فقال: ما أستطيع دفع دم أراد الله إهراقه ؛ فأخذ علي بيد الأشتر ، ثم انصرف وهو يقول: بئس ما ظن ابن الحضرمية أن يقتل ابن عمي ويغلبني على ملكي بئس ما أرى." (٤)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٩/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥١٦/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥١٧/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢٥/٧

"٥٦٨ – نا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جويرية بن أسماء، قال: نا عبد الله بن يزيد، مولى المنبعث، عن رجل، من **أهل مصر**، عن سرق، أن النبي صلى الله عليه وسلم «أجاز شهادة رجل ويمين الطالب»." (١)

"٦٥٤ – نا عبد الله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن زياد المسفر، عن الحسن، قال: نا ثابت بن رفيع، من **أهل مصر** وكان يؤمر على السرايا قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إياكم والغلول، الرجل ينكح المرأة قبل أن يقسم، ثم يردها إلى القسم، أو يلبس الثوب حتى يخلق ثم يرده إلى القسم»." (٢)

"أخبرنا المقرئ، نا موسى بن علي، عن أبيه، قال: خرجت حاجا فأوصاني سليم بن عتر، وكان قاضيا **لأهل مصر** في ولاية عمرو بن العاص ومن بعده إلى أبي هريرة رضي الله عنه السلام، وقال: إني استغفرت الغداة لأبيه ولأمه، فلقيت أبا هريرة بالمدينة فأبلغته، فقال: وأنا استغفرت الغداة له ولأهله، ثم قال: كيف تركت أم خنور؟ تريد مصر، فدنوت من رفاعيتها وحالها، فقال: أما إنها من أول الأرضين خرابا، ثم على إثرها أرمينية قال: فقلت له: سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أو من كعب ذو الكتابين." (٣)

"٨٥٩ – أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن –[٣٣٣]– أبي نضرة، عن أبي سعيد، مولى أبي أسيد قال سمع **المصريون** أن عثمان خرج إلى قرية فأتوه فعاتبوه في الحمى وغيره فدعا بالمصحف فقالوا له افتح السابعة فكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأ حتى أتى على هذه الآية {قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون} [يونس: ٥٩] فقالوا قف أرأيت ما حميت من حمى آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ قال عثمان: امضه نزلت في كذا وكذا فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة فلما وليت حميت لإبل الصدقة فذكر الحديث." (٤)

---

(١) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦٤/٢

(٢) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٨/٢

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٣٤٧/١

(٤) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٣٣٢/٢

"سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد الشرقي يقول: سألت محمد بن يحيى فقلت: أي الإسنادين أصح: محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة؟ فقال: إسناد محمد بن عمرو أشهر، وإسناد معمر أمتن.

قال الحاكم: فقلت لأبي أحمد الحافظ: محمد بن يحيى إمام غير مدافع إمامته، ولكني أقول: معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو، وأبو سلمة أجل وأشرف وأثبت من همام بن منبه. فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال.

قلنا: وأثبت إسناد **المصريين**: الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني.

وأثبت إسناد الشاميين: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة.

وأثبت أسانيد الخراسانيين: الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. ولعل قائلا يقول: إن هذا الإسناد لم يخرج منه في الصحيحين إلا حديثان؟ فيقال له: [ما]، وجدنا للخرسانيين أصح من هذا الإسناد. فكلهم ثقات وخراسانيون، وبريدة بن حصيب مدفون بمرو".

انتهى كلام أبي عبد الله الحاكم في كتاب (معرفة علوم الحديث)

ص ٥٣ - ٥٦ وهو أقدم نص بين يدي في كتب أئمة الحديث وحفاظه، فلذلك أثبته بحروفه.

ثم جاء الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦ فجمع أحاديث الأحكام المروية بأصح الأسانيد في ستة عشر ترجمة، واقتصر في إخراجها من الموطأ ومسند الإمام أحمد، واختصر." (١)

"يستأذن على عثمان بن عفان، فأذن له وبيده عصاه، فقال عثمان: يا كعب، إن عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى فيه؟ فقال: إن كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه، فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعبا، وقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهبا أنفقه ويتقبل مني أذر خلفي منه ست أواق"، أنشدك الله يا عثمان، أسمعته؟ ثلاث مرات؟ قال: نعم.

= المصري" وهو تابعي ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم مالك بن عبد الله الزبادي: ترجم له

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٥٣/١

الحافظ في التعجيل ٣٨٨ - ٣٨١ ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا، وهو تابعي قديم، شهد فتح مصر، والظاهر أنه مستور، لو كان فيه جرح لذكره البخاري أو غيره في الضعفاء، بل لذكره الذهبى في الميزان، وقال الحافظ في التعجيل: "وقع في نسبته في المسند تحريف لم ينبه عليه، وقد ذكره ابن يونس فقال: مالك بن عبد الله البردادي، بفتح الموحدة وسكون المهملة ودالين بينهما ألف، هكذا ضبطه بالحروف في نسخة الحافظ الحبال المصري، وابن يونس أعلم **بالمصريين** من غيره فقال: مالك بن عبد الله البردادي، ذكر فيمن شهد فتح مصر، يروي عن أبي ذر، روى عنه أبو قبيل، انتهى، وقد أورد حديثه هذا- يعنى هذا الحديث- ابن الربيع الجيزي في ترجمة أبى ذر من كتاب الصحابة الذين

دخلوا مصر، وسبقه إلى ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر". وابن الربيع هو محمد، ووالد الربيع بن سليمان الجيزي صاحب الشافعى، ولمحمد هذا كتاب في الصحابة الذين دخلوا مصر، لخصة السيوطي وزاد عليه في الجزء الأول من حسن المحاضرة، وفى نسخة التعجيل المطبوعة "الحيري" وهو تصحيف، وإذا صحت نسبة مالك بن عبد الله "البردادي" كما رجح الحافظ، كان نسبة إلى "برداد" من قرى سمرقند، كما في معجم البلدان، ولكنى أستبعد ذلك، والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ٢٨٦ كما قال الحافظ عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٩ ولم يعله إلا بابن لهيعة، وأبن لهيعة ثقة، ولأبي ذر حديث آخر في معناه سيأتي في مسنده (٥/ ١٤٩ح) وهو في مجمع الزوائد ٣/ ١٢٠ وكعب في هذا الحديث هو كعب الأحبار.." (١)

"يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة.

٧٧٣ - حدثنا حجاج وأبو نعيم قالا حدثنا فطر عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل قال حجاج: سمعت عليا يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا، يملؤها عدلا كما ملئت جورا"، قال أبو نعيم: رجلا منا، قال: وسمعته مرة يذكره عن حبيب عن أبي الطفيل عن علي عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥٩/١

= أحمد والبخاري. موسى بن أيوب بن عامر الغافقي: وثقه ابن معين وأبو داود، وترجم له البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٨٠. عمه إياس بن عامر الغافقي كان من شيعة علي والوافدين عليه من **أهل مصر**، ذكره ابن حبان في الثقات وصحح له ابن خزيمة، وترجمه البخاري ١/ ١/ ٤٤١وری هذا الحديث عن المقرئ بهذا الإسناد. والحديث في مجمع الزوائد ٢: ٦٢ عن المسند، وقال: "رجاله موثقون"، ولكن في آخره هناك زيادة "من قيام الليل"، وليست ثابتة في نسخ المسند، وهي فضل من القول لا موضع لها هنا، ولأن قوله "يسبح من الليل" يؤدي هذا المعنى، والتسبيح: صلاة التطوع والنافلة.

وأصل الحديث، أعني اعتراض عائشة بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلى، ثابت في المسند والصحيحين، انظر المنتقى ١١٤٤.

(٧٧٣) إسناداه صحيحان. فطر: هو ابن خليفة، وهو ثقة كما قلنا في ٧٣٠، فلا يلتفت إلى قول ابن يونس وأبي بكر بن عياش والجوزجاني في تضعيفه، بل هو قول مردود، كما في عون المعبود، خصوصا وقد ترجم له البخاري في الكبير ٤/ ١/ ١٣٩ فلم يذكر فيه جرحا. و "فطر" بكسر الفاء وسكون الطاء، وفي ح "قطر" بالقاف، وهو تصحيف.

القاسم بن أبي بزة: ثقة. أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة. حبيب في الإسناد الثاني: هو حبيب بن أبي ثابت. وخلاصة ذلك أن أحمد رواه عن حجاج وأبي نعيم عن فطر عن القاسم عن أبي الطفيل، ورواه عن أبي نعيم وحده عن فطر عن حبيب عن أبي الطفيل، والحديث رواه أبو داود ٤: ١٧٤ عن عثمان بن أبي شيبة عن الفضل بن دكين، وهو أبو نعيم، عن فطر عن القاسم عن أبي الطفيل، وقال في عون المعبود: =." [1]

"أنه قال: أهديت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بغلة، فقلنا: يارسول الله، لو أنا أنزينا الحمر على خيلنا فجائتنا بمثل هذه؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنما يفعل ذلك الذين لايعلمون".

٧٨٦ - حدثنا هاشم حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو إسحق عن عاصم ابن ضمرة عن علي قال: إن الوتر ليس بحتم، ولكنه سنة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وإن الله عز وجل وتر يحب الوتر.

٧٨٧ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني أبي إسحق ابن يسار عن مقسم أبي القاسم مولى

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/٥٠٠

عبد الله بن الحرث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحرث قال: اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر أو زمان عثمان، فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب، فلما فرغ من عمرته رجع، فسكب له غسل فاغتسل، فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق، فقالوا، يا أبا حسن، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه، قال: أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدا برسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالوا: أجل، عن ذلك جئنا نسألك، قال: أحدث الناس عهدا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قثم بن العباس.

= الياء والزاي وبعدهما نون، وهو ثقة، له فضل وعبادة، وكان مفتي أهل مصر في زمانه.

وانظر ٧٦٦.

(٧٨٦) إسناده صحيح. أبو خيثمة: هو زهير بن معاوية الجعفي، وهو ثقة حافظ. ورواه الترمذي (٢: ٣١٦ من شرحنا) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق، ورواه النسائي والحاكم، وانظر ٧٦١.

(٧٨٧) إسناده صحيح. إسحق بن يسار والد محمد بن إسحق: ثقة، وثقة ابن معين وأبوزرعة، وترجم له البخاري في الكبير ١/ ١/ ٤٠٥ فلم يذكر فيه جرحا، وقال الدارقطني:"لا يحتج به" فلم يصنع شيئا!. مقسم، بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين: هو ابن بجرة، بفتح الجيم والراء، وهو مكي تابعي ثقة، وفي التهذيب: "وذكره البخاري في =." (١)

"وتمسكن ثم تقنع يديك"، يقول: "ترفعها إلى ربك، مستقبلا ببطونهما

= الليث، ورواه الترمذي ٢: ٢٢٥ - ٢٢٧ من شرحنا من طريق ابن المبارك، والبيهقي ٢: ٤٨٧ - ٤٨٨ من طريق يحيى بن بكير، كلاهما عن الليث. وقال البخاري بعد روايته: "وهو حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع هؤلاء بعضهم من بعض. وقال آدم: حدثنا شعبة قال حدثنا عبد ربه بن سعيد أخو يحيى عن رجل من أهل مصر يقال له أنس بن أنس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن الحرث عن المطلب عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، نحوه، وقد توبع الليث، وهو أصح". وقال الترمذي: "سمعت محمد بن إسماعيل [يعني البخاري] يقول: روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد فأخطأ في مواضع، فقال:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠٧/١

عن أنس ابن أبي أنس، وهو عمران بن أبي أنس، وقال: عن عبد الله بن الحرث، وإنما هو عبد الله ابن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحرث، وقال شعبة: عن عبد الله بن الحرث عن المطلب عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإنما هو عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال محمد: وحديث الليث بن سعد هو حديث صحيح، يعني أصح من حديث شعبة". وحديث شعبة هذا سيأتي في المسند ٤:١٦٧ ح بإسنادين، ثم يروي بعده رواية الليث التى هنا من طريق ابن وهب عنه، ثم يقول عبد الله بن أحمد: "قال أبو عبد الرحمن: هذا هو عندي الصواب!. ورواه أيضا الطيالسي ١٣٦٦ عن شعبة،

وكذلك رواه أبو داود ١: ٤٩٩ وابن ماجة ١: ٢٠٥ والبيهقي ٢: ٤٨٨ كلهم من طريق شعبة. وقال الخطابي في المعالم ١: ٢٧٩: "أصحاب الحديث يغلطون شعبة في رواية هذا الحديث، [ثم حكى كلام البخاري بنحو حكاية الترمذي ثم قال،: ورواه الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحرث عن الفضل بن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو الصحيح، وقال يعقوب بن سفيان في هذا الحديث مثل قول البخاري، وخطأ شعبة وصوب الليث بن سعد، وكذلك قال محمد بن إسحق بن خزيمة". أقول: وما أستطع أن أجزم بخطأ شعبة، في يدفع شعبة عن حفظ وإتقان، ولعله أحفظ من الليث. بل لعل الإسنادين صحيحان محفوظان ويكون الحديث حديثين: حديث للفضل بن العباس، وحديث للمطلب بن

ربيعة، كلاهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فروى شعبة أحد الحديثين، وروى الليث الحديث الآخر. =." (١)

"٢٥٠٥ - حدثنا ابن أبي بكير، هو يحيى، حدثنا إبراهيم، يعني ابن نافع، عن وهب بن ميناس العدني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد السجود بعد الركعة يقول: "اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شيء بعد".

٢٥٠٦ - حدثنا موسى بن داود قال حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال: ولد النبي في يوم الاثنين، واستنبئ يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين، وخرج مهاجرا من مكة إلى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠٢/٢

المدينة يوم الاثنين، وقدم المدينة يوم الاثنين، ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين.

٢٥٠٧ - حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جرير عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بعرفات واقفا، وقد

(٢٥٠٥) إسناده صحيح، وهب بن ميناس، ويقال "مانوس"، العدني، ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ١٦٨ - ١٦٩ فلم يذكر فيه جرحا، وجزم بأنه سمع سعيد بن جبير. وروى له هذا الحديث عن يحيى بن أبي بكير. والحديث مكرر ٢٤٩٨، وسيأتي ٣٠٨٣.

(٢٥٠٦) إسناده صحيح، خالد بن أبي عمران التجيبي، بضم التاء وكسر الجيم، قاضي إفريقية: ثقة، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما، وقال ابن يونس: "كان فقيه أهل المغرب، ومفتي **أهل مصر** والمغرب"، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ١٥٠. والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ ٢: ٢٥٩ - ٢٦٠ عن هذا الموضع. وقال: "تفرد به أحمد". وهو في مجمع الزوائد ١: ١٩٦ ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير، وقال: "وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح".

(٢٥٠٧) إسناده صحيح، عثمان بن محمد: هو ابن أبي شيبة، وهو من أقران أحمد، وجرير بن عبد الحميد من شيوخ أحمد، ولكنه روى هنا عن شيخه بواسطة أحد إخوانه، كعادة العلماء الثقات. والحديث مطول ٢٤٢٧. وانظر ٢٢٦٦، ٣٠٤٢، ضعفى، بالألف المقصورة: جمع ضعيف.." (١)

"مسعود: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه ليلة الجن ومعه عظم حائل وبعرة وفحمة، فقال:"لا تستنجين بشيء من هذا إذا خرجت إلى الخلاء".

٤٣٧٦ - حدثنا عبيدة بن حميد عن المخارق بن عبد الله الأحمسي عن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله بن مسعود: لقد شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما على الأرض من شيء، قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وكان رجلا فارسا، قال: فقال: أبشر يا نبي الله، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى - صلى الله عليه وسلم - {فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/١٣٩

قاعدون (٢٤)}، ولكن والذي بعثك بالحق لنكونن بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومن خلفك، حتى يفتح الله عليك.

٤٣٧٧ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: وحدثني عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {والمرسلات عرفا (١)} ليلة الحية، قال: فقلنا له: وما ليلة الحية يا أبا عبد الرحمن؟، قال: بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحراء ليلا خرجت علينا حية من الجبل، فأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتلها، فطلبناها، فأعجزتنا، فقال: "دعوها عنكم، فقد وقاها الله شركم، كما وقاكم شرها".

= المصريين "، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٨٩. أبوه علي بن رباح بن قصير اللخمي: تابعي ثقة، ولد سنة ١٠، فعاصر ابن مسعود، وإن لم أجد ما يدل على روايته عنه إلا هذا الحديث. وهذا الحديث ذكره الزيلعي في نصب الراية ١: ١٤٠ مطولا عن دلائل النبوة للبيهقي بإسناده إلى موسى بن علي بن رباح عن أبيه. "على" بضم العين بالتصغير، ويقال فيه بفتحها أيضا. وانظر ٤٠٥٣، ٤١٤٩، 2994، ٤٣٨١.
(٤٣٧٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٦٩٨، ٤٠٧٠.
(٤٣٧٧) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٣٥٧. في ح "فبينما" وصح من ك.." [١]

"٤٧٨٨ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن موسى، قال وكيع: نرى أنه ابن عقبة، عن سالم عن ابن. عمر قال: كان يمين النبي -صلي الله عليه وسلم - التي يحلف عليها: "لا ومقلب القلوب".

٤٧٨٩ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم، يعني ابن عبد الله عن ابن عمر: انه طلق امرأته وهي حائض، فسأل عمر النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا

= عقب قول ابن معين في كل منهما: لا أعرفه، وأقره المؤلف عليه [يعني الحافظ المزي]، وهو لا يتمشى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٢٣٤

في كل الأحوال، فرب رجل لم يعرفه ابن معين بالثقة والعدالة وعرفه غيره. فضلا عن معرفة العين، لا مانع من هذا. وهذا الرجل [يعني عبد الرحمن الغافقي] قد عرفه ابن يونس، وإليه المرجع في معرفة **أهل مصر** والمغرب، وقد ذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: كان رجلا صالحا جميل السيرة، استشهد في قتال الفرنج في شهر رمضان". والحديث رواه ابن ماجة ٢: ١٧١ - ١٧٢ من طريق وكيع بنحوه، ورواه أبو داود ٣: ٣٦٦ بنحوه من طريق وكيع أيضا، ولكن فيه: "عن أبي علقمة مولاهم"، ونقل شارحه في عون المعبود عن المزي في الأطراف قال: "هكذا قال أبو على اللؤلؤي وحده عن أبي داود: أبو علقمة، وقال الحسن بن العبد وغير واحد عن أبي داود: أبو طعمة، وهو الصواب، وكذلك رواه أحمد بن حنبل وغيره عن وكيع". وسيأتي الحديث أيضا بهذا الإسناد ٥٣٩١، وسيأتي من طريق ابن لهيعة عن أبي طعمة وحده ٥٣٩٠. في ح م "الخمرة" وأثبتنا ما في ك. عمدة التفسير ٤: ٩٠ المائدة.

(٤٧٨٨) إسناده صحيح، وظن وكيع أن شيخ الثوري هو موسى بن عقبة صحيح، فإن الحديث سيأتي ٥٣٤٧ من طريق عبد الله بن المبارك، و٥٣٦٨، ٦١٩٠ من طريق وهيب، كلاهما عن موسى بن عقبة. وكذلك رواه الترمذي ٢: ٣٧٣ من طريق عبد الله بن المبارك وعبد الله بن جعفر كلاهما عن موسى بن عقبة أيضا، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح". وقال شارحه: "أخرجه الجماعة إلا مسلما". وكذلك في المنتقى ٤٨٥٧.

(٤٧٨٩) إسناده صحيح، وقد مضى نحوه بمعناه مطولا، من رواية أيوب عن نافع ٤٥٠٠. سيأتي بهذا الإسناد ٥٢٢٨.." (١)

"عمر بن الخطاب: أن رجلا أتى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن لي

= الإسناد، وقال: عن عبد الله بن عمرو". ولكن نسخة أبي داود التي سمعها المنذري كان فيها "عبد الله بن عمرو"، ولذلك قال في تعليقه عليه، فيما نقل عنه عون المعبود: "هكذا وقع في سماعنا، وفي غيره عبد الله بن عمر، وأخرجه الترمذي كذلك، وقال: حسن غريب، قال: وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد وقال: عن عبد الله بن عمرو، وذكر بعضهم أن أبا داود أخرجه من حديث عبد الله بن عمر. والعباس بن جليد، بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف ولعدها دال مهملة: مصري

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٩٩/٤

ثقة، ذكره ابن يونس في تاريخ **المصريين**، وذكر أنه يروي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الحرث بن جزء، وذكر ابن أبي حاتم أنه يروي عن ابن عمر، وذكر الأمير أبو نصر أنه يروي عن عبد الله بن عمر وعبد اللہ بن عمرو بن العاص وعبد الله بن جزء. وأخرج البخاري هذا في تاريخه من حديث عباس بن جليد عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث عباس بن جليد عن ابن عمر، وقال: وهو حديث فيه نظر". فهذه رواية المنذري في نسخة أبي داود، أنه "عبد الله بن عمرو"، ولكن نسخ أبي داود الصحيحة، التي اعتمدها شارحه عون المعبود، ونسخته المخطوطة الصحيحة التي عندي بتصحيح الشيخ عابد السندي، فيها كلها "عبد الله بن عمر". ويؤيدها ما حكاه المنذري أن بعضهم ذكر أن أبا داود أخرجه من حديث "عبد الله بن عمر". ونص ترجمة عباس بن جليد في التاريخ الكبير: "يعد في **المصريين**، عن ابن عمر، وأبي الدرداء، روى عنه أبو هانئ حميد، وقال بعضهم: ابن خليد، وهو وهم. سمع عبد الله ابن عمرو بن العاصي: قال رجل للنبي – صلى الله عليه وسلم –: كم يعفى عن الخادم؟، قال: اعف عنه سبعين مرة. وعن النبي –صلي الله عليه وسلم –: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى خشيت أن يورثه، قال لي أصبغ عن ابن وهب قال: أخبرني أبو هانئ عن عباس بن جليد الحجري. وقال بعضهم: عبد الله بن عمر. وقال بعضهم: عن ابن وهب حدثنا أبو هانئ عن عباس عن ابن عمر عن النبي –صلي الله عليه وسلم –، في العفو. وحدثنا المقرئ حدثني سعيد حدثنا أبو هانئ عن عباس الحجري عن ابن عمر عن النبي –صلي الله عليه وسلم –، مثله، في العفو، وهو حديث فيه نظر".

فالإسناد الأخير في التاريخ الكبير، هو الإسناد الذي هنا في المسند: عن عبد الله بن يزيد =." (١)

". . . . .

= طريق ابن وهب عن ابن لهيعة". وفي آخره عنده: "فأمر به فحمل على العجل، فوضع عليها، فضرب عنقه". ثم ذكر أنه أخرجه البغوي في الكنى من طريق ابن لهيعة: "وقال في سياقه: عن أبي سلمان في رواية ،وفي أخرى: عن أبي سليمان، وقال في المتن: فأتي به فيما أرى في الثالثة أو في الرابعة، فأمر به فحمل على العجل، فضربت عنقه".

ويلاحظ هنا استدراك على الحافظ في الإصابة: أنه نسب رواية ابن وهب عن ابن لهيعة للدولابي، في حين

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٥٤/٥

أن رواية الدولابي، كما ذكرنا، هي من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة، ثم فيه خطأ مطبعي أيضا في كنية الدولابي "أبو اليسر"، وصوابها "أبو بشر". وأشار إليه الحافظ مرة ثالثة في لسان الميزان ٦: ٣٨٨ في ترجمة "أبي سليمان" وفيه هناك أغلاط مطبعية، تصحح من هذا الموضع. وأشار إليه الترمذي ٢: ٣٣٠ في قوله "وفي الباب"، ولكنه ذكر محرفا "وأبي الرمد البلوي"؛ وهو غلط قديم،

ثابت في كل نسخ الترمذي التي رأيتها مخطوطة أو مطبوعة. وإسناد هذا الحديث حسن.

لأن أبا سليمان مولى أم سلمة: تابعي مجهول الحال، فهو على الستر حتى يتحقق من حاله، إلى التوثيق أو التضعيف. ولم أجد له ترجمة إلا ما ذكره الحافظ في لسان الميزان عن ابن القطان أنه قال: "لا يعرف حاله"، ثم أشار إلى روايته هذه. وأبو الرمداء: صحابي، قال ابن عبد الحكم: "لم يرو عنه غير **أهل مصر"**. وذكر الحافظ في الإصابة ٦: ٣٣٣ أن اسمه "ياسر"، وأنه "مولى الربداء بنت عمرو بن عمارة بن عطية البلوية"، ثم قال: "وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، وله صحبة، وكان ولده بمصر". وفي شرح القاموس ٢: ٣٥٠: "ومن ولده شعيب بن حميد بن أبي الربداء، كان على شرطة مصر، وعاش إلى بعد المائة. قاله الحافظ". وفي كتاب الولاة والقضاة لأبي عمر محمد ابن يوسف الكندي ص٧٠ في سنة ١٠٢: "ثم وليها بشر بن صفوان الكلبي .. فجعل على شرطة شعيب بن حميد بن أبي الربذاء البلوي، من الموالي، وكانت لجده أبي الربذاء صحبة". وقد اختلفت النسخ، بل اختلف المتقدمون من العلماء، في ضبط كلمة "الرمداء"، على ثلاثة ألوان "الرمداء" و "الربذاء". فقال الحافظ في الفتح: "هو بفتح الراء وسكون الميم وبعدها دال مهملة وبالمد. وقيل: بموحدة ثم ذال معجمة". =." (١)

". . . . .

= وقال في الإصابة: "وذكره الدولابي بالميم والدال المهملة، وقال عبد الغني بن سعيد: هو تصحيف، وإنما هو بالموحدة والذال المعجمة. قلت: وأخرجه البغوي في الكنى بالميم والدال المهملة". وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٥: ١٩٤: "أبو الرمداء البلوي، مولى لهم، وأكثر أهل الحديث يقولونه بالميم، **وأهل مصر** يقولونه بالباء". وذكره شارح القاموس في المواد الثلاثة (رب د) و (رب ذ) و (رم د).، وقال في (رب ذ) ٢: ٥٦٣: "وأبو الربذاء من كناهم، إن لم يكن مصفحا من الربداء أو الرمداء". وأنا أكاد أجزم بأن الذال

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٣٨/٥

المعجمة تصحيف. وأما "الرمداء" و "الربداء" بالدال المهملة مع الميم أو الباء، فهما عندي سواء، أصلهما واحد، ففي اللسان ٤: ١٤٩: "نعامة ربداء ورمداء: لونها كلون الرماد". وقوله "فحمل على العجل، أو على الفحل"، فالعجل، بكسر العين وسكون الجيم: فسره أبو حاتم بأنه "النطع"، وهو البساط من الجلد، كما سبق تفسيره ٢٧٨٣. فالظاهر أنه أراد بالعجل جلد العجل. وهو ولد البقرة. والظاهر أن هذا هو المراد بالفحل أيضا، لأن الفحل هو الذكر من كل حيوان، أو يراد بالفحل حصير تنسج من فحال النخل، ففي اللسان ٤: ٣١: "قال شمر: قيل للحصير فحل لأنه يسوى من سعف الفحل من النخيل، فتكلم به على التجوز". وهذه الأحاديث، في الأمر بقتل شارب الخمر في الرابعة، إذا أقيم عليه الحد ثلاث مرات، فلم يرتدع-: تقطع في مجموعها

بثبوت هذا الحكم وصحة صدوره عن رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، بما لا يدع شكا للعارف بعلوم الحديث وطرق الرواية. وأكثر أسانيدها صحاح. والشك النادر من بعض الرواة بين الثالثة أو الرابعة أو غيرهما لا يؤثر في صحته، ولا في أن الحكم بالقتل إنما هو في الرابعة، كما هو بين واضح. وقد ذهب الفقهاء أو أكثرهم، الأئمة الأربعة وغيرهم، إلى أن هذا الحكم منسوخ، فقال الترمذي في سننه ٢: ٣٣٠ بعد إشارته إلى نسخ القتل: "والعمل على هذا عند عامة أهل العلم، لا نعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث، ومما يقوي هذا ما روي عن النبي -صلي الله عليه وسلم - من أوجه كثيرة أنه قال: لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله -صلي الله عليه وسلم -إلا بإحدى ثلاث، النفس بالنفس، والثيب الزاني ، =." (١)

"عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: زوجني أبي امرأة من قريش، فلما

= ٦٧٦٦، ٦٧٧٥، ٦٧٨٩، ٦٨٦٦، ٦٨١٠، ٦٨٣٢، ٦٨٤٣، ٦٨٦٢، ٦٨٦٣، ٦٨٦٧، ٦٨٧٤، ٦٨٧٦، ٦٨٧٧، ٦٨٧٨، ٦٨٨٠، ٦٩١٤، ٦٩٢١، ٦٩٥١، ٦٩٨٨، ٧٠٢٣. ورواه البخاري ٩: ٨٢ - ٨٣ من طريق أبي عوانة عن مغيرة بن مقسم الضبي عن مجاهد. وهي أقرب الروايات التي رأينا سياقا لرواية أحمد هنا. وقد أشار الحافظ في الفتح في شرحها إلى مواضع كثيرة من رواية أحمد. وروى البخاري أيضا ٤: ١٩٥ قطعة منه، من طريق شعبة عن مغيرة عن مجاهد. وهي قطعة مختصرة. وروى النسائي ١:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٣٩/٥

٣٢٤ قطعة مختصرة منه عن أحمد بن منيع عن هشيم، بإسناد المسند هنا.

وروى قطعتين ١: ٣٢٤ - ٣٢٥، من طريق أبي عوانة عن مغيرة عن مجاهد، ومن طريق عبثر عن حصين عن مجاهد. وروى أصحاب الكتب الستة وغيرهم بعضه، بلفظه أو بمعناه، من طرق كثيرة: فمن ذلك: البخاري ٣: ١٣ - ١٤، ٣١ - ٣٢، و ٤: ١٨٩ - ١٩٦، بسبعة أسانيد، منها إسناده من طريق مجاهد، الذي أشرنا إليه آنفا. وقال الحافظ عند الإسناد الأول منها: "وقد أورده [يعني البخاري]، في الباب الذي يليه من طريق الأوزاعي، وأورده في الأدب من طريق حسين المعلم، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، وأورده قريبا من طريق الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، ومن طريق أبي

العباس الأعمى من وجهين، ومن طريق مجاهد وأبي المليح، كلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص، بالحديث مطولا ومختصرا. ورواه جماعة من الكوفيين والبصريين والشاميين عن عبد الله بن عمرو، مطولا ومختصرا: فمنهم من اقتصر على قصة الصلاة، ومنهم من اقتصر على قصة الصيام، منهم من ساق القصة كلها. ولم أره من رواية أحد من **المصريين** عنه، مع كثرة روايتهم عنه". ورواه البخاري أيضا ٦: ٣٢٧ بأربعة أسانيد.

ورواه أيضا ٩: ٨٤ من طريقين، و ٢٦٢ من طريق واحدة. وكذلك ١٠: ٤٤٠، و ١١: ٥٧. ورواه مسلم ١: ٣١٩ - ٣٢١ من طرق كثيرة، وكذلك رواه أبو داود من طرق مختلفة، وها هي ذي أرقامها ١٣٨٨، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ٢٤٢٧، ٢٤٤٨ (١: ٥٢٦ - ٥٢٨، ٢: ٢٩٨، ٣٠٣ من عون المعبود).

وروى الترمذي قطعا منه أيضا ٢: ٦٢ و ٤: ٦٣ - ٦٤. وكذلك روى النسائي قطعا منه =." (١)

"قال: "لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأمس النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"، قال: "اقرإ القرآن في كل شهر"، قلت: إني أجدني أقوى من ذلك، قال. "فاقرأه في كل عشرة أيام"، قلت: إني أجدني أقوى من ذلك، قال أحدهما، إما حصين وإما مغيرة، قال: "فاقرأه في كل ثلاث"، قال: ثم قال: "صم في كل شهر ثلاثة أيام"، قال: إني أجدني أقوى من ذلك، قال: فلم يزل يرفعني حتى قال: "صم يوما وأفطر يوما، فإنه أفضل الصيام، وهو صيام أخي داود"، قال حصين في حديثه: ثم قال - صلى الله عليه وسلم - : "فإن لكل عابد شرة، ولك شرة فترة، فإما إلى سنة، وإما إلى بدعة، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٨/٦

ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك"، قال مجاهد: فكان عبد الله بن عمرو، حيث ضعف وكبر، يصوم الأيام كذلك، يصل بعضها إلى بعض، ليتقوى بذلك، ثم يفطر بعد تلك الأيام، قال: وكان يقرأ في كل حزبه كذلك، يزيد أحيانا، وينقص أحيانا، غير أنه يوفي العدد، إما في سبع، وإما في ثلاث، قال: ثم كان يقول بعد ذلك: لأن أكون قبلت رخصة رسول الله -صلي الله عليه وسلم - أحب إلي مما عدل به أو عدل، لكني فارقته على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره.

٦٤٧٨ - حدثنا يحيى بن إسحق أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن

(٦٤٧٨) إسناده صحيح، عمرو بن الوليد بن عبدة، بفتح العين والباء، السهمي المصري مولى عمرو بن العاص: تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال سعيد بن كثير بن عفير: مات سنة ١٠٣ وكان فقيها فاضلا، وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات **أهل مصر**. واختلف الرواة عن يزيد بن أبي حبيب في اسم "عمرو بن الوليد" فقال بعضهم هكذا، وقال بعضهم هذا، "الوليد بن عبدة"، كما سنبينه في تخريج الحديث. والحديث رواه أبو داود ٣٦٨٥ (٣: ٣٧٠) من طريق محمد بن إسحق "عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبدة عن عبد الله بن عمرو"، ولم يذكر أوله "من قال علي ما لم أقل =." (١)

"سمع أبا عبد الرحمن الحبلي أنه سمع عبد الله بن عمرو: أنه سمع رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل، كقلب واحد، يصرف كيف يشاء"، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم مصرف القلوب، اصرف قلوبنا إلى طاعتك".

٦٥٧٠ - حدثنا أبو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أيوب حدثني معروف بن سويد الخذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو ابن العاصي، عن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - أنه قال: "هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "أول من يدخل الجنة من

(٦٥٧٠) إسناده صحيح، معروف بن سويد الجذامي المصري: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٢/٦

البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٤١٤. "الجذامي": بضم الجيم وتخفيف الذال المعجمة، نسبة إلى "جذام" قبيلة من اليمن، وهم أول من سكن مصر من العرب، حين جاءوا مع عمرو بن العاص. أبو عشانة المعافري: هو حي بن يؤمن بن حجيل المصري، وهو تابعي ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، قال الحافظ في التهذيب: "وذكره ابن حبان في الثقات، ولما خرج حديثه في صحيحه قال فيه: من ثقات **أهل مصر**. ووثقه يعقوب بن سفيان"، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ١١٠، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ٢٠١. "عشانة": بضم العين المهملة وتشديد الشين المعجمة المفتوحة، كما ضبطه الحافظ في التقريب. "حي": بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء. "يؤمن": بضم الياء وسكون الهمزة وكسر الميم. والحديث رواه أبو نعيم في الحلية ١: ٣٤٧ من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ بهذا الإسناد، بنحوه مختصرا. ونقله ابن كثير في التفسير ٤: ٥١٩ عن هذا الموضع من المسند. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٢٥٩، وقال: "رواه أحمد والبزار والطبراني"، وزاد بعد قوله: وسكان سمواتك- وإنك تدخلهم الجنة قبلنا، ورجالهم ثقات". وانظر الحديث التالي لهذا، ففيه مزيد تخريج. قوله "الفقراء والمهاجرون": الواو ثابتة في ح، وثابتة مصححة في م الصلب والهامش، وقد حذفت في

المواضع التي أشرنا إليها في التخريج.." (١)

"سيف المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو، قال: بينما نحن نمشي مع رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، إذ بصر بامرأة لا نظن أنه عرفها، فلما توجهنا الطريق وقف حتى انتهت إليه، فإذا فاطمة بنت رسول الله-صلي الله عليه وسلم-، رضي الله عنها، فقال: "ما أخرجك من بيتك يا فاطمة؟ "، قالت: أتيت أهل هذا البيت فرحمت إليهم ميتهم وعزيتهم، فقال: "لعلك بلغت معهم الكدى؟ "، قالت: معاذ الله أن أكون بلغتها معهم، وقد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر، قال: "لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبيك".

يزيد الكلاعي عن ربيعة. ورواه الحاكم أيضا ١: ٣٧٤، والبيهقي ٤: ٧٧ - ٧٨، كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن ربيعة. ولكن الحاكم اختصره في هذه الرواية" وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي فقال: "على شرطهما"!، وهو عجب منهما، فإن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٤٢/٦

ربيعة بن سيف لم يخرج له الشيخان ولا أحدهما. وقد استدرك ابن دقيق العيد ذلك على الحاكم، فيما نقله الشوكاني في نيل الأوطار ٤: ١٦٥ قال: "قال ابن دقيق العيد: وفيما قاله الحاكم عندي نظر، فإن راويه ربيعة بن سيف لم يخرج له الشيخان في الصحيح شيئا، فيما أعلم". وهو بيقين لم يخرج له أحد من الشيخين، بما تدل عليه كتب الرجال التي حصرت رجال الكتب الستة، فلم يذكر في كتاب "الجمع بين رجال الصحيحين"، وحصر التهذيب روايته في الكتب الستة في هذا الحديث عند أبي داود والنسائي، وفي حديث آخر عند الترمذي. والحديث أشار إليه الحافظ في الفتح ٣: ١١٥ - ١١٦ باختصار، ونسبه لأحمد والحاكم. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ١٨١ ونسبه لأبي داود والنسائي، وقال: "ربيعة هذا تابعي من **أهل مصر**، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد". وذكره ابن القيم في تعليقه على تهذيب سنن أبي داود عند الكلام على الحديث ٣١٠٦ هناك، ونسبه لابن حبان في صحيحه فقط، فلا أدري كيف نسي أن أبا داود رواه قبل ذلك بأكثر من مائة حديث في أوائل كتاب الجنائز (رقم ٢٩٩٤ من تهذيب السنن)؟!. =." (١)

"فأعطاه الله إياه، وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، فأعطاه إياه، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه، فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه".

٦٦٤٥ - حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا يحيى بن أيوب حدثني

(٦٦٤٥) إسناده صحيح، يحيى بن إسحق: هو السيلحيني، شيخ أحمد. يحيى بن أيوب الغافقي المصري: سبق توثيقه ٥٩٨، ونزيد هنا أن الترمذي نقل عن البخاري توثيقه، كما في التهذيب، ووثقه ابن معين، وقال يعقوب بن سفيان: "كان ثقة حافظا". وتكلم فيه الإمام أحمد وغيره من جهة حفظه، وقال ابن يونس: "كان أحد طلابي العلم بالآفاق.

وحدث عنه الغرباء أحاديث ليست عند **أهل مصر"**، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٦٠، والصغير ص ١٨٨، فلم يذكر فيه جرحا، ولم يذكره في الضعفاء، وقد خرج له الشيخان وسائر أصحاب الكتب الستة،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٤٦/٦

وذكره أبو الفضل المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين (ص ٥٥٩) فيمن روى له الشيخان، ثم سها فذكره مرة أخرى (ص ٥٦٩) في أفراد مسلم، والأول هو الصواب، ونقل أبو الفضل المقدسي عن سعيد ابن عفير أن يحيى بن أيوب مات سنة ١٦٣، وكتب مصححه في هامشه: "قال الحافظ رشيد الدين: صوابه سنة ١٦٨"، وكذلك أرخت وفاته في التهذيب، وهو خطأ أيضا، صوابه سنة ١٦٣، وهو الذي ذكره البخاري في التاريخ الصغير. أبو قبيل، بفتح القاف: هو حيي بن هانئ المعافري، سبق توثيقه ٦٥٩٤. والحديث في مجمع الزوائد ٦: ٢١٩، وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي قبيل، وهو ثقة". ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٥٦ - ٢٥٧) عن سعيد بن عفيرعن يحيى بن أيوب عن أبي قبيل: "أنه حدثه أنه كان عند عبد الله بن عمرو بن العاص، فتذاكرنا فتح القسطنطينية ورومية: أيهما تفتح قبل؟، فدعا عبد الله بصندوق له طخم، قلنا: وما الطخم؟، قال: الحلق، فقال: كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نكتب ما يقول: لا، أو نعم، فقلنا: أي المدينتين تفتح قبل، يا رسول الله؟، قال: مدينة هرقل، يريد القسطنطينية. ثم قال ابن عبد الحكم: "وقد خالف ابن لهيعة يحيى بن أيوب في هذا الحديث، والله أعلم =." (١)

"أبو قبيل قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاصي، وسئل: أي المدينتين تفتح أولا: القسطنطينية أو رومية؟، فدعا عبد الله بصندوق له حلق، قال:

= بالصواب. حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عمير بن مالك: أنه كان عند ابن عمرو، فذكروا فتح القسطنطنية ورومية، أيهما تفتح أول؟، فاختلفوا في ذلك، فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق فيه قراطيس، فقال: تفتحون القسطنطينية، ثم تغزون بعثا إلى رومية، فيفتح الله عليكم، وإلا فأنا عند الله من الكاذبين". ورواية ابن عبد الحكم عن سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب، تؤيد رواية الإمام أحمد عن يحيى بن إسحق السيلحيني عن يحيى بن أيوب، وترفع الشبهة التي قد تعرض من قول ابن يونس في يحيى بن أيوب "حدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند **أهل مصر**" لأن سعيد بن عفير: هو سعيد بن كثير بن عفير، بضم العين المهملة، وهو مصري ثقة، روى عنه الشيخان وغيرهما، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة، كلاما لا قيمة له، قال ابن عدي: "لم أسمع أحدا، ولا بلغني عن أحد، في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٠٢/٦

سعيد بن كثير بن عفير كلام، وهو عند الناس صدوق ثقة، ولا أعرف سعيد بن عفير غير المصري، ولم ينسب المصري إلى بدع ولا إلى كذب"، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/٤٦٦، فلم يذكر فيه جرحا.
وأما مخالفة ابن لهيعة، التي أشار إليها ابن عبد الحكم ورواها بإسناده: فإنه يريد بها- والله أعلم- تعليل رواية يحيى بن أيوب، بأن ابن لهيمة رواه عن أبي قبيل عن عمير بن مالك عن عبد الله بن عمرو، من قوله، فزاد في الإسناد رجلا، وجعل الحديث موقوفا لا مرفوعا. ونحن لا نرى هذا التعليل قائما، ونرجح رواية يحيى بن أيوب، إذ هو أحفظ من ابن لهيعة، ثم إن الرجل الذي زاده ابن لهيعة، وهو"عمير بن مالك"، رجل مجهول، لم نجد له ترجمة ولا ذكرا في غير هذا الموضع. ثم فوق هذا، لو صحت رواية ابن لهيعة، لم تناف رواية يحيى بن أيوب، فإن أبا قبيل تابعي ثقة قديم، أدرك مقتل عثمان، وسمع عبد الله بن عمرو وغيره من الصحابة، فلا يبعد أن يكون سمع الحديث
من عمير بن مالك عن عبد الله بن عمرو موقوفا، ثم سمعه من عبد الله بن عمرو مباشر مرفوعا، فحدث به على الوجهين. ومثل هذا كثير. وانظر ٦٦٢٣.
"قسطنطينية": بتشديد الياء الثانية، ويقال فيها أيضا: "قسطنطنة". بحذفها.
"رومية"، قال ياقوت: "بتخفيف الياء من تحتها نقطتان، كذا قيده الثقات". =." (١)

"ابن يزيد عن جندب بن عبد الله أنه سمع سفيان بن عوف يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم - ذات يوم ونحن عنده: "طوبى للغرباء"، فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟، قال: "أناس صالحون، في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم".
٦٦٥٠ م- قال: وكنا عند رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يوما آخر، حين طلعت الشمس، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "سيأتي أناس من أمتي يوم القيام، نورهم كضوء الشمس"، قلنا: من أولئك يا رسول الله؟، فقال: "فقراء المهاجرين،

= الدال المهملة وضمها. سفيان بن عوف القاري، بتشديد الياء، حليف بني زهرة: ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره ابن يونس في **المصريين**، وأنه يروي عن عبد الله بن عمرو. وجاء اسمه على الصواب في ترجمته في الإكمال (ص ٤٤) والتعجيل (ص ١٥٥)، وكذلك في ترجمة الراوي عنه "جندب" في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٠٣/٦

الإكمال (ص ١٨)، ووقع اسمه خطأ في التعجيل في ترجمة "جندب"، فذكر باسم "شيبان" بدل "سفيان"، وهو خطأ مطبعي واضح. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٢٧٨، وقال: "رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وقال: أناس صالحون قليل، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف".

وسيأتي مع الحديث التالي ٦٥٥٠ م بنحو هذا، بلفظ أطول، وببعض الاختصار ٧٠٧٢، ٧٠٧٢ م. ثم ذكر الهيثمي الحديث التالي ١٠: ٢٥٨ - ٢٥٩، بلفظ الرواية الآتية ٧٠٧٢ م، ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ثم قال: "وزاد في الكبير: ثم قال: طوبى للغرباء، طوبى للغرباء، قيل: ومن الغرباء؟، قال: ناس صالحون قليل، في ناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم، وفي رواية: فقال أبو بكر وعمر: نحن هم؟، وله في الكبير أسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح". وانظر ١٦٠٤، ٣٧٨٤.

"طوبى للغرباء": قال ابن الأثير: طوبى: اسم للجنة، وقيل: هي شجرة فيها، وأصلها فعلى [بضم أوله وسكون ثانيه] من الطيب، فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا".

(٦٦٥٠ م) إسناده صحيح، بالإسناد قبله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٢٥٨ - ٢٥٩ بلفظ الرواية الآتية ٧٠٧٢ م، كما أشرنا إليه في تخريج الذي قبله.." [1]

"٦٧٣٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا أبان، يعني ابن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "كل مسكر حرام".

٦٧٣٩ - حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن قيصر التجيبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فجاء شاب فقال: يا رسول الله، أقبل وأنا صائم؟، قال: "لا"، فجاء شيخ فقال: أقبل وأنا صائم؟، قال: "نعم"، قال؟ فنظر بعضنا إلى بعض، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "قد علمت لم نظر بعضكم إلى بعض، إن الشيخ يملك نفسه".

(٦٧٣٨) إسناده صحيح، أبان بن عبد الله: هو البجلي الأحمسي، سبق نوثيقه (٦٦٧)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/٤٥٣). والحديث مختصر (٦٤٧٨، ٦٥٩١) من وجه آخر عن ابن ع؛رو. وانظر (٦٥٥٨، ٦٦٧٤).

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٠٨/٦

(٦٧٣٩) إسناده صحيح، قيصر التجيبي: تابعي مصري ثقة، وثقه ابن حبان، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٢٠٤ - ٢٠٥) باسم "قيصر" فقط دون نسبة، ولم يذكر فيه جرحا، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ١٤٩) باسم "قيصر من **أهل مصر**"، وروى عن أبيه أبي حاتم قال: "لا بأس به"، وترجمه الحافظ في التعجيل (٣٤٦ - ٣٤٧) وقال: "ذكره ابن يونس فقال: قيصر بن أبي غزية مولى تجيب"، وقال ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٦٥): "وقيصر مولى تجيب: هو قيصر بن أبي بحرية"، وهكذا وقع التصحيف في واحد منهما: التعجيل أو فتوح مصر، فرسم "غزية" يقارب رسم "بحرية"، ولم أستطع ترجيح أحدهما من مصدرآخر. وترجمه السيوطي في حسن المحاضرة (١: ١٤٥) باسم "قيصر التجيبي المصري". والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٦٥) عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد، ولكن فيه اسم الصحابي عبد الله بن عمر"، وقال ابن عبد الحكم عقب روايته: "وخالف أسد بن موسى في هذا الحديث، فقال: عبد الله بن عمرو، والله أعلم. قال =." [1]

"٦٧٤٠ - حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: من قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مائتي مرة في يوم، لم يسبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد بعده، إلا بأفضل من عمله".

٦٧٤١ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن

= عبد الرحمن بن عبد الحكم: وكأني رأيت **المصريين** يقولون: هو ابن عمر". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ١٦٦)، وقال: "رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام". ولكن وقع اسم الصحابي فيه "عبد الله بن عمر". وعندي أن هذا خطأ ناسخ أو طابع يقينا، إذ نسب الحديث للمسند، وهو في المسند- كما ترى- في حديث "عبد الله بن عمرو بن العاص" ،فلو ك‍ا‍ن عند الطبراني غير ما في المسند، لذكره على أنه حديث آخر، لتغاير الصحابي، كما هو بديهي. وأشار ابن حزم في المحلى (٦: ٢٠٨) إلى هذا الحديث، فضعفة بابن لهيعة، كعادته، وبأن في إسناده "قيس مولى تجيب،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٨٣/٦

وهو مجهول لا يدرى من هو"!، وهكذا وقع اسم "قيصر" في المحلى محرفا إلى "قيس"!، ويظهر لي أنه خطأ في نسخ المحلى قديم، إن لم يكن خطأ من ابن حزم أو في الرواية التي وقعت له، لأن الحافظ ابن حجر قلده في لسان الميزان (٤: ٤٨٠) دون بحث أو تحقيق، فقال: "قيس مولى تجيب، قال ابن حزم في المحلى: مجهول"!، ولم يذكره الذهبي في الميزان. وانظر ما مضى في مسند عمر بن الخطاب (١٣٨، ٣٧٢)، وفي مسند ابن عباس (٢٢٤١، ٣٣٩١، ٣٣٩٢).

(٦٧٤٠) إسناده صحيح، وقد روى ثابت البناني هنا عن عمرو بن شعيب، وهو أكبر منه، كما نص على ذلك في التهذيب. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٨٦)، ونسبه لأحمد والطبراني، وقال: "ورجال أحمد ثقات، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه". وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢: ٢٥٨) وقال: "رواه أحمد بإسناد جيد، والطبراني".

(٦٧٤١) إسناده صحيح، وهو مختصر في معناه من (٦٧٠٢)، وقد أشرنا إليه هناك، وأنه رواه =." [1]

"أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو، حدثه عن النبي -صلي الله عليه وسلم -، قال: "الدنيا سجن المؤمن وسنته، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة".

= يحيى بن أيوب، ذكره ابن حبان في الثقات". فهذه إشارة إلى هذا الحديث، وهو في أصول المسند الثلاثة "بن جنادة"، وكذلك ترجمته في ثقات ابن حبان (٢: ٢٣٥ من المخطوطة المصورة)، قال: "عبد الله بن جنادة المعافري"، من **أهل مصر**، يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي، وعنه سعيد بن أبي أيوب". وهذه الترجمة بهذا النص ذكرها السمعاني في الإنساب، في مادة "المعافري" (الورقة ٥٣٥). والخطأ في ذكر "جبارة" إنما هو- فيما أرجح- من الحافظ الحسيني، ولعله وقعت له نسخة من المسند أو من ثقات ابن حبان، فيها هذا الخطأ، فنقله كما وجده، وإنما رجحت أن الحسيني أثبته هكذا على الخطأ، لأنه ذكره في ترتيب الحروف بعد "عبد الله بن جابر" وقبل "عبد الله ابن جحش". فلو كان الاسم عنده "بن جنادة" على الصواب، لذكره بعد "عبد الله بن جحش" كما يقتضيه ترتيب الحروف. ولعل هذا هو الذي حدا بالحافظ ابن حجر أن يحذفه في التعجيل، على نية البحث والتحقيق، ثم نسيه أو لم يجد وجه صوابه.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٨٤/٦

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٨: ١٧٧) من طريق محمد بن مقاتل وحبان بن موسى، كلاهما عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. ثم قال أبو نعيم: "بشهور من حديث عبد الله بن جنادة". ولكن وقع في نسخة الحلية المطبوعة خطأ في اسم عبد الله بن جنادة أثناء الإسناد، فكتب "وهبة الله بن جنادة"<! وخطأ آخر في اسم الصحابي، فكتب "عبد الرحمن بن عمرو!!، وهذا وذاك من أغلاط المطبعة على غالب الظن.
ورواه الحاكم في المستدرك (٤: ٣١٥) من طريق سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب،
بهذا الإسناد. وسكت هو والذهبي عن الكلام عليه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٢٨٨ - ٢٨٩)، وقال: "رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن جنادة، وهو ثقة". قوله "وسنته": السنة، بفتح السين والنون: القحط والجدب، قال ابن الأثير: "يقال: أخذتهم السنة، إذا أجدبوا وأقحطوا. وهي من الأسماء الغالبة، نحو: الدابة، في الفرس، والمال، في الإبل". =." [1]

"شيئا؟، أظلمتك كتبتي الحافظون؟، قال: لا، يارب، فيقول: ألك عذر، أو حسنة؟، فيبهت الرجل، فيقول: لا، يارب فيقول: بلى، إن لك عندنا حسنة واحدة، لا ظلم اليوم عليك، فتخرج له بطاقة، فيها "أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله"، فيقول: أحضروه، فيقول: يارب، ما هذه البطاقة

= متحيرا مدهوشا. البطاقة: بكسر الباء الموحدة وتخفيف الطاء المهملة، قال ابن ماجة في السنن، عقب رواية هذا الحديث: "قال محمد بن يحيى [يعني شيخه الذهلى الإمام، الذي رواه عنه]: البطاقة: الرقعة. **وأهل مصر** يقولون للرقعة: بطاقة". وكلمة "مصر" صحفت في السنن المطوعة "مضر" بنقطة فوق الضاد. وهو خطأ مطبعي واضح. وقال ابن الأثير في النهاية: "البطاقة: رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل. فيه، إن كان عينا فوزنه أو عدده وإن كان متاعا فثمنه. قيل: سميت بذلك لأنها تشد بطاقة من الثوب، فتكون الباء حينئذ زائدة!!، وهو كلمة كثيرة الاستعمال بمصر". ونقل صاحب اللسان بعض قول ابن الأثير، ثم قال: "وقال غيره: البطاقة: رقعة صغيرة، وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها، يدعون الرقعة التي تكون فى الثوب وفيها رقم ثمنه: بطاقة، هكذا خصص في التهذيب. وعم المحكم به، ولم يخصص به مصر وما والاها، ولا غيرها، فقال: البطاقة: الرقعة الصغيرة تكون في الثوب". ثم أشار إلى هذا الحديث، ثم قال: ابن سيدة: والبطاقة-: الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه، بلغة مصر، حكى هذه شمر، وقال: لانها

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٣٣٩

تشد بطاقة من هدب الثوب، قال: وهذا الاشتقاق خطأ، لأن الباء على قوله باء الجر، فتكون زائدة. والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي. وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر، حماها الله تعالى". قوله وأن محمد، عبده ورسوله"، في نسختين بهامشي (ك م): "وأشهد أن محمد، رسول الله". وما هنا هو الموافق لسائر الروايات التي أشرنا إليها، إلا أن رواية الترمذي فيها: "وا شهد أن محمد، عبده ورسوله"، بزيادة كلمة "أشهد". قوله "فطاشت السجلات": أي خفت، من "الطيش"، وهي الخفة. قوله "ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم"، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا، ووضع عليها في (ك) كلمة "كذا"، وفى (ح) علامة أخرى، للدلالة على أن =." (١)

"عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن القاسم بن البرحي عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "من أخرج صدقة فلم يجد إلا

= أدري ما هذا؟!

فأولا: لم أجده في الإكمال للحسيني، هو من الزوائد على التهذيب يقينا.

وثانيا: ظن الحافظ أنه "حيي بن عبد الله"، لا وجه له، ولا يثبت على النقد. فقد ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ١٦٠)، قال: "القاسم بن عبد الله المعافري، سمع ابن المسيب: كان الناس يعتمرون بعد الإفاضة. قاله سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب".

وترجمه ابن حبان في الثقات (ص ٥٨٦)، قال: "القاسم بن عبد الله المعافري، من أهل مصر، يروي عن سعيد بن المسيب، روى عنه يحيى بن أبيوب المصري. فهذا شيخ معروف، روى عن اثنين من التابعين، هما: سعيد بن المسيب، كما ذكر البخاري وابن حبان، وأبو عبد الرحمن الحبلي، كما هنا. وروى عنه شيخان معروفان، هما: يحيى بن أيوب، كما قال البخاري وابن حبان، وابن لهيعة، كما هنا. فلست أدري ما وجه الشك فيه، والظن أنه "حيي بن عبد الله"؟!. ثم قد وثقه البخاري، بأنه لم يذكر فيه جرحا، وابن حبان، بأنه ذكره في الثقات. فماذا بعد هذا؟!. القاسم بن البرحي: سبق توثيقه وترجمته في (٦٧٥٥). ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٣٠٩). والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٢٣٤)، وقال: "رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات". ثم أشار إليه مرة أخرى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٤٣٧

(١٠: ٧٢)، وقال نحو ذلك.

وذكره علاء الدين المنتقي الهندي، في منتخب كنز العمال، (المطبوع بهامش المسند طبعة الحلبي ج ٣ ص ٤)، ورمز له برمز أحمد والنسائي "عن ابن عمرو"، ثم قال: "وقال ابن الجوزي: كان البربر إذ ذاك كفارا". وهذا توجيه جيد، يؤيده ما سيأتي في مسند أبي هريرة (٨٧٨٩)، قال: "جلس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل، فقال له رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: من أين أنت؟ قال: بربري، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قم عني، قال بمرفقه كذا، فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، فقال: إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم". وإسناده صحيح، وإن ضعفه الهيثمي بعبد الله بن نافع، وهم فيه، فظنه "ابن نافع مولى ابن عمر". وإنما هو "عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي"، كما سنبينه هناك، إن شاء الله.." (١)

"ابن زيد، عن أنس بن حكيم الضبي، قال: قال لي أبو هريرة: إذا أتيت **أهل مصرك** فأخبرهم أنس سمعت رسول الله - صلي الله عليه وسلم - يقول: "أول شيء مما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته المكتوبة، فإن صلحت"، وقال يزيد مرة: "فإن أتمها، وإلا زيد فيها من تطوعه، ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة كذلك".

= المديني في المجهولين من مشايخ الحسن"! ولا ندري ما صواب النقل عن ابن المديني؟ فإن الحسن لم ينفرد بالرواية عنه، كما هو بين من هذا الإسناد، أنه روى عنه أيضا على ابن زيد. فماذا بعد رواية اثنين عنه؟! والحديث رواه ابن ماجة: ١٤٢٥، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن بشار - كلاهما عن يزيد بن هرون، بهذا الإسناد. ورواه الحسن - أيضا- عن أنس بن حكيم، مطولا مفصلا: فسيأتي في السند: ٩٤٩٠، عن إسماعيل - وهو ابن علية - عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي، عن أبي هريرة، موقوفا عليه. وفي آخره: "قال يونس: وأحسبه قد ذكر النبي -صلي الله عليه وسلم - ". وهكذا رواه أبو داود: ٨٦٤، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، به. وفي أثنائه: "قال يونس: وأحسبه ذكره عن النبي -صلي الله عليه وسلم -". وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ١: ٢٦٢، من طريق يعقوب الدورقي، عن ابن علية. ثم قال الحاكم: "هذا حديث صحيح

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٤٨٠

الإسناد، ولم يخرجاه. وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي.
وسنذكر هذا الشاهد، إن شاء الله. وكذلك رواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٥، في ترجمة "أنس بن حكيم" - إشارة كعادته - من طريق ابن علية، عن يونس: "نحوه. قال يونس: وأحسبه ذكر النبي -صلي الله عليه وسلم -". ومن المفهوم بداهة أن شك يونس في رفعه إلى النبي - صلي الله عليه وسلم - لا يؤثر في صحة رفعه. فإن هذا مما لا يعلم بالرأي ولا القياس. وأنى لأبي هريرة أن يعلم أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة، وما يتلو ذلك من تفصيل؟ إن لم يعلمه من المعصوم، معلم الخير،. فلئن كان موقوفا لفظا، إنه لرفوع حكما يقينا. وأشار الترمذي إلى رواية "أنس بن حكيم" هذه، بعد أن روى معناه من وجه آخر ١: ٣١٩ من شرح المباركفوري، (٢: ٢٩٢ بشرحنا)، فقال: "وروي عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة، عن النبي - صلي الله عليه وسلم -، نحو هذا". بل إن يونس رواه مرة موقوفا صرفا، دون أن يذكر الشك في رفعه: فرواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٤ - ٣٥، من طريق عبد الوراث، وهو ابن سعيد =." (١)

"٧٧٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو إبراهيم الترجماني قال: حدثني شعيب، يعني: ابن صفوان الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل حدثه، عن محمد بن -[٤٧٧]- يوسف بن عبد الله بن سلام، أنه أتى الحجاج ليدخل عليه، فأنكره البوابون فردوه، فلم يتركوه حتى جاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له، فأمر به أن يدخل عليه، فسلم فرد عليه السلام ثم مشى فقبل رأسه، فأمر الحجاج رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس فقال له الحجاج: لله أبوك هل تعلم حديثا حدثه أبوك عبد الملك أمير المؤمنين عن عبد الله بن سلام جدك؟ قال: أي حديث يرحمك الله؟ قال: حديث عثمان إذ حصره أهل مصر، فقال: نعم، قد علمت ذلك الحديث، فقال: أقبل عبد الله بن سلام فصرخ الناس له، حتى دخل على عثمان، فوجد عثمان وحده في الدار، ليس معه أحد، قد عزم على الناس أن يخرجوا عنه، فخرجوا، فسلم عليه عبد الله بن سلام، فقال: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله، فقال له أمير المؤمنين: ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: جئت لأبيت معك حتى يفتح الله لك أو أستشهد معك، فإني لا أرى هؤلاء إلا قاتليك، فإن يقتلوك فخير لك وشر لهم، قال عثمان: فإني أعزم عليك بما لي عليك من الحق لما خرجت

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨/ ١٥

إليهم، خير يسوقه الله بك أو شر يدفعه الله بك، فسمع وأطاع، فخرج إلى القوم، فلما رأوه عظموه، وظنوا أنه قد جاءهم ببعض الذي يسرهم، فقام خطيبا فاجتمعوا إليه، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا، يبشر بالجنة وينذر بالنار، فأظهر الله من اتبعه من المؤمنين على الدين كله ولو -[٤٧٨]- كره المشركون، ثم اختار الله له المساكن فجعل مسكنه المدينة، فجعلها دار الهجرة والإيمان، وجعل بها قبره، وقبر أزواجه، ثم قال: إن الله بعث محمدا هدى ورحمة، فمن يهتدي من هذه الأمة فإنما يهتدي بهدى الله، ومن يضل منهم فإنما يضل بعد السنة والحجة، فبلغ محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسل به، ثم قبضه الله إليه، ثم إنه كان من قبلكم من الأمم إذا قتل النبي بين ظهرانيهم كانت ديته سبعين ألف مقاتل، كلهم يقتل به، وإذا قتل الخليفة كانت ديته خمسة وثلاثين ألف مقاتل، كلهم يقتل به، فلا تعجلوا إلى هذا الشيخ أمير المؤمنين بقتل اليوم، فإني أقسم بالله لقد حضر أجله، نجده في كتاب الله، ثم أقسم لكم بالله الذي نفسي بيده لا يقتله رجل إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة مشلا يده مقطوعة، ثم اعلموا أنه ليس للوالد على ولده حق إلا لهذا الشيخ عليكم مثله، وقد أقسم لكم بالله ما زالت الملائكة بهذه المدينة منذ دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم، وما زال سيف الله مغمودا عنكم منذ دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا تسلوا سيف الله بعد إذ غمد عنكم ولا تطردوا جيرانكم من الملائكة، فلما قال ذلك لهم قاموا يسبونه ويقولون: كذب اليهودي، فقال لهم عبد الله: كذبتم والله وأثمتم، ما أنا باليهودي، إني لأحد المؤمنين يعلم ذلك الله ورسوله والمؤمنون، ولقد أنزل الله عز وجل في قرآنا فقال في آية من القرآن: {قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم} [الأحقاف: ١٠] ، وأنزل في آية أخرى {قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب} [الرعد: ٤٣] ، فانصرفوا من عنده ودخلوا على عثمان، فذبحوه كما تذبح الحملان، فقام عبد الله بن سلام على باب المسجد حين فرغوا منه، وقتلته في المسجد، فقال: يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، أقتلتم أمير المؤمنين؟ فوالذي نفسي بيده، لا يزال بعده عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم، أبدا ما بقيتم، وقد دخل عليه قبل أن يقتل كثير بن الصلت الكندي ليلة قتل فيها من -[٤٧٩]- آخر النهار، فقال عثمان: يا كثير، إني مقتول غدا، فقال له كثير: يا أمير المؤمنين، بل يعلي الله كعبك، ويكبت عدوك، فقال له الثانية: يا كثير، إني مقتول غدا، فقال: يا أمير المؤمنين، بل يعلي الله كعبك ويكبت عدوك، فقال له الثالثة أيضا، فقال له كثير، عمن تقول هذا يا أمير المؤمنين؟

فقال له عثمان: أتاني أول الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال: «يا عثمان، إنك مقتول غدا» ، فأنا والله يا كثير بن الصلت مقتول غدا، فقتل رحمه الله.." (١)

"٨٢٦ - حدثنا إبراهيم، قثنا حجاج، قثنا أبو عوانة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: جاء رجل من **أهل مصر** حج البيت، فرأى قوما جلوسا فقال: من هؤلاء القوم؟ قالوا: قريش، قال: من الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر، قال: فقال: يا ابن عمر، إني سائلك عن شيء فحدثني، أنشدك الله بحرمة هذا البيت، أتعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم، قال: أتعلم أن عثمان تغيب عن بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم، أتعلم أن عثمان تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم، فكبر قال: الله أكبر، فقال ابن عمر: تعال أبين لك كل ما سألتني عنه: أما فراره يوم أحد، فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له. وأما تغيبه عن بدر، فإنه كانت تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرضت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه» . وأما تغيبه عن بيعة الرضوان، فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بعثه مكانه، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان إلى مكة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى: «هذه يد عثمان» ، فضرب بها على يده صلى الله عليه وسلم وقال: «هذه لعثمان» قال ابن عمر للرجل: اذهب بهذا الآن معك." (٢)

"١٤١٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق قال: أنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن رجل من **أهل مصر** يقال له: الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب الأنصار فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم» .." (٣)

"١٧٥٢٨ - حدثنا حجاج بن محمد، قال: شعبة أخبرني عن عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، من **أهل مصر**، عن عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب، أن النبي صلى الله

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٤٧٦/١

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٥٠٦/١

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٧٩٢/٢

عليه وسلم قال: " الصلاة مثنى مثنى، وتشهد وتسلم في كل ركعتين، وتبأس، وتمسكن، وتقنع يديك وتقول: اللهم اللهم، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج "." (١)

"١٧٧٦٥ - حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر يحدث عن عمرو بن العاص، أنه قال: أسر محمد بن أبي بكر، قال: فجعل عمرو يسأله يعجبه أن يدعي أمانا، قال: فقال عمرو: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجير على المسلمين أدناهم»." (٢)

"١٧٧٦٦ - حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا. وحجاج قال: أخبرنا شعبة، أخبرنا عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر يحدث أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا، ففضل عمار بن ياسر، فقيل له، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية»." (٣)

"٢٦٢١٢ - حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال:، سمعت حرملة المصري، يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة المهري، قال: دخلت على عائشة، فقالت: من أنت؟ فقلت: أنا رجل من أهل مصر، فذكر قصة، فقالت: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيا فرفق بهم، فارفق به، ومن شق عليهم فاشقق عليه»." (٤)

"٢٧٥٢٠ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن ذكوان، عن عطاء بن يسار، عن شيخ، عن أبي الدرداء، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية -[٥١٢]-: {الذين آمنوا وكانوا يتقون، لهم البشرى في الحياة الدنيا} [يونس: ٦٤] قال: " قال: «هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو ترى له»

٢٧٥٢١ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، سمعه من عطاء بن يسار، وعبد العزيز بن رفيع،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٧٠/٢٩

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠٠/٢٩

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠١/٢٩

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٦/٤٣

عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل من **أهل مصر**، سألت أبا الدرداء، فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه." (١)

"٢٧٥٢٦ - حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل، من **أهل مصر**، عن أبي الدرداء، قال: أتاه رجل، فقال: ما تقول في قول -[٥١٦]- الله: {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} [يونس: ٦٤] قال: لقد سألت عن شيء ما سمعت أحدا سأل عنه بعد رجل سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بشراهم في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو ترى له، وبشراهم في الآخرة الجنة»." (٢)

"٢٧٥٥٦ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل، من **أهل مصر** عن أبي الدرداء، قال سئل عن هذه الآية: {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} [يونس: ٦٤] ؟ فقال: لقد سألت عن شيء ما سمعت أحدا سأل عنه بعد رجل سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم، أو ترى له، بشراه في الحياة الدنيا، وبشراه في الآخرة الجنة»." (٣)

"-١٠ - وبإسناده عن ذي النون ، عن الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»

وبإسناده إلى أبي عبد الرحمن السلمي، قال: ذو النون المصري أبو الفيض ويقال: الفيض بن إبراهيم ، وذو النون لقب، كذلك ذكره أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن عبد الله البغدادي ، صاحبه ، ويقال أن اسمه ثوبان بن إبراهيم وذو النون لقب ، ويقال: ذو النون بن أحمد ، كذلك ذكره عبد الله بن عطاء السجزي ، وذكر أبو يعقوب يوسف بن أحمد البغدادي صاحبه أن كنيته أبو الفياض واسمه الفيض ، أخبرني كذلك عنه عبد الواحد بن بكر الورثاني.

حدثنا إبراهيم بن حماد الأبهري ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم البغدادي ، قال: ذو النون المصري كنيته أبو الفياض ، واسمه الفيض ، سمعت علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، أنبأني الحسن بن أحمد بن علي

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥١١/٤٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥١٥/٤٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٣٨/٤٥

المادرائي ، قال: قرأ علي أبو عمر الكندي في كتابه في أعيان الموالي فذكر فيه: ومنهم ذو النون بن إبراهيم الإخميمي مولى لقريش، وكان أبوه إبراهيم نوبيا رئيس القوم والمرجوع إليه ، والمقبول على جميع الألسنة ، وأول من غير عن علوم الأحوال والمنازلات، له السياحات المشهورة والرياضيات المذكورة ، وذو النون من أهل أخميم، ناحية من نواحي مصر ، ودخل ذو النون العراق فدخل بغداد، ولم يقم بها كثيرا ونزل....... سنة أربع وأربعين ومائتين، حمل إلى المتوكل على البريد من مصر ودخل عليه ووعظه ، وكان إذا ذكر بين يدي المتوكل أهل الورع بكى ، وقال: إذا ذكر أهل الورع فجهلا بذي النون، وكانوا أربع إخوة: ذو النون ، وذو الكفل ، وعبد الخالق ، وعبد البارئ ، وكان **أهل مصر** يسمونه الزنديق، فلما مات أظلت الطير جنازته فاحترموا بعد ذلك قبره ، ولما مرض ذو النون مرضه الذي مات فيه قيل له: ما تشتهي؟ قال: أن أعرفه قبل موتي بلحظه، ولما مات وجد على قبره مكتوب: مات ذو النون حبيب الله من الشرق قتيل الله ، سمعت عبد الله بن محمد الحلواني ببغداد يقول: قال أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى: ذو النون بن إبراهيم الأخميمي ، الزاهد يكنى أبا الفيض، وكان حكيما فصيحا وأصله من النوبة ، وكان من قرية من قرى مصر، يقال لها: أخميم ، توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين ، سمعت علي بن سعيد يقول: سمعت أحمد بن علي البردعي ، يقول: سمعت أبا علي الخرقي ، يقول: سمعت يوسف بن الحسين ، يقول: سمعت ذا النون ، وقيل له: أي الناس أقرب إلى الكفر؟ قال: ذو فاقة لا صبر له.

سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت محمد بن داود يقول: سمعت ابن الجلاء يقول: لقيت ست مائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة ذا النون ، وقال ذو النون: من لم يكن له على نفسه حكم لا يحل له أن يحكم على أحد.

سمعت عبد الواحد بن بكر ، يقول: سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب ، يقول: سمعت محمد بن عبد الله الخواص ، يقول: سمعت ذا النون يقول: وسئل عن السماع ، فقال: رسول حق جاء يزعج إلى حق، فمن أصغى إليه بحق تحقق ، ومن أصغى إليه بنفس تزندق.

سمعت علي بن عمر الحافظ ، يقول: سمعت النقاش ، يقول: سمعت يوسف بن الحسين ، يقول: سمعت ذا النون ، يقول: من جهل قدره هتك ستره.

وسمعت علي بن عمر ، يقول: سمعت ابن رشيق ، سمعت أبا دجانة ، يقول: سمعت ذا النون ، يقول: لا تسكن الحكمة معدة ملئت بطعام.

سمعت عبد الواحد ، يقول: سمعت أحمد بن مقابل البغدادي ، يقول: لما دخل ذو النون بغداد دخل عليه صوفية بغداد ومعهم قوال، فقالوا: أتأذن له حتى يقول؟ قال: نعم، فقال القوال:

صغير هواك عذبني ... فكيف به إذا احتنكا

وأنت جمعت من روحي ... هواء قد كان مشتركا

أما ترثي لمكتئب ... إذا ضحك الخلي بكى

قال: فقام ذو النون وتواجد وطال تواجده ، ثم قعد فقام رجل آخر يتواجد ، فقال له ذو النون: والذي يراك حين تقوم فقعد الرجل ، وقال ذو النون: من كان في توحيده ناظر إلى نفسه لم ينجه توحيده من النار ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

أخبرني الشيخ ابن رشيق المصري ، إجازة عن جبلة بن محمد الصدفي ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ، قال: مات ذو النون سنة خمس وأربعين ومائتين انتهي من طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي.

وبالسند المتقدم إلى أبي سعيد الماليني ، سمعت أبا حفص معاذ بن عبيد الله بن عتيق الأخميمي بها قال: المهاجر بن موسى بن سليمان الأخميمي، قال: قال ذو النون: ثلاث خصال من الكرم حسن المحضر ، واحتمال الزلة ، وقلة الملامة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي ، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم السرخسي ، بمكة يقول: سمعت ذا النون ، يقول وفي يده الغل وفي رجليه القيد، وهو يساق إلى المطبق والناس يبكون حوله، وهو يقول: هذا من مواهب الله تعالى هذا من عطاياه وكل فعاله عذب حسن طيب، ثم أنشأ يقول:

لك من قلبي المكان المصون ... كل يوم علي فيك يهون

لك عزم بأن أكون قتيلا فيك ... فالصبر عنك ما لا يكون

أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، حدثني أبو دجانة أحمد بن إبراهيم المعافري ، قال: سمعت ذا النون يقول: أما إنه من الحمق التماس الإخوان بغير الوفاء ، وطلب الآخرة بالرئاسة ، ومودة النساء بالغلظة.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان المحرمي الصوفي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، قال: سمعت ذا النون وهو داخل إلى الحبس يقول: الحسد داء لا يبرأ وحسب الحسود من الشر ما يلقى ، ودخل الحبس.

أنبأنا أبو بكر أحمد بن يعقوب ، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن ميمون ، قال: سئل ذا النون عن المحبة؟ فقال: قرب القلب من المحبوب على الطمأنينة والشكور.

أنبأنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال: سمعت الحسين بن جميل أبا علي ، يقول: سمعت يوسف بن الحسين ، يقول: سمعت ذا النون يقول: من راقب العواقب سلم.

انتهي من الأربعين للماليني ، تم ذلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.." (١)

"١٥١- حدثنا أبو الوليد، قال: ثنا ليث بن سعد، ثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن".

---

١٥١ إسناده معلول:

أخرجه أحمد "١/ ١٧٢، ١٧٥، ١٧٩"، وأبو داود "١٤٦٩، ١٤٧٠".

وله شاهد أخرجه البخاري "٧٥٢٧" من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد سئل الدارقطني في "العلل" "٤/ ٣٨٧" عن هذا الحديث، فقال: حديث يرويه عبد الله بن أبي مليكة واختلف عنه، فرواه عمرو بن دينار، وعبد الملك بن جريح، وسعيد بن حسان المخزومي المكي، وحسام بن مصك، وعمر بن قيس، والليث بن سعد عنه، عن ابن أبي نهيك، عن سعد.

واختلف عن الليث في ذكر سعد بن أبي وقاص:

فأما الغرباء عن الليث، فرووه عنه على الصواب.

وأما أهل مصر، فرووه وقالوا: عن سعيد بن أبي سعيد كان سعد.

ومنهم من قال: عن سعيد أو سعد.

وقال قتيبة: عن الليث عن رجل، ولم يسم سعدا ولا غيره.

ورواه أبو رافع إسماعيل بن رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب.

ورواه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن مليكة، عن عبد الله بن السائب، عن سعد بن أبي وقاص.

ولم يقل: عن ابن أبي نهيك.

---

(١) حديث ذي النون المصري ذو النون المصري /

ورواه عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: كنت أنا وعبد الله بن السائب واقفين، فمر بنا أبو لبابة.

فأسنده عن أبي لبابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر سعدا، ووهم فيه.

ورواه عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال شعبة: وتابعه الحارث بن مرة الحنفي. =." (١)

"...

سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي أو أحد قبلك قال: تلك الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له".

وللحديث طرق عن يحيى بن أبي كثير عند أحمد "٥/ ٣١٥ و٣٢١" وفي هذا السند مقال.

قال ابن كثير في "تفسيره" "٢/ ٤٢٣" عند تفسير هذه الآية من سورة يونس بعد أن ذكر حديث عبادة بن الصامت بسنده المتقدم: رواه أبو داود الطيالسي عن عمران القطان عن يحيى بن أبي كثير به ورواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير فذكره، ورواه علي بن المبارك عن يحيى عن أبي سلمة قال: نبئنا عن عبادة بن الصامت سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن هذه الآية فذكره.

قلت: فلفظ أبي سلمة "نبئنا عن عبادة بن الصامت" تشعر بأن أبا سلمة لم يتلقاه عن عبادة بن الصامت ويتضح هذا الإسناد من تفسير ابن جرير الطبري كذلك عند تفسير هذه الآية.

الثاني: قال الإمام أحمد "٦/ ٤٤٥": ثنا عبد الرزاق قال: أنا سفيان عن الأعمش، عن ذكوان، عن رجل، عن أبي الدرداء، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في قوله عز وجل: {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} قال: "الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له"، لكن اختلف على أبي صالح "الذي هو ذكوان" في الحديث على وجوه:

١- رواه ابن جرير من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح سمعت أبا الدرداء.

٢- عن أبي صالح عن رجل عن أبي الدرداء "وقد تقدم بيانه عند أحمد".

٣- عن أبي صالح عن عطاء بن يسار عن رجل من **أهل مصر** عن أبي الدرداء أخرجه أحمد "٦/ ٤٥٢".

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٦٧/١

٤- رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا وذلك عند ابن جرير.
٥- رواه أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه موقوفا، أشار إلى ذلك ابن كثير "٢/ ٤٢٣".
٦- حديث الباب أبو صالح عن جابر قال أبو حاتم: في "العلل" هو أبو صالح عن أبي الدرداء.
الثالث: شاهد عند ابن جرير قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو بكر، حدثنا هشام عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "الرؤيا الحسنة هي البشري يراها المسلم أو ترى له".
وثمة شواهد أخرى عند ابن جرير وأحمد وإن كان فيها ضعف أشار إليها ابن كثير رحمه الله في "تفسيره" "٢/ ٤٢٣".." (١)

"١٥٥ - أنا حميد أنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن أسلم، قال كتب عمر إلى أمراء الجيوش أن " قاتلوا من قاتلكم، ولا تقتلوا النساء ولا الصبيان، ولا تقتلوا، إلا من جرت عليه المواسي وكتب إلى أمراء الأجناد، أن يضعوا الجزية، ولا يضعوا على النساء ولا على الصبيان، ولا يضعوا إلا على من جرت عليه المواسي على أهل الورق، أربعين درهما، وعلى أهل الذهب أربعة دنانير. وأمر أن يختم، في رقابهم وعلى أهل الشام، وعلى أهل الجزيرة مدين، من بر وأربعة أقساط -[١٥٨]- من زيت، وشيئا من الودك، لا أحفظه، وعلى **أهل مصر** أردبا من بر، قال شيئا من العسل، لا أحفظه، وعليهم كسوة أمير المؤمنين ضريبة مضروبة، وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا، وعليهم ضيافة المسلمين، ثلاثا، يطعمونهم، مما يأكلون، مما يحل للمسلم، من طعامهم. فلما قدم عمر الشام، شكوا إليه وقالوا: يا أمير المؤمنين إنهم يكلفونا ما لا نطيق: يكلفونا الدجاج والشاء، فقال: لا تطعموهم إلا مما تأكلون مما يحل لهم من طعامكم "." (٢)

"حدثنا حميد

١٥٦ - ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن كثير بن فرقد، ومحمد بن عبد الرحمن بن غنج، عن نافع، عن أسلم، عن عمر، أنه ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنانير، وأرزاق المسلمين من الحنطة، مدين وثلاثة أقساط زيت لكل إنسان كل شهر، وعلى أهل الورق أربعين درهما وخمسة عشر صاعا

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٧٧/٢
(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١٥٦/١

لكل إنسان. قال: ومن كان من أهل مصر، فإردب كل شهر لكل إنسان منهم. قال: ولا أدري كم ذكر من الودك والعسل." (١)

"حدثنا حميد قال أبو عبيد: فحدثنا حسان بن عبد الله عن بكر بن -[٣٦١]- مضر عن عبيد الله بن أبي جعفر قال سألت شيخا من القدماء هل كان لأهل مصر عهد؟ قال: «نعم» قلت: فهل كان لهم كتاب؟ قال: «نعم كتاب عند ظلما صاحب إجنا وكتاب عند فلان» قلت: فكيف كان عهدهم؟ قال: «عليهم ديناران من الجزية ورزق المسلمين» قلت: أتعلم ما كان لهم من الشروط؟ قال: " نعم ستة شروط: أن لا يخرجوا من ديارهم، ولا يفزع نساؤهم ولا أبناؤهم ولا كنوزهم ولا أرضوهم، ولا يزاد عليهم "." (٢)

"ثنا حميد

٥٩٠ - قال أبو عبيد: أنا ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: حدثني شيخ، من أهل مصر قديم أن معاوية كتب إلى وردان: «أن زد على القبط قيراطا قيراطا على كل إنسان» ، فكتب إليه وردان: «كيف أزيد عليهم، وفي عهدهم أن لا يزاد عليهم -[٣٦٨]-.؟» ثنا حميد

٥٩١ - قال أبو عبيد: أما حديث عمر في أهل الصلح أنه لا يضع عنهم شيئا فلا أراه أراد إلا ماداموا مطيقين ولو عجزوا لخفف عنهم بقدر طاقتهم؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما شرط «لا يزاد عليهم» ولم يشترط عليهم لا ينقصوا إذا كانوا عاجزين عن الوظيفة وأما كتاب معاوية إلى وردان في الزيادة على القبط، فإنما نرى كان ذلك؛ لأن مصر كانت عنده عنوة؛ فلهذا استجاز الزيادة وكانت عند وردان صلحا فكره الزيادة فلهذا اختلفا وقد ذكرنا ما كان من اختلاف الناس في افتتاحها." (٣)

"حدثنا حميد

٦٠٥ - قال أبو عبيد: أنا عبد الله بن صالح، عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: «ليس

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١٥٨/١

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٣٥٨/١

(٣) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٣٦٦/١

بين **أهل مصر** وبين الأوساد عهد ولا ميثاق إنما هي هدنة بيننا وبينهم نعطيهم شيئا من قمح وعدس، ويعطوننا رقيقا، فلا بأس أن نشتري رقيقهم منهم ومن غيرهم»." (١)

"حدثنا حميد

٧٢٩ - أنا وهب بن جرير، أنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من **أهل مصر**، عن عمرو بن العاص، أنه أتي بمحمد بن أبي بكر فقال: هل أمنك أحد؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المسلمون يجير عليهم أدناهم»." (٢)

"حدثنا حميد

٨٩٩ - أنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، أن قوما من **أهل مصر** أتوا عمر، فقالوا: إنا قد أصبنا كراعا ورقيقا، وإنا نحب أن تزكيه، فقال: ما فعله صاحباي قبلي فأفعله، حتى أشاور، فشاور أصحاب محمد فقالوا: حسن، وسكت علي، فقال: ألا تكلم يا أبا الحسن، فقال: قد أشار عليك أصحابك، وهو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها بعدك، فأخذ من الفرس عشرة دراهم، ورزقهم عشرة أجربة شعيرا، وأخذ من الرقيق عشرة، ورزقهم جريبين، وأخذ من المقاريف ثمانية دراهم ورزقهم ثمانية -[٥٤٨]- أجربة شعيرا، وأخذ من البراذين خمسة ورزقهم خمسة أجربة شعيرا " قال أبو إسحاق: فقد رأيتها جزية راتبة يؤخذ بها زمن الحجاج ولا يرزق عليها." (٣)

"حدثنا حميد

١٣٢١ - أنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، قال: وكان من أوائل **أهل مصر**، يروح إلى المسجد، وكان لا يأتيه أبدا إلا ومعه شيء يتصدق به، فربما جاء بالفلوس، وربما جاء بالخبز، حتى أن لكان ليأتي بالبصل يحمله في كمه حتى يعطيه المساكين، قال: فقلت له: أبا الخير، إن هذا ينتن عليك ثيابك، فقال: يا ابن أبي حبيب، " إني لم أكن أجد في

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٣٧٣/١

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٤٤٥/٢

(٣) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٥٤٦/٢

بيتي شيئا أتصدق به غيره، وإنه حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن ظل المؤمن يوم القيامة صدقته»." (١)

"١٨٨٨ - أخبرنا حميد أنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، أن قوما من **أهل مصر** أتوا عمر فقالوا: إنا قد أصبنا كراعا ورقيقا، وإنا نحب أن نزكيه فقال: " ما فعله صاحباي قبلي فأفعله، حتى أشاور، فشاور أصحاب محمد، فقالوا: حسن وسكت علي، فقال: ألا تكلم يا أبا الحسن؟ قال: قد أشار عليك أصحابك، وهو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها بعدك " فأخذ من الفرس عشرة دراهم، ورزقهم عشرة أجربة ، وأخذ الرقيق عشرة، ورزقهم جريبين، وأخذ من المقاريف ثمانية دراهم، ورزقهم ثمانية أجربة شعيرا كل شهر، وأخذ من البراذين خمسة -[١٠٢٦]-، ورزقهم خمسة أجربة شعيرا قال أبو إسحاق: فقد رأيتها جزية راتبة يؤخذ بها زمن الحجاج، وما يرزق عليها." (٢)

"٢٠- وسئل مالك عن رجل من أهل الشأم أو **أهل مصر** يقلد ويشعر بذي الحليفة، ويؤخر إحرامه حتى يأتي الجحفة؛ قال: لا يفعل ذلك، وكرهه.." (٣)

"حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون» ويروى نحوه عن أبي هريرة، ومعاوية، وجابر، وسلمة بن نفيل، وقرة بن إياس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله: " ولم يكن بين أحد من أهل العلم في ذلك اختلاف، إلى زمن مالك، والثوري، وحماد بن زيد، وعلماء الأمصار ثم بعدهم ابن عيينة في أهل الحجاز، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي في محدثي أهل البصرة، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وأبو بكر بن عياش، ووكيع وذووهم ابن المبارك في متبعيه، ويزيد بن هارون في الواسطيين إلى عصر من أدركنا من أهل الحرمين مكة والمدينة، والعراقيين، وأهل الشام، ومصر، ومحدثي أهل خراسان، منهم محمد بن يوسف في منتابيه وأبو الوليد هشام بن عبد الملك في مجتبيه، وإسماعيل بن أبي أويس مع أهل المدينة، وأبو مسهر في الشاميين، ونعيم بن حماد مع **المصريين**، وأحمد بن حنبل مع أهل البصرة، والحميدي من قريش، ومن أتبع الرسول

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٧٦٦/٢

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١٠٢٢/٣

(٣) الحج مما ليس في المدونة للعتبي العتبي ص/٥٨

من المكيين، وإسحاق بن إبراهيم وأبو عبيد في أهل اللغة، وهؤلاء المعروفون بالعلم في عصرهم بلا اختلاف منهم، أن القرآن كلام الله، إلا من شذها، أو أغفل الطريق الواضح فعمي عليه، فإن مرده إلى الكتاب والسنة، قال الله تعالى: {فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول} [النساء: ٥٩] "." (١)

"٤٤٦ - حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، قال: حدثنا نافع، أن عبد الله بن عمر، أخبره " أن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن، وسقفه الجريد، وعمده خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئا، وزاد فيه عمر: وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا، ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة: وبنى جداره بالحجارة المنقوشة، والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج "

________ W435 (١/١٧١) -[ش (الجريد) ورق النخيل. (القصة) هي ما يسميه أهل الشام كلسا وأهل مصر جيرا وأهل الحجاز جصا. (بالساج) خشب جيد ذو قيمة يؤتى به من الهند]." (٢)

"٦٩٥ - قال أبو عبد الله: وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حدثنا الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عدي بن خيار، أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه، - وهو محصور - فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج؟ فقال: «الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس، فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم» وقال الزبيدي، قال: الزهري: «لا نرى أن يصلى خلف المخنث إلا من ضرورة لا بد منها»

________ W663 (١/٢٤٦) -[ش (محصور) محبوس في الدار ممنوع عن الأمور ومنها الصلاة بالناس. (عامة) إمام جماعة عامة لأنه الإمام الأعظم. (إمام فتنة) رئيس فتنة وهو عبد الرحمن بن عديس البلوي وهو الذي أتى بأهل مصر على عثمان رضي الله عنه. (المخنث) الذي يتشبه بالنساء ويتخلق بأخلاقهن]." (٣)

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٦١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٩٧/١

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٤١/١

"وقال أبو هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة، فدخل قرية فيها ملك أو جبار، فقال: أعطوها آجر " وأهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم وقال أبو حميد: أهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء، وكساه بردا، وكتب له ببحرهم

________ W [ش (أيلة) بلدة كانت معروفة بساحل البحر في طريق **المصريين** إلى مكة ولعلها ما يسمى الآن أيلات. (كتب له ببحرهم) أي جعله حاكما على بلدهم وأرضهم]

[ر ٢٤٧٤]." (١)

"٣٦٩٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عثمان هو ابن موهب، قال: جاء رجل من **أهل مصر** حج البيت، فرأى قوما جلوسا، فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا هؤلاء قريش، قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر، قال: يا ابن عمر، إني سائلك عن شيء فحدثني، هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم، قال: تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم، قال: تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم، قال: الله أكبر، قال: ابن عمر: تعال أبين لك، أما فراره يوم أحد، فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت مريضة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا، وسهمه» وأما تغيبه عن بيعة الرضوان، فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى: «هذه يد عثمان». فضرب بها على يده، فقال: «هذه لعثمان» فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك

________ W3495 (٣/١٣٥٢) -[ش (رجل) قيل يزيد بن بشر السكسكي وقيل العلاء بن عرار. (عفا عنه) أي في جملة من عفا عنهم من المسلمين بقوله تعالى {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم} / آل عمران ١٥٥ /. (تولوا) هربوا. (الجمعان) النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقريش ومن معها والمراد اللقاء يوم أحد. (استزلهم) وسوس لهم حتى أوقعهم في الخطيئة. (ببعض ما كسبوا) بسبب ما ارتكبوه من ذنوب سابقة كتركهم أماكنهم. (أعز) أكثر عشيرة ومنعة. (ببطن مكة) في مكة. (اذهب بها الآن معك) أي اقرن هذا

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٣/١٦٣

الجواب بما كان عندك وحدث من شئت بذلك]

[ر ٢٩٦٢]." (١)

"٦٧١٦ - حدثنا أبو النعمان، أخبرنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر، أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا له، ولم يكن له مال غيره، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «من يشتريه مني» فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول: عبدا قبطيا، مات عام أول

________ W6338 (٢٤٦٩/٦) -[ش (قبطيا) نسبة إلى القبط وهم **أهل مصر** في ذاك الوقت]

[ر ٢٠٣٤]." (٢)

"٧٠٣٨ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثني أخي عبد الحميد، عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس، خرجت من المدينة، حتى قامت بمهيعة - وهي الجحفة - فأولت أن وباء المدينة نقل إليها»

________ W6631 (٢٥٨٠/٦) -[ش (ثائرة) شعر رأسها منتشر غير منتظم. (الجحفة) اسم مكان هو ميقات **أهل مصر** وقيل هذا التفسير مدرج من قول موسى بن عقبة. (وباء) مرض]

[٦٦٣٢ - ٦٦٣٣]." (٣)

"١١ - (١١٨١) حدثنا يحيى بن يحيى، وخلف بن هشام، وأبو الربيع، وقتيبة، جميعا عن حماد، قال يحيى: أخبرنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة، ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد، قرن المنازل، ولأهل اليمن، يلملم، قال: «فهن لهن، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن، ممن أراد الحج والعمرة، فمن كان دونهن فمن أهله، وكذا فكذلك، حتى أهل مكة يهلون منها»

____

(١) صحيح البخاري البخاري ١٥/٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٤٦/٨

(٣) صحيح البخاري البخاري ٤٢/٩

S] ش (وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة) أي جعل لهم ذلك الموضع ميقات الإحرام وذو الحليفة أبعد المواقيت من مكة بينهما نحو عشر مراحل أو تسع وهي قريبة من المدينة على نحو ستة أميال منها (ولأهل الشام والجحفة) هي ميقات لهم **ولأهل مصر** قيل سميت بذلك لأن السيل أجحفها في وقت أي ذهب بأهلها ويقال لها مهيعة وهي على ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة (ولأهل نجد قرن المنازل) وهو على نحو مرحلتين من مكة قالوا وهو أقرب المواقيت إلى مكة (ولأهل اليمن يلملم) هو جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة (فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن) أي فهذه المواقيت لهذه الأقطار والمراد لأهلها ولمن مر عليها من غير أهلها وهن ضمير جماعة المؤنث وأصله لمن يعقل وقد استعمل فيما لا يعقل كما في قوله تعالى منها أربعة حرم فلا تظلموا فيهن أنفسكم أي في هذه الأربعة (فمن كان دونهن فمن أهله) هذا صريح في أن من كان مسكنه بين مكة والميقات فميقاته مسكنه ولا يلزمه الذهاب إلى الميقات ولا يجوز له مجاوزة مسكنه بغير إحرام (وكذا فكذلك حتى أهل مكة يهلون منها) هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح ومعناه وهكذا فهكذا من جاوز مسكنه الميقات حتى أهل مكة يهلون منها وقوله حتى أهل مكة برفع أهل على أن حتى ابتدائية فهو مبتدأ خبره يهلون ومعناه يحرمون]." (١)

"٦٨ - (١٥٧٩) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة - رجل من **أهل مصر** - أنه جاء عبد الله بن عباس، ح وحدثنا أبو الطاهر، واللفظ له، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، وغيره عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبإي، من **أهل مصر**، أنه سأل عبد الله بن عباس، عما يعصر من العنب، فقال ابن عباس: إن رجلا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل علمت أن الله قد حرمها؟» قال: لا، فسار إنسانا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بم ساررته؟»، فقال: أمرته ببيعها، فقال: «إن الذي حرم شربها حرم بيعها»، قال: ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها،

S] ش (راوية خمر) أي قربة ممتلئة خمرا

(المزاد) هكذا وقع في أكثر النسخ المزاد بحذف الهاء وفي بعضها المزادة بالهاء وهي الراوية قال أبو عبيد

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/٨٣٨

هما بمعنى قالوا سميت راوية لأنها تروي صاحبها ومن معه والمزادة لأنه يتزود فيها الماء في السفر وغيره وقيل لأنه يزاد فيها جلد لتتسع]." (١)

"١٩ - (١٨٢٨) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني حرملة، عن عبد الرحمن بن شماسة، قال: أتيت عائشة أسألها عن شيء، فقالت: ممن أنت؟ فقلت: رجل من **أهل مصر**، فقالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقال: ما نقمنا منه شيئا، إن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير، والعبد فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة، فيعطيه النفقة، فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول في بيتي هذا: «اللهم، من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم، فارفق به»،

S [ش (ما نقمنا منه شيئا) أي ما كرهنا وهو بفتح القاف وكسرها]." (٢)

"٣ - (٢٠٦٦) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو خيثمة، عن أشعث بن أبي الشعثاء، ح وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أشعث، حدثني معاوية بن سويد بن مقرن، قال: دخلت على البراء بن عازب، فسمعته يقول: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: «أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، أو المقسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونهانا عن خواتيم - أو عن تختم - بالذهب، وعن شرب بالفضة، وعن المياثر، وعن القسي، وعن لبس الحرير والإستبرق والديباج»،

S [ش (وتشميت العاطس) هو أن يقال له يرحمك الله ويقال بالسين المهملة والمعجمة لغتان مشهورتان قال الأزهري قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء ومنه قوله للعاطس يرحمك الله وقال ثعلب يقال سمت العاطس وشمته إذا دعوت له بالهدى وقصد السمت المستقيم قال والأصل فيه السين المهملة فقلبت شينا معجمة

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٢٠٦/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٤٥٨/٣

(وإجابة الداعي) المراد به الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام

(وإفشاء السلام) إشاعته وإكثاره وأن يبذله لكل مسلم

(وعن المياثر) قال العلماء هو جمع مئثرة بكسر الميم وهو وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج وكان من مراكب العجم ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل أغشية للسروج تتخذ من الحرير وقيل هي سروج من الديباج وقيل هي شيء كالفراش الصغير تتخذ من حرير تحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرحل والمئثرة مهموزة وهي مفعلة بكسر الميم من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير أي وطئ لين وأصلها مؤثرة فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما في ميزان وميقات وميعاد من الوزن والوقت والوعد وأصله موزان وموقات وموعاد

(وعن القسي) بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهذا الذي ذكرنا من فتح القاف هو الصحيح المشهور وبعض أهل الحديث يكسرها قال أبو عبيد أهل الحديث يكسرونها **وأهل مصر** يفتحونها قال أهل اللغو وغريب الحديث هي ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقس بفتح القاف وهو موضع من بلاد مصر وهو قرية على ساحل البحر قريبة من تنيس

(والإستبرق) هو غليظ الديباج

(الديباج) بفتح الدال وكسرها جمعه ديابيج وهو عجمي معرب الديبا وهي الثياب المتخذة من الإبريسم]." (١)

"٥٦ - باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم **بأهل مصر**." (٢)

"٢٢٧ - (٢٥٤٣) حدثني زهير بن حرب، وعبيد الله بن سعيد، قالا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، سمعت حرملة المصري، يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة، عن أبي بصرة، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمة ورحما» أو قال «ذمة وصهرا، فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة، فاخرج منها» قال: فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة، وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣/١٦٣٥

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/١٩٧٠

S] ش (القيراط) قال العلماء القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما وكان أهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به (ذمة) الذمة هي الحرمة والحق وهي هنا بمعنى الذمام (ورحما) الرحم لكون هاجر أم إسماعيل منهم (وصهرا) الصهر لكون مارية أم إبراهيم منهم]." (١)

"٣٣ - (٢٨٩٦) حدثنا عبيد بن يعيش، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لعبيد - قالا: حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد، حدثنا زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشأم مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم» شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه

S] ش (وقفيزها) القفيز مكيال معروف لأهل العراق قال الأزهري هو ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو خمس كيلجات (مديها) على وزن قفل مكيال معروف لأهل الشام قال العلماء يسع خمس عشر مكوكا (إردبها) مكيال معروف لأهل مصر قال الأزهري وآخرون يسع أربعة وعشرين صاعا]." (٢)

"١٥ - (٣٠٢٢) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت لي عائشة: يا ابن أختي «أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم»

S] ش (أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم) قال القاضي الظاهر أنها قالت هذا عندما سمعت أهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا وأهل الشام في علي ما قالوا والحرورية في الجميع ما قالوا وأما الأمر بالاستغفار الذي أشار إليه فهو قوله تعالى {والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان}]." (٣)

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/١٩٧٠

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٢٢٠

(٣) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٣١٧

"حدثنا عفان قال: حدثنا أبو محصن قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال: حدثني جهيم قال: أنا شاهد للأمر، قالوا لعثمان: ننقم عليك أنك جعلت الحروف حرفا واحدا. قال: " جاءني حذيفة فقال: ما كنت صانعا إذا قيل: قراءة فلان وقراءة فلان كما اختلف أهل الكتاب؟ فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمن حذيفة. قالوا: وننقم عليك أنك حميت الحمى "، قال: " جاءتني قريش فقالوا: إنه ليس من العرب قوم إلا لهم حمى يرعون فيه عرباء، فنفلت ذلك لهم، فإن رضيتم فأقروا، وإن كرهتم فغيروا - أو فلا تقروا ". قالوا: وننقم عليك أنك استعملت سفهاء أقاربك. قال: «فليقم أهل كل مصر فليسألوني صاحبهم الذي يحبون فأستعمله عليهم، وأعزل منهم الذي يكرهون» . فقال أهل البصرة: رضينا بعبد الله بن عامر فأقره علينا. وقال أهل الكوفة: اعزل عنا سعيدا - أو قال: الوليد، شك أبو محصن - واستعمل علينا أبا موسى الأشعري، ففعل. وقال أهل الشام: رضينا بمعاوية فأقره علينا. وقال **أهل مصر**: اعزل عنا ابن أبي سرح، واستعمل علينا عمرو بن العاص، ففعل، فما جاءوا بشيء إلا خرج عنه." (١)

"أمراء **أهل مصر** ومسيرهم إلى عثمان رضي الله عنه." (٢)

"حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني حرملة بن عمران التجيبي، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم ذمة ورحما» فإذا رأيتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها. فمر بربيعة ، وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها. قال ابن وهب: فسمعت الليث - يعني ابن سعد - يقول: لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ذلك إلا للذي كان من **أهل مصر** في عثمان بن عفان." (٣)

"حدثنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن يزيد بن قحيف، عن رجل من قومه، عن رجاء بن حيوة، وحباب بن موسى، عن محمد بن إسحاق، عن مخلد بن خفاف، عن عروة بن الزبير قالا: كتب **أهل مصر** إلى عثمان: في الملأ المسلمين إلى الخليفة المبتلى ، أما بعد: فالحمد لله الذي أنعم علينا وعليك واتخذ علينا فيما آتاك الحجة، وإنا نذكرك الله في مواقع السحاب، فإن الله قال في كتابه: أرأيتم

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١١٤/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١١٦/٣

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١١٧/٣

ما أنزل الله لكم من رزق أن تحل ما شئت منه بقولك وتحرم ما شئت منه بقولك، ونذكرك الله في الحدود، أن تعطلها في القريب وتقيمها في البعيد، فإن سنة الله واحدة، ونذكرك الله في أقوام أخذ الله ميثاقهم على طاعته ليكونوا شهداء على خلقه، نصحوا لك فاغتششت نصيحتهم وأخرجتهم من ديارهم وأموالهم - وقال الله في كتابه: وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون فنذكرك الله وننهاك عن." (١)

"حدثنا علي، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري قال: كتب عثمان إلى **أهل مصر**: " أذكركم الله الذي علمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة، وأنقذكم من الكفر، فإنه قال: {واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا} [المائدة: ٧] ، وقال: {يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين} [الحجرات: ٦] ، وقال: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق} [آل عمران: ٧٧] لهم في الآخرة، وقال: {وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم} [النحل: ٩١] ، وقال: {وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} [النساء: ٥٩] ، وقال: {إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم ، فمن نكث} [الفتح: ١٠] فإنما ينكث على نفسه، أما بعد: فإن الله رضي لكم السمع والطاعة، وحذركم المعصية والفرقة، وأنبأكم أنه قد فعله - [١١٢٢]- من قبلكم، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا وصية الله، واحذروا عذابه، فإنكم لم تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف فلا يكون لها رأس يجمعها، ومتى تفعلوا ذلك لا تكن لكم صلاة جماعة، ويسلط بعضكم على بعض وتكونوا شيعا. وقال الله: {إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا} [الأنعام: ١٥٩] لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون "." (٢)

"حدثنا علي، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله بن قسط، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال: دعا عثمان رضي الله عنه عمار بن ياسر رضي الله عنهما فقال: «يا أبا اليقظان إن لك سابقة وقدما، وقد عرفك الناس بذلك وقد استمرح **أهل مصر** واستعلى أمرهم وبغيهم علي، فأنا أحب أن أبعثك إليهم فتعتبهم من كل ما عتبوا، وتضمن ذلك علي، وتقول بالمعروف وتنشر الحسنى، فعسى الله أن يطفئ بك ثائرة، ويلم بك شعثا، ويصلح بك فسادا» . وأمر له بحملان ونفقة، وكتب إلى عبد الله بن سعد بن أبي

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٢٠/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٢١/٣

سرح أن يجري عليه رزقا ما أقام عنده. فخرج عمار إلى مصر وهو عاتب على عثمان رضي الله عنه، فألب الناس عليه، وأشعل أهل مصر على عثمان رضي الله عنه، فكتب ابن أبي سرح إلى عثمان رضي الله عنه: إن عمارا قدم علينا فأظهر القبيح، وقال ما لا يحل." (١)

"الزهري قال: لما خرج عمار رضي الله عنه من مصر فحرك أهل مصر وقالوا: سير عمار، وصرف ابن أبي حذيفة فيهم ودعاهم إلى السير فأجابوه فخرج ستمائة أو أربعمائة، وجعلوا أمرهم إلى أربعة منهم رؤساء: عبد الرحمن بن عبد قيس بن عباد التجوبي، وجماع أمرهم إلى محمد بن أبي حذيفة ، ويقال: عبد الرحمن بن عديس، وكان اسمه في الجاهلية علقمة فتسمى عبد الرحمن، وكان معهم عروة بن شتيم الليثي، وأبو رومان الأسدي، وسودان بن عمران التجوبي، وأظهروا أنهم يريدون العمرة ، فساروا قرب خمس وثلاثين، وفي ذلك يقول الشاعر:

[البحر الرجز]

خرجن من أليون بالصعيد ... مستحقبات حلق الحديد

يطلبن حق الله في الوليد ... وفي ابن عفان وفي سعيد

فقدموا فنزلوا بذي خشب في رمضان، فقال سعد بن أبي وقاص لعمار: يا أبا اليقظان ألا تخرج إلى هؤلاء القوم فتردهم وتنهاهم عن البغي؟ وجاء كثير بن الصلت يسمع كلامهما في فرجة في الباب ، وفطن له عمار ، فقام إليه مغضبا بعكاز فولى كثير، وقال عمار: وأما والله لو ثبت لفقأت عينك. وغضب فقال: لا أردهم عنه، وتمثل:

[البحر الطويل]

أبت كبدي لا أكرهنك قتالهم ... علي وتأباه علي أناملي

وكيف قتالي معشرا يأذنونكم ... عن الحق أن لا يأشبوه بباطل." (٢)

"حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن عبد الله أنه وزيادا مرا على أهل مصر بذي خشب فقال لهم: أتريدون أن أبلغ عنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأزواجه؟ فأرسلوهما إلى المدينة إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه، واستشاروهم في القدوم

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٢٢/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٢٥/٣

على عثمان رضي الله عنه، وأمروهما أن يجعلا عليا رضي الله عنه من آخر من يأتيانه فيستعتبونه ، فإن أعتبهم فهو الذي يريدون، فأما علي رضي الله عنه ، فقال لهما: هل أتيتما أحدا قبلي؟ قالا: نعم، أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابك. قال: فما أمروهم؟ قالا: أمروهم بالقدوم. قال علي رضي الله عنه: «لكن لا آمرهم بالقدوم، ولكن ليبعثوا إليه من مكانهم فليستعتبوه، فإن أعتبهم فهو الذي يريدون، وإن أبوا إلا أن يقدموا فبيض فليفرخوه، فبيض فليفرخوه»." (١)

"حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثني مؤدب ولد جعفر، عن ابن دأب قال: قال ابن عباس رضي الله عنه: «ما ذاكرني علي رضي الله عنه شيئا من أمر عثمان رضي الله عنه حتى حضر **أهل مصر** وأرسل إلي» ، فقال: أشر علي في هذا الأمر، ما الرأي لي فيه؟ فقلت: " إنك قد عميت علي في أمرك، فلست أعلم ما في نفسك وسأشير عليك مشورة لا أكشف فيها ما سترت عني، إن كنت تطمع في هذا الأمر فإن معك من يطمع فيه مثل طمعك ويدعي فيه مثل حظك، فإن أنت أشرفت لنفسك أشرف عليه يعذروه ويصدوه، وكان أحب إليهم منك بعد، كما كان أحب إليهم منك قبل، فإن رأوا أنك رافض للأمر كفوك المؤونة، وولوا نسيا يكفيك، ثم تكون منه حيث ترى ورأيي لك: قد سبقك إلى هذا الأمر رجلان لن تعمل أفضل من عملهما إن وليت ما ولياه، واتباع عملهما بمثل عملهما شيء." (٢)

"حدثنا علي بن محمد، عن أبي عمرو، عن محمد بن المنكدر قال: نزل **المصريون** بذي خشب، فبعث عثمان رضي الله عنه رجلا من المهاجرين إليهم وقال: أعطهم ما سألوك. فقال رجل من بني مخزوم: إني لا آمن الذي بعثت، فإن أذنت لي اتبعته ، فأذن له، فقدم عليهم الرجل فرآهم في هيئة رثة، فسمعته يقول: قدمتم بما أرى من سوء الحال على عثمان رضي الله عنه في سودانه وحمرانه، ما هذا لكم برأي. فرجع المخزومي إلى عثمان رضي الله عنه فأخبره فقل: إنه لحريص لا بارك الله له فيما يؤمل على ما يبلغنا وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا ينالها أبدا»." (٣)

"حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: جاء علي رضي الله عنه إلى **أهل مصر** وهم في قبة لهم فقال: «جئتموني أكلة رأس، إنكم لا طاقة

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٢٦/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٢٧/٣

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٢٨/٣

لكم بحمران عثمان ولا سودانه، ارجعوا فاستوثقوا وتعالوا، خير بذلك عبد الله بن الفضل عمن كان وراء القبة»." (١)

"حدثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن الوليد بن سعيد، عن عروة بن الزبير قال: قدم المصريون فلقوا عثمان رضي الله عنه فقال: «ما الذي تنقمون؟» قالوا: تمزيق المصاحف. قال: " إلى الناس لما اختلفوا في القراءة خشي عمر رضي الله عنه الفتنة ، فقال: من أعرب الناس؟ فقالوا: سعيد بن العاص. قال: فمن أخطهم؟ قالوا: زيد بن ثابت. فأمر بمصحف فكتب بإعراب سعيد وخط زيد، فجمع الناس ثم قرأه عليهم بالموسم ، فلما كان حديثا كتب إلى حذيفة: إن الرجل يلقي الرجل فيقول: قرآني أفضل من قرآنك حتى يكاد أحدهما يكفر صاحبه، فلما رأيت ذلك أمرت الناس بقراءة المصحف الذي كتبه عمر رضي الله عنه، وهو هذا المصحف، وأمرتهم بترك ما سواه، وما صنع الله بكم خير مما أردتم لأنفسكم. وما تنقمون؟ " قالوا: حميت الحمى. وذكروا أهل البوادي وما يلقون من نعم الصدقة. فقال: «إن وجدتم فيه بعيرا لآل أبي العاص فهو لكم. وما تنقمون أيضا؟» قالوا: تعطيل الحدود. قال: «وأي حد عطلت؟ وما وجب حد على أحد إلا أقمته عليه، وأنا أستغفر الله -[١١٣٧]- من كل ذنب وأتوب إليه، فاتقوا الله ولا تكونوا كالذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، أذكركم الله أن تلقوا غدا محمدا صلى الله عليه وسلم ولستم منه في شيء»." (٢)

"حدثنا قريش بن أنس، عن ابن عون قال: لما قدم المصريون على عثمان رضي الله عنه أرسل إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستشارهم ، فقام ابن عمر رضي الله عنه ، فقال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا أعلم أظل يوما أو بات ليلة إلا وهو عني راض، وصحبت أبا بكر رضي الله عنه فكذلك، وصحبت أبي فكذلك، وقد رأيت لك يا أمير المؤمنين من الطاعة ما رأيت لهم. قال: «جزاكم الله خيرا آل عمر، لست عن هذا أسألك إنما أسألك عن هؤلاء القوم، ما تقول فيهم؟» قال: أرسل إليهم فادعهم إلى كتاب الله، فإن قبلوا فهو خير لهم، وإن أبوا فهو خير لك وشر لهم. قال: فأرسل إليهم علي

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٢٨/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٣٦/٣

بن أبي طالب رضي الله عنه ورجلا آخر، فشادوه فشادهم، فشادوه فشادهم، فشادوه فشادهم. فقال رجل: رسول أمير المؤمنين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليكم كتاب الله قال: فأصلح علي بينهم ، وكتبوا كتابا اشترطوا فيه خمسا، أن المنفي يقلب، وأن المحروم يعطى، وأن الفيء يوفر، وأن يعدل في القسم، وأن يستعمل أولو القوة والأمانة، قال: واشترطوا شيئين لم يكتبوهما في الكتاب، وأن - [١١٣٨]- يستعمل الأشعري على الكوفة، وأن يرد ابن عمر على عمله بالبصرة فإنهم به راضون قال: فذهبوا." (١)

"حدثنا صلت بن مسعود، قال: حدثنا أحمد بن شبويه، عن سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المبارك، عن جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن سيرين يحدث قال: لما قدم **أهل مصر** على عثمان رضي الله عنه قال المغيرة بن شعبة: إن القوم تفرقوا في الدور فليس أمرهم بشيء، وإن نزلوا زمزمة واحدة فأمرهم سديد. قال: فنزلوا زمزمة واحدة، فقال: دعني فلآتهم، قال: فأتاهم المغيرة، فلما رأوه قالوا: إليك عنا يا أعور ثقيف. فرجع إليه فأخبره بذلك، فدعا علي بن أبي طالب فقال: آت هؤلاء فأعطهم كتاب الله. فأتاهم علي رضي الله عنه ، فعرض عليهم كتاب الله فأبوا عليه فانصرف عنهم ، فقال القوم: أتاكم ابن عم نبيكم ، فعرض عليكم كتاب الله فرددتموه فبعثوا إلى علي رضي الله عنه فدعوه وقبلوا ما أعطاهم، واشترطوا أشياء - قال ابن عون، عن ابن سيرين: فمنها أشياء كتبوها في كتابهم، ومنها أشياء لم يكتبوها." (٢)

"حدثنا إسحاق بن إدريس قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا سعيد بن يزيد قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال: لما قدم **المصريون** على عثمان رضي الله عنه اجتمعوا - [١١٣٩]- إلى حجرة، وجئنا فجعلنا ننظر إليهم من خلل الحجرة، فما سألوه شيئا إلا خرج منه، فقالوا: أغلقت باب الهجرة، وحميت الحمى. قال: " إن عمر رضي الله عنه حمى الحمى للصدقة، وإنها كثرت وزادت، فزدت في الحمى على قدر ما زادت الصدقة، وأما قولكم: أغلقت باب الهجرة فإني لم أكن أرى هذا المال إلا لمن جاهد عليه، فمن شاء فليهاجر، ومن شاء فليجلس "، ثم قال: «ويحكم لا تزكوا أنفسكم ولا تهلكوا أمتكم. فرجع القوم راضين»." (٣)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٣٧/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٣٨/٣

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٣٨/٣

"رجوع **أهل مصر** بعد شخوصهم." (١)

"حدثنا سليمان بن أيوب قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: انصرف **المصريون** ، فلما أتوا على ذي المروة إذا هم بمولى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باسط سفرته عليها طعام، فدعا القوم إليها، فنزل بعض وسار بعض، وكان المولى من صوافي أهل المدينة، فإذا على السفرة شنة بالية فيها رأس طومار فنظروا إلى الطومار فقالوا: ما في هذا الكتاب؟ فحلف بالله ما أدري ما فيه، فنظروا فيه فإذا هم بكتاب من عثمان رضي الله عنه إلى عامله على مصر: «إذا أتاك القوم فافعل وافعل» . فأخذوا الطومار وقالوا: الحمد لله الذي أظهر نيته وأظهر منه ما كان يخفي، ارجعوا أيها القوم، فرجعوا فأحاطوا بالدار وائتمروا بقتله، وذكروا الكتاب. فقال شيعة علي رضي الله عنه: هو عمل عثمان، وقال شيعة عثمان رضي الله عنه: هو عمل علي وأصحابه. قال: فأرسل علي رضي الله عنه إليه: إن معي خمسمائة دارع فأذن لي فأمنعك من القوم، فإنك لم تحدث شيئا بعد التوبة يستحل بها دمك. فقال: «جزيت خيرا، ما أحب أن يهراق دم بسببي» . قال: وأرسل إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه بمثلها. فقال: «ما أحب أن يهراق دم في سببي»." (٢)

"حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال: حدثنا معمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال: رجع -[١١٥٠]- **المصريون** راضين، فبينما هم بالطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ، ثم يفارقهم ويسبقهم. فقالوا له: ما لك إن لك لأمرا، ما شأنك؟ فقال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر. ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان رضي الله عنه، عليه خاتمه إلى عامله أن يقتلهم، أو يصلبهم، أو يقطع أيديهم وأرجلهم. فأقبلوا حتى أتوا المدينة، فأتوا عليا رضي الله عنه فقالوا له: ألم تر إلى عدو الله إنه كتب فينا بكذا وكذا، وإن الله قد أحل دمه، قم معنا إليه. قال: لا والله ما أقوم معكم. قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: لا والله ما كتبت إليكم بكتاب قط. قال: فنظر بعضهم إلى بعض. ثم قال بعضهم لبعض: ألهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون؟ قال: فانطلق فخرج من المدينة إلى القرية، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا؟ قال: «إنما هما اثنتان، أن تقيموا علي رجلين من المسلمين، أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت ولا علمت» ، وقال: «قد

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٤٨/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٤٩/٤

تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم» . فقالوا: قد والله أحل الله دمك، ونقض العهد والميثاق." (١)

"، فقالوا: من أنت؟ قال: غلام لعثمان. قالوا: أين تريد؟ قال: مصر. فاستنزلوه فلم يجدوا معه شيئا من متاعه، فقال كنانة بن بشر: انظروا في إداوته. فنظروا في الإداوة فإذا فيها قارورة قد شد رأسها بأدم فيها كتاب عليه خاتم من رصاص، فقرأوا الكتاب فإذا هو: «من عثمان إلى ابن أبي سرح إذا قدم عليك أهل مصر فاقتل عبد الرحمن بن عديس واصلبه، واقطع يد عروة بن شييم، وأبي عمرو بن بديل بن ورقاء، وكنانة بن بشر» . فأخذوا الكتاب ورجعوا إلى المدينة ومعهم غلام عثمان، فأتوا عليا فقالوا: إنك ضمنت لنا ضمانا وكتبت بيننا وبين هذا الرجل كتابا، ثم تعقبنا بما ترى وانطلق علي رضي الله عنه بالكتاب إلى عثمان، فقال عثمان: «والله ما كتبته، ولا أمرت به، ولا علمته، ولا سرحت رسولي» . قال: فمن تتهم؟ قال: ما أبرئ أحدا، وإن للناس تحيلا. فقالت بنو أمية لعلي رضي الله عنه: أنت قد صنعت هذا بنا، وألبت الناس علينا. قال: والله ما فعلت، وقد ترون من يصنعه." (٢)

"حدثنا علي بن محمد، عن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، قال: أصاب المصريون غلاما لعثمان رضي الله عنه يقال له: وريس على جمل لعثمان، فأخذوه ومعه كتاب إلى ابن أبي سرح، فاحتبسوا الغلام وكتبوا إلى أهل مصر يخبرونهم أنهم -[١١٥٣]- يريدون الرجعة إلى المدينة، ويأمرونهم بإخراج ابن أبي سرح، فأخرجوه إلى فلسطين. وسار الآخرون إلى المدينة ، فأتوا عثمان رضي الله عنه بالكتاب، فحلف بالله ما كتبه ولا أمر به، فلم يصدقوه، وحصروه أربعين يوما." (٣)

"حدثنا علي بن محمد، عن بشير بن عاصم، عن ابن أبي ليلى قال: قدم أهل مصر على عثمان رضي الله عنه وقد نقموا عليه أشياء فأعتبهم، فرجعوا راضين، فلحقهم غلام لعثمان في الطريق، معه كتاب إلى ابن أبي سرح يأمره فيه بقتلهم، فأخذوه ، ثم رجعوا إلى المدينة، وبلغ أهل مصر ، فأخرجوا ابن أبي سرح من مصر ، فألحقوه بفلسطين، وبلغ أهل الكوفة رجوع أهل مصر الثانية، فخرج الأشتر في مائتين من

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٤٩/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٥١/٤

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٥٢/٤

أهل الكوفة، وبلغ أهل البصرة ، فخرج حكيم بن جبلة في مائة، فتوافوا بالمدينة فحصروا عثمان رضي الله عنه." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: أنبأنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان عبد الله بن سعد القرشي أمره عثمان رضي الله عنه على مصر، فخرج إلى عثمان رضي الله عنه وافدا حين تكلم الناس في عثمان رضي الله عنه، فقام الخارجة الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه من **أهل مصر** وابن سعد عنده فكان ابن أبي حذيفة قد انتزى بمصر بعد ابن سعد فخلع حليفه ابن سعد، واستولى على مصر، فبعث عثمان رضي الله عنه عبد الله بن سعد إلى مصر وقال: أرضهم فإنهم جندك. فلما بلغ جسر القلزم وجد بها خيلا لابن أبي حذيفة فمنعوه أن يدخل، فقال: «ويحكم، دعوني أدخل على جندي فأعلمهم ما جئتهم به؛ فإني قد جئتهم بخير» ، فأبوا أن يدعوه، فقال: «والله لوددت أني دخلت عليهم ، فأعلمتهم ما جئت به ، ثم مت» . فانصرف إلى عسقلان ، وكره أن يرجع إلى عثمان رضي الله عنه، وقتل عثمان رضي الله عنه وهو بعسقلان. ونزا معاوية رضي الله عنه لأهل الشام، فكره ابن سعد أن يبايع معاوية وقال: ما كنت لأبايع رجلا أعرف أنه يهوى قتل عثمان رضي الله عنه. قال: فمرض ابن سعد عند ذلك، فلما كانت الليلة التي توفي فيها جعل يقول لابن عمه عند الصبح: يا هشام بن كنانة، قم فانظر هل أصبحنا بعد؟ فخرج هشام فنظر ، ثم رجع." (٢)

"حدثنا علي بن محمد، عن الوقاص، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه قال: رجع **أهل مصر** إلى المدينة قبل أن يصلوا إلى بلادهم، فنزلوا ذا المروة في آخر شوال، وبعثوا إلى علي رضي الله عنه: أن عثمان رضي الله عنه كان أعتبنا، ثم كتب يأمر بقتلنا، وبعثوا بالكتاب إلى علي رضي الله عنه ، فدخل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه بالكتاب فقال: ما هذا يا عثمان؟ فقال: «الخط خط كاتبي، والخاتم خاتمي، ولا والله ما أمرت ولا علمت» . قال: فمن تتهم قال: «أتهمك وكاتبي» . فغضب علي رضي الله عنه وقال: والله لا أرد عنك أحدا أبدا." (٣)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٥٢/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٥٣/٤

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٥٥/٤

"حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى، عن ابن لهيعة قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب قال: كان الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه من **أهل مصر** ستمائة رجل، وكان عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي، وكان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري أنه ، سمع أبا ثور التميمي قال: قدمت على عثمان بن عفان رضي الله عنه فبينما أنا عنده خرجت ، فإذا أنا بوفد **أهل مصر**، فرجعت إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فقلت: أرى وفد **أهل مصر** قد رجعوا، خمسين عليهم ابن عديس، قال: كيف رأيتهم؟ قلت: رأيت قوما في وجوههم الشر. قال: فطلع ابن عديس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخطب الناس وصلى لأهل المدينة الجمعة، وقال في خطبته: ألا إن ابن مسعود حدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن عثمان بن عفان كذا وكذا» ، وتكلم بكلمة أكره ذكرها، فدخلت على عثمان رضي الله عنه وهو محصور ، فحدثته أن ابن عديس صلى بهم. فسألني ماذا قال لهم؟ فأخبرته، فقال: «كذب والله ابن عديس ما سمعها من ابن مسعود، ولا سمعها ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، ولقد اختبأت عند ربي عشرا، فلولا ما ذكر ما ذكرت، إني لرابع أربعة في الإسلام، وجهزت جيش العسرة، ولقد ائتمني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته، ثم توفيت فأنكحني الأخرى، والله ما زنيت، ولا سرقت في جاهلية ولا إسلام ولا تغنيت، ولا تمنيت، ولا -[١١٥٧]- مسست بيميني فرجي مذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا مرت بي جمعة إلا وأنا أعتق رقبة مذ أسلمت، إلا أن لا أجد في تلك الجمعة، ثم أعتق لتلك الجمعة بعد»." (٢)

"مصر يشكونه ويتظلمون منه. وقد كان قبل ذلك من عثمان رضي الله عنه هنات إلى عبد الله بن مسعود، وأبي ذر، وعمار بن ياسر، فكانت هذيل وبنو زهرة في قلوبهم ما فيها لمكان عبد الله بن مسعود وكانت بنو غفار وأحلافها ومن غضب لأبي ذر في قلوبهم ما فيها، وكانت بنو مخزوم قد حنقت على عثمان رضي الله عنه لمكان عمار بن ياسر وجاء **أهل مصر** يشكون ابن أبي سرح فكتب إليه عثمان رضي الله عنه كتابا يتهدد فيه، فأبى أن يقبل ما نهاه عنه عثمان رضي الله عنه وضرب بعض من أتاه من قبل

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤/١١٥٥

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤/١١٥٦

عثمان من أهل مصر يتظلم منه فقتله، فخرج من أهل مصر سبعمائة إلى المدينة فنزلوا المسجد، وشكوا إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلاة ما صنع ابن سرح بهم، فقام طلحة بن عبيد الله فكلم عثمان رضي الله عنه بكلام شديد، وأرسلت إليه عائشة فقالت: قد تقدم إليك أصحاب محمد وسألوك عزل هذا الرجل، فأبيت إلا واحدة، فهذا قد قتل منهم رجلا فاقضهم من عاملك. ودخل عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه – وكان متكلم القوم – فقال: إنما سألوك رجلا مكان رجل، وقد ادعوا قبله دما، فاعزل عنهم واقض بينهم، وإن وجب عليه حق فأنصفهم منه. فقال لهم: اختاروا رجلا أوليه عليكم مكانه. فأشار الناس عليهم بمحمد بن أبي بكر، فقالوا: استعمل علينا محمد بن أبي بكر. فكتب عهده." (١)

"وولاه، وخرج معه عدة من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين ابن أبي سرح، فخرج محمد ومن كان معه، فلما كانوا على مسيرة ثلاث ليال من المدينة إذا هم بغلام أسود على بعير يخبط خبطا كأنه رجل يطلب أو يطلب، فقال له أصحاب محمد: ما قصتك وما شأنك؟ كأنك هارب أو طالب؟ فقال: أنا غلام أمير المؤمنين، وجهني إلى عامل مصر. قال له رجل: هذا عامل مصر معنا. قال: ليس هذا أريد. وأخبروا بأمره محمد بن أبي بكر، فبعث في طلبه رجالا، فأخذوه فجاءوا به إليه، فقال له: يا غلام من أنت؟ فأقبل مرة يقول: غلام أمير المؤمنين، ومرة يقول: غلام مروان، حتى عرفه رجل أنه لعثمان، فقال له محمد: إلى من أرسلت؟ قال: إلى عامل مصر. قال: بماذا؟ قال: برسالة. قال: أمعك كتاب؟ قال: لا، ففتشوه فلم يجدوا معه كتابا، وكانت معه إداوة قد يبست، فيها شيء يتقلقل، فحركوه ليخرج فلم يخرج، فشقوا الإداوة فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح، فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والأنصار وغيرهم، ثم فك الكتاب بمحضر منهم فإذا فيه: إذا أتاك محمد بن أبي بكر وفلان وفلان فاحتل لقتلهم، وأبطل كتابه، وقر على عملك حتى يأتيك رأيي في ذلك، واحبس من يجيء إلي يتظلم منك، ليأتيك رأيي في ذلك إن شاء الله تعالى. قال: فلما قرأوا الكتاب فزعوا ورجعوا إلى المدينة، وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه، ودفع الكتاب إلى رجل منهم فقدم المدينة، فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم فكوا الكتاب بمحضر." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤/١١٥٨

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤/١١٥٩

"حدثنا حيان بن بشر قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن المغيرة قال: لما رجع أهل مصر عن عثمان رضي الله عنه رأوا راكبا يعارض الطريق فارتابوا، فأخذوه ففتشوه فلم يجدوا شيئا، فقال رجل منهم: لعل حاجتكم في الشنة، فنظروا فإذا كتاب إلى ابن أبي سرح فيه: إذا قدم عليك فلان وفلان فاضرب أعناقهم. فرجعوا فقالوا: هذا خاتمك على هذا الكتاب، أفهذا من التوبة؟ قال: «ما كتبته ولا أمرت به، وحلف» . قالوا: خاتمك عليه، قال: «خاتمي مع فلان مروان أو حمران –» قالوا: فإنا نتهمك فاخرج عن الولاية حتى نولي غيرك. قال: «أما المال فولوه من شئتم، وأما الصلاة فما كنت لأخلع سربالا ألبسنيه الله» . قالوا: لا يستقيم أن يكون رجل على الصلاة وآخر على المال، فحصروه حتى قتلوه." (١)

"حدثنا علي بن محمد، عن جناب بن موسى، عن مجالد، عن الشعبي قال: لما قدم أهل مصر المرة الثانية صعد عثمان رضي الله عنه المنبر فحصبوه، وجاء علي رضي الله عنه فدخل المسجد، فقال عثمان رضي الله عنه: يا علي قد نصبت القدر على أثاف. قال: «ما جئت إلا وأنا أريد أن أصلح أمر الناس، فأما إذا اتهمتني فسأرجع إلى بيتي»." (٢)

"حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبيه قال: دخل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه بالذي وجده أهل مصر مع غلامه، فحلف عثمان رضي الله عنه ما كتبه، فقال له علي رضي الله عنه: فمن تتهم؟ قال: «أتهمك وكاتبي» ، فغضب علي رضي الله عنه وخرج وقال: والله لئن لم يكن كتبه أو كتب على لسانه ما له عذر في تضييع أمر الأمة، لئن كان كتبه لقد أحل نفسه ولا أرد عنه وقد اتهمني، فاعتزل واعتزل ناس كثير." (٣)

"حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن أبي بكر بن حنيف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،: لما حاصر المصريون عثمان استولى طلحة بن عبيد الله على أمرهم وكان محمد بن أبي بكر يأتيهم فإذا أمسى خلص هو وعلي وعمار يحتازون الناس يقولون: أهل مصر يعملون بأمر علي رضي الله عنه." (٤)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤/١١٦١

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤/١١٦٧

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤/١١٦٨

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤/١١٧١

"حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا شعيب بن صفوان، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فأنكره البوابون فلم يأذنوا له، وجاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له الحجاج فأذن له، فجاء فسلم، وأمر الحجاج رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس. فقال له الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثا حدثه أبوك أمير المؤمنين -[١١٨٣]- عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام؟ قال: أي حديث يرحمك الله، فرب حديث؟ قال: حديث **المصريين** حين حصروا عثمان. قال: قد علمت ذلك الحديث: أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. قال: وعليك السلام. ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: وقد عزم عثمان على الناس فخرجوا عنه فقال: يا أمير المؤمنين، جئت حتى تستشهد أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء إلا قاتليك، فإن يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم، قال: يا عبد الله بن سلام أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم فإذا كان خيرا يسوقه الله بك أو شرا يدفعه الله بك. فسمع وأطاع، فخرج إليهم. فلما رأوه اجتمعوا له وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرهم، فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا يبشر بالجنة من أطاعه، وينذر بالنار من عصاه، وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة ودار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافين بهذه المدينة مذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم، وما زال سيف الله مغمدا عنكم مذ قدمها النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليوم» ، ثم قال: «إن الله بعث محمدا بالحق فمن اهتدى فإنما يهتدي بهدي الله، ومن ضل فإنما يضل بعد البيان والحجة، وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يقتل به -[١١٨٤]-، ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفا كلهم يقتل به فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل اليوم، فوالله لا قتله منكم رجل إلا لقي الله يوم القيامة مقطوعة يده مشلة، واعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله» . قال: فقاموا وقالوا: كذب اليهودي كذب اليهود. فقال: "كذبتم والله وأثمتم، ما أنا بيهودي، إني لأحد المؤمنين، يعلم الله ذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل الله في القرآن، وتلا هذه الآية: {قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب} [الرعد: ٤٣] وتلا الآية الأخرى: {قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم} [الأحقاف: ١٠] " قال: فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما تذبح

الحلان. قال شعيب: فقلت لعبد الملك: ما الحلان؟ فقال: الحمل، قال: وخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا وهم في المسجد فقام على رجليه فقال: «يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، قتلتم أمير المؤمنين، أما والله لا يزال بعده عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم ما بقيتم»." (١)

"حدثنا علي، عن أبي جعدية، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: رجع أهل مصر ، فنزلوا بذي خشب ليلة الأربعاء في هلال ذي القعدة ، فأتوا عليا رضي الله عنه ، فقالوا: كلمتنا فرجعنا نريد بلادنا، فبينا نحن نسير إذ جاء رجلان منا غير الطريق. فلحقا راكبا فاستنكراه لجوره عن الطريق، فأتيانا به." (٢)

"، فعرفه بعضنا وقالوا: هذا أريس غلام عثمان، وهذا جمل عثمان البختري، فسألناه فخلط، ففتشنا إداوته فإذا فيها قصبة صفر في منحر فوة الإداوة فيها صحيفة، فإذا كتاب إلى ابن أبي سرح: إذا قدم عليك أهل مصر فاقتل فلانا وفلانا لتسعة منا ، فدخل علي على عثمان رضي الله عنه فقال: رددتهم عنك ثم أتبعتهم بهذا الكتاب فقال: «ما كتبت ولا علمت، ولا أنت عندي ببريء من هذا الأمر» . فخرج علي رضي الله عنه فقال: قد اتهمني، فأنتم وهو وأعلم. فحاصروه ، فأدخل معه جرار الماء والطعام إلى داره ، ومعه فتيان من فتيان قريش فيهم الحسن بن علي، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن زمعة، وولي سعيد بن أبي البختري، ومروان، والحارث، وعبد الرحمن بنو الحكم ، وعبد الله بن دأد بن أسيد، وعتبة بن أبي سفيان، ومعهم في الدار بشر كثير ، وأرسل عثمان إلى سعد: «أن الق عليا فذكره رحمي وسني، وانشده الله في أمري» . قال سعد: فلقيته فكلمته فلم يجبني، فقلت: ما لك لا تجيبني، إن ابن عمك مقتول قال: ما أنا من هذا في شيء." (٣)

"حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال -[١٢٢٠]-: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن بشير بن عبيد الله الحضرمي قال: حدثني أبو إدريس الخولاني قال: لما كان في اليوم الذي قتل فيه عثمان أرسل إلى سعد بن أبي وقاص فكلمه فقال: «أرسل إلى علي فكلمه بمثل هذا» ، فقال: «أنت رسولي إليه» . فأتاه سعد فخرج معه متوكئا على يده، فلما كانوا منه قام إليه

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٨٢/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٠٥/٤

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٠٦/٤

الأشتر وأصحابه فأجلسوه كرها، ودخل عليه **أهل مصر** فقتلوه ، قال الوليد: فأما الأوزاعي فإنه ذكره عن عبيدة بن أبي لبابة: أن الذي منعه من السير إليه محمد ابن الحنفية ابنه، اعتنقه وقال: إني أخاف أن تقتل دونه." (١)

"إحراق باب عثمان رضي الله عنه ودخول محمد بن أبي بكر **والمصريين**." (٢)

"حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف قال: إنما أفسد عثمان رضي الله عنه بطانة استبطنها من الطلقاء، وحصره **المصريون** ومعهم رجال من أهل الكوفة، قلت: تعرف كم كانوا؟ قال: زهاء سبعمائة." (٣)

"حدثنا أحمد بن معاوية قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن الشعبي أن عثمان رضي الله عنه لما حصر أياما ، طلبوا إليه أن يخلع نفسه فأبى، وقال: لا أخلع سربالا سربلنيه الله، ولا أخلع قميصا كسانيه الله ، فقالوا: إن الله سربلك أمة محمد جميعا تسلط على أموالهم وتستعمل إخوتك وأقربتك ، عليك التوبة من هذا القول، لأن هذا ليس بميراث عن أبيك، ولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . . . المثوبة منهم، فجاءه طلحة بن عبيد الله، فقال: ما يبالي عثمان أن يقعدوا على بابه. . . . . . أن يدخل علي قال: نعم قال: أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيش العسرة فبقي من جهازهم شيء فقال: «من تمم جهازهم وجبت له الجنة» . فتممت جهازهم من مالي؟ قال: بلى، ولكنك بدلت. قال -[١٢٨٧]-: أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اشترى موضع هذا البيت فأدخله المسجد بني له بيت في الجنة» فاشتريته من مالي قال: بلى، ولكنك بدلت، فكان لا يعتد بشيء إلا قال طلحة: بلى ولكنك بدلت. قال إسماعيل بن نيار عن قيس قال: أخبرني من دخل على طلحة ، وعثمان محصور ، وطلحة مستلق على سرير فقال: ألا تخرج فتنهى عن قتل هذا الرجل؟ فقال: لا والله حتى تعطي بنو أمية الحق من أنفسها. قال: وكتب عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام يستمدهم، فضرب معاوية رضي الله عنه بعثا على أهل الشام أربعة آلاف ، قائدهم يزيد بن أسد جد خالد القسري. فلما بلغ الذين حصروه أنه قد استغاث أهل الشام، وقد أقبل إليه أربعة آلاف خافوا أن يكون بينهم وبين أهل الشام فقال: فعاجلوه،

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢١٩/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٣٠/٤

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٨٣/٤

فأحرقوا الباب – باب عثمان – فلما وقع الباب ألقوا عليه التراب والحجارة، وكان في الدار معه قريب من مائتي رجل، فيهم الحسن بن علي ، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم، فاستعمل عثمان رضي الله عنه على أهل الدار عبد الله بن الزبير، وولى مالك بن الأخنس الثقفي على الميمنة، ومروان بن الحكم على الميسرة، وهم بالقتال. فلما رأى الباب قد أحرق خرج إليهم ، فقال: جزاكم الله خيرا، قد وفيتم البيعة، وقد بدا لي ألا أقاتل ولا يراق في محجمة -[١٢٨٨]- من دم، ففتح له سدة في داره فخرجوا منها، وغضب مروان فاختبأ في بعض بيوت الدار، ورجع عثمان رضي الله عنه ففتح المصحف فقرأ، ودخلت جماعة ليس فيهم أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ولا من أبنائهم. فلما وصلوا إليه قاموا خلفه وعليهم السلاح فقالوا: بدلت كتاب الله وغيرته. فقال: كتاب الله بيني وبينكم ، فضرب رجل بأسهم على منكبه فبدر منه الدم على المصحف وضربه آخر بقائمة سيفه، وضربه آخر برجله. فلما كثر الضرب غشي عليه، ونساؤه مختلطات مع الرجال، فصيح النساء حين غشي عليه، وجئن بماء فمسحن على وجهه فأفاق. فدخل محمد بن أبي بكر بعد ذلك وهو يرى أنه قد قتل. فلما رآه قاعدا قال: ألا أراكم قياما حول نعثل وأخذه بلحيته فجره من البيت إلى باب الدار وهو يقول: بدلت كتاب الله وغيرته يا نعثل. فقال عثمان رضي الله عنه: لست بنعثل ولكني أمير المؤمنين، وما كان أبوك ليأخذ بلحيتي ، فقال محمد: لا يقبل منا يوم القيامة أن نقول: ربنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل ودخل رجل من كندة تجوبي من **أهل مصر** مخترطا السيف ، فقال: اخرجوا اخرجوا، فأخرج الناس فطعن في بطنه فجاءته امرأته بنت الفرافصة الكلبية تمسك السيف فقطع أصابعها." (١)

"حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف بن الماجشون قال: حدثني أبي وغيره أن رجلا من **أهل مصر** ضرب المغيرة بن الأخنس عند دار عثمان رضي الله عنه بالسيف فقتله فقال قائل: تعس المغيرة فقال الذي ضرب: " بل تعس قاتل المغيرة، إني رأيت مقيلنا أمس نارا توقد فقلت: لمن هذه النار؟ فيقال لي: لقاتل المغيرة، رأيت ذلك ليالي "." (٢)

"حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا مسعدة بن اليسع قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة أن رجلا من **أهل مصر** جاء جادا في أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه، فرأى في منامه ثلاث ليال أن

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٨٦/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٩١/٤

قاتل المغيرة بن الأخنس في النار، فسأل عن المغيرة بن الأخنس فقالوا: مع عثمان بن عفان فقال: لأعتزلن هذا الأمر فحصروا عثمان فخرج عليهم رجل فهزمهم، ثم عاد فهزمهم ، وهو يعين والرجل ينظر إليه وقد قتل ثلاثة، فلما قتلهم عمد الرجل إلى سيفه فأخذه ، ثم حمل فضربه ضربة على رجله. وتصايحت النساء: يا مغيرتاه فقال: من المغيرة؟ فقالوا: ابن الأخنس. يا ويله، هو الذي قدم إليه فقيل: إن قاتله في النار، فما زال بشر حتى مات." (١)

"حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا جامع بن صبيح، عن قتادة بن دعامة قال: لما أقبل **أهل مصر** رأى رجل منهم في المنام كأن قائلا يقول: بشر قاتل المغيرة بن الأخنس." (٢)

"حدثنا عمرو بن الحباب قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عبيدة، عن أبيه، عن جده قال: دخل عليه محمد بن أبي بكر -[١٢٩٧]- فشتمه، فقال له عثمان رضي الله عنه: ابن أخي لو كان أبوك ما قام هذا المقام اتئد أخبرك، ثم افعل ما أراك الله، أنشدك الله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرى ثم قال: «ألا أبو أيم أو أخو أيم يزوج عثمان، فلو كان عندنا شيء لزوجناه؟» قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أن المسلمين ظمئوا ظمأ شديدا فاحتفرت بئرا فأعطيت عليّها النفقة ، ثم جعلتها صدقة على المسلمين القوي فيها والضعيف سواء؟ قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسلمين» وكان نخلا لبني النجار فاشتريته بمال عظيم فأقمت به قبلة المسجد، وضمن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا في الجنة؟ قال: نعم قال: فأنشدك الله هل تعلم أني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل حراء فرجف فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمه وقال: «اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد» ، وعلى الجبل يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير؟ قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أن الميرة انقطعت عن المدينة حتى جاع الناس فخرجت إلى بقيع الغرقد فوجدت خمس عشرة راحلة عليها طعام ، فاشتريتها -[١٢٩٨]- فحبست منها ثلاثا وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم باثنتي عشرة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بارك الله لك فيما أمسكت وبارك الله لك فيما أعطيت» ؟ قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أني

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٩١/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٩١/٤

جئت بالدراهم فصببتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: استعن بها. فقال لي: «ما يضر عثمان ما عمل بعد اليوم» ؟ قال: نعم قال: فكيف تقتلني؟ قال: لا والله لا ألقى الله بدمك أبدا. قال: فدخل عليه آخر ، فقال له مثل ذلك، فقال له: لا والله لا ألقى الله بدمك أبدا. قال: فقالوا: لا يقتله إلا من لا يناظره الكلام، فدخل عليه رجل من تجيب من **أهل مصر** فقال له: اتئد فأخبرك. قال: لا أسمع كلامك، ومعه قوس له عربية فضرب بها رأس عثمان رضي الله عنه، قال: فوقع فتلقاه بمشاقصه فنحره – وتحت عثمان يومئذ بنت شيبة بن ربيعة، فشقت جيبها وصاحت، فخرج غلام لعثمان رضي الله عنه حبشي ، فلما رأى مولاه قتيلا أخذ السيف ثم تبعه ، فلم يخرج من الدار حتى قتله. قال أبي: فأتى على الناس زمان إذا كان بين رجلين منازعة قال: أنا إذا أشر من قاتل عثمان." (١)

"حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا محمد بن طلحة قال: حدثني كنانة مولى صفية قال: شهدت مقتل عثمان رضي الله عنه، فأخرج –[١٢٩٩]– من الدار أربعة من شباب قريش مدرجين محمولين كانوا يدرءون عن عثمان رضي الله عنه، فذكر الحسن بن علي، وعبد الله بن الزبير، ومحمد بن حاطب، ومروان بن الحكم رضي الله عنهم، فقلت له: هل ندي محمد بن أبي بكر بشيء من دمه؟ فقال: معاذ الله دخل عليه ، فقال له عثمان رضي الله عنه: لست بصاحبي، وكلمه بكلام فخرج ولم يند بشيء من دمه. فقلت لكنانة: من قتله؟ قال: رجل من **أهل مصر** يقال له: جبلة بن الأيهم، ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول: أنا قاتل نعثل، فأين كان علي رضي الله عنه؟ قال: في داره. فهذان الحديثان يبرئان محمد بن أبي بكر من أن يكون نوى قتل عثمان رضي الله عنه، وسائر الأحاديث جاءت بخلافهما." (٢)

"حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا أبو خيثمة، عن كنانة قال: رأيت قاتل عثمان رضي الله عنه في الدار رجلا من **أهل مصر** باسطا يده – أو – رافعا يده يقول: أنا قاتل نعثل، اسمه جبلة." (٣)

"حدثنا قريش بن أنس، عن التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: لما قدم **المصريون** دخلوا على عثمان رضي الله عنه ، فضرب ضربة على يده بالسيف، فقطر من دم يده على

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٩٦/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٩٨/٤

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٣٠٨/٤

المصحف وهو بين يديه يقرأ فيه، على {فسيكفيكهم الله} [البقرة: ١٣٧] قال: وشد يده وقال: «إنها لأول يد خطت المفصل»." (١)

"حدثنا علي بن محمد، عن ابن معاوية، عن ابن المنكدر، عن عروة بن الزبير قال: قدم **المصريون** فاستأذنوا على عثمان رضي الله عنه، فلم يأذن لهم، فهموا بإحراق بابه ودعوا بالنار، فخرج إليهم وحذيفة بين يديه فولوا عنه، ولحق رجلا منهم فقال: الله الله يا عثمان، قال: وهل تعرفون الله؟ ورجع إلى داره فأوى إليه نفر كثير يريدون القتال معه. فعزم عليهم أن يكفوا أيديهم وقال: لو كنتم. . . . . لتجاوزكم إلي في. . . . . ولو جاوزوني إليكم لم ألاق لهم. . . . . قال: ما فعلت ولا أمرت ولا اطلعت عليه، بيني وبينكم عهد الله، أقوم بين الركن والمقام فأباهل. . . . . وتؤمنون إن كنت فعلت أو شاركت. . . . . فقالوا: لا نصدقك قال: فتريدون مني ماذا؟ قالوا: تخلع نفسك وإلا قتلناك، قال: ما كنت خالعا قميصا كسانيه الله، وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه» ، فحاصروه خمسين يوما، فقال حسان بن ثابت:

[البحر البسيط]

إن تمس دار بني عفان اليوم خاوية ... باب صديع وباب محرق خرب

فقد يصادف باغي الخير حاجته ... منها ويأوي إليها الجود والحسب

حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن. . . . ." (٢)

"١١٠٢ - حدثنا يحيى بن أبي بكير القاضي، حدثنا إسرائيل، عن زياد المصفر، عن الحسن، عن المقدام الرهاوي، قال: جلس عبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، والحارث بن معاوية، فقال أبو الدرداء: أيكم يذكر يوم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغانم؟ فقال عبادة: أنا، قال: فحدث، فقال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغنم، فلما انصرف تناول قردة من وبر البعير، ثم قال: «ما يحل لي مما أفاء الله عليكم، لا مثل هذه، إلا خمس، وهو مردود»

١١٠٣ - حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا جويرية بن أسماء، عن يزيد مولى المنبعث، عن بعض **المصريين**، عن سرق، «أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد»

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٣٠٩/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٣١٥/٤

١١٠٤ - حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أكل بأخيه أكلة، أطعمه الله مثلها من النار، ومن اكتسى بأخيه قميصا، كساه الله مثله من النار، ومن أقام أخاه مقام رياء وسمعة، أقامه الله مقام رياء وسمعة»

١١٠٥ - حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد الفهري، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما." (١)

"١٠٨٥ - وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن العنبري، من **أهل مصر** قال: حدثني إبراهيم بن يعقوب الفارسي قال: ثنا عمران بن موسى، عن أبي الجارود المكي، عن رجل من أهل مكة قال: " دخلت إلى زمزم فإذا فيها رجل يستقي، فقال لي: ما تصنع بهذا الماء؟ فقلت له: أشرب؛ لما جاء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: اشرب لظمأ يوم القيامة؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ماء زمزم لما شرب له "، قال: فالتفت فلم أره." (٢)

"١٦٣١ - وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبري من **أهل مصر** قال: ثنا عبد الله بن صالح، عن عثمان بن عطاء قال: كنت مع أبي بفناء الكعبة إذ مر بنا رجل أصلع أرشح أفحج، كأن أنفه بعرة، أشد سوادا من است القدر، عليه ثوبان قطريان، فقلت لأبي: من هذا؟ فقال: هذا سيد فقهاء أهل الحجاز، هذا عطاء بن أبي رباح قال: فجاء إلى باب سليمان بن عبد الملك فاستأذن الحاجب، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا عطاء بن أبي رباح فصاح سليمان بن عبد الملك من داخل: صدق، افتح له فلما دخل عليه تزحزح له عن مجلسه، فقال: يصلح الله أمير المؤمنين، احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبناء المهاجرين والأنصار قال: أصنع بهم ماذا؟ قال: تنظر في أرزاقهم وأعطياتهم ثم قال: احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل المدينة قال: أصنع بهم ماذا؟ قال: تنظر في أرزاقهم وأعطياتهم قال: ثم ماذا؟ قال: ثم أهل البادية، تفقد أمورهم، فإنهم سادة العرب قال: ثم ماذا؟ قال: ذمة المسلمين، تفقد أمورهم وخفف عنهم من خراجهم، فإنهم عون لكم على عدو الله وعدوكم قال: ثم ماذا؟ قال: أهل الثغور، تفقد أمورهم، فبهم يدفع الله عن هذه الأمة ثم قال: يصلح الله أمير المؤمنين ثم نهض، فلما

---

(١) جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه القزاز، محمد بن سنان ص/٣٦٦

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٩/٢

ولي قال سليمان: هذا والله الشرف لا شرفنا، وهذا السؤدد لا سؤددنا، والله لكأنما معه ملكان، ما يكلمني في شيء فأقدر أن أرده، ولو سألني أن أتزحزح له عن هذا المجلس لفعلت أو كما قال." (١)

"١٦٥٥ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا بشر بن السري قال: ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: إن ابن الزبير رضي الله عنهما دخل على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ليسلم عليها، فقالت له: أي بني مت على بصيرتك قال: فخرج إلى المسجد، حتى إذا كان قبل الصبح قال له قائل: الصلاة يا أمير المؤمنين فقال: أصبح فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين فقال: أصبح فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين فقال: أصبح ثلاث مرات قال: وأهل الشام على أبواب المسجد -[٣٦٠]- عليهم السلاح ينتظرون الصبح، فلما رأى الوقت الذي يصلي فيه قام فصلى بالناس قال: فما أنكروا قراءته ولا تكبيره ولا ركوعه ولا شيئا من صلاته، حتى إذا فرغ من صلاته دخل الحجر فأخرج سيفه من غمده أبيض وقال: إن القتل بمكانكم ملح المجدور قال: أين **أهل مصر؟** أين قتلة عثمان رضي الله عنه؟ فأشاروا له إلى باب بني جمح، فقال: {حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين} [الأنفال: ٦٤] فحمل عليهم بالسيف حتى بلغ موضع الجزارين حيث كانوا عند دار أم هانئ رضي الله عنها، ثم يرجع فيستلم الركن." (٢)

"٢٠٦٤ - حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قال: ثنا علي -[٢٥٠]- بن جعفر بن محمد، قال: ثنا الحسين بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، قال: " لم يكن للدور بمكة أبواب فكان **أهل مصر**، وأهل العراق، وأهل البلدان يأتون بقطرانهم فيدخلون فينزلون بها، فأول من بوب بها بابا معاوية رضي الله عنه "." (٣)

"ذكر طرقات مكة وشوارعها التي يدخل منها ولمكة أربعة مداخل وشوارع يدخل منها، ويخرج منها، فمنها الطريق العظمى، وهي المعلاة على كداء، محجة العراق بئر ميمون بن الحضرمي، والطريق الأخرى وهي المسفلة يسلكها أهل اليمن، وطريقان بالثنية، إحداهما على كدى وذي طوى يسلكها أهل الشام

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢/٣٢٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢/٣٣٧

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣/٢٢٤

وأهل مصر، ومن أراد العراق على طريق المدينة، والأخرى ثنية المقبرة، وهي ثنية المدنيين التي تشرف على الحجون فهذه طرقات مكة وشوارعها." [1]

"حدثنا أحمر، صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: إن كنا لنأوي لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – مما يجافي بيديه عن جنبيه إذا سجد (١).

٢٠ – باب التسبيح في الركوع والسجود

٨٨٧ – حدثنا عمرو بن رافع البجلي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن أيوب الغافقي، قال: سمعت عمي إياس بن عامر، قال:

سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: لما نزلت {فسبح باسم ربك العظيم} [الواقعة: ٧٤] قال لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "اجعلوها في ركوعكم" فلما نزلت: {سبح اسم ربك الأعلى} [الأعلى: ١] قال لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "اجعلوها في سجودكم" (٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، عباد بن راشد ضعيف يعتبر به، ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد في تفسير سورة البقرة بمتابعة يونس له (٤٥٢٩). وكيع: هو ابن الجراح، والحسن: هو البصري، وأحمر: هو ابن جزء صحابي.

وأخرجه أبو داود (٩٠٠) من طريق عباد بن راشد، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٩٠١٢).

وله شاهد من حديث ميمونة رضي الله عنها سلف برقم (٨٨٠).

وآخر من حديث عبد الله بن أقرم سلف برقم (٨٨١).

قوله: "لنأوي" قال السندي في حاشيته على "المسند": من آوى: إذا رق وترحم، أي: لنترحم ونرق ونتالم لما نراه في شدة وتعب بسبب المبالغة في المجافاة وقلة الاعتماد، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده حسن، إياس بن عامر الغافقي لم يرو عنه غير ابن أخيه موسى بن أيوب، وذكره ابن حبان في

---

[1] أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤/٨٥

"الثقات" ٤/ ٣٣ و٣٥، وقال في "صحيحه" بإثر الحديث (١٨٩٨): إياس بن عامر من ثقات **المصريين**، وقال العجلي: لا بأس به، وصحح =." [1]

"٨٨٨ - حدثنا محمد بن رمح المصري، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن أبي الأزهر

عن حذيفة بن اليمان، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول إذا ركع: "سبحان ربي العظيم" ثلاث مرات، وإذا سجد قال: "سبحان ربي الأعلى" ثلاث مرات (١).

= ابن خزيمة حديثه هذا (٦٠٠) و (٦٧٠)، وكذا الحاكم ١/ ٢٢٥ و ٢/ ٤٧٧، وذكره يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" في ثقات **المصريين**. وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (٨٦٩) من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٧٤١٤)، و"صحيح ابن حبان" (١٨٩٨).

وأخرجه أبو داود (٨٧٠) عن أحمد بن يونس، عن الليث، عن أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب، عن رجل من قومه، عن عقبة، بزيادة: فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ركع قال: "سبحان ربي العظيم وبحمده" ثلاثا، وإذا سجد قال: "سبحان ربي الأعلى وبحمده " ثلاثا. قال أبو داود: وهذه الزيادة نخاف ألا تكون محفوظة.

قلنا: لكن لها شواهد تتقوى بها، وإن كان لا يخلو واحد منها من مقال، منها

حديث ابن مسعود عند أبي داود (٨٨٦)، والترمذي (٢٦١)، وسيأتي برقم (٨٨٩)، وإسناده منقطع. وانظر بقية شواهده هناك.

قال الترمذي: والعمل على هذا عند أهل العلم، يستحبون أن لا ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات.

قلنا: وفي الباب أيضا عن حذيفة، لكن دون تقييد الذكر في الركوع والسجود بعدد، وهو عند مسلم (٧٧٢)، وهو الآتي في تخريج الحديث التالي.

(١) حديث صحيح دون التقييد بثلاث مرات، وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة -وهو عبد الله- ضعيف

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٥٧

لاختلاطه بعد احتراق كتبه، وأبو الأزهر -وهو المصري- مجهول.
وأخرجه مطولا مسلم (٧٧٢)، وأبو داود (٨٧١)، والترمذي (٢٦١) و (٢٦٢)، والنسائي ٢/ ١٧٦ - ١٧٧ و١٩٥ و ٢٢٤ من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر العبسي، عن حذيفة- دون ذكر العدد. =." (١)

". . . . .

= أبي سعيد جعثل القتباني، عن أبي تميم الجيشاني، عن عقبة بن عامر. وابن لهيعة سيئ الحفظ، ورشدين ضعيف، وحفيده شيخ الطبراني ضعيف، وقتبان بطن من رعين نزل مصر كما قال السمعاني، وأبو تميم الجيشاني هو عبد الله بن مالك نفسه الوارد في إسناد المصنف على الراجح، قال الحافظ العراقي في "شرح الترمذي" ٦/ ورقة ٩١: وأما عبد الله بن مالك اليحصبي، فقد اختلف فيه: هل هو أبو تميم الجيشاني، فجعله أبو سعيد بن يونس في "تاريخ مصر" أبا تميم الجيشاني وروى له هذا الحديث في ترجمة أبي سعيد الرعيني، وفرق بينهما أبو حاتم الرازي فجعلهما اثنين، واختلف كلام الحافظ المزي في ترجيح أحد القولين، فقال في "التهذيب" [١٥/ ٥١٢ - ٥١٣]: إن الصواب ما قاله ابن يونس، وقال في "الأطراف" [٧١/ ٣٠٩ - ٣١٠]: إن قول أبي حاتم أولى بالصواب، والصواب أنهما واحد، وابن يونس أعرف **بأهل مصر** من أبي حاتم. قلنا: سبق أبا حاتم البخاري في التفريق بينهما، ولعله أخذه منه، والله أعلم، وصنيع الذهبي في "الميزان" يدل على التفريق، حيث قال: تفرد عنه أبو سعيد جعثل الرعيني!
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢١٤٨) من طريق حيي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عقبة بن عامر. وحيي بن عبد الله قال عنه أحمد: أحاديثه مناكير، وقال عنه البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بالقوي، وفي رواية: ليس ممن يعتمد عليه. وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، ووثقه ابن حبان. قلنا: فمثله لا تقوم به الحجة.
وأخرجه الطحاوي (٢١٥٠) عن عبيد بن رجال، عن أحمد بن صالح، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج،

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٨/٢

أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر، وهذا سند رجاله ثقات عن آخرهم، لكن زيادة ذكر الصوم فيه تفرد به أحمد بن صالح -وهو المصري الحافظ-، أو تلميذه عبيد بن رجال -وهو ما يغلب على الظن- فقد ذكر الشيخ محمد شفيع الديوبندي في "رجال الطحاوي" ورقة ٢١: عبيد بن رجال المصري، عن أحمد بن صالح المصري، "إسماعيل بن سالم الصائغ، وعنه الطحاوي ذكره =." (١)

"٢٣٧١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جويرية بن أسماء، حدثنا عبد الله بن يزيد مولى المنبعث، عن رجل من **أهل مصر**
عن سرق، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أجاز شهادة الرجل ويمين الطالب (١).

٣٢ - باب شهادة الزور

٢٣٧٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا سفيان العصفري، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي

---

(١) إسناده ضعيف لإبهام الرجل المصري.

وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" ٧/ ٢٤٣.

وأخرجه مسدد في "مسنده" كما في "مصباح الزجاجة" ورقة ١٥٠ - ومن طريقه ابن قانع في "معجم الصحابة" ١/ ٣١٨ - وابن سعد في "الطبقات" ٧/ 5٠٥، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٠٢٧)، وابن قانع في "معجم الصحابة" ١/ ٣١٨، والبيهقي ١٠/ ١٧٢ - ١٧٣، وابن عبد البر في "التمهيد" ٢/ ١٥١، وابن الأثير في "أسد الغابة" ٢/ ٣٣٤، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة سرق ١٠/ ٢١٦ - ٢١٧ من طرق عن جويرية بن أسماء، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ٤/ ٢١٠ عن موسى بن إسماعيل، عن جويرية، عن عبد الله بن يزيد، عن سرق. وقال: مرسل. يعني لإسقاط الرجل المصري.

وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" ٢/ ١٥٣ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جويرية، عن عبد

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣/٢٦٥

الله بن يزيد، عن رجل من **أهل مصر** أحسبه ابن البيلماني، عن سرق. وابن البيلماني -وهو عبد الرحمن- مدني، لكن نسب هنا مصريا لأنه تلقى هذا الحديث بمصر، فقد أخرج ابن سعد في "الطبقات" ٥٠٤/ ٧ من طريق زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: كنت بمصر فقال لي رجل: ألا أدلك علي◌ رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره، فإن كان هو المراد بالرجل المصري فالإسناد ضعيف أيضا لضعف ابن البيلماني.." (١)

"٣٣٨٨ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق

عن ابن مسعود، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "كل مسكر حرام" (١).

قال أبو عبد الله بن ماجه: هذا حديث **المصريين**.

٣٣٨٩ - حدثنا علي بن ميمون الرقي، حدثنا خالد بن حيان، عن سليمان بن عبد الله بن الزبرقان، عن يعلى بن شداد بن أوس

سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "كل مسكر حرام على كل مؤمن" (٢).

وهذا حديث الرقيين.

٣٣٩٠ - [حدثنا سهل، حدثنا يزيد بن هارون، عن محم◌◌د بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد. أيوب بن هانئ لم يرو عنه غير ابن جريج، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أبو حاتم: شيخ صالح، وقال الدارقطني: يعتبر به، وضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: لا أعرفه. وحسن إسناده البوصيري في "مصباح الزجاجة".

وأخرجه بأطول مما هنا أبو يعلى (٥٠٧٩)، وابن حبان (٥٤٠٩)، والطبراني (١٠٣٠٤)، والبيهقي ٨/ ٣١١ من طريق عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٤٠٦).

(٢) صحيح لغيره دون قوله: "على كل مؤمن" فهي زيادة شاذة تفرد بها سليمان ابن عبد الله بن الزبرقان، وسليمان هذا لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣/٤٥٥

وأخرجه أبو يعلى (٧٣٥٥)، وابن حبان (٥٣٧٤)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٩٠٩) من طريق خالد بن حيان، بهذا الإسناد.." (١)

"٣٥٤٦ - حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، حدثنا بقية، حدثنا أبو بكر العنسي، عن يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد، **المصريين**، قالا: حدثنا نافع

عن ابن عمر، قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت. قال: "ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب علي وآدم في طينته" (١).

٤٦ - باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه

٣٥٤٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا محمد بن عجلان، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك

عن خولة بنت حكيم، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لو أن أحدكم إذا نزل منزلا قال: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق، لم يضره في ذلك المنزل شيء حتى يرتحل منه" (٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف بقية بن الوليد وجهالة شيخه أبي بكر العنسي.

وأخرجه اللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٠٩٨) من طريق يحيى بن عثمان ابن سعيد، بهذا الإسناد.

قال السندي: قوله: "وآدم في طينته" أي: ما تم خلقه.

قلنا: قد روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر" من وجوه يشد بعضها بعضا، انظر التعليق على الحديث في مسند أحمد (٢٣٩٣٣).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قد خولف فيه محمد بن عجلان كما سيأتي. وهيب: هو ابن خالد. وسعد بن مالك: هو سعد بن أبي وقاص. =." (٢)

"قال محمد بن يحيى: البطاقة الرقعة، **وأهل مصر** يقولون للرقعة: بطاقة.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٤٧٣

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٥٦٧

٣٦ - باب ذكر الحوض

٤٣٠١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا زكريا، حدثنا عطية عن أبي سعيد الخدري، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن لي حوضا ما بين الكعبة وبيت المقدس، أبيض مثل اللبن، آنيته عدد النجوم، وإني لأكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة" (١).

٤٣٠٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن أبي مالك سعد بن طارق، عن ربعي عن حذيفة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم، ولهو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده، إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه" قيل:

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية، وهو ابن سعد العوفي. زكريا: هو ابن أبي زائدة.

وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" ١١/ ٤٥٣ و ١٣/ ١٤٦، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (٩٠٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٧٢٣)، وأبو يعلى (١٠٢٨).

ويشهد للقطعة الأولى منه أحاديث الباب الآتية بعده.

ويشهد لقوله: "إني لأكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة" حديث أنس عند مسلم (١٩٦).." (١)

"٣٣٨٨ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن ابن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل مسكر، حرام» قال ابن ماجة: هذا حديث **المصريين**

Zفي الزوائد إسناده صحيح. رجاله ثقات.

صحيح لغيره." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٥٧/٥

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٢٤/٢

"٣٥٤٦ - حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قال: حدثنا بقية قال: حدثنا أبو بكر العنسي، عن يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن يزيد **المصريين** قالا: حدثنا نافع، عن ابن عمر قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت، قال: «ما أصابني شيء منها، إلا وهو مكتوب علي وآدم في طينته»

Zفي الزوائد في إسناده أبو بكر العنسي وهو ضعيف.
ضعيف." (١)

"٤٣٠٠ - حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثني الليث قال: حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يصاح برجل من أمتي يوم القيامة على رءوس الخلائق، فينشر له تسعة وتسعون سجلا، كل سجل مد البصر، ثم يقول الله عز وجل: هل تنكر من هذا شيئا؟ فيقول: لا، يا رب، فيقول: أظلمتك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا، ثم يقول: ألك عذر، ألك حسنة؟ فيهاب الرجل، فيقول: لا، فيقول: بلى، إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، قال: فيقول: يا رب ما هذه البطاقة، مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة قال محمد بن يحيى: " البطاقة: الرقعة، **وأهل مصر** يقولون للرقعة: بطاقة "

S [ش - (يصاح) أي ينادي. (سجلا) السجل هو الكتاب الكبير
(فيهاب) أي يوقع في هيبة. (بطاقة) رقعة صغيرة. (فطاشت) أي رفعت.]
صحيح." (٢)

"٢٦ - حدثنا إسحاق بن سويد الرملي وعمر بن الخطاب أبو حفص -وحديثه أتم- أن سعيد بن الحكم حدثهم قال: أخبرنا نافع بن يزيد، حدثني حيوة بن شريح، أن أبا سعيد الحميري حدثه

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٧٤/٢
(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٤٣٧/٢

عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اتقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل" (١) (٢).

٢٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل والحسن بن علي، قالا: حدثنا

= الخطابي، فلما صار سببا أضيف إليهما الفعل، فكان كأنهما اللاعنان، فهو مجاز عقلي. وقد يكون اللاعن أيضا بمعنى الملعون، فاعل بمعنى مفعول، كما قالوا: سر كاتم، أي: مكتوم، وعيشة راضية، أي: مرضية.

وقوله: الذي يتخلى في طريق الناس، أي: يتغوط في موضع يمر به الناس، وقد نهي عنه لما فيه من إيذاء المسلمين بتنجيس من يمر ونتنه واستقذاره وقوله: في ظلهم، أي: مستظل الناس الذي اتخذوه مقيلا ومناخا ينزلونه. ورواية ابن حبان وأفنيتهم: وهو جمع فناء، وفناء الدار: ما امتد من جوانبها.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سعيد الحميري، وروايته عن معاذ منقطعة، فإنه لم يدركه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٢٨) من طريق نافع بن يزيد، بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، وهو السالف قبله.

وآخر من حديث جابر عند ابن ماجه (٣٢٩)، وإسناده ضعيف.

وثالث من حديث ابن عمر عند ابن ماجه (٣٣٠)، وإسناده ضعيف.

ورابع من حديث ابن عباس عند أحمد (٢٧١٥)، وإسناده ضعيف.

والموارد: المراد: المجاري والطرق إلى الماء واحدها: مورد، وقارعة الطريق، أي: الطريق التي تقرع بالأرجل والنعال فتصبح ممهدة للمرور عليها، فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي: الطريق المقروعة.

(٢) زاد ابن الأعرابي في روايته بعد هذا الحديث: قال أبو داود: هذا مرسل، وهو مما انفرد به **أهل مصر**.." (١)

"٢٣٣٣ - حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثني أبي، حدثنا الأشعث

عن الحسن، في رجل كان بمصر من الأمصار فصام يوم الاثنين، وشهد رجلان أنهما رأيا الهلال ليلة الأحد، فقال: لا يقضي ذلك اليوم الرجل ولا **أهل مصره**، إلا أن يعلموا أن **أهل مصر** من أمصار المسلمين قد

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢١/١

صاموا يوم الأحد فيقضوه (١).

وقوله: "فاستهل رمضان"، قال السندي: على بناء الفاعل، أي: تبين هلاله، أو المفعول، أي: رئي هلاله، كذا في الصحاح.

وقوله: هكذا أمرنا النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: يحتمل أن المراد به أنه أمرنا أن لا نقبل شهادة الواحد في حق الإفطار، أو أمرنا بأن نعتمد على رؤية أهل بلدنا ولا نعتمد على رؤية غيرهم، وكلام العلماء يميل إلى المعنى الثاني، والله تعالى أعلم.

قال الحافظ العراقي في "طرح التثريب" ٤/ ١١٦: إذا رئي الهلال ببلدة لزم أهل جميع البلاد الصوم وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد والليث بن سعد، وحكاه ابن المنذر عن أكثر الفقهاء، وبه قال بعض الشافعية، فإنهم قالوا: إن تقاربت البلدان، فحكمهما حكم البلد الواحد، وإن تباعدتا وجهان، أصحهما عند الشيخ أبي حامد والشيخ أبي إسحاق والغزالي والشاشي والأكثر من أنه لا يجب الصوم على أهل البلد الآخر.

والثاني: الوجوب وإليه ذهب القاضي أبو الطيب والروياني، وقال: إنه ظاهر المذهب، واختاره جميع أصحابنا، وحكاه البغوي عن الشافعي نفسه.

قلنا: وقد ألف الحافظ أبو الفيض أحمد الصديقي الغماري رسالة أسماها "توجيه الأنظار لتوحيد المسلمين في الصوم والإفطار" ذهب فيها إلى أنه لا عبرة في اختلاف المطالع، وأن جميع المسلمين في مختلف الأقطار يلزمهم الصوم مع من ثبت عندهم رؤية الهلال في أهل أي قطر من الأقطار، وقد أقام على ذلك الأدلة القاطعة والبراهين والحجج، وأبان أنه لا دليل في حديث ابن عباس أصلا ولا ذكر فيه لاختلاف المطالع، ولا لكل بلد رؤيتهم، بل كل ذلك من التقول على الحديث وتحميله ما لا يحتمل.

(١) إسناده صحيح. وهو مقطوع. معاذ: هو ابن معاذ العنبري التميمي، والأشعث: هو ابن عبد الملك الحمراني، والحسن: هو البصري. =." (١)

"إن لم أجد إلا منيحة ابني (١) أفأضحي بها؟ قال:، لا، ولكن تأخذ من شعرك وأظفارك، وتقص شاربك، وتحلق عانتك، فتلك تمام أضحيتك عند الله عز وجل" (٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٢٢

٢ - باب الأضحية عن الميت

٢٧٩٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن أبي الحسناء عن الحكم، عن حنش، قال: رأيت عليا يضحي بكبشين، فقلت له: ما هذا؟ فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أوصاني أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه (٣).

---

(١) كذا جاء في (أ) و (ج) و (هـ): ابني، وهي كذلك عند أحمد والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٤/ ١٥٩، والفريابي في "أحكام العيدين" (٢)، والمزي في "تهذيب الكمال" ٢٣/ ٣٣، وكذلك ضبطه الدمياطي كما في هامش (أ)، وفي (ب): أنثى، وهي كذلك عند النسائي وابن حبان، وعند الدارقطني (٤٧٤٩): فإن أجد إلا منيحة أبي، أو شاة ابني وأهلي ومنيحتهم.

(٢) إسناده قوي من أجل عيسى بن هلال الصدفي، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره يعقوب بن سفيان في "تاريخه" في ثقات التابعين من **أهل مصر**.

وأخرجه النسائي (٤٣٦٥) من طريق سعيد بن أبي أيوب، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٦٥٧٥)، و"صحيح ابن حبان" (٥٩١٤).

وإنما منعه، لأنه لم يكن عنده شيء سواها ينتفع بها.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة أبي الحسناء، وسوء حفظ شريك -وهو النخعي-، وحنش -وهو ابن المعتمر الكوفي- تكلم فيه غير واحد.

وأخرجه الترمذي (١٥٦٩) من طريق شريك النخعي، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك.

وهو في "مسند أحمد" (٨٤٣). =." (١)

"عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أبا ذر، إني أراك ضعيفا، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، فلا، تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم" (١).

قال أبو داود: تفرد به **أهل مصر** (٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤١٧/٤

٥ - باب في نسخ الوصية للوالدين والأقربين

٢٨٦٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، حدثني علي بن حسين ابن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة

عن ابن عباس: {إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين} [البقرة: ١٨٠] فكانت الوصية كذلك حتى نسختها آية الميراث (٣).

---

(١) إسناده صحيح. أبو عبد الرحمن المقرئ: هو عبد الله بن يزيد.

وأخرجه مسلم (١٨٢٦)، والنسائي (٣٦٦٧) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢١٥٦٣)، و"صحيح ابن حبان" (٥٥٦٤).

وأخرج مسلم (١٨٢٥) من طريق ابن حجيرة الأكبر، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبى، ثم قال: "يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذى عليه فيها".

وهو في "مسند أحمد" (٢١٥١٣).

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من هامش (هـ)، وأشار هناك إلى أنها من إحدى النسخ.

(٣) صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل على بن حسين بن واقد، فهو صدوق حسن الحديث، لكنه متابع. عكرمة: هو مولى ابن عباس، ويزيد النحوي: هو ابن أبي سعيد، وأحمد بن محمد المروزي: هو ابن ثابت.

وأخرجه البيهقى ٦/ ٢٦٥، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٤/ ٢٩٧، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" ص ٥٩ - ٦٠ من طريق أبي داود السجستاني، بهذا الإسناد.." (١)

"٣٠٣٤ م - حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، قال:

قال مالك: قد أجلى عمر رضي الله عنه يهود نجران وفدك.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٩١/٤

٢٩ - باب في إيقاف أرض السواد وأرض العنوة

٣٠٣٥ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "منعت العراق قفيزها ودرهمها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، ثم عدتم من حيث بدأتم" -قالها زهير ثلاث مرات-، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه (١).

---

(١) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية الجعفى.

وأخرجه مسلم (٢٨٩٦) من طريق زهير بن معاوية الجعفي، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٧٥٦٥).

قال النووي في "شرح مسلم": القفيز: مكيال معروف لأهل العراق، قال الأزهري: هو ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف، وهو خمس كيلجات. قلنا: وبالمكاييل المعاصرة يساوي: (٣٣) لترا أو (١٢٨) رطلا بغداديا.

قال النووي: وأما المدي، فبضم الميم على وزن قفل، وهو مكيال معروف لأهل الشام، قال العلماء: يسع خمسة عشر مكوكا. قلنا: وبالمكاييل المعاصرة يساوي: (٨٧٥، ٦١) لترا أو (٥ ، ٤٨٩٣٧) غراما، أي (٩٣٧٥، ٤٨) كيلو غراما بالوزن. ثم قال النووي: وأما الإردب، فمكيال معروف **لأهل مصر**، قال الأزهري وآخرون: يسع أربعة وعشرين صاعا. قلنا: وبالمكاييل المعاصرة يساوي: (٦٦) لترا، أو (٥٢٢٠٠) غراما، أي: (٢٠٠، ٥٢) كيلو غراما بالوزن.

ثم قال النووي: وفي معنى "منعت العراق" وغيرها قولان مشهوران: أحدهما: لإسلامهم فتسقط عنهم الجزية، وهذا قد وجد. =." (١)

"٣٦٨٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الوليد بن عبدة

عن عبد الله بن عمرو: أن نبي الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء،

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٦٤٣

وقال. "كل مسكر حرام" (١).

---

(١) صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه عن يزيد بن أبي حبيب في تسمية الوليد بن عبدة، فقد سماه محمد بن إسحاق كذلك في روايته عن يزيد، وسماه عبد الحميد بن جعفر وابن لهيعة في روايتهما عن يزيد: عمرو بن الوليد، وسواء كان هذا أو ذاك فلم يرو عنه غير يزيد بن أبي حبيب، ومع ذلك ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره يعقوب ابن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٥١٨ في ثقات التابعين من أهل مصر، وذكره ابن يونس مرتين بالاسمين، وعندما ذكره باسم عمرو بن الوليد بن عبدة قال: وكان من أهل الفضل والفقه.

وقال أبو حاتم: مجهول. حماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٥١٨، والبزار (٢٤٥٤)، والطحاوي في "شرح معاني الأثار" ٤/ ٢١٧، والبيهقي ١٠/ ٢٢١ من طريق محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٥٩١)، ويعقوب ٢/ ٥١٩، والطبراني في "الكبير" - قطعة من الجزء ١٣ (٢٠)، والبيهقي ١٠/ ٢٢١ - ٢٢٢، وابن عبد البر في "التمهيد" ١/ ٢٤٨ و ٥/ ١٦٧ من طريق عبد الحميد بن جعفر، وأحمد (٦٤٧٨) عن يحيى بن إسحاق، عن عبد الله بن لهيعة، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص.

وأخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" ص ٢٧٣ عن أبيه عبد الله بن عبد الحكم، عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد بن عبدة، عن قيس بن سعد بن عبادة. قال ابن عبد الحكم: ربما أدخل فيما بين عمرو بن الوليد وبين قيس أنه بلغه.

وأخرجه أحمد (٦٧٣٨) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مختصرا بقوله: "كل مسكر حرام".=." (١)

"٤٠٤٩ - حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الرملي الهمداني، أخبرنا المفضل بن فضالة، عن عياش بن عباس

عن أبي الحصين الهيثم بن شفي - قال: خرجت أنا وصاحب لي يكنى أبا عامر رجل من المعافر لنصلي بإيلياء، وكان قاصهم رجل من الأزد يقال له أبو ريحانة من الصحابة، قال أبو الحصين: فسبقني صاحبي

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥٢٧/٥

إلى المسجد، ثم ردفته فجلست إلى جنبه، فسألني: هل أدركت قصص أبي ريحانة؟ قلت: لا، قال: سمعته يقول: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن عشر: عن الوشم، والوشم، والنتف، وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار، ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار، وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم، أو يجعل على منكبيه حريرا مثل الأعاجم، وعن النهبى، وركوب النمور، ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان (١).

---

(١) صحيح لغيره دون ذكر النهي عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي عامر المعافري -وهو عبد الله بن جابر- فلم يرو عنه غير رجلين، ولم يوثقه غير يعقوب بن سفيان، ذكره في ثقات التابعين من أهل مصر، ويعقوب بن سفيان نفسه رخو في توثيق الرجال، فقد ذكر الذهبي في "السير" ١٣/ ١٨١ عنه أنه قال: كتبت عن ألف شيخ وكسر، كلهم ثقات، ثم تعقبه الذهبي بقوله: ليس في مشيخته إلا نحو من ثلاث مئة شيخ، فأين الباقي؟ ثم في المذكورين جماعة قد ضعفوا. المفضل ابن فضالة: هو القتباني المصري الثقة، لا البصري الضعيف.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٣١٣) من طريق المفضل بن فضالة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضا (٩٣٤١) لكن مختصرا بالنهي عن الوشر والوشم والنتف، من طريق حيوة بن شريح، عن عياش، به.

وأخرجه مختصرا بالنهي عن ركوب النمور ابن ماجه (٣٦٥٥) من طريق يحيى بن أيوب، عن عياش، به. = (١) ".

"عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال -أو الناس- لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا، (١).

٥٠٠٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم

عن عبد الله بن عمر، أنه قال: قدم رجلان من المشرق، فخطبا، فعجب الناس -يعني لبيانهما-، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن من البيان لسحرا - أو: إن بعض البيان لسحر" (٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٥٩/٦

(١) إسناده ضعيف. الضحاك بن شرحبيل ضعفه أحمد، وقال غيره: صدوق، يعني أنه لا يحتج به لكن يصلح حديثه للمتابعة، وقال المنذري: الضحاك بن شرحبيل - هذا- مصري، ذكره ابن يونس في "تاريخ **المصريين"**، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين. ويشبه أن يكون الحديث منقطعا، والله عز وجل أعلم.

وأخرجه البيهقي في" الشعب" (٤٩٧٤)، وفي "الأداب" (٣٩١) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد في "الزهد" ص ٣٨٠ عن أبي إدريس الخولاني قال: من تعلم صرف الحديث ليستكفىء به قلوب الناس لم يرح رائحة الجنة.

قال الخطابي في "معالم السنن": صرف الكلام فضله، وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه من وراء الحاجة، ومن هذا سمي الفضل بين النقدين صرفا.

وإنما كره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع، ولما يخالطه من الكذب والتزيد، وأمر - صلى الله عليه وسلم - أن يكون الكلام قصدا تلو الحاجة غير زائد عليها، يوافق ظاهره باطنه، وسره علنه.

قوله: "صرفا ولا عدلا"، قال ابن الأثير في "النهاية": قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث، فالصرف: التوبة، وقيل: النافلة. والعدل: الفدية، وقيل الفريضة.

(٢) إسناده صحيح متصل. =." (١)

"إلي ذات يوم، ولم أكن في أهلي، فلما جئت أخبرت أنه أرسل إلي، فأتيته وهو على سريره فالتزمني، فكانت تلك أجود وأجود (١).

١٥٥ - باب في القيام

٥٢١٥ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري: أن أهل قريظة لما نزلوا على حكم سعد أرسل إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاء على حمار أقمر، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "قوموا إلى سيدكم- أو: إلى خيركم-" فجاء حتى قعد إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٣٥٤

(١) إسناده ضعيف لجهالة العنزي. حماد: هو ابن سلمة البصري.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢١٤٤٤) و (٢١٤٧٦) من طريق حماد، و (٢١٤٤٣) من طريق بشر بن المفضل، كلاهما عن أبي الحسين خالد بن ذكوان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٤٧٣) عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين، عن أيوب بن بشير أو رجل آخر، عن قاضي أهل مصر، أو قاص -شك أيوب بن بشير- أنه قال لأبي ذر ... فذكره.

وثبتت مشروعية المصافحة في غير هذا الحديث، كحديث أنس السالف قبله.

(٢) إسناده صحيح. حفص بن عمر: هو ابن الحارث الحوضي.

وأخرجه البخاري (٣٠٤٣) و (٦٢٦٢)، والنسائي في "الكبرى" (٥٩٠٥) من طريق شعبة بن الحجاج، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١١١٦٨)، و"صحيح ابن حبان" (٧٠٢٦).

وانظر ما بعده.

وقوله: على حمار أقمر: هو الشديد البياض، والأنثى قمراء.

قال الخطابي: فيه من العلم أن قول الرجل لصاحبه: يا سيدي غير محظور إذا كان صاحبه خيرا فاضلا، وإنما جاءت الكراهة في تسويد الرجل الفاجر. =." (١)

"وقد كان الإمام أبو داود من أولئك الذي آثروا الرحلة في طلب العلم على البقاء في الأوطان، فبعد أن تلقى مبادئ العلوم في سن مبكرة، وكتب الحديث في بلده سجستان والمناطق المجاورة، امتدت أنظاره إلى عاصمة الدولة الإسلامية آنذاك بغداد، حيث كانت من حواضر العلم، وبالرغم من بعد الشقة والمسافات الشاسعة رحل إليها وهو في مقتبل عمره لم يجاوز الثامنة عشرة، فقد أخبر عن نفسه أنه وصل بغداد سنة عشرين ومئتين (١).

قال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة: سماعه بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان، وقد كتب بخراسان قبل خروجه إلى العراق في بلده وهراة، وكتب ببغلان عن قتيبة (هو ابن سعيد)، وبالري عن إبراهيم بن موسى ... وقد كان كتب قديما بنيسابور (٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥٠٤/٧

وقال الحافظ المزي: وكان أبو داود أحد من رحل وطوف، وجمع وصنف، وكتب عن العراقيين والخراسانيين، والشاميين **والمصريين**، والجزريين والحجازيين وغيرهم (٣).

وقال الحافظ الذهبي تعليقا على قول أبي داود: ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذن، فسمعت من أبي

---

(١) المرجعان السابقان.

(٢) ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٧/ ورقة ٥٤٦، والمزي في "تهذيب الكمال" ١١/ ٣٦٦.

(٣) المزي في "تهذيب الكمال" ١١/ ٣٥٦.." [1]

"وهذا ما دعا الإمام الحافظ زكريا الساجي -وهو من أصحاب الإمام أبي داود- لأن يقول: كتاب الله أصل الإسلام، وكتاب أبي داود عهد الإسلام (١).

وقال الإمام الخطابي: كتاب "السنن" لأبي داود كتاب شريف، لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد رزق القبول من الناس كافة، فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، فلكل فيه ورد، ومنه شرب، وعليه معول أهل العراق **وأهل مصر** وبلاد المغرب، وكثير من مدن أقطار الأرض. فأما أهل خراسان فقد أولع أكثرهم بكتابي محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج ومن نحا نحوهما في جمع الصحيح على شرطهما في السبك والانتقاد، إلا أن كتاب أبي داود أحسن رصفا وأكثر فقها (٢).

وقال الإمام الخطابي أيضا: سمعت ابن الأعرابي- وهو صاحب الإمام أبي داود- يقول ونحن نسمع منه هذا الكتاب، فأشار إلى النسخة وهي بين يديه: لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتة (٣).

قال الخطابي معلقا على قول ابن الأعرابي: وهذا كما قال، لا شك فيه ... وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم،

---

(١) ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٧/ ورقة ٥٤٧.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود مقدمة/١٠

(٢) مقدمة على شرحه "المعالم" ١/ ٦.

(٣) المرجع السابق ١/ ٨.." [1]

"٨٧٠ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا الليث يعني ابن سعد، عن أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب، عن رجل من قومه، عن عقبة بن عامر، بمعناه زاد، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم وبحمده» ثلاثا، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى وبحمده» ثلاثا، قال أبو داود: «وهذه الزيادة نخاف أن لا تكون محفوظة»، قال أبو داود: «انفرد **أهل مصر** بإسناد هذين الحديثين، حديث الربيع، وحديث أحمد بن يونس»

ضعيف." [2]

"٢٣٣٣ - حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثني أبي، حدثنا الأشعث، عن الحسن، في رجل كان بمصر من الأمصار، فصام يوم الاثنين، وشهد رجلان أنهما رأيا الهلال ليلة الأحد، فقال: «لا يقضي ذلك اليوم الرجل، ولا **أهل مصره**، إلا أن يعلموا أن **أهل مصر** من أمصار المسلمين قد صاموا يوم الأحد فيقضونه»

صحيح مقطوع." [3]

"٢٨٦٨ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر إني أراك ضعيفا، وإني أحب لك ما أحب لنفسي فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم» قال أبو داود: «تفرد به **أهل مصر**»

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود مقدمة/٥٢

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١/٢٣٠

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢/٣٠٠

صحيح." (١)

"١١٣ - وسمعت أبا عبد الله يقول، وذكر أصحاب عبد الله، فقال: كانوا متعبدين لا يأتون السلطان، وذكر طاوسا فقال: كان شديدا عليهم، لقد افتعل ابنه كتابا على لسانه إلى عمر بن عبد العزيز، فأعطاه ثلاث مائة دينار، فبلغ طاوسا، فباع ضيعته، فبعث بها إلى عمر، فأريد طاوس أن يدخل على ابنه فأبى، أو قال: ما دخل إلا في وقت الموت.

١١٤ - وقال لي أبو عبد الله: كتبته عن عبد الرزاق، عن رجل سماه، عن طاوس، أن ابنه افتعل على لسانه كتابا إلى عمر بن عبد العزيز، فذكر القصة.

١١٥ - سمعت أبا عبد الله يقول: قدم عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فدخل على الخليفة وابنته على عنقه

١١٦ - وسمعت أبا عبد الله يقول: دخل الإفريقي على أبي جعفر فوعظه وكلمه، وقال حج من مصر **بأهل مصر** معه النساء وغيرهم.

١١٧ - وسمعت علي بن مسلم الطوسي يقول: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا عمر بن علي بن مقدم قال: كنت ببغداد مع أخي، قال: فكان ثم عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قال:." (٢)

"١١١- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، عن مولى المنبعث، وهو عبد الله بن يزيد، عن رجل، من **أهل مصر**، عن رجل منهم يقال له سرق: أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين.." (٣)

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١١٤/٣

(٢) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٩٠

(٣) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٩٣

"٧٠٩ - حدثنا بذلك قتيبة قال: حدثنا الليث، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. " وهذا حديث حسن صحيح، وأهل مصر يقولون: موسى بن علي، وأهل العراق: يقولون موسى بن علي، وهو موسى بن علي بن رباح اللخمي "

صحيح." (١)

"٧٧٣ - حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوم عرفة، ويوم النحر، وأيام التشريق، عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب» وفي الباب عن علي، وسعد، وأبي هريرة، وجابر، ونبيشة، وبشر بن سحيم، وعبد الله بن حذافة، وأنس، وحمزة بن عمرو الأسلمي، وكعب بن مالك، وعائشة، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو.: - [١٣٥]- «وحديث عقبة بن عامر حديث حسن صحيح» والعمل على هذا عند أهل العلم: يكرهون الصيام أيام التشريق، إلا أن قوم○ا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رخصوا للمتمتع إذا لم يجد هديا ولم يصم في العشر أن يصوم أيام التشريق وبه يقول مالك بن أنس، والشافعي، وأحمد، وإسحاق ".: «وأهل العراق يقولون موسى بن علي، وأهل مصر يقولون موسى بن علي»، سمعت قتيبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: قال موسى بن علي: «لا أجعل أحدا في حل صغر اسم أبي»

صحيح." (٢)

"٢٢٧٣ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل، من أهل مصر، قال: سألت أبا الدرداء، عن قول الله تعالى {لهم البشرى في الحياة الدنيا} [يونس: ٦٤] فقال: ما سألني عنها أحد غيرك إلا رجل واحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له» وفي الباب عن عبادة بن الصامت «هذا حديث حسن»

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٨٠/٣

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٣٤/٣

صحيح." (١)

"٢٩٧٢ - حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، قال: كنا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة. فقام أبو أيوب الأنصاري فقال: " يا أيها الناس إنكم لتؤولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا، فأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يرد علينا ما قلنا: {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة} [البقرة: ١٩٥]، فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها، وتركنا الغزو «فما زال أبو أيوب، شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم». هذا حديث حسن صحيح غريب

صحيح." (٢)

"٣١٠٦ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل، من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء، عن هذه الآية {لهم البشرى في الحياة الدنيا} [يونس: ٦٤] قال: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال: «ما سألني -[٢٨٧]- عنها أحد غيرك منذ أنزلت، فهي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له» حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح السمان، عن عطاء بن يسار، عن رجل، من أهل مصر، عن أبي الدرداء، فذكر نحوه، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم عن ابن

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥٣٤/٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢١٢/٥

بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، «وليس فيه عن عطاء بن يسار» وفي الباب عن عبادة بن الصامت." (١)

"٣٧٠٦ – حدثنا صالح بن عبد الله قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، أن رجلا من **أهل مصر** حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال: من هؤلاء؟ قالوا: قريش. قال: فمن هذا الشيخ؟ قالوا: ابن عمر فأتاه فقال: إني سائلك عن شيء فحدثني، أنشدك الله بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم، قال: أتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: أتعلم أنه تغيب يوم بدر فلم يشهده؟ قال: نعم، فقال: الله أكبر، فقال له ابن عمر: تعال أبين لك ما سألت عنه: أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له، وأما تغيبه يوم بدر فإنه كانت عنده أو تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه»، وأمره أن يخلف عليها وكانت عليلة. وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان عثمان، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى: «هذه يد عثمان». وضرب بها على يده، فقال: «هذه لعثمان»، قال له: اذهب بهذا الآن معك: «هذا حديث حسن صحيح»

صحيح." (٢)

"٧٠٩ – حدثنا بذلك قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.

وهذا حديث حسن صحيح، **وأهل مصر** يقولون: موسى بن علي، وأهل العراق: يقولون موسى بن علي، وهو موسى بن علي بن رباح اللخمي.." (٣)

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٨٦/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٦٢٩/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٨١/٢

"وأهل العراق يقولون موسى بن علي، **وأهل مصر** يقولون موسى بن علي، سمعت قتيبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: قال موسى بن علي: لا أجعل أحدا في حل صغر اسم أبي.." (١)

"٢٢٧٣ - حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل، من **أهل مصر**، قال: سألت أبا الدرداء، عن قول الله تعالى {لهم البشرى في الحياة الدنيا} فقال: ما سألني عنها أحد غيرك إلا رجل واحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت.

هذا حديث حسن.." (٢)

"٢٩٧٢ - حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، قال: كنا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر، وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة. فقام أبو أيوب الأنصاري فقال: يا أيها الناس إنكم لتؤولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا، فأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يرد علينا ما قلنا: {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة}، فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها، وتركنا الغزو فما زال أبو أيوب، شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم.

هذا حديث حسن صحيح غريب.." (٣)

"٣١٠٦ - حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل، من **أهل مصر** قال: سألت أبا الدرداء، عن هذه الآية {لهم البشرى في الحياة الدنيا} قال: ما سألني

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٣٦/٢

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٠٤/٤

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٦٢/٥

عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال: ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت، فهي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له.." (١)

"حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح السمان، عن عطاء بن يسار، عن رجل، من **أهل مصر**، عن أبي الدرداء، فذكر نحوه.

حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وليس فيه عن عطاء بن يسار.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت.." (٢)

"٣٧٠٦ - حدثنا صالح بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، أن رجلا من **أهل مصر** حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال: من هؤلاء؟ قالوا: قريش. قال: فمن هذا الشيخ؟ قالوا: ابن عمر فأتاه فقال: إني سائلك عن شيء فحدثني، أنشدك الله بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم، قال: أتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: أتعلم أنه تغيب يوم بدر فلم يشهده؟ قال: نعم، فقال: الله أكبر، فقال له ابن عمر: تعال أبين لك ما سألت عنه: أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له، وأما تغيبه يوم بدر فإنه كانت عنده أو تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه، وأمره أن يخلف عليها وكانت عليلة. وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان عثمان، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى: هذه يد عثمان. وضرب بها على يده، فقال: هذه لعثمان، قال له: اذهب بهذا الآن معك.

هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"٣٥٢ - حدثنا عبد الله بن صالح المصري، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن رجل، من شيوخ **أهل مصر** أنه حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٣٧/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٣٨/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٧٠/٦

أنه قال: «القرآن أحب إلى الله من السموات والأرض وما فيهن»

٣٥٣ - قال أبو سعيد: فهذا ينبئك أنه نفس كلام الله وأنه غير مخلوق؛ لأن الله عز وجل لم يخلق كلاما إلا على لسان مخلوق، فلو كان القرآن مخلوقا كما يزعم هؤلاء المعطلون، كان إذا من كلام المخلوقين، وكل هذه الروايات والحكايات والشواهد والدلائل قد جاءت وأكثر منها في أنه غير مخلوق، ثم إحاطة علم العلماء وعقول العقلاء بأن كلام الخالق لا يكون مخلوقا أبدا، إذا كان في دعواهم قبل أن يخلق الكلام منقوصا مضطرا إلى الكلام، حتى خلقه وكملت ربوبيته وتمت وحدانيته بمخلوق في دعواهم." (١)

"٢٢ - وبإسناده: أن عمرو بن العاص قال لعبد الله بن عباس: يا بني هاشم، أما والله لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم الإماء العوارك؛ أطعتم فساق أهل العراق في عيبه، وأحرزتموه مراق **أهل مصر**، وأويتم قتلته؛ وإنما نظر الناس إلى قريش، ونظرت قريش إلى بني عبد مناف، ونظرت بنو عبد مناف إلى بني هاشم. - [٢٦]- فقال عبد الله بن العباس لمعاوية: يا معاوية، ما تكلم عمرو إلا عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما. أما أنت يا معاوية، فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا أحصر طلب نصرك، فأبطأت عنه، وأحببت قتلته، وتربصت به. وأما أنت يا عمرو، فأضرمت المدينة عليه، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه؛ فلما أتاك قتله، أضاقتك عداوة علي، إلى أن لحقت بمعاوية، فبعت دينك منه بمصر.
فقال معاوية: حسبك -يرحمك الله- عرضني لك عمرو، وعرض نفسه؛ لا جزي عن الرحم خيرا.." (٢)

"٥٢ - حدثنا عبد الله، ذكر زياد بن أيوب، نا أحمد بن أبي الحواري، نا يحيى بن الصامت، قال سمعت عبد العزيز بن عمير، يقول: "كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم، وكان شاب من **أهل مصر** يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه، فتعرى فتى من **أهل مصر** فقال للذي كان يخدمه: إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم، فأنا أحب أن أجيء إليه، فلما أتاه سلم عليه الفتى، وقال: يا عم، إنك تعرف اسم الله الأعظم، فلو سألته أن يكشف ما بك، فقال: يا ابن أخي، إنه هو الذي ابتلاني، فأكره أن أرده "." (٣)

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٩٢

(٢) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥

(٣) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥

"١٢٥ – حدثني عبد الله بن بكير بن يونس الشيباني، ذكر أبي ذكر السري بن إسماعيل الهمذاني، عن الشعبي، قال: " أوفد أبو موسى الأشعري وفدا من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس ولم يكن عمر رأى الأحنف قبل ذلك فلما دخلوا عليه تكلم كل رجل فيهم في خاصة نفسه وكان الأحنف آخر القوم فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن أهل الشام نزلوا منازل أهل قيصر وإن **أهل مصر** نزلوا منازل فرعون وأصحابه وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان الحسنة وفي مثل عين البعير وأتتهم ثمارهم قبل أن يحصدوا وإن أهل البصرة نزلوا في سنحة نشاشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها طرفها في بحر أجاج وطرفها -[٧٧]- بالفلاة لا يأتينا شيء إلا في مثل مدى النعامة فارفع خسيستنا لا تفش وقيصتنا وزد في رجالنا رجالا وفي عيالنا عيالا وأصغر درهمنا وأكبر فقيرنا ومر بنهر يكرى لنا نستعذب منه فقال عمر للقوم: أعجزتم أن تكونوا مثل هذا؟ هذا والله السيد قال الأحنف: فمازالت بعد أسمعها من الناس هذا والله السيد "." (١)

"٢٠ – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني زياد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني أحمد بن صاعد، قال: سمعت عبد العزيز بن عمير، يقول: كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من **أهل مصر** يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه ويخدمه فتعرى فتى من **أهل مصر** فقال للذي كان يخدمه: إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم وأنا أحب أن أجيء معك إليه فأتاه فسلم عليه وقال: يا عم إنه بلغني أنك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك قال: «يا ابن أخي هو الذي ابتلاني فأنا أكره أن أرده»." (٢)

"٥٩٨ – حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الحضرمي ، من **أهل مصر** قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام فأخبرت أنه بعث جيشا إلى قومي ، فقلت: يا رسول الله اردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال: لي " اذهب فارددهم ، فقلت: يا رسول الله إن راحلتي قد كلت ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فردهم ، قال الصدائي: وكتب إليهم كتابا

---

(١) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٢) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٦

فقدم وفدهم بإسلامهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أخا صداء إنك لمطاع في قومك» ، فقلت: بل الله هداهم بك للإسلام ، وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفلا أؤمرك عليهم ، فقلت: بلى يا رسول الله ، فكتب لي كتابا ، فأمرني ، فقلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم ، -[٦٢٧]- فكتب لي كتابا آخر ، قال الصدائي: وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون يا رسول الله أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوفعل ذلك؟» قالوا: نعم ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وأنا فيهم فقال: «لا خير في الإمارة لرجل مؤمن» ، قال الصدائي: فدخل قوله في نفسي ، ثم أتاه آخر فسأله فقال: يا رسول الله أعطني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن ، فقال الرجل: أعطني من الصدقات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم فيها فجزأها ستة أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك أو أعطيناك حقك ، قال الصدائي: فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتشا من أول الليل فلزمته وكنت قويا وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري ، فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول: أقيم يا رسول الله؟ فينظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ناحية المشرق إلى الفجر ، فيقول: «لا» ، حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرز ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه فقال: «هل من ماء يا أخا صداء؟» قلت: لا ، إلا شيء قليل لا يكفيك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اجعله في إناء ثم ائتني به» ، ففعلت فوضع كفه في الإناء قال: فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي سقينا واستقينا ، فناد في أصحابي من له حاجة في الماء؟» فناديت فأخذ من أراد منهم، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخا صداء أذن وهو يقيم» ، قال الصدائي: فأقمت الصلاة ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة أتيته بالكتابين ، فقلت: يا رسول الله أعفني من هذين الكتابين فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «وما بدا لك؟» فقلت: سمعتك يا نبي الله تقول: " لا خير في الإمارة لرجل مؤمن ، وأنا أؤمن بالله ورسوله ، وسمعتك تقول -[٦٢٨]- للسائل: " من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن

، وقد سألتك وأنا غني ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «هو ذاك فإن شئت فاقبل وإن شئت فدع» ، فقلت: أدع ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فدلني على رجل أؤمره عليكم فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره علينا ، ثم قلنا: يا نبي الله إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا ، وقد أسقمتنا ، وكل من حولنا عدو لنا ، فادع الله لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق ، فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده ودعا فيهن ثم قال: «اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة ، واذكروا اسم الله» ، قال الصدائي: ففعلنا ما قال لنا ، فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها يعني البئر "." (١)

"١٣٤ - حدثنا أبو الربيع الحارثي، نا أبو داود، عن شعيب بن صفوان، نا عبد الملك بن عمير، أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، استأذن على الحجاج بن يوسف فأنكره البوابون فلم يأذنوا له، فجاء عنبسة بن سعيد، فاستأذن له على الحجاج فأذن له، فجاء فتكلم فقال له الحجاج: لله أبوك أتعلم حديثا حدث به أبوك عبد الملك بن مروان، عن جدك عبد الله بن سلام، قال: أي حديث؟ قال: حديث **المصريين**. قال: نعم فحدثه به قال: فقال عبد الله بن سلام: «لا تعجلوا على هذا الشيخ يقتل اليوم فوالله لا يقتلن منكم رجل إلا لقي الله عز وجل مقطوعة يده، واعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله، وأنه لم يقتل خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يقتل به»." (٢)

"٤٧٩ - حدثنا حسين بن حسن، نا الحجاج بن محمد، نا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أنس بن أبي أنس، من **أهل مصر**، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب، عن -[٣٥٧]- النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الصلاة مثنى مثنى، وتشهد في كل ركعتين وتبأس وتمسكن، وتقنع يديك وتقول: اللهم، فمن لم يفعل فهي خداج ". قال أبو بكر: هذا حديث فيه اختلاف." (٣)

"٨٠٦ - حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك، ثنا محمد بن حرب، عن السري بن ينعم الجبلاني، عن عمرو بن قيس، قال: " لما استخلف يزيد بن معاوية نزل بحوارين، فخرج إليه وفد **أهل مصر**، فخرجت

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٦٢٦

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/١٢٧

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٣٥٦

حتى قدمنا حوارين، فإذا رجل آدم طويل قاعد يحدث الناس، عليه خميصة، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن "، قال ابن أبي عاصم: يريد عبد الله بن عمرو رضي الله عنه." (١)

"٢١٩٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبيد الله بن موسى، نا إسرائيل، عن زياد المصفر، عن الحسن، حدثني ثابت بن رويفع، رضي الله، عنه من **أهل مصر** وكان يؤمر على السرايا قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إياك والغلول. الرجل ينكح المرأة قبل أن تقسم ثم يردها إلى القسم، أو يلبس الثوب حتى يخلق ثم يرده إلى القسم»." (٢)

"أبنا أحمد، قال: ثنا عبد الله قال:

٦٤ - حدثني أبو إبراهيم الترجماني، قال: حدثني سعيد بن صفوان الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل، حدثه، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام: " أنه أتى الحجاج ليدخل عليه فأنكره البوابون، فردوه فلم يتركوه حتى جاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له، فأمر به أن يدخل عليه، فسلم فرد عليه -[١١٢]- السلام، ثم مشى فقبل رأسه، فأمر الحجاج رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس، فقال له الحجاج: لله أبوك، هل تعلم حديثا حدثه أبوك عبد الملك أمير المؤم‌ين، عن عبد الله بن سلام جدك؟ فقال: أي حديث يرحمك الله؟ قال: حديث عثمان إذ حصروه **أهل مصر**، فقال: نعم، قد علمت، قال: نعم، قد علمت ذلك الحديث. فقال: أقبل عبد الله بن سلام يفرج الناس له حتى دخل على عثمان، فوجد عثمان رضي الله عنه وحده في الدار ليس معه أحد، قد عزم على الناس أن يخرجوا عنه فخرجوا، فسلم عليه عبد الله بن سلام، فقال: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال له أمير المؤمنين: ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: جئت لأبيت معك حتى يفتح الله -[١١٣]- عز وجل لك أو أستشهد معك، فإني أرى هؤلاء إلا قاتلوك، فإن يقتلوك فخيرا لك وشرا لهم. قال عثمان: فإني أعزم عليك من الحق لما خرجت إليهم خير يسوق الله بك، أو شر يدفعه الله بك. فسمع وأطاع، فخرج إلى القوم فلما رأوه

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٠٥/٢

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢١٣/٤

عظموه، وظنوا أنه قد جاءهم ببعض الذي يسرهم، فقام خطيبا فاجتمعوا إليه، فحمد الله جل وعز وأثنى عليه، فقال: إن الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا، يبشر بالجنة وينذر بالنار، فأظهر الله جل وعز من اتبعه من المؤمنين على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار الله جل وعز له المساكن فجعل مسكنه المدينة، فجعلها دار الهجرة والإيمان، وجعلها قبره وقبر أزواجه. ثم قال: إن الله بعث محمدا هدى ورحمة، فمن يهتدي من هذه الأمة فإنما يهتدي بهدي الله عز وجل ومن يضل منهم فإنما يضل بعد السنة والحجة، فبلغ محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسل به، ثم قبضه الله عز وجل إليه ثم إنه كان من قبلهم من الأمم إذا قتل النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم كانت ديته سبعين ألف مقاتل كلهم يقتل به، وإذا قتل الخليفة كانت ديته خمسة وثلاثين ألف مقاتل، كلهم يقتل به، فلا تعجلوا إلى هذا الشيخ، أمير المؤمنين، -[١١٤]- بقتل اليوم، فإني أقسم بالله، لقد حضر أجله نجده في كتاب الله عز وجل، ثم أقسم لكم بالله الذي نفسي بيده، لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة مشلا يده مقطوعة، ثم اعلموا أنه ليس للوالد على ولده حق إلا لهذا الشيخ عليكم مثله، وقد أقسم لكم بالله، ما زالت الملائكة بهذه المدينة منذ دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم، ما زال سيف الله عز وجل مغمودا عنكم منذ دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا تسلوا سيف الله بعد إذ غمد عنكم، ولا تطردوا جيرانكم من الملائكة. فلما قال ذلك لهم قاموا يسبونه ويقولون: كذب اليهودي. فقال لهم عبد الله: كذبتم والله وأثمتم، ما أنا بيهودي، إني لأحد المؤمنين ليعلم ذلك الله عز وجل ورسوله والمؤمنون، ولقد أنزل في قرآنا، فقال في آية من القرآن: {قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به، وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم} [الأحقاف: ١٠] وأنزل في آية أخرى: {كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب} [الرعد: ٤٣] فانصرفوا من عنده ودخلوا على عثمان فذبحوه كما تذبح -[١١٥]- الحملان، فقام عبد الله بن سلام على باب المسجد حين فرغوا منه، وقتلته في المسجد، فقال: يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، أقتلتم أمير المؤمنين فوالذي نفسي بيده لا يزال بعده عهد منكوث، ودم مسفوح ومال مقسوم أبدا ما تقسم. وقد دخل عليه قبل أن يقتل كثير بن الصلت الكندي لعله قتل فيها من آخر النهار، فقال عثمان: يا كثير، إني مقتول غدا، قال له كثير: يا أمير المؤمنين، بل يعلي الله عز وجل كعبك به، ويكبت عدوك، فقال له الثانية: إني مقتول غدا، فقال: يا أمير المؤمنين، بل يعلي الله كعبك ويكبت عدوك، فقال له الثالثة أيضا، فقال له كثير: عمن تقول هذا يا أمير المؤمنين؟

فقال له عثمان: أتاني أول الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فقال: «يا عثمان، إنك مقتول غدا» فأنا والله يا كثير بن الصلت مقتول غدا. فقتل رحمه الله "." (١)

"أبنا أحمد، قال:

١١٩ - ثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا أبو عوانة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: جاء رجل من **أهل مصر** حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال: ما هؤلاء القوم؟ قالوا: قريش. قال: من الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. قال: فقال: يا ابن عمر، إني سائلك عن شيء فحدثني، أنشدك الله بحرمة هذا البيت، أتعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. قال: أتعلم أن عثمان تغيب عن -[١٥٧]- بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: أتعلم أن عثمان تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم قال: الله أكبر فقال ابن عمر: تعال أبين لك كل ما سألتني عنه، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله تبارك وتعالى قد عفا عنه وغفر له، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرضت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه» وأما تغيبه عن بيعة الرضوان، فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بعثه مكانه. بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان إلى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى: «هذه يد عثمان» فضرب بها على يده وقال: «هذه لعثمان» قال ابن عمر للرجل: اذهب بهذا الآن معك." (٢)

"٤١١٩- حدثنا محمد بن مسكين، والحسن بن عبد العزيز الجروي، قالا: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا أبو معاوية عن موسى الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {قل هو الله أحد} تعدل ثلث القرآن.

وهذا الحديث قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه بهذا الكلام، ولا نعلمه يروى عن أبي الدرداء بإسناد متصل أحسن من هذا وإسناده صحيح، ولا نعلم روى هلال بن يساف عن أم الدرداء إلا

---

(١) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد عبد الله بن أحمد ص/١١١

(٢) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد عبد الله بن أحمد ص/١٥٦

هذين الحديثين، ولا نعلم روى هذا الحديث عن أبي معاوية إلا أسد بن موسى، وهو ثقة من **أهل مصر** كان يقال له أسد السنة.." (١)

"٣٨٩ - حدثنا أحمد بن المقدام، قال: نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، مولى أبي أسيد، قال: بلغ عثمان -[٤٣]- أن وفد **أهل مصر**، قد أقبلوا فتلقاهم في قرية له خارجا من المدينة، وكره أن يدخلوا عليه أو كما قال، فلما علموا بمكانه أقبلوا إليه، فقالوا: ادع لنا بالمصحف، فدعى يعني: به فقال: افتح فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية: " {قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون} [يونس: ٥٩] ، فقالوا: أحمى الله أذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: امض، نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى، فإن عمر حمى الحمى لإبل الصدقة، فلما وليت فعلت الذي فعل، وما زدت على ما زاد، قال: ولا أراه إلا قال: وأنا يومئذ ابن كذا سنة، ثم قال: سألوه عن أشياء جعل يقول: امضه، نزلت في كذا وكذا، ثم سألوه عن أشياء عرفها لم يكن عنده فيها مخرج، فقال: استغفر الله، ثم قال: ما تريدون؟ قالوا: نريد ألا يأخذ أهل المدينة العطاء، فإن هذا المال للذي قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فرضي ورضوا، قال: وأخذوا عليه. قال: وأراه كتبوا عليه كتابا، وأخذ عليهم ألا يشقوا عصى، ولا يفارقوا جماعة قال: فرضي ورضوا وأقبلوا معه إلى المدينة، فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إني والله ما رأيت وفدا هم خير من هذا الوفد، ألا من كان له زرع، فليلحق بزرعه ومن كان له -[٤٤]- ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بني أمية، ورجع الوفد راضين، فلما كانوا ببعض الطريق إذا راكب يتعرض لهم، ثم يفارقهم، ثم يعود إليهم ويسبهم، فأخذوه فقالوا له ما شأنك؟ إن لك لشأنا، فقال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوه فإذا معه كتاب على لسان عثمان عليه خاتمه أن يصلبهم أو يضرب أعناقهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم، قال: فرجعوا، وقالوا: قد نقض العهد وأحل الله دمه، فقدموا المدينة، فأتوا عليا، فقالوا: ألم تر عدو الله كتب فينا بكذا وكذا، قم معنا إليه فقال: والله لا أقوم معكم، قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتابا قط، فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم: ألهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون وخرج علي، فنزل قرية خارجا من المدينة، فأتوا عثمان، فقالوا: أكتبت فينا بكذا

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٥٥/١٠

وكذا؟ قال: إنما هما اثنتان أن تقيموا شاهدين أو يمين الله ما كتبت ولا أمليت ولا علمت، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم، قال: فحصروه فأشرف عليهم ذات يوم، فقال: السلام عليكم، قال: فما أسمع أحدا رد عليه إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم بالله أعلمتم أني اشتريت بئر رومة من مالي أستعذب بها، فجعلت رشائي كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم، قال: فعلام تمنعوني أن أشرب من مائها حتى أضطر على ماء البحر، قال: أنشدكم -[٤٥]- بالله أعلمتم أني اشتريت كذا وكذا من مالي فزدته في المسجد؟ قالوا: نعم، قال: فهل علمتم أحدا منع فيه الصلاة قبلي، ثم ذكر أشياء، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأراه ذكر كتابته المفصل بيده، قال: ففشى النهي وقيل مهلا عن أمير المؤمنين ". وهذا الحديث لا نعلمه رواه إلا المعتمر بن سليمان، عن أبيه." (١)

"٣٤٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت، قال: أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «خذوا خذوا قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة والرجم والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة»

٣٤٦ - قال أبو عبد الله: وحكى **المصريون** عن الشافعي، أنه قال: كانت العقوبات في المعاصي قبل أن تنزل الحدود ثم نزلت الحدود فنسخت العقوبات فيما فيه الحدود." (٢)

"إقليم معين، أو منصب، أو وزارة في الدولة، فابتداء من عصر المأمون والحرب التي دارت بينه وبين أخيه الأمين، والتي هي في حقيقتها ليست إلا لونا مقنعا من الحرب بين العرب والفرس، فكان العرب وراء الأمين، والفرس وراء المأمون، وما ثورة "نصر بن شبث" ضد المأمون الأخير دليل ونموذج على ذلك١.

ثم إن الفرس أنفسهم حاربوا المأمون وجها لوجه مثلما كان من "حرب البابكية"٢ بزعامة قائدهم "بابك الخرمي"، الذي خرج على المأمون وانتصر عليه في بعض المواقع، ومات المأمون ولم يستطع القضاء على

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٢/٢

(٢) السنة للمروزي محمد بن نصر المروزي ص/٩٥

هذه الثورة بل خلفها لأخيه المعتصم.

هذا بالإضافة إلى الثورات والتمردات والفتن الأخرى مثل: "حركة الزط"٣، و "ثورة **المصريين"**٤، و "فتنة خلق القرآن" التي كانت أعظم هذه الفتن، والتي لم يسلم من تيارها المحدثون والفقهاء.

ففي سنة ثماني عشرة ومائتين كتب الخليفة العباسي المأمون بن هارون الرشيد إلى ابن الحسين إسحاق بن إبراهيم ببغداد في امتحان

---

١ انظر التفصيل في: "تاريخ الطبري": (٨/ ٥٧٧، وما يليها) من الحوادث سنة ٢٠٥ إلى سنة ٢١٠ هـ، و"تاريخ الإسلام السياسي" للدكتور حسن إبراهيم: (٢/ ١٧٩، وما بعدها) .

٢ انظر: "مروج الذهب" للمسعودي: (٤/ ٢٩) .

٣ "تاريخ الإسلام السياسي" للدكتور حسن إبراهيم: (٢/ ٦٩- ٧٠) .

٤ "تاريخ الإسلام السياسي" للدكتور حسن إبراهيم: (٢/ ٦٩- ٧٠) .." [1]

"٤١٩ – حدثني أبو أنس مالك بن سليمان الحمصي، حدثنا بقية، عن أبي بكر العنسي، عن يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن يزيد **المصريين**، قالا: حدثنا نافع، عن ابن عمر قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا زال يصيبك في كل عام وجع من تلك الشاة المسمومة التي أكلت قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب علي وآدم في طينته»." [2]

"٣٨ – حدثنا جعفر قال حدثنا أبو عمران الهيثم بن أيوب الطالقاني سنة خمس وعشرين قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن زياد، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن زياد بن الحارث الصدائي، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام، فأخبرت أنه قد بعث جيشا إلى قومي، فأتيته فقلت: رد الجيش، وأنا لك بإسلامهم وطاعتهم، ففعل، فكتبت إليهم، فأتى وفد منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم -[٧٣]- وطاعتهم، فقال: «يا أخا صداء إنك المطاع في قومك» ، قلت: بل هداهم الله عز وجل، وأحسن إليهم، فقال: «ألا نؤمرك عليهم؟» قلت: فاكتب لي بإمارتهم، وسألته من صدقاتهم ففعل، وكتب لي بذلك، وكان يومئذ في بعض أسفاره فنزل منزلا، فأتاه أهل المنزل

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٩٤

(٢) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٢٦٧

يشتكون عاملهم، وقالوا: أخذنا بما كان بيننا وبين قومهم في الجاهلية، فقال: «أوفعل؟» قالوا: نعم، فالتفت إلى أصحابه وأنا فيهم، فقال: «لا خير في الإمارة لرجل مؤمن» ، فوقع ذلك في نفسي، فأتاه رجل فسأله، فقال: «من سأل الناس عن ظهر غنى، فصداع في الرأس، وداء في البطن» فقال: أعطني من الصدقات، فقال: «إن الله تعالى لم يرض بالصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى جزأها ثمانية أجزاء، فإن كنت منها أعطيتك حقك» ثم إن نبي الله صلى الله عليه وسلم اعتشى أول الليل فلزمته وجعل أصحابه ينفتلون حتى لم يبق منهم أحد غيري فلما تحين أذان الصبح، أمرني فأذنت، ونزل يتبرز، وتلاحق أصحابه ثم أقبل، فقال: «أمعك ماء؟» قلت: نعم قليل لا يكفيك، قال: «صبه في إناء ثم ائتني به» ، فوضع كفه فيه، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور، فقال: «لولا أني أستحيي لسقينا واستقينا، ناد في أصحابي من كان يريد الماء» فاغترف من -[٧٤]- أحب، ثم إن نبي الله قام إلى الصلاة، فأراد بلال أن يقيم الصلاة، فقال: «إن أخا صداء هو أذن ومن أذن فهو يقيم» فأقمت، فلما قضى رسول الله الصلاة أتيته بصحيفتي، فقلت: أعفني، قال: «وما بذلك؟» قلت: سمعتك تقول: «لا خير في الإمارة لرجل مؤمن» وقد آمنت، وقلت: «من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس، وداء في البطن» ، وقد سألتك وأنا غني، قال: «هو ذاك فإن شئت فاقبل، وإن شئت فدع» قلت: بل أدع، قال: «فدلني على رجل» فدللته على رجل من الوفد، فقالوا له: إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها فاجتمعنا عليه، وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا، وإنا لا نستطيع اليوم أن نتفرق، كل من حولنا عدو، فادع الله عز وجل أن يسعنا ماؤها، فدعا بسبع حصيات، ففرقهن في يده ودعا، ثم قال: " إذا أتيتموها فألقوا واحدة واحدة، واذكروا اسم الله عز وجل، فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعدها

٣٩ - حدثنا جعفر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن -[٧٥]- الجنيد، قال: حدثنا عبد الله بن نعيم الحضرمي - من أهل مصر - قال: حدثني زياد بن الحارث الصدائي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث، قال: فأتيت رسول الله فبايعته على الإسلام، فذكر الحديث نحوه، وقال: وذلك في بعض أسفاره ثم قال: إن رسول الله اعتشى من أول الليل فلزمته، وكنت قويا وكان أصحابه ينقطعون عنه، وذكرنا في الحديث مثله في معناه." (١)

---

(١) دلائل النبوة للفريابي الفريابي ص/٧٢

"٤١ – حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا عبدة الصفار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أيوب بن جابر ، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد ، قال: قلت لعائشة: تعجبين لرجل من الطلقاء ينازع أصحاب محمد في الخلافة؟ قالت: «وما يعجب من ذلك ، هو سلطان الله عز وجل يؤتيه الله البر والفاجر ، وقد ملك فرعون **أهل مصر** أربع مائة سنة»

حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثني أحمد بن سيار ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن طالوت ، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم ، يقول: ما صدق الله عبدا أحب الشهرة.." (١)

"ميقات **أهل مصر**." (٢)

"ميقات **أهل مصر**." (٣)

"٧٩٨١ – أخبرنا أحمد بن نصر، عن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا قباث بن رزين أبو هاشم اللخمي، من **أهل مصر** قال: سمعت علي بن رباح اللخمي يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: كنا جلوسا في المسجد نقرأ القرآن فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرددنا عليه السلام فقال: «تعلموا كتاب الله واقتنوه، والذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من العشار في العقل»." (٤)

"١٠٩٦٢ – أخبرنا محمد بن حاتم، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، عن حيوة، أخبرني يزيد بن أبي حبيب، حدثنا أسلم أبو عمران، قال: "كنا بالقسطنطينية، وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد، فخرج من المدينة صف عظيم من الروم، وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بهم، ثم خرج إلينا مقبلا، فصاح الناس فقالوا: سبحان الله، الفتى ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس، إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بيننا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت، فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله تبارك وتعالى في كتابه يرد علينا ما هممنا به قال: {وأنفقوا في سبيل

---

(١) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٤٢

(٢) سنن النسائي النسائي ١٢٣/٥

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٧/٤

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٦٦/٧

الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة} [البقرة: ١٩٥] فكانت التهلكة الإقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا فنصلحها، فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب غازيا في سبيل الله حتى قبض "." (١)

"٩٣٩ - حدثنا سعيد بن أبي أيوب أبو بكر الواسطي، قال: ثنا زيد بن الحباب، قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي أبو خيثمة، قال حدثنا أبو إسحاق السبيعي، عن هبيرة بن يريم، أن عليا قال لهم: يا أهل الكوفة إن فيكم من أصحاب محمد علماء فاجتمعوا إلي فاسألوا ، قال: ففعلوا فجعل يجيبهم حتى انصرف القوم إلا شريحا فجعل يسأله ويجيبه ، فقال له: أنت أفقه العرب حدثنا يزيد بن سنان قال: حدثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي -[٥١٧]-، وحدثني أحمد بن أيوب البغدادي قال: سمعت العباس يقول: قال يحيى بن معين: «أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني رجل صدق، وكان عند **أهل مصر** مثل علقمة عند أهل الكوفة»." (٢)

"١١٦٣ - حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم الطوسي قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني أبو صالح، مولى أم هانئ قال: خلق الله من كل زوجين اثنين ، والله وتر واحد فذكرت ذلك لعامر فقال: كان مسروق يقول ذلك، قال أبو عبد الرحمن: قال يحيى بن سعيد: " أبو صالح هذا هو: باذام، لم يذكر إسماعيل اسمه ". سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: " أبو صالح الذي يروي عنه محمد بن السائب الكلبي، وسماك: باذام مولى أم هانئ قال: وقد سمع مالك بن مغول من أبي صالح باذام «.» وأبو صالح مولى ضباعة، روى عنه: كامل الكوفي ". وأبو صالح الذي روى عنه: كامل بن العلاء يقال له: مولى ضباعة. قال: وأبو صالح الحنفي ماهان ". حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن معين قال: " أبو صالح الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير قيلوية -[٦٥٨]-. وأبو صالح الذي يروي عن ابن عباس: سميع. وأبو صالح الذي روى عنه سليمان التيمي، وخالد الحذاء، وهو بصري، واسمه: ميزان. وأبو صالح الذي يروي عنه: بسر بن سعيد: عبيد مولى السفاح. وأبو صالح الذي يروي عنه **أهل مصر**: سعيد بن عبد الرحمن الغفاري. وأبو صالح الذي يروي عنه أهل فلسطين اسمه ذريح. وأبو صالح المسيب بن دارم "، قال يحيى: " هذا مشهور أنه: المسيب بن دارم «.» وأبو صالح مولى عمر بن الخطاب الذي يروي عنه في قصة التجارة في البحر «.» وأبو صالح

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٨/١٠

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٥١٦/٢

الأشعري الذي يروي عنه أبو غسان المديني، عن أبي الحصين، عن أبي صالح الأشعري هو: مولى عثمان «.» وأبو صالح ميسرة، عن سويد بن غفلة، يروي عنه: هلال بن خباب «-[٦٥٩]-.» وأبو صالح أيضا الذي دخل على أم كلثوم، وهي تمتشط «.» وأبو صالح الأشعري، روى عنه: حسان بن عطية، وقد روى الليث بن سعد، عن زهرة بن معبد، عن أبي صالح مولى عثمان ". وقال يحيى: «ميسرة صاحب علي يكنى أبا صالح» . " وأبو صالح أيضا مولى عمر بن الخطاب، يروي عنه: العوام ". قال: وسمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: «سمع إسماعيل بن سالم، من أبي صالح ذكوان، وسمع أيضا من أبي صالح باذام» . وأبو صالح عبد الرحمن بن قيس. وأبو صالح الحراني وهو عبد الغفار بن داود. قال: حدثنا الليث بن سعد قال: أخبرني أبو الأسود وغيره، «أن عليا والزبير أسلما، وهما ابنا اثنتي عشرة سنة»." (١)

"١٦٤٠ - أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر قال: " أبو الكنود الهمداني أظن أن اسمه: عبد الله بن الكنود، وكان من أصحاب علي، وكان يجالسه، وشهد معه صفين، وكان قد لقي عمر وعبد الله، هلك في فتنة ابن الزبير " سمعت العباس بن محمد، عن يحيى بن معين قال: " أبو الكنود الذي يروي عنه **المصريون**، اسمه: سعد بن مالك ". حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا سليمان بن أبي زينب، عن ثعلبة أبي الكنود الخمراي، عن عائشة رضي الله عنها الخ." (٢)

"١٩١٨ - وأخبرني ابن جعفر، قال: أنبأ محمد بن موسى قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثني أبو نعيم إسحاق بن الفرات من **أهل مصر** قال: حدثنا المفضل بن فضالة القتباني، عن يونس بن يزيد، عن سعد بن إبراهيم، عن أخيه المسور بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يغرم صاحب سرقة إذا أقيم عليه الحد»." (٣)

"٣٠ - ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا شعيب يعني ابن الليث، عن الليث، عن جعفر بن ربيعة وهو ابن شرحبيل ابن حسنة، عن عبد الرحمن بن هرمز قال: قال أبو هريرة يأثره، عن رسول الله صلى الله

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٦٥٧/٢

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٩٣٧/٣

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١٠٩٥/٣

عليه وسلم: «كل ابن آدم أصاب من الزنا لا محالة، فالعين زناؤها النظر، واليد زناؤها اللمس، والنفس تهوى أو تحدث، ويصدقه أو يكذبه الفرج»

قال أبو بكر: " قد أعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن اللمس قد يكون باليد قال الله عز وجل: {ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم} [الأنعام: ٧] قد علم ربنا عز وجل أن اللمس قد يكون باليد، وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن بيع اللماس دلهم نهيه عن بيع اللمس أن اللمس باليد، وهو أن يلمس المشتري الثوب من غير أن يقلبه وينشره، ويقول عند عقد الشراء إذا لمست الثوب بيدي فلا خيار لي بعد إذا نظرت إلى طول الثوب وعرضه أو ظهرت منه على عيب، والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال لماعز بن مالك حين أقر عنده بالزنا: لعلك قبلت أو لمست، فدلت هذه اللفظة على أنه إنما أراد بقوله: أو لمست غير الجماع الموجب للحد، وكذلك خبر عائشة "

قال أبو بكر: «ولم يختلف علماؤنا من الحجازيين والمصريين والشافعي، وأهل الأثر أن القبلة واللمس باليد إذا لم يكن بين اليد وبين بدن المرأة إذا لمسها حجاب ولا سترة من ثوب ولا غيره أن ذلك يوجب الوضوء» غير أن مالك بن أنس كان يقول: «إذا كانت القبلة واللمس باليد ليس بقبلة شهوة؛ فإن ذلك لا يوجب الوضوء»

قال أبو بكر: «هذه اللفظة ويصدقه أو يكذبه الفرج من الجنس الذي أعلمت في كتاب الإيمان أن التصديق قد يكون ببعض الجوارح لا كما ادعى من موه على بعض الناس أن التصديق لا يكون في لغة العرب إلا بالقلب، قد بينت هذه المسألة بتمامها في كتاب الإيمان»." (١)

"١١٣٧ - نا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: سمعت يزيد بن خمير قال: سمعت عبد الله بن أبي موسى يقول: قالت لي عائشة: «لا تدع قيام الليل؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يذره، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدا» ثنا به علي بن مسلم وقال: إذا مل أو كسل. قال أبو بكر: هذا الشيخ عبد الله هو عندي الذي يقول له المصريون والشاميون: عبد الله بن أبي قيس، روى عنه معاوية بن صالح أخبارا1137 - قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢٠/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٧٧/٢

"٢٤٣٢ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله المزني قال: كان أول **أهل مصر** يروح إلى المسجد، وما رأيته داخلا المسجد قط إلا وفي كمه صدقة، إما فلوس، وإما خبز، وإما قمح حتى ربما رأيت البصل يحمله قال: فأقول يا أبا الخير إن هذا ينتن ثيابك قال: فيقول: يا ابن حبيب أما إني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره، إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ظل المؤمن يوم القيامة صدقته» 2432 - قال الألباني: إسناده حسن صحيح." (١)

"(٢٣) باب ذكر الدليل [على] أن اللمس قد يكون باليد، ضد قول من زعم أن اللمس لا يكون إلا بجماع بالفرج في الفرج

٣٠ - أخبرنا أبو طاهر، ثنا أبو بكر، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا شعيب -يعني ابن الليث-، عن الليث، عن جعفر بن ربيعة -وهو ابن شرحبيل ابن حسنة- عن عبد الرحمن بن هرمز، قال: قال أبو هريرة، يأثره: عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"كل ابن آدم أصاب من الزنى لا محالة، فالعين زناؤها النظر، واليد زناؤها اللمس، والنفس تهوى أو تحدث، ويصدقه أو يكذبه الفرج".

قال أبو بكر: "قد أعلم النبي - صلى الله عليه وسلم - أن اللمس قد يكون باليد. قال الله -عز وجل - :

(ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم) [الأنعام: ٧] قد علم ربنا -عز وجل- أن اللمس قد يكون باليد [٧ - ب] وكذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - لما نهى عن بيع اللماس دلهم نهيه عن بيع اللمس أن اللمس باليد. وهو أن يلمس المشتري الثوب من غير أن يقلبه وينشره، ويقول عند عقد الشراء: إذا لمست الثوب بيدي فلا خيار لي بعد إذا نظرت إلى طول الثوب وعرضه، أو ظهرت منه على عيب.

والنبي - صلى الله عليه وسلم - قد قال [لـ] ماعز بن مالك حين أقر عنده بالزنى: "لعلك قبلت أو لمست"، فدلت هذه اللفظة على أنه إنما أراد بقوله: "أو لمست، غير الجماع الموجب للحد. وكذلك خبر عائشة.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٤/٩٥

قال أبو بكر: ولم يختلف علماؤنا من الحجازيين والمصريين والشافعي وأهل الأثر أن القبلة واللمس باليد، إذا لم يكن بين اليد وبين بدن المرأة إذا لمسها حجاب ولا سترة من ثوب ولا غيره، أن ذلك يوجب الوضوء، غير أن مالك بن أنس كان يقول: "إذا كانت القبلة واللمس باليد ليس بقبلة شهوة فإن ذلك لا يوجب الوضوء.

---

[٣٠] م القدر ٢١ من طريق أبي صالح وفيه: "البطش" بدل "اللمس"؛ وحديث ٢١٥٣؛ وحم ٢: ٣٧٩.."
(١)

""عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم".

(٤٨٧) باب قيام الليل وإن كان المرء وجعا مريضا إذا قدر على القيام مع الوجع والمرض

١١٣٦ - نا علي بن سهل الرملي، نا مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة، نا ثابت، عن أنس قال: وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة شيئا، فلما أصبح قيل: يا رسول الله! إن أثر الوجع عليك لبين، قال: "أما إني على ما ترون بحمد الله قد قرأت البارحة السبع الطوال".

(٤٨٨) باب استحباب صلاة الليل قاعدا إذا مرض المرء أو كسل

١١٣٧ - نا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا شعبة [١٢٥ - أ] قال: سمعت يزيد بن خمير قال: سمعت عبد الله بن أبي موسى يقول:

قالت لي عائشة: لا تدع قيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يذره، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدا.

ثنا به علي بن مسلم، وقال: إذا مل أو كسل ..

قال أبو بكر: هذا الشيخ عبد الله هو عندي الذي يقول له المصريون والشاميون: عبد الله بن أبي قيس، روى عنه معاوية بن صالح أخبارا.

١١٣٨ - وقد روى أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، قال: حدثني

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١/٦١

[١١٣٦] (إسناده ضعيف. مؤمل صدوق سيئ الحفظ، وإن شئت التفصيل ففي "الأحاديث الضعيفة" رقم (٣٩٩٥) - ناصر). موارد الظمآن، الحديث رقم ٦٦٤ من طريق مؤمل.

[١١٣٧] (قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم - ناصر). د حديث ١٣٠٧ من طريق محمد بن بشار، وفيه: عبد الله بن أبي قيس؛ الفتح الرباني ٤ : ٢٣٧.

[١١٣٨] (قلت: أبو بكر بن أبي مريم كان اختلط - ناصر).." (١)

"أخبرنا حرملة بن عمران، أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس، أو قال: حتى يحكم بين الناس".

قال يزيد: فكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدق منه بشيء ولو كعكة ولو بصلة.

٢٤٣٢ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني قال:

كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد، وما رأيته داخلا المسجد قط إلا وفي كمه صدقة، إما فلوس، وإما خبز، وإما قمح، حتى ربما رأيت البصل يحمله، قال: فأقول: يا أبا الخير! إن هذا ينتن ثيابك. قال: فيقول: يا ابن حبيب! أما إني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره، إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ظل المؤمن يوم القيامة صدقته".

(١٣٤) باب فضل الصدقة على غيرها من الأعمال إن صح الخبر، فإني لا أعرف أبا فروة بعدالة ولا جرح

٢٤٣٣ - حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أبو الحسن النضر بن شميل، عن أبي قرة (١) قال: سمعت سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال:

ذكر لي (٢)، قال يقول: إن الأعمال تتباهى، فتقول الصدقة: أنا أفضلكم.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٥٦٤/١

= و"تخريج مشكلة الفقر" (١١٨) - ناصر). حم ٤: ١٤٧ - ١٤٨ من طريق ابن المبارك.

[٢٤٣٢] (إسناده حسن صحيح - ناصر).

[٢٤٣٣] (قلت: إسناده ضعيف، لجهالة أبي فروة، والنضر ضعيف، ثم هو موقوف - ناصر).

(١) في الأصل: "أبي فروة"، والتصحيح من إتحاف المهرة، رقم ١٥٣٥٧.

(٢) في الأصل الكلمة مرسومة هكذا: "ذكوا لن قال يقول"، ولعلها: "وذكر لي أنه كان يقول:".." [1]

"٨٤٥ - أخبرني محمد بن علي، قال: ثنا مهنى، قال: سألت أحمد عن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، قال: هو فعل بالمدينة ما فعل؟ قلت: وما فعل؟ قال: قتل بالمدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفعل، قلت: وما فعل؟ قال: نهبها، قلت: فيذكر عنه الحديث؟ قال: لا يذكر عنه الحديث، ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثا، قلت لأحمد: ومن كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل؟ قال: أهل الشام؟ قلت له: وأهل مصر، قال: لا، إنما كان أهل مصر معهم في أمر عثمان رحمه الله." [2]

"يقال حديث عقبة بن عامر حسن صحيح

والعمل على هذا عند أكثر أهل العمل

يكرهون صيام أيام التشريق إلا أن قوما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رخصوا للمتمتع إذا لم يجد هديا ولم يصم في العشر أن يصوم أيام التشريق

وبه يول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق

وأهل العراق يقولون موسى بن علي بن رباح وأهل مصر يقولون موسى بن علي." [3]

"عن عمه قال: حدثني صاح بن عبد الله بن أبي فروة أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أنه سمع أبان بن عثمان بن عفان يقول: قال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجري، يغتسل منه كل يوم خمس مرار ماذا كان مبقيا من درنه؟ قالوا: لا شيء قال: فإن الصلوات الخمس يذهبن الذنوب كما يذهب الماء الدرن.

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١١٦٦/٢

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٥٢٠/٣

(٣) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٤٣٤/٣

١٢٦٧ - حدثنا يعقوب بن سفيان ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب قال: أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت سعدا وناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما مثل الصلوة كمثل نهر عذب بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ماذا ترون يبقى من درنه؟ وذكر الحديث.

١٢٦٨ - حدثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي وائل عن عبد الله قال: مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقين من درنه.

= رجال الشيخين أخرج له مسلم في الاستشهاد والبخاري أيضا متابعة وهو صدوق له أو هام كما في التقريب.

[١٢٦٧] إسناده صحيح، أخرجه أحمد وابنه (ج١ ص١٧٧) وابن خزيمة (ج١ ص١٦٠) والطبراني في الأوسط رقم: ٦٤٧٢، والحاكم (ج١ ص٢٠٠) والبيهقي في الشعب (ج٣ ص٤٢) كلهم من طريق ابن وهب به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا لمخرمة بن بكير، والعلة فيه أن طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه، وأثبت بعضهم سماعه منه، وكذا قاله الذهبي. وقال الألباني في الإرواء (ج١ ص٤٨) : والتحقيق في مخرمة أن روايته عن أبيه وجادة من كتابه قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلا كما في التقريب، وقد أخرج له مسلم خلافا لما سبق عن الحاكم، وإنما كان يروي عن أبيه وجادة صحيحة وهي حجة فالحديث صحيح انتهى. وصححها السيوطي في الدر المنثور (ج٣ ص٣٥٤) وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح، المجمع (ج١ ص٢٩٧) وذكره مالك بلاغا عن عامر به، الموطأ (ج١ ص٣٥٥) .

[١٢٦٨] محمد بن عيسى من رجال الثقات لأبن حبان، وأبو حذيفة موسى بن مسعود صدوق سيء الحفظ كما في التقريب (ص٥١٥) وبقية رجاله ثقات.." (١)

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٣٨٩

"٥٣٤٨ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبأي، من **أهل مصر** أنه سأل ابن عباس عن ما يعصر من العنب فقال ابن عباس: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل علمت أن الله عز وجل قد حرمها؟» قال: فسار إنسانا عنده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بم ساررته؟» قال: أمرته أن يبيعها قال: «إن الذي حرم شربها حرم بيعها» قال: ففتح له المزادتين، حتى ذهب ما فيهما،

٥٣٤٩ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن، هو ابن وعلة، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله أو قال فيه: حرم بيعها وثمنها، رواه فليح، عن زيد بن أسلم، عن ابن وعلة، وقال: وأكل ثمنها." (١)

"٧٠٢٣ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، عن ابن وهب، عن حرملة يعني ابن عمران التجيبي، عن ابن شماسة وهو عبد الرحمن المهري، قال: أتيت عائشة رضي الله عنها أسألها عن شيء، فقالت: ممن أنت؟، قلت: رجل من **أهل مصر**، قالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟، قال: ما نقمنا منه شيئا، وإن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير، والعبد فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة، فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعله في محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمورهم شيئا فرفق بهم فارفق به»." (٢)

"٧٠٢٥ - حدثنا حمدان بن علي الوراق، ومحمد بن صالح، كيلجة، وهلال بن العلاء، قالوا: ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: ثنا جرير بن حازم، قال: حدثني حرملة بن عمران المصري، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري، قال: دخلت على عائشة أم المؤمنين، فقالت لي: ممن أنت؟، قلت: من **أهل مصر**، قالت: كيف وجدتم ابن حديج في غزاتكم هذه؟، فقلت: وجدناه خير أمير، ما مات لرجل منا عبد إلا أعطاه عبدا، ولا بعير إلا أعطاه بعيرا ولا فرس إلا أعطاه فرسا، فقالت: أما إنه لا يمنعني قتله أخي أن

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣/٣٦٩

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤/٣٨٠

أحدث ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به، ومن شق عليهم فشق عليه» ،

٧٠٢٦ - حدثنا عبد الله بن مهران الطبسي، قال: ثنا أبو سلمة، بمثله." (١)

"٧٩٨٦ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، وغيره عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبائي، من **أهل مصر**، أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما، عن ماء يعصر من العنب، فقال ابن عباس: إن رجلا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، راوية خمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل علمت أن الله عز وجل حرمها؟» ، قال: لا، فسار إنسانا عنده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم ساررته، قال: أمرته أن يبيعها، قال: «إن الذي حرم شربها حرم بيعه» ، قال: ففتح له المزادتين، حتى ذهب ما فيهما -[١٠٩]-،

٧٩٨٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأ ابن وهب، قال: وأخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن وعلة، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله." (٢)

"١١٥ - حدثنا الدراوردي عن عبد الرحمن بن حرملة عن أبي على الهمداني رجل من **أهل مصر** أنه خرج في سفر فيه عقبة بن عامر الجهني فال فحانت صلاة من الصلوات فأمرناه أن يؤمنا وقلنا له أنت أحقنا بذلك أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أم الناس فأصاب فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم

١١٦ - حدثنا الدراوردي عن محمد ين أبي حرملة عن مولى ابن عباس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا." (٣)

"أول من نهى عن متعة الحج

١٣١ - حدثنا أبو كريب حدثنا ابن إدريس قال: سمعت ليثا وابن طاوس عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣٨١/٤

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٠٨/٥

(٣) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/٨٧

قال: " تمتع النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان، وأول من نهى عنها معاوية ".

أول من بوب بيوت مكة

١٣٢ - حدثنا محمد بن يحيى بن كثير أخبرنا النفيلي حدثنا حاتم حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: " لم تكن الدور تبوب كان أهل العراق **وأهل مصر** يأتون بقطرانهم فيدخلون دور مكة فيربطون بها، وأول من بوب معاوية ".." (١)

"سعيد بن يزيد أسند عنه **المصريون** حديثا." (٢)

"١٥ - قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل امرأة من نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ قال: قلت: ما هي إلا -[١٢٩]- أنت فضحكت. قال أبو بكر: ويقال إن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة شيئا. وقال بعضهم: للملامسة نظائر في الكتاب من ذلك المباشرة واللمس والمس واحد في المعنى قال الله تعالى: {لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن} [البقرة: ٢٣٦] الآية وقال: {إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن} [الأحزاب: ٤٩] وقال: {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة} [البقرة: ٢٣٧] فذكر جل ذكره المسيس في هذه الآيات واللمس والمس والملامسة والمماسة. وقد أجمع أهل العلم على أن رجلا لو تزوج امرأة ثم مسها بيده أو قبلها بحضرة جماعة ولم يخل بها فطلقها أن لها نصف الصداق إن كان سمى لها صداقا والمتعة إن لم يكن سمى لها صداقا ولا عدة عليها، فدل إجماعهم على ذلك أن الله إنما أراد في هذه الآيات الجماع، فإذا كان كذلك حكمنا اللمس بحكم المس إذا كانا في المعنى واحدا. -[١٣٠]- قال أبو بكر: وقد أجمع كل من حفظ عنه من أهل العلم على أن لا وضوء على الرجل إذا قبل أمه أو ابنته أو أخته إكراما لهن وبرا عند قدوم من سفر أو مس بعض بدنه بعض بدنها عند مناولة شيء إن ناولها إلا ما ذكر من أحد قولي الشافعي فإن بعض **المصريين** من أصحابه حكى عنه في المسألة قولين: أحدهما إيجاب الوضوء منه، والآخر كقول سائر أهل العلم ولم أجد هذه المسألة في كتبه المصرية التي قرأناها على

(١) الأوائل لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/١٥٠

(٢) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٥٩

الربيع ولست أدري أيثبت ذلك عن الشافعي أم لا لأن الذي حكاه لم يذكر أنه سمعه منه ولو ثبت ذلك عنه لكان قوله الذي يوافق فيه المدني والكوفي وسائر أهل العلم أولى به وقد ثبت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى وهو حامل أمامة بنت أبي العاص." (١)

"٤١٩ – حدثنا إسحاق قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الجندعي أنه سمع حمران مولى عثمان يقول: رأيت عثمان توضأ وأهراق على يديه الماء ثلاث مرات، واستنشق ثلاثا، ومضمض ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا، وغسل يده اليسرى مثل ذلك، ثم مسح برأسه، ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثا، ثم اليسرى مثل ذلك، ثم قال: رأيت رسول الله وسلم صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا، ثم قال: «من توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لم يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه» -[٤١٣]- والأخبار الثابتة في هذا الباب تكثر وقد ذكرتها في كتاب السنن. وقد أجمع عوام أهل العلم على أن الذي يجب على من لا خف عليه غسل القدمين إلى الكعبين وقد ثبتت الأخبار بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وبه قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن ومالك وأصحابه من أهل المدينة وغيرهم، وكذلك قال سفيان الثوري والحسن بن صالح ، وابن أبي ليلى وأصحاب الرأي من أهل الكوفة والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ومن وافقهما من أهل الشام والليث بن سعد ومن تبعه من أهل مصر وهو قول عبيد الله بن الحسن ومن وافقه من أهل البصرة وكذلك قال الشافعي وأصحابه وأبو ثور وغيره وهو قول أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبي عبيد وكل من حفظت عنه من أهل العلم فأما من قرأها بالنصب {وأرجلكم} [المائدة: ٦] فلم يختلفوا أن معناه الغسل -[٤١٤]- وقد اختلف الذين قرءوها بالخفض (وأرجلكم) فمنهم من قال: معناه المسح على القدمين ومنهم من قرأها كذلك وأوجب غسلها بالسنة، وممن كان يقرأ (وأرجلكم) بالخفض ويرى الغسل أنس بن مالك، وروينا عن ابن عمر أنه قال: نزل جبريل بالمسح وسن النبي صلى الله عليه وسلم غسل القدمين." (٢)

"٦٥٤٧ – حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عمر، أنه فرض للفرس سهمين، وللرجل سهما قال أبو بكر: وهذا

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١/١٢٨

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١/٤١٢

مذهب عمر بن عبد العزيز، وبه قال الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ومكحول، وحبيب بن أبي ثابت، وهذا قول عوام علماء الأمصار في القديم والحديث، وممن قال ذلك مالك بن أنس، ومن معه من أهل المدينة، وكذلك قال الأوزاعي، ومن وافقه من أهل الشام، وبه قال سفيان الثوري ومن وافقه من أهل العراق، وهو قول الليث بن سعد ومن تبعه من **أهل مصر**، وكذلك قال الشافعي وأصحابه، وبه قال أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو ثور، ويعقوب، ومحمد، ولا نعلم أحدا في القديم والحديث خالف - [١٥٦]- ذلك، ولا عدل عن القول بما يثبت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه جملة أهل العلم في كل وقت، إلا النعمان فإنه خالف كل ما ذكرناه، فقال: لا يسهم للفرس إلا سهما واحدا، وخالفه أصحابه فبقي قوله مهجورا مخالفا للأخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الشافعي: فأما ما حكى أبو يوسف، عن أبي حنيفة أنه قال: لا أفضل بهيمة على مسلم فلو لم يكن في هذا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون محجوجا بخلافه، كان قوله: لا أفضل بهيمة على مسلم خطأ من جهتين أحدهما: أنه إن كان إنما أعطي بسبب الفرس سهمين كان مفضلا له على المسلم، إذ كان إنما يعطي المسلم سهما انبغى له أن لا يسوي البهيمة بالمسلم، ولا يقربها منه، وإن كان هذا كلاما عربيا، وإنما معناه أن يعطي الفارس سهما له، وسهمان بسبب فرسه، لأن الله ندب إلى اتخاذ الخيل، فقال: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل} [الأنفال: ٦٠] الآية، وأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفنا، فإنما سهما الفرس لراكبه لا للفرس، والفرس لا يملك شيئا، إنما يملكه فارسه بغذاء الفرس، والمؤنة عليه فيه، وما ملكه به رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٦٦٤٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني حي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أيوب الأنصاري، قال:: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من فرق بين الوالدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة» قال أبو بكر: وأجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على التفرقة بين الولد وبين أمه، والولد طفل لم يبلغ سبع سنين، ولم يستغن عن أمه، غير جائز. قال بجملة هذا القول: وإن اختلف ألفاظ مالك بن أنس، ومن تبعه من أهل المدينة،

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٥٥/١١

والأوزاعي، ومن وافقه من أهل الشام، والليث بن سعد، ومن قال بقوله من **أهل مصر**، والشافعي وأصحابه، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور، وأصحاب الرأي." (١)

"٨٨٧ – حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو حذيفة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله اليهود حرمت عليهم -[٢٩٣]- الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها» . قال أبو بكر: فإن احتج محتج بخبر عبد الجبار بن عمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه رجل فسأله عن فأرة وقعت في سمن لهم فقال: «أجامد؟» قال: نعم، قال: «اطرحوها، واطرحوا ما حولها وكلوا ودكه» قالوا: يا رسول الله إنه مائع، قال: «انتفعوا به ولا تأكلوه»

888 – حدثنا علان بن المغيرة، ثنا ابن أبي مريم، عن ابن وهب، عن عبد الجبار، وليس يجوز أن يقابل هذا الخبر خبر الزهري عن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة، وعن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة؛ لأن عبد الجبار هذا ضعيف واهي الحديث، قال يحيى بن معين: عبد الجبار بن عمر ضعيف يروي عنه ابن وهب، قال محمد بن إسماعيل: عبد الجبار الأيلي سمع الزهري مناكير، وقد روى بعض **أهل مصر**، عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر نحو هذا الحديث، قال أحمد بن حنبل: في حديثه يعني يحيى بن أيوب الوهم، كان يحدث من حفظه، فذكر له من حديثه عن -[٢٩٤]- يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر، فقال: هنا من يحتمل هذا فإن احتج محتج بالأخبار التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب قيل له ليس في أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة، ولو علم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب لرجع إليه ولا يجوز أن يظن بهم غير ذلك." (٢)

"وهو الحديث الذي

١٢١٧ – حدثناه إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد بن

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٤٩/١١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٩٢/٢

أنعم، قال: ثنا زياد بن نعيم الحضرمي من أهل مصر، قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي، قال: " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخا صدا هو أذن، ومن أذن فهو يقيم» وقال سفيان الثوري: "كان يقال: من أذن فهو يقيم " وقال الشافعي: «أحب أن يتولى الإقامة الذي أذن، وإن أقام غيره أجزأه إن شاء الله» وقالت طائفة: لا بأس أن يؤذن الرجل ويقيم غيره هذا قول مالك وأصحاب الرأي، وأبي ثور، واختلف فيه عن الحسن البصري، فروي عنه القولان جميعا. -[٥٣]- قال أبو بكر: كل ذلك يجزيء، وحديث الأفريقي غير ثابت، وأحب إلينا أن يقيم من أذن." (١)

"١٢٣٣ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة بن خالد، عن عبد الله بن واقد، قال: كان ابن عمر: «إذا صلى بأرض تقام بها الصلاة صلى بإقامتهم ولم يقم لنفسه» وهذا مذهب الشعبي، والأسود، وأبي مجلز، ومجاهد، -[٥٩]- والنخعي، وعكرمة، وقال أحمد: إذا كان في مصر أجزأه أذان أهل مصر، وقال النعمان وأصحابه في المصلي في المصر وحده: إن أذن وأقام فحسن، وإن اكتفى بأذان الناس وإقامتهم أجزأه ذلك، وكذلك قال أبو ثور. وقالت طائفة: يكفيه الإقامة، كذلك قال ميمون بن مهران، وفعل ذلك سعيد بن جبير أقام ولم يؤذن، وقال الأوزاعي: يجزئ المصلي وحده الإقامة، والأذان أفضل. وقال الحسن البصري، ومحمد بن سيرين فيمن صلى وحده: إن شاء أقام. وقال مالك في قوم حضور أرادوا أن يصلوا الصلاة المكتوبة، فأقاموا ولم يؤذنوا، قال: ذلك يجزئ عنهم، وإنما يجب النداء في مساجد الجماعة التي يجمع فيها الصلاة، -[٦٠]- وقالت طائفة: تجزئ الإقامة إلا في الفجر، فإنه يؤذن ويقيم، هذا قول ابن سيرين والنخعي. وروينا عن عطاء قولا خامسا: وهو أن من صلى بغير أذان ولا إقامة يعيد الصلاة ويجزيه الإقامة. قال أبو بكر: أحب إلي أن يؤذن ويقيم إذا صلى وحده، ويجزيه إن أقام وإن لم يؤذن ولو صلى بغير أذان ولا إقامة لم يجب عليه الإعادة وإنما أحببت الأذان والإقامة للمصلي وحده لحديث أبي سعيد الخدري وقد ذكرته في هذا الكتاب في باب: ذكر الترغيب في رفع الصوت بالأذان، لفضيلة الأذان، لئلا يظن ظان أن الأذان لاجتماع الناس لا غير، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن الحويرث وابن عمه بالأذان ولا جماعة معها لأذانهما وإقامتهما." (٢)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٥٢/٣

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٥٨/٣

"١٤٧٠ - حدثنا علان بن المغيرة قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث، عن موسى بن أيوب الغافقي، من **أهل مصر**، عن رجل من قومه، وكان موسى سماه، عن عقبة بن عامر: " أنه لما نزلت هذه الآية {فسبح باسم ربك العظيم} [الواقعة: ٧٤] الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اجعلوها في ركوعكم، ولما نزلت: {سبح اسم ربك الأعلى} [الأعلى: ١] الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجعلوها في سجودكم» . قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات "." (١)

"٢٤٠ - حدثنا الحسين ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا يونس بن محمد، ثنا عون بن ذكوان، عن مطر الوراق -[٢٤٥]-، عن يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، وحميد الحميري قالوا: خرجنا حجاجا ، فقضينا نسكنا قلنا: لو مررنا بابن عمر أو لقيناه ، فسألناه عما اختلف فيه أهل البصرة قال: فانطلقوا يريدونه ، فإذا به مقبلا ، فقالوا: هذا ابن عمر ، فقال يحيى بن يعمر: دعوني إلى كلامه قال: فلما انتهوا إليه قال: يا أبا عبد الرحمن ، إنا حججنا ، فلما قضينا نسكنا نريد النفر أردنا أن نسألك عما اختلف فيه **أهل مصرنا** قال: وفيم اختلفوا؟ قال: اختلفوا في القدر قال: ما قالوا؟ قال قائل منهم: {يضل من يشاء ويهدي من يشاء} [النحل: ٩٣] ، وقال آخرون: إن الله خلق ، وخير؛ قال: من قال ذاك؟ قال: لا يضرك ألا تسأل قال: ما أنا بمنبئكم حتى تنبئوني من قاله قال: فقال معبد الجهني قال: فإذا لقيته فأخبره أنه مني بريء ، وأني منه بريء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، فإني بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه رجل يمشي -[٢٤٦]- عليه ثياب بياض حتى انتهى إليه ، فسلم قال: فأعجبنا حيث جاء ، فقلنا: نسمع ، فجلس بين يديه ، ووضع يديه على ركبتيه قال: يا رسول الله ، ما الإسلام؟ قال: «أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت» قال: صدقت قال: فقوله صدقت أعجب عندنا من مسألته قال: يا رسول الله ، ما الإيمان؟ قال: «تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، وبالبعث من بعد الموت ، وبالجنة ، والنار ، وبالقدر كله خيره وشره» قال: يا رسول الله ، متى الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل ، ولكن لها أشراط» قال: وما أشراطها؟ قال: «إذا المرأة ولدت ربها ، وإذا رعاة البهم كانوا قادة الناس ، وإذا أشيد البناء ، وظهر الفحش» قال: ثم قام الرجل

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٨٤/٣

، فذهب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علي الرجل» ، فطلبوه ، فلم يلقوه قالوا: يا رسول الله ، ما رأيناه قال: «تدرون من هذا؟» قالوا: لا قال: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم»." (١)

"٦٠ – أخبرنا محمد، قال: ثنا حاتم، قال: ثنا يحيى بن حماد، قال: ثنا جويرية، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث، عن رجل من أهل مصر، عن سرق، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد»." (٢)

"٢٣٩٠ – حدثنا إبراهيم الحربي وعبد الله بن مسلم بن قتيبة؛ قالا: -[٧١]- قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا ابن العواتك من سليم» . العواتك: ثلاث نسوة من سليم، تسمى كل واحدة عاتكة، إحداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم عبد مناف بن قصي، والثانية: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم هاشم بن عبد مناف، والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم؛ فالأولى من العواتك عمة الوسطى، والوسطى عمة الأخرى، وبنو سليم تفخر بأشياء: منها: أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم هذه الولادات. ومنها: أنها ألفت معه يوم فتح مكة، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم -[٧٢]- لواءهم على الألوية يومئذ، وكان أحمر. ومنها: أن عمر بن الخطاب كتب إلى أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل مصر وأهل الشام: أن ابعثوا إلي من كل بلد بأفضله رجلا. فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي، وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي، وبعث أهل مصر معن بن يزيد بن الأخنس السلمي، وبعث أهل الشام أبا الأعور السلمي○○○؛ فصار الفضل في هذه الأمصار كلها لسليم.." (٣)

"٣٠٠١ – حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا نعيم بن حماد، نا عيسى بن عبيد، عن عمه، قال: الذي قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه رجل من مراد من أهل مصر، أزرق، أشقر.." (٤)

"٣٥٨٦ – حدثنا أحمد، نا محمد بن عمر، حدثنا المدائني؛ قال: -[٣١٥]- كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يشتكي إليه ما يلقى من أهل مصر، فوقع عمر في قصته: كن لرعيتك كما

(١) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٢٤٤

(٢) جزء أبي عبد الله العطار محمد بن مخلد ص/٦١

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٦٩/٦

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ١١٥/٧

تحب أن يكون لك أميرك، ورفع إلي عنك أنك تتكئ في مجلسك، فإذا جلست؛ فكن كسائر الناس ولا تتكئ. فكتب إليه عمرو: أفعل يا أمير المؤمنين، وبلغني يا أمير المؤمنين أنك لا تنام بالليل ولا بالنهار؛ إلا مغلبا! فقال: يا عمرو! إذا نمت بالنهار ضيعت رعيتي، وإذا نمت بالليل ضيعت أمر ربي

[إسناده ضعيف جدا] .." (١)

"٦ - أخبرنا عبد الرحمن ، قال: حدثنا أحمد ، قال: حدثنا موسى بن محمد ، قال: حدثنا النفيلي ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، سمع عطاء بن يسار ، يخبر عن رجل من **أهل مصر** ، أنه سأل أبا الدرداء ، عن {الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا} [يونس: ٦٣ - ٦٤] ، قال: " ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك إلا رجلا واحدا ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: «ما سألني عنها أحد منذ أنزلت إلا رجلا واحدا، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم◌ وترى له»." (٢)

"٧٧٣ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش بن عباس، وحدثني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن عياش بن عباس حدثهم، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أقرئني القرآن، قال: «اقرأ ثلاثا من ذوات الر»، قال الرجل: كبر سني، وثقل لساني، وغلظ قلبي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ ثلاثا من ذوات حم»، فقال الرجل مثل ذلك: ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة◌، فأقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا زلزلت الأرض} [الزلزلة: ١] حتى بلغ: {من يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره}، قال الرجل: والذي بعثك بالحق، ما أبالي أن لا أزيد عليها حتى ألقى الله، ولكن أخبرني بما علي من العمل أعمل ما أطقت العمل، قال: «الصلوات الخمس، وصيام رمضان، وحج البيت، وأد زكاة مالك، ومر بالمعروف، وانه عن المنكر»

(Z (770

L____________

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدين◌وري، أبو بكر ٣١٤/٨

(٢) الأول من حديث ابن حذلم أحمد بن حذلم ص/٧

ضعيف - «ضعيف أبي داود» (٢٤٧).

S

إسناده صحيح، عيسى بن هلال الصدفي، روى عنه غير واحد وذكره المؤلف في الثقات، وأورده الفسوي في تاريخه ٢/ ٥١٥ - ٥١٦ في ثقات التابعين من **أهل مصر**، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيح.."

(١)

"٨٦٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريح، قال: حدثني أبو هانئ التجيبي، عن أبي علي الهمداني، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «-[١٤٥]- من قال: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، وجبت له الجنة».

[١: ٢]

(Z (860

-[١٤٦]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: أبو هانئ اسمه: حميد بن هانئ من **أهل مصر**، وأبو علي الهمداني اسمه: عمرو بن مالك الجنبي من ثقات أهل فلسطين

L

صحيح - «الصحيحة» (٣٣٤)، «صحيح أبي داود» (١٣٦٨)

S

إسناده قوي، رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي علي الجنبي الهمداني، وهو ثقة روى له أصحاب السنن.."

(٢)

"١٧٢١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد، فاشهدوا عليه بالإيمان»، قال الله جل وعلا: {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر} [التوبة: ١٨] [١: ٢]

(Z (1718

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣/ ٥٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣/ ١٤٤

-[٧]- قال أبو حاتم: دراج هذا من **أهل مصر**، اسمه: عبد الرحمن بن السمح، وكنيته: أبو السمح

وأبو الهيثم هذا اسمه سليمان بن عمرو العتواري من ثقات أهل فلسطين

وقوله: «عليه»، بمعنى «له»

L________________

ضعيف - «التعليق الرغيب» (١/ ١٣١).

S

إسناده ضعيف، دراج في روايته عن أبي الهيثم ضعيف، قال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، وباقي رجاله ثقات، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي (٢٦١٧) و (٣٠٩٣)، وصححه ابن خزيمة (١٥٠٢)، ووافقه المحقق، وفات الشيخ ناصرا أن ينبه على ذلك في تعقباته عليه.

وصححه أيضا الحاكم ٢/ ٣٣٢، ووافقه الذهبي، لكن في (شرح الجامع الصغير) للمناوي ١/ ٣٥٨: وقال الحاكم: ترجمة صحيحة مصرية، وتعقبه الذهبي بأن فيه دراجا، وهو كثير المناكير «قلت: فلعل هذا في مكان آخر من المستدرك»، وقال مغلطاوي في «شرح ابن ماجه»: حديث ضعيف.." (١)

"١٨٤٢ - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، وذكر ابن سلم آخر معه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم بن عمران، أنه سمع عقبة بن عامر، يقول: تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب، فجعلت يدي على قدمه، فقلت: يا رسول الله، أقرئني إما من سورة هود، وإما من سورة يوسف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عقبة بن عامر، إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله، ولا أبلغ عنده من أن -[١٥١]- تقرأ: قل أعوذ برب الفلق، فإن استطعت أن لا تفوتك في صلاة فافعل». [١: ٢]

Z (١٨٣٩)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: «أسلم بن عمران، كنيته: أبو عمران، من **أهل مصر**، من جملة تابعيها»

L________________

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٢٦).

S

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٦/٥

إسناده قوي، أسلم بن عمران: وثقه النسائي، والمؤلف، والعجلي، وباقي السند من رجال الشيخين غير حرملة، فإنه من رجال مسلم.." (١)

"١٨٩٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه، عن عقبة بن عامر، قال: لما نزلت: {فسبح باسم ربك العظيم}، [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجعلوها في ركوعكم»، فلما نزل {سبح اسم ربك الأعلى}] قال: «اجعلوها في سجودكم». [١: ١٠٤]

(Z (1895

-[٢٢٦]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: «عم موسى بن أيوب اسمه: إياس بن عامر من ثقات **المصريين**»

L____________

ضعيف - «ضعيف أبي داود» (١٥٢)، «الإرواء» (٢/ ٤١).

S

عم موسى بن أيوب -واسمه إياس بن عامر الغافقي المصري، كان من شيعة علي، والوافدين عليه من **أهل مصر**، وشهد معه مشاهده، وثقه المؤلف هنا، وفي ثقاته ٤/ ٣٣ و ٣٥، وقال العجلي: لا بأس به، وصحح ابن خزيمة حديثه هذا، وكذا الحاكم، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق.

وأورده ابن أبي حاتم ٢/ ٢٨١، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.." (٢)

"٢٠٣٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عشانة، حدثه أنه سمع عقبة بن عامر، يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القاعد على الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إلى بيته». [١: ٢]

(Z (2036

-[٣٨٧]- قال أبو حاتم: «أبو عشانة اسمه حي بن يؤمن المعافري، من ثقات **أهل مصر**»

L____________

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥/١٥٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥/٢٢٥

صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ١٢٥).

S

إسناده صحيح، حرملة بن يحيى: روى له مسلم، وباقي رجاله رجال الشيخين غير أبي عشانة، وهو ثقة.." (١)

"٢٥٧٢ - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا سويد حدثه، أنه سمع ابن حجيرة يخبر، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من -[٣١١]- القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين»

Z (٢٥٦٣)

قال أبو حاتم: «أبو سويد اسمه حميد بن سويد من **أهل مصر**، وقد وهم من قال: أبو سوية»

L_____________

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٦٤)، «الصحيحة» (٦٤٢).

S

إسناده حسن." (٢)

"ذكر الخبر الدال على أن الصاع خمسة أرطال وثلث على ما قال أئمتنا من الحجازيين **والمصريين**." (٣)

"٣٥٠٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن -[٢٧٦]- إبراهيم، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، حدثني قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله تعالى: أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا»

Z (٣٤٩٨)

قال أبو حاتم: قرة بن عبد الرحمن هذا هو قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل، اسمه يحيى، وقرة لقب، من ثقات **أهل مصر**

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٨٦/٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣١٠/٦

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٧٨/٨

L______________

ضعيف - «المشكاة» (١٩٨٩).

S

حديث حسن غريب." (١)

"٣٧٤٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن علية، عن علي بن المبارك، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سعيد مولى المهري، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا، واجعل مع البركة بركتين»

Z (٣٧٣٥)

قال أبو حاتم: أبو سعيد مولى المهري من **أهل مصر** -[٦٠]- اسمه: بكر بن عمرو، وأبو سعيد المقبري من أهل المدينة اسمه: كيسان مولى بني ليث: ثقتان مأمونان رويا جميعا عن أبي سعيد الخدري

L______________

صحيح - «الصحيحة» (٣٩٩٧): م.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

"٣٩٢٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، وذكر أبو يعلى آخر معه، قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب، يقول: حدثني أبو عمران، أنه حج مع مواليه، قال: فأتيت أم سلمة أم المؤمنين، فقلت: يا أم المؤمنين، إني لم أحج قط فبأيهما أبدأ بالعمرة، أم بالحج، قالت: ابدأ بأيهما شئت، قال: ثم أتيت صفية أم المؤمنين، فسألتها، فقالت لي مثل ما قالت، قال: ثم جئت أم سلمة، فأخبرتها بقول صفية، فقالت لي أم سلمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا آل محمد من حج منكم فليهل بعمرة في حجة»

Z (٣٩٠٩)

قال أبو حاتم: أبو عمران هذا اسمه أسلم أبو عمران من ثقات **أهل مصر**

L______________

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٧٥/٨

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٩/٩

صحيح - «الصحيحة» (٢٤٦٩).
S
إسناده صحيح." (١)

"٤٦١٩ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، بالصغد، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ -[٤٨٠]- الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أنا زعيم، والزعيم الحميل لمن آمن بي وأسلم، وهاجر ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى غرف الجنة، فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا، ولا من الشر مهربا، يموت حيث شاء أن يموت»
Z (٤٦٠٠)

قال أبو حاتم: «الزعيم لغة: أهل المدينة، والحميل لغة: أهل مصر، والكفيل لغة: أهل العراق، ويشبه أن تكون هذه اللفظة الزعيم الحميل» من قول ابن وهب أدرج في الخبر «
L______________

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/ ١٧٣).
S
إسناده صحيح." (٢)

"٤٧١١ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب، يقول: حدثني أسلم أبو عمران، مولى لكندة قال: «كنا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفا عظيما، من الروم، وخرج إليهم مثله، أو أكثر، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم، حتى دخل فيهم، فصاح به الناس، وقالوا: سبحان الله تلقي بيدك إلى التهلكة، فقام أبو أيوب -[١٠]- الأنصاري، فقال: أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية، على هذا التأويل، إنما نزلت هذه الآية، فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله الإسلام، وكثر ناصريه، قلنا بعضنا لبعض سرا، من رسول الله صلى الله عليه

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٣١/٩

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٧٩/١٠

وسلم: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله قد أعز الإسلام، وكثر ناصريه، فلو أقمنا في أموالنا، فأصلحنا ما ضاع منا، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم، يرد علينا ما قلنا {وأنفقوا في سبيل الله، ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، وأحسنوا إن الله يحب المحسنين} [البقرة: ١٩٥]، فكانت التهلكة الإقامة في أموالنا، وإصلاحها، وتركنا الغزو، قال: » وما زال أبو أيوب شاخصا، في سبيل الله، حتى دفن بأرض الروم «

(Z (4691

L____________

صحيح - «الصحيحة» (١٣).

S

إسناده صحيح." (١)

"في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه" فلينظر كل امرئ منكم لنفسه١.

قال أبو حاتم: أبو معن هذا: هو محمد بن معن الغفاري، من أهل المدينة، وأبو عقيل: زهرة بن معبد من أهل الرملة، وأبو صالح مولى عثمان: اسمه الحارث.

---

١ أبو صالح مولى عثمان ذكره المؤلف في "الثقات" ١٣٦/٤، وقال العجلي ص٥٠١: روى عنه زهرة بن معبد **وأهل مصر**: ثقة، ووثقه أيضا الهيثمي في "المجمع" ٢٩٧/١، وجزم الدارقطني والرامهرمزي والمؤلف بأن اسمه الحارث، ويقال: تركان، وباقي السند رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد ٦٢/١، والدارمي ٢١١/٢، والترمذي ١٦٦٧ في فضائل الجهاد: ما جاء في فضل المرابط، والنسائي ٤٠/٦ في الجهاد: باب فضل الرباط، من طرق عن زهرة بن معبد، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وصححه الحاكم ٦٨/٢ على شرط البخاري ووافقه الذهبي، مع أن أبا صالح مولى عثمان لم يخرج له البخاري.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٩/١١

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٧٠/١٠

"الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا زعيم —والزعيم: الحميل– لمن آمن بي، وأسلم، وهاجر ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن آمن بي، وأسلم، وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى غرف الجنة، فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا، ولا من الشر مهربا، يموت حيث شاء أن يموت" ١.

قال أبو حاتم: الزعيم لغة أهل المدينة، والحميل لغة **أهل مصر**، والكفيل لغة أهل العراق، ويشبه أن تكون هذه اللفظة الزعيم: الحميل من قول ابن وهب أدرج في الخبر.

---

١ إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي فقد روى له أصحاب السنن وهو ثقة. أبو هانئ الخولاني: هو حميد بن هانئ.

وأخرجه النسائي ٦/٢١ في الجهاد: باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد، عن الحارث بن مسكين، والطبراني ١٨/٨٠١ عن أحمد بن صالح، والبيهقي ٦/٧٢ عن بحر بن نصر الخولاني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أربعتهم عن ابن وهب، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط مسلم ٢/٦١ و٧١ من طريقين عن ابن وهب به، ووافقه الذهبي، مع أن عمرو بن مالك الجنبي لم يخرج له مسلم.." (١)

"ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على لزوم عمارة أرضه وصلاح أحواله دون التشمير للجهاد في سبيل الله وإن كان في المشمرين له كفاية

٤٧١١ – أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أسلم أبو عمران مولى لكندة قال: كنا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم، وخرج إليهم مثله أو أكثر، وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح به الناس، وقالوا: سبحان الله تلقي بيدك إلى التهلكة؟ فقام أبو أيوب." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٠/٤٨٠

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١١/٩

"ذكر الإخبار عن وصف القوم الذين تلحقهم شفاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم في العقبى

٦٤٦٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن معاوية بن معتب الهذلي، عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ قال: «والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي، لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقصافهم (١) على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي لهم، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصا، وأن محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه» (٢) . [٣: ٧٥]

---

(١) في الأصل و " التقاسيم " ٣/لوحة ٤٦٢ و "موارد الظمآن" (٢٥٩٤) : " انقضاضهم "، والمثبت من موارد التخريج.

(٢) حديث حسن. حرملة بن يحيى من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين غير معاوية بن معتب، ويقال: ابن مغيث، ويقال: ابن عتبة، يروي عن أبي هريرة وكان في حجره، ترجم له البخاري ٣٣١/٧، وابن أبي حاتم ٣٧٩/٨، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره المؤلف في " ثقاته " ٤١٣/٥، فقال: عداده في أهل البصرة روى عنه سالم بن أبي الجعد. كذا قال، وهو خطأ، والصواب أن عداده في **أهل مصر**، وأن الراوي عنه سالم بن أبي سالم الجيشاني، كذا ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن يونس، نبه =." (١)

"يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حرملة بن عمران، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال:

سمعت أبا ذر يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم ذمة ورحما" "١".

"١" إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد ١٧٤/٥، ومسلم "٢٥٤٣" "٢٢٦" في فضائل الصحابة: باب وصية النبي صلى الله عليه

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٨٤/١٤

وسلمبأهل مصر، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٣/١٢٣ - ١٢٤، وابن عبد الحكم في "فتوح مصر وأخبارها" ص ٢ - ٣، والبيهقي في "السنن" ٩/٢٠٦، وفي "الدلائل" ٦/٣٢١ من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وزادوا فيه: " ... فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها"، قال: فمر بربيعة وعبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة، يتنازاعان في موضع لبنة، فخرج منها.

وأخرجه أحمد ٥/١٧٣ - ١٧٤، ومسلم "٢٥٤٣" "٢٢٧" عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن حرملة بن عمران، عن أبي بصرة الغفاري، عن أبي ذر. وفيه: "فإن لهم ذمة ورحما، أو قال: ذمة وصهرا".

قال النووي في "شرح مسلم" ١٦/٩٧: وأما الذمة: فهي الحرمة والحق، وهي هنا بمعنى الذمام، وأما الرحم فلكون هاجر أم إسماعيل منهم، وأما الصهر، فلكون مارية أم إبراهيم منهم.

قلت: وفي الباب عن كعب بن مالك عند عبد الرزاق "٩٩٩٦" و"٩٩٩٧" =." (١)

"قال حرملة: يعني بالقيراط أن قبط مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم: القيراط، يقولون: نشهد القيراط"١". [٣: ٦٩]

= و"٩٩٩٨"، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٣/١٢٤، والطبراني ١٩/"١١١" و"١١٢" و"١١٣"، وابن عبد الحكم في "فتوح مصر" ص ٣، والحاكم ٢/٥٥٣، والبيهقي في "الدلائل" ٦/٣٢٢، مرفوعا بلفظ: "إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا، فإن لهم ذمة ورحما"، قال الزهري: فالرحم أن أم إسماعيل منهم. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

"١" وقال النووي: قال العلماء: القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما، وكان أهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به.." (٢)

"ذكر الإخبار عن تقوي المسلمين بأهل المغرب على أعداء الله الكفرة

٦٦٧٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة، قال: حدثنا أبو هانئ حميد بن هانئ أنه

سمع أبا عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث يقولان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنكم

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٥/٦٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/٦٩

ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم، فاستوصوا بهم، فإنه قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله" يعني قبط مصر"٢". [٣: ٦٩]

"٢" رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أنه مرسل، أبو عبد الرحمن الحبلي –واسمه عبد الله بن زيد – تابعي ثقة، روى له مسلم، وأصحاب السنن، وعمرو بن حريث هذا مصري روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة، قال البخاري في "تاريخه" ٦/٣٢١: عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، وقال يحيى بن معين في "تاريخه" ص ٤٤١: عمرو بن حريث الذي يروي عنه أبو هانئ: "استوصوا بالقبط خيرا" هو عمرو بن حريث، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا، إنما هو رجل من أهل مصر.

قلت: وقد أخطأ المؤلف هنا فظنه صحابيا، مع أنه ذكره في كتاب "الثقات" ٥/١٧٩ في ثقات التابعين، لكنه أخطأ في تقييده بالمخزومي، فذاك آخر، وهو صحابي صغير روى له الجماعة، وذكره المؤلف في "ثقاته" ٣/٢٧٢ في قسم الصحابة. وعبد الله بن يزيد، هو أبو عبد الرحمن المقرئ المكي، وحيوة: هو ابن شريح أبو زرعة المصري، وهو في "مسند أبي يعلى" "١٤٧٣"، ومن طريقه أورده ابن الأثير في "أسد الغابة" ٤/٢١٤.

وأورده الهيثمي في "المجمع" ١٠/٦٤ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر وأخبارها" ص ٣ عن عبد الملك بن مسلمة، عن ابن وهب، عن أبي هانئ الخولاني، به.

وأخرجه أيضا عن أبي الأسود، عن ابن لهيعة، عن أبي هانئ، به.

قلت: ولعمرو بن حريث هذا حديث آخر في التخفيف عن العامل، وقد تقدم عند المؤلف برقم "٤٣١٤"..". (١)

"قال أبو حاتم: ابن شماسة هو عبد الرحمن بن شماسة المهري من ثقات أهل مصر.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/٦٩

= "٤٩٣٣"، والحاكم ٢/٢٢٩ من طريقين عن يحيى بن أيوب، وأحمد ٥/١٨٤، والطبراني"٤٩٣٤" من طريق ابن لهيعة، كلاهما عن يزيد، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في "المجمع" ١٠/٦٠ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.." (١)

"مثل أحد"، يعني في النار١. [٣: ٧٩]

---

١ حديث صحيح. سليمان بن حميد: ذكره المؤلف في "الثقات" ٦/٣٨٥ وقال: يروي عن محمد بن كعب القرظي، روى عنه عمرو بن الحارث، وإبراهيم بن نشيط الوعلاني.

وأبوه حميد ذكره أيضا فيه ٤/١٥١، فقال: والد سليمان بن حميد، يروي عن سعيد بن العاص، عداده في أهل مصر، روى عنه سماك بن حربن وهو الذي روى عنه عمرو بن الحارث، عن سليمان بن حميد، عن أبيه، عن أبي هريرة. قلت: باقي رجاله ثقات رجال مسلم.

وانظر الحديثين الآتيين.." (٢)

"ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن

٧٧٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن آدم غندر، حدثنا علي بن عبد الحميد المعني، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فنزل، فمشى رجل من أصحابه إلى جانبه، فالتفت إليه، فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن» ؟، قال: فتلا عليه: « {الحمد لله رب العالمين} [الفاتحة: ٢] » (١) . [١: ٢]

= في الثقات، وأورده الفسوي في تاريخه ٢/٥١٥-٥١٦ في ثقات التابعين من أهل مصر، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٢/١٦٩، وأبو داود (١٣٩٩) في الصلاة: باب تحزيب القرآن، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " برقم (٧١٦) ، وابن عبد الحكم في "فتوح مصر" ص ٢٥٨-٢٥٩ من طريق عبد الله بن يزيد

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٦/٢٩٤

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٦/٥٣٤

المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، بهذا الإسناد.

وصححه الحاكم ٥٣٢/٢ على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي بقوله: بل صحيح، أي: أنه ليس على شرطهما، وهو كما قال، فإن عياش بن عباس روى له مسلم فقط، وعيسى بن هلال لم يرو له واحد منهما.

وقوله: من ذوات الر، أي: من السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ مقطعة (ألف لام را) وفي القرآن منها خمس سور " يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر " وقوله: من ذوات حم، أي: من السور التي تبدأ بهذين الحرفين (حا ميم) ، وهي في القرآن سبع سور: " غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف ".

(١) أحمد بن آدم ذكره المؤلف في " الثقات " ٣٠/٨، فقال: أحمد بن آدم الجرجاني، كنيته أبو عبد الله يعرف بغندر يروي عن أبي عاصم، ويزيد بن هارون، والبصريين، مات سنة خمس ومئتين أو قبلها أو بعدها بقليل، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي في " عمل اليوم والليلة " برقم (٧٢٣) ، من طريق عبيد الله بن عبد الكريم، عن علي بن عبد الحميد المعني، به.

وصححه الحاكم ٥٦٠/١، ووافقه الذهبي، من طريق الحسين بن حسن بن =." (١)

"هانئ من أهل مصر، وأبو علي الهمداني اسمه: عمرو بن مالك الجنبي (١) من ثقات أهل فلسطين

ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يرتجى له زوالها عنه

٨٦٤ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند، حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر، قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع أهل بيته، فقال: «إذا أصاب أحدكم غم أو كرب، فليقل: الله الله ربي، لا أشرك به شيئا» (٢) . [١: ٢]

---

(١) تحرف في الأصل إلى "التجيبي" والجنبي بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة: نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن.

(٢) إسناده ضعيف، عتاب بن حرب ضعفه غير واحد كما في "اللسان" ١٢٧/٤- ١٢٨، وشيخه ابو عامر الخزاز كثير الخطأ. وأورده الطبراني في " الأوسط " فيما ذكره الهيثمي في "المجمع" ١٣٧/١٠،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥١/٣

والسيوطي في " الجامع الصغير " قال المناوي: رمز المؤلف -يريد السيوطي- بحسنه مع أن فيه محمد به موسي البربري، قال في " الميزان " عن الدارقطني: غير قوي، وفي " اللسان " ما أحد جمع من العلم ما جمع وكان لا يحفظ إلا حديثين. انتهى، لكن له شواهد.

ومن شواهده حديث أسماء بنت عميس عند ابن أبي شيبة ١٩٧/١٠، وأحمد ٣٦٩/٦، وأبي داود (١٥٢٥) في الصلاة: باب في الاستغفار، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"، كما في "تحفة الاشراف" ٢٦٠/١١، وابن ماجة (٣٨٨٢) في الدعاء باب الدعاء عند الكرب، قالت: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب" الله، الله ربي لا أشرك به شيئا، وسنده حسن، وحديث ابن عباس عند الطبراني في "الكبير" (١٢٧٨٨) وفي سنده صالح بن عبد الله أبو يحيى وهو ضعيف، فالحديث صحيح بهذه الشواهد.." (١)

"قال أبو حاتم: دراج هذا من أهل مصر، اسمه عبد الرحمن بن السمح وكنيته أبو السمح١، وأبو الهيثم هذا: اسمه سليمان بن عمرو٢ العتواري من ثقات أهل فلسطين٣، وقوله: "عليه" بمعنى "له"

= ثقات. ومع ذلك فقد حسنه الترمذي "٢٦١٧" و "٣٠٩٣"، وصححه ابن خزيمة "١٥٠٢"، ووافقه المحقق، وفات الشيخ ناصرا أن ينبه على ذلك في تعقباته عليه.

وصححه أيضا الحاكم ٣٣٢/٢، ووافقه الذهبي، لكن في "شرح الجامع الصغير" للمناوي ٣٥٨/١: وقال الحاكم: ترجمة صحيحة مصرية، وتعقبه الذهبي بأن فيه دراجا، وهو كثير المناكير "قلت: فلعل هذا في مكان آخر من المستدرك"، وقال مغلطاوي في "شرح ابن ماجه": حديث ضعيف.

وأخرجه أحمد ٦٨/٣ عن سريج بن النعمان، والترمذي "٢٦١٧" في الإيمان: باب ما جاء في حرمة الصلاة و "٣٠٩٣" في التفسير: باب ومن سورة التوبة، عن ابن أبي عمر العدني، والدارمي ٢٧٨/١ عن الحميدي، والبيهقي في "السنن" ٦٦/٣ من طريق أصبغ بن الفرج، كلهم عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي "٣٠٩٣" في التفسير، وابن ماجه "٨٠٢" في المساجد: باب لزوم المساجد وانتظار الجماعة، عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به.

١ وانظر "لثقات" ١١٤/٥، وخالفه في التهذيب" في اسم أبيه، فقال دراج بن سمعان.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤٦/٣

٢ تحرف في الأصل إلى "عمر"، والتصويب من "التقاسيم" ١/لوحة ٧٧.

٣ وانظر "الثقات" ٤/٣١٦.." (١)

"تقرأ: {قل أعوذ برب الفلق} ، فإن استطعت أن لا تفوتك في صلاة فافعل" ١. [١: ٢]

قال أبو حاتم رضي الله تعالى عنه: أسلم بن عمران، كنيته: أبو عمران، من **أهل مصر**، من جملة تابعيها.

---

١ إسناده قوي. أسلم بن عمران: وثقه النسائي، والمؤلف، والعجلي، وباقي السند من رجال الشيخين غير حرملة، فإنه من رجال مسلم.

وأخرجه الطبراني ١٧/ "٨٦١" من طريق أحمد بن صالح، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وقد أورده المؤلف برقم "٧٩٥" في باب قراءة القرآن، من طريق ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، بهذا الإسناد. وتقدم تخريجه من طرقه هناك.

٢ إسناده صحيح. ابن أكيمة: هو عمارة بن أكمية الليثي، ويقال: عمار، قال المؤلف في "الثقات": ويشبه أن يكون هو المحفوظ، وثقه يحيى بن سعيد، وقال أبو حاتم: صحيح الحديث، وذكره المؤلف في "الثقات" ٥/٢٤٢-342، وقال يحيى بن معين: كفاك قول الزهري: سمعت =." (٢)

"ذكر المرء بالتسبيح لله جل وعلا في الركوع والسجود للمصلي في صلاته

١٨٩٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حبان بن موسى قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا موسى بن أيوب الغافقي عن عمه

عن عقبة بن عامر قال لما نزلت {فسبح باسم ربك العظيم} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اجعلوها في ركوعكم" فلما نزل {سبح اسم ربك الأعلى} قال: "اجعلوها في سجودكم" ١. [١: ١٠٤]

= والترمذي "٢٦١"، وابن ماجه "٨٩٠" والدارقطني ١/٣٤٣ وفي سنده انقطاع.

وعن عقبة بن عامر عند أبي داود "٨٧٠"،وعن جبير بن مطعم عند البزار "٥٣٧"،والدارقطني ١/٣٤٢، وعن أقرم بن زيد الخزاعي عند الدارقطني ١/٣٤٣، وعن أبي بكرة بن البزار "٥٣٨" وعن أبي مالك الأشعري

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥/١٥١

عند أحمد ٥/٣٤٣، والطبراني. وكلها لا تسلم من ضعف، لكن مجموعها يقوي هذه الزيادة، وقال الترمذي: والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون أن لا ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات.

١ عم موسى بن أيوب –واسمه إياس بن عامر الغافقي المصري، كان من شيعة علي، والوافدين عليه من **أهل مصر**، وشهد معه مشاهده، وثقه المؤلف هنا، وفي ثقاته ٤/٣٣و٣٥، وقال العجلي: لا بأس به، وصحح ابن خزيمة حديثه هذا، وكذا الحاكم، وقال الحافظ في التقريب: صدوق. وأورده ابن أبي حاتم ٢/٢٨١، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وأخرجه الطيالسي "١٠٠٠"، وأبو داود "٨٦٩" في الصلاة: باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، عن الربيع بن نافع، وموسى بن إسماعيل، وابن ماجه "٨٨٧" في الإقامة: باب التسبيح في الركوع =." (١)

"قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه: عم موسى بن أيوب اسمه إياس بن عامر من ثقات **المصريين**.." (٢)

"قال أبو حاتم أبو عشانة اسمه حي بن يؤمن المعافري من ثقات **أهل مصر**.." (٣)

"القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين» (١) . [١: ٢]

قال أبو حاتم: «أبو سويد اسمه حميد (٢) بن سويد من **أهل مصر**، وقد وهم من قال: أبو سوية» (٣) .

ذكر كمية القناطر مع البيان بأن من أوتي من الأجر مثله كان خيرا له مما بين السماء والأرض

٢٥٧٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القنطار اثنا عشر

---

(١) إسناده حسن. عمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري، وابن حجيرة: هو عبد الرحمن بن حجيرة المصري القاضي.

وأخرجه ابن السني (٧٠١) عن أحمد بن داود الحراني، حدثنا حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد. ووقع في

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥/٢٢٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥/٢٢٦

(٣) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥/٣٨٧

المطبوع منه "أن أبا الأسود" وهو تحريف.

وأخرجه أبو داود (١٣٩٨) في الصلاة: باب تحزيب القرآن، عن أحمد بن صالح، وابن خزيمة (١١٤٤) عن يونس بن عبد الأعلى، كلاهما عن ابن وهب، به. وفيهما "أن أبا سوية".

(٢) وكذا سماه في "الثقات" ١٩٣/٦، وسماه في "التهذيب": عبيد.

(٣) قال الحافظ في "تهذيب التهذيب" ٦٨/٧ بعد أن نقل كلام المؤلف هذا: كذا قال، وقد أخرجه ابن خزيمة من هذا الوجه فقال: عن أبي سوية، وكذا أخرجه حميد بن زنجويه عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، وهو الصواب، وفي "التقريب": عبيد بن سوية. بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد التحتانية، الأنصاري أبو سوية، ووقع عند ابن حبان "أبو سويد" بدال مصغرا، والصواب الأول: صدوق من الثالثة.." (١)

"ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو قال: أخبرني سعيد بن جبير

عن بن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: "أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك" فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك١. [٢:١]

---

١ إسناده قوي على شرط البخاري. وأخرجه الحاكم "٣٤٣/١" من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب بهذا الإسناد. وقال هذا الحديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين، لم نكتبه عاليا إلا عنه، وقد خالف الحجاج بن أرطاة الثقات في الحديث عن المنهال بن عمرو.

وأخرجه أحمد "٢٣٩/١" و"٢٤٣"، والترمذي "٢٠٨٣" في الطب: باب "٣٢"، وأبو داود "٣١٠٦" في الجنائز: باب الدعاء للمريض عند العيادة، من طريق المنهال بن عمرو، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو. وانظر الحديث رقم "٢٩٧٥".." (٢)

"ذكر الخبر الدال على أن الصاع خمسة أرطال وثلث على ما قال أئمتنا من الحجازيين والمصريين

٣٢٨٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بنذكر الخبر الدال على أن الصاع

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣١١/٦

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٤٤/٧

خمسة أرطال وثلث على ما قال أئمتنا من الحجازيين **والمصريين**

[٣٢٨٤] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن." (١)

"إبراهيم، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، حدثني قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تعالى: أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا" (١).

قال أبو حاتم: قرة بن عبد الرحمن هذا: هو قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل، اسمه يحيى، وقرة لقب، من ثقات **أهل مصر**. (٢)

---

(١) فيه علتان: عنعنة الوليد-وهو ابن مسلم-، وضعف قرة بن عبد الرحمن، لكن يتقوى بأحاديث الباب.

وأخرجه الترمذي "٧٠٠" في الصوم: باب ما جاء في تعجيل الإفطار، ومن طريقه البغوي "١٧٣٣" عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه أحمد ٣٢٩/٢، والترمذي "٧٠١"، والبيهقي ٢٣٧/٤، والبغوي "١٧٣٢" من طرق عن الأوزاعي، به.

(٢) وقد خالف المؤلف في توثيقه جماعة من الأئمة، فقد قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبوزرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي، وقال الآجري عن أبي داود: في حديثه نكارة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا جدا، وأرجوا أنه لا بأس به، روى له مسلم مقرونا بغيره. انظر "التهذيب" ٣٨٣/٨، و"الميزان" ٣٨٨/٣.

وقوله: اسمه يحيى وقرة لقب، هكذا جزم به هنا، وكلامه في "الثقات" يرده، فقد جاء فيه ٣٤٣/٧-٣٤٤: كان إسماعيل بن عياش يقول: إن قرة بن عبد الرحمن اسمه يحيى، وقرة لقب سمعت الفضل بن محمد العطار بأنطاكية يحكيه عن عبد الوهاب بن الضحاك عنه، وهذا شيء يشبه لا شيء، لأن عبد الوهاب بن الضحاك واه لم يكن هذا الشأن من صناعته فيرجع إليه فيما يحكيه عنه.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٧٨/٨

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٧٦/٨

"قال أبو حاتم: العلة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بنقل الحمى إلى الجحفة أن الجحفة حينئذ كانت دار اليهود، ولم يكن بها مسلم، فمن أجله قال صلى الله عليه وسلم: "وانقل حماها إلى الجحفة".

= الرائحة يكونان بمكة وأوديتها، لا يكادان يوجدان في غيرها، قاله أبو عمر بن عبد البر.

ومجنة: تقع بمر الظهران قرب جبل يقال له: الأصفر، وهو بأسفل مكة، وهي سوق للعرب كان في الجاهلية، وكانت تقوم في العشر الأواخر من ذي القعدة. وقال ياقوت: قيل: مجنة: بلد على أميال من مكة، وهو لبني الدئل خاصة، وقال الأصمعي: مجنة جبل لبني الدئل خاصة بتهامة بجنب طفيل، وإياه أراد بلال فيما كان يتمثل ...

وشامة وطفيل: جبلان بقرب مكة على نحو ثلاثين ميلا منها كما قال غير واحد، وقيل: جبلان مشرفان على مجنة على بريدين من مكة، وقال الخطابي: كنت أحسب أنهما جبلان حتى أثبت لي أنهما عينان، وقواه السهيلي في الروض الأنف ١٦/٣، بقول كثير:

وما أنس م الأشياء لا أنس موقفا ... لنا ولها بالخبت خبت طفيل

والخبت: منخفض الأرض.

والجحفة: موضع على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة، فيمقاتهم ذو الحليفة.." (١)

"ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم تضعيف البركة في المدينة

٣٧٤٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا بن علية، عن علي بن المبارك، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا، واجعل مع البركة بركتين" ١. [٢:١]

قال أبو حاتم: أبو سعيد مولى المهري من أهل مصر:

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سعيد مولى المهري فمن رجال مسلم، وهو في مسند أبي يعلى ١٢٨٤.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٢/٩

وأخرجه مسلم ١٣٧٤ ٤٧٦ في الحج باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٩١/٣ عن إسينماعيل بن علية، به.

وأخرجه ٣٥/٣-٣٦ عن أبي عامر عن ابن علية به.

وأخرجه ٤٧/٣، ومسلم ١٣٧٤، وابو يعلى ١٢٨٢ من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.." (١)

"١٨- باب التمتع

ذكر الأمر بالتمتع لمن أراد الحج واستحبابه وإيثاره على القران والإفراد معا

٣٩٢٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا المقرئ١، حدثنا حيوة وذكر أبو يعلى آخر معه قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران أنه حج مع مواليه، قال: فأتيت أم سلمة أم المؤمنين، فقلت: يا أم المؤمنين إني لم أحج قط، فبأيهما أبدأ بالعمرة أم بالحج؟ قالت: ابدأ بأيهما شئت، قال: ثم أتيت صفية أم المؤمنين، فسألتها، فقالت لي مثل ما قالت، قال: ثم جئت أم سلمة، فأخبرتها بقول صفية، فقالت لي أم سلمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا آل محمد من حج منكم فليهل بعمرة في حجة" ٢. [٧٨:١]

قال أبو حاتم: أبو عمران هذا اسمه أسلم أبو عمران من ثقات أهل مصر

---

١ تحرف في الإصل إلى "المقبري"، والمقرئ: هو عبد الله بن يزيد المكي.

٢ إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير أبي عمران، فقد روى له أصحاب......=." (٢)

"ذكر الأمر بكتمان الخطبة واستعمال دعاء الاستخارة بعد الوضوء والصلاة والتحميد والتمجيد لله جل وعلا عندها

٤٠٤٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا بن وهب، قال: أخبرني حيوة أن الوليد بن أبي الوليد، أخبره أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، حدثه عن أبيه، عن جده أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اكتم الخطبة ثم توضأ، فأحسن وضوءك،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٩/٩

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٣١/٩

ثم صل ماكتب الله لك، ثم احمد ربك ومجده ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت في فلانة -وتسميها باسمها- خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي، وإن كان غيرها خيرا لي منها في ديني ودنياي وآخرتي، فاقض لي ذلك" ١. [٢:١]

---

١ خالد بن أبي أيوب: لم يوثقه غير المؤلف ٤/١٩٨، واسم أبيه صفوان، وباقي السند رجاله رجال الصحيح.
وأخرجه أحمد٥/٤٢٣، والطبراني ٤/٣٩٠١ وقد تحرف فيه "الخطبة" إلى "الخطيئة"، والحاكم ١/٣١٤، والبيهقي٧/١٤٧ من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وقال الحاكم عقب هذا الحديث: هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة، تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخراهم ثقات، ووافقه الذهبي!.
وأخرجه أحمد ٥/٤٢٣ من طريق ابن لهيعة، عن الوليد بن ابي الوليد، به.." (١)

"ذكر خبر رابع يدفع قول هذا المتأول الداخل فيما ليس من صناعته

٤١٢٧ - أخبرنا ابن خزيمة وكتبته من أصله، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن تمام، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت نبيه بن وهب يقول: قال أبان بن عثمان: سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ينكح المحرم ولا ينكح" ١. [٩٣:٢]

٤١٢٨ - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب -هو السختياني-، عن نافع، عن نبيه بن وهب، عن أبان بن عثمان ٢.

---

١ محمد بن عمرو بن تمام: ترجمة ابن أبي حاتم٨/٣٤، فقال: محمد بن عمرو بن تمام المصري، أبو الكروس، روى عن أسد بن موسى، ومعاوية بن زيد المؤذن، وعبد الله بن يوسف التنيس، ويحيى بن بكير، روى عنه أبو بكر بن القاسم، وكتبت عنه وهو صدوق، وميمون بن يحيى بن مسلم الأشج: ذكره المؤلف في ثقاته٩/١٧٤، وقال: من أهل مصر، يروي عن الليث، ومخرمة بن بكير، روى عنه يحيى بن بكير، وأحمد بن سعيد الهمداني، وأورده ابن أبي حاتم٨/٢٣٩، فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وباقي السند من رجال الصحيح، ورواية مخرمة عن أبيه وجادة.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/٣٤٨

وأخرجه الدارقطني ٣/٢٦٠ من طريق مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبيه، بهذا الإسناد.

٢ "عن أبان بن عثمان" سقط من الأصل، واستدرك من التقاسيم ٢/٢١٤.." (١)

"ما روى ابن ثوبان ، عن **المصريين**." (٢)

"٦١ - أخبرنا محمد قال: أنشدنا أبو حفص عمر بن جعفر الطبري لبعض الحكماء:

[البحر الكامل]

زعم الذين تشرقوا وتغربوا ... أن الغريب وإن أعز ذليل

فأجبتهم أن الغريب إذا اتقى ... حيث استقل به الركاب خليل

قالوا الغريب يهان قلت تجلدا ... إن الإله بنصره لكفيل

قالوا الغريب إذا يموت ببلدة ... لم يبك أو يسمع عليه عويل

قلت الغريب كفاه رحمة ربه ... وغنى البكاء على الفقيد قليل

٦٢ - قال أبو بكر: أنشدني بعض **المصريين** من أصحابنا لبعض الحكماء:

[البحر الطويل]

تغربت عن أهلي فظلت مشردا ... وحيدا طريدا في البلاد أدور

وخلفت إخواني وأهلي وجيرتي ... ينوحون شجوا إنني لصبور

ولي وطن ما إن على الأرض مثله ... ولكن مقادير جرت وأمور

قال محمد بن الحسين: أغرب الغرباء في وقتنا هذا من أخذ بالسنن وصبر عليها ، وحذر البدع وصبر عنها ، واتبع آثار من سلف من أئمة المسلمين ، وعرف زمانه وشدة فساده وفساد أهله ، فاشتغل بإصلاح شأن نفسه من حفظ جوارحه ، وترك الخوض فيما لا يعنيه وعمل في إصلاح كسرته ، وكان طلبه من الدنيا ما فيه كفايته وترك الفضل الذي يطغيه ، وداری أهل زمانه ولم يداهنهم ، وصبر ءلى ذلك ، فهذا غريب وقل من يأنس إليه من العشيرة والإخوان ، ولا يضره ذلك ، فإن قال قائل: افرق لنا بين المداراة والمداهنة ، قيل له: المداراة التي يثاب عليها العاقل ، ويكون محمودا بها عند الله عز وجل ، وعند من عقل عن الله

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/٤٣٦

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١/١٤٩

تعالى هو الذي يداري جميع الناس الذين لا بد له منهم ، ومن معاشرتهم لا يبالي ما نقص من دنياه ، وما انتهك به من عرضه بعد أن سلم له دينه ، فهذا رجل كريم غريب في زمانه. والمداهنة: فهو الذي لا يبالي ما نقص من دينه إذا سلمت له دنياه ، قد هان عليه ذهاب دينه وانتهاك عرضه ، بعد أن تسلم له دنياه ، فهذا فعل مغرور ، فإذا عارضه العاقل فقال: هذا لا يجوز لك فعله قال: نداري فيكسو المداهنة المحرمة اسم المداراة ، وهذا غلط كبير من قائله ، فاعلم ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: مداراة الناس صدقة ، وقال الحسن: المؤمن يداري ولا يماري ، ينشر حكمة الله ، فإن قبلت حمد الله ، وإن ردت حمد الله عز وجل ، وقال محمد ابن الحنفية رضي الله عنه: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف لمن لا يجد من معاشرته بدا ، حتى يجعل الله عز وجل له منه فرجا ومخرجا. قال أبو بكر: فمن كان هكذا فهو غريب طوبى له ثم طوبى له." (١)

"٨٠ - حدثنا ابن أبي العوام، ثنا قريش بن أنس، ثنا سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: " لما دخل المصريون على عثمان رحمه الله والمصحف في حجره يقرأ فيه ، فبدروا إليه فمد يده فضربت، فسال الدم فقطرت قطرة في المصحف على: {فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم} [البقرة: ١٣٧] ، فقال: أما إنها أول يد خطت المفصل "." (٢)

"١٤١٢٤ - حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا يحيى بن بكير، [ثنا ابن لهيعة] (١) ، حدثني أبو طعمة (٢) ، قال: كنت عند ابن عمر؛ إذ جاءه -[٣٢٥]- رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني أقوى على الصيام في السفر؟ فقال ابن عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يقبل رخصة الله، كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة» .

[١٤١٢٤] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/١٦٢) ، وقال: «رواه أحمد والطبراني في "الكبير"، وإسناد أحمد حسن» .

ورواه أحمد (٢/٧١ رقم ٥٣٩٢) ، وعبد بن حميد (٨٤١) ؛ عن الحسن بن موسى الأشيب، وابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (ص ٢٦٥) من طريق النضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة؛ جميعهم

---

(١) الغرباء للآجري الآجري ص/٧٨

(٢) منتقى من حديث أبي بكر الأنباري البندار ص/٨١

(الحسن، والنضر، وعبد الملك) عن ابن لهيعة، به.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٢) هو: هلال، مولى عمر بن عبد العزيز، قارئ أهل مصر.." (١)

"محمد بن [هدية] (١)

١٤٦٠٩ - حدثنا [أبو يزيد] (٢) القراطيسي، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن المبارك، [عن عبدالرحمن بن شريح] (*) المعافري، قال: حدثني شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هدية، عن عبد الله بن عمرو، [قال: قال] (*) رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكثر منافقي أمتي قراؤها» .

---

(١) في الأصل: «هدبة» وضبطها بضم الهاء وسكون الدال وبالباء الموحدة. وسيأتي في الحديث التالي: «هدية» بضم الهاء وبالياء المثناة التحتية، وفوق الدال ما يشبه الفتحة وتحتها أيضا ما يشبه الكسرة. قال ابن ماكولا في "الإكمال" (٧/٤٠٥-٤٠٦) : «وأما "هدية" بضم الهاء وفتح الدال فهو محمد بن هدية الصدفي، يروي عن ابن عمرو، ويقال: محمد بن هدية، حديثه عن المصريين» .

وقال ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" (٩/١٤١(: «هدية. قلت: بفتح الهاء، وكسر الدال المهملة، وفتح المثناة تحت المشددة، تليها هاء. قال: محمد بن هدية، ويقال: هدية، على التصغير، الصدفي، عن عبد الله بن عمرو. قلت: ذكره ابن يونس بتصغير اسم أبيه، وقال: يكنى أبا يحيى، يروي عن عبد الله بن عمرو، روى عنه شراحيل بن يزيد، وليس له غير حديث واحد. انتهى» .

(٢) «أبو يزيد» غير واضحة في الأصل، وهو: يوسف بن يزيد بن كامل.

(*) غير واضح في المخطوط، واستدركناه من "الزهد" لابن المبارك، وسائر مصادر التخريج.

[١٤٦٠٩] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦/٢٢٩-٢٣٠) ، وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات» ، وذكره المتقي الهندي في "كنز العمال" (٢٨٩٧٢) ، ونسبه للمصنف.

ورواه ابن وضاح في "البدع" (٢٥٨) عن محمد بن يحيى، عن أسد بن موسى، به. -[٢٦]- ورواه أحمد (٢/١٧٥ رقم ٦٦٣٧) عن علي بن إسحاق، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/٢٥٧) ، وفي "خلق أفعال

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٣٢٤

العباد" (٦١٣) ؛ عن محمد بن مقاتل، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٢٨/٢) عن عبد الله بن عثمان، وأبو بكر الفريابي في "صفة المنافق" (٣٦) عن محمد بن الحسن البلخي، والبغوي في "شرح السنة" (٣٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلال؛ جميعهم (علي بن إسحاق، ومحمد بن مقاتل، وعبد الله بن عثمان، والبلخي، وإبراهيم بن عبد الله) عن ابن المبارك، به.

ورواه ابن المبارك في "الزهد" (٤٥١) عن عبد الرحمن بن شريح المعافري، عن شرحبيل بن يزيد، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو، به.

ورواه الفسوي (٥٢٨/٢) من طريق ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، به.

ورواه ابن أبي شيبة (٣٥٣٣٨) ، وأحمد (١٧٥/٢ رقم ٦٦٣٣) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٥٥٩) ؛ جميعهم من طريق زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن بن شريح، عن شرحبيل بن يزيد المعافري، به.." (١)

"علي [بن رباح

١٤٦١٠ - حدثنا بكر بن] (١) سهل، قال: ثنا عبدالله بن صالح، قال: ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن [عبد الله بن] (٢) عمرو؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما (٣) المسلم؟!» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده» . قالوا: -[٢٧]- فمن المؤمن؟ قال: «من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم» . قالوا: فمن المهاجر؟ قال: «من هجر السوء فاجتنبه» .

قال أبوالقاسم: أهل مصر يقولون: موسى بن علي بن رباح، وسائر الناس يقولون: موسى بن علي، وقد حرج على من سماه «علي (٤) » .

[١٤٦١٠] رواه المصنف في "الأوسط" (٣١٨٨) بهذا الإسناد.

ورواه أحمد (٢٠٦/٢ و٢١٥ رقم ٦٩٢٥ و٧٠١٧) عن زيد بن الحباب، والمصنف في "الأوسط" (٢٣٢) من طريق روح بن صلاح؛ كلاهما (زيد، وروح) عن موسى ابن علي، به. وانظر الحديث التالي، والحديث [١٤٣٨٤] .

(١) قوله: «بن رباح حدثنا بكر بن» لم يتضح في مصورة المخطوط، فاستدركنا بقية العنوان من إسناد الحديث التالي، وقوله: «حدثنا بكر بن» من "الأوسط" للمصنف؛ حيث قال: «حدثنا بكر، قال: نا عبد

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٢٥/١٤

الله» .

(٢) غير واضح في المخطوط.

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «من» - كما في "الأوسط" للمصنف، والحديث التالي- لأن السؤال عن العاقل، و «ما» تستخدم لغير العاقل. لكن وقوعها لغير العاقل -[٢٧]- هو الغالب، وقد تقع «ما» للعاقل نادرا؛ كقوله تعالى: {لما خلقت بيدي} [ص: ٧٥] . ويحمل عليه ما وقع هنا. وانظر: "همع الهوامع" (١/٣٥١- ٣٥٣) .

(٤) قال ابن سعد في "الطبقات" (٧/٥١٢) : «علي بن رباح اللخمي، أما **أهل مصر** فيقولون: "علي بن رباح"، وأما أهل العراق فيقولون: "علي بن رباح"» .

وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٣/١٦١) : «ذكر ابن سعد وابن معين؛ أن **أهل مصر** يقولونه بفتح العين، وأن أهل العراق يقولونه بالضم» .

وقال النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (١/٣٥٢) : «هو بضم العين وفتح اللام على المشهور، وقيل: بفتحها وكسر اللام، وكان يكره الضم، وكان أهل بلده وهو بمصر يقولونه بالفتح، وغيرهم بالضم، وقيل: بالفتح اسم، وبالضم لقب» .

وقوله: «من سماه علي» كذا في الأصل، والجادة: «من سماه عليا» ، وما في الأصل يتوجه على أنه حذفت منه ألف تنوين النصب على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٣٦٨١] . ويمكن توجيهه أيضا على حكاية اللفظ المتقدم، أي: من سماه بهذا الاسم المعين؛ كما تقول: «بدأت بالحمد لله رب العالمين» ، وحكى سيبويه أن بعضهم قيل له: «ألست قرشيا؟» فقال: «لست بقرشيا» . وانظر تفصيل الكلام على الحكاية وشواهدها في: "كتاب سيبويه" (٢/٤١٣-٤١٥) ، و"المقتضب" (٢/٣٠٨-٣٠٩) ، و"سر صناعة الإعراب" (١/٢٣١- ٢٣٢) .." [(١)]

"قيصر بن أبي حزرة

١٤٧٢١ - حدثنا بشر بن موسى، قال: ثنا موسى بن [داود] (١) ، قال: ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن قيصر بن أبي حزرة التجيبي، ح. -[١٠٥]-

وحدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، قال: ثنا عمرو بن خالد الحراني، قال: ثنا ابن لهيعة؛ عن يزيد بن أبي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/٢٦

حبيب، عن قيصر بن أبي حزرة؛ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله شيخ عن القبلة للصائم؟ فرخص له، ثم سأله رجل شاب عن القبلة للصائم؟ فنهاه، فنظر بعض القوم في وجوه بعض؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الشيخ يملك نفسه» .

زاد موسى بن داود في حديثه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد علمت لم نظر بعضكم إلى بعض؛ إن الشيخ يملك نفسه» .

---

(١) في الأصل: «واقد» ، والتصويب مما سيأتي آخر الحديث، ومن "الفقيه والمتفقه" و"مسند أحمد".

[١٤٧٢١] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٦٦/٣) ، وقال: «رواه أحمد والطبراني في "الكبير"، وفيه ابن لهيعة؛ وحديثه حسن، وفيه كلام» ، ووقع عنده: «عبد الله بن عمر» بدل: «عبد الله بن عمرو» .

ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١١٨١) من طريق محمد بن عبد الله أبي بكر الشافعي، عن بشر بن موسى، به. -[١٠٥]-

ورواه أحمد (١٨٥/٢ و٢٢٠-٢٢١ رقم ٦٧٣٩ و٧٠٥٤) عن موسى بن داود، به.

ورواه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (ص ٢٦٥) عن أبي الأسود النضر بن الحارث، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن قيصر مولى تجيب، عن ابن عمر. قال ابن عبد الحكم: «وخالف أسد بن موسى في هذا الحديث، فقال: عبد الله ابن عمرو، والله أعلم» ، ثم قال: «وكأني رأيت المصريين يقولون: هو ابن عمر» .." (١)

"١٤٩٦٢ - حدثنا حميد بن أبي مخلد الواسطي، قال: دثنا محمد ابن الصباح الجرجرائي، قال: دثنا أبو داود الطيالسي، قال: أرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير؛ أن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف، فأنكره البوابون فلم يأذنوا له، فجاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له الحجاج، فأذن له، فدخل فسلم، وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فأوسعا له، -[٣٢٨]- فجلس، فقال له الحجاج: لله أبوك! أتعلم حديث (١) حدثه أبوك عبدالملك بن مروان، عن جدك عبد الله بن سلام؟ قال: وأي حديث يرحمك الله؟ فرب حديث (٢) ، قال: حديث المصريين حين حضروا عثمان. قال: قد علمت ذاك الحديث؛ أقبل عبدالله بن سلام وعثمان محصور، قال: فانطلق فدخل

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٠٤/١٤

عليه، فوسعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. قال: وعليك السلامِ، ما جاء بك يا عبدالله بن سلام؟ قال: جئت لأثبت حتى يستشهد (٣) أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتليك، فإن يقتلوك فذاك خير لك، وشر لهم. -[٣٢٩]-

فقال له عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم؛ خيرا يسوقه الله بك، أو شرا يدفعه الله بك (٤) . فسمع وأطاع، فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا، وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به، فقام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد، فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا؛ يبشر بالجنة من أطاعه، وينذر النار من عصاه، وأظهر من اتبعه/ على الدين كله ولو [ظ: ٢٢٠/أ] كره المشركون، ثم اختار له المساكن؛ فاختار له المدينة، فجعلها دار الهجرة، وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافين بهذه المدينة منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما زال سيف الله مغمودا عنكم منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم. -[٣٣٠]-

ثم قال: إن الله بعث محمدا بالحق، فمن اهتدى فإنما يهتدي بهدى الله، ومن ضل فإنما يضل بعد البيان والحجة، وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل، كلهم يقتل به، ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل، كلهم يقتل به؛ فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل، فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة، اعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله.

قال: فقاموا، فقالوا: كذبت اليهود! كذبت اليهود! قال: كذبتم والله وأنتم آثمين (٥) ؛ ما أنا بيهودي؛ إني لأحد المسلمين، يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل في القرآن، فتلا هذه الآية: {قـل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب} (٦) ، وأنزل الله الآية الأخرى: {قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم} (٧) ، قال: فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما تذبح الحلان.

قال شعيب: فقلت لعبد الملك بن عمير: ما [الحلان] (٨) ؟ -[٣٣١]- قال: الحمل (٩) .

قال: وقد قال عثمان قبل ذلك لكثير بن الصلت: يا كثير، أنا والله مقتول غدا، قال: بل يعلي الله كعبك، ويكبت عدوك. قال: ثم أعادها الثالثة، فقال له مثل ذلك. قال: [عم] (١٠) تقول ذاك يا أمير المؤمنين؟

قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه أبو بكر وعمر، فقال لي: «يا عثمان أنت عندنا غدا، وأنت مقتول غدا» ، فأنا والله مقتول. قال: فقتل.

قال: فخرج عبدالله بن سلام/ إلى القوم قبل أن يتفرقوا، وهم في المسجد، فقام على رجليه، فقال: يا **أهل مصر**، يا قتلة عثمان، قتلتم أمير المؤمنين، أم والله لا يزال عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم، لا ينقسم.

[ظ: ٢٢١/أ]

[١٤٩٦٢] ذكره ابن كثير في "جامع المسانيد" (٥٦٥٧/ قلعجي) و (٤/١٠٤/ ابن دهيش) ، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/٩٢-٩٣) ، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات» .

ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/٢٦٢) عن خليفة بن خياط، وفي "التاريخ الأوسط" (٨٤٥- تيسير أبو حميد) عن عبدة بن عبد الله، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٣٤) عن أبي الربيع الحارثي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/٣٠٧-٣٠٨) عن بكار بن قتيبة؛ جميعهم (خليفة، وعبدة، وأبو الربيع، وبكار) عن أبي داود الطيالسي، به، ووقع عندهم مختصرا. -[٣٢٨]-

ورواه ابن شبة في "أخبار المدينة" (٢/١١٨٢- ١١٨٣) عن محمد بن حاتم، عن شعيب بن صفوان، به

ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد في "زوائده على فضائل الصحابة" (٧٧٤) عن أبي إبراهيم الترجماني، عن شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل حدثه، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، به.

ورواه الترمذي (٣٢٥٦ و٣٨٠٣) من طريق يحيى بن يعلى أبي المحياة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام، به.

ورواية يحيى بن يعلى هذه تقدمت عند المصنف في الحديث [١٤٩٤٠] ، وستأتي في الحديث [١٤٩٨١] مختصرة في الموضعين. وانظر الحديث [١٤٩٤٩] .

(١) كذا في الأصل، بحذف ألف تنوين النصب، جريا على لغة ربيعة، المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٣٦٨١] .

(٢) كذا في الأصل و"مجمع الزوائد"، وكذا وقع عند ابن شبة في "أخبار المدينة". ووقع عند الطحاوي في

"شرح مشكل الآثار": «فرب حديث حدث به» .

(٣) كذا في الأصل، وفي "مجمع الزوائد": «أستشهد» ، وفي "أخبار المدينة": «تستشهد» ، وفي فضائل الصحابة": «أستشهد معك» ، وعند الترمذي في الموضعين- وروايته فيهما مختصرة-: «جئت في نصرك» . وما في الأصل يتوجه أنه أراد مخاطبة عثمان رضي الله عنه كما وقع في بعض المصادر، أي: «تستشهد» لكنه -[٣٢٩]- ذكره بضمير الغيبة على وجه الالتفات؛ كراهية ذكر قتل الخليفة رضي الله عنه. وانظر في الالتفات: التعليق على الحديث [١٤٣٠٧] .

(٤) كذا في الأصل، وفي "مجمع الزوائد"، و"فضائل الصحابة": «خير ... أو شر ... » ، وفي "أخبار المدينة": «فإذا كان خيرا يسوق الله بك أو شرا يدفع الله بك» ، وما في الأصل و"مجمع الزوائد" و"فضائل الصحابة"، متجه على أنه من باب الاشتغال؛ وهو أن يتقدم اسم على فعل ينصب ضمير ذلك الاسم المتقدم، فاشتغل الفعل عن نصب الاسم بنصبه الضمير. وفي الاسم المتقدم وجهان: الأول: الرفع على الابتداء، وهو الراجح؛ لسلامته من التقدير؛ وهو ما وقع في "المجمع" و"الفضائل".

والثاني: النصب بتقدير فعل موافق للمذكور محذوف وجوبا، والتقدير: يسوق الله بك خيرا يسوقه، أو يدفع بك شرا يدفعه. وهو مرجوح؛ لحاجته إلى التقدير، وهو ما وقع هنا في الأصل. وانظر تفصيل الكلام في: الاشتغال في شروح الألفية، باب الاشتغال. -[٣٣٠]-

(٥) كذا في الأصل، والجادة: «وأنتم آثمون» كما في "مجمع الزوائد". وفي "فضائل الصحابة": «كذبتم والله وأثمتم» . وبعض المصادر أوردت الحديث مختصرا. وما في الأصل يوجه في اللغة على أن «آثمين» حال سد مسد الخبر. وانظر التعليق على الحديث [١٤٠٨٢] .

(٦) الآية (٤٣) من سورة الرعد.

(٧) الآية (١٠) من سورة الأحقاف.

(٨) في الأصل: «ما الجلان» بالجيم، والتصويب مما سبق، ومن "مجمع الزوائد"، ومن "الآحاد والمثاني". -[٣٣١]-

(٩) وانظر "تاج العروس" (ح ل ل) .

(١٠) تشبه في الأصل: «عمير» ، والمثبت من "مجمع الزوائد".." [1]

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/٣٢٧

"٢٦ – حدثنا بكر بن سهل، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أتدرون ما المسلم؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده، قالوا: فمن المؤمن؟ قال: «من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم» ، قالوا: فمن المهاجر؟، قال: «من هجر السوء فاجتنبه» ، قال أبو القاسم: **أهل مصر** يقولون: موسى بن علي بن رباح، وسائر الناس يقولون موسى بن علي، وقد حرج على من سماه عليا.

٢٧ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: ثنا أصبغ بن الفرج، قال: ثنا الكيس بن حسان، عن أبيه، عن موسى بن علي بن رباح، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أتدرون من المسلم؟» ، فذكر مثل حديث ابن صالح." (١)

"٣٧٩ – حدثنا حميد بن أبي مخلد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، استأذن على الحجاج بن يوسف، فأنكره البوابون، فلم يأذنوا له، فجاء عنبسة بن سعيد، فاستأذن له الحجاج، فأذن له فدخل فسلم وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس فقال له الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثا حدثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام؟، قال: وأي حديث يرحمك الله؟، فرب حديث، قال: حديث **المصريين** حين حضروا عثمان، قال: قد علمت ذاك الحديث، أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور، قال: فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وعليك السلام ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟، قال: جئت لأتثبت حتى تستشهد أو يفتح الله لك، ولا أدري هؤلاء القوم إلا قاتليك، فإن يقتلوك فذلك خير لك وشر لهم، فقال له عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم خيرا يسوقه -[١٥٦]- الله بك أو شرا يدفعه الله بك، فسمع وأطاع، فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به، فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨/١٣

وسلم بشيرا ونذيرا، يبشر بالجنة من أطاعه، وينذر بالنار من عصاه، وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة، وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافين بهذه المدينة منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال سيف الله مغمودا عنكم منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم، ثم قال: إن الله بعث محمدا بالحق، فمن اهتدى فإنما يهتدي بهدى الله، ومن ضل فإنما يضل بعد البيان والحجة، وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل، كلهم يقتل به، ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل، كلهم يقتل به، فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل، فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة، اعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله، قال فقاموا، فقالوا: كذبت اليهود كذبت اليهود، قال: كذبتم والله وأنتم آثمون، ما أنا بيهودي إني لأحد المسلمين يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل في القرآن، فتلا هذه الآية: {قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب} [الرعد: ٤٣] ، وأنزل الله الآية الأخرى {قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم} [الأحقاف: ١٠] ، قال: فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما يذبح الحلان، قال شعيب: فقلت لعبد الملك بن عمير: ما الحلان؟، قال: الحمل، قال: وقد قال عثمان قبل ذلك لكثير بن الصلت: يا كثير أنا والله مقتول غدا، قال: بل يعلي الله كعبك، ويكبت عدوك، قال: ثم أعادها الثالثة، فقال له مثل ذلك، قال: عم تقول ذاك يا أمير المؤمنين؟، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر، وعمر، فقال -[١٥٧]- لي: «يا عثمان أنت عندنا غدا وأنت مقتول غدا» ، فأنا والله مقتول، قال: فقتل، قال: فخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا، وهم في المسجد، فقام على رجليه، فقال: يا **أهل مصر**، يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين، أما والله لا يزال عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم لا ينقسم." (١)

"٨٩٠ - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني موسى بن أيوب الغافقي من **أهل مصر**، عن رجل من قومه قد سماه، عن عقبة بن عامر قال: لما نزلت هذه الآية {فسبح باسم ربك العظيم} [الواقعة: ٧٤] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجعلوها في ركوعكم» ولما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجعلوها في سجودكم» وكان

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٥/١٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات." (١)

"١٢٠ – حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا عمرو بن واقد، عن يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، قال: لما فتحت مصر، سبوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من ترس ثم قال: يا **أهل مصر** أنا عوف بن مالك، لا تسبوا أهل الشام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «فيهم الأبدال، وبهم تنصرون، وبهم ترزقون»." (٢)

"٦٥٤ – حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني حرملة بن عمران، حدثني كعب بن علقمة، أن غرفة بن الحارث – وكانت له صحبة وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل باليمن في الردة – أنه مر نصراني من **أهل مصر** يقال له المندقون، فدعاه إلى الإسلام، فذكر النصراني النبي صلى الله عليه وسلم فتناوله، فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص، فأرسل إليه فقال: قد أعطيناه العهد، فقال غرفة: «معاذ الله أن نكون أعطيناهم العهود والمواثيق على أن يؤذونا في الله ورسوله، إنما أعطيناهم على أن نحل بينهم وبين كنائسهم، يقولون فيها ما بدا لهم، وأن لا نحملهم ما لا طاقة لهم به، وأن نقاتل من ورائهم، وأن يخلى بينهم وبين أحكامهم إلا أن يأتوا فنحكم بينهم بما أنزل الله» ، فقال عمرو بن العاص: صدقت." (٣)

"من روى عن معاوية من **أهل مصر**." (٤)

"ومن روى عن أم سلمة من **أهل مصر**." (٥)

"٩٦٢ – حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، وعمرو بن أبي الطاهر، وإسحاق بن إبراهيم القطان **المصريون**، قالوا: ثنا يحيى بن بكير، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد على المنبر فقال: " أيها الناس، حدثني تميم الداري أن أناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم، فانكسرت فركب بعضهم على لوح من السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر، فإذا هم بامرأة شعثة سوداء لها شعر منكر، فقالوا: ما أنت؟ فقالت: أنا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٢٢/١٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٥/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦١/١٨

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٩٣/١٩

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٤٠/٢٣

الجساسة، أتعجبون مني؟ قالوا: نعم، قالت: فادخلوا القصر، فدخلوا فإذا شيخ مربوط بسلاسل فسألهم من هم؟ فأخبروه، فقال: ما فعلت عين زغر؟ وما فعلت البحيرة، ونخلات بيسان؟ فأخبروه، فقال: والذي يحلف به لا يبقى أرض إلا وطأتها بقدمي إلا طيبة " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وهذه طيبة»." (١)

"٢٨٨١ - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ومطلب بن شعيب الأزدي، وأحمد بن رشدين **المصريون**، قالوا: ثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المديني، ثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل حرمات ثلاث، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا: حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي "." (٢)

"خباب «رجل من **أهل مصر**، عن خالد بن الوليد، لم يخرج عزرة بن قيس، عن خالد بن الوليد»." (٣)

"٤٤٨٧ - حدثنا عبيد بن غنام، والحضرمي، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن زياد المنقري، عن الحسن، حدثني ثابت بن رويفع، من **أهل مصر** وكان يؤمر على السرايا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إياي والغلول والرجل ينكح المرأة قبل أن يقسم الفيء، ثم يردها إلى المغنم، ويلبس الثوب حتى يخلق ثم يرده إلى المغنم»." (٤)

"رواية **المصريين** عن أبي حازم." (٥)

"٦٧١٧ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا جويرية بن أسماء، عن عبد الله بن يزيد، مولى المنبعث، عن الرجال، من **أهل مصر**، عن رجل منهم يقال له سرق: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين»." (٦)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٩٥/٢٤
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٦/٣
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٦/٤
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧/٥
(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٦/٦
(٦) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٦/٧

"١٠٥٩ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف قال: حدثنا ابن أبي عمر يعني محمدا العدني قال: ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم من **أهل مصر** ، حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي -[١٥٧٤]- قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا حتى إذا طلع الفجر نزل فتبرز ، ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه فقال: «هل من ماء يا أخا صداء» قلت: لا إلا شيء قليل لا يكفيك فقال: «اجعله في إناء ثم ائتني به» فأتيته به فوضع كفه في الإناء فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور فقال: «لولا أني أستحيي من ربي عز وجل يا أخا صداء لسقينا واستقينا ، ناد في أصحابي من له حاجة في الماء» فناديت فيهم فأخذ من أراد منهم." (١)

"١٤٥٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني قال: حدثنا السري بن يحيى بن السري التميمي أبو عبيدة قال حدثنا شعيب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر ، عن عطية ، عن يزيد القفسي قال: كان ابن سبأ يهوديا من أهل صنعاء ، أمه سوداء ، فأسلم زمان عثمان رضي الله عنه ، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم ، فبدأ بالحجاز ، ثم البصرة ، ثم الكوفة ، ثم الشام ، فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام ، فأخرجوه ، حتى أتى مصر ، فاغتمر فيهم ، فقال لهم فيما كان يقول: العجب ممن يزعم أن عيسى عليه السلام يرجع، ويكذب بأن محمدا صلى الله عليه وسلم يرجع ، وقد قال الله -[١٩٨٥]- عز وجل {إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد} [القصص: ٨٥] فمحمد أحق بالرجوع من عيسى قال: فقبل ذلك عنه، ثم وضع لهم الرجعة فتكلموا فيها ، ثم قال بعد ذلك: إنه كان لكل نبي وصي ، وكان علي رضي الله عنه وصي محمد ، وقال لهم: محمد خاتم الأنبياء وعلي خاتم الأوصياء ، وقال بعد ذلك: من أظلم ممن لم يجز وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووثب على وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لهم بعد ذلك: أن عثمان قد جمع أن أخذها بغير حقها ، وهذا وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانهضوا في هذا الأمر فحركوه وابدءوا بالطعن على أمرائكم ، وأظهروا الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، تستميلوا الناس ، وادعوا إلى هذا الأمر ، فبث دعاة ، وكاتب من كان استفسد في الأمصار وكاتبوه ، ودعوا في السير إلى ما عليه رأيهم ،

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٥٧٣/٤

وأظهروا الأمر بالمعروف ، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم ، ويكاتبهم إخوانهم بمثل ذلك ، ويكتب أهل كل مصر إلى **أهل مصر** آخر بما يصنعون ، فيقرأه أولئك في أمصارهم ، وهؤلاء في أمصارهم ، حتى ينالوا بذلك المدينة ، وأوسعوا الأرض إذاعة وهم يريدون غير ما يظهرون ، ويسترون غير ما يرون ، فيقول أهل كل مصر: إنا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء أهل المدينة فإنهم جاءهم ذلك ، عن جميع أهل الأمصار ، فقالوا: إنا لفي عافية مما الناس فيه -[١٩٨٦]- قال: واجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان رضي الله عنه ، فقالوا: يا أمير المؤمنين ، أيأتيك عن الناس الذي أتانا؟ قال: «لا والله ما جاءني إلا السلامة» قالوا: فإنا قد أتانا وأخبروه بالذي انتهى إليهم قال: «فأنتم شركائي ، وشهود أمير المؤمنين فأشيروا علي» ، قالوا: نشير عليك أن تبعث رجالا ممن تثق بهم إلى الأمصار حتى يرجعوا إليك بأخبارهم ، فدعا محمد بن مسلمة فأرسله إلى الكوفة ، وأرسل أسامة بن زيد إلى البصرة ، وأرسل عمار بن ياسر إلى مصر ، وأرسل عبد الله بن عمر إلى الشام ، وفرق رجالا سواهم فرجعوا جميعا قبل عمار ، فقالوا جميعا: أيها الناس ، والله ما أنكرنا شيئا ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامهم ، وقالوا جميعا: الأمر أمر المسلمين." (١)

"١٤٦٠ - حدثنا أبو بكر بن سيف السجستاني قال: حدثنا السري بن يحيى قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر ، عن أبي حارثة ، وعن أبي عثمان ، ومحمد ، وطلحة بن الأعلم قالوا: وكتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الناس بالذي كان ، وبكل ما صبر عليه من الناس إلى ذلك اليوم كتابا: «بسم الله الرحمن الرحيم، إلى المؤمنين والمسلمين؛ سلام عليكم ، أما بعد» فإني أذكركم الله عز وجل الذي أنعم عليكم ، وعلمكم الإسلام ، وهداكم من الضلالة ، وأنقذكم من الكفر ، أراكم من البينات ، ونصركم على الأعداء ، ووسع عليكم في الرزق ، وأسبغ عليكم نعمته ، فإن الله عز وجل قال: {وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار} " -[١٩٩٠]- قال محمد بن الحسين رحمه الله: ثم أمرهم بالطاعة ، ونهاهم عن الفرقة ، وقرأ عليهم به كل آية أمر الله عز وجل فيها بالطاعة ، ونهاهم عن الفرقة ، وكتب كتابا آخر: أما بعد: " فإن الله عز وجل رضي لكم السمع والطاعة ، وكره لكم المعصية والفرقة والاختلاف ، وقد أنبأكم فعل الذين من قبلكم ، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه ، فاقبلوا نصيحة الله عز وجل ، واحذروا عذابه ، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٩٨٤/٤

تختلف ، فلا يكون لها إمام يجمعها ، ومتى ما تفعلوا ذلكم لم تقم الصلاة جميعا ، وسلط عليكم عدوكم ، ويستحل بعضكم حرم بعض ، ومتى ما تفعلوا ذلك تفرقوا دينكم ، وتكونوا شيعا ، وقد قال الله عز وجل {إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون} [الأنعام: ١٥٩] وإني أوصيكم بما أوصاكم الله عز وجل به ، وأحذركم عذابه ، فإن القرآن نزل يعتبر به ، وينتهى إليه ، أو لا ترون إلى شعيب عليه السلام قال: لقومه {ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود} [هود: ٩٠] ، وكتب بكتاب آخر: أما بعد: فإن أقواما ممن كان يقول في هذا الحديث أظهروا للناس إنما -[١٩٩١]- يدعون إلى كتاب الله عز وجل والحق ، ولا يريدون شرا ولا منازعة فيها ، فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى ، منهم آخذ الحق ونازع عنه من يعطاه ، ومنهم تارك للحق رغبة في الأمر يريدون أن يبتزوه بغير الحق ، وقد طال عليهم عمري ، وراث عليهم أملهم في الأمور ، واستعجلوا القدر وذكر الحديث قالوا: حتى إذا دخل شوال من سنة ثنتي عشرة صربوا كالحاج ، فنزلوا قرب المدينة في شوال ، سنة خمس وثلاثين خرج أهل مصر في أربعة رفاق على أربعة أمراء المقل يقول: ستمائة ، والمكثر يقول: ألف ، وخرج أهل الكوفة في أربعة رفاق ، وخرج أهل البصرة في أربعة رفاق ، قالوا: فأما أهل مصر فإنهم كانوا يشتهون عليا رضي الله عنه ، وأما أهل البصرة فكانوا يشتهون طلحة ، وأما أهل الكوفة فإنهم كانوا يشتهون الزبير قال محمد بن الحسين رحمه الله: وقد برأ الله عز وجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وطلحة ، والزبير رضي الله عنهم ، من هذه الفرق ، وإنما أظهروا ليموهوا على الناس وليوقعوا الفتنة بين الصحابة ، وقد أعاذ الله الكريم الصحابة من ذلك ، ثم عدنا إلى الحديث قالوا: فخرجوا وهم على الخروج جميعا في الناس شتى ، لا تشك كل فرقة إلا أن الفلج معها ، وإن أمرها سيتم دون الأخرى ، فخرجوا حتى إذا كانوا من المدينة على ثلاث ، تقدم أناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خشب ، وأناس من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص ، وجاءهم ناس من أهل مصر ، -[١٩٩٢]- ونزل عامتهم بذي المروة ، ومشى فيما بين أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأصم وقالوا: لا تعجلوا ولا تعجلونا حتى ندخل لكم المدينة ونرتاد ، فإنه قد بلغنا أنهم قد عسكروا لنا ، فوالله إن كان أهل المدينة قد خافونا: استحلوا قتالنا ولم يعلموا علمنا لهم علينا إذا علموا علمنا أشد ، إن أمرنا هذا لباطل ، وإن لم يستحلوا قتالنا ووجدنا الذي بلغنا باطلا لنرجعن إليكم الخبر قالوا: اذهبوا فدخل الرجلان فأتوا

أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم ، وقالوا: إنما نؤم هذا البيت ونستعفي هذا الوالي من بعض عمالنا ، ما جئنا إلا لذلك ، واستأذنوهم للناس بالدخول ، فكلهم أبى ونهى ، فرجعا إليهم ، فاجتمع من **أهل مصر** نفر فأتوا عليا رضي الله عنه ، ومن أهل البصرة نفر فأتوا طلحة رضي الله عنه ، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا الزبير رضي الله عنه ، وقال كل فريق منهم: إن بايعنا صاحبنا وإلا كدناهم ، وفرقنا جماعتهم ، ثم كررنا حتى نبغتهم ، فأتى **المصريون** عليا رضي الله عنه في عسكر عند أحجار الزيت ، عليه حلة معتم بشقيقة حمراء يمانية متقلدا بالسيف ليس عليه قميص ، وقد سرح الحسن رضي الله عنه إلى عثمان رضي الله عنه ، فيمن اجتمع إليه ، فالحسن جالس عند عثمان رضي الله عنه ، وعلي رضي الله عنه عند أحجار الزيت ، فسلم عليه **المصريون** وعرضوا له ، فصاح بهم وطردهم ، وقال: لقد علم الصالحون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فارجعوا ، لا صحبكم الله قالوا: نعم؛ فانصرفوا من عنده على ذلك ، -[١٩٩٣]- وأتى البصريون طلحة وهو في جماعة أخرى إلى جنب علي ، وقد أرسل بنيه إلى عثمان ، فسلم البصريون عليه وعرضوا به ، فصاح بهم: وطردهم وقال: لقد علم المؤمنون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وأتى الكوفيون الزبير وهو في جماعة أخرى ، وقد سرح عبد الله يعني ابنه إلى عثمان ، فسلموا عليه وعرضوا له ، فصاح بهم وطردهم وقال: لقد علم المسلمون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، فخرج القوم ، وأوروهم أنهم يرجعون ، فانفشوا عن ذي خشب والأعوص حتى انتهوا إلى عساكرهم ، وهي على ثلاث مراحل كي يتفرق أهل المدينة ، فافترق أهل المدينة لخروجهم ، فلما بلغ القوم عساكرهم كروا بهم فلم يفجأ أهل المدينة إلا والتكبير في نواحي المدينة ، فنزلوا في عساكرهم وأحاطوا بعثمان رضي الله عنه ، فما فارقوا حتى قتلوه قال محمد بن الحسين رحمه الله: والقصص تطول كيف قتلوه ظلما ، وقد جهد الصحابة وأبناء الصحابة رضي الله عنهم أن لا يكون ما جرى عليه ، ولقد قال هؤلاء النفر الأشقياء الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه لما نظروا إلى اجتهاد الصحابة وأبنائهم في أن لا يقتل عثمان قالوا لهم: لولا أن تكونوا حجة علينا في الأمة لقتلناكم بعده." (١)

(١) الشريعة للآجري الآجري ٤/١٩٨٩

"١٤٧٣ - وأنبأنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: أنبأنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، مولى أبي أسيد قال: سمع عثمان رضي الله عنه: أن وفدا من **أهل مصر** قد أقبلوا ، فخرج فتلقاهم فذكر الحديث بطوله قال في آخره: ثم دخل عليه رجل من بني سدوس ، يقال: الموت الأسود ، فخنقه وخنقه ثم خرج ، فقال: ما رأيت ألين من حلقه ، لقد خنقته حتى نظرت إلى -[٢٠٠٢]- نفسه يتردد في جسده كأنها نفس جان ، ثم دخل عليه رجل وفي يده السيف ، فقال: بيني وبينك كتاب الله عز وجل ، فضربه ضربة فاتقاها بيده فقطعها ، لا أدري أبانها أم لم يقطعها ولم يبنها ، ثم دخل عليه التجيبي فأشعره مشقصا فانتضح الدم على هذه الآية {فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم} [البقرة: ١٣٧] فإنها لفي المصحف ما حكت " ، وذكر الحديث." (١)

"باب ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد بن الحسين رحمه الله: لم يختلف جميع من شمله الإسلام ، وأذاقه الله الكريم طعم الإيمان أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما دفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها وليس هذا مما يحتاج فيه إلى الأخبار والأسانيد المروية: فلان عن فلان ، بل هذا من الأمر العام المشهور الذي لا ينكره عالم ولا جاهل بالعلم ، بل يستغني بشهرة دفنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم عن نقل الأخبار: والدليل على صحة هذا القول: أنه ما أحد من أهل العلم قديما ولا حديثا ممن رسم لنفسه كتابا نسبه إليه من فقهاء المسلمين ، فرسم كتاب المناسك ، إلا وهو يأمر كل من قدم المدينة ممن يريد حجا أو عمرة أو لا يريد حجا ولا عمرة ، وأراد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والمقام بالمدينة لفضلها إلا وكل العلماء قد أمروه ورسموه في كتبهم وعلموه كيف يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما علماء الحجاز قديما وحديثا ، وعلماء أهل العراق قديما وحديثا ، وعلماء أهل الشام قديما وحديثا ، وعلماء **أهل مصر** قديما وحديثا ، وعلماء خراسان قديما وحديثا ، وعلماء أهل اليمن قديما وحديثا ، فلله الحمد على ذلك. فصار دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر." (٢)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٠٠١/٤

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٦٨/٥

"١٢٢ - حدثنا أحمد بن رشدين، وأحمد بن محمد بن نافع الطحان، وإسماعيل بن الحسن الخفاف **المصريون** قالوا: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»." (١)

"١٥٨ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم، قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون، قال: حدثني وهب، قاضي **أهل مصر**، عن وداعة الجهني، عن أبي موسى الغافقي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيأتيكم قوم من بعدي يسألونكم عن حديثي فلا تحدثوهم إلا بما تحفظون، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ -[١٥١]- مقعده من النار»." (٢)

"١٨٨٥ - حدثنا أحمد بن طاهر بن حرملة قال: نا جدي حرملة قال: نا -[٢٤٨]- عبد الله بن وهب قال: حدثني سفيان بن عيينة قال: حدثني رجل، قصير من **أهل مصر** في مجلس الزهري، يقال له: عمرو بن الحارث، عن أبي هبيرة، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيت العبد يعطى زهدا في الدنيا، وقلة منطق، فاقتربوا منه، فإنه يلقي الحكمة»." (٣)

"٨٧٤٨ - وبه، حدثني حرملة، حدثني كعب بن علقمة، أن غرفة بن الحارث وكانت له صحبة، وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل باليمن في الردة، مر به نصراني من **أهل مصر**، يقال له: المندقون، فدعاه إلى الإسلام، فذكر النصراني النبي صلى الله عليه وسلم فتناوله، فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص، فأرسل إليهم، فقال: قد أعطيناهم العهد، فقال غرفة: «معاذ الله أن تكون العهود والمواثيق على أن يؤذونا في الله ورسوله، إنما أعطيناهم على أن يخلى بينهم وبين كنائسهم، فيقولون فيها ما بدا لهم، وألا نحملهم ما لا طاقة لهم به، وأن نقاتل من ورائهم، ونخلي بينهم وبين أحكامهم، إلا أن يأتونا فنحكم بينهم بما أنزل

---

(١) طرق حديث من كذب علي متعمدا للطبراني الطبراني ص/١١٣

(٢) طرق حديث من كذب علي متعمدا للطبراني الطبراني ص/١٥٠

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢/٢٤٧

الله» ، فقال عمرو بن العاص: «صدقت»

لا يروى هذا الحديث عن غرفة بن الحارث إلا بهذا الإسناد، تفرد به: حرملة بن." (١)

"٩٤٤٩ - حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، نا سعيد بن سليمان النشيطي، نا جرير بن حازم، عن حرملة بن عمران المصري، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري، قال: دخلت على عائشة، فقالت: ممن أنت؟ قلت: من **أهل مصر**، فقالت: -[١٧٣]- كيف وجدتم ابن خديج في غزاتكم هذه؟ قلت: وجدناه خير أمير، كلما مات لرجل منا فرس أعطاه فرسا، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به، ومن شق عليهم فاشقق عليه»

لا يروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به حرملة بن عمران." (٢)

"٧٨- قرأت على أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب -[١٠١]- قال: ((لما وضع الشافعي على مالك كتابه قلاه **أهل مصر**، فاجتمعوا إلى السلطان فقالوا له: أخرج عنا هذا - يعنون الشافعي-، فأجابهم السلطان إلى ذلك، فذهب الشافعي ومعه الهاشميون والقرشيون إلى السلطان فكلموه، فأبى عليهم وقال: إن هؤلاء قد كرهوه، وأخاف أن يفتن البلد، علي تأجيله ثلاثة أيام على أن يخرج من البلد، فلما كانت الليلة الثالثة مات الوالي، فجاء فكفي أمره)) .." (٣)

"حدثنا أبو الطيب، حدثنا علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، عمن حدثه قال: لما فتحت مصر أتي عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه حين دخل يوم من أشهر العجم فقالوا: أيها الأمير، إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها، فقال -[١٤٢٥]- لهم: «وما ذاك؟» قالوا: إذا كان إحدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر، عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها، فأرضينا أبويها، وجعلنا عليها من الثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في هذا النيل. فقال له عمرو رضي الله عنه: " إن هذا لا يكون أبدا في الإسلام، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله، فأقاموا يومهم، والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا، حتى هموا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو رضي الله عنه، كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك، فكتب أن قد أصبت بالذي فعلت، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله، وبعث بطاقة في داخل كتابه، وكتب

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣١٨/٨

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ١٧٢/٩

(٣) مناقب الشافعي للأبري الآبري ص/١٠٠

إلى عمرو رضي الله عنهما: «إني قد بعثت إليك بطاقة في داخل كتابي إليك، فألقها في النيل» ، فلما قدم كتاب عمر رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه أخذ البطاقة ففتحها، فإذا فيها: من عبد الله عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين، إلى نيل **أهل مصر**، أما بعد، " فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان الله عز وجل يجريك، فأسأل الله الواحد القهار أن يجريك، قال: فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم، وقد تهيأ **أهل مصر** للجلاء منها، لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل، فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب، وقد أجراه الله عز وجل ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة، وقطع الله عز وجل تلك السنة السوء عن **أهل مصر** إلى اليوم "." (١)

"حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الدامغاني، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض من يسوق الأحاديث من الأعاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم، فيما توارثوا من علمه،: «أن ذا القرنين كان رجلا صالحا من **أهل مصر**، اسمه مرزبا بن مرذبة اليوناني، من ولد يونن بن يافث بن نوح»." (٢)

"حدثنا أبو زرعة الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد بن مسور الزهري، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح. قال سفيان: فلقيت عبد العزيز فحدثني به، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار،. قال عبد الله بن محمد: سمعت سفيان، يقول: سمعت ابن المنكدر، يقول: سمعته من، عطاء بن يسار يقول: أخبرني رجل، من **أهل مصر** أنه سأل أبا الدرداء عن قول الله، سبحانه: {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} [يونس: ٦٤]، قال: ما سألني عنها أحد إلا رجل واحد، سألت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما سألني عنها أحد منذ نزلت إلا رجل واحد، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له»." (٣)

"٣٩١ - حدثنا أحمد بن محمد بن هلال أبو جعفر المقرئ، بمصر حدثني أبي، حدثنا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٤٢٤/٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٤٧٩/٤

(٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي ٤٢٥/١

«الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» ، قال أبو بكر: هذا حديث محمد بن هلال وهو أحد ثقات **المصريين** والله أعلم." (١)

"٥٢٥ - حدثنا أحمد بن زكريا، ثنا أبو بكر إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي النيسابوري سنة اثنتين وتسعين ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا أبو أمية بن يعلى، وكان قد أدرك نافعا عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال رجل لعمرو بن العاص: صف لي الأمصار قال: «أهل الشام أطوع الناس للمخلوق وأعصاهم للخالق، **وأهل مصر** أكيسهم صغارا وأحمقهم كبارا، وأهل الحجاز أسرع الناس إلى الفتنة وأعجزهم فيها، وأهل العراق أطلب الناس للعلم وأبعدهم منه»." (٢)

"١١٣٨ - حدثنا علان، حدثنا محمد بن سهل بن عمير قال: سمعت ابن المبارك، ينشد:

[البحر البسيط]

صار الحرام فما يغنيك كثرته ... وفي الحلال إذا ما قل متسع

قال أبو بكر: حديث شعبة وحماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما جلس قوم مجلسا» هو حديث زياد الخطابي عن ابن أبي عدي، حدثنا به أبو عروبة عن زياد وحدث به علان عن ابن أبي خيرة وعلان أحد الثقات الجلة ومن كبار المحدثين من **أهل مصر**." (٣)

"باب: النون

ما روى مالك عن أبي عبد الله نافع بن شرحبيل مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب

، وكان نافع ديلميا، توفي سنة سبع عشرة ومائة، ستة وثمانون حديثا.

ذكر فضله رحمه الله:

٦٤١ - أخبرنا أبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي، قال: حدثنا جعفر يعني ابن محمد الفريابي، قال: حدثني عباس العنبري، قال: حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر أن عمر بن عبد العزيز بعث نافعا مولى ابن عمر إلى **أهل مصر** يعلمهم السنن.

---

(١) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/١٤٠

(٢) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/١٧٤

(٣) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٣٤٦

٦٤٢ - أخبرنا محمد، قال: حدثنا جعفر، قال: سمعت أبا قدامة، يقول: سمعت بشر بن عمر الزهراني، يقول: سمعت مالك بن أنس، يقول: كنت إذا سمعت من نافع حديثا لا أبالي ألا أسمعه من أحد.." (١)

"٦٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، قال: نا محمد بن الحسين الحنيني، قال: نا مخلد بن أبي قريش الطحان، قال: نا عبد الجبار بن العباس الهمداني: أن جعفر بن محمد، أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة فقال: إنكم إن شاء الله من صالحي **أهل مصركم**؛ فأبلغوهم عني من زعم أني إمام مفترض الطاعة فأنا منه بريء، ومن زعم أني أبرأ من -[٨٩]- أبي بكر وعمر فأنا منه بريء." (٢)

"٢٠٢٠ - حدثنا محمد بن المعلى الشونيزي ، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، أن قوما من **أهل مصر** أتوا عمر بن الخطاب ، فقالوا: إنا قد أصبنا كراعا ورقيقا وإنا نحب أن نزكيه ، قال: «ما فعله صاحباي قبلي ولا أفعله حتى أستشير فشاور أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم» ، فقالوا: أحسن، وسكت علي ، فقال: «ألا تكلم يا أبا الحسن؟» ، فقال: " قد أشاروا عليك وهو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها بعدك ، قال: فأخذ من الرقيق عشرة دراهم ورزقهم جريبين من بر كل شهر ، وأخذ من الفرس عشرة دراهم ورزقه عشرة أجربة من شعير كل شهر ، وأخذ من المقاريف ثمانية دراهم ورزقها ثمانية أجربة من شعير كل شهر ، وأخذ من البراذين خمسة دراهم ورزقها خمسة أجربة من شعير كل شهر ". -[٣٧]- قال أبو إسحاق: فلقد رأيتها جزية تؤخذ من أعطياتنا زمان الحجاج وما نرزق عليها. قال الشيخ: المقرف من الخيل: دون الجواد." (٣)

"٣٨٦٨ - نا أبو بكر ، نا محمد ، نا معلى ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، -[٤٩٧]- عن محمد ، أن رجلا من **أهل مصر** كانت له صحبة ، يقال له: جبلة «جمع بين امرأة رجل وابنة من غيرها». قال أيوب: وكان الحسن يكرهه." (٤)

"١١١٧ - حدثني أبو عبد الله أحمد بن حميد الكفي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن عيسى بن السكين البلدي قال: حدثنا سنان بن محمد ، قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هذه تسمية

---

(١) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٥٠٩

(٢) فضائل الصحابة للدارقطني الدارقطني ص/٨٨

(٣) سنن الدارقطني الدارقطني ٣/٣٦

(٤) سنن الدارقطني الدارقطني ٤/٤٩٦

من كان يقول: الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص من أهل مكة: عبيد بن عمير الليثي ، عطاء بن أبي رباح ، -[٨١٥]- مجاهد بن جبر ، ابن أبي مليكة ، عمرو بن دينار ، ابن أبي نجيح ، عبيد الله بن عمر ، عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عبد الملك بن جريج ، نافع بن جميل ، داود بن عبد الرحمن العطار ، عبد الله بن رجاء. ومن أهل المدينة: محمد بن شهاب الزهري ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، أبو حازم الأعرج ، سعد بن إبراهيم بن -[٨١٦]- عبد الرحمن ، يحيى بن سعيد الأنصاري ، هشام بن عروة بن الزبير ، عبيد الله بن عمر العمري ، مالك بن أنس المفتي ، محمد بن أبي ذئب ، سليمان بن بلال ، فليح بن سليمان ، عبد العزيز بن عبد الله ، عبد العزيز بن أبي حازم. ومن أهل اليمن: طاوس اليماني ، وهب بن منبه ، معمر بن -[٨١٧]- راشد ، عبد الرزاق بن همام. ، ومن **أهل مصر** والشام: مكحول ، الأوزاعي ، سعيد بن عبد العزيز ، الوليد بن مسلم , يونس بن يزيد الأيلي ، يزيد بن أبي حبيب ، يزيد بن شريح ، سعيد بن أبي أيوب ، الليث بن سعد ، عبيد الله بن أبي جعفر ، معاوية بن صالح ، حيوة بن -[٨١٨]- شريح ، عبد الله بن وهب. وممن سكن العواصم وغيرها من الجزيرة: ميمون بن مهران ، يحيى بن عبد الكريم ، معقل بن عبيد الله ، عبيد الله بن عمر الرقي ، عبد الكريم بن مالك ، المعافى بن عمران ، محمد بن سلمة الحراني ، أبو إسحاق الفزاري ، مخلد بن الحسين ، علي بن -[٨١٩]- بكار ، يوسف بن أسباط ، عطاء بن مسلم ، محمد بن كثير ، الهيثم بن جميل. ومن أهل الكوفة: علقمة ، الأسود بن يزيد ، أبو وائل، سعيد بن جبير ، الربيع بن خثيم ، عامر الشعبي ، إبراهيم -[٨٢٠]- النخعي ، الحكم بن عتيبة ، طلحة بن مصرف ، منصور بن المعتمر ، سلمة بن كهيل ، مغيرة الضبي ، عطاء بن السائب ، إسماعيل بن أبي خالد ، أبو حيان يحيى بن سعيد ، سليمان بن -[٨٢١]- مهران الأعمش ، يزيد بن أبي زياد ، سفيان بن سعيد الثوري ، سفيان بن عيينة ، الفضيل بن عياض ، أبو المقدام ثابت بن العجلان ، ابن شبرمة ، ابن أبي ليلى ، زهير ، شريك بن عبد الله ، الحسن بن صالح ، حفص بن غياث ، أبو الأحوص ، -[٨٢٢]- وكيع بن الجراح ، عبد الله بن نمير ، أبو أسامة ، عبد الله بن إدريس ، زيد بن الحباب ، الحسين بن علي الجعفي ، محمد بن بشير العبدي ، يحيى بن آدم ، محمد ويعلى وعمر بنو عبيد. -[٨٢٣]- ومن أهل البصرة: الحسن بن أبي الحسن ، محمد بن سيرين ، قتادة بن دعامة ، بكر بن عبد الله المزني ، أيوب السختياني ، يونس بن عبيد ، عبد الله بن عون ، سليمان التيمي ، هشام بن حسان ، هشام الدستوائي ، شعبة بن الحجاج ، حماد بن سلمة ، -[٨٢٤]- حماد بن زيد ، أبو الأشهب ، يزيد بن

إبراهيم ، أبو عوانة ، وهيب بن خالد ، عبد الوارث بن سعيد ، معتمر بن سليمان التميمي ، يحيى بن سعيد القطان ، عبد الرحمن بن مهدي ، بشر بن المفضل ، يزيد بن زريع ، المؤمل بن إسماعيل ، خالد بن -[٨٢٥]- الحارث ، معاذ بن معاذ ، أبو عبد الرحمن المقرئ. ومن أهل واسط: هشيم بن بشير ، خالد بن عبد الله ، علي بن عاصم ، يزيد بن هارون ، صالح بن عمر ، عاصم بن علي. ومن أهل المشرق: الضحاك بن مزاحم ، أبو جمرة نصر بن -[٨٢٦]- عمران ، عبد الله بن المبارك ، النضر بن شميل ، جرير بن عبد الحميد الضبي. هؤلاء كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، وهو قول أهل السنة ، والمعمول به عندنا. وبالله التوفيق." (١)

"١٣٦٠ - حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي ، قال: حدثنا يحيى بن عثمان ، قال: حدثنا بقية بن الوليد ، قال حدثنا أبو بكر العنسي: عن يزيد بن أبي حبيب ، ومحمد بن يزيد **المصريين** ، قالا: حدثنا نافع ، عن ابن عمر ، قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا يزال يصيبك في كل عام وجع من تلك الشاة المسمومة التي أكلت؟ فقال: «ما أصابني من شيء منها إلا وهو علي وآدم في طينته»." (٢)

"قال الشيخ: قال جماعة من أهل العلم: معنى قوله: "فوذأته فاتأذ" يعني زجرته وقمعته فازدجر، وقوله: يسب نعثلا "أن عثمان كان يشبه برجل من **أهل مصر** اسمه نعثل، -[١٩٤]- وكان طويل اللحية، ولو وجد عائبوه عيبا غير هذا لقالوه.

وأما قول ابن سلام: "الخليفة من بعد نوح" فقد اختلف الناس في ذلك، فقال بعض أهل العلم: أراد بقوله "نوح" عمر بن الخطاب؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم سماه بذلك حين استشاره، واستشار أبا بكر في أسارى بدر، فأشار أبوبكر بالمن عليهم، وأشار عمر بقتلهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: "إن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم حين قال: "فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم"، وعيسى حين قال: "إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم"، وإن مثلك يا عمر كمثل نوح حين قال: "رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا"، " فشبه النبي -[١٩٥]- صلى الله عليه وسلم عمر في شدته وفظاظته وغلظته في ذات الله وأمره بنوح عليه السلام، فأراد ابن السلام أن عثمان كان

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٨١٤/٢

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣٣٢/٣

الخليفة بعد نوح، -[١٩٦]- يعني عمر بتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم له بنوح.

وقوله: "يوم القيامة" يريد يوم الجمعة؛ لأن القيامة فيه تقوم كما روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكقول كعب، -[١٩٧]- حين رأى رجلا يخاصم رجلا يوم الجمعة، فقال: ويحك تكلم رجلا يوم القيامة. وقيل في الخليفة من بعد نوح تفسير آخر، وأن ابن سلام ما أراد إلا نوحا النبي نفسه؛ لأن الناس كانوا في وقته في عافية وأمن وطمأنينة، فلما أبوا إلا عصيانه دعا عليهم فكان هلاكهم في دعوته، فأراد أن الناس في زمن عثمان في عافية وسلام، وان في قتله سل السيف والفتن إلى يوم القيامة.." (١)

"٥٢ - أخبرنا عبدوس بن الحسين قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس قال: حدثني عبد الله بن سليمان الطويل، عن دراج أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: " الريح مسجن في الأرض الثانية، فلما أراد الله ، عز وجل ، أن يهلك عادا قال: يعني الخزان: أي رب أرسل عليهم الريح قدر منخر الثور، فقال الجبار ، عز وجل: إذا تكفأ الأرض ومن عليها ، ولكن أرسل عليهم من الريح قدر خاتم ، فهي التي قال الله ، عز وجل في كتابه: {ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم} [الذاريات: ٤٢] " عيسى بن هلال الصدفي مصري مشهور ، روى عنه كعب بن علقمة ، وعياش بن عباس ، ودراج، وروى عنه عمر بن الحارث ، والليث بن سعد وغير واحد، وعبد الله بن عياش، وعبد الله بن سليمان من ثقات **المصريين** قاله أبو سعيد بن يونس." (٢)

"٥٩ - أخبرنا عبد الله بن الحسين النيسابوري قال: حدثنا محمد بن إدريس الرازي قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا عبد الله -[١٨٧]- بن وهب قال: حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس قال: حدثنا عبد الله بن سليمان الطويل، عن دراج، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: «إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء، والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك» هذا إسناد متصل مشهور عند **المصريين**، وعيسى بن هلال روى عنه كعب بن علقمة، وعياش بن عباس ، وعبد الله بن

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٩٣/٨

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٧٨/١

سليمان وعبد الله بن عياش مشهوران. ودراج هو ابن سمعان، اسمه عبد الرحمن بن أبي عمر، وابن جزء الزبيدي روى عنه عمرو بن الحارث والليث وجماعة قاله لي أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى." (١)

"١٥٢ – حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، وحدثنا أحمد بن محمد بن مسلمة، ثنا عثمان بن سعيد، قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، ثنا الصنعاني محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله كريم يحب الكرم، ومعالي الأخلاق، ويبغض سفسافها» . «هذا حديث صحيح الإسنادين جميعا، ولم يخرجاه وحجاج بن قمري شيخ من **أهل مصر** ثقة مأمون ولعلهما أعرضا عن إخراجه بأن الثوري أعضله» 152 – تفرد بـه أحمد بن يونس عنه." (٢)

"٣٤٦ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار» . «هذا إسناد صحيح من حديث **المصريين** على شرط الشيخين وليس له علة، وفي الباب عن جماعة من الصحابة غير أبي هريرة رضي الله عنهم» 346 – على شرطهما ولا علة له." (٣)

"٣٥٠ – أخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدثني أبي، ثنا يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة، رضيع عبد الملك بن مروان وكان امرأ صدق، عن مسلم بن يسار، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال علي ما لم أقل، فليتبوأ بنيانه في جهنم، ومن أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه» . «هذا حديث قد احتج الشيخان برواته غير هذا، وقد وثقه بكر بن عمرو المعافري وهو أحد أئمة **أهل مصر** والحاجة بنا إلى لفظة التثبت في الفتيا شديدة»." (٤)

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٨٦/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١١٢/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٨٢/١

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٨٤/١

"٣٦٨ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، واللفظ له، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدثني أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: ما أدري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه «.» قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف **المصريين** في هذا الإسناد "368 – على شرطهما وتركاه." (١)

"٦٠٧ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، أنبأ يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، قال: قال يحيى شيخ من **أهل مصر**: عن عبادة بن نسي، عن أبي بن عمارة وقد كان صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين أنه قال: يا رسول الله، أمسح على الخفين؟ قال: «نعم» قال: يوما، قال: «ويومين» قال: وثلاثة؟ قال: «نعم ما شئت» . «أبي بن عمارة صحابي معروف، وهذا إسناد مصري لم ينسب واحد منهم إلى جرح وإلى هذا ذهب مالك بن أنس ولم يخرجاه»." (٢)

"٦٢٩ – أخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع، قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عمرو بن العاص، قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك، فتيممت، ثم صليت بأصحابي الصبح، فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب؟» فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت: إني سمعت أن الله يقول: {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما} [النساء: ٢٩] فضحك

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/١٩٠

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٢٧٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا. «حديث جرير بن حازم هذا لا يعلل حديث عمرو بن الحارث الذي وصله بذكر أبي قيس فإن **أهل مصر** أعرف بحديثهم من أهل البصرة»." (١)

"٧١٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين، وأبو الطاهر، قالا: أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت سعدا وناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: كان رجلان أخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر، فتوفي الذي هو أفضلهما ثم عمر الآخر بعده أربعين يوما، ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الأول على الآخر، فقال: «ألم يكن الآخر يصلي؟» قالوا: بلى، يا رسول الله وكان لا بأس به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فما يدريكم ماذا بلغت به صلواته، إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من درنه؟، لا تدرون ماذا بلغت به صلاته» . «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير والعلة فيه أن طائفة من **أهل مصر** ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه، وأثبت بعضهم سماعه منه» 718 - صحيح." (٢)

"٧٨٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن زيد أبي عتاب، وسعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا، ومن أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة» . «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ويحيى بن أبي سليمان من ثقات **المصريين**» 783 - صحيح." (٣)

"١١٤٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل السلمي، وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الركعة الأولى ب سبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية قل يا أيها الكافرون، وفي الثالثة قل هو الله أحد وقل أعوذ

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٨٥/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣١٦/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٣٦/١

برب الفلق وقل أعوذ برب الناس» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه «وسعيد بن عفير إمام أهل مصر بلا مدافعة، وقد أتى بالحديث مفسرا مصلحا دالا على أن الركعة التي هي الوتر ثانية غير الركعتين اللتين قبلها» 1144 - رواته ثقات عنه وهو على شرط البخاري ومسلم." (١)

"١١٨١ - أخبرنا علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أخبرني حيوة بن شريح، أن الوليد بن أبي الوليد، أخبره أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " اكتم الخطبة، ثم توضأ فأحسن وضوءك، ثم صل ما كتب الله لك، ثم احمد ربك ومجده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لي فلانة تسميها باسمها خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي، فاقدرها لي، وإن كان غيرها خيرا لي منها في ديني ودنياي وآخرتي، فاقض لي بها " أو قل: «فاقدرها لي» هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات، ولم يخرجاه "." (٢)

"١٢٦٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من عاد أخاه المسلم فقعد عند رأسه، ثم قال سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك عوفي إن لم يكن أجله حضر «هذا حديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين، عن المدنيين، عن الكوفيين لم نكتبه عاليا إلا عنه، وقد خالف الحجاج بن أرطأة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو»." (٣)

"١٢٧٢ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من البول، فانطلق بهما إلى أبي الدرداء فذكرا وجع أنثييهما له، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " من اشتكى منكم شيئا، أو اشتكاه أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء، فاجعل رحمتك في

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٤٧/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٥٨/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٩٣/١

الأرض، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، إنك رب الطيبين، فأنزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجه فيبرأ إن شاء الله تعالى «قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد، وهو شيخ من **أهل مصر** قليل الحديث»." (١)

"١٤٣٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الحسن بن المهاجر، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره» هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وشاهده صحيح من حديث **المصريين** "." (٢)

"١٨٣٩ - حدثنا أبو بكر بن عبد الله الشافعي، ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن كثير، وأصبغ بن الفرج، وأخبرني عبد الله بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى، وحدثنا محمد بن صالح، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو الطاهر، قالوا: ثنا عبد الله بن وهب، قال: وأخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجا أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون» هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد، وأبو الهيثم سليمان بن عتبة العتواري من ثقات **أهل مصر** "." (٣)

"١٨٨٩ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو محمد عبد الله بن محمد الصيدلاني، قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب البجلي، ثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «استكثروا من الباقيات الصالحات» . قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «الملة» . قيل: وما هي؟ قال: «التكبير والتهليل، والتسبيح، والتحميد، ولا حول ولا قوة إلا بالله» هذا أصح إسناد **المصريين**، فلم يخرجاه "." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٩٤/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٤٧/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٧٧/١

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٩٤/١

"٢٠٠٨ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا شاذ بن فياض، ثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن، فقال: «يا بنت حيي ما هذا؟» قلت: أسبح بهن، قال: «قد سبحت منذ قمت على رأسك أكثر من هذا» قلت: علمني يا رسول الله، قال: «قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء» . «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله شاهد من حديث **المصريين** بإسناد أصح من هذا»." (١)

"٢٩٧١ - أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، وأحمد بن جميل المروزي، وعبدة بن سليمان الطرسوسي، قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح دراج بن سمعان، عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد العتواري، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وهم فيها كالحون} [المؤمنون: ١٠٤] قال: «تشويه النار، فتقلص شفته العليا، حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته» هذا حديث صحيح من إسناد **المصريين**، ولم يخرجاه " سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فقال: «هذا إسناد صحيح»." (٢)

"٣٠٨٨ - حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، أنبأ حيوة بن شريح، أنبأ يزيد بن أبي حبيب، أخبرني أسلم أبو عمران، مولى بني تجيب، قال: كنا بالقسطنطينية وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر الجهني، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد الأنصاري، فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، ثم خرج إلينا مقبلا فصاح في الناس، فقالوا: ألقى بيده إلى التهلكة. فقال أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أيها الناس، إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصريه قال بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت، فلو أقمنا فيها فأصلحنا منها. فرد الله علينا ما هممنا به، قال: فأنزل

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/٧٣٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٢٦٩

الله عز وجل: {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة} [البقرة: ١٩٥] فكانت التهلكة في الإقامة على أموالنا التي أردنا، فأمرنا بالغزو «فما زال أبو أيوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه اللههه عز وجل» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "3088 - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٣٩٢١ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ محمد بن سلمة الجزري، ثنا خصيف، عن عبد العزيز بن جرير، قال: سألنا عائشة: بأي شيء كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوتر؟ فقالت: «كان يقرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون، وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين» قد أتى إمام **أهل مصر** في الحديث والرواية سعيد بن كثير بن عفير، عن يحيى بن أيوب طلبتها وقت إملائي كتاب الوتر فلم أجدها فوجدتها بعد "٣- 921 سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٢)

"٤٥٦٨ - أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا عبد الله بن روح المدايني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا محمد بن طلحة، ثنا كنانة العدوي قال: «كنت فيمن حاصر عثمان» ، قال: قلت: محمد بن أبي بكر قتله؟ قال: " لا، قتله جبلة بن الأيهم رجل من **أهل مصر**، قال: وقيل: قتله كبيرة السكوني، فقتل في الوقت، وقيل: قتله كنانة بن بشر التجيبي، ولعلهم اشتركوا في قتله لعنهم الله"، وقال الوليد بن عقبة:

[البحر الطويل]

ألا إن خير الناس بعد نبيهم ... قتيل التجيبي الذي جاء من مصر «

يعني بالتجيبي قاتل عثمان رضي اللهه عنه» 4568 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٣)

"٦٠٧٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا سعيد بن عفير، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، ويحيى بن بكير **المصريون** بمصر، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة الزهري، عن أبيه، قال: " لما أظهر

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٠٢/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٦٦/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١١٤/٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أسلم أهل مكة كلهم، وذلك قبل أن يفرض الصلاة حتى إذا كان يقرأ السجدة ما يستطيع أن يسجد حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة، وأبو جهل بن هشام، وغيرهما وكانوا بالطائف في أراضيهم فقالوا: تدعون دين آبائكم فكفروا " قال يعقوب بن سفيان: «ولا نعلم لمخرمة بن نوفل حديثا مسندا غير هذا»." (١)

"٨٠٠٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يرث المسلم النصراني إلا أن يكون عبده أو أمته» محمد بن عمرو هذا هو اليافعي من **أهل مصر** صدوق الحديث صحيح فإن الأصل فيه حديث عمرو بن شعيب الذي "8007 - صحيح." (٢)

"ثم وضع يده على رأسي - أو على هامتي -، فقال: «يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام، الساعة يومئذ أقرب للناس من يدي هذه من رأسك» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعبد الرحمن بن زغب الإيادي معروف في تابعي **أهل مصر** "." (٣)

"٨٥٥٨ - أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي، يقول: خرجت حاجا، فقال لي سليمان بن عنز قاضي **أهل مصر**: أبلغ أبا هريرة مني السلام، وأعلمه أني قد استغفرت الغداة له ولأمه، فلقيته فأبلغته، قال: وأنا قد استغفرت له، ثم قال: كيف تركتم أم حنو - يعني مصر -؟ قال: فذكرت له من رفاهيتها وعيشها، قال: أما إنها أول الأرض خرابا، ثم أرمينية، قلت: سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، ولكن، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إنها تكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض ألزمهم إلى مهاجر إبراهيم، ويبقى في

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٥٩/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٨٣/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٧١/٤

الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم، وتقذرهم نفس الله فتحشرهم النار مع القردة والخنازير» 8558 - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٨٦٠١ - أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدثني عمارة بن غزية، عن مسلم بن أبي حرة، قال: لما حصر ابن الزبير، وتحصنت أبواب المسجد من أهل الشام، سمع موليين له من خلفه، وتكلما بكلام فالتفت إليهما وقال: «ما تتبع أحد من الكتب ما تتبعتها، لقد قرأت الكتب وسمعت الأحاديث فوجدت كل شيء باطلا إلا ما في كتاب الله تعالى» ، قال: فخرج فاستلم الركن، ثم دخل على أمه أسماء فقبلها وقبل ما بين الخمار إلى الوجه فوق الجبهة، فقالت: ما حس أسمعه؟ فقيل لها: أهل الشام، قالت: كلهم مسلمون؟ قيل لها: نعم كذلك يزعمون، قالت: لقد رأيت الإسلام ولو اجتمعوا على شاة ما أكلوها، ثم قالت: يا بني، مت كريما ولا تستسلم، فقال عبد الله: «أين **أهل مصر؟**» قالوا له: على الباب، باب بني جمع وكان أكثر الأبواب ناسا، فحمل عليهم فانكشفوا حتى السوق، قال: وإن خبيبا يضربهم بالسيف من ورائهم، ويقول: احملوا وما أحد يدخل عليه، قال: ثم يحمل فينكشفون، قال: فلما رأوا ذلك أدخلوا أسود، فلما رأوه حولوا ليختل له، قال: فدخل الأسود حتى كان بين أستار الكعبة، فلما جاءه خرج إليه فضربه ابن الزبير فأطن رجليه كلتيهما، قال: فطفق يتحامل، قال: ثم خر فما التفت إليه حتى جاءه حجر فأصابه عند الأذن فخر فقتلوه «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» 8601 - صحيح." (٢)

"٨٦١٨ - وأخبرنا أحمد بن عثمان المقرئ، وبكر بن محمد المروزي، قالا: ثنا أبو قلابة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا حسين بن ذكوان المعلم، ثنا عبيد الله بن بريدة الأسلمي، أن سليمان بن ربيعة العنزي، حدثه أنه حج مرة في إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة، قال: فلما قضوا نسكهم، قالوا: والله لا نرجع إلى البصرة حتى نلقى رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرضيا، يحدثنا بحديث يستظرف نحدث به أصحابنا إذا رجعنا إليهم، قال: فلم نزل نسأل حتى حدثنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما نازل بأسفل مكة، فعمدنا إليه، فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاث مائة راحلة، منها مائة راحلة ومائتا زاملة، فقلنا: لمن هذا الثقل؟

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٥٦

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٧٠

قالوا: لعبد الله بن عمرو، فقلنا: أكل هذا له؟ وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعا، قال: فقالوا: ممن أنتم؟ فقلنا: من أهل العراق، قال: فقالوا: العيب منكم حق يا أهل العراق، أما هذه المائة راحلة فلإخوانه يحملهم عليها، وأما المائتا زاملة فلمن نزل عليه من الناس، قال: فقلنا: دلونا عليه، فقالوا: إنه في المسجد الحرام، قال: فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالسا فإذا هو قصير أرمص أصلع بين بردين وعمامة، ليس عليه قميص، قد علق نعليه في شماله، فقلنا: يا عبد الله إنك رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فحدثنا حديثا ينفعنا الله تعالى به بعد اليوم، قال: فقال لنا: ومن أنتم؟ قال: فقلنا له: لا تسأل من نحن، حدثنا غفر الله لك، قال: فقال: ما أنا بمحدثكم شيئا حتى تخبروني من أنتم، قلنا: وددنا أنك لم تنقذنا وأعفيتنا وحدثتنا بعض الذي نسألك عنه، قال: فقال: والله لا أحدثكم حتى تخبروني من أي الأمصار أنتم؟ قال: فلما رأيناه حلف ولج قلنا: فإنا ناس من العراق، قال: فقال: أف لكم كلكم يا أهل العراق، إنكم تكذبون وتكذبون وتسخرون، قال: فلما بلغ إلى السخرى وجدنا من ذلك وجدا شديدا، قال: فقلنا معاذ الله أن نسخر من مثلك، أما قولك الكذب فوالله لقد فشا في الناس الكذب وفينا، وأما التكذيب فوالله إنا لنسمع الحديث لم نسمع به من أحد نثق به فإذا نكاد نكذب به، وأما قولك السخرى فإن أحدا لا يسخر بمثلك من المسلمين، فوالله إنك اليوم لسيد المسلمين فيما نعلم نحن، إنك من المهاجرين الأولين، ولقد بلغنا أنك قرأت القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه لم يكن في الأرض قرشي أبر بوالديه منك، وإنك كنت أحسن الناس عينا، فأفسد عينيك البكاء، ثم لقد قرأت الكتب كلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أحد أفضل منك علما في أنفسنا، وما نعلم بقي من العرب رجل كان يرغب عن فقهاء أهل مصره حتى يدخل إلى مصر آخر يبتغي العلم عند رجل من العرب غيرك، فحدثنا غفر الله لك، فقال: ما أنا بمحدثكم حتى تعطوني موثقا ألا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون، قال: فقلنا: خذ علينا ما شئت من مواثيق، فقال: عليكم عهد الله ومواثيقه أن لا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون لما أحدثكم، قال: فقلنا له علينا ذاك، قال: فقال: إن الله تعالى عليكم كفيل ووكيل، فقلنا: نعم، فقال: اللهم اشهد عليهم، ثم قال عند ذاك: أما ورب هذا المسجد، والبلد الحرام، واليوم الحرام، والشهر الحرام، ولقد استسمنت اليمين أليس هكذا؟ قلنا: نعم قد اجتهدت، قال: «ليوشكن بنو قنطوراء بن كركري خنس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة في كتاب الله المنزل، أن يسوقونكم من خراسان وسجستان سياقا عنيفا، قوم يوفون اللمم، وينتعلون الشعر، ويحتجزون السيوف

على أوساطهم حتى ينزلوا الأيلة» ، ثم قال: «وكم الأيلة من البصرة؟» قلنا: أربع فراسخ، قال: «ثم يعقدون بكل نخلة من نخل دجلة رأس فرس، ثم يرسلون إلى أهل البصرة أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل البصرة من البصرة، فيلحق لاحق ببيت المقدس، ويلحق آخرون بالمدينة، ويلحق آخرون بمكة، ويلحق آخرون بالأعراب» ، قال: «فينزلون بالبصرة سنة، ثم يرسلون إلى أهل الكوفة أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل الكوفة منها فيلحق لاحق ببيت المقدس، ولاحق بالمدينة، وآخرون بمكة، وآخرون بالأعراب، فلا يبقى أحد من المصلين إلا قتيلا أو أسيرا يحكمون في دمه ما شاءوا» ، قال: فانصرفنا عنه وقد ساءنا الذي حدثنا، فمشينا من عنده غير بعيد، ثم انصرف المنتصر بن الحارث الضبي، فقال: يا عبد الله بن عمرو قد حدثتنا فطعنتنا، فإنا لا ندري من يدركه منا، فحدثنا هل بين يدي ذلك علامة، فقال عبد الله بن عمرو: «لا تعدم عقلك، نعم بين يدي ذلك أمارة» ، قال المنتصر بن الحارث: وما الأمارة؟ قال: «الأمارة العلامة» ، قال: «وما تلك العلامة؟» قال: «هي إمارة الصبيان، فإذا رأيت إمارة الصبيان قد طبقت الأرض اعلم أن الذي أحدثك قد جاء» ، قال: فانصرف عنه المنتصر فمشى قريبا من غلوة ثم رجع إليه، قال: فقلنا له: علام تؤذي هذا الشيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: والله لا أنتهي حتى يبين لي فلما رجع إليه بينه «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه» 8618 - على شرط مسلم." (١)

"حدثناه أبو عمرو عثمان بن محمد السمرقندي قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال: حدثنا الحسن بن بشر الكوفي، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، قال: حدثنا قتادة، عن حميري بن بشير، عن معقل بن يسار، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كره لكم ثلاث عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات» -[٧٩]- ومن ذلك: أنه ذكر في الخاء فقال خليفة بن حيان وحيان خطأ والصواب خياط -[٨٠]-. وخليفة بن خياط بن خليفة بن خياط، وخليفة الأول هو أبو عمرو شباب العصفري وجده يكنى أبا هبيرة يروي عن عمرو بن شعيب. ومن ذلك: ما ذكره في باب الخاء فقال: خلف بن خالد أبو المثنى البصري، وإنما هو أبو المهنأ خلف بن خالد بالهاء المشقوقة وهو المصري

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٧٧/٤

بالميم من **أهل مصر**. حدثنا عبد الواحد بن محمد أن أبا سعيد، ذكره في تاريخه فقال: خلف بن خالد مولى قريش يكنى أبا المهنأ يروي عن بكر بن مضر، وعبد الله بن لهيعة، توفي قبل الثلاثين ومائتين." (١)

"قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي قال حدثنا حبوش بن رزق الله بن بيان، قال: حدثنا أبو المهنأ خلف بن خالد قال: حدثنا بكر بن مضر، قال: حدثنا جعفر بن ربيعة، عن أبي مرزوق، عن حنش الصنعاني، عن رويفع بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أو من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماءه ولد غيره» ومن ذلك: ما ذكره في باب سعيد فقال: سعيد بن يسار وهو سعيد المقبري -[٨٢]- وهذا غلط لأن سعيد بن يسار هو أبو الحباب وسعيد المقبري هو سعيد بن أبي سعيد، واسم أبي سعيد كيسان -[٨٣]- وسعيد يكنى أبا سعد كناه مخوئل بن راشد وغيره ومن ذلك: ما ذكره في باب سعيد أيضا فقال: سعيد بن عمرو أبو السفر وعمرو خطأ وإنما هو يحمد بالياء والحاء والميم والدال، وذكره في الكنى على الصواب -[٨٥]- ومن ذلك: ما ذكره في باب سالم فقال: سالم مولى شداد ثم ذكر بعده فقال: سالم مولى **المصريين** بالميم، وقال: على أثره بغير فاصلة هو سالم بن أبي سالم الجيشاني، وهذا كله تخليط، والصواب من ذلك -[٨٦]- أن سالما مولى شداد هو مولى شداد بن الهاد وهو المديني وهو سالم مولى النصريين بالنون وهو سالم مولى دوس وهو سالم سبلان وهو سالم أبو عبد الله الذي يروي عنه بكير بن الأشج فيكنيه ولا -[٨٧]- يسميه في حديث الصرف الذي رواه الليث بن سعد، وفي رواية مخرمة ابنه يسميه ويكنيه، وهو سالم مولى ابن أوس بن الحدثان، وليس سالم هذا بسالم بن أبي سالم الجيشاني ذاك رجل آخر من **أهل مصر**، يروي عن أبيه أبي سالم سفيان بن هانئ، وقال البخاري: ويقال: سالم مولى شداد النصري، وقال: هو مولى دوس وذكر له أحاديث أنا أذكره إن شاء الله، فأما سالم مولى شداد الذي شرحنا أمره وميزناه من سالم بن أبي سالم الجيشاني المصري، فقد ذكره جماعة من العلماء في كتبهم فمنهم -[٨٨]-: مسلم بن الحجاج حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف، قال: سمعت أبا الحسين مسلم بن الحجاج ذكر في الطبقة الثالثة من أهل المدينة فقال: سالم مولى دوس، ويقال سالم سبلان -[٨٩]- ومنهم محمد بن إسماعيل البخاري ذكره في تاريخه الذي رواه شيخنا أبو

---

(١) الأوهام التي في مدخل الحاكم للأزدي عبد الغني الأزدي ص/٧٨

بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية عن عبد الرحمن بن إسماعيل الفارسي عنه، فقال -[٩٠]-: سالم أبو عبد الله مولى مالك بن أوس بن الحدثان وهو سالم سبلان المديني وذكر له أحاديث، منها." (١)

"٦٦ - أنا محمد بن أبي بكر، قال: ثنا محمد بن مخلد، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني ابن لهيعة، عن قيس بن حجاج، عمن حدثه قال: لما فتحت مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بئونة من أشهر العجم فقالوا: أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها، فقال: وما ذاك؟ قالوا: إذا كان ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر من أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل، فقال له عمرو: إن هذا مما لا يكون في الإسلام، إن الإسلام -[١٢٧]- يهدم ما قبله، قال: فأقاموا بئونة وأبيب ومسرى والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب: إنك قد أصبت بالذي فعلت، وإن الإسلام يهدم ما قبله، وإني قد بعثت إليك ببطاقة داخل كتابي هذا فألقها في النيل، فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها: " من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر، أما بعد: فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك "، قال: فألقى البطاقة في النيل، فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم السبت وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة، وقطع الله تعالى تلك السنة عن أهل مصر إلى اليوم." (٢)

"ومن أهل مصر:

حيوة بن شريح، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة.

ومن بعدهم: عبد الله بن وهب، وأشهب بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن القاسم، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، وأبو يعقوب." (٣)

"ومن أهل مصر ومن يعد فيهم أبو الحارث الليث بن سعد الفهمي ، وعبد الله بن لهيعة ، وعمار بن سعد التجيبي ، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم ، وعمرو بن الربيع بن طارق ، وأبو الأسود النضر بن عبد

---

(١) الأوهام التي في مدخل الحاكم للأزدي عبد الغني الأزدي ص/٨١

(٢) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٩/١٢٦

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/٤٢

الجبار ، وأصبغ بن الفرج ، وأحمد بن مسلم ، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي ، -[٣٣٠]- وحرملة بن يحيى ، والحارث بن مسكين ، وإسماعيل بن يحيى المزني ، والربيع بن سليمان المرادي ، ويونس بن عبد الأعلى ، وهارون بن سعيد الأيلي ، ومؤمل بن إهاب الربعي ، وإسحاق بن الضيف ، ومحمد بن داود بن أبي ناجيِة الإسكندراني ، وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وخالد بن يزيد الأيلي ، ومحمد بن عبد الله الإسكندراني.
-[٣٣١]-

٤٨٨ - قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق ، فمن قال مخلوق فهو كافر.." (١)

"ومن **أهل مصر** ومن عد فيهم نعيم بن حماد المروزي ، وأحمد بن صالح المصري ، ومؤمل بن إهاب الربعي المكي نزيل مصر ، وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي عبد الله بن وهب ، والربيع بن سليمان المرادي المصري." (٢)

"ومن **أهل مصر** والعواصم والثغور أحمد بن صالح المصري ، والمؤمل بن إهاب الربعي المكي نزيل مصر ، ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المعروف بلوين ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري نزيل ثغر ، وميمون بن الأصبغ النصيبي ، وسعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي ، وأحمد بن حرب الموصلي ، ومحمد بن داود المصيصي ، وعبد الرحمن بن سفيان الملطي ، وإسحاق بن زريق الرسعيني ، ومحمد بن أيوب الأصبهاني نزيل طرسوس ، -[٣٨٨]- وزرقان بن محمد البغدادي ، ويعقوب بن إبراهيم الخشاب ، وعلي بن موسى القزوِيني نزيل طرسوس ، وأحمد بن شريك الشجري ، ونصر بن منصور المصيصي ، وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه.

٥٨٥ - أنهم قالوا: من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة من قال: القرآن مخلوق. وقالوا: هذه مقالتنا وديننا الذي ندين الله به.

٥٨٦ - وعن الحسن بن السكن أبي منصور الباري أنه سئل عن من قال: ألفاظهم بالقرآن غير القرآن ،

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣٢٩/٢

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣٦١/٢

قال: هم تاركوا السنة ، لا تجالسوهم ، ولا تبايعوهم ، ولا تناكحوهم.

٥٨٧ – وعن عثمان بن خرزاذ قال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فقد أعظم الفرية على الله.." (١)

"٩٤٠ – وعن عبد الله بن يزيد بن هرمز: لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل واحد من جهينة يقال له: معبد. ومن الفقهاء: مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ومن أهل مكة: ابن جريج، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سليم الطائفي، وسعد بن سالم القداح، والشافعي، وعبد الله بن الزبير الحميدي ومن **أهل مصر**: الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث المصري، وحيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن وهب المصري، وأشهب بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبد الحكم، وعبد الرحمن بن القاسم، وأبو إبراهيم المزني، وحرملة بن يحيى، والربيع بن سليمان المرادي، والربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومن أهل الشام: رجاء بن حيوة، وعبد الله بن محيريز، والزهري، وعبادة بن نسي، ويحيى بن أبي كثير اليمامي، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن الوليد الزبيدي -[٥٩٣]- ومن أهل العراق: من أهل الكوفة: عبد الله بن شبرمة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسفيان الثوري، والحسن بن صالح بن حي، وشريك، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن. ومن فقهاء أهل البصرة: سوار بن عبد الله العنبري، وعبيد الله بن الحسن العنبري، ومعاذ بن معاذ العنبري، وعثمان بن سليمان البتي الكوفي نزيل البصرة. ومن أهل بغداد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وأبو عبيد القاسم بن سلام ومن أهل خراسان: إبراهيم بن طهمان، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وإسحاق بن راهويه المروزي ومن القراء والأدباء: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وأبو عمرو الشيباني، والأصمعي.." (٢)

"١٠٩٨ – أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال: حدثنا عبد الغافر بن سلامة قال: ثنا يحيى بن عثمان قال: ثنا بقية قال: ثنا أبو بكر العنسي ، عن يزيد بن أبي حبيب ، ومحمد بن يزيد **المصريين** قالا: ثنا نافع ، عن ابن عمر قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله لا تزال نفسك في كل عام وجعة من تلك الشاة

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣٨٧/٢

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٥٩٢/٣

المسمومة التي أكلتها؟ قال: «ما أصابني من شيء منها إلا وهو مكتوب علي وآدم -[٦٨١]- في طينته»." (١)

"٢٥٩٥ - أنا الحسن بن عثمان، قال: نا علي بن محمد بن الزبير، قال: نا الحسن بن علي، قال: نا زيد بن الحباب، قال: نا حماد بن زيد، قال: نا سعيد بن يزيد، عن ابن نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد، قال: لما قدم **المصريون** على عثمان جعلنا نطلع خلال الحجرة، فنسمع ما يقولون، قال: فسمعت عثمان يقول: ويحكم، لا تزكوا أنفسكم. قالوا: أنت أول من حمى الحمى، وقد أنزل الله عز وجل: {قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا} [يونس: ٥٩] ، وحميت الحمى. قال: ما أنا بأول من حمى الحمى، حمى عمر -[٤414]- بن الخطاب، فلما وليت زادت الصدقة، فزدت في الحمى قدر ما زادت نعم الصدقة، فأستغفر الله وأتوب إليه. قالوا: فأنت أول من أغلق باب الهجرة. قال: إني كنت أرى أن من قاتل على هذا المال أحق ممن لم يقاتل عليه، فإني أستغفر الله وأتوب إليه، فمن شاء فليهاجر، ومن شاء فليجلس. قال: فما سألوه عن شيء إلا خرج منه، فانطلق القوم وهم راضون حتى أتوا ذا الحليفة، فرأوا راكبا فاسترابوا به، وأخذوه ففتشوه، فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس أنه كتبه إلى عبد الله بن أبي سرح عامله بمصر أن اضرب أعناقهم. قال: فرجعوا فدخلوا عليه، فوقعوا به، فقال: يا قوم، والله ما كتبت ولا أمليت. قالوا: فهذا غلامك. قال: ما أملك غلامي. قالوا: فهذه راحلتك. قال: ما أملك راحلتي، قالوا: فهذا كاتبك. قال: ما أملك كاتبي، يا قوم والله ما كتبت وما أمليت. قال: فقال له رجل من القوم: انتفخ سحرك يا مالك. فوثبوا إليه فقتلوه." (٢)

"على كثير من أنواع الغيوب والأشياء الكائنة بعده من حميد وذميم ودل صلى الله عليه وسلم على كل ذلك وأخبر به أمته لتأكيد الحجة عليهم وتمام تبليغه إياهم رسالة ربهم تعالى فكان من جملة ما أخبر به من الغيوب والحوادث الكائنة بعده أن أعلمهم أن يكون بعده في أمته من يكذب عليه ويخبر عنه بالأباطيل وبالغ النبي صلى الله عليه وسلم في الوعيد لمن كذب عليه في حياته وبعد وفاته

١٨ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٦٨٠/٤

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٤٤٣/٨

على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث فقال أبو موسى إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد علينا أن قال (عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني فمن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئا فليحدث به)

١٩ - حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن عبد الله المكاتب قالا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا ضرار بن صرد ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون حدثني وهب بن وهب قاض كان **لأهل مصر** عن وداعة الخيري عن أبي موسى الغافقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ضعيف

٢٠ - حدثنا أحمد بن سهل بن عمرو العسكري بالبصرة ثنا إبراهيم بن حرب العسكري ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون رجلا كذابون يكذبون على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم)

وألفاظه صلى الله عليه وسلم في الوعيد للكاذبين عليه وردت عنه مختلفة فورد عنه في الوعيد لمن قال عليه ما لم يقل فتوجه هذا الوعيد على كل قائل عليه ما لم يقل عامدا كان أو غير عامد." (١)

"ابن الكاتب ومنهم الحسن بن أحمد بن أبي علي المعروف بابن الكاتب، من شيوخ **المصريين**." (٢)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا الحارث بن مسكين، عن عمرو بن يزيد، - شيخ من **أهل مصر** - صديق لمالك بن أنس قال: قلت لمالك: يا أبا عبد الله يأتيك ناس من بلدان شتى قد أنضوا مطاياهم وأنفقوا نفقاتهم يسألونك عما جعل الله عندك من العلم تقول: لا أدري فقال: يا عبد الله يأتيني الشامي من شامه والعراقي من عراقه والمصري من مصره

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤٣/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٠/١٠

فيسألونني عن الشيء لعلي أن يبدو لي فيه غير ما أجيب به فأين أجدهم؟ قال عمرو: فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك." (١)

"حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود، قال: سمعت أبا أحمد عبيد الله بن محمد الفقيه الفقير يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن علي القاضي، - بالدينور - يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي، يقول: سمعت أبا مسهر، يقول: سأل المأمون مالك بن أنس هل لك دار؟ فقال: لا، فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال: اشتر لك بها دارا قال: ثم أراد المأمون الشخوص وقال لمالك: تعال معنا فإني عزمت أن أحمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان الناس على القرآن فقال له: ما لك إلى ذلك سبيل، وذلك أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في الأمصار فحدثوا فعند كل **أهل مصر** علم ولا سبيل إلى الخروج معك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون». وقال: «المدينة تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد» وهذه دنانيركم فإن شئتم فخذوه وإن شئتم فدعوه." (٢)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل، من **أهل مصر** يحدث أن عمرو بن العاص، أهدى إلى ناس هدايا ، ففضل عمار بن ياسر ، فقيل له ، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتل عمارا الفئة الباغية» تفرد به غندر ، عن شعبة." (٣)

"حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر غندر، قال: سمعت محمد بن جعفر بن سهل العسكري، يقول: سمعت العباس الترقفي، يقول: " خرج علينا سفيان بن عيينة، يوما فنظر إلى أصحاب الحديث فقال: أفيكم أحد من **أهل مصر؟** فقالوا: نعم ، فقال: ما فعل فيكم الليث بن سعد؟ فقالوا: توفي ، فقال: أفيكم أحد من أهل الرملة؟ فقالوا: نعم ، فقال: ما فعل ضمرة بن ربيعة الرملي؟ قالوا: توفي ، قال: هل فيكم أحد من أهل حمص؟ قالوا: نعم ، قال: ما فعل بقية بن الوليد؟ -[٢٩١]- قالوا: توفي ، قال: هل فيكم أحد من أهل دمشق؟ قالوا: نعم , قال: ما فعل الوليد بن مسلم؟ قالوا: توفي ، فقال: هل فيكم أحد من أهل قيسارية؟ قالوا: نعم ، فقال: ما فعل محمد بن يوسف الفريابي؟ قالوا: توفي قال: فبكى طويلا ثم أنشد

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٤/٦

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٣١/٦

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٩٨/٧

يقول:

[البحر الكامل]

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسؤدد "." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة، ثنا جدي حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب، ثنا سفيان بن عيينة، حدثني رجل، قصير من **أهل مصر** يقال له عمرو بن الحارث ، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيت العبد يعطى زاهدا في الدنيا ، وقلة منطق ، فادنوا منه ، فإنه يلقى الحكمة» غريب بهذا الإسناد من هذا الوجه عن ابن وهب." (٢)

"حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني، ثنا أبو علي الحسن بن مليح الطرايفي، بمصر - ثنا لؤلؤ الخادم، - خادم الرشيد - قال: " جرى بين هارون الرشيد وبين ابنة عمه زبيدة مناظرة وملاحاة في شيء من الأشياء ، فقال هارون لها في عرض كلامه: «أنت طالق إن لم أكن من أهل الجنة» ، ثم ندم واغتما جميعا بهذه اليمين ، ونزلت بهما مصيبة لموضع ابنة عمه منه ، فجمع الفقهاء وسألهم عن هذه اليمين، فلم يجد منها مخرجا ، ثم كتب إلى سائر البلدان من عماله أن يحمل إليه الفقهاء من بلدانهم ، فلما اجتمعوا جلس لهم وأدخلوا عليه ، وكنت واقفا بين يديه لأمر إن حدث يأمرني بما شاء فيه ، فسألهم عن يمينه، وكنت المعبر عنه ، وهل له منها مخلص ، فأجابه الفقهاء بأجوبة مختلفة ، وكان إذ ذاك فيهم الليث بن سعد فيمن أشخص من مصر وهو جالس في آخر المجلس لم يتكلم بشيء ، وهارون يراعي الفقهاء واحدا واحدا ، فقال: بقي ذلك الشيخ في آخر المجلس لم يتكلم بشيء ، فقلت له: إن أمير المؤمنين يقول لك: ما لك لا تتكلم كما تكلم أصحابك؟ فقال: قد سمع أمير المؤمنين قول الفقهاء ، وفيه مقنع ، فقال: قل له إن أمير المؤمنين يقول: لو أردنا ذلك سمعنا من فقهائنا ولم نشخصكم من بلدانكم ، ولما أحضرت هذا المجلس، فقال: يخلي أمير المؤمنين مجلسه إن أراد أن يسمع كلامي في ذلك ، فانصرف من كان بمجلس أمير المؤمنين من الفقهاء والناس ، ثم قال: تكلم ، فقال: يدنيني أمير المؤمنين؟ فقال: ليس بالحضرة إلا هذا الغلام ، وليس عليك منه عين ، فقال: يا أمير المؤمنين أتكلم على الأمان ، وعلى طرح التعمل والهيبة والطاعة لي من أمير المؤمنين في جميع ما أمر به؟ قال: لك ذلك، قال:

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٩٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/٣١٧

يدعو أمير المؤمنين بمصحف جامع ، فأمر به فأحضر ، فقال: يأخذه أمير المؤمنين فيتصفحه حتى يصل إلى سورة الرحمن ، فأخذه وتصفحه حتى وصل إلى سورة الرحمن ، فقال: يقرأ أمير المؤمنين ، فقرأ فلما بلغ: ولمن خاف مقام ربه جنتان قال: قف يا أمير المؤمنين ههنا ، فوقف فقال: يقول أمير المؤمنين: والله ، فاشتد على الرشيد وعلي ذلك ، فقال له هارون: ما هذا؟ قال -[٣٢٤]-: يا أمير المؤمنين على هذا وقع الشرط ، فنكس أمير المؤمنين رأسه - وكانت زبيدة في بيت مسبل عليه ستر ، قريب من المجلس ، تسمع الخطاب - ثم رفع هارون رأسه إليه فقال: والله ، قال: الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، إلى أن بلغ آخر اليمين ، ثم قال: إنك يا أمير المؤمنين تخاف مقام الله؟ قال هارون: إني أخاف مقام الله ، فقال: يا أمير المؤمنين ، فهي جنتان وليست بجنة واحدة كما ذكر الله تعالى في كتابه ، فسمعت التصفيق والفرح من خلف الستر ، وقال هارون: أحسنت والله ، بارك الله فيك ، ثم أمر بالجوائز والخلع لليث بن سعد ، ثم قال هارون: يا شيخ ، اختر ما شئت ، وسل ما شئت تجب فيه ، فقال: يا أمير المؤمنين ، وهذا الخادم الواقف على رأسك؟ فقال: وهذا الخادم ، فقال: يا أمير المؤمنين ، والضياع التي لك بمصر ولابنة عمك أكون عليها ، وتسلم إلي لأنظر في أمورها؟ قال: بل نقطعك إقطاعا ، فقال: يا أمير المؤمنين ، ما أريد من هذا شيئا ، بل تكون في يدي لأمير المؤمنين ، فلا يجري علي حيف العمال ، وأعز بذلك ، فقال: لك ذلك ، وأمر أن يكتب له ويسجل بما قال ، وخرج من بين يدي أمير المؤمنين بجميع الجوائز والخلع والخادم ، وأمرت زبيدة له بضعف ما أمر به الرشيد ، فحمل إليه ، واستأذن في الرجوع إلى مصر ، فحمل مكرما ، أو كما قال ". أسند الليث عن عدة من كبار التابعين: عن عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، ونافع مولى ابن عمر ، وقيل: إنه أدرك نيفا وخمسين رجلا من التابعين ، وأدرك من تابعي التابعين ومن دونهم مائة وخمسين نفسا. وحدث عن الليث من الأعلام: هشيم بن بشير ، وعلي بن غراب ، وحيان بن علي العنزي ، وعبد الله بن المبارك ومن **المصريين** ابن لهيعة ، وهشام بن سعد ، وعبد الله بن وهب." (١)

"حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال سمعت محمد بن يحيى بن آدم، ح وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي، قالا: ثنا الربيع، قال: رأيت الشافعي وجاءه رجل يسأله مسألة فقال: «من أهل صنعاء

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٣/٧

أنت؟» قال: نعم قال: «فلعلك حداد؟» قال: نعم قال: وجاءه رجل من **أهل مصر** يوم الجمعة عليه ثياب الجمعة يسأله عن مسألة فقال له: «أنت نساج؟» فقال: عندي أجراء." (١)

"حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا سعيد بن عثمان، حدثني إبراهيم بن يحيى الزبيدي، قال: لما حمل ذو النون بن إبراهيم إلى جعفر المتوكل أنزله في بعض الدور وأوصى به زرافة. وقال: أنا إذا رجعت غدا من ركوبي فأخرج إلي هذا الرجل، فقال له زرافة: إن أمير المؤمنين قد أوصاني بك، فلما رجع من الغد من الركوب قال له: انظر بأن تستقبل أمير المؤمنين بالسلام، فلما أخرجه إليه قال له: سلم على أمير المؤمنين، فقال ذو النون: «ليس هكذا جاءنا الخبر، إنما جاءنا في الخبر أن الراكب يسلم على الراجل». قال: فتبسم أمير المؤمنين وبدأه بالسلام، فنزل إليه أمير المؤمنين، فقال له: أنت زاهد **أهل مصر؟** قال: «كذا يقولون». فقال له زرافة: فإن أمير المؤمنين يحب أن يسمع من كلام الزهاد. قال: فأطرق مليا ثم قال: " يا أمير المؤمنين إن الجهل علق بنكتة أهل الفهم، يا أمير المؤمنين إن لله عبادا عبدوه بخالص من السر فشرفهم بخالص من شكره فهم الذين تمر صحفهم مع الملائكة فرغا حتى إذا صارت إليه ملأها من سر ما أسروا إليه، أبدانهم دنيوية وقلوبهم سماوية قد احتوت قلوبهم من المعرفة كأنهم يعبدونه مع الملائكة بين تلك الفرج وأطباق السماوات لم يخبتوا في ربيع الباطل ولم يرتعوا في مصيف الآثام، ونزهوا الله أن يراهم يثبون على حبائل مكره هيبة منهم له وإجلالا أن يراهم يبيعون أخلاقهم بشيء لا يدوم وبلذة من العيش مزهودة، فأولئك الذين أجلسهم على كراسي أطباق أهل المعرفة بالأدواء والنظر في منابت الدواء، فجعل تلامذتهم أهل الورع والبصر، فقال لهم: إن أتاكم عليل من فقدي فداووه أو مريض من تذكري فأدنوه، أو ناس لنعمتي فذكروه، أو مبارز لي بالمعاصي فنابذوه، أو محب لي فواصلوه، يا أوليائي فلكم عاتبت ولكم خاطبت ومنكم الوفاء طلبت، لا أحب استخدام -[٣٣٨]- الجبارين ولا تولي المتكبرين ولا مصافاة المترفين، يا أوليائي وأحبابي جزائي لكم أفضل الجزاء وإعطائي لكم أفضل العطاء وبذلي لكم أفضل البذل، وفضلي عليكم أوفر الفضل، ومعاملتي لكم أوفى المعاملة ومطالبتي لكم أشد مطالبة، وأنا مقدس القلوب وأنا علام الغيوب وأنا عالم بمجال الفكر ووسواس الصدور، من أرادكم قصمته ومن عاداكم أهلكته ". ثم قال ذو النون: «بحبك وردت قلوبهم على بحر محبته فاغترفت منه ريا من الشراب فشربت منه بمخاطر القلوب فسهل عليها كل عارض عرض لها عند لقاء المحبوب، فواصلت الأعضاء المبادرة وألفت الجوارح

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩/١٣٩

تلك الراحة، فهم رهائن أشغال الأعمال، قد اقتلعتهم الراحة بما كلفوا أخذه عن الانبساط بما لا يضرهم تركه. قد سكنت لهم النفوس ورضوا بالفقر والبؤس واطمأنت جوارحهم على الدءوب على طاعة الله عز وجل بالحركات، وظعنت أنفسهم عن المطاعم والشهوات، فتوالهوا بالفكرة، واعتقدوا بالصبر، وأخذوا بالرضا ولهوا عن الدنيا، وأقروا بالعبودية للملك الديان ورضوا به دون كل رقيب وحميم فخشعوا لهيبته، وأقروا له بالتقصير وأذعنوا له بالطاعة، ولم يبالوا بالقلة إذا خلوا بأقل بكاء، وإذا عوملوا فإخوان حياء، وإذا كلموا فحكماء، وإذا سئلوا فعلماء، وإذا جهل عليهم فحلماء، فلو قد رأيتهم لقلت عذارى في الخدور، وقد تحركت لهم المحبة في الصدور بحسن تلك الصور التي قد علاها النور، وإذا كشفت عن القلوب رأيت قلوبا لينة منكسرة، وبالذكر نائرة وبمحادثة المحبوب عامرة، لا يشغلون قلوبهم بغيره، ولا يميلون إلى ما دونه، قد ملأت محبة الله صدورهم فليس يجدون لكلام المخلوقين شهوة ولا بغير الأنيس ومحادثة الله لذة، إخوان صدق وأصحاب حياء ووفاء وتقى وورع وإيمان ومعرفة ودين، قطعوا الأودية بغير مفاوز، واستقلوا الوفاء بالصبر على لزوم الحق، واستعانوا بالحق على الباطل فأوضح لهم الحجة، ودلهم على المحجة فرفضوا طريق المهالك وسلكوا خير المسالك ودلهم، أولئك هم الأوتاد الذين بهم توهب المواهب، وبهم تفتح الأبواب، وبهم ينشأ السحاب، وبهم يدفع العذاب، وبهم يستقي العباد والبلاد فرحمة الله علينا وعليهم»." (١)

"٤ - حدثنا أبو علي بن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن حسان بن محمد الرعيني من **أهل مصر**، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: «أسفل أهل النار المنافقون، الذين في الدرك الأسفل من النار»

باب النفاق ومحله وصفته

٥ - حدثنا علي بن هارون بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبو ذبحة، عن." (٢)

"١٦٢ - حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن عدي، ثنا شعبة، أخبرني يحيى بن حصين، قال: سمعت طارقا يعني ابن شهاب قال: كان بين سعد وخالد كلام فذهب رجل يقع

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٣٣/٩

(٢) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/٣٦

في خالد عند سعد، فقال: «مه، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا» -[٣٤٦]- ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا» ، -[٣٤٧]- لم يأمرهم بالإمساك عن ذكر محاسنهم وفضائلهم، إنما أمروا بالإمساك عن ذكر أفعالهم، وما يفرط منهم في ثورة الغضب وعارض الموجدة. وقد ثبت عنه رضي الله عنه أن الذين نقموا عليه قدموا للخروج عليه فألزمهم الحجة فيهم مع إظهاره الاعتذار ومفارقتهم، وانصراف **أهل مصر** عنه راضين فيما." (١)

"الحجر الأسود لما صليت الجمعة يوم النفر الأول ولم يكن رجع الناس بعد من منى قام رجل ممن ورد من ناحية مصر بإحدى يديه سيف مسلول وبالأخرى دبوس بعدما قضى الإمام الصلاة فقصد ذلك الحجر ليستلمه على الرسم فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متوالية بالدبوس وقال إلى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي يمنعني عما افعله فإنني أهدم هذا البيت وأرفعه فاتقى اكثر الحاضرين وتراجعوا عنه وكاد يفلت وكان رجلا تام القامة أحمر اللون أشقر الشعر سمين الجسم وكان على باب المسجد عشرة من الفرسان على أن ينصروه فاحتسب رجل من أهل اليمن أو من أهل مكة أو من غيرها فوجأه بخنجره واحتوشه الناس فقتلوه وقطعوه وأحرقوه بالنار وقتل ممن اتهم بمصاحبته ومعاونته على ذلك المنكر جماعة وأحرقوا بالنار وثارت الفتنة وكان الظاهر من القتلى أكثر من عشرين غير ما اختفى منهم وألحوا في ذلك اليوم على المغاربة **والمصريين** بالنهب والسلب وعلى غيرهم في طريق منى إلى البلد

وفي يوم النفر الثاني اضطرب الناس وماجوا وقالوا إنه قد أخذ في أصحاب الخبيث لعنه الله أربعة أنفس اعترفوا بأنهم مائة بايعوا على ذلك وضربت أعناق هؤلاء الأربعة وتقشر بعض وجه الحجر في وسطه من تلك الضربات وتخشن وزعم بعض الحاج أنه سقط من الحجر ثلاث قطع واحدة فوق أخرى فكأنه يثقب ثلاث ثقب ما يدخل الأنملة في كل ثقبة وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار وطارت منه شقوق يمينا وشمالا وخرج مكسره أحمر يضرب إلى الصفرة محببا مثل الخشخاش فأقام الحجر على ذلك يومين ثم

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٣٤٥

إن بني شيبة جمعوا ما وجدوه مما سقط منه وعجنوه بالمسك وحشوا تلك المواضع وطلوها بطلاء من ذلك فهو بين لمن تأمله." (١)

"فصل

وأكثر من تروى عنه المراسيل من أهل المدينة سعيد بن المسيب، ومن أهل مكة عطاء بن رباح، ومن أهل الكوفة إبراهيم بن يزيد النخعي، ومن أهل البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري، ومن أهل الشام مكحول الدمشقي، ومن **أهل مصر** سعيد بن أبي هلال، وقد ترد مراسيل كثيرة عن غيرها ولا من التابعين، وأصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب لأنه من أولاد الصحابة، وأبوه من أصحاب الشجرة، وقد أدرك سعيد عمر، وعثمان، وعليا، وطلحة، والزبير، وسائر العشرة، وليس في التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد، وقيس بن أبي حازم، ومع هذا فإنه فقيه أهل الحجاز ومفتيهم، وأول الفقهاء السبعة الذين يعد مالك بن أنس إجماعهم إجماع كافة الناس، وهم سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعروة بن الزبير، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار، وبعضهم يجعل سالم بن عبد الله مكان أبي سلمة، وأيضا فقد تأمل العلماء مراسيله، فوجدوها بأسانيد صحيحة، وهذه الشرائط لا توجد في مراسيل غيره.." (٢)

"٢١ – ومثال ذلك: ما أخبرناه عبد الملك بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا بحر بن نصر، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، قال: قال جابر بن عبد الله: «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من المحارم، ولسانك من الكذب، ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء» .

فهذا الحديث يتوهمه من ليس الحديث من صناعته أنه موقوف على جابر فقط، وهو موقوف ومرسل قبل التوقيف، لأن سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع من جابر ولم يره، بينما عطاء بن أبي رباح في نظائر لهذا كثيرة لا يعرفها إلا أهل التمييز من أصحاب الحديث.

---

(١) الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين للصوري محمد بن علي الصوري ص/١٠٠

(٢) كتاب في علم الحديث للداني أبو عمرو الداني ص/٢٧

قال أبو عمرو: ومحمد بن عمرو الذي روى عنه ابن وهب ليس بابن علقمة المدني، لأنه لم يلقه، ولا روى أيضا عن ابن جريج، وهو رجل آخر يعرف باليافعي، شيخ من **أهل مصر** مشهور." (١)

"القرآن كله. وقد روى **المصريون** عن ورش عن نافع تغليظها إذا تحركت بالفتح أو سكنت لا غير نحو {الصلاة} ، {فيصلب} ، و {الطلاق} ، و {معطلة} ، {ومن أظلم} ، و {ظلموا} . وما أشبهه. والقراء بعد يرققونها من غير إفحاش.

فأما اللام من اسم الله عز وجل فالجميع مجمعون على ترقيقها مع الكسرة من أجلها، عارضة كانت أو غير عارضة، نحو {بسم الله} ، و {الحمد لله} ، و {بآيات الله} ، و {رسل الله الله} ، و {أحد الله} ، و {بل الله} ، و {قل اللهم} . وما أشبهه.

فإن وليها فتحة أو ضمة أجمعوا على تغليظها من أجلهما، نحو {قال الله} ، و {ضرب الله} ، و {من الله} ، و {سبحانك اللهم} ، و {رسل الله} ، {واسألوا الله} ، و {قالوا اللهم} وما أشبهه.

فإن كان الحرف المفتوح أو المضموم قبلها لاما لخص ترقيقها." (٢)

"٤٧٧ - حدثنا ابن عفان، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا نصر، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا بعض، أشياخنا ، عن سفيان الثوري، قال: «يخرج عنق من البربر ، فويل **لأهل مصر**»." (٣)

"٤٧٩ - حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة، عن السيباني، قال: «يهلك **أهل مصر** غرقا أو حرقا»." (٤)

"٦٢١ - حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا هارون، قال: حدثنا ضمرة، عن السيباني، عن كعب، قال: " إن أمة -[١١٣٧]- تدعى بالنصرانية في بعض جزائر البحر تجهز ألف مركب في كل عام، فيقولون: اركبوا إن شاء الله وإن لم يشأ، قال: فإذا وقعوا في البحر بعث الله عز وجل عليهم عاصفا من الريح كسرت سفنهم، قال: فتصنع ذلك

---

(١) كتاب في علم الحديث للداني أبو عمرو الداني ص/٣٧

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٦٢

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٤/٩١٥

(٤) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٤/٩١٦

مرارا فإذا أراد الله تعالى أمرا اتخذت سفنا لم يوضع على ظهر البحر مثلها قط ثم تقول: اركبوا إن شاء الله، قال: فيركبون فيمرون بالقسطنطينية، قال: فيفزعون لهم فيقولون: ما أنتم؟ فيقولون: نحن أمة تدعى النصرانية نريد هذه الأمة التي أخرجتنا عن بلادنا وبلاد آبائنا، قال: فيمدونهم سفنا، قال: فينتهون إلى عكا فيخرجون سفنهم ويحرقونها ويقولون: بلادنا وبلاد آبائنا، قال: وأمير المسلمين يومئذ ببيت المقدس، فيبعث إلى مصر فيستمدهم، ويبعث إلى العراق فيستمدهم، ويبعث إلى أهل -[١١٣٨]- اليمن فيستمدهم، قال: فيجيئه رسوله من قبل **أهل مصر** فيقولون: إنا بحضرة بحر، والبحر حمال، فلا يمدونه، ويأتيه رسوله من قبل أهل العراق فيقولون: نحن بحضرة بحر، والبحر حمال، فلا يمدونه، قال: فيمر الرسول بحمص وقد غلقها أهلها من العجم على من فيها من المسلمين، فيخبر الرسول بذلك أمير المسلمين، قال: ويمده أهل اليمن على قلصانهم، قال: ويكتم الخبر ويقول: أي شيء ننتظر؟ الآن يغلق أهل كل مدينة على من فيها من المسلمين، قال: فينهض إليهم، فيقتل ثلث من المسلمين ويأخذ ثلث بأذناب الإبل ويلحقون بالبرية ويهلكون في -[١١٣٩]- مهبل من الأرض، قال: فلا إلى أهليهم يرجعون ولا الجنة يرونها قال: ويفتح الثلث فيتبعونهم في جبل لبنان حتى ينتهي أمير المسلمين إلى الخليج ويصير الأمر إلى ما كان الناس عليه، الوالي يحمل الراية فيركز لواءه ويأتي الماء ليتوضأ منه لصلاة الصبح، قال: فيتباعد الماء منه، قال: فيتبعه فيتباعد منه، فإذا رأى ذلك أخذ لواءه واتبع الماء حتى يجوز من تلك الناحية ثم يركزه ثم ينادي: أيها الناس أجيزوا فإن الله قد فرق لكم البحر كما فرقه لبني إسرائيل، قال: فيجوز الناس، قال: فيستقبل القسطنطينية، قال: فيكبرون فيهتز حائطها، ثم يكبرون فيهتز، ثم يكبرون فيسقط منها ما بين اثنى عشر برجا، قال: فيدخلونها فيجدون فيها ثلاثة كنوز من ذهب وفضة وكنز من نحاس فيقتسمون غنائمهم على الترسة " -[١١٤١]- النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سمعتم بمدينة، جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: " لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق، فإذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها " قال ثور: لا أعلمه إلا. . .." (١)

"٢٩٧ - حدثنا حمام، حدثنا الباجي، حدثنا أحمد بن خالد، عن الكشوري، عن الحذاقي، حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا بعض أصحابنا، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي جعفر، أن عليا، جمع

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١١٣٦/٦

بين المغرب والعشاء بجمع، كل واحدة منهما بإقامة -[٢٩١]- وإلى هذا ذهب الشافعي في رواية المصريين عنه، وقال به أحمد، وسفيان أيضا." (١)

"٣٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هارون بن معروف، قال عبد الله وقد سمعته من، هارون بن معروف قال: وأخبرنا أبو صخر، أن أبا حازم، حدثه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي، يقول: شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة، حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر» ، ثم قرأ هذه الآية: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا، وطمعا، ومما رزقناهم ينفقون، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون} [السجدة: ١٧] رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن معروف، وهارون بن سعيد ح -[٢٣٢]-

٣٨٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ عبد الله بن سويد بن حيان، من أهل مصر، عن عمرو بن الحارث، يحدث عن أبيه، قال: حدثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أنه سمعه يقول: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة، فذكره بنحوه. قال أبو صخر: فذكرت ذلك للقرظي، فقال: «إنهم أخفوا لله عملا، وأخفى لهم ثوابا فلو أقدموا على الله عز وجل فأقر تلك الأعين»." (٢)

"٢٩٣٩ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا عبيد الله، ثنا نافع، عن أسلم، مولى عمر أنه أخبره: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أمراء أهل الجزية: «أن لا يضعوا الجزية إلا على من جرت أو مرت عليهم المواسي، وجزيتهم أربعون درهما على أهل الورق منهم، وأربعة دنانير على أهل الذهب، وعليهم أرزاق المسلمين من الحنطة مدين وثلاثة أقساط زيت، لكل إنسان في كل شهر من كان من أهل الشام وأهل الجزية، ومن كان من أهل مصر أردب لكل إنسان كل شهر، ومن الودك والعسل شيء لم نحفظه

---

(١) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٢٩٠

(٢) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٣١

وعليهم من البز التي كان يكسوها أمير المؤمنين الناس شيء لم نحفظه، ويضيفون من نزل بهم من أهل الإسلام ثلاثة أيام، وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا، لكل إنسان، وكان عمر لا يضرب الجزية على النساء، وكان يختم في أعناق رجال أهل الجزية»." (١)

"٣٢٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاء، أنا علي بن أحمد بن سليمان، وعلي بن الحسين بن قديد، وعاصم بن رزاح **المصريون** بمصر، قالوا: أنا أبو الطاهر، أنا ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سالم مولى شداد، أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة فتوضأ عندها، فقالت: يا عبد الرحمن، أسبغ الوضوء، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ويل للعراقيب من النار ". رواه مسلم في الصحيح، عن أبي الطاهر إلا أنه قال: للأعقاب. وقد رواه محمد بن عبد الرحمن، ونعيم، وعبد الله عن سالم بمعناه." (٢)

"١٥٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي في حديث الجلد بن أيوب: قد أخبرنيه ابن علية، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك أنه قال: " قرء المرأة أو قال: حيض المرأة ثلاث أربع حتى انتهى إلى عشرة وقال لي ابن علية: الجلد أعرابي لا يعرف الحديث وقال لي: قد استحيضت امرأة من آل أنس فسئل ابن عباس عنها فأفتى فيها وأنس حي فكيف يكون عند أنس بن مالك ما قلت من علم الحيض ويحتاجون إلى مسألة غيره فيما عنده فيه علم قال الشافعي: نحن وأنت لا نثبت حديث مثل الجلد ونستدل على غلط من هو أحفظ منه بأقل من هذا -[٤٨٠]- وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان قال: قال سليمان بن حرب كان حماد يعني ابن زيد يضعف الجلد ويقول: لم يكن يعقل الحديث. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق قال: وأما خبر أنس فإن إسماعيل بن إسحاق أخبرنا قال: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد قال: ذهبت أنا وجرير بن حازم إلى الجلد بن أيوب فحدثنا بحديث معاوية بن قرة عن أنس في الحائض فذهبنا نوقفه فإذا هو لا يفصل بين الحائض والمستحاضة. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو أحمد الدارمي قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: سألت أبا عاصم عن الجلد بن أيوب

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٤/١

فضعفه جدا وقال: كان شيخا من مشائخ العرب تساهل أصحابنا في الرواية عنه وأخبرنا أبو الحسن بن الفضل ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الله بن عثمان قال: قال عبد الله يعني ابن المبارك: وأهل البصرة ينكرون حديث الجلد بن أيوب ويقولون: شيخ من شيوخ العرب ليس بصاحب حديث، قال ابن المبارك: **وأهل مصره** أعلم به من غيرهم قال يعقوب: وسمعت سليمان بن حرب وصدقة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم وبلغني عن أحمد بن حنبل أنهم يضعفون الجلد بن أيوب ولا يرونه في موضع الحجة. أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا الجنيدي يعني محمد بن عبد الله بن الجنيد، ثنا البخاري قال: ثنا عبدان عن ابن المبارك قال: أهل البصرة يضعفون حديث الجلد بن أيوب البصري قال: وحدثني صدقة قال: كان ابن عيينة يقول: ما جلد ومن جلد ومن كان جلد - [٤٨١]- أخبرنا أبو سعد الصوفي، ثنا أبو أحمد بن عدي، ثنا ابن حماد يعني محمد بن أحمد بن حماد، ثنا عبد الله بن أحمد يعني ابن حنبل قال: سمعت أبي ذكر الجلد بن أيوب فقال: ليس يسوى حديثه شيئا، ضعيف الحديث قال الشيخ: وقد روي في أقل الحيض وأكثره أحاديث ضعاف قد بينت ضعفها في الخلافيات." (١)

"١٩٧١ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا أبو حميد المصيصي ثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عثمان بن السائب، أخبرني أبي وأم عبد الملك بن أبي محذورة عن أبي محذورة، قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين فذكر الحديث وقال في التكبير في صدر الأذان أربعا قال: وعلمني الإقامة مرتين الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله فذكر الإقامة مفردة كما ترى وصار قوله مرتين عائدا إلى كلمة الإقامة وعلى ذلك تدل أيضا رواية عبد الرزاق عن ابن جريج -[٦١٦]-

١٩٧٢ - أخبرناه أبو بكر بن علي الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج حدثني عثمان بن السائب مولاهم، عن أبيه الشيخ مولى أبي محذورة وعن أم عبد الملك بن أبي محذورة أنهما سمعا ذلك من أبي محذورة فذكر

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٧٩/١

الحديث نحو حديث حجاج وقال في آخره: إذا أقمت فقلها مرتين قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة أسمعت، وزاد فكان أبو محذورة لا يجز ناصيته ولا يفرقها لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح عليها أخبرنا أبو بكر بن علي الحافظ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله قال: قال محمد بن إسحاق بن خزيمة: الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة من جنس الاختلاف المباح فمباح أن يؤذن المؤذن فيرجع في الأذان ويثني الإقامة ومباح أن يثني الأذان ويفرد الإقامة إذ قد صح كلا الأمرين من النبي صلى الله عليه وسلم، فأما تثنية الأذان والإقامة فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بهما، قال الشيخ: وفي صحة التثنية في كلمات الإقامة سوى التكبير وكلمتي الإقامة نظر ففي اختلاف الروايات ما يوهم أن يكون الأمر بالتثنية عاد إلى كلمتي الإقامة وفي دوام أبي محذورة وأولاده على ترجيع الأذان وإفراد الإقامة ما يوجب ضعف رواية من روى تثنيتهما أو يقتضي أن الأمر صار إلى ما بقي عليه هو وأولاده وسعد القرظ وأولاده في حرم الله تعالى وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن وقع التغير في أيام **المصريين** والله أعلم." (١)

"٢٠٠١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ، ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ح ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في موضع آخر قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تجاوز الله عن أمتي الخطأ والنسيان ، وما استكرهوا عليه ". وفي رواية الربيع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله تجاوز لي كذا " قال في أحد الموضعين ، عن أبي العباس عن بحر. وقد مضى ذلك عن أبي عبد الله السوسي وغيره ، عن أبي العباس عن الربيع وهو أشهر ، ورواه جماعة من **المصريين** وغيرهم ، عن الربيع ، وبه يعرف ، وتابعه على ذلك البويطي والحسين بن أبي معاوية ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي فلم يذكر في إسناده عبيد بن عمير." (٢)

"٢٠٤٦٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا حسين بن حسن بن مهاجر ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، حدثني حرملة المصري ، عن عبد الرحمن بن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦١٥/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠٤/١٠

شماسة، قال: أتيت عائشة رضي الله عنها أسألها عن شيء ، فقالت: ممن أنت؟ فقلت: رجل من **أهل مصر** ، فقالت: إني أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا: " اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به " رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد الأيلي." (١)

"٢٠٦٧١ - أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي ، أنبأ أبو علي الرفاء ، ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا جويرية بن أسماء ، عن عبد الله بن يزيد ، مولى المنبعث ، عن رجل من **المصريين** ، عن رجل ينزل بين أظهرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له: سرق ، قال: " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمين وشاهد ". -[٢٩١]- تابعه مسدد ، عن جويرية هكذا." (٢)

"٣٧٣٠ - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن عبد الله يعني ابن عمر، عن نافع قال: أخبرني رجل من **أهل مصر** أنه صلى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر بالجابية فقرأ السورة التي يذكر فيها الحج فسجد فيها سجدتين " قال نافع: فلما انصرف قال: " إن هذه السورة فضلت بأن فيها سجدتين " وكان ابن عمر " يسجد فيها سجدتين " وهذه الرواية عن عمر، وإن كانت عن نافع في معنى المرسل لترك نافع تسمية المصري الذي حدثه فالرواية الأولى عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن عمر رواية صحيحة موصولة، وكذلك رواية نافع عن ابن عمر موصولة." (٣)

"١١٠٤٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق الفقيه، وأبو بكر أحمد بن الحسن، وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس وغيره، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبائي، من **أهل مصر**، أنه سأل عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب، فقال ابن عباس: إن رجلا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هل علمت أن الله

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٣١/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩٠/١٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٠/٢

قد حرمها؟ " فقال: لا، فسار إنسانا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بم ساررته؟ " قال: أمرته أن يبيعها، قال: " إن الذي حرم شربها حرم بيعها "، قال: ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيها.

١١٠٤٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا، وأبو عبد الرحمن قالوا: ثنا أبو العباس، أنبأ محمد، أنبأ ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن وعلة، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله. رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب بالإسنادين." (١)

"١١٠٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، من **أهل مصر**، ومولى لنا يقال له أبو طعمة، أنهما خرجا من مصر حاجين، فجلسا إلى ابن عمر فذكر القصة فقال ابن عمر: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: " لعن الله الخمر، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها "." (٢)

"١٧٩١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن سلمة الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها، فقالت: " ممن أنت؟ ". قلت: من **أهل مصر**. قالت: "كيف وجدتم ابن حديج في غزاتكم هذه؟ ". قلت: خير أمير، ما ينفق لرجل منا فرس ولا بعير إلا أبدل له مكانه بعيرا، ولا غلام إلا أبدل له مكانه غلاما، فقالت: " إنه لا يمنعني قتله أخي أن أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به، ومن شق عليهم فاشقق عليه ". وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أنبأ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٩/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٠/٦

محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن حسان العطار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا جرير بن حازم، قال: سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم، عن عبد الرحمن بن مهدي." (١)

"١٧٩٢٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، عن حيوة بن شريح، أنبأ يزيد بن أبي حبيب، حدثني أسلم أبو عمران، قال: كنا بالقسطنطينية وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر، وعلى أهل الشام رجل يريد فضالة بن عبيد، فخرج من المدينة صف عظيم من الروم فصففنا لهم، فحمل رجل من المسلمين على الروم حتى دخل فيهم، ثم خرج علينا فصاح الناس إليه، فقالوا: سبحان الله ألقى بيده إلى التهلكة، فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أيها الناس، إنكم لتؤولون هذه الآية على هذا التأويل، إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه، فقلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها قد أصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله عز وجل يرد علينا ما هممنا به، فقال: {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة} [البقرة: ١٩٥]، فكانت التهلكة في الإقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا نصلحها، فأمرنا بالغزو. فما زال أبو أيوب رضي الله عنه غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل." (٢)

"١٨٦٨٢ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا عبيد الله، ثنا نافع، عن أسلم مولى عمر أنه أخبره ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أمراء أهل الجزية أن لا يضعوا الجزية إلا على من جرت أو مرت عليهم المواسي ، وجزيتهم أربعون درهما على أهل الورق منهم ، وأربعة دنانير على أهل الذهب ، وعليهم أرزاق المسلمين من الحنطة مدين ، وثلاثة أقساط زيت لكل إنسان كل شهر ، ومن كان من أهل الشام وأهل الجزية، ومن كان من **أهل مصر** إردب لكل إنسان كل شهر ، ومن الودك والعسل شيء لم نحفظه ، وعليهم من البز التي كان يكسوها أمير المؤمنين الناس شيء لم نحفظه ، ويضيفون من نزل -[٣٢٩]-

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧٤/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧٨/٩

بهم من أهل الإسلام ثلاثة أيام ، وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا لكل إنسان ، وكان عمر رضي الله عنه لا يضرب الجزية على النساء ، وكان يختم في أعناق رجال أهل الجزية." (١)

"١٨٦٨٣ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ ، أنبأ أبو عمرو بن حمدان، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عماله أن لا يضربوا الجزية على النساء والصبيان ، ولا يضربوها إلا على من جرت عليه المواسي ، ويختم في أعناقهم ، ويجعل جزيتهم على رءوسهم على أهل الورق أربعين درهما ومع ذلك أرزاق المسلمين ، وعلى أهل الذهب أربعة دنانير ، وعلى أهل الشام منهم مدي حنطة ، وثلاثة أقساط زيت ، وعلى **أهل مصر** إردب حنطة وكسوة وعسلا، لا يحفظه نافع كم ذلك ، وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا حنطة. قال عبيد الله: وذكر كسوة لا أحفظها." (٢)

"١٩٠٩٤ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن عمرو بن الحارث، عن عبيد بن فيروز، عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا؟ فأشار بيده فقال أربعا. وكان البراء يشير بيده ويقول: ويدي أقصر من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم: " العرجاء البين ظلعها ، والعوراء البين عورها ، والمريضة البين مرضها ، والعجفاء التي لا تنقى.

١٩٠٩٥ - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة ، أنبأ علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي، أنبأ أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، قال: عبيد بن فيروز هذا من **أهل مصر** ولم ندر ألقيه عمرو بن الحارث أم لا ، فنظرنا فإذا عمرو بن الحارث لم يسمعه من عبيد بن فيروز.

١٩٠٩٦ - أخبرنا أبو نصر، أنبأ علي، أنبأ أبو شعيب، ثنا علي، قال: فحدثنا روح بن عبادة، ثنا أسامة بن زيد، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبيد بن فيروز، قال علي: ثم نظرنا فإذا يزيد

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٨/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٩/٩

بن أبي حبيب لم يسمعه من عبيد بن فيروز ، حدثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق أنه حدثهم ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن عبيد بن فيروز ، قال علي: فإذا الحديث يدور على حديث شعبة." (١)

"٣١٢ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد عبد الله -[١٣٣]- بن عدي الحافظ ، نا محمد بن الحسين بن مكرم ، نا أحمد بن منيع ، نا أبو سعد محمد بن ميسر نا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قرأ الإمام فأنصتوا» وهذا باطل أخطأ فيه أبو سعد الصغاني هذا على ابن عجلان فغير إسناده وزاد في متنه وخالف ما روى الثقات عن ابن عجلان وأبو سعد جرحه يحيى بن معين وغيره من الحفاظ قال: محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله: روى عبد الله يعني ابن يوسف ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وعن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وعن ابن عجلان ، عن مصعب بن محمد ، والقعقاع وزيد بن أسلم عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وروى بكر بن مضر عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر: «وإذا قرأ فأنصتوا» قال البخاري: وقال سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل ما زاد أبو خالد عن ابن عجلان وكذلك روى أبو سلمة وهمام وأبو يونس وغير واحد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع أبو خالد في زيادته قال البخاري: وقال أبو السائب عن أبي هريرة: اقرأ بها في نفسك قال البخاري: ولو صح لكان يحتمل أن يكون سوى فاتحة الكتاب وأن يقرأ فيما يسكت الإمام ، وأما في ترك فاتحة الكتاب فلم يتبين في هذا الحديث وقال البخاري: وقال أبو هريرة: كان النبي صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة قال الإمام أحمد رحمه الله وفي حديث سمرة: كان يسكت قبل القراءة وبعدها قال البخاري: فإذا قرأ في سكتة الإمام لم يكن مخالفا -[١٣٤]- لحديث أبي خالد لأنه يقرأ في سكتات الإمام ، فإذا قرأ أنصت وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: هذا خبر ذكر قوله: وإذا قرأ فأنصتوا فيه وهم وقد روى الليث بن سعد وهو عالم **أهل مصر** وفقيههم أحد علماء أهل زمانه غير مدافع صاحب حفظ وإتقان وكتاب صحيح: هذا الخبر عن ابن عجلان ، فذكر الرواية التي ذكرها البخاري وليس في شيء منها: «وإذا قرأ فأنصتوا» قال ابن خزيمة: قال محمد بن يحيى

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٩/٩

الذهلي رحمه الله: خبر الليث أصح متنا من رواية أبي خالد يعني عن ابن عجلان ليس في هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «وإذا قرأ فأنصتوا» بمحفوظ لأن الأخبار متواترة عن أبي هريرة بالأسانيد الصحيحة الثابتة المتصلة بهذه القصة ليس في شيء منها: «وإذا قرأ فأنصتوا» إلا خبر أبي خالد ومن لا يعتد أهل الحديث بروايته ثم رواها ابن خزيمة من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ومن حديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وليس في شيء منها هذه الزيادة وهي في الصحيح من حديث الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ومن حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، ومن حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ومن حديث همام بن منبه وأبي علقمة الهاشمي وأبي يونس مولى أبي هريرة كلهم عن أبي هريرة ليس في شيء من هذه الروايات: وإذا قرأ فأنصتوا وهي في الصحيح من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، ومن حديث أبي الزبير عن جابر ليس فيها هذه الزيادة وهي في الصحيح من حديث مالك بن أنس ، ومعمر بن راشد ، والليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، وسفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس ليس فيها هذه الزيادة ورواها أيضا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب ، عن الزهري عن -[١٣٥]- أنس دون هذه الزيادة إلا شيئا غلط فيه الحسن بن علي المعمري وله من أمثال ذلك إفراد منكرة." (١)

"١٧٦٩٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقبري، أخبرنا حيوة بن شريح، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، أخبرني أسلم أبو عمران، مولى تجيب قال: كنا بقسطنطينية وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر الجهني، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد الأنصاري، فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، ثم خرج إلينا مقبلا فصاح في الناس، فقالوا: سبحان الله ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس: إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت فينا معشر الأنصار، إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصريه قال بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها فأصلحنا منها، فرد الله علينا ما هممنا به قال: فأنزل الله تبارك وتعالى: {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٣٢

بأيديكم إلى التهلكة} [البقرة: ١٩٥]، فكانت التهلكة في الإقامة على أموالنا التي أردنا فأمرنا بالغزو، فمازال أبو أيوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل." (١)

"١٨٥٣٢ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: وصالح عمر بن الخطاب أهل الشام على أربعة دنانير «-[٣٧٥]-

١٨٥٣٣ - وروى عنه بعض الكوفيين أنه صالح الموسر من ذمتهم على ثمانية وأربعين، والوسط على أربعة وعشرين، والذي دونه على اثني عشر فلا بأس بما صالح عليه أهل الذمة، وإن كان أكثر من هذا، إذا كان العقد على شيء مسمى بعينه

١٨٥٣٤ - وذكر في القديم في رواية أبي عبد الرحمن البغدادي عنه حديث روح بن عبادة السهمي، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي مجلز، أن عمر بن الخطاب،» جعل على الغني من أهل الذمة ثمانية وأربعين، وعلى الوسط أربعة وعشرين، وعلى الفقير اثني عشر درهما «

١٨٥٣٥ - وذكر حديث ابن علية، عن أيوب، عن نافع، عن أسلم، أن عمر بن الخطاب» ضرب على أهل الشام أربعة دنانير ومدين من قمح، وعلى **أهل مصر** أربعة دنانير وإردبا من قمح، وعلى أهل العراق أربعين درهما وخمسة عشر صاعا من حنطة "

١٨٥٣٦ - وذكر حديث شبابة، عن شعبة، عن الحكم، عن عمرو بن ميمون، أن عمر بن الخطاب قال لعثمان بن حنيف: «والله لا تجهدهم إن أخذت من كل جريب قفيزا ودرهما، وكان عليهم ثمانية وأربعون فجعلها خمسين» -[٣٧٦]-

١٨٥٣٧ - قال الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، أن عمر، كان إذا استغنى أهل السواد زاد عليهم، وإذا افتقروا وضع عنهم

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٣٨/١٣

١٨٥٣٨ - وهذا منقطع، وكذلك حديث أبي مجلز

١٨٥٣٩ - قال الشافعي في القديم بعد بسط الكلام على هذه الأخبار: وذلك أن عمر لم يصالح أهل السواد على شيء معلوم إلا أهل الحيرة فإنهم صولحوا على شيء معلوم، صالحهم عليه خالد بن الوليد فلم يزد فيه ولم ينقص منه." (١)

"٢٥١٤ - أخبرناه أبو الحسين محمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: حدثني زياد بن نعيم الحضرمي، من **أهل مصر** قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه: فلما كان أذان الصبح أمرني فأذنت، فجعلت أقول: أقيم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى ناحية المشرق إلى الفجر -[٢٣٥]-، فيقول: «لا»، حتى إذا طلع الفجر، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرز، ثم انصرف إلي، وقد تلاحق أصحابه فذكر الحديث في الوضوء قال: ثم قام نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة، فأراد بلال أن يقيم، فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخا صداء هو أذن، ومن أذن فهو يقيم» قال الصدائي: فأقمت الصلاة أخرجه أبو داود في كتاب السنن، عن عبد الله بن مسلمة، عن عبد الله بن عمر بن غانم، عن عبد الرحمن بن زياد.

٢٥١٥ - وهذا إن ثبت كان أولى مما روي في حديث عبد الله بن زيد: " أن بلالا أذن، فقال عبد الله: يا رسول الله إني أرى الرؤيا، ويؤذن بلال قال: «فأقم أنت» فأقام

٢٥١٦ - لما في إسناده ومتنه من الاختلاف، وأنه كان في أول ما شرع الأذان، وحديث الصدائي كان بعده." (٢)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٧٤/١٣

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٣٤/٢

"٤٤٢٢ – أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع، قال أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن رجل من **أهل مصر**، أن عمر رضي الله عنه، سجد في سورة الحج سجدتين "." (١)

"٤٤٣٧ – أخبرناه علي بن محمد بن بشران قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: أخبرني رجل من **أهل مصر** صلى مع عمر بن –[٢٤٦]– الخطاب الفجر، بالجابية: «فقرأ السورة التي يذكر فيها الحج، فسجد فيها سجدتين» قال نافع: فلما انصرف قال: «إن هذه السورة فضلت بأن فيها سجدتين، وكان ابن عمر يسجد فيها سجدتين»

٤٤٣٨ – وهذه الرواية، وإن كانت عن رجل من **أهل مصر**، فقد أكدها الشافعي برواية ابن صعير، وهي موصولة، وكل واحدة منهما تشهد لصاحبتها بالصحة." (٢)

"٩٤٢٣ – وفيما أنبأني أبو عبد الله، إجازة: أن أبا العباس، حدثهم قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: «إذا مر المكي بميقات **أهل مصر**، فلا يجاوزه، إلا محرما»

٩٤٢٤ – قال: وأخبرنا سعيد، عن ابن جريج، قال: قال طاوس: فإن «مر المكي على الميقات يريد مكة فلا يخلفها حتى يعتمر»." (٣)

"٣٠–[٣١] أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي قال: ثنا خيثمة بن سليمان قال: ثنا أبو قلابة قال حدثني أبو ربيعة قال: ثنا جرير بن حازم عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بالباكورة دفعها إلى أصغر من يحضره من الولدان.

هذا حديث غريب من حديث أبي يزيد يونس بن يزيد الأيلي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٤٣/٣

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٤٥/٣

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٩٩/٧

بن شهاب الزهري عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي عن أبي هريرة.

ما نعرفه إلا من حديث أبي النضر جرير بن حازم البصري العتكي عنه وعند جرير بن حازم عن **المصريين** أحاديث غرائب وعند **المصريين** أيضا عنه غرائب وأبو ربيعة اسمه زيد بن عوف ولقبه فهد وأبو قلابة هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي البصري والله أعلم.." (١)

"أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا حنبل بن إسحاق ، قال: سألت أبا عبد الله عن القراءة ، فقال: " لا بأس بها إذا كان رجل يعرف ويفهم ، قلت له: فالمناولة؟ قال: ما أدري ما هذا حتى يعرف المحدث حديثه وما يدريه ما في الكتاب؟ وكان أبو عبد الله ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث فيأخذها فيعارض بها كتابه ثم يقرؤها على صاحبها ، قال أبو عبد الله: **وأهل مصر** يذهبون إلى هذا ، وأنا لا يعجبني ، فأما القراءة فقد فعله قوم ، ورأوه جائزا ، وأنا أراه حسنا جائزا ، قال: ويبين، يقول: حدثنا وأخبرنا وقرأت " قال الخطيب: وأراه في قوله: **وأهل مصر** يذهبون إلى هذا . عنى المناولة للكتاب وإجازة روايته من غير أن يعلم الراوي هل ما فيه من حديثه أم لا ، والله أعلم ، ولو قال الراوي للمستجيز: حدث بما في الكتاب عنى إن كان من حديثي ، مع براءتي من الغلط والوهم ، كان ذلك جائزا حسنا." (٢)

"٨٧١ - وذكر الحسين بن سعيد في كتابه (المغرب عن المغرب) ، ثنا عبد الله بن سعيد بن محمد الحداد، عن أبيه قال: سمعت سحنون يقول: قال عبد الرحمن بن القاسم، لمالك: ما أعلم أحدا أعلم بالبيوع من **أهل مصر** فقال له مالك: «وبم ذلك؟» قال: بك، فقال: «أنا لا أعرف البيوع فكيف يعرفونها بي؟»

٨٧٢ - وقال خالد بن يزيد بن معاوية: «عنيت بجمع الكتب فما أنا من العلماء ولا من الجهال»

٨٧٣ - وقال يزيد بن الوليد بن عبد الملك:

[البحر المتقارب]

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٢٦٩/١

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٣٢٨

إذا ما تحدثت في مجلسي ... تناهى حديثي إلى ما علمت
ولم أعد علمي إلى غيره ... وكان إذا ما تناهى سكت -[٥٣٤]-

٨٧٤ - وروينا عن الشعبي، أنه قال: «ما رأيت مثلي، ما أشاء أن أرى أعلم مني إلا وحدثته»

٨٧٥ - وقال غيره: علمنا أشياء وجهلنا أشياء، فلا نبطل ما علمنا بما جهلنا،

٨٧٦ - وقال حماد بن زيد: " سئل أيوب عن شيء، فقال: لم يبلغني فيه شيء، فقيل له: فقل فيه برأيك فقال: لا يبلغه رأيي"." (١)

"١٦٢١ - حدثنا خلف بن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد قال: نا أحمد بن خالد، حدثنا مروان، ثنا علي بن يحيى بن محمد الحارثي بالمدينة قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الغريري، من ولد عبد الرحمن بن عوف، عن محمد بن سلمة، عن عبد الله بن الحارث الجمحي قال: -[٨٥٧]- كان ربيعة في صحن المسجد جالسا فجاز ابن شهاب داخلا من باب دار مروان بحذاء المقصورة يريد أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فعرض له ربيعة فلقيه فقال له: يا أبا بكر، ألا تسخر لهذه المسائل قال: «وما أصنع بالمسائل؟» فقال: إذا سئلت عن مسألة فكيف تصنع؟ فقال: " أحدث فيها بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، فإن لم يكن عن النبي صلى الله عليه وسلم فعن أصحابه، فإن لم يكن عن أصحابه اجتهدت رأيي، قال: فما تقول في مسألة كذا وكذا؟ فقال: حدثني فلان عن فلان، عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. قال: فما تقول في مسألة كذا وكذا؟ فقال: حدثني فلان عن فلان كذا وكذا. قال: فما تقول في مسألة كذا؟ فقال ربيعة: طلبت العلم غلاما ثم سكنت به إداما " قال لي علي بن يحيى: «وإداما» ضيعة لابن شهاب على نحو ثمان ليال " من المدينة على طريق الشام

١٦٢٢ - قال محمد بن الحسن: «من كان عالما بالكتاب والسنة وبقول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما استحسن فقهاء المسلمين وسعه أن يجتهد رأيه فيما ابتلي به ويقضي به ويمضيه في صلاته وصيامه وحجه وجميع ما أمر به ونهي عنه، فإذا اجتهد ونظر وقاس على ما أشبه ولم يأل وسعه العمل

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٥٣٣/١

بذلك وإن أخطأ الذي ينبغي أن يقول به»

١٦٢٣ - وقال الشافعي رحمه الله: " لا يقيس إلا من جمع آلات القياس وهى العلم بالأحكام من كتاب الله فرضه وأدبه وناسخه ومنسوخه وعامه وخاصه وإرشاده وندبه، ويستدل على ما احتمل التأويل منه بسنن النبي صلى الله عليه وسلم وبإجماع المسلمين فإذا لم يكن سنة ولا إجماع فالقياس على كتاب الله، فإن لم يكن فالقياس على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن لم يكن فالقياس على قول عامة السلف الذين لا يعلم لهم مخالفا ولا يجوز القول في شيء من العلم إلا من هذه الأوجه أو من القياس عليها ولا يكون لأحد أن يقيس حتى يكون عالما بما مضى قبله من السنن، وأقاويل السلف وإجماع الناس واختلافهم ولسان العرب -[٨٥٨]- ويكون صحيح العقل حتى يفرق بين المشتبه، ولا يعجل بالقول ولا يمتنع من الاستماع ممن خالفه لأن له في ذلك تنبيها على غفلة ربما كانت منه أو تنبيها على فضل ما اعتقد من الصواب وعليه بلوغ عامة جهده، والإنصاف من نفسه حتى يعرف من أين قال ما يقوله، قال: فإذا قاس من له القياس واختلفوا وسع كلا أن يقول بمبلغ اجتهاده ولم يسعه اتباع غيره فيما أداه إليه اجتهاده، والاختلاف على وجهين فما كان منصوصا لم يحل فيه الاختلاف، وما كان يحتمل التأويل أو يدرك قياسا فذهب المتأول أو القايس إلى معنى يحتمل وخالفه غيره لم أقل: إنه يضيق عليه ضيق الاختلاف في المنصوص " وقال أبو عمر: " قد أتى الشافعي رحمه الله في هذا الباب بما فيه كفاية وشفاء وهذا باب يتسع فيه القول جدا وقد ذكرنا منه ما فيه كفاية، وقد جاء عن الصحابة رضي الله عنهم من اجتهاد الرأي والقول بالقياس على الأصول عند عدمها ما يطول ذكره وسترى منه ما يكفي في كتابنا هذا إن شاء الله تعالى، وممن حفظ عنه أنه قال وأفتى مجتهدا رأيه وقايسا على الأصول فيما لم يجد فيه نصا من التابعين فمن أهل المدينة سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وأبان بن عثمان، وابن شهاب، وأبو الزناد، وربيعة، ومالك، وأصحابه، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وابن أبي ذئب، ومن أهل مكة واليمن عطاء ومجاهد وطاوس، وعكرمة، وعمرو بن دينار، وابن جريج، ويحيى بن أبي كثير، ومعمر بن راشد، وسعيد بن سالم، وابن عيينة، ومسلم بن خالد، والشافعي ومن أهل الكوفة -[٨٥٩]- علقمة، والأسود، وعبيدة وشريح القاضي، ومسروق ثم الشعبي، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، والحارث العكلي، والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبي سليمان، وأبو حنيفة

وأصحابه، والثوري، والحسن بن صالح، وابن المبارك وسائر فقهاء الكوفيين، ومن أهل البصرة الحسن، وابن سيرين وقد جاء عنهما، وعن الشعبي ذم القياس ومعناه عندنا قياس على غير أصل لئلا يتناقض ما جاء عنهم، وجابر بن زيد أبو الشعثاء، وإياس بن معاوية، وعثمان البتي، وعبيد الله بن الحسن، وسوار القاضي، ومن أهل الشام مكحول، وسليمان بن موسى، وسعيد بن عبد العزيز، والأوزاعي، ويزيد بن جابر، ومن أهل مصر يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب ثم سائر أصحاب مالك: ابن القاسم، وأشهب، وابن عبد الحكم وأصبغ وأصحاب الشافعي: المزني والبويطي، وحرملة والربيع، ومن أهل بغداد وغيرهم من الفقهاء أبو ثور، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو جعفر الطبري واختلف فيه عن أحمد بن حنبل رحمه الله، وقد جاء عنه منصوصا إباحة اجتهاد الرأي والقياس على الأصول في النازلة تنزل، وعلى ذلك كان العلماء قديما وحديثا عندما ينزل بهم ولم يزالوا على إجازة القياس حتى حدث إبراهيم بن سيار النظام وقوم من المعتزلة سلكوا طريقه في نفي القياس والاجتهاد في الأحكام وخالفوا ما مضى عليه السلف، وممن تابع النظام على ذلك جعفر بن حرب، وجعفر بن مبشر، ومحمد بن عبد الله الإسكافي، وهؤلاء معتزلة أئمة في الاعتزال عند منتحليه -[٨٦٠]- وتابعهم من أهل السنة على نفي القياس في الأحكام داود بن علي بن خلف الأصبهاني ولكنه أثبت بزعمه الدليل وهو نوع واحد من القياس سنذكره إن شاء الله تعالى، وداود غير مخالف للجماعة وأهل السنة في الاعتقاد والحكم بأخبار الآحاد،

١٦٢٤ - وذكر أبو القاسم عبيد الله بن عمر في كتاب القياس من كتبه في الأصول، فقال: ما علمت أن أحدا من البصريين ولا غيرهم ممن له نباهة سبق إبراهيم النظام إلى القول بنفي القياس والاجتهاد ولم يلتفت إليه الجمهور وقد خالفه في ذلك أبو الهذيل وقمعه فيه ورده عليه هو وأصحابه، قال: وكان بشر بن المعتمر شيخ البغداديين ورئيسهم من أشد الناس نصرة للقياس واجتهاد الرأي في الأحكام هو وأصحابه وكان هو وأبو الهذيل كأنهما ينطقان في ذلك بلسان واحد " قال أبو عمر: «بشر بن المعتمر وأبو الهذيل من رؤساء المعتزلة وأهل الكلام وأما بشر بن غياث المريسي فمن أصحاب أبي حنيفة المغرقين في القياس الناصرين له الدائنين به، ولكنه مبتدع أيضا قائل بالمخلوق، وسائر أهل السنة وأهل العلم على ما ذكرت

لك إلا أن منهم من لا يرى القول بذلك إلا عند نزول النازلة، ومنهم من أجاز الجواب فيها لمن يأتي بعد، وهم أكثر أئمة الفتوى، وبالله التوفيق»." (١)

"١٦٦٤ - ورواه الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد بإسناده مثله سواء إلا أنه قال: قال يزيد بن الهاد، فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، فقال: هكذا حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، فجعل مكان أبي بكر بن عبد الرحمن أبا سلمة، والقول قول الليث، والله أعلم كذلك ذكره الشافعي رحمه الله، وأبو المصعب وغيرهما عن الدراوردي،

١٦٦٥ - وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا حكم الحاكم فاجتهد وأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر قال البخاري، لم يرو هذا الخبر عن معمر غير عبد الرزاق وأخشى أن يكون وهم فيه يعني في إسناده قال أبو عمر: " اختلف الفقهاء في تأويل هذا الحديث، فقال قوم: لا يؤجر من أخطأ لأن الخطأ لا يؤجر أحد عليه وحسبه أن يرفع عنه المأثم، وردوا هذا الحديث -[٨٨٤]- بحديث بريدة المذكور في هذا الباب وبقوله:

١٦٦٦ - «تجاوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها» وبقول الله: {وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به} [سورة: الأحزاب، آية رقم: ٥] ونحو هذا، وقال آخرون: يؤجر في الخطأ أجرا واحدا على ظاهر حديث عمرو بن العاص؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرق بين أجر المخطئ والمصيب فدل أن المخطئ يؤجر، وهذا نص ليس لأحد أن يرده وقال الشافعي رحمه الله ومن قال بقوله: يؤجر ولكنه لا يؤجر على الخطأ؛ لأن الخطأ في الدين لم يؤمر به أحد وإنما يؤجر لإرادته الحق الذي أخطأه، قال المزني: فقد أثبت الشافعي في قوله هذا أن المجتهد المخطئ أحدث في الدين ما لم يؤمر به ولم يكلفه، وإنما أجر في نيته لا في خطئه "

١٦٦٧ - قال أبو عمر: " لم نجد لمالك في هذا الباب شيئا إلا أن ابن وهب، ذكر عنه في كتاب العلم

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٨٥٦/٢

من جامعه قال: سمعت مالكا يقول: «من سعادة المرء أن يوفق للصواب والخير ومن شقوة المرء أن لا يزال يخطئ» وفي هذا دليل أن المخطئ عنده وإن اجتهد فليس بمرضي الحال، والله أعلم "

١٦٦٨ - وذكر إسحاق بن إسماعيل بن إسحاق القاضي في -[٨٨٥]- المبسوط قال: قال محمد بن سلمة: «إنما على الحاكم الاجتهاد فيما يجوز فيه الرأي، فإذا اجتهد وأراد الصواب يجهد نفسه فقد أدى ما عليه أخطأ أو أصاب» قال: «وليس أجد في رأي على حقيقته أنه الحق وإنما حقيقته الاجتهاد فإن اجتهد فأخطأ في عقوبة إنسان فمات لم يكن عليه كفارة ولا دية لأنه قد عمل بالذي أمر به» قال: «وليس يجوز لمن لا يعلم الكتاب والسنة ولا مضى عليه أولو الأمر أن يجتهد لأنه لا يجوز أن يجتهد رأيه فيكون اجتهاده مخالفا للقرآن والسنة أو الأمر المجمع عليه» هذا كله قول محمد بن سلمة على ما ذكره عنه إسماعيل القاضي

١٦٦٩ - وذكر عبيد الله بن عمر بن أحمد الشافعي البغدادي في كتابه في القياس جملا مما ذكر الشافعي رحمه الله في كتابه في الرسالة البغدادية وفي الرسالة المصرية وفي كتاب جماع العلم وفي كتاب اختلاف الحديث في القياس وفي الاجتهاد قال: " وفي هذا من قول الشافعي دليل على ترك تخطئة المجتهدين بعضهم لبعض إذ كل واحد منهم قد أدى ما كلف باجتهاده إذا كان ممن اجتمعت فيه آلة القياس وكان ممن له أن يجتهد ويقيس قال: وقد اختلف أصحابنا في ذلك فذكر مذهب المزني قال: وقد خالفه غيره من أصحابنا قال: ولا أعلم اختلافا بين الحذاق من شيوخ المالكيين ونظرائهم من البغداديين مثل إسماعيل بن إسحاق القاضي وابن بكير وأبي العباس الطيالسي ومن دونهم مثل شيخنا عمرو بن محمد بن أبي الفرج المالكي، وأبي الطيب محمد بن محمد بن إسحاق بن راهويه، وأبي الحسن بن المنتاب وغيرهم من الشيوخ البغداديين **والمصريين** المالكيين، كل يحكي أن مذهب مالك رحمه الله في اجتهاد المجتهدين والقياسيين إذا اختلفوا فيما يجوز فيه التأويل من نوازل الأحكام أن -[٨٨٦]- الحق من ذلك عند الله واحد من أقوالهم واختلافهم إلا أن كل مجتهد إذا اجتهد كما أمر وبالغ ولم يأل وكان من أهل الصناعة ومعه آلة الاجتهاد فقد أدى ما عليه وليس عليه غير ذلك، وهو مأجور على قصده الصواب وإن كان الحق عند الله من ذلك واحدا، قال: وهذا القول هو الذي عليه عمل أكثر أصحاب الشافعي رحمه الله قال: وهو المشهور من قول أبي حنيفة رحمه الله فيما حكاه محمد بن الحسن، وأبو يوسف

وفيما حكاه الحذاق من أصحابهم مثل عيسى بن أبان، ومحمد بن شجاع البلخي، ومن تأخر عنهم مثل أبي سعيد البرذعي، ويحيى بن سعيد الجرجاني وشيخنا أبي الحسن الكرخي، وأبي بكر البخاري المعروف بحد الجسم وغيرهم ممن رأينا وشاهدنا " وبالله التوفيق قال أبو عمر: قد اختلف أصحاب مالك فيما وصفنا واختلف فيه قول الشافعي، وكذلك اختلف فيه أصحابه، والذي أقول به: إن المجتهد المخطئ لا يأثم إذا قصد الحق وكان ممن له الاجتهاد، وأرجو أن يكون له في قصده الصواب وأراد به، له أجر واحد إذا صحت نيته في ذلك، والله أعلم.." (١)

"١٦٨٢ - أخبرنا عبد الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: أنا سليمان بن أبي شيخ، قال: قال مساور الوراق:

[البحر البسيط]

كنا من الدين قبل اليوم في سعة ... حتى ابتلينا بأصحاب المقاييس

قاموا من السوق إذ قلت مكاسبهم ... فاستعملوا الرأي عند الفقر والبوس

أما العريب فقوم لا عطاء لهم ... وفي الموالي علامات المفاليس

فلقيه أبو حنيفة فقال: هجوتنا نحن نرضيك فبعث إليه بدراهم فقال:

[البحر الوافر]

إذا ما **أهل مصر** بادهونا ... بآبدة من الفتيا لطيفه

-[٨٩٦]- أتيناهم بمقياس صحيح ... صليب من طراز أبي حنيفه

إذا سمع الفقيه به وعاه ... وأثبته بحبر في صحيفه

قال أبو عمر: " اتصلت هذه الأبيات ببعض أهل الحديث والنظر من أهل ذلك الزمان فقال:

[البحر الوافر]

إذا ذو الرأي خاصم عن قياس ... وجاء ببدعة منه سخيفه

أتيناهم بقول الله فيها ... وآثار مصححة شريفه

فكم من فرج محصنة عفيفة ... أحل حرامها بأبي حنيفة

قال أبو عمر رحمه الله: هذا تحامل وجهل واغتياب وأذى للعلماء؛ لأنه إذا كان له في النازلة كتاب منصوص

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/٨٨٣

وأثر ثابت لم يكن لأحد أن يقول بغير ذلك فيخالف النص والنص مالا يحتمله التأويل وما احتمله التأويل على الأصول واللسان العربي كان صاحبه معذورا." (١)

"٢٢٣٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، قال: سمعت أبا القاسم عبيد الله بن عمر المعروف بالشافعي قال: حدثني جماعة منهم الحسن بن حبيب الدمشقي، عن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول: «من حفظ القرآن عظمت قيمته ومن طلب الفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في النحو رق طبعه، ومن لم يصن نفسه لم يصنه العلم»

٢٢٣٤ – ويلزم صاحب الحديث أن يعرف الصحابة المؤدين للدين عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ويعنى بسيرهم وفضائلهم ويعرف أحوال الناقلين عنهم وأيامهم وأخبارهم حتى يقف على العدول منهم من غير العدول وهو أمر قريب كله على من اجتهد فمن اقتصر على علم إمام واحد وحفظ ما كان عنده من السنن ووقف على غرضه ومقصده في الفتوى حصل على نصيب من العلم وافر وحظ منه حسن صالح، فمن قنع بهذا اكتفى والكفاية غير الغنى، والاختيار له أن يجعل إمامه في ذلك إمام أهل المدينة دار الهجرة ومعدن السنة، ومن طلب الإمامة في الدين وأحب أن يسلك سبيل الذين جاز لهم الفتيا نظر في أقاويل الصحابة والتابعين والأئمة في الفقه إن قدر على ذلك نأمره -[١١٣٥]- بذلك كما أمرناه بالنظر في أقاويلهم في تفسير القرآن، فمن أحب الاقتصار على أقاويل علماء الحجاز اكتفى إن شاء الله واهتدى، وإن أحب الإشراف على مذاهب الفقهاء متقدمهم ومتأخرهم بالحجاز والعراق وأحب الوقوف على ما أخذوا وتركوا من السنن وما اختلفوا في تثبيته وتأويله من الكتاب والسنة كان ذلك له مباحا ووجها محمودا إن فهم وضبط ما علم، أو سلم من التخليط نال درجة رفيعة ووصل إلى جسيم من العلم واتسع ونبل إذا فهم ما اطلع، وبهذا يحصل الرسوخ لمن وفقه الله وصبر على هذا الشأن واستحلى مرارته واحتمل ضيق المعيشة فيه، واعلم رحمك الله أن طلب العلم في زماننا هذا وفي بلدنا قد حاد أهله عن طريق سلفهم وسلكوا في ذلك ما لم يعرفه أئمتهم وابتدعوا في ذلك ما بان به جهلهم وتقصيرهم عن مراتب العلماء قبلهم فطائفة منهم تروي الحديث وتسمعه، قد رضيت بالدءوب في جمع ما لا تفهم وقنعت بالجهل في حمل ما لا تعلم فجمعوا الغث والسمين والصحيح والسقيم والحق والكذب في كتاب واحد، وربما في ورقة واحدة

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٨٩٥/٢

ويدينون بالشيء وضده ولا يعرفون ما في ذلك عليهم قد شغلوا أنفسهم بالاستكثار عن التدبر والاعتبار فألسنتهم تروي العلم وقلوبهم قد خلت من الفهم، غاية أحدهم معرفة الكنية العربية والاسم الغريب والحديث المنكر وتجده قد جهل ما لا يكاد يسع أحدا جهله من علم صلاته وحجه وصيامه وزكاته، وطائفة هي في الجهل كتلك أو أشد لم يعنوا بحفظ سنة ولا الوقوف على معانيها ولا بأصل من القرآن ولا اعتنوا بكتاب الله عز وجل فحفظوا تنزيله ولا عرفوا ما للعلماء في تأويله، ولا وقفوا على أحكامه، ولا تفقهوا في حلاله وحرامه، قد اطرحوا علم السنن والآثار وزهدوا فيها، وأضربوا عنها فلم يعرفوا الإجماع من الاختلاف ولا فرقوا بين التنازع والائتلاف بل عولوا على حفظ ما دون لهم من الرأي والاستحسان الذي كان عند العلماء آخر العلم والبيان، وكان الأئمة يبكون على ما سلف وسبق لهم من الفتوى فيه، ويودون أن حظهم - [١١٣٦]- السلامة منه، ومن حجة هذه الطائفة فيم عولوا عليه أنهم يقصرون وينزلون عن مراتب من له المراتب في الدين؛ بجهلهم بأصوله، وأنهم مع الحاجة إليهم لا يستغنون عن أجوبة الناس في مسائلهم وأحكامهم؛ فلذلك اعتمدوا على ما قد كفاهم الجواب فيه غيرهم، وهم مع ذلك لا ينفكون من ورود النوازل عليهم فيما لم يتقدمهم فيه إلى الجواب غيرهم، فهم يقيسون على ما حفظوا من تلك المسائل ويفرطون الأحكام فيه ويستدلون منها ويتركون طريق الاستدلال من حيث استدل الأئمة وعلماء الأمة فجعلوا ما يحتاج أن يستدل عليه دليلا على غيره ولو علموا أصول الدين وطرق الأحكام وحفظوا السنن كان ذلك قوة لهم على ما ينزل بهم، ولكنهم جهلوا ذلك فعادوه وعادوا صاحبه فهم يفرطون في انتقاص الطائفة الأولى وتجهيلها وعيبها وتلك تعيب هذه بضروب من العيب، وكلهم يتجاوز الحد في الذم وعند كل واحد من الطائفتين خير كثير وعلم كبير، أما أولئك فكالخزان الصيدلانيين وهؤلاء في جهل معاني ما حملوه مثلهم إلا أنهم كالمعالجين بأيديهم لعلل لا يقفون على حقيقة الداء المولد لها ولا حقيقة طبيعة الدواء المعالج به؟ فأولئك أقرب إلى السلامة في العاجل والآجل، وهؤلاء أكثر فائدة في العاجل وأكبر غرورا في الآجل، وإلى الله تعالى نفزع في التوفيق لما يقرب من رضاه ويوجب السلامة من سخطه فإنما ننال ذلك برحمته وفضله، واعلم يا أخي أن المفرط في حفظ المولدات لا يؤمن عليه الجهل بكثير من السنن إذا لم يكن تقدم علمه بها، وأن المفرط في حفظ طرق الآثار دون الوقوف على معانيها وما قال الفقهاء فيه لصفر من العلم وكلاهما قانع بالشم من الطعام ومن الله التوفيق والحرمان وهو حسبي وبه أعتصم، - [١١٣٧]- واعلم يا أخي أن الفروع لا حد لها تنتهي إليه أبدا؛ فلذلك تشعبت فلذلك من رام أن يحيط

بآراء الرجال فقد رام ما لا سبيل له ولا بغيره إليه؛ لأنه لا يزال يرد عليه ما لم يسمع ولعله أن ينسى أول ذلك بآخره لكثرته فيحتاج أن يرجع إلى الاستنباط الذي كان يفزع منه ويجبن عنه تورعا بزعمه أن غيره كان أدرى بطريق الاستنباط منه فلذلك عول على حفظ قوله، ثم إن الأيام تضطره إلى الاستنباط مع جهله بالأصول فجعل الرأي أصلا واستنبط عليه، وقد تقدم في كتابنا هذا كيف وجه القول واجتهاد الرأي على الأصول عندما ينزل بالعلماء من النوازل في أحكامهم ملخصا في أبواب مهذبة من تدبرها وفهمها وعمل عليها نال حظه ووفق لرشده إن شاء الله، واعلم أنه لم تكن مناظرة بين اثنين أو جماعة من السلف إلا لتفهم وجه الصواب فيصار إليه ويعرف أصل القول وعلته فيجري عليه أمثلته ونظائره، وعلى هذا الناس في كل بلد إلا عندنا كما شاء ربنا، وعند من سلك سبيلنا من أهل المغرب، فإنهم لا يقيمون علة ولا يعرفون للقول وجها وحسب أحدهم أن يقول رواية لفلان ورواية لفلان ومن خالف عندهم الرواية التي لا يقف على معناها وأصلها وصحة وجهها فكأنه قد خالف نص الكتاب وثابت السنة، ويجيزون حمل الروايات المتضادة في الحلال والحرام، وذلك خلاف أصل مالك وكم لهم من خلاف أصول خلاف مذهبهم مما لو ذكرناه لطال الكتاب بذكره، ولتقصيرهم عن علم أصول مذهبهم صار أحدهم إذا لقي مخالفا ممن يقول بقول أبي حنيفة، أو الشافعي، أو داود بن علي، أو غيرهم من الفقهاء وخالفه في أصل قوله بقي متحيرا ولم يكن عنده أكثر من حكاية قول صاحبه فقال: هكذا قال فلان، وهكذا روينا، -[١١٣٨]- ولجأ إلى أن يذكر فضل مالك ومنزلته، فإن عارضه الآخر بذكر فضائل إمامه أيضا صار في المثل كما قال الأول:

[البحر المتقارب]

٢٢٣٥ - شكونا إليهم خراب العرا ... ق فعابوا علينا لحوم البقر

فكانوا كما قيل فيما مضى ... أريها السها وتريني القمر

٢٢٣٦ - وفي مثل ذلك يقول منذر بن سعيد رحمه الله:

[البحر الطويل]

عذيري من قوم يقولون كلما ... طلبت دليلا هكذا قال مالك

وإن عدت قالوا هكذا قال أشهب ... وقد كان لا تخفى عليه المسالك

فإن زدت قالوا قال سحنون مثله ... ومن لم يقل ما قال فهو آفك

فإن قلت قال الله ضجوا وأكثروا ... وقالوا جميعا أنت قرن مماحك

وإن قلت قد قال الرسول فقولهم ... ائت مالكا في ترك ذاك المالك

وأجازوا النظر في اختلاف أهل مصر وغيرهم من أهل المغرب فيما خالفوا فيه مالكا من غير أن يعرفوا وجه قول مالك ولا وجه قول مخالفه، منهم ولم يبيحوا النظر في كتب من خالف مالكا إلى دليل يبينه ووجه يقيمه لقوله وقول مالك جهلا فيهم وقلة نصح وخوفا من أن يطلع الطالب على ما هم فيه من النقص والقصر فيزهد فيهم، وهم مع ما وصفنا يعيبون من خالفهم ويغتابونه ويتجاوزون القصد في ذمه؛ ليوهموا السامع لهم أنهم على حق وأنهم أولى باسم العلم وهم {كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا} [النور: ٣٩] ، وإن أشبه الأمور بما هم عليه ما

٢٢٣٧ - قاله منصور الفقيه رحمه الله: -[١١٣٩]-

[البحر الخفيف]

خالفوني وأنكروا ما أقول ... قلت لا تعجلوا فإني سؤول

ما تقولون في الكتاب فقالوا ... هو نور على الصواب دليل

وكذا سنة الرسول وقد ... أفلح من قال ما يقول الرسول

واتفاق الجميع أصل وما ... ينكر هذا وذا وذاك العقول

وكذا الحكم بالقياس فقلنا ... من جميل الرجال يأتي الجميل

فتعالوا نرد من كل قول ... ما نفى الأصل أو نفته الأصول

فأجابوا فنوظروا فإذا العلم ... لديهم هو اليسير القليل

فعليك يا أخي بحفظ الأصول والعناية بها واعلم أن من عنى بحفظ السنن والأحكام المنصوصة في القرآن ونظر في أقاويل الفقهاء فجعله عونا له على اجتهاده ومفتاحا لطرائق النظر وتفسيرا لجمل السنن المحتملة للمعاني، ولم يقلد أحدا منهم تقليد السنن التي يجب الانقياد إليها على كل حال دون نظر، ولم يرح نفسه مما أخذ العلماء به أنفسهم من حفظ السنن وتدبرها واقتدائهم في البحث والتفهم والنظر وشكر لهم سعيهم فيما أفادوه ونبهوا عليه وحمدهم على صوابهم الذي هو أكثر أقوالهم ولم يبرئهم من الزلل كما لم يبرئوا أنفسهم منه فهذا هو الطالب المتمسك بما عليه السلف الصالح وهو المصيب لحظه والمعاين لرشده والمتبع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهدي صحابته رضي الله عنهم وعمن اتبع بإحسان آثارهم، ومن

أعفى نفسه من النظر وأضرب عما ذكرنا وعارض السنن برأيه ورام أن يردها إلى مبلغ نظره فهو ضال مضل، ومن جهل ذلك كله أيضا وتقحم في الفتوى بلا علم فهم أشد عمى وأضل سبيلا:

[البحر الوافر]

لقد أسمعت لو ناديت حيا ... ولكن لا حياة لمن تنادي.

[البحر الرجز]

وقد علمت أنني لا أسلم ... من جاهل معاند لا يعلم.

-[١١٤٠]-[البحر الطويل]

ولست بناج من مقالة طاعن ... ولو كنت في غار على جبل وعر

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما ... ولو غاب عنهم بين خافيتي نسر

واعلم يا أخي أن السنن والقرآن هما أصل الرأي والعيار عليه وليس الرأي بالعيار على السنة بل السنة عيار عليه، ومن جهل الأصل لم يصب الفرع أبدا،

٢٢٣٨ - وقال ابن وهب: حدثني مالك أن إياس بن معاوية قال لربيعة: إن الشيء إذا بني على عوج لم يكد يعتدل قال مالك: يريد بذلك المفتي الذي يتكلم على غير أصل يبني عليه كلامه"

٢٢٣٩ - قال أبو عمر: " ولقد أحسن صالح بن عبد القدوس حيث يقول:

[البحر السريع]

يا أيها الدارس علما ألا ... تلتمس العون على درسه

لن تبلغ الفرع الذي رمته ... إلا ببحث منك عن أسه

٢٢٤٠ - ولمحمود الوراق:

[البحر السريع]

القول ما صدقه الفعل ... والفعل ما صدقه العقل

لا يثبت الفرع إذا لم يكن ... يقله من تحته الأصل

٢٢٤١ - ومن أبيات لابن معدان رحمه الله:

وكل ساع بغير علم ... فرشده غير مستبان

والعلم حق له ضياء ... في القلب والعقل واللسان"

٢٢٤٢ - وقال أبو العتاهية:

[البحر البسيط]

وإنما العلم من عيان ... ومن سماع ومن قياس." (١)

"٤٤ - وقال أبو بكر الحميدي في كتاب الرد على أهل الأهواء: ما دلنا على أن مرادهم الجهر بها ، حدثنا سفيان، ثنا أيوب، عن نافع، أن ابن عمر صلى المغرب، فقرأ: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} [الفاتحة: ٧] .

(بسم الله الرحمن الرحيم { [الفاتحة: ١) ، (بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفاتحة آية ١) ، فقلت: إذا زلزلت سورة.

فقال: إذا زلزلت.

يعني أنه ارتج عليه فكرر البسملة، فلقنه: إذا زلزلت ، فقرأها "

وقال نعيم بن عبد الله المجمر: صليت وراء أبي هريرة، فقرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم) ، ثم قرأ بأم القرآن، حت◌ى إذا بلغ:] ولا الضالين} [الفاتحة: ٧] .

قال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال: الله أكبر، ثم يقول إذا سلم «والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم» .

أخرجه النسائي في سننه الكبرى، فقال: باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبا شعيب، أنبا الليث، أنبا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، فقال في مصنفه في البسملة: فأما الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الص◌◌لاة فقد ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد ثابت متصل لا شك ولا ارتياب عند أهل المعرفة بالأخبار في صحة سنده واتصاله.

حدثنا به إمام أهل مصر وما والاها من بلاد المغرب، محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أنبا

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١١٣٤/٢

أبي، وشعيب وهو ابن الليث، قالا: أنبا الليث، ثنا خالد، عن ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر، فذكره، قال: وثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي مريم، أنبا ليث، حدثني خالد بن يزيد، مثله سواء، غير أنه لم يقل: من الاثنتين فقط.

وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا عمي، أخبرني حيوة، حدثني خالد بن يزيد ، بهذا الإسناد مثله إلى قوله: وقال الناس: آمين، ثم ذكر باقي الحديث.

وأخرجه أبو حاتم بن حبان، في صحيحه، فقال: أنبا ابن قتيبة، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، أخبرني حيوة.

وأخرجه أيضا عن ابن خزيمة، وقال الطحاوي: ثنا صالح بن عبد الرحمن، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبا الليث بن سعد، فذكره.

وقال أبو العباس السراج في باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم: ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، ثنا ابن بكير، ثنا الليث، فذكره.

وأخرجه الدارقطني، عن أبي بكر النيسابوري، ثنا ابن عبد الحكم، فذكره وصححه، ثم ساقه من وجه آخر، عن الليث، وعن حيوة، ورواه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، عن الأصم، عن ابن عبد الحكم، به، وعن النجاد، عن محمد بن الهيثم، عن سعيد بن أبي مريم، عن الليث،. . . . . الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين.

يقطع قراءته آية آية "." (١)

"٧١/٩٢- والفوائد، والأخبار لأبي طاهر الذهلي (١) ... سمع ابن الحطاب الجزء الرابع والثلاثين على شيخه: أبي القاسم الفارسي (٢) ، بحق روايته عن أبي طاهر (٣) ، ومن موارد ابن بشكوال في (الزيادات على الاستيعاب) (٤) ، ومن مرويات الحافظ كما في: (ترتيب أسامي مروياته) (٥) ، ومن موارده في: (الإصابة) (٦) .

٧٢/٩٣- والفوائد الجدد له أيضا رواية: أبي الحسن أحمد بن محمد الحكيمي (٧) ، وانتقاء: عبد الغني بن سعيد الحافظ (٨) في عدة أجزاء ... من مرويات ابن الحطاب كما في: (مشيخته) (٩) .

٧٣/٩٤- وفوائد الأصبهانيين (أو: أصبهان) لأبي الشيخ، رواية: أبي طاهر الكاتب (١٠) عنه ... ذكرها في كتابه: (طبقات المحدثين بأصبهان) (١١) ، وتتألف من عدة أجزاء ... من مسموعات السمعاني

(١) ذكر الجهر بالبسملة مختصرا الخطيب البغدادي ص/٤٣

(١) هو قاضي مصر في وقته: محمد بن أحمد بن عبد الله السدوسي ... ثقة، حسن السيرة. مات سنة: سبع وستين وثلاثمائة.

انظر: تأريخ بغداد (٣١٣/١) ت/١٩٦، والسير (٢٠٤/١٦) .

(٢) انظر ترجمته في: وفيات المصريين للحبال (ص/٨١) ت/٣٣٥.

(٣) انظر: مشيخة ابن الحطاب (ص/١٢٤) .

(٤) [٦/أ] .

(٥) [١٠/ب] .

(٦) (٣٥٤/١) .

(٧) انظر ترجمته في: مشيخة ابن الحطاب (ص/١٤٦) .

(٨) تقدمت ترجمته.. . انظر ص/٢٢١.

(٩) (ص/١٤٦) .

روى ابن الحطاب الجزء التاسع منها، وهو الأول من حديث مالك بن أنس.

(١٠) تقدمت الإشارة إلى ترجمته ... انظر: ص/٢٤٢.

(١١) (٨٢/٢) .." [1]

"الحافظ كما في: (المجمع المؤسس) (١) ، و (المعجم المفهرس) (٢) ، وذكرها الذهبي في: (معجم شيوخه) (٣) ، وابن ناصر الدين في: (توضيح المشتبه) (٤) .

١١١/٩٠- وفوائد ابن أبي شريح (٥) ... من موارد الحافظ في: (الإصابة) (٦) ، و (التغليق) (٧) .

١١٢/٩١- والفوائد المجددة للميمون بن حمزة (٨) ... سمع ابن الحطاب جزأها الأول على شيخه أبي عبد الله المقرئ (٩) .

ومن موارد الحافظ في: (الفتح) (١٠) ، و (التغليق) (١١) .

١١٣/٩٢- والفوائد لأبي عبد الله بن منده الحافظ ... من

---

(١) المهروانيات المهرواني ٣١٧/١

(١) (٣٤٤/٢) رقم/٩٧٤.

(٢) [١٢٦/أ] ، وانظر: ترتيب أسامي مروياته [١٠/ب] .

(٣) (٣٨٤/١) .

(٤) (٤٤/٤) .

(٥) هو الإمام، المحدث، مسند هراة في وقته: أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري ... صدوق، صحيح السماع. مات في صفر، من سنة: اثنتين وتسعين وثلاثمائة. انظر: العبر (١٨٣/٢) ، والشذرات (١٤٠/٣) .

(٦) (٢٠٧/٢) .

(٧) انظر: (٢٥٧/١) .

(٨) الحسيني، أبو القاسم، المصري. مات سنة: اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

انظر: وفيات المصريين للحبال (ص/٤٣) ت/١٢٨.

(٩) انظر: مشيخة ابن الحطاب (ص/٢٣٦) .

(١٠) (٥٣/١٣) .

(١١) (٢٥٩/١) .." [(١)]

"١٢٣/١٤٧- وفوائد مالك لابن صخر (١) ، رواية: عبد العزيز ابن عبد الوهاب (٢) عنه، وانتقاء: أبي نصر السجزي (٣) ... ذكرها ابن بشكوال في: (الصلة) (٤) ، و (الزيادات على الاستيعاب) (٥) ، ومن مرويات ابن عطية كما في: (فهرسه) (٦) ، وأبو علي الصدفي كما في (معجم شيوخه) لابن الأبار (٧) ، وذكرها الذهبي في: (السير) (٨) ، ومن مرويات الحافظ كما في: (المجمع المؤسس) (٩) ، وموارده في: (تغليق التعليق) (١٠) ، و (الإصابة) (١١) ، ومن مرويات الإشبيلي أيضا كما في: (فهرسه) (١٢) .

١٤٨/١٢٤- وفوائد ابن الفارسي (١٣) ، في عدة أجزاء ... من

---

(١) هو: أبو الحسن محمد بن علي الأزدي، البصري ... ثقة، إمام.

مات سنة: ثلاث وأربعين وأربعمائة. انظر: السير (٦٣٨/١٧) .

---

(١) المهروانيات المهرواني ٣٢٤/١

(٢) انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال (٣٥٧/١) ت/٨٠٤.

(٣) هو: عبيد الله بن سعيد ... انظر ترجمته في: السير (٦٥٤/١٧) .

(٤) (٣٥٧/١) .

(٥) [٧/أ] .

(٦) (ص/٩٥) .

(٧) (ص/١٥١) .

(٨) (٦٣٨/١٧) .

(٩) (١٢٤/١، ٢٧٤) .

(١٠) انظر: (٢٥٨/٢) .

(١١) (٣٨٧/٤) .

(١٢) (ص/١٥١- ١٥٢) .

(١٣) هو المسند: أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد المصري ... أمين، جليل. مات سنة: ثلاث وأربعين وأربعمائة. انظر: وفيات **المصريين** للحبال (ص/٨١) ت/٣٣٥، ومشيخة ابن الحطاب (ص/١١٧) ، والسير (٦١٣/١٧) .." [1]

"أن يزيد بن أبي حبيب (١) أخبره أن أبا الخير (٢) أخبره عن عقبة ابن عامر (٣) قال: نذرت أختي (٤) أن تمشي إلى بيت الله عز

---

(١) واسمه: سويد، وقيل: قيس الأزدي، مولاهم، أبو رجاء، المصري ... ثقة، كثير الحديث، من سادات **أهل مصر**، وفقهائهم.

روى له: ع. ومات سنة: ثمان وعشرين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى (٥١٣/٧) ، والمشاهير (ص/١٢٢) ت/٩٥٣، والنجوم الزاهرة (٣٩١/١) .

(٢) مرثد بن عبد الله اليزني بفتح الياء المنقوطة باثنتين، والزاي مفتوحة، بعدها نون تابعي، ثقة، فاضل، كان مفتي **أهل مصر** في زمانه. روى له: ع. ومات سنة: تسعين. انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/٤٢٣)

---

(١) المهروانيات المهرواني ٣٣٤/١

ت/١٥٥٣، وذكر أسماء التابعين للدارقطني (٣٦٨/١، ٢٥٦/٢) ، وتهذيب الكمال (٣٥٧/٢٧ ت/٥٨٥٠.

(٣) هو: الجهني، كذلك جاء مصرحا به عند الإمام مسلم في:)الصحيح ١٢٦٤/٣) ، وأبي داود في: (السنن ٥٩٨/٣- ٥٩٩ رقم الحديث/٣٢٩٩) ، والإمام أحمد في: (المسند ١٥٢/٤) ، وغيرهم.

(٤) قيل هي: أم حبان بكسر الحاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة بنت عامر،

ذكر ذلك ابن سعد (كما نقله عنه الحافظ في: الإصابة ٢٢١/٨) ، وكذلك ابن العراقي في: (المستفاد ٧٦٠/١) عن ابن ماكولا، والمنذري في: (مختصر سنن أبي داود ٣٧٨/٤) ، وعزاه الحافظ في: (الفتح ٩٥/٤) إلى ابن القسطلاني، والقطب الحلبي عن ابن ماكولا أيضا، ونقله العظيم آبادي في: (عون المعبود ١٢٧/٩) عن المنذري، وسكت عنه،

لكن رد ذلك الحافظ ابن حجر في: (الفتح ٩٥/٤) وحقق أن المذكورة إنما هي أخت لعقبة بن عامر بن نابئ لا عقبة بن عامر الجهني راوي الحديث وأن الصحيح أنه لا يعرف اسم المبهمة هنا.

(تنبيه) : كان الحافظ ابن حجر رحمه الله قد تبع من قال بأنها أم حبان في كتابيه: (التلخيص الحبير ١٩٦/٤) و (هدي الساري ص/٢٩٢) لكنه صرح برجوعه عن ذلك عند شرحه للحديث في: (الفتح ٩٥/٤) كما تقدم.

(تنبيه آخر) : وذكر الحافظ في: (هدي الساري ص/٢٩٢) عن ابن ماكولا أن المرأة هي: أم حبال بكسر المهملة، وبعدها موحدة خفيفة، وآخره لام وهذه مخالفة لما ذكره عنه في: (الفتح ٩٥/٤) من أنها: أم حبان بكسر المهملة، وتشديد الموحدة، بعدها نون وهذا الأخير هو الصحيح.." (١)

"٣٩٥ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا عمرو بن دينار، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن قول الله عز وجل {الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} [يونس: ٦٤] فقال: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها غيرك إلا رجلا واحدا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال: «ما سألني عنها أحد منذ أنزلت غيرك إلا رجلا واحدا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له»

---

(١) المهروانيات المهرواني ٦٧٧/٢

٣٩٦ - حدثنا الحميدي قال: سفيان ثم لقيت عبد العزيز بن رفيع فحدثنيه عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل من **أهل مصر** -[٣٧٩]- عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (١)

"كتجويد ابن وهب، ورواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد الله رجل من قريش ولم يسمه، ورواه يوسف بن سعيد بن مسلم من بين أصحاب ابن جريج، فقال: عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، هذا آخر كلام عبد الغني، وهذا حديث أخرجه عن هارون بن سعيد الأبلي، عن ابن وهب موافقة، فكان شيخنا مثل أبي الهيثم، وكانا سمعاه من كريمه، وهو غريب من طوال **المصريين**

١١٢٨ - أخبرنا أبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور الصيمري، في منزله بمصر بقراءتي عليه، حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد لفظا، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري وهو آخر من حدث عن الغضائري، حدثنا عبد الله بن معونة الجمحي، حدثنا الحمادان حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، قالا: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسحروا، فإن في السحور بركة»

١١٢٩ - حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني، ويده على كتفي، حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، ويده على كتفي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى العرضي، ويده على كتفي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي، ويده على كتفي، حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء، ويده على كتفي، حدثني أبي، ويده على كتفي، حدثنا عبيد الله بن عمر، ويده على كتفي، حدثنا زيد بن أبي أنيسة، ويده على كتفي، حدثنا أبو إسحاق السبيعي، ويده على كتفي، حدثنا عبد الله بن الحارث، ويده على كتفي، حدثنا الحارث الأعور، ويده على كتفي، حدثني علي بن أبي طالب، ويده على كتفي، حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي: " حدثني الصادق الباطن رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل، ويده على كتفي، سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء: كن فلا يبلغ الكاف والنون أو يكون الذي يكون "

أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصعيدي، حدثنا أحمد بن محمد." (٢)

---

(١) مسند الحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ٣٧٨/١

(٢) أخبار وأشعار لأبي عبد الله الحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٧٩

"كتجويد ابن وهب، ورواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد الله رجل من قريش، ولم ينسبه، ورواه يوسف بن سعيد بن مسلم من بين أصحاب ابن جريج، فقال: عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، هذا آخر كلام عبد الغني، وهذا حديث أخرجه (م) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب موافقة، فكأن شيخنا مثل أبي الهيثم، وكأنا سمعناه من كريمة، وهو عزيز (١) من طوالات **المصريين**.

٥ – أخبرنا أبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور الصيمري في منزله بمصر بقراءتي عليه: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد لفظا: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري، وهو آخر من حدث عن الغضائري: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي: حدثنا الحمادان حماد بن زيد وحماد بن سلمة قالا: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تسحروا، فإن في السحور بركة.

٦ – حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني ويده على كتفي: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى العرضي ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي: حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء ويده على كتفي: حدثني أبي ويده على كتفي: حدثنا عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي: حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي: حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي: حدثنا عبد الله بن الحارث ويده على كتفي: حدثنا الحارث الأعور ويده على كتفي: حدثني علي بن أبي طالب ويده على كتفي: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي: حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل ويده على كتفي: سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء: كن، فلا يبلغ الكاف والنون أو يكون الذي يكون.

٧ – أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصعيدي: حدثنا أحمد بن محمد

(١) في الهامش: غريب.." (١)

"قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «تحب للناس ما تحب لنفسك» ، ثم ضرب بيده على صدري، فقال: «يا أبا ذر، لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق»

(١) التذكرة للحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٧٩

٣٧٣ – أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن ملك القطيعي، قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشر بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو علي بن بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدثنا ابن رزين قباث اللخمي، من **أهل مصر**، قال: سمعت علي بن رباح، يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني، يقول: كنا جلوسا في المسجد نقرأ القرآن فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسلم فرددنا عليه السلام، ثم قال: «تعلموا كتاب الله وأفشوه» ، قال قباث: حسبته قال: «وتغنوا به، فوالذي نفس محمد بيده لهو أبعد تفلتا من المخاض في العقل»

٣٧٤ – أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، إملاء، قال: حدثني البهلول بن إسحاق بن البهلول، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، رضي الله عنه، عن أبي عبد العزيز موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن أبيه الهادي، عن العباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «يظهر هذا الدين حتى يجاوز به البحار ويركب به الخيل في سبيل الله، ثم يأتي قوم فيقولون قد قرأنا من أقرأ منا، قد علمنا ومن أعلم منا، قد فقهنا ومن أفقه منا» ، ثم التفت إليهم فقال: «أولئك منكم من هذه الأمة أولئك هم وقود النار»

٣٧٥ – أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسيني البطحاني، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا منجان بن الحارث، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، قال: «مثل رجل جمع الإيمان والقرآن مثل الأترجة طيبة الطعم طيبة الريح، ومثل رجل لم يجمع القرآن ولم يجمع الإيمان مثل الحنظلة خبيثة الريح خبيثة الطعم»

٣٧٦ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي بن دوح الواسطي، إمام جامع الأيلة بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز

الجوهري، قال: أخبرنا أبو زيد عمر بن شيبة، قال: أخبرنا أبو مطرف محمد بن أبي الوزير، قال: حدثنا سفيان بن." (١)

"الكسائي، أنا عبد الله بن محمود، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال، أنا عبد الله بن المبارك، عن ليث بن سعد، قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، قال: حدثني فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «ألا أخبركم بالمؤمن؟ المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب»

فضالة بن عبيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف، وعمرو بن مالك أبو علي الجنبي، يعد في **المصريين**، وجنب قبيلة من اليمن

١٥ - قال الحسين بن مسعود، رحمه الله: أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، أنا أبو عبد الله." (٢)

"٢٠٤٢ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن ابن وعلة المصري، أنه سأل عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب، فقال عبد الله بن عباس:: أهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أما علمت أن الله حرم شربها؟» فسار الرجل إنسانا إلى جنبه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «بم ساررته؟» فقال: أمرته أن يبيعها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الذي حرم شربها حرم بيعها»، ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم، عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن مالك.

وابن وعلة: هو عبد الرحمن بن وعلة السبئي من **أهل مصر**.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٩٨/١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٩/١

وقد روي من طريق غريب عن أنس قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشتري لها، والمشترى له.." (١)

"بن آدم، عن زهير، وزاد: «ومنعت مصر إردبها ودينارها»

والقفيز لأهل العراق: ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف، والمدي: مكيال لأهل الشام يسع خمسة وأربعين رطلا، والإردب **لأهل مصر**: أربع وستون منا، والقنقل: اثنان وثلاثون منا.

وللحديث تأويلان: أحدهما: سقوط ما وظف عليهم باسم الجزية بإسلامهم، فصاروا بالإسلام مانعين لتلك الوظيفة، وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «وعدتم من حيث بدأتم»، أي: كان في سابق علم الله سبحانه وتعالى، وتقديره: أنهم سيسلمون، فعادوا من حيث بدءوا.

والتأويل الثاني: هو أنهم يرجعون عن الطاعة، فيمنعون ما وظف عليهم، وكان هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم دليلا على نبوته حيث أخبر عن أمر أنه واقع قبل وقوعه، فخرج الأمر في ذلك على ما قاله.

وفيه بيان على أن ما فعل عمر رضي الله عنه بأهل الأمصار فيما وظف عليهم كان حقا، وقد روي عنه اختلاف في مقدار ما وضعه على أرض السواد.

وفيه مستدل لمن ذهب إلى أن وجوب الخراج لا ينفي وجوب العشر، لأنه جمع بين القفزان والنقد، والعشر يؤخذ بالقفزان، والخراج من النقد.

وروي عن حرب بن عبيد الله بن، عن جده أبي أمه، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما العشور على اليهود والنصارى، وليس." (٢)

"عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: لما دخل **المصريون** على عثمان - رضي الله عنه - ضرب ضربة بالسيف على يده فوقعت قطرة من الدم على: {فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم} فمد عثمان يده فقال: والله إنها لأول يد خلت المفصل.

٣٤٥ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، حدثنا محمد بن عمر الوراق حدثنا محمد السري التمار، حدثنا علي بن إشكاب، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣١/٨

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧٨/١١

عكرمة عن ابن عباس – رضي الله عنه – في قوله تعالى {هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم} . هو عثمان – رضي الله عنه –.

٣٥٥ – قال: وحدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا محمد ابن عبد الملك الدقيقي، حدثنا سعد بن عامر، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ليث بن أبي سليم قال: أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان." (١)

"٦٦ – أخبرنا أبو عمرو، أنبا أبي، أنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري، نا يونس بن عبد الأعلى ، أنبا ابن وهب، أنا عمر بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «والذي نفسي بيده لا يسمع أحد من هذه الأمة من يهودي أو نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار» .

رواه مسلم، عن يونس، وأبو يونس اسمه سليم بن جبير ، حدثته في **المصريين**." (٢)

"فامتنع جهده حتى ترك. وتوفي، رحمه الله، سنة تسع عشرة أو سبع عشرة وخمسمائة.

وكتب لي بخطه، رحمه الله، فوائد كثيرة: وحدثنا قال؛ حدثنا أبي عن جدي عن أبي الوليد محمد بن عبد الله البكري الأصيلي حدثنا أبو الحسين ابن المظفر حدثنا محمد بن أحمد ابن أبي حكيم حدثنا أحمد بن سعيد البيساني حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام بن حوشب عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير قال:

لما أصيب ابن عمر.. .. وذكر خبره مع لحجاج، وفي آخره قال ابن عمر: يا سعيد ما آسى إلا على ثلاثة: مكابدة ثلث الليل، وظماء الهواجر، وأن لا أكون قاتلت هذه الفئة التي نزلت بنا)) .

١٨– محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي أبو عبد الله، يعرف بابن الخطاب بحاء مهملة: من **أهل مصر** ونزل أبوه اسكندرية، وأبوه أبو العباس الرازي أحد رواة مصر ومسنديها؛ سمع من شعيب بن المنهال وابن السمسار وأبي الحسن ابن شعبان وابن سعدون الموصلي والحوفي وابن الطفال والعتيقي." (٣)

"وابن حمصة في آخرين من **أهل مصر** واليمن والحجاز والعراق والشام. سمع منه الكبراء قديما: أو زكرياء البخاري ومكي الرميلي وعبد المحسن الشيحي وأبو عبد الله الصوري فمن بعدهم؛ وسمع منه أخيرا

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٨٩/٢
(٢) العوالي الموافقات للأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٦٧
(٣) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٨٢

شيخنا القاضي أبو علي الصدفي. وكان ابنه أبو عبد الله من المياسير وله سماع كثيرة، شارك أباه في كثير من شيوخه وسمع منه الناس كثيرا وأجازني جميع روايته، رحمه الله.

فمن شيوخه أبوه: أبو العباس وأبو الحسن ابن حمصة وأبو الحسن ابن ربيعة وأبو الحسن ابن الطفال وأبو القاسم الفارسي وأبو الحسن الكسائي وأبو أحمد ابن الفرات وأبو القاسم المحرمي وأبو الطاهر ابن سعدون الموصلي وابن نفيس وأبو الحسن ابن شعبان وابن الوليد وأبو العباس ابن هاشم المقرئ والشريف أبو إبراهيم ابن الميمون العلوي وابن بقاء الوراق والقضاعي وأبو زكرياء البخاري وأبو محمد الجهاري وأبو الفتح ابن باب شاذ وأبو الحسين ابن الدليل والحبال وابن عبد الولي في آخرين.

وأخبرنا، رحمه الله، قال؛ حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفرج ابن عبد الولي قال؛ حدثنا أبو محمد ابن الوليد قال؛ حدثنا أبو عمر أحمد ابن سعد القيسي قال؛ حدثنا أبو الفرج الحسن بن القاسم الصدفي قال؛." (١)

"ومما أجازنيه جميع رواية الدلائي والباجي وابن عبد البر والطرابلسي وأبي محمد المسيلي السبتي وأبي عبد الله ابن خليفة وغيرهم.

٣٢- أبو العباس أحمد بن عثمان بن مكحول: سمع بالأندلس من أبي بكر ابن الغراب البطليوسي وغيره، وله رحلة قديمة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ورواية واسعة عن المكيين والمصريين وغيرهم: أبي محمد ابن الوليد والقضاعي وأبي محمد عبد الحق الصقلي وابن باب شاذ وكريمة بنت أحمد وغلب عليه النظر في علم الطب والتقدم فيه وبه اشتهر، وقد حدث عنه جماعة من الناس.

حدثني بكتاب الشهاب إجازة عن مؤلفه القاضي القضاعي، وسمعته أيضا على الفقيه الحافظ أبي علي والفقيه أبي محمد ابن أبي جعفر حدثاني به عن أبي الخيار مسعود بن خلف عن القضاعي.

قال القاضي أبو علي: وحدثني به أيضا أبو عبد الله الحميدي وأبو منصور المالكي عن مؤلفه وقد رويته عن غير هؤلاء.

وحدثني الشيخ أبو العباس بكتاب العدد من تأليف القضاعي عنه، وقد حدثني به بهذين الكتابين عن

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٨٣

القضاعي بالإجازة أبو الحسن ابن مشرف وأبو عبد الله الرازي، رحمهما الله، عن مؤلفه.
وتوفي بالمرية في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.." (١)

"إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد عليه السلام خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وبعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون عن دينه.

٨٦- الفقيه أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن إبراهيم بن سمجون اللواتي: زعيم المغرب وشيخه وذو الجاه العريض والقول المسموع فيه. كان من أهل العلم والفقه والأدب، وله سماع عال من **المصريين** ابن نفيس وابن منير وأبي محمد ابن الوليد ونمطهم، وقرأ القرآن على المقرئين بها وجالس الفقيه عبد الحق بصقلية، وسمع من أبي علي المعروف ابن أمدكنوا فقيه سجلماسة بها عن أبي محمد ابن أبي زيد وحصل علما جما وكان ذا جزالة وشهامة وفصاحة وعجرفية في كلامه وأفعاله، أخذ نفسه بالإعراب والتقعير في كلامه مع الخاصة والعامة فلا يكاد يؤخذ عليه لحن؛ ولي الخطبة والصلاة والفتيا بسبتة، ثم انتقل إلى طنجة صدر الدولة المرابطية ومنها أصله فولي صلاتها وخطبتها وفتياها ثم تقلد أحكامها وانصرفت إليه جميع أمور الأندلس والمغرب وفوض إليه أمير المسلمين يوسف في كبارها وكان مهيبا صليبا.
لقيته بسبتة أول طلبي للأدب في بعض جيئاته إليها وحضرت مجلسه وسألني عن مسائل من الأدب وأجبته وسمعت كلامه ولم آخذ عنه شيئا، رحمه الله،." (٢)

"٢٠ - قال رضي الله عنه أنبأنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي بقراءتي عليه بدمشق أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزاز أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان أنبأنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي أنبأنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن كلاب حدثنا هشام بن عمار حدثنا عمرو بن واقد القرشي حدثنا يزيد بن أبي مالك عن شهر بن حوشب قال
فتح معاوية رضي الله عنه مصر فجعل **أهل مصر** يسبون أهل الشام فقال عوف بن مالك وأخرج وجهه من

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٠١
(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٩٧

برنسه يا أهل مصر أنا عوف بن مالك لا تسبوا أهل الشام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فيهم الأبدال وبهم تنصرون.." (١)

"١٧ – حدثنا القاضي أبو بكر بن أبي علي، رحمه الله، ثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا سليمان بن هرم، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: خرج من عندي جبريل آنفا، فقال: يا محمد والذي بعثني بالحق إن لله عبدا عبد الله خمس مائة سنة على رأس جبل عرضه ثلاثون ذراعا وطوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا، والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ في كل ناحية، فأخرج الله له عينا عذبة بعرض الأصبع تبض بماء عذب فيستنقع في أسفل الجبل، وشجرة رمان تخرج له كل يوم رمانة، فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء، ثم أخذ تلك الرمانة فأكلها فتغذيه يومه، ثم قام إلى صلاته فسأل ربه عز وجل عند وقت الأجل أن يقبضه ساجدا، وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء عليه سبيل ثم يبعثه الله وهو ساجد.

ففعل، فنحن نمر عليه إذا هبطنا، وإذا عرجنا، فنجده في العلم يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل، فيقول الرب عز وجل: «أدخلوا عبدي الجنة برحمتي».

فيقول: بل بعملي.

فيقول: «أدخلوا عبدي الجنة برحمتي».

فيقول: بل بعملي.

فيقول الرب عز وجل: «أدخلوا عبدي الجنة برحمتي».

فيقول: بل بعملي.

فيقول الله للملائكة: «قايسوا عبدي بنعمتي عليه وعمله».

فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمس مائة سنة، وبقيت نعم الجسد فضلا عليه.

فيقول: «أدخلوا عبدي النار».

قال: فينادي: رب برحمتك أدخلني الجنة.

---

(١) فضائل الشام للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٤٨

فيقول: «ردوه».

فيرد بين يديه.

فيقول: «عبدي من خلقك ولم تك شيئا؟» فيقول: أنت يا رب.

فيقول: «أكان ذلك من قبلك أم برحمتي؟» فيقول: بل برحمتك.

فيقول: «من قواك لعبادة خمس مائة سنة؟» فيقول: أنت يا رب.

فيقول: «من أثبت لك جبلا وسط اللجة، وأخرج الماء العذب من الماء المالح، وأخرج لك كل ليلة رمانة، وإنما يخرج مرة في السنة، وسألتني أن أقبضك ساجدا ففعلت ذلك بك؟».

فيقول: أنت يا رب.

قال: «ذلك برحمتي، وبرحمتي أدخلك الجنة، أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فنعم العبد كنت يا عبدي».

فتدخله الجنة، وقال جبريل: إنما الأشياء برحمة الله يا محمد.

وهذا أيضا حديث محفوظ من حديث سليمان بن هرم القرشي المدني، عن أبي بكر محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي المدني، عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي الأنصاري المدني رضي الله عنه، وعن والده.

لا يعرف له مخرجا إلا هكذا، وأبو صالح عبد الله بن صالح، هو الجهني مولاهم المصري، يقال له: كاتب الليث، من حفاظ **المصريين** روى عنه الليث بن سعد، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو زكريا يحيى بن معين، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وغيرهم من الأئمة، والليث بن سعد أبو الحارث الفهمي المصري، يروي هذا الحديث عن سليمان بن هرم المدني، هذا، والحفاظ يروي هذا الحديث عن أبي صالح عبد الله بن صالح، كاتب الليث، هذا، منهم: أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، إمام أهل السنة بنيسابور، في الأصل صوابه بهراة بخط الحافظ." (١)

"١٤١ - حدثنا الشيخ الإمام أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي الحنبلي، قدم علينا أصبهان من مدينة السلام رسولا، رحمه الله، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، ثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سفيان القرشي، حدثني أبي، وأبو خيثمة، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر،

---

(١) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١٨

حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي، أنه سمع أبا إدريس الخولاني، أنه سمع حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، يقول: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا كنا في جاهلية وشر، فمحا الله عز وجل بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم».

قلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «نعم، وفيه دخن».

قلت: وما دخنه؟ قال: «قوم يهدون بغير هدى يعرف منهم وينكر».

قلت: فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها».

قلت: يا رسول الله صفهم لي.

قال: «هم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا».

قلت: يا رسول الله فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «الزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم تك لهم جماعة ولا إمام فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك».

حكم. . . . . . البخاري، ومسلم، جميعا، قالا: ثقات رواة هذا الحديث، وصحته، فأخرجاه في المسندين الصحيحين عن أبي موسى محمد بن المثنى الزمن البصري، عن الوليد بن مسلم، هذا.

وأبو إدريس هو عائذ الله بن عبد الله الخولاني، دمشقي من عباد أهل الشام وقرائهم، وثنا الإمام أبو محمد الحنبلي، ثنا أبو عبد الله العلاف، ثنا أبو علي البرذعي، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا هاشم بن القاسم القرشي الحراني، ثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحويرث، ثنا أبو عشانة المعافري، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعجب ربك من راعي الغنم في رأس شظية في الجبل يؤذن بالصلوات فيقول الله عز وجل لملائكته: «انظروا عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة، يخاف مني، أشهدكم أني قد غفرت له وأدخلته الجنة».

هذا حديث كبير ثابت مشهور متنه، ورواته عن آخرهم ثقات كبار أثبات.

وعمرو بن الحويرث في الأصل وهو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المؤدب، من حفاظ **أهل مصر** وثقاتهم ومتدينيهم.

وأبو عشانة اسمه حي بن يونس مصري ثقة.

وهاشم بن القاسم هذا، يقال له: الحراني، من معادن الصدق شيخ الإمام أبي حاتم الرازي رحمه الله، ليس

هو بهاشم بن القاسم الخراساني، الملقب بقيصر، وكني أبا النصر، البغدادي المسكن، الخراساني الأصل." (١)

"١٢٠٩- أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحارث الأصبهاني إجازة أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة التاجر قراءة وأنا حاضر ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا يحيى بن عثمان بن صالح وأبو الزنباع روح بن الفرج وأحمد بن رشدين **المصريون** قالوا أبنا يحيى بن بكير ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل -[٩٤٩]- المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين

هذا حديث حسن غريب." (٢)

"حزب التقى والإيمان وتشتيته ومحوه أهل الكفر والطغيان أن يساهم فى هذا الفرح مساهمة الفرح الجذلان وأذكر بعض ما بعلمي فى هذا المعنى من الأخبار على حسب الإمكان والله يمن علينا بالفقه والغفران ويعيذنا بقدرته من السهو والخذلان

١ - حدثنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد نزيل نيسابور قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن علي الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا حدثنا ح

٢ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الفقيه بنيسابور قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب ح

قال وحدثنا بحر بن نصر [قال] قرئ على ابن وهب أخبرك يونس - زاد الفراوي ابن يزيد - عن ابن [شهاب] عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الفطرة خمس

(١) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١٣٩

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٤٨/٢

-[٣٠]-

رواه مسلم فى الصحيح من أبي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى **المصريين** عن ابن وهب وأخرجه البخارى من وجه آخر عن الزهري." (١)

"المسلمة المعدل١ قراءة في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة أن عونا وسعيد بن أبي بردة حدثاه أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله -تبارك وتعالى- مكانه النار يهوديا أو نصرانيا".

قال: فاستحلفه عمر بن عبد العزيز٢ بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: فحلف له. فلم يحدثني سعيد أنه استحلفه، ولم ينكر على عون قوله.

= قال ابن حجر: "ورواه البخاري في تاريخه عن طريق محمد بن إسحاق بن طلحة التيمي، وعمارة القرشي، وعبد الملك بن عمير، وعمرو بن قيس السكوني -كلهم عن أبي بردة به.

"ثم ذكر علله والاختلاف فيه على أبي بردة، قال: والحديث في الشفاعة وأن قوما يعذبون، ثم يخرجون أكثر وأبين".

قلت -أي ابن حجر: يجوز تخصيص هذا بحديث الشفاعة، فيحتمل أن الطائفة المعذبة من العصاة لا يحصل لهم هذا النداء ابتداء. والله أعلم. "الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع ص٢٨٧، ٢٨٨".

وروى القطيعي في جزء الألف دينار "ص١٤٤" ما يبين فكاك المؤمن من أمة محمد بغيره من أهل الأديان -روى من طريق بشر "بن موسى الأسدي" عن عبد الرحمن القرى، عن سعيد بن أبي بن أيوب، عن أبي القاسم -رجل من أهل حمص، عن عمرو بن قيس السكوني، عن أبي بردة الأشعري، عن أبيه، عن النبي- صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أمتي مرحومة، مغفور لها، جعل عذابها بينها في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة أعطي كل رجل من أمتي رجلا من أهل الأديان، فقثيل: هذا فداؤك من النار".

أقول: إن كثيرا من النكبات التي يصاب بها المسلمون من كيد بعض اليهود والنصارى من الأجانب غير

---

(١) تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٩

المصريين، فلعل الله -عز وجل- يعوض المسلمين خيرا في الآخرة بما جاء في هذا الحديث الشريف. والله أعلم.

١ له ترجمة في تاريخ بغداد "٥/ ٦٧، ٦٨" قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة، وبلغني أنه ولد في آخر ذي القعدة من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ... مات سنة خمس عشرة وأربعمائة.

٢ "فاستحلفه عمر بن عبد العزيز" إنما استحلفه لزيادة الاستيثاق والطمأنينة، ولما حصل له من السرور بهذه البشارة العظيمة للمسلمين أجمعين، ولأنه إذا كان عنده فيه شك وخوف غلط، أو نسيان أو اشتباه، أو نحو ذلك، أمسك عن اليمين، فإذا حلف تحقق انتفاء هذه الأمور، وعرف صحة الحديث.

وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي -رحمهما الله- أنهما قالا: هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين.." (١)

"الليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: جلس رجل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين يديه فقال: يا رسول الله، لي مملوكين١ يعصوني ويكذبوني ويخونوني، فأضربهم وأشتمهم، فأين أنا منهم؟

قال: تنظر في عقابك إياهم وذنوبهم، فإن كان عقابك دون ذنوبهم كان لك الفضل، وإن كانت ذنوبهم وعقابك سواء، فليس عليك ولا عليهم، وإن كان ذنوبهم دون عقابك اقتص لهم منك يوم القيامة.

قال: فجعل يهتف ويبكي بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول لله صلى الله عليه وسلم: ما له! لا يقرأ كتاب الله عز جل: {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين} ٢.

فقال رجل: ما لي شيء خير من فراقهم، أشهدك أنهم أحرار كلهم.

قال دعلج: لم يحدث به إلا قراد عن الليث، ويقال: إنه وهم في إسناده، وهو عند **أهل مصر** عن الليث بغير هذا الإسناد.

= وقال ابن حبان: كان يخطئ، يتخالج في القلب منه لروايته عن الليث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قصة المماليك.

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شهدة ص/٣٧

قال الذهبي: الحديث في معجم أبي سعيد بن الأعرابي، حدثنا عباس الدوري، حدثنا قراد ... فذكره.
قال قراد: وحدثنا الليث عن بعض شيوخه، عن زياد مولى ابن عباس حدثهم عن ابن عمر أن رجلا جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وذكر نحوه. اهـ الذهبي.
وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب بعدما ذكر الحديث، وذكر كلام الترمذي، قال: وإسناد أحمد والترمذي متصلان ورواتهما ثقات، عبد الرحمن هذا يكنى أبا نوح ثقة، احتج به البخاري وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخاري ومسلم "الترغيب والترهيب ٤/ ٤٠٢، ٤٠٣".
١ في الأصل: "مملوكان"، وعليه علامة تمريض وما أثبتناه من "ب" وهو الصواب. والأصح: مملوكين.
٢ سورة الأنبياء: "٤٧".." (١)

"٢٠ - قال أنشدني ابن جهضم، أنشدني بعض إخواني من الفقراء **المصريين** المجاورين بمكة حرسها الله تعالى لبعضهم:
لا تحسن الظن بذي خلة ... فالخير في الناس قليل قليل
لم يبق من ينصف في وده ... وحسبنا الله ونعم الوكيل." (٢)

"- الشيخ الخامس عشر أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن شعبان الخولاني
عندي عنه شيء يسير بخط والدي على ظهر جزء من كتاب المجالسة للمالكي الدينوري
سمعه على القاضي أبي عبيد الله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى المعروف بابن الدقاق
وقد سمع أحمد بن عبد الله بن رزيق المخزومي وغيرهما من **المصريين**
وهو من المتقدمين
٦٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الخولاني بمصر أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن الحسن بن علي الدقاق أخبرنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي أخبرنا يونس أخبرنا ابن وهب أخبرني." (٣)

"العبقسي وآخرون من المغاربة **والمصريين** وشيوخ الحرم
٦٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري بمصر حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شهدة ص/٧٧
(٢) الثالث عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢١
(٣) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السلفي ص/١٨٦

القروي حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله البرقي حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلبي قال وحدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قيس بن مخرمة قال ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل فنحن ولدان

قال ابن إسحاق وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول عام الفيل

هذا الحديث من كتاب السيرة لابن هشام وقد سمعت على ابن الوليد بعضه." (١)

"- الشيخ الثالث والأربعون أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري الأندلسي

وكان فقيها مالكي المذهب روى عن المغاربة كتبت عنه بخطي

وهو قديم الوفاة

وقد كتب بمكة عن شيوخها وعن نفر من المصريين وغيرهم بمصر

١١٦ - أجاز لي أبو محمد عبد الله بن والوليد بن سعد الأنصاري مشافهة بمصر وأخبرنا بها عنه أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري الأندلسي حدثنا أبو عمر أحمد بن سعدي القيسي حدثنا أبو الفرج الحسن بن القاسم الصدفي حدثنا الفضل بن." (٢)

"- الشيخ الرابع والأربعون أبو علي الحسن بن علي بن الحسن القروي الحضرمي

وكانت بيني وبينه الصداقة الوكيدة

وقد كان رحمه الله من المتفننين في علوم شتى مشارا إليه فيها

وسمع الحديث من ابن منير وجماعة لم ألحقهم أنا من المصريين وغيرهم

وله إلي وإلى والدي قصائد توفى بالإسكندرية وقبره بها ومولده بالقيروان

١١٧ - سمعت أبا علي الحسن بن علي بن الحسن القروي يقول وقف علي مجنون وأنا في دكان عطار في بمصر وبيدي سكين أحك بها خشبة فقال يا شيخ لا تتحرك حركة تفسد بها شيئين فقلت ما هما قال السكين والخشبة فقلت صدقت فمضى مسرعا

---

(١) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السلفي ص/١٩٥

(٢) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السلفي ص/٢٨٤

١١٨ – كتب أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الحضرمي القيرواني إلى أبي رحمهما الله قصيدة أولها." (١)

"كان صاحبك يقول في النبيذ الذي يسكر كثيره . يعني ابن المبارك . قال: قلت: سمعته يقول: روى أهل الكوفة عن عمر تحليله، وروى أهل المدينة تحريمه، فمثله عندي كمثل سلعة في يد رجلين، كل واحد منهما يدعيها وليس لواحد منهما بينة، فالحكم فيها أن يقضى بها بينهما نصفين، فلا أقول: حلال، ولا أقول: حرام، قال: فسكت ابن إدريس)) (١) .

٢٩٤ – أخبرنا أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا علي بن عبد الله ابن مبشر، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت من عبد الله بن إدريس الأودي كلمة لا أزال أحبه عليها، سمعته يقول: ((إني لأمر بالكتاب فأسمع الغلام يقرأ آية فأعظم أن أجاوزه حتى يفرغ منها)) (٢) .

٢٩٥ – أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، وميمون بن حمزة العلوي (٣) بمصر قالا: حدثنا أبو جعفر [ل/٦٣أ] أحمد بن محمد

---

(١) إسناده حسن، ولم أجد الخبر عند غير المصنف.

(٢) إسناده كسابقه، ولم أجده عند غير المصنف.

(٣) هو ميمون بن حمزة بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن محمد بن أبي الشقف الحسين بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، شيخ مشهور بمصر، يحدث بانتخاب الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين. انظر عمدة الطالب في أنساب أبي طالب لابن عنبة (ص٤٠٠) ، ووفيات **المصريين** للحبال (رقم ١٢٨) ، ومشيخة

ابن الحطاب الرازي (١٦٢/أ) ، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني (ص١٩٣–١٩٤) ، ومعجم البلدان

---

(١) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السلفي ص/٢٨٨

(٢٢1/٢) ، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠ (٢٧٦) ، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٧٨٥/٢-٧٩١) .." [١]

"عنه فسأله، فألقى إليه عمامته فقال له بعض القوم: لو أعطيته درهما لأجزأه [ل/٨٤أ] فقال ابن عمر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه، وإن هذا كان من أهل ود عمر رضي الله عنه)) (١) .

٣٩٧ - أخبرنا أحمد، حدثنا علي (٢) ، حدثنا علي (٣) ، حدثنا قتيبة (٤) ، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ (٥) ،

---

(١) في إسناده عبد الجبار بن موسى، لم يوثقه غير ابن حبان، وأبوه موسى لم أقف له على ترجمة.
وفيه الوسيم بن جميل لم يوثقه غير ابن حبان أيضا، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٢/٨) عن موسى
ابن هارون، عن قتيبة بهذا الإسناد مثله.

والحديث صحيح من غير هذا الطريق، أخرجه مسلم (١٩٧٩/٤) كتاب البر والصلة، باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما، من طريق الوليد بن أبي الوليد، ومن طريق حيوة بن شريح، وإبراهيم بن سعد، والليث بن سعد، عن ابن الهاد، كلاهما ـ الوليد بن أبي الوليد وابن الهاد ـ عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به
وليس في حديث حيوة ذكر القصة، وقال في حديث الليث بن سعد وإبراهيم بن سعد في آخره: "وإن أباه كان صديقا لعمر".
(٢) هو ابن إبراهيم العطار.
(٣) هو ابن طيفور.
(٤) هو ابن سعيد.
(٥) هو سهل بن معاذ بن أنس الجهني المصري.

---

[١] الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣٤٤/٢

ضعفه ابن معين، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "عداده في **أهل مصر**، لا يعتبر بحديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه".

وقال في "المشاهير": "من خيار **أهل مصر**، وكان ثبتا، وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد".

ثم ذكره في "المجروحين" وقال: منكر الحديث جدا، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان بن فائد، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقط"، وقال الذهبي: "ضعف".

التاريخ الكبير (٩٨/٤) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٤٠/١) ، والجرح والتعديل (٢٠٣/٤) ، والثقات لابن حبان

(٣٢١/٤) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٢٠) ، والمجروحين (٣٤٧/١) ، وتهذيب الكمال (٢٠٨/١٢) ، والكاشف

(٤٧٠/١) ، والتهذيب (٢٢٧/٤) ، والتقريب (٢٥٨/ت٢٦٦٧) .." [١]

"يقول: أحمد بن صالح كذاب، يتفلسف (١) ، قال أبي رحمه الله: ولم يكن عندنا أحمد ابن صالح رحمه الله بحمد الله كما قال، ولم تكن آفته غير الكبر)) (٢) .

٤٩٣ - أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم

---

(١) قلت: قال الذهبي: "ومن نادر ما شذ به ابن معين ـ رحمه الله ـ كلامه في أحمد بن صالح حافظ مصر، فإنه تكلم فيه باجتهاده، وشاهد منه ما يلينه باعتبار عدالته، لا باعتبار إتقانه، فإنه متقن ثبت، ولكن عليه مأخذ في تيه وبأو كان يتعاطاه، والله لا يحب كل مختال فخور، ولعله اطلع منه على حال في أيام شبيبة ابن صالح، فتاب منه أو بعضه، ثم شاخ ولزم الخير فلقيه البخاري والكبار واحتجوا به". سير أعلام النبلاء (٨٢/١١-٨٣) .

قال ابن عدي: "أحمد بن صالح من حفاظ الحديث، وخاصة لحديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، ومحمد بن يحيى، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز وعلى معرفته". اهـ. الكامل (١٨٧/١) .

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٤٥٣/٢

وذهب ابن حبان إلى أن أحمد بن صالح الذي كذبه ابن معين هو أحمد بن صالح الشمومي حيث قال: "وكان أحمد

ابن صالح في الحديث وحفظه، ومعرفة التاريخ، وأنساب المحدثين عند **أهل مصر** كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، ولكنه كان صلفا تياها، ولا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه، وكان يحسد علي ذلك، والذي روى معاوية ابن صالح عن يحيى بن معين: أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذلك أحمد بن صالح الشمومي، شيخ كان بمكة يضع الحديث، سأل معاوية بن صالح عنه، فأما هذا فهو يقارب ابن معين في الحفظ والإتقان، وكان أحفظ لحديث مصر والحجاز من يحيى بن معين". الثقات (١/٢٥-٢٦) .

وانظر سير أعلام النبلاء (١١/٨٢-٨٣) ، (١٢/١٦٦) .

(٢) إسناده تالف فيه علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس لا يحل الأخذ عنه منجم ساحر، قاله الذهبي.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ٠٤/٢٠١-٢٠٢) ، عن أحمد العتيقي به، وذكره المزي في "تهذيب الكمال" (١/٣٤٤) ، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٢/١٦٥) ، وابن حجر في "التهذيب" (١/٤١) ، وفي "هدي الساري" (ص٣٨٦) .." [١]

"قال: ((اللهم بارك لأمتي في بكورها)) (١)

---

(١) إسناده ضعيف، وهو مرسل.

رواه العتيقي في "فوائد الأبهري" (١٧/ح١) بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في "موضح الأوهام" (٢/٥٣٥) عن العتيقي، والقاضي أبي تمام الواسطي، عن محمد بن المظفر،

وأبو يعلى الخليلي في "الإرشاد" (١/٢٥١) عن محمد بن الحسن بن الفتح الصفار، وعمر بن إبراهيم بن كثير المقرئ، وابن عدي في "الكامل" (٧/١٣٧) كلهم عن عبد الله بن محمد البغوي به مرسلا.

قال الخليلي: "هكذا مرسلا، وإنما هو عن عمارة، عن صخر الغامدي".

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٥٧٢/٢

قلت: الرواية الموصولة التي ذكرها الخليلي أخرجها الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/٧٠/ح٦٨٨٣) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١/٤٠٥) من طريق محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، عن أحمد بن منيع، عن أبي الأحوص محمد
ابن حيان، عن مالك، عن هشيم، عن يعلى، عن عمارة، عن صخر الغامدي.

قال الطبراني: "لم يرو هذا عن مالك إلا أبو الأحوص، تفرد به أحمد بن منيع".
قلت: وتفرد به عنه محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، قال عنه الدارقطني: "متروك"، وقال مرة: "ضعيف". وقال البرقاني: "بئس الرجل"، فالحمل عليه أولى. انظر الضعفاء والمتروكون (رقم٤٨٨) ، وتاريخ بغداد (١/٤٠٧) .
قال الخطيب: "تفرد برواية هذا الحديث عن مالك أبو الأحوص البغوي، ولم يروه عن أحمد بن منيع موصولا هكذا سوى محمد بن إبراهيم بن زياد، وأخطأ فيه، والصواب ما أخبرناه ... فساق بأسانيده إلى البغوي عن جده أحمد
ابن منيع مرسلا، وقال: وكان عبد الله بن محمد البغوي لا يحدث بهذا الحديث إلا في كل سنة مرة واحدة". اهـ.
ثم إن أحمد بن منيع لم يتفرد برواية هذا الحديث عن أبي الأحوص، عن مالك موصولا، بل تابعه محمد بن بشر
أخي خطاب، عن أبي الأحوص عن مالك به، أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/٣٨٧(.
وهناك وجه ثان لرواية عبد الله بن محمد البغوي، عن أحمد بن منيع، عن أبي الأحوص به موصولا، أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٤٤١) عن العتيقي، عن أبي محمد عبد الله بن الحسن الخلال، عن البغوي به.
قال العتيقي: "هكذا حدثناه الخلال إملاء، وذكر فيه صخرا الغامدي".
وقال الخطيب: "قد وهم الخلال فيه؛ لأن أبا القاسم البغوي ما كان يذكر صخرا، وإنما ذكره محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي عن أحمد بن منيع".
قلت: كلا، بل أصاب الخلال فيه، وقد تابعه على ذلك أبو القاسم بن حبابة، عن البغوي به، أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٣١٩) بإسناد صحيح إليه، والخلال وابن حبابة ثقتان، فلا ينبغي طرح

روايتهما.

وإذا ثبت هذا، فمن المتفرد الحقيقي في هذا الحديث؟ للجواب عن هذا أورد ما قال الدارقطني في "الأفراد" .كما في "أطرافه" لابن طاهر (ل١٤٤/ب) : "غريب من حديث مالك عن هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، تفرد به أبو الأحوص محمد بن حيان عن مالك".

وقال الخليلي: وإنما رواه صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من الأفراد، ومن حديث مالك تفرد به أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي، عن مالك، عن هشيم بن أبي حازم، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد - من غير ذكر صخر - عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو الأحوص ثقة، ولا يعرف لمالك عن الواسطيين غير هذا الحديث، رواه عن هشيم بن بشير، وهو أصغر من مالك، يروي عن مالك".

قلت: في كلام الدارقطني هذا تحقيق دقيق غاية الدقة، يدل على تبصره بالعلل؛ لأن أبا الأحوص هو المتفرد حقيقة بهذا الحديث عن مالك كما رأيت، وأبو الأحوص ثقة، قال الخليلي: "بغدادي ثقة، كتب عنه أحمد بن منيع، وهو قرين أحمد، وثقه وأثنى عليه، يتفرد بحديث عن مالك، عن هشيم". الإرشاد (٢٥١/١) .

والحاصل أن حديث أبي الأحوص عن مالك، عن هشيم روي موصولا ومرسلا، ولكن في سنده عمارة بن حديد، وقد تقدم أنه لم يوثقه غير العجلي وابن حبان، وقال غيرهما مجهول، ولم يعرف من روى عنه غير يعلى بن عطاء.

هذا وقد روي الحديث أيضا عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا، وفيه زيادة: ((واجعل ذلك يوم خميسها)) .

أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (١٥٨/١) ، وابن المقرئ في "المنتخب من غرائب أحاديث مالك" (ص٨٠-٨١/ح٢٧) من طريق عبد المنعم بن بشير، عن مالك به.

قال الخليلي: "وهذا الخبر بهذا الإسناد لا أصل له عن مالك، ولا عن نافع".

قلت: آفته عبد المنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري، من أهل مصر، قال عنه عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: يا أبت، رأيت عبد المنعم بن بشير في السوق، فقال: "يا بني، وذاك الكذاب يعيش؟! ".

وقال ابن عدي: "له أحاديث مناكير ... وعامة ما يرويه لا يتابع عليه"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدا، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال الخليلي: "وضاع

على الأئمة"، وقال الحاكم: "روى عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات".
انظر الضعفاء للعقيلي (١١٢/٣) ، والكامل لابن عدي (٢٣٧/٥) ، والمجروحين (١٥٨/٢) ، والإرشاد (١٥٨/١) ، والمدخل إلى الصحيح (ص١٧٧) ، واللسان (٧٤/٤) .
وروي الحديث من وجه آخر عن مالك، أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٥٠/١) قال: أخبرني
أبو الحسن محمد بن أحمد بن السري النهرواني، نا أبو بكر محمد بن جعفر العسكري، نا يوسف بن أحمد بن الحكم النصري . قدم علينا مجتازا .، نا عبد الله بن مسلمة، نا مالك بن أنس، عن نافع قال: سألت ابن عمر عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ((اللهم بارك لأمتي في بكورها)) ، فقال: "في طلب العلم والصف الأول".
وفي إسناده محمد بن جعفر العسكري، ذكره الخطيب ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا. تاريخ بغداد (١٤٦/٢) .
وحديث صخر الغامدي هذا أخرجه من غير طريق مالك ابن أبي شيبة (٥٣٤/٦) ، وأحمد (٤١٧/٣، ٤٣١) ، وعلي
ابن الجعد في "مسنده" (ص٢٥٦) ، وأبو داود (٣٥/٣) كتاب الجهاد، باب في الابتكار في السفر عن سعيد بن منصور، والترمذي (٥١٧/٣) كتاب البيوع، باب ما جاء في التبكير بالتجارة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن ماجه (٧٥٢/٢) كتاب التجارات، باب ما يرجى من البركة في البكور، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن حبان (٦٢/١١) من طريق قتيبة، كلهم عن هشيم به، وفيه: "وكان صخر رجلا تاجرا، وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى، وكثر ماله".
قال الترمذي: "حديث صخر الغامدي حديث حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث".
وأخرجه علي بن الجعد في "مسنده" (ص٢٥٦) ، والطيالسي (ص١٧٥) ، والدارمي (٢٨٣/٢) عن سعيد بن عامر، وأحمد (٤٣١/٣) عن محمد بن جعفر، والنسائي في "الكبرى" (٢٥٨/٥) من طريق خالد، وابن حبان (٦٣/١١) من طريق قتيبة، كلهم عن شعبة، عن يعلى به.
وفي إسناده عمارة بن حديد، وهو مجهول، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقد حسن الحديث الترمذي -كما تقدم-، وصححه ابن حبان، وضعفه ابن القطان، وابن الجوزي.

وقال أبو حاتم: "لا أعلم في ((اللهم بارك لأمتي في بكورها)) حديثا صحيحا". العلل (٢/٢٦٨) .

قلت: لعله يعني كل حديث بمفرده، وإلا فللحديث شواهد كثيرة عن جم غفير من الصحابة - وإن لم يخل كل منها من ضعف، إلا أنها بمجموعها تكتسب قوة -، وقد اعتنى الحافظ المنذري بجمع طرقه فبلغ نحوا من عشرين صحابيا، فلذلك ذكره الكتاني في "نظم المتناثر".

وقال الحافظ ابن حجر: "منها ما يصح، ومنها ما لا يصح، وفيها الحسن والضعيف".

وحسنه أبو إسحاق الحويني أيضا.

انظر شواهد هذا الحديث في التلخيص الحبير (٤/٩٧) ، ومجمع الزائد (١/١٣٢) ، (٤/٦١-٦٢) ، و (٨/١٩٤) ، ومصباح الزجاجة (٣/٢٨) ، والمقاصد الحسنة (ص٩٠) ، وفوائد أبي عمرو السمرقندي (ص٢٢٥-٢٢٣٠) .

والحديث سيورده المصنف في (ل١٦٠/ب) .." [1]

"حدثنا أبو خيثمة قال: سمعت سفيان ابن عيينة يقول: ((إذا كتب الرجل الحديث وهو ابن ثلاثين سنة سمي تير، وإذا كتب وهو ابن أربعين سنة سمي تيرماه)) (١) .

٥٦٣ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر البزاز، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن حماد بن زغبة (٢) قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ((طلب العلم أفضل من صلاة النافلة)) (٣) .

---

(١) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/٣١٣) عن العتيقي به.

قال الخطيب: "تير" و"تيرماه" بالفارسية من أشد شهور القيظ حرا، وأثقلها على القلوب كربا، وأراد سفيان بذلك أن طلب الحديث في الحداثة أسهل من أن يتركه الإنسان حتى يتكامل شبابه، ويدخل في الكهولة، ثم يبتدئ بطلبه في تلك الحال، فيكون بمثابة تيرماه في الثقل والله أعلم".

(٢) في المخطوط "عتبة" وهو تصحيف، والتصويب من تاريخ الإسلام.

وهو محمد بن أحمد بن حماد بن زغبة، أبو عبد الله التجيبي، المصري، ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام"

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٥٩٨

(ص٥٦٨/حوادث٣١١-٣٢٠) وقال: روى عن عمه عيسى بن حماد، وعنه **المصريون**، مات سنة ثماني عشرة

وثلاثمائة.

(٣) في إسناده محمد بن أحمد بن حماد التجيبي، لم أجد من وثقه، ولكنه متابع.

أخرجه ابن المظفر في "غرائب حديث مالك" (ص٢٠٥-٢٠٦) ، وعنه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١١٩/٩) بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص٩٧) عن الربيع به.

وأخرجه أبو نعيم في الموضع السابق، والبيهقي في "المدخل" (ص٣١٠) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٣٠/١) ، وفي "الانتقاء" (ص٨٤) ، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (ص١١٣) ، وأبو الحسن الهكاري في "اعتقاد الشافعي" (ص٣٢ . ضمن مجموع .) من طرق عن الربيع بن سليمان به.

وعند الهكاري "طلب الحديث" بدل "طلب العلم".

وأورده الهروي في "ذم الكلام" (ص٢٤٧) ، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٥٣/١٠) .." [١]

"شخرف يقول: ((كنت أفت للنمل الخبز كل يوم، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه)) (١) .

٥٩٩ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا العباس الشيرازي (٢) يقول: ((كان لنا جار بشيراز، فبنى دارا وأنفق عليها عشرات ألوف، فأحب أن يراها الناس عند فراغه منها فتمارض ليعوده الناس، وينظروا إلى داره، فجاء الناس يعودونه وتحقق مرضه، فلم يقم من صرعته حتى مات)) (٣) .

٦٠٠ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا علي الحسين بن ميمون بن حسنون البزاز (٤)

بمصر يقول: سمعت القاضي أبا طاهر (٥) يقول:

---

(١) إسناده صحيح.

أخرجه العسكري في "حديثه عن شيوخه" . المطبوع مع كتاب الكرم والجود . (ص٦٦) بهذا الإسناد والمتن.

وأخرج أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤١/٩) بإسناده إلى قيس بن عباد قال: "كانت الوحش تصوم يوم عاشوراء".

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٦٣٠/٢

(٢) هو الإمام الحافظ الجوال أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي.
قال الحاكم: "جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القبول بشيراز، بحيث يضرب به المثل".
توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء (١٦/٤٧٢-٤٧٣) .
(٣) إسناده صحيح، ولم أجد من أخرجه سوى المصنف.
(٤) الصدفي، ذكره الحبال في وفيات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقال: "رجل صالح".

وذكره ياقوت الحموي وقال: سمع منه الحافظ المتقن، شيخ الحرم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني. وفيات **المصريين** (ص٧١) ، ومعجم البلدان (٣/١٥٢) .
(٥) هو محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي الذهلي، قاضي القضاة، البغدادي، المالكي، قاضي الديار المصرية، مولده سنة تسع وسبعين ومائتين، وثقه الخطيب، وانتقى عليه الداقطني نحوا من مائة جزء، مات سنة سبع وستين وثلاثمائة.
تهذيب مستمر الأوهام (ص١٥٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/٢٠٤-٢١٠) .." [1]

"وأبيب (١) ، ومسرى (٢) لا يجري قليلا ولا كثيرا، حتى هموا بالجلاء منها، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص، كتب إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بذلك، فكتب إليه عمر: إنك قد أصبت بالذي فعلت، لأن الإسلام يهدم ما كان قبله. وكتب بطاقة داخل كتابه، وكتب إلى عمرو إني قد بعثت إليك ببطاقة في داخل كتابي إليك، فألقها في النيل إذا أتاك كتابي، فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو بن العاص، أخذ البطاقة، فإذا فيها: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر (٣) ، أما بعد: فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار (٤)
، هو الذي يجريك، فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك، فألقى البطاقة في النيل قبل (٥) يوم الصليب بيوم، وقد تهيأ **أهل مصر** للجلاء والخروج، لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها، إلا بالنيل،

---

(١) الشهر الحادي عشر من أشهر السنة القبطية، دخوله في الرابع والعشرين من حزيران، وآخره الثالث والعشرون من تموز ((يوليو)) صبح الأعشى: ٢/٣٨٨.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٦٥٨

(٢) الشهر الثاني عشر من أشهر السنة القبطية، دخوله في الرابع والعشرين من تموز من شهور السريان، وآخره السابع والعشرون من آب ((أغسطس)) صبح الأعشى: ٢/٣٨٩.

(٣) في "البداية والنهاية" ((نيل أهل مصر)) . ولا توجد هذه الجملة في المنتظم لابن الجوزي.

(٤) في "البداية والنهاية" ((الله تعالى)) بدل ((الله الواحد القهار)) ..

(٥) من قوله: ((قبل يوم الصليب ... إلى فيها إلا النيل)) هكذا ورد أيضا في فتوح مصر، ونحوه في المنتظم، وليس في البداية والنهاية هذه الزيادة.." [١]

"فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب (١) وقد أجراه الله ستة عشرة ذراعا في ليلة واحدة، فقطع الله تلك السنة السوء عن أهل مصر إلى اليوم)) (٢) .

١٠١٧ - أخبرنا محمد، حدثنا عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن جعفر بن كامل، حدثنا خير ابن عرفة، حدثنا هانئ بن المتوكل، [ل٢١٥/أ] حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن معاوية بن أبي سفيان سأل كعب الأحبار، فقال له: ((أسألك بالله هل تجد لهذا النيل في كتاب الله عز وجل خبرا؟، فقال: إي، والذي فلق البحر لموسى، إني لأجده في كتاب الله، إن الله عز وجل يوحي في كل عام مرتين، عند خروجه: فيقول: إن الله يأمرك أن تجري، فيجري،

---

(١) هكذا ورد في فتوح مصر، وفي المنتظم أيضا، وورد في البداية والنهاية: ((يوم السبت)) بدل ((يوم الصليب)) .

(٢) في إسناده هانئ بن المتوكل، وابن لهيعة وكلاهما ضعيفان. وفيه انقطاع أيضا لأن قيسا لم يسمع عن عمرو بن العاص.

أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب: ٠/٢٠٣-٢٠٤، وابن الجوزي في المنتظم: ٤/٢٩٤، وابن كثير في البداية والنهاية: ١/٢٧، و٧/١٠٠، من طريق ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، ممن حدثه قال:.. فذكره.

وإسناده ضعيف أيضا، فشيخ قيس بن الحجاج غير معروف.

وأخرجه الخطيب في تاريخه مختصرا: ٥/٢٧٧، من طريق ابن لهيعة، قيس بن الحجاج قال: قال عمرو بن

---

[١] الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/١٠٩٧

العاص: ((الإسلام يهدم ما كان قبله)) .

وذكره أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة ٤/١٤٢٤-١٤٢٥، رقم (٩٣٧) والقرطبي في تفسيره ١٢/١٠٢، في تفسير سورة الشعراء آية رقم (٥٧) ، وابن كثير في تفسير سورة الكهف آية رقم (٨) ٣/٤٦٥، وياقوت الحموي في معجم البلدان: ٥/٣٣٥.." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله

١٠٣٨ - أخبرنا القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين أبو طالب أحمد

ابن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد بظاهر ثغر الإسكندرية حماه الله تعالى قراءة عليه وأنا أسمع في الثالث من شهر ربيع الأول سنة عشر وستمائة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق بقية السلف أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع في شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة، أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه، حدثنا أبو عبد الله محمد

ابن علي بن عبد الله الصوري الحافظ إملاء من لفظه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين

نفقا بن جعفر بن هارون بن العطار (١) ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة

---

(١) ترجم الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤١٢هـ) وورد فيه (أبو الحسن بدل أبو العباس) وقال: سمع أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره، وقال الحبال: توفي في حادي عشر شعبان، وولد في سنة سبع وثلاثين في رمضانها، وما أقدم عليه من شيوخي أحدا في الثقة وجميع الخصال التي اجتمعت فيه، وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم (ص٣٧٤) .." (٢)

"بن اللحياني (١) ، قالوا: أخبرنا الحسن بن رشيق (٢) ، حدثنا أحمد

ابن إبراهيم بن الحكم، قال: سمعت ذا النون يقول: وقال له بعض إخوانه: كيف أصبحت؟، فقال:

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/١٠٩٨

(٢) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/١١٢٣

((أصبحت وبنا من نعم الله مالا نحصي مع كثيرة ما نعصي، فلا ندري على ما نشكر، أعلى جميل ما نشر أم على قبيح ما ستر)) (٣) .

١٠٦١ – حدثنا محمد، أخبرنا أبو علي المحسن بن جعفر بن محمد بن محمد بن أبي الكرام البزار، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، حدثنا روح بن الفرج، يعني: أبا الزنباع القطان، حدثنا عمرو بن خالد قال: سمعت زهير بن معاوية يقول: قال أعين (٤) : ما أدخل الناس أجوافهم شرا هو شر من السمك المالح،

---

(١) حسان بن اللحيان: هو حسان بن الحسن اللحياني العطار أبو الفتح، ذكره إبراهيم الحبال دون جرح ولا تعديل، وقال سمعنا منه. مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وفيات **المصريين**: ٥٧/١.

(٢) الحسن بن رشيق: العسكري مصري، وثقه الدارقطني وأبو العباس النحال وجماعة وأنكر عليه الدارقطني في موضع أنه كان يصلح في أصله ويغير. مات سنة سبعين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ: ٩٥٩/٣، لسان الميزان: ٢٠٧/٢.

(٣) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير: ٢٢٥/٢ من طريق أبي سعد الماليني، وفي شعب الإيمان: ١٢٣/٤ رقم ((٤٥١٨)) من طريق أبي الحسن علي بن الحسن ين علي بن فهر المصري كلاهما عن الحسن بن رشيق به، وأبو سعد الماليني ذكره الجرجاني في تاريخ جرجان: ١٢٤/١ وأثنى عليه. وأما أبو الحسن علي بن الحسن بن علي فلم أجد له ترجمة.

(٤) أعين: لعله الخوارزمي، روى عن أنس، قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان وسماه أعين أبو يحيى البصري، وقال: يروي عن أنس بن مالك وأحسبه الذي يقال له أعين الخوارزمي. وقال الذهبي وابن حجر: مجهول. الجرح والتعديل: ٣٢٤/٢، الثقات: ٥٧/٥، ميزان الاعتدال: ٤٣٩/١، التقريب: ١١٤/١.." [١]

"مالك بن أنس قال: بلغني أن لقمان قال لابنه يا بني إنك منذ نزلت إلي الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار أنت إليها تسير أقرب من دار أنت عنها تباعد (١) .

أخرجه الدار قطني عن ابن رشيق (٢) .

١٠٩٢ – حدثنا محمد، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر إملاء، حدثنا أبو علي الحسن ابن علي

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١١٤٣/٣

بن محمد بن المعافري الحذاء، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني، حدثنا شيخ من **أهل مصر** يقال له. حيون بن صالح (٣) قال: سمعت مالك ابن أنس يقول: ترد الدار من سوء الجوار (٤) .

---

(١) في إسناده وثيمة بن موسى وهوضعيف، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن مرزوق وأبو الفرج محمد الصدفي لم أقف على ترجمتهما، ولكن أبا الحسين أحمد بن محمد بن مرزوق وصفه الصوري بالمعدل. أخرجه البيهقي في الزهد الكبير: ٢٠١/٢ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب عن مالك به مطولا. ورجاله ثقات.

(٥) لم أقف على هذه الرواية، ولعلها في كتابه غرائب مالك أيضا.

(٢)

(٣) حيون بن صالح: المصري، ذكره القاضي عياض وقال روى عن مالك. ترتيب المدارك: ١٨٧/٢، توضيح المشتبه: ٢٧٢/٢.

(٤) في إسناده أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المعافري الحذاء، لم أقف على ترجمته، وحيون بن صالح ذكره القاضي عياض دون جرح ولا تعديل.

لم أجد هذا الأثر عن مالك، ولكن ذكر ابن عبد البر أن من كلام علي بن أبي طالب: الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق. انظر بهجة المجالس وأنس المجالس: ٢٩١/١.." [1]

"١٠٩٣ - حدثنا محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا أحمد بن إسماعيل بن عاصم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو صالح الحراني (١) ، حدثنا حيون بن صالح، شيخ من **أهل مصر**، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ((تباع الدار من سوء الجوار)) (٢) .

أخرجها الدارقطني عن علي بن محمد، عن يحيى بن أيوب (٣) .

١٠٩٤ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ، أنشدني أبو العباس أحمد بن علي النحوي الكسائي بمكة قال: سمعت ابن قريعة القاضي (٤) ينشد: [ل٢٣٤/ب]

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١١٦٩/٣

لي حيلة فيمن ينم ـم وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة (٥)

(١) أبو صالح الحراني: هو عبد الغفار بن داود.
(٢) في إسناده أحمد بن إسماعيل بن عاصم، لم أقف على ترجمته، وحيون بن صالح ذكره القاضي عياض دون جرح ولا تعديل.
(٣) لم أجد هذا الطريق أيضا.
(٤) ابن قريعة القاضي: محمد بن عبد الرحمن أبو بكر البغدادي قاضي السندية، المعروف بابن قريعة، قال الخطيب: كان كثير النوادر، حسن الخاطر، عجيب الكلام/ يسرع بالجواب المسجوع المطبوع من غير تعمل له، وتعمق فيه، وله أخبار مستفيضة طريفة، توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة، عن خمس وستين سنة. تاريخ بغداد: ٣١٧/٢، وفيات الأعيان: ٣٨٢/٤، سير أعلام النبلاء: ٣٢٦/١٦، شذرات الذهب: ٦٠/٣.
(٥) في إسناده أبو العباس أحمد بن علي النحوي الكسائي لم أقف على ترجمته.
أخرجهما الخطيب في تاريخه: ٣١٧/٢ من طريق أبي العباس أحمد بن علي الكسائي به، وذكره ابن عماد في شذرات الذهب: ٣٤/٤ عن ابن قريعة القاضي بدون إسناد.
وذكرهما ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس: ٤٠٤/١، عن منصور الفقيه من قوله.
وذكرهما الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٣٨/١٤، عن منصور بن إسماعيل الضرير الشاعر من شعره.
وذكر القرطبي في تفسيره: ٢٥١/١ البيت الأخير فقط ولم ينسبه إلى قائل.." (١)

"٣٥ - أنشدنا القاضي أبو عبد الله، لبعضهم:
خير ما ورث الرجال بنيهم ... أدبا صالحا وطيب ثناء
خير من الدنانير والأوراق ... في يوم شدة ورجاء
تلك تفنى والدين والأدب ... الصالح لا يفنيان حتى اللقاء
إن تأدبت يا بني صغيرا ... صرت يوما تعد في النبلاء
وإذا ما أضعت نفسك ألفيت ... وضيعا في زمرة الغوغاء

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١١٧٠/٣

ليس عطف القضيب إن كان ... غضا وإذا كان يابسا بسواء

أنشدني القاضي، قال: وهما يعزى إلي أبي ذكوة وكان من العرب خرج على **المصريين** في زمان الحاكم فأخذ وقتل:

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه ... وليس عليه أن يساعده الدهر

فإن نال ما لسعي المنى قد قصده ... وإن خانه المغدور كان له الغدر." (١)

"رواية ثلاثة آخرين منهم

أخبرنا الشريف أبو الحسن بن طباطبا العلوي وأبو غالب أحمد بن العباس بن محمد أنبأنا أبو بكر بن ربده أنبأنا سليمان (٩٧) بن الفرج وأحمد زين رشدين **المصريون** قالوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يحيى بن صالح الأبلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم (في حجة الوداع (اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي." (٢)

"٣٩٨ - حدثنا أبو منصور بن مندويه، وغيره، قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو عبيد، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد، عن إسماعيل السدي، عن رفاعة الفتياني، قال: كنت مع المختار فأردت قتله فذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من أمن رجلا على دمه ثم قتله فأنا بريئ منه، وإن كان المقتول من أهل النار» .

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري تفرد به أبو عبيد، عن ابن مهدي.

ورواه الأشجعي أيضا عن سفيان، ورفاعة من بني فتيان، بالفاء وبعدها ياء منقوطة باثنتين من فوقها ثم ياء معجمة باثنتين من تحت بطن من بجيلة، ويشتبه بالقتبان بطن من بني زعين بالقاف، والتاء المنقوطة باثنتين فوقها وبعدها باء معجمة بواحدة ينسب إليه جماعة من **أهل مصر**

---

(١) الرابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٣٨

(٢) نزهة الحفاظ المديني، أبو موسى ص/٩٧

فأما روايته عن رجل عن آخر عنه

فأخبرنا إسماعيل بن السراج، أنا أبو طاهر، أنا الدارقطني، ثنا دعلج بن أحمد.

ح وأخبرنا به عاليا أبو علي الحداد، ثنا إبراهيم، ثنا أحمد بن جعفر بن سليم، قالا: ثنا أحمد بن علي الآبار، ثنا أحمد الدورقي، ثنا بشر بن الحارث، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن يحيى القطان، قال: قال لي ابن المبارك: إذا لقيت سفيان فلا تسله إلا عن رأيه." (١)

"٤٣٩ - أخبرنا بهذا الحديث عاليا غانم بن أبي نصر البرجي، وأبو علي الحداد، رحمهما الله، قالا: ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان الطبراني، ثنا إسحاق الدبري، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة» .

هذا حديث صحيح من حديث الزهري، رواه عنه جماعة

أخبرنا أبو منصور بن زريق، ببغداد، ثنا أبو بكر بن ثابت، أنا ابن الفضل، يعني محمد بن الحسين بن الفضل، ثنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبار، ثنا الحسن بن علي، ثنا علي يعني ابن المدائني، قال: قال سفيان: جالست عمرو بن دينار ثنتين وعشرين سنة ومات سنة ست وعشرين، وجالسته وأنا ابن أربع عشرة سنة.

قال أبو بكر: كذا قال وهو خطأ وصوابه جالست عمرو بن دينار سنة ثنتين وعشرين ومات سنة ست وعشرين.

قال أبو بكر أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا جعفر بن كزال، قال: سمعت أبا مسلم، يعني المستملي، قال: سمعت سفيان، يقول: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه.

قال أبو بكر أنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن محمد المزكي، أنا أبو العباس السراج، قال: سمعت سليمان بن توبة، يقول: سمعت عليا يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر

أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد غندر، قال: سمعت محمد بن جعفر بن سهل العسكري، يقول: سمعت العباس الترقفي، يقول: خرج علينا سفيان بن عيينة يوما، فنظر إلى أصحاب الحديث فقال: فيكم أحد من أهل مصر؟ فقالوا: نعم، قال: ما فعل فيكم الليث بن

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٥٩٥

سعد؟ فقالوا: توفي.

فقال: هل فيكم أحد من أهل الرملة؟ فقالوا: نعم.

فقال: ما فعل فيكم ضمرة بن ربيعة الرملي؟ قالوا: توفي.

قال: هل فيكم أحد من أهل حمص؟ قالوا: نعم.

قال: ما فعل فيكم بقية بن الوليد؟ قالوا: توفي.

فقال: هل فيكم أحد من أهل دمشق؟ قالوا: نعم.

قال: ما فعل فيكم الوليد بن مسلم؟ قالوا: توفي.

فقال: هل فيكم أحد من أهل قيسارية؟ قالوا: نعم.

قال: ما فعل محمد بن يوسف الفريابي؟ قالوا: توفي.

قال: فبكى طويلا ثم أنشأ يقول:

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسؤدد." (١)

"٥١٤ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، بقراءة والدي عليه، رحمهما الله، سنة سبع وخمس مائة، ثنا أبو نعيم الحافظ، سنة تسع وعشرين وأربع مائة، ثنا أبو علي الصواف، ببغداد، ثنا بشر بن موسى الأسدي أبو علي، ثنا أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان.

ح وأخبرنا إسماعيل بن الفضل بن الأخشيذ، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا أبو عبيد المحاملي، ثنا العباس بن يزيد البحراني، واللفظ له، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عمرو بن دينار، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار.

ح قال سفيان: فلقيت عبد العزيز بن رفيع، فحدثني عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، ثم لقيت محمد بن المنكدر، فسمعته، يقول أخبرني عطاء بن يسار، عن رجل من **أهل مصر** أنه سأل أبا الدرداء رضي الله عنه عن قول الله عز وجل: {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} [يونس: ٦٤] .

فقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: «هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له» .

رواه علي بن المديني، عن سفيان، مثله، ولم يذكر الحميدي محمد بن عبد المنكدر، ولفظه قال: سألت

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٦٦١

أب، الدرداء رضي الله عنه، يعني عن هذا، فقال: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، غيرك إلا رجل واحد، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما سألني عنها أحد منذ أنزلت غيرك إلا رجل واحد» .

هذا حديث ثابت مشهور له طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد رواه عن أبي صالح غير واحد، واختلف عليه فيه، وكذلك رواه عن عمرو بن دينار غير سفيان، ورواه جماعة عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، ولم يذكروا غيره.

أخبرنا أبو غالب الكوشيذي رحمه الله، أنا أبو بكر بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي.

ح قال الطبراني وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى الحماني، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، قال: سألت أبا الدرداء رضي الله عنه، نحوه.

نحوه.

وتابع سفيان، عن ابن المنكدر سعيد بن سلمة بن أبي الحسام." (١)

"بي١، حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور٢، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا إسماعيل بن زكريا أبو زياد، عن الأعمش وعن مسعر بن كدام وعن مالك بن مغول؛ كلهم عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد" وافقنا مسلما في شيخه بعينه وقد٣ وقع إلينا حديث الأعمش ومالك [٣٢ ب] بن مغول منفردين.

---

١ هو عبد الله بن محمد الخصيب الخصيبي قاضي مصر حدث عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ وأبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبي يروي عن ميمون بن هارون الكاتب روى عنه المرزباني. اللباب: ٢/٤٥٠، والأنساب: ٥/١٥١، وانظر وفيات المصريين لأبي إسحاق الحبال: ٦٠.

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٧٦٩

٢ الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي المحدث كان ثقة فهما توفي في صفر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. والسير: ١٧/٦٠٢، وتاريخ بغداد: ٤/٣٧٩.

٣ ألحقت هذه الكلمة (قد) تحت مستوى السطر الأخير وبجوارها (صح) .." (١)

"شقيق، وعبد العزيز بن أبي رزمة، وسويد بن نصر، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن الحسن المروزي، وآخرون من **أهل مصر** والشام، وغيرهما.

وأنه كان يحج سنة، ويغزو سنة، وله من الكرامات ما لا يحصى.

ولد بمرو سنة ثمان عشر ومائة، وتوفي بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني بمصر، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن." (٢)

"المصري، فكتب عنه وعمن بعده من **المصريين** وغيرهم، وذكر لي أيضا أن عبد الغني بن سعيد كتب عنه أشياء في تصانيفه وصرح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدثني الورد بن علي كناية عنه، وكان صدوقا كتبت عنه وكتب عني شيئا كثيرا ولم يزل ببغداذ حتى توفي بها في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، ودفن من الغد في مقبرة جامع المدينة، وحضرت الصلاة عليه، وكان قد نيف عن الستين سنة.

سمعت أبا طاهر السلفي يقول: كتب أبو عبد الله الصوري ((صحيح البخاري)) في سبعة أطباق من الورق البغدادي، لم يكن له سوى عين واحدة، وذكر القاضي أبو الوليد الباجي فيما أجازه لنا ابن مؤمن، عن ابن مدير، عنه في كتاب ((اختصار فرق الفقهاء)) من تأليفه قال: حدثني أبو عبد الله عمر بن علي الوراق، وكان من أهل الثقة والإتقان، أنه شاهد أبا عبد الله محمد بن علي الصوري، وكان فيه حسن خلق ومزاح وضحك لم يكن وراءه إلا الدين والخير، ولكنه كان شيئا جبل عليه، ولم يكن بالخارق في ذلك للعادة،

---

(١) جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المقدسي، علي بن المفضل ص/٢١٤

(٢) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/١٩١

ولا الخارج عن السمت، فقرأ يوما جزء حديث علي أبي العباس الرازي، وعن له أمر أضحكه، فضحك، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلدنا." (١)

"والقاسم بن محمد الذي يروي عن عائشة هو ابن أخي عائشة، **فأهل مصر** يقولون: هو الطيب بن الخبيث، لأن أباه هو محمد بن أبي بكر الصديق سعى في قتل عثمان رضي الله عنه، والقاسم كان أوحد زمانه فقها وورعا وزهدا، وكان كفارة أبيه.." (٢)

"الأسواق وأنه عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة ونحو هذه الأحاديث فقال هذه الأحاديث نرويها ونقربها كما جاءت بلا كيف

٢٤ - وقال أبو بكر الخلال أخبرني أحمد بن محمد بن واصل المقرئ حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري والليث بن سعد والأوزاعي عن الأخبار التي في الصفات فقالوا أمروها كما جاءت

٢٥ - قال يحيى بن عمار وهؤلاء أئمة الأمصار فمالك إمام أهل الحجاز والثوري إمام أهل العراق والأوزاعي إمام أهل الشام والليث إمام **أهل مصر** والمغرب

٢٦ - وقال أبو عبيد ما أدركنا أحدا يفسر هذه الأحاديث ونحن لا نفسرها

٢٧ - وذكر عباس الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا ابن عدي سأل وكيع بن الجراح فقال يا أبا سفيان هذه الأحاديث." (٣)

"قيل: إن أبا الغنايم النجار البغدادي عمله أروانكا، وفي دورانه مكتوب على أقطاع الخشب الأروانك سورة الإخلاص صنعة بديعة.

ولم تزل الحجرة على ذلك حتى عمل لها الحسين بن أبي الهيجاء صهر الصالح وزير الملوك **المصريين** ستارة ديبقية بيضاء، وعليها الطرز والجامات المرقومة بالإبريسم الأصفر والأحمر، وخيطها وأدار عليها زنارا من الحرير الأحمر، والزنار مكتوب عليه سورة يس بأسرها.

قيل: إنه غرم على هذه الستارة مبلغا عظيما من المال، وأراد تعليقها على الحجرة، فمنعه قاسم بن مهنا

---

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/٤٩٤

(٢) الأربعون للمؤيد بن محمد الطوسي الطوسي، أبو الحسن ص/٨٥

(٣) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٢٠

الأمير على المدينة، وقال: حتى يستأذن الإمام المستضيء بأمر الله، فبعث إلى العراق يستأذن في تعليقها، فجاء الإذن في ذلك فعلقها نحو العامين، ثم جاءت من الخليفة ستارة من الإبريسم البنفسجي عليها الطرز والجامات البيض المرقومة، وعلى دوران جاماتها مكتوب بالرقم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وعلى طرازها اسم الإمام المستضيء بأمر الله، فشيلت تلك ونفذت إلى مشهد علي بن أبي طالب بالكوفة، فعلقت هذه عوضها.

فلما ولي الإمام الناصر لدين الله، أرسل ستارة أخرى من الإبريسم الأسود وطرزها وجاماتها من الإبريسم الأبيض، فعلقت فوق تلك، فلما حجت الجهمة أم الخليفة وعادت إلى العراق، عملت ستارة من الإبريسم الأسود أيضا على شكل المذكورة، فأنفذتها فعلقت على هذه.

ففي يومنا هذا على الحجرة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام والرحمة ثلاث ستائر بعضهن على بعض، وفي سقف المسجد الذي بين القبلة والحجرة على رأس الزوار إذا وقفوا- معلق نيف وأربعون قنديلا كبارا وصغارا من الفضة المنقوشة والساذجة، وفيها اثنان من البلور واحد ذهب، وفيها قمر من فضة مغموس في الذهب، وهذه تنفذ من البلدان من الملوك وأرباب الحشمة والأموال.

واعلم أن على حجرة النبي صلى الله عليه وسلم عليها ثوب مشمع مثل الخيمة، وفوقه سقف المسجد، وفيه خوخة عليها ممرق مقفل، وفوق الخوخة في سقف السطح خوخة أخرى فوق تلك الخوخة وعليها ممرق مقفل أيضا.،." (١)

"٣٥ – وأخبرنا به عاليا الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني، وأبو إسماعيل داود بن محمد بن أبي منصور بن ماشاذه، إجازة، قالا: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم الجوزدانية، قراءة عليها ونحن نسمع، وأخبرنا أبو إسماعيل عبد الرحيم بن محمد بن حيويه، إجازة، قال: أنبا أبو نهشل عبد الصمد بن محمد بن الفضل العنبري، قالا: أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أنبا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: أنبا أبو الزنباع روح بن الفرج، وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح، وإسحاق بن إبراهيم القطان، **المصريون**، قالوا: أنبا يحيى بن بكير، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد على المنبر، فقال: " أيها الناس حدثني تميم الداري، أن ناسا من قومه كانوا في البحر في

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٥٠

سفينة لهم، فانكسرت، فركب بعضهم على لوح من السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر، فإذا هم بامرأة شعثة سوداء لها شعر منكر، فقالوا: من أنت؟ قالت: أنا الجساسة، أتعجبون مني؟ قالوا: نعم.

قالت: فادخلوا القصر، فدخلوا، فإذا بشيخ مربوط بسلاسل، فسألهم: من هم؟ فأخبروه، فقال لهم: ما فعلت عين زغر؟ وما فعلت البحيرة؟ ونخلات بيسان، فأخبروه، فقال: والذي يحلف به لا تبقى أرض إلا وطأتها بقدمي إلا طيبة ".

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذه طيبة»." (١)

"٢٩ - وحدثني بعض شيوخ **المصريين** ممن كتب عليه الحديث نسيت اسمه، عمن حدثه، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنه قال: يحشر ابن زياد المحتسب . يعني الإسكندراني . أمة وحده." (٢)

"٤٧ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مطروح، قال: حدثنا أصبغ، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أنه قال: فتح عمرو بن العاص الإسكندرية فسكنها المسلمون في رباطهم، ثم قفلوا، ثم غزوا فابتدروا فكان الرجل يأتي إلى المنزل الذي كان فيه صاحبه قبل ذلك فيبتدره فيسكنه، فلما غزوا، قال عمرو بن العاص: " إني أخاف أن تخرب هذه المنازل إذا كنتم تتعاورونها، فلما كان عند الكريون، قال: سيروا على بركة الله تعالى فمن ركز رمحه فهي له ولبني أبيه ".

فكان الرجل يدخل الدار فيركز رمحه في منزل منها ثم يأتي آخر فيركز رمحه في بعض بيوت الدار لقبيلتين وثلاثة قبائل فكانوا يسكنونها، فإذا قفلوا سكنها الروم وعليهم مرمتها، فكان يزيد بن أبي حبيب، يقول: لا يحل لأحد من كرائها، ولا بيعها، ولا يورث شيء منها، إنما كانت لهم يسكنونها ورباطهم، قال: فلما كان قتالهم الأخير مقدمها منويل الخطي فأجابه أهل الإسكندرية وغلقوها وعليها سورها، فحلف عمرو بن العاص لئن أظفره بها ليهدمن بقية سورها، حتى تكون كالمرأة الزانية تؤتى من كل ناحية، فقاتلوا قتالا شديدا فأظفر الله تعالى المسلمين، فهدم عمرو سورها كله، قال يزيد: وكان عثمان قد عزل عمرو بن العاص من مصر، وجعل عبد الله بن سعد، فلما نزلت الروم الإسكندرية سأل **أهل مصر** عثمان، رضي الله تعالى عنه، أن يقر عمرو بن العاص عليهم حتى يفرغ من قتال الروم، فإن له معرفة في الحرب، وهيبة في

(١) الموافقات العوالي للضياء المقدسي_٢ المقدسي، ضياء الدين ص/٣٦

(٢) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٣٠

قلوب العدو، ففعل حتى هزمهم الله تعالى على يد عمرو بن العاص، فأراد عمرا أن يكون على الحرب، وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو: «أنا إذا كماسك البقرة بقرنيها وآخر يحلبها» .
فأبى عمرو بن العاص، فولي عبد الله بن سعد مصر." (١)

"عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني وغيرهما، أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم، وقيل لعبد الواحد أخبركم، جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، قالا: أبنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير المصري، قال: حدثني أبي، ثنا يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: كان مما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة: «اللهم إنك ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس، الفقير، المستغيث، المستجير، الوجل، المشفق، المقر، المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته، وذل جسده، ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما، يا خير المسئولين، ويا خير المعطين» .
رواه الطبراني، أيضا، عن يحيى بن عثمان بن صالح، وأبي الزنباع روح بن الفرج، وأحمد بن رشدين **المصريين**، عن يحيى بن بكير، عن." (٢)

"إياس بن عامر الغافقي يعد في **المصريين** عن علي عليه السلام

٤٠٠ - أخبرنا أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت يعرف بابن جوالق قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد قيل له أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قراءة عليه أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا بشر بن موسى نا أبو عبد الرحمن المقرئ عن موسى بن أيوب الغافقي حدثني عمي إياس بن عامر أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه
(إسناده حسن)

---

(١) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٤٨

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٣٤/١١

٤٠١ - أخبرني أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي يعرف بابن المعطوش بقراءتي عليه بالجانب الغربي من بغداد قلت له أخبركم أبو القاسم." (١)

"هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قراءة عليه وأنت تسمع أنا الحسن بن علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي أنا أبو عبد الرحمن ثنا موسى بن أيوب حدثني عمي إياس بن عامر قال سمعت علي بن أبي طالب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة

موسى بن أيوب وثقه يحيى بن معين وإياس بن عامر قال عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عن علي بن أبي طالب وعقبة بن عامر روى عنه ابن أخيه موسى بن أيوب الغافقي يعد في **المصريين** سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك (إسناده حسن)." (٢)

"ورواه أحمد بن منيع عن أبي النضر عن الليث عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك لم يسمه ورواه إسحاق بن راهويه عن سفيان عن عمرو بن دينار كرواية الإمام أحمد ورواه الإمام أحمد وإسحاق أيضا عن وكيع عن سعيد بن حسان المخزومي عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك ورواه أبو داود عن أبي الوليد الطيالسي وقتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي وعن عثمان بن أبي شيبة عن سفيان عن عمرو سئل الدارقطني عنه فقال رواه عمرو بن دينار وعبد الملك بن جريج وسعيد بن حسان المخزمي المكي وحسام بن مصك وعمر بن قيس والليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك عن سعد واختلف عن الليث في ذكر سعد بن أبي وقاص فأما الغرباء عن الليث فرووه عنه على الصواب عن سعد وأما **أهل مصر** فرووه وقالوا عن سعيد بن أبي سعيد مكان سعد ومنهم من." (٣)

"قرية من سغد بسمرقند، والجلودي، بضم الجيم، نسبة على بيع الجلود وعملها، وجلود، بفتح الجيم، قرية من قرى إفريقية الغرب، وأبو الخير اسمه مرثد بن عبد الله اليزني، من **أهل مصر**، يروي عن عبد الله

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٠/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢١/٢

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٧٤/٣

بن عمرو، وأبيه، وأبي أيوب الأنصاري، وعقبة بن عامر، رضي لله عنهم، ويزن بطن من حمير.

وأبو الحسن الداودي، نسبة إلى جده الأعلى داود لا إلى مذهب داود الظاهري. وكذلك الحمويي، نسبة إلى الجد.

والكسي، بالسين المهملة، نسبة إلى كس، وهي مدينة وراء النهر، بقرب نخشب، وعبد بن حميد اسمه عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي، صاحب المسند والتفسير، أحد الأيمة، يروي عنه مسلم بن الحجاج، وأبو عيسى الترمذي، وغيرهما. مات سنة تسع وأربعين ومائتين، والرازي بزاي معجمة.

وشيخنا أبو المظفر السمعاني، بفتح السين، وسكون الميم، وفتح العين المهملة، آخرها نون، نسبة إلى بطن من تميم. هكذا قيده الإمام أبو سعد السمعاني في كثير." (١)

"سعيد بن أبي مريم، أخبرني عبد الله بن عقبة المصري، عن يزيد بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من صمت نجا)) .

أبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد، عداده في **أهل مصر**، واشتهر بهذه النسبة إلى بني الحبلي، حي من اليمن. وقد روي بفتح الباء أيضا كذلك، نقلها السمعاني، عن سيبويه النحوي.

والحديث حسن رواه الترمذي، عن قتيبة، عن أبي لهيعة، عن يزيد بن عمرو.." (٢)

"وتوفي بمكة شرفها الله تعالى سنة ثلاث وسبعين، ويقال: سنة أربع وسبعين، وهو ابن أربع وثمانين سنة، ويقال: ابن سبع وثمانين سنة، ودفن بذي طوى، ويقال: دفن بسفح في مقبرة المهاجرين رضي الله عنهم أجمعين.

ورواه عن ابن عمر مولاه أبو عبد الله نافع القرشي العدوي مولاهم المدني، يقال: إنه من أهل المغرب أصابه ابن عمر في بعض غزواته، ويقال: إنه من أبرشهر.

ويقال: كان ديلميا، ويقال: إنه كان من سبي كابل، وقيل: من جبال الطالقان.

حدث عن عبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت، ورافع بن خديج، وأبي لبابة بن عبد المنذر، وغيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الأربعون للبكري الصدر البكري ص/٥٧

(٢) الأربعون للبكري الصدر البكري ص/١١٧

وحدث أيضا عن جماعة من التابعين، روى عنه: الزهري، وموسى بن عقبة، وصالح بن كيسان، وعبيد الله بن عمر العمري، وأيوب السختياني، وجماعة كثيرة.

وروينا عن عبيد الله العمري، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، بعث نافعا مولى ابن عمر رضي الله عنه إلى **أهل مصر** يعلمهم السنن.

وروينا عن مالك رضي الله عنه، أنه قال: إذا سمعت من نافع حديثا، لا أبالي أن لا أسمعه من أحد.

توفي بالمدينة سنة سبع عشرة، ويقال: سنة عشرين رضي الله عنه.." (١)

"وقد صنف في الرواة عنه جماعة من الحفاظ تصانيف، وفضائله مشهورة ومناقبه في دواوين العلماء مسطورة، وقد صنف في فضائله تصانيف كثيرة.

توفي بالمدينة في صفر، ويقال: في شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة رضي الله عنه.

ورواه عنه الإمام تاج العلماء وزين الفقهاء ناصر الحديث أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المكي.

ولد سنة خمسين ومائة بغزة، وقيل: بعسقلان، وقيل: باليمن، وقيل: بمكة، والأول أشهر، ونشأ بمكة وكتب العلم بالحرمين الشريفين وغيرهما، روى عن سفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وعمه محمد بن علي بن شافع، وغيرهم من المكيين، وعن الإمام مالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وإبراهيم بن سعد الزهري، وغيرهم من المدنيين.

وروى عن جماعة كثيرة من اليمنيين، والعراقيين، والشاميين، **والمصريين**.

روى عنه الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، وابنه أبو عثمان محمد بن محمد بن إدريس، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، وأبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني.." (٢)

"وروى عنه من شيوخه أبو يزيد يوسف بن عمرو بن يزيد المصري، وروى عنه جماعة كبيرة من المكيين، والمدنيين، **والمصريين**، وغيرهم.

وتوفي بمصر في ليلة الخميس آخر ليلة من رجب سنة أربع ومائتين، وقيل: توفي يوم الخميس سلخ رجب،

---

(١) جزء حديث المتبايعين بالخيار عبد العظيم المنذري ص/٥

(٢) جزء حديث المتبايعين بالخيار عبد العظيم المنذري ص/٧

ودفن ليلة الجمعة مستهل شعبان، وقيل: توفي يوم الجمعة.
وفضائله مشهورة، ومناقبه في تصانيف العلماء مذكورة، وقد صنف في فضائله كتب كثيرة رضي الله عنه.
ورواه عنه صاحبه المشهور بصحبته ورواية كتبه أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم المصري المؤذن.
وقيل: ليس له ولاء، وإنما سكن مراد.
حدث عن الإمام الشافعي، وعن أبي محمد عبد الله بن وهب، وشعيب بن الليث بن سعد، ويحيى بن حسان، وأسد بن موسى، وغيرهم.
روى عنه الحفاظ أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود السجستاني، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننهم، ومحمد بن هارون الروياني في مسنده، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق في صحيحه، وأبو محمد يحيى بن صاعد، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة سواهم.
وتوفي بمصر في يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين رضي الله عنه.." (١)
"وقال أبو الفضل المقدسي:
((حدث عنه أبو علي الحافظ وأبو عبد الله الحاكم وأثنى عليه في الثقة والحفظ)) .
وقال أبو سعد ابن السمعاني:
((الحجاجي -يعني أبا الحسين- هذا حافظ خراسان في وقته، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمي وكان ثقة، وتوفي بنيسابور في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة وله ثلاث وثمانون سنة)) .
٦٧- محمد بن علي بن الحسن بن أحمد المصري ثم التنيسي الحافظ المعروف بالنقاش يكنى أبا بكر.
أحد حفاظ **المصريين** وأعيان الرواة المكثرين.
ارتحل في طلب الحديث إلى العراق والشام وغيرهما من النواحي وسمع أبا عبد الرحمن النسائي، وأبا يعلى الموصلي وأبا عروبة الحراني، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي وزكريا بن يحيى الساجي، وأبا العلاء الوكيعي ومحمد بن صالح العكبري، وعلي بن عبد الحميد الغضائري وحامد بن شعيب البلخي، وأبا القاسم البغوي

(١) جزء حديث المتبايعين بالخيار عبد العظيم المنذري ص/٨

وأبا بكر ابن أبي داود، ومكحول البيروتي ومحمد بن حسن ابن العقيلي وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وأبا بكر ابن الباغندي، والهيثم بن خلف الدوري وآخرين من هذه الطبقة ونحوها يكثر تعدادهم.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني وانتقى عليه، وعبد الغني بن سعيد الأزدي وأبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي الحافظ المصري، وأبو الحسن علي بن الحسن بن فهد المالكي وأحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبدوس الفسوي الحافظ، وأبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي." (١)

"٦٨- إبراهيم بن محمد بن يحيى المدني الأسلمي.

٦٩- إبراهيم الحجري من **أهل مصر**.

٧٠- إبراهيم بن نوح.

٧١- إبراهيم بن عبد السلام المخزومي.

٧٢- إبراهيم بن عيسى الخزاعي.

٧٣- إبراهيم بن محمد أبو أسلم.

وحديثه مروي عن محمد بن خالد عن مالك قاله الخطيب.

٧٤- إبراهيم بن زيد الأسلمي.

٧٥- إبراهيم بن خالد.." (٢)

"٢١٧- حسان. شيخ يروي عنه يعقوب بن سفيان.

٢١٨- حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي.

٢١٩- حميد بن الأسود البصري.

٢٢٠- حبيب بن أبي حبيب واسم أبي حبيب زريق كاتب مالك.

٢٢١- حبيب بن إبراهيم. حديثه **بالمصريين**.

٢٢٢- حجين بن المثنى أبو عمرو البغدادي.." (٣)

---

(١) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي الرشيد العطار ص/١١٨

(٢) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/١٣

(٣) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٤٤

"٢٧٧- زيد بن أبي الزرقاء الموصلي.

٢٧٨- زيد بن الحسن. من **أهل مصر**.

٢٧٩- زياد بن يونس المصري.

٢٨٠- زياد بن سعد المكي.

٢٨١- زياد بن الهيثم.

٢٨٢- زياد بن عبد الله البكائي الكوفي.

٢٨٣- زكريا بن يحيى بن الحارث النسائي.." (١)

"ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

وأورد له الدارقطني في غرائب مالك حديثا عن مالك وقال: لا يصح عن مالك وكل من رواه عن مالك ضعيف.

١٢٧٠- عبد الملك بن نصير مولى جنب من مراد أبو طيبة.

قال ابن ماكولا والسمعاني: كان مفرض **أهل مصر** في زمانه.

روى عن ليث ومالك بن أنس.

وقال الذهبي: قال ابن يونس: روى عن الليث ومالك.

١٢٧١- عبد الوهاب بن نافع العامري المطوعي.

قال ابن عراق: عن مالك.

١٢٧٢- عبيد الله بن عمر القواريري.

ذكره الحافظ العلائي فيمن روى عن مالك.

١٢٧٣- عبيد الله بن عمرو الآمدي.

ذكره ابن ناصر في جمع من أصحاب مالك رووا عنه حديث المغفر.

١٢٧٤- عبيد بن جناد.." (٢)

---

(١) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٥٩

(٢) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٣٠٨

"١٣٢٧- عمرو بن يزيد مصري.

شيخ من أهل مصر صديق لمالك بن أنس حدث عن مالك.

قال أبو نعيم: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا الحارث بن مسكين، عن عمرو بن يزيد شيخ من أهل مصر صديق لمالك بن أنس قال: قلت لمالك بن أنس يا أبا عبد الله يأتيك ناس من بلدان شتى قد أنضوا مطاياهم وأنفقوا نفقاتهم ليسألوك عما جعل الله عندك من العلم تقول لا أدري؟ قال: يا عبد الله يأتيني الشامي من شامه والعراقي من عراقه والمصري من مصره فيسألوني عن الشيء لعلي أن يبدو لي فيه غير ما أجيب به فأين أجدهم؟ قال عمرو: فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك زاد ابن عساكر: هذا فبكى ثم قال مالك: فإنه مالك والله أقوى عليه من الليث والليث والله أضعف عنه من مالك.

وذكره الراعي عن الحارث بن مسكين عن عمرو بن يزيد، عن مالك.

وذكره السيوطي في تزيين الممالك عن عمرو بن يزيد عن مالك.

وذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

١٣٢٨- عمرو بن يزيد بن جرجيس الفارسي مصري.

ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.." (١)

"السرح، وإسحاق بن إبراهيم القطان، المصريون، قالوا: ثنا يحيى بن بكير، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صعد على المنبر، فقال: " أيها الناس حدثني تميم الداري أن ناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة فخرجوا إلى جزيرة في البحر، فإذا هم بامرأة شعثة سوداء لها شعر منكر، فقالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة أتعجبون مني؟ قالوا: نعم، قالت: فادخلوا القصر،." (٢)

"الصحاف، نا عمرو بن سلم، نا عبيدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: " مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة، فقال: كم ترك؟ قالوا: ترك دينارين: قال: كيتين، قال: وكان إذا مر عليه بجنازة سأل: أعليه دين؟ فإن قالوا: عليه دين، قال: أترك وفاء؟ فإن قالوا: نعم، صلى عليه، وإن

---

(١) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٣٢٣

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظاهري ١٠٦٦/٢

قالوا: لا، لم يصل عليه "

هذا أول حديث في الجزء وسمعت عليه الجزء بجملته، وذلك في رابع شهر صفر، وجدته في موضع آخر خامس صفر، وكذلك قيده صاحبنا أبو عبد الله وكان حاضرا معي، وعين اليوم بأنه يوم الاثنين، فإن كان اليوم يوم الاثنين فهو الرابع لا محاله، لانا رأينا الهلال ليلة الجمعة، والظاهر أن تاريخ **المصريين** كان مخالفا لرؤيتنا، فقيده صاحبنا على تاريخ **المصريين** والله أعلم، ولم أستطع كتبه لرمد كان أصابني بالصحراء، من الله بالشفا منه، فعلقت منه هذا الحديث، وأنا شاك، وقد." (١)

"وهب أخبرني أبو هانئ الخولاني، قال، نا عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد الأنصاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «

كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله تعالى فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر» .

قال شيخنا أبو صادق: هذا حديث حسن صحيح على رسم الحافظ أبي عيسى الترمذي من حديث أبي هاني حميد بن هاني الخولاني المصري، عن أبي علي عمرو بن مالك، الجني المصري، أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه فرواه في الجهاد عن سعيد بن منصور، عن ابن وهب، وأخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه فرواه عن أحمد بن محمد، عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، كليهما عنه، وقال: صحيح حسن.

ورجال هذا الحديث كلهم مصريون وفضالة بن عبيد، ممن انفرد مسلم بإخراج حديثه دون البخاري، وهو من الصحابة الذين شهدوا مصر، **ولأهل مصر** عنه نحو من عشرين حديثا اتصلت لنا كلها بالرواية عنه، ولله الحمد

_." (٢)

"- نصير الحمامي المنياوي وممن لقيناه أيضا بمصر الأديب البارع العذب المنازع الغريب الأمر في ما يأتي به على عاميته من عجيب النظم والنثر ناصر الدين نصير بن أحمد بن علي المصري، الحمامي المنياوي، نسبة إلى بعض منى مصر.

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢٨٧

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٢٤

وهذا الرجل من مشاهير أدباء **المصريين**، على أنه فيما وصف لي في عداد العامة أو الأميين، ولكن له طبع معين، ومخالطة لفضلاء والأدباء، هي له على الاستعارات الأدبية والإشارات النحوية، في نظمه أكبر معين، حتى صار كلامه ونثره ونظامه، كأنه صادر عن المبرزين في الطلب، الحائزين فيه أعلى الرتب، وهو." (١)

"يموت إذا ما قمت تسقيه قاصدا ... وأعجب من ذا أن ذاك من الشجر

أيا سامع الأبيات دونك شرحها ... وإلا فنم عنها ونبه لها عمر

وقد أملى علينا غير ذلك من نظمه جده وهزله، فيما لم نر إيراده هنا، وأظن السراج عمر هذا المخاطب هو السراج عمر المعروف بالوراق أحد أدباء الديار المصرية، ومما بلغنا من نظمه أعني من نظم السراج الوراق قوله:

يا نازح الطيف مر نومي يعاودني ... فقد بكيت لفقد النازحين دما

أوجبت غسلا على عيني بأدمعها ... وكيف وهي التي لم تبلغ الحلما

وقوله:

سألتهم وقد زموا المطايا ... ففوا نفسا فساروا حيث شاءوا

ولا عطفوا على وهم غصون ... ولا التفتوا إلى وهم ظباء

وهذا من النظم البديع والنسج الرفيع ولنصير هذا مراجعات ومداعبات ومطايبات مع فضلاء أدباء **المصريين**، فمما كتب به إليه الأديب أبو الحسين المعروف بالجزار:

حسن التأتي مما يدل على ... عقل الفتي والعقول تختلف

والعبد من كا ن في جزارته ... يعرف من أين تؤكل الكتف." (٢)

"ح قال رحمه الله ورضي عنه ونضر وجهه وبرد ضريحه: وقرأت علي أبي النصر بن فضائل بن أبي نصر، ببغداد عن أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، قال: أخبرنا الأشياخ الثلاثة أبو القاسم العليان الربعي، وابن بيان، وأبو عبد الله الحسين رحمه الله تعالى علي بن أحمد بن محمد ابن البسري، قالوا: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز زاد ابن البسري، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قالا: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٦٣

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٦٧

الصفار، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، رحمه الله عليهم أجمعين.
انتهت أسانيد شيخنا العامة النسابة شرف الدين أبي محمد التوني في هذا الجزء الذي حرص علي لقاء رواته، وتتبعهم في أقاصي البلدان، وكذلك أخذ عن كثير غيرهم من أئمة عصره المعروفين بهذا الشأن، حتى تحصل له من ذلك ما لم يتحصل لأحد من **أهل مصره** بل عصره، وإن كنا قد بلغنا أن حمزة الكناني رحمه الله تعالى خرج حديثا واحدا من نحو مائتي طريق، فأعجبه ذلك، فرأي يحيى بن معين في منامه، فذكر له ذلك، فقال له يحيى: أخشي أن يدخل هذا تحت {ألهاكم التكاثر} [التكاثر: ١] ، فإن شيخنا شرف الدين هذا لم يكن ممن يقصد بلقاء المشائخ الرواة وكثرة الأخذ عن الدارة، مجرد الإكثار ولا المباهاة والافتخار، وإنما كان قصده إفادة قاصيه من جميع الأقطار، وقد نفع الله تعالى بقصده وحسن نيته، فعامة المحدثين اليوم بالديار المصرية والبلاد الشامية ، وكثير من البلاد الإسلامية تلاميذه ، وأشياعه، وبالله التوفيق.
وسمعت أيضا جميع هذا الجزء كاملا من فلق في الشيخ الفقيه الإمام العالم مفتي الفرق ناصر السنة صدر الحفاظ تقي الدين أبي العباس أحمد ابن الشيخ الفقيه المفتي شهاب الدين أبي المحاسن عبد الحليم بن الشيخ الفقيه المفتي مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني، السلمي،." (١)

"أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي الأصل المصري أبو العباس بن أبي الحسن بن أبي المحاسن
كان شيخا صالحا من **أهل مصر** يقصد للسماع منه، والأخذ عنه، سمع من والده، ومن عمه أبي حفص عمر، وأبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري، وأبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين الشارعي، وأبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي، وغيرهم، وحدث قديما، خرج عنه أبو الفتح عمر بن الحاجب في معجمه، مولده في لية عاشوراء من سنة ست وثمانين وخمس مائة، وتوفي ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة سبعين وست مائة بالقاهرة، ودفن بالقرافة بسفح المقطم، وهو آخر من روى صحيح البخاري عن البوصيري، ووالده ولد ببغداد، ونشأ بها، وسمع من أبي زرعة المقدسي، وخرج من بغداد في سنة سبع وسبعين وخمس مائة إلى مصر، واستوطنها إلى حين وفاته، وولي بها قضاء القضاة، وكان حسن الأخلاق،

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/١٩٢

متواضعا متوددا، محبا للعلماء، توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وست مائة.
وجده أبو المحاسن يوسف درس بالنظامية، ببغداد سنة سبع وخمسين وخمس مائة، وكان من أصحاب أسعد الميهني، تفقه عليه ببغداد وسافر معه إلى خراسان.." (١)

"أسعد بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي الدمشقي أبو المعالي بن أبي غالب بن أبي المعالي بن أبي يعلى
أحد الرؤساء المشهورين، والعدول الأكابر المبرزين.
كان حسن الخلق، كثير المعروف، لا يتردد إلى أحد، ولا يخالط أرباب الولايات، ويكرم أهل الخير، ويبرهم عريق في التقدم والرئاسة، سمع من حنبل الرصافي، وابن طبرزد، والكندي، وغيرهم، ووالده أبو غالب كان من رؤساء دمشق، ومن أرباب الولايات السلطانية، سمع من الحافظ بن عساكر، جده أبو المعالي وزر بدمشق، وكان فاضلا، وجد أبيه أبو يعلى العميد كان فاضلا أديبا مترسلا شاعرا، جمع تاريخا لدمشق وذكر فيه طرفا من أخبار الخلفاء **المصريين**، وبعض الحوادث وجعله على السنين إلى سنة وفاته سنة خمس وخمسين وخمس مائة.
مولد شيخنا أبي المعالي أسعد هذا في سنة ثمان وتسعين وخمس مائة، وتوفي يوم الثلاثاء رابع عشر محرم سنة اثنتين وسبعين وست مائة ودفن بسفح قاسيون.." (٢)

"عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف بن طلائع الأنصاري الرزاز الحنبلي المصري أبو عيسى بن أبي محمد
شيخ مسند من **أهل مصر**، تأخر عن أقرانه حتى انفرد بالرواية عن جماعة من الشيوخ، مثل أبي القاسم البوصيري، وأبي الطاهر إسماعيل بن ياسين الشارعي، وفاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصاري، وكان سمع أيضا من الحافظ أبي محمد عبد الغني المقدسي، وغيره، ويعرف والده بابن الحجاج، مولده في سنة ست وثمانين وخمس مائة تخمينا بمصر، وتوفي يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وست مائة بمصر، ودفن من يومه بالقرافة الصغرى بسفح المقطم رحمه الله وإيانا.." (٣)

---

(١) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٢٥
(٢) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٥٦
(٣) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/١٠٤

"٦٦ -: ٢٦٦ وبالإسناد إلى النسائي، قال: أنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، وعن ابن المسيب أنهما حدثاه: أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا قلت لصاحبك: أنصت، والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت " أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي عبد الله عبد الملك بن شعيب بن الليث المصري الفهمي مولاهم، عن أبيه أبي عبد الملك شعيب، وكان فقيها مفتيا، عن جده الإمام أبي الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، فقيه **المصريين** وأهل المغرب في وقته، مات سنة خمس وسبعين ومائة، عن عقيل بن خالد الأيلي الأموي مولاهم، عن الإمام أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي المدني، سكن الشام، ومات بها سنة أربع وعشرين ومائة، عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي المدني، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ المدني، وأبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المدني، كلاهما عن أبي هريرة الدوسي، واسمه عبد الرحمن بن صخر على الأشهر. وذكر مسلم بن الحجاج في كتاب الأسامي والكنى من تصنيفه ستة أقوال في اسم أبي هريرة ليس هذا منها، ويبلغ الاختلاف في اسمه إلى ثلاثين قولا، مات بالمدينة سنة تسع وخمسين، رضي الله عنه.
فوقع لنا هذا الحديث موافقة عالية لمسلم، ولله الحمد." (١)

"١٠٧ -: ٣٣٨ وأخبرناه عاليا أبو محمد مكي بن المسلم بن مكي بن علان، وأبو الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي إجازة، قالا: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي في كتابه من الإسكندرية، قال: أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، مما قرأت عليه ببغداد، قال: أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العكبري البزاز المعروف بابن أبي عمرو بعكبرا، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، ثنا علي بن حرب بن محمد الطائي، قثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة لمولاة ميمونة، فقال: «ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به؟» فقالوا: يا رسول الله إنها ميتة، قال: «إنما حرم أكلها» هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي بكر محمد بن مسلم الزهري، عن أبي عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أحد الفقهاء السبعة، عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه،

---

(١) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/١٠٧

عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البخاري في صحيحه، عن أبي عثمان سعيد بن كثير بن عفير المصري.

وأخرجه مسلم، عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، وأبي حفص حرملة بن يحيى، ثلاثتهم عن أبي محمد عبد الله بن وهب، عن أبي يزيد يونس بن يزيد الأيلي.

وأخرجه مسلم أيضا عن يحيى بن يحيى، وعمرو بن محمد الناقد، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى العدني.

وأخرجه أبو داود في سننه عن عثمان بن أبي شيبة، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي خلف، ستتهم عن سفيان بن عيينة، فوقع لنا بدلا عاليا.

وأخرجه النسائي عن أبي عمرو الحارث بن مسكين، وأبي الحارث محمد بن سلمة **المصريين**، كلاهما عن ابن القاسم، عن الإمام مالك بن أنس، وعن أبي عبد الله عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد بن أبيه، عن جده، عن أبي رجاء يزيد بن أبي حبيب، عن حفص بن الوليد، أربعتهم عن الزهري.

ووقع لنا عاليا، فالحافظ أبو طاهر السلفي فيه بمنزلة النسائي، ولله الحمد والمنة.." (١)

"الصحابة، وذكره أبوسعيد بن يونس في تاريخ **المصريين**، وقال: توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وستين، وله ستون سنة.

وكانت مقالته هذه لعقبة بن عامر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بدهر طويل، وفي حال ولايته على مصر لمعاوية، وسنذكر حديثه هذا بإسنادنا إليه، ليتبين ما قلناه.

أخبرنا الشيخ الإمام أبوالحسن، علي بن أحمد بن عبد الواحد، ابن البخاري المقدسي، أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر." (٢)

"الحرير؟! وهذا رجل فيكم يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم!! قم يا عقبة.

فقال عقبة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار، وأشهد لسمعته يقول: ومن لبس الحرير في الدنيا، حرمه الله تعالى عليه في الآخرة.

رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن هارون بن معروف، عن عبد الله بن وهب، نحوه.

---

(١) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/١٦٢

(٢) ترجمة مسلمة بن مخلد للمزي المزي، جمال الدين ص/١٠

وهذا إسناد صحيح، فإن عبد الله بن وهب وشيخه عمرو بن الحارث من أئمة **أهل مصر**، وحديثهما في الصحيحين.

وأما هشام بن أبي رقية اللخمي المصري، فذكره الإمام أبوحاتم محمد بن حبان التميمي البستي في كتاب الثقات، ولا نعلم أحدا ذكره بخلاف ذلك، وهو من أوساط التابعين، وقد صرح في هذا الإسناد بأنه سمع مسلمة بن مخلد يقول: لعقبة بن عامر ما تقدم ذكره.

وفي رواية الإمام أحمد: أنه شهد عقبة بن عامر يقول ذلك.." (١)

"من غير كيف.

قلت: وهما من كبار أئمة التابعين: وذلك صحيح عنهما.

٨٢ - وصح عن الوليد بن مسلم قال: سألت مالكا والثوري والأوزاعي والليث بن سعد عن الأخبار في الصفات، فقالوا: أمروها كما جاءت.

قلت: مالك في وقته إمام أهل المدينة، والثوري إمام الكوفة، والأوزاعي إمام دمشق، والليث إمام **أهل مصر**، وهم من كبار أتباع التابعين.

٨٣ - وحكى الإجماع على ذلك بعدهم محمد بن الحسن فقيه العراق: روى اللالكائي بإسناده عنه قال: اتفق الفقهاء من المشرق." (٢)

"كتاب العيدين، ومن أول كتاب الجنائز إلى باب إحلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها، ومن قوله ذكر الاختلاف على سفيان في فضل الصدقة إلى قوله: بيع البر بالبر، ومن قوله: أخذ الورق من الذهب إلى بعد قوله صفة شبه العمد وعلى من الدية بحديثين، قال ابن القبيطي وابن باقا: أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، سماعا عليه سوى ابن باقا فله عليه فوت، وهو الجزء الثالث والرابع من الكتاب، ومن أول الخامس إلى قوله: فيه البداة بقراءة فاتحة الكتاب، ومن أول الجزء العشرين إلى قوله في الثاني والعشرين ذكر الكتابة، وهذه التجزئة تجزئة نسخة **المصريين**، وهي غير التجزئة المتقدم ذكرها في سماعنا

---

(١) ترجمة مسلمة بن مخلد للمزي المزي، جمال الدين ص/١٣

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٨٢

على شيوخنا، تلك تجزئة الأصبهانيين، وقد أعلمت في نسختي بهذا الكتاب على أواخر الأجزاء من الطريقين، وعلى ما بينهما من الاختلاف فروى ابن باقا هذا القدر عن أبي زرعة بالإجازة إن لم يكن سماعا، وأبو زرعة روى الكتاب عن أبي محمد الدوني سماعا بجميعه مع أبيه الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر، قال الدوني: أنا بجميع الكتاب أنا نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوي، سماعا عليه سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة قال: أنا الإمام

أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوي الحافظ، سنة ثلاث." (١)

"الأجزاء العشرين، وإجازة بالأجزاء الستة الأولى، وقد سمع الكتاب جميعه على ابن رفاعة هذا أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد الحراني، وأجاز لشيخنا أبي الفضل سليمان جميع مروياته، وسمعت عليه موافقات هذه الأجزاء، نحو عشرة أحاديث روايته عنه قال ابن رفاعة: أنا أبو الحسن الخلعي، وهذه الأجزاء كثيرة الفوائد والأحاديث العالية، وهي أعلى ما يروى من حديث **المصريين** ومنها:

أخبرنا سليمان بن حمزة، ويحيى بن سعد، قراءة، ومحمد بن مشرف، إجازة، قال الأول: أنبأنا محمد بن عماد الحراني، وقالوا جميعا: أنا الحسن بن صباح، قال الأولان إذنا، والثالث سماعا، قالا: أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن الخلعي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ح

٣٠١ - وأخبرنا القاسم بن مظفر، عن محمود بن منده، أنا الحسن بن العباس، أنا عبد الوهاب بن محمد بن منده، أنا أبي، قالا: أنا أحمد بن عمرو المديني، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: " إن لكل نبي دعوة فأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة " رواه مسلم، والنسائي، عن يونس بن عبد الأعلى، فوقع موافقة لهما عاليا

٣٠٢ - وبه إلى الخلعي، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أبو الطاهر المديني، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله." (٢)

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٢٣٣/١

(٢) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٦٢٦/٢

"أخذ عمرو البطاقة ففتحها فإذا فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل **أهل مصر** اما بعد فإن كنت انما تجرى من قلبك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذى يحريك فسأل الله ان يجريك قال فألقى البطاقة فى النيل فأصبحوا يوم السبت وقد أجرى الله النيل ستة عشر ذراعا فى الليلة واحدة وقطع الله تلك السنة عن **أهل مصر** الى اليوم ورواه خير بن عرفة عن هانيء بن المتوكل عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال لما فتحت مصر اتى أهلها عمرو بن العاص وذكره وقال أبو الحسن محمد بن على الحسينى العلوى رحمه الله سمعت يعقوب بن أحمد بمصر يقول سمعت عبد الرحمن بن محمد مولى بنى امية يقول زاد نيل مصر حتى خشى الناس الغرق قال فوقفت عليه فقلت بحرمة عمر بن الخطاب عليك الا سكنت فسكن اثر اخر قال ابو بكر بن ابى الدنيا رحكه الله حدثنى قاسم بن هاشم حدثنا على بن عياش حدثنا سعيد بن عمارة عن الحارث بن النعمان قال سمعت أنس بن مالك يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان الرجف من كثرة الزنا وان قحوط المطر من قضاء السوء وأئمة الجور." (١)

"ورواه أحمد أيضا عن حجاج وعن يحيى بن إسحاق كلاهما عن ابن لهيعة حدثنا عبد الله بن هبيرة به وهكذا رواه غندربن حميد عن أبي عبد الرحمن وهو عبد الله بن يزيد المقريء به وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى الموصلي عن أبي خيثمة عن المقري به ورواه علي بن المديني عن أبي داود الطيالسي عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح به وقال لم نجده إلا من هذا الوجه وإسناده مصري ورجاله معرفون عند **أهل مصر** حديث فيه أثر عن عمر في القدر أيضا قال البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كانوا بسرغ لقيه أمراء الإجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه وأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر أدع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كا ختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال لي ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان نرجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ١/٢٢٤

فنادى عمر رضي الله عنه في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه قال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا." (١)

". . . . .

= ابن زياد، به.

وأخرجه البخاري في التاريخ ٧/ ١١١ - ١١٢، والبغدادي في "تاريخ بغداد" ٤/ ١٩٢ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثني- ابن أبي معاوية عند البغدادي، وغرابني- بالغين المعجمة المضمومة عند البخاري- بن معاوية، سمع سليمان بن زياد، بهذا الإسناد.

نقول: قال ابن ماكولا في "الإكمال " ٦/ ١٩٦: "أما غرابي- أوله عين مهملة،

وراء بعد الألف باء معجمة بواحدة، وعينه مضمومة- فهو غرابي بن معاوية بن عرابي

ابن نعيم ... أبو زمعة ... ".

وترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٧/ ٤٥ فقال: "عرابي بن معاوية: أبو زمعة، ويقال أبو ربيعة الحضرمي ... ".

وترجمه البخاري في التاريخ ٧/ ١١٢ فقال: "غرابي بن معاوية أبو زرعة الحضرمي ... ".

وقال الحافظ في "تبصير المنتبه " ٣/ ١٠٥٥ - ١٠٥٦: "وغرابي بن معاوية أبو زمعة

الحضرمي. وقيل: كنيته أبو ربيعة، روى عنه يحيى بن بكير- نسبه إلى جده-

قال الدارقطني: ذكره البخاري في حرف الغين المعجمة فصحفه، وهو معروف بمصر بالمهملة". ولفظ الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" ٤/ ١٧٧٠: "وأما غرابي فهو عرابي بن معاوية الحضرمي ... ذكره البخاري في باب الواحد- في الغين المعجمة- وصحف رحمه الله في اسمه فقال: غرابي بن معاوية، وإنما هو عرابي- بالعين- مشهور عند **المصريين**".

وقال السمعاني في الأنساب ٨/ ٤٢١: "عرابي بضم العين، والراء المهملتين، وفي آخرها الباء الموحدة بعد الألف، هذه لها صورة النسبة، وهي اسم أبي زمعة عرابي بن معاوية الحضرمي .... " ثم أورد كلام الدارقطني بأطول مما أورده ابن حجر.

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٢/٦٣٧

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في الطهارات ١/ ١٥١ باب: في استقبال القبلة في الغائط والبول، وأحمد ٤/ ١٩٠، ١٩١ مرتين، وابن ماجه في الطهارة (٣١٧) باب: النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول، والطحاوي ٤/ ٢٣٢ باب: استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول، والبخاري في التاريخ ٧/ ١١٢ من طريق الليث بن = سعد.." (١)

"٢ - باب فيمن حافظ على الصلاة ومن تركها

٢٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا المقرىء، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال الصدفي.

عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه ذكر الصلاة يوما فقال: "من حافظ عليها، كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها، لم يكن له برهان، ولا نور، ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون، وهامان، وفرعون، وأبي بن خلف" (١).

---

(١) إسناده صحيح، عيسى بن هلال الصدفي ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٣٨٥ - ٣٨٦ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، ٦/ ٢٩٠، وما رأيت فيه جرحا، ووثقه ابن حبان، وذكره الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥١٥ في ثقات التابعين من أهل مصر، وقال الذهبي في كاشفه: "وثق". وقال ابن حجر في تقريبه: "صدوق". والمقرىء هو عبد الله بن يزيد.

وهو في الإحسان ٣/ ١٤ برقم (١٤٦٥) وقد تحرف فيه "عمرو" إلى "عمر". وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٩، والدارمي في الرقائق ٢/ ٣٠١ - ٣٠٢ باب: في المحافظة على الصلاة، والطحاوي في "مشكل الآثار" ٤/ ٢٢٩ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" ٤/ ٢٢٩ من طريق أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، وسعيد بن أبي أيوب، به.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١/ ٢٩٢ باب: فرض الصلاة وقال: "رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٤٣/١

وقال الطحاوي في "مشكل الآثار" ٤/ ٢٢٩: "فقال قائل: ففي هذا الحديث أن تارك الصلاة بغير جحود، ذكره يوم القيامة مع من ذكر من القوم الذين هم من أهل =." (١)
"٣٣ - باب الإمامة

٣٦٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن سلمة المرادي، حدثنا ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن نافع بن سليمان: أن محمد بن أبي صالح أخبره عن أبيه.

أنه سمع عائشة قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وعفا عن المؤذنين" (١).

= مسند أبي يعلى الموصلي عند الحديث (٢٥٧٥).

وعبد الرحمن بن قيس هو أبو روح البصري، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٣٩ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٥/ ٢٧٨ ووثقه ابن حبان، وصحح حديثه ابن خزيمة، وما رأيت فيه جرحا.

والحديث في الإحسان ٣/ ٣٠٦ برقم (٢١٨٥)،

وأخرجه ابن خزيمة ٢/ ١٠٦ - ١٠٧ برقم (١٠١٦) من طريق محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الصلاة، (٦٥٤) باب: المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما- ومن طريقه هذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٢ باب: المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟، والبغوي في "شرح السنة" ٢/ ٩٥ برقم (٣٠٢) -، من طريق عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم ١/ ٢٥٩ ووافقه الذهبي.

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٣٥٨)، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٣٩.

(١) محمد بن أبي صالح ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٧٨ فقال: "محمد بن ذكوان، وهو محمد بن أبي صالح السمان ...... " ولم يورد فيه جرحا. وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص: (٢٠٨) برقم (٧٧٥، ٧٧٦) سائلا يحيى بن معين: "قلت: فنافع بن سليمان كيف حديثه؟. فقال: هو ثقة. قلت: يروي عن محمد بن أبي صالح، ما حاله؟. فقال: لا أعرفه".

وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢٤٠ بعد أن ذكر كلام ابن معين السابق: "وهذا الذي قاله يحيى بن معين:

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٩٦/١

أن محمد بن أبي صالح لا يعرفه، فإنه كان صاحب حديث: (الإمام ضامن) فإن محمد بن أبي صالح يروي عن أبيه، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (الإمام ضامن) .... فإنه لا يصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لأن أهل مصر رووه عن محمد بن أبي صالح، عن أبيه، عن عائشة. =." (١)

"٧٤ - باب الاستعانة بالركب في السجود

٥٠٧ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح.

= قال: "ننكر عليه ما روى عن عمه مما رفعه". وقال الذهبي في كاشفه: "ثقة، فقيه". وإياس بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٤١ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٢/ ٢٨١. ووثقه ابن حبان، وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص: (٧٥): "إياس بن عامر الغافقي، مصري، تابعي، لا بأس به". وذكره الفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٥٠٢ في ثقات التابعين من أهل مصر. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣، ٣٥.

والحديث في الإحسان ٣/ ١٨٥ - ١٨٦ برقم (١٨٩٥.).

وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٥٠٢ من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا موسى بن أيوب بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في المسند ٣/ ٢٧٩ برقم (١٧٣٨(من طريق أبي خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا موسى بن أيوب، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه، ونضيف هنا أن الحاكم صححه في المستدرك ١/ ٢٢٥ وقال الذهبي: "إياس ليس بالمعروف". ثم صححه في ٢/ ٤٧٧ ووافقه الذهبي.

ولنا- في مسند الموصلي- على أنفسنا استدراكان:

الأول: لقد سهونا عن تصحيح "القاري" إلى "الغافقي" في نسبة موسى ابن أيوب،

والثاني: أننا تعجلنا فحكمنا على الإسناد بالحسن. نسأل- الله السداد.

وقال الخطابي في "معالم السنن" ١/ ٢١٣: "في هذا دلالة على وجوب التسبيح في الركوع والسجود لأنه

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٥٣

قد اجتمع في ذلك أمرالله، وبيان الرسول-صلى الله عليه وسلم-وترتيبه في موضعه من الصلاة. فتركه غير جائز، وإلى إيجابه ذهب إسحاق. ومذهب أحمد قريب منه، وروي عن الحسن البصري نحو منه.

فأما عامة الفقهاء: مالك، وأصحاب الرأي، والشافعي، فإنهم لم يروا تركه مفسدة للصلاة". وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٧١ - ٢٧٣.." [١]

"يبدأ فيه بحمد الله أقطع " (١).

---

(١) قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٨٣ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٧/ ١٣٢:" سألت أبي عن قرة بن عبد الرحمن فقال: ليس بقوي".

وقال أيضا: "سئل أبو زرعة عن قرة بن حيوئيل فقال: الأحاديث التي يرويها مناكير".

وقال الجوزجاني في "أحوال الرجال" ص (١٦٥): "قرة بن عبد الرحمن ابن حيوئيل: سمعت أحمد بن حنبل قال: منكر الحديث جدا".

وقال الدارقطني في سننه ١/ ٢٢٩: "ليس بقوي في الحديث".

وقال ابن معين في التاريخ- رواية الدوري- ٤/ ٤٥٣ برقم (٥٢٥٨): "قرة الذي يروي عنه الأوزاعي هو قرة الذي يروي عنه ابن وهب".

وقال أيضا في ٤/ ٤٧٩: "قرة هو ابن عبد الرحمن حيوئيل، من **أهل مصر**، معافري".

وقال ابن معين في "معرفة الرجال" ٢/ ١٩٣ برقم (٦٣٩): "وسمعت علي بن

المديني يقول: قلت لسفيان: قرة بن حيويل- تحرفت فيه إلى جبريل-؟ قال: كنا نسميه ابن كاسر المد".

وقال ابن معين- رواية ابن طهمان- ص (٦٨) برقم (١٧٩): "قرة بن عبد الرحمن ابن حيويل، مصري، ليس بقوي الحديث". وقال النسائي: "ليس بقوي". وقال أبو داود: "في أحاديثه نكارة".

وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (٣٩٠) برقم (١٣٨٥): "قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل يكتب حديثه".

وقال ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" ص (١٩٢) برقم (١١٦٣): "وقرة بن عبد الرحمن، قال يحيى: وليس به بأس عندي".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٢٢٣

وقال الفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٤٦٠: " ... في عداد **المصريين**، معافري، ثقة".

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٧: "ولقرة أحاديث صالحة يرويها عنه:

رشدين، وسعيد بن عبد العزيز- تحرفت فيه إلى (سويد)، وابن وهب، والأوزاعي،=." [1]

"١٤٢ - باب القراءة في صلاة الليل

٦٦٢ - حدثنا ابن سلم (١)، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن أبا سويد (٢) حدثه: أنه سمع ابن حجيرة.

= وذكره صاحب الكنز ١/ ٦٠٥ برقم (٢٧٦٦) وعزاه إلى أبي نصر السجزي في الإبانة، وانظر فيض القدير ٤/ ٦٨، وفتح الباري ١٣/ ٥١٩، وكشف الخفاء ١/ ٤٤٣.

وقال ابن بطال: "المراد بقوله: (زينوا القرآن بأصواتكم) المد، والترتيل، والمهارة في القرآن جودة التلاوة بجودة الحفظ، فلا يتلعثم، ولا يتشكك، وتكون قراءته سهلة بتيسير الله تعالى كما يسره على الكرام البررة".

وقال: "ولعل البخاري أشار بأحاديث هذا الباب إلى أن الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به، والجهر به بصوت مطرب بحيث يلتذ سامعه".

(١) هو عبد الله بن محمد بن سلم تقدم التعريف به عند الحديث (٢).

(٢) قال ابن حبان في "الإحسان" ٤/ ١٢٠: "أبو سويد، اسمه حمىد بن سويد من **أهل مصر**، وقد وهم من قال: أبو سوية". وانظر "الثقات" ٦/ ١٩٣.

وقال الحافظ المزي في "تهذيب الكمال" ٢/ ٨٩٤: "عبيد بن سوية بن أبي سوية الأنصاري مولاهم أبو سوية، ويقال: أبو سويد ... ". وتابعه على ذلك ابن حجر في التهذيب ٧/ ٦٧ - ٦٨.

وقال الحافظ المزي: "وفي حديث الطبراني: أن أبا سويد ... ".

وقال الحافظ ابن حجر: "ووقع في بعض النسخ عنده -يعني عند أبي داود- أبو سويد، والصواب: أبو سوية". وقال: "ووقع في رواية اللؤلؤي في نسخة الخطيب: أبوسويد كما قال ابن حبان".

وقال ابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١٨١: فإني لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا جرح".

وقال الدولابي في "الكنى"١/ ٢٠١: " أبو سوية سمع سبيعة الأسلمية".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٣٠٠

ونقل الحافظ عن النسائي أنه روى في الكنى: " من طريق يحيى بن أبي أسيد، عن عبيد بن أبي سوية أنه سمع سبيعة الأسلمية ... ". وانظر المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٠٦، والإكمال ٤/ ٣٩٤، والمشتبه ١/ ٣٧٧، والتوضيح ١١٦/ ٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٠١، والتهذيب لابن حجر ١٢/ ١٢٤.." [1]

"..........................

= وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" ١/ ٤٠١ وأضاف: "فالأشبه قول ابن يونس، فقد سبقه إليه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات، ورجحه الخطيب".

وقال الحافظ في "تعجيل المنفعة" ص (٤٦ - ٤٧): "أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، مدني. روى عن أبيه، عن جده. وعنه الوليد بن أبي الوليد، وإسماعيل ابن أمية، ووثقه ابن حبان.

وزاد في التذكرة: وجعله ابن يونس والذي قبله -يعني أيوب بن خالد بن صفوان- واحدا. وفرق بينهما أبو زرعة وغيره، وهو الصواب.

قلت: الراجح ما قال ابن يونس، وأبو أيوب جد أيوب بن خالد بن صفوان لأمه، لأن أمه، هي عمرة- عند المزي: عميرة- قلت أبي أيوب.

وقد سبق ابن يونس إلى ما صوبه: البخاري، وتبعه ابن حبان، ورجحه الخطيب، وقد أشار المزي إلى الاختلاف فيه".

نقول: ان البخاري قد سبق أبا حاتم، وأبا زرعة في التفريق بينهما، ولكنه لم يجعل الترجمتين متتاليتين كما جاءتا عند ابن أبي حاتم، فقد ترجم أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري في الكبير ١/ ٤١٢ قبل ترجمة أيوب بن خالد بن أبي أيوب بترجمتين.

ولم يجرحه أحد غير الأزدي، وهو مجروح، ووثقه ابن حبان، وقال الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" ١/ ٤٠٢ ترجمة أيوب بن خالد الجهني وهو يذكر الاختلاف بينه وبين أيوب بن خالد الأنصاري: "وهذا ضعيف -يعني الجهني، وذاك ثقة -يعني الأنصاري". وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

والوليد بن أبي الوليد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥٦ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٢٠: "سئل أبو زرعة عنه فقال: ثقة". ووثقه ابن، حبان، وقال العجلى في "تاريخ

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٠٥/٢

الثقات" ص (٤٤٦): " مصري، تابعي، ثقة". وقال ابن شاهين في" تاريخ أسماء الثقات" ص (٢٤٥): " ثقة يروي عنه **أهل مصر"**. وقال الذهبي في كاشفه: "ثقة". وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

والحديث في الإحسان ٦/ ١٣٨ - ١٣٩ برقم (٤٠٢٩).

وهو في صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٢٦ برقم (١٢٢٠). وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٣ من طريق هارون،." [١]

". . . . .

= هانئ مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم ... ".

وأخرجه ابن ماجة في الأشربة (٣٣٨٨) باب: كل مسكر حرام، وابن معين في التاريخ ٤/ ٤٨٤، وابن عدي في كامله ١/ ٣٥١ والبيهقي في الجنائز ٤/ ٧٧ باب: زيارة القبور، من طريق ابن وهب، بهذا الإسناد، ولفظ ابن ماجة "أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: كل مسكر حرام". وقال ابن ماجة: هذا حديث **المصريين**.

وقال البوصيري: "إسناده صحيح، رجاله ثقات". وانظر حديث عبد الله في مسند الموصلي ٩/ ٢٠٢ برقم (٥٢٩٩)، وتحفة الأشراف ٧/ ١٤٢ برقم (٩٥٦٢)، والبداية والنهاية ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠ إذ قال بعد إيراده: "غريب، ولم يخرجوه". والحديث السابق.." [٢]

"سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا تمنعوا فضل الماء، ولا تمنعوا الكلأ، فيهزل المال ويجوع العيال" (١).

٣٤ - باب فيمن مر على ماشية أو بستان

١١٤٣ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:" إذا أتى أحدكم على راعي

= شيخنا الهيثمي وقال: ذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٣٢/٢

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧٤/٣

قلت: والذي في نسخة شيخنا من ثقات ابن حبان، وهو بخط الحافظ أبي علي البكري (أبو سعد) بسكون العين، وقال: مولى فى غفار. وكذا رأيته في ترتيب المسند لابن المحب، وكذا هو في (الكنى) لأبي أحمد، وقال: حديثه في **المصريين**. وتبع في ذلك البخاري فإنه ذكره، وذكر حديثه عن عبد الله بن يزيد المقرئ شيخ أحمد فيه.

ثم وجدته في تاريخ ابن يونس فقال: (مولى فى غفار)، روى عنه أبو هانئ، وخلاد بن سليمان الحضرمي فأفاد عنه راويا آخر".

(١) إسناده جيد، وأبو هانئ حميد بن هانئ فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٠) في مسند أبي يعلى الموصلي، وانظر التعليق السابق. والحديث في الإحسان ٧/ ٢٢١ - ٢٢٢ برقم (٤٩٣٥).

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١ من طريق هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في المسند ١١/ ١٣١ برقم (٦٢٥٧) من طرثق أبي خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلام". وهناك استوفينا تخريجه. وهذا اللفظ في الصحيحين.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد- كما هو عندنا-٤/ ١٢٤ باب: فضل الماء والكلأ وما لا يجوز منه، وقال: "قلت: هو في الصحيح باختصار، رواه أحمد، ورجاله ثقات".." (١)

". . . . .

= الإيمان ... -، والبيهقي أيضا في الطلاق ٧/ ٣٥٦ باب: ما جاء في طلاق المكره، من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، جميعهم حدثنا الربيع بن سليمان، به.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي ١٠/ ٦١: "ورواه جماعة من **المصريين** وغيرهم عن الربيع، وبه يعرف. وتابعه على ذلك البويطي، والحسين بن أبي معاوية.

ورواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي فلم يذكر في إسناده (عبيد بن عمير) ... ".

وأخرجه ابن ماجة في الطلاق (٢٠٤٥) باب: طلاق المكره والناسي، والبيهقي ٧/ ٣٥٦ - ٣٥٧، والعقيلي

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٥/٤

في "الضعفاء الكبير" ٤/ ١٥٤ من طريق محمد بن المصفى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ...

وقال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن حديث رواه محمد بن المصفى، عن الوليد فأنكره أبي جدا وقال: ليس يروى الله عن الحسن". وانظر "طبقات الشافعية الكبرى" ٢/ ٢٥٤.

وقال ابن أبي حاتم في "علل الحديث" ١/ ٤٣١:" سألت أبي عن حديث رواه ابن المصفى، عن الوليد بن مسلم ......

وعن الوليد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، مثله.

وعن الوليد، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن عقبة بن عامر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثل ذلك. قال أبي: هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة.

وقال أبي: لم يسمع الأوزاعي هذا الحديث عن عطاء، إنما سمعه من رجل لم يسمه أتوهم أنه عبد الله بن عامر، أو إسماعيل بن مسلم، ولا يصح هذا الحديث، ولا يثبت إسناده".

ومقتضى هذا الكلام أن الأوزاعي مدلس، ولم يتهمه أحد بذلك، وقد تقدم رد الحافظ ابن حجر على علة هذا الحديث والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٣٣ - ١٣٤ برقم (١١٢٧٤) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا معلى بن مهدي الموصلي، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، حدثني سعيد هو العلاف، عن ابن عباس ... =." (١)

"٢٤ -كتاب الديات

١ - باب لا يجني أحد على أحد

١٥٢٢ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، عن إياد بن لقيط، عن عمه أبي رمثة (١) قال:

---

(١) قال ابن حبان: "اسم أي رمثة رفاعة بن يثربي التيمي تيم الرباب، ومن قال: إن أبا رمثة هو الخشخاش العنبري فقد وهم".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٥/٥

وقال البخاري في الكبير ٩/ ٢٩: "أبو رمثة التيمي، تيم الرباب". وقال أيضا في الكبير ٣/ ٣٢١: "رفاعة بن يثربي أبو رمثة، سماه محمد بن ليث، سمع عبد الله بن عبد الرحمن، ذكر أحمد بن حنبل. وقال حسن بن مدرك: "حدثنا يحيى قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن إياد بن لقيط العجلي، عن أبي رمثة التيمي، تيم الرباب: أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعي ابني". كذا قال.

وقال مسلم في "الكنى" ص (١١٥): "أبو رمثة بن يثري التيمي، له صحبة".

وقال الفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٣/ ٧٣: "اسم أبي رمثة: رفاعة بن يثربي".

وقال أبو حاتم في "الجرح والتعديل" ٣/ ٤٩٢: "رفاعة بن يثربي أبو رمثة التيمي، ويقال اسم أبن رمثة حبيب بن حبان. له صحبة، روى عنه إياد بن لقيط". وقد فرق بينهما أبو عمر فقال في "الاستيعاب" على هامش الإصابة ١١/ ٢٥٤ الترجمة (٢٩٥٤): "أبو رمثة البلوي، له صحبة، سكن مصر ومات بإفريقية، وأمرهم إذا دفنوه أن يسووا قبره، حديثه عند **أهل مصر"**. =." (١)

"١٥٨٧ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بالصغد (١)، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ (٢) (١٢٠/ ٢) الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي.

أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "أنا زعيم- والزعيم: الحميل- لمن آمن وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة. وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في أعلى غرف الجنة، فمن فعل ذلك، لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا، يموت حيث شاء أن يموت" (٣).

= و ١٠/ ٥٠٠، ونيل الأوطار ٨/ ٢٤ - ٣٠، وقد فاتنا أن طرفا من هذا الحديث قد تقدم برقم (١٨) وقد خرجناه هناك، فجل من لا يسهو.

ملاحظة: على هامش (م) ما نصه: "من خط شيخ الإسلام ابن حجر -رحمه الله-: هو في البخاري، لكن قال: عن هلال، عن عطاء، عن أبي هريرة".

(١) في (س): "بالصعيد" وهو تحريف.

(٢) في الأصلين: "أبو وهب" وهو خطأ، وانظر الإحسان، ومصادر التخريج.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧٨/٥

(٣) إسناده صحيح، أبوهانيء حميد بن هانئ الخولاني بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٧٦٠) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٧/ ٦٧ برقم (٤٦٠٠).

وقال ابن حبان: "الزعيم لغة أهل المدينة، والحميل لغة **أهل مصر**، والكفيل لغة أهل العراق، ويشبه أن تكون هذه اللفظة الزعيم: الحميل من قول ابن وهب أدرج في هذا الخبر".

وأخرجه سعيد بن منصور ٢/ ١٥٠ برقم (٢٣٠٤) من طريق عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. =." (١)

". . . . .

= المبارك، وابنه معن بن محمد، وحفيده محمد بن معن، ذكره ابن حبان في الثقات. روى له النسائي حديثا واحدا ... ".

وأبو صالح مولى عثمان اسمه الحارث، ويقال: تركان- بضم المثناة من فوق، وسكون الراء المهملة- وثقة ابن حبان، وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (٥٠١) برقم (١٩٧٤): "روى عنه زهرة بن معبد، **وأهل مصر**، ثقة". وجزم الدارقطني، والرامهرمزي، وابن حبان بان اسمه الحارث، والله أعلم، وأبو عقيل هو زهرة بن معبد.

والحديث في الإحسان ٧/ ٦٤ برقم (٤٥٩٠) وعنده: "أن أبديه" بدل "أن أبذله". وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٢٣ برقم (١١٣٢) - ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٦١ باب: في فضل الجهاد في سبيل الله- من طريق عبد الله ابن المبارك، بهذا الإسناد. وقد سقط من إسناد الطيالسي (أبو عقيل) وقد جاء تاما عند البيهقي.

وأخرجه النسائي في الجهاد ٦/ ٤٠ باب: فضل الرباط، من طريق عمر بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا ابن المبارك، بهذا الإسناد، وليس عنده "فلينظر كل امرئ منكم لنفسه".

وأخرجه أحمد ١/ ٦٢ من طريق أبي سعيد مولى فى هاشم، حدثنا ابن لهيعة، وأخرجه ابن أبي شيبة في الجهاد ٥/ ٣٢٧ - ٣٢٨، وأحمد ١/ ٧٥، والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٦٧) باب: ما جاء في فضل المرابط، والنسائي ٦/ ٣٩ - ٤٠، والدارمي في الجهاد ٢/ ٢١١ باب: فضل من رابط يوما وليلة، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٤٣، والبيهقي في السير ٩/ ٣٩ باب: ما يبدأ به من سد أطراف المسلمين بالرجال،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٦٦/٥

من طريق الليث بن سعد، كلاهما حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد، به.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقال محمد بن إسماعيل: أبو صالح مولى عثمان اسمه تركان- تصحفت عند الترمذي إلى بركان-". وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ١/ 67 من طريق أبي سعد مولى فى هاشم، حدثنا عكرمة بن =." (١)

"يزيد بن أبي حبيب، يقول: حدثني أسلم أبو عمران مولى لكندة قال: كنا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم. وخرج إليهم مثله أو أكثر- وعلى أهل مصر عقبة بن عامر صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح به الناس وقالوا: سبحان الله! تلقي بنفسك إلى التهلكة؟. فقام أبو أيوب الأنصاري فقال: أيها الناس. إنكم تتأولون هذه الأية على هذا التأويل، إنما نزلت هذه الأية فينا معشر الأنصار، إنا لما أعز الله الاسلام وكثر ناصريه، قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن أموالنا قد ضاعت، وان الله قد أعز الإسلام وكثر ناصريه، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله- عز وجل- يرد علينا ما قلنا {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين} [البقرة: ١٩٥]. فكانت التهلكة الإقامة في أموالنا، وإصلاحها، وتركنا الغزو. وما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم (١).

---

(١) إسناده صحيح، وأسلم هو ابن يزيد أبو عمران المصري، والحديث دي الإحسان ٧/ ١٠٥ برقم (٤٦٩١).

وأخرجه الترمذي في التفسير (٢٩٧٦) باب: ومن سورة البقرة، من طريق عبد بن حميد، وأخرجه النسائي في التفسير- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" ٣/ ٨٨ برقم (٤٣٥٢) - من طريق محمد بن حاتم بن نعيم، عن حبان بن موسى، كلاهما أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، بهذا الإسناد. =." (٢)

"١٨ - باب فيما يكون من الفتن

١٨٦٦ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٧٢/٥

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٦٨/٥

عن أبي سلمة. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:"ستكون فتن كرياح الصيف، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي. من استشرف (١). . . . .
. . . .

= ساقها. وأصل الرحا: التي يطحن بها. والمعنى: أن الإسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة إلى تقضي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون. ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات. فإذا انضمت إلى مدة خلافة الأئمة الراشدين وهي ثلاثون سنة، كانت بالغة ذلك المبلغ، وإن كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة، ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان -رضي الله عنه- وجرى فيها ما جرى. وإن كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل، وإن كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين". وأما قوله: "فإن بقوا بقي لهم دينهم"، فقد قال الخطابي في "معالم السنن" ٤/ ٣٤١: "يريد بالدين ها هنا الملك، قال زهير:

لئن حللت بجو في بني أسد ... في دين عمرو وحالت بيننا فدك

يريد ملك عمرو وولايته.

قلت: ويشبه أن يكون أريد بهذا ملك بني أمية وانتقاله عنهم إلى بني العباس -رضي الله عنه-، وكان ما بين أن استقر الأمر لبني أمية إلى أن ظهرت الدعاة بخراسان، وضعف أمر بنى أمية ودخل الوهن فيهم نحوا من سبعين سنة".

وانظر أيضا "مشكل الآثار" ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٨، والإحسان ٨/ ٢٣١، وجامع الأصول ١١/ ٧٨١.

(١) شرح ابن الأثير في النهاية العبارة الأخيرة هذه بقوله: "أي: من تطلع إليها وتعرض لها، واتته فوقع فيها".
وقال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٣/ ٢٦٣: "الشين، والراء، والفاء أصل يدل =." (١)

"نبي الله زدني، قال: "إذا أسأت، فأحسن". قال: يا نبي الله زدني، قال: "استقم، وليحسن خلقك"

(١). قلت: قول ابن حبان في سنده المقبري غلط، وليس الراوي لهذا الحديث المقبري، وإنما هو سعيد بن أبي سعيد المهري يكنى أبا السميط يرويه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وفي ترجمته رواه الخطيب في "المتفق والمفترق" (٢).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١١٢/٦

(١) إسناده جيد، سعيد بن أبي سعيد المهري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٧٤ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٤/ ٣٢. وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦٣: "وليس هذا بسعيد بن أبي سعيد المقبرى. ذاك أدخلناه في التابعين، وهذا في أتباع التابعين". وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي. وباقي رجاله ثقات، أبو سعيد المهري بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٦٢)، وذكره الفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٥٢٤ في ثقات التابعين من أهل مصر. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٤) بتحقيقنا.

وأخرجه الدولابي في "الكنى" ١/ ٢٠٢ من طريق أحمد بن شعيب قال: أخبرنا خالد بن روح، عن يزيد بن موهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٥٢٤ من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٤، و ٤/ ٢٤٤ من طريق ... عبد الله بن صالح، حدثني حرملة بن عمران التجيبي، به. وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

ووافقه الذهبي. وانظر "لسان الميزان" ٣/ ٣١.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ٢٣ باب: ما جاء في حسن الخلق، وقال: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح، وقد وثق، وضعفه جماعة، وأبو السميط سعيد بن أبي سعيد مولى المهري لم أعرفه".

(٢) وبهامش (م) ما نصه: "هذه الزيادة بخط شيخنا العراقي".." (١)

"أرأيت ما حميت من الحمى أذن لك به، أم على الله تفتري؟. فقال: أمضه، نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى لإبل الصدقة، فلما ولدت (١)، زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في إبل الصدقة. أمضه. فجعلوا يأخذونه بآية آية، فيقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا. فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: ميثاقك. قال: فكتبوا شرطا وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة. فأقام لهم شرطهم، وقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن تأخذ أهل المدينة، قال: لا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، وهؤلاء الشيوخ من

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٩٨/٦

أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم-. قال: فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين. قال: فقام فخطب فقال: ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فليلحق به فليحتلبه. ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما المال لمن قاتل، ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم-. قال: فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بني أمية. قال: ثم رجع **المصريون** (٢)، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم، ثم يفارقهم، ثم يرجع إليهم، ثم يفارقهم ويسبهم. قالوا: مالك؟، إن لك الأمان، ما شأنك؟. قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر.

---

(١) في (س): "وليت".

(٢) في الأصلين، وفي الإحسان "البصريون" وهو تحريف. انظر تاريخ الطبرى، والكامل في التاريخ.." [1]

"٤٩ - باب في أهل عمان

٢٣١٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هدبة بمن خالد القيسي، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا أبو الوازع جابر بن عمرو.

عن أبي برزة الأسلمي قال: بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رجلا إلى حي من أحياء العرب في شيء لا أدري ما قال، فسبوه وضربوه، فرجع إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فشكا إليه فقال: "لكن أهل عمان (١) لو أتاهم رسولي، ما سبوه ولا ضربوه" (٢).

٥٠ - باب في **أهل مصر**

٢٣١٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، أبو هانئ حميد بن هانئ:

أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث يقولان: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم،

---

(١) عمان- بضم العين المهملة، وقيل بفتحها، وفتح الميم بعدها ألف، وفي آخرها نون-: سلطنة مستقلة

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٢٦/٧

في الجزيرة العربية، تقع بين خليج يسمى باسمها، وبين الربع الخالي، وحضرموت، وبحر عمان، والمشيخات المحمية. عاصمتها مسقط.

تشتهر بتمورها، وبزراعة الحبوب، ويعمل الكثير من أهلها بصيد اللؤلؤ.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/ ٢٠٨ برقم (٧٢٦٦).

والحديث أيضا في مسند الموصلى ١٣/ ٤٢٩ برقم (٧٤٣٥). والحديث ليس على شرط الهيثمي، فقد أخرجه مسلم، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلى ١٣/ ٤٢٧ برقم (٧٤٣٢)، وجامع الأصول ٩/ ٢٢٢.."
(١)

"والتهليل، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله" (١).

٢٣٣٣ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، قال: سمعت هانئ بن عثمان، عن أمه حميضة (٢) بنت ياسر.

---

(١) إسناده ضعيف، قال أحمد:، "أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف".

والحديث في الإحسان ٢/ ١٠٢ برقم (٨٣٧).

وأخرجه الحاكم ١/ ٥١٢ من طريق أحمد بن عيسى المصري، وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٢٥٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير ٤/ ٣٩١ - ٣٩٢ - من طريق يونس، كلاهما حدثنا عبد إلا بن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: "هذا أصح إسناد- **المصريين**، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٣/ ٧٥، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٥٢٤ برقم (١٣٨٤) من طريق الحسن بن موسى، وأخرجه البغوي في "شرح السنة" ٥/ ٦٤ - ٦٥ برقم (١٢٨٢) من طريق عثمان بن صالح، كلاهما حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ٨٧ باب: ما جاء في الباقيات الصالحات، وقال: "رواه أحمد، وأبو يعلى إلا أنه قال: (وما هن) بدل (وما هي)، وإسنادهما حسن".

وقال الطبري ١٥/ ٢٥٥ - وقد نقله.، عنه ابن كثير ٤/ ٣٩١ - : "وجدت في كتابي عن الحسن بن

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٠٦/٧

الصباح البزار، عن أبي نصر التمار، عن عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر من الباقيات الصالحات) ". وهذا إسناد حسن، وهو شاهد جيد لحديثنا. وعند الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١/ ٨٧ - ٩٣، وفي "الدر المنثور" ٤/ ٢٢٤ - ٢٢٥ شواهد أخرى.

وانظر ابن كثير ٤/ ٣٩٠ - ٣٩١.

(٢) في (س): "جميلة" وهو تحريف.." (١)

"٢٣٥٩ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، حدثنا عبد المتعال بن طالب البغدادي، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سعيد بن (١٩٢/ ٢) أبي (١) أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب.

عن عائشة: أن النبي- صلى الله عليه وسلم- كان إذا استيقظ من الليل قال: "لا إله إلا الله، سبحانك اللهم، أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك. اللهم زدني علما، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب" (٢).

= وأخرجه الطبراني- ذكره المزي في "تهذيب الكمال" ٣/ ١٥٦١ - من طريق عمرو ابن أبي الطاهر بن السرح، وأحمد بن رشدين المصريين، وأخرجه الحاكم ١/ ٥٤٠ من طريق محمد بن إبراهيم العبدي، جميعهم حدثنا يوسف بن عدي، بهذا الإسناد. وقد تصحفت "عثام" عند ابن السني الى "غنام".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

نقول: عثام بن علي من رجال البخاري فحسب ولم يخرج له مسلم وكذلك يوسف بن عدي. فالحديث على شرط البخاري وحده، والله أعلم.

(١) سقطت لفظة "أبي" من (س).

(٢) عبد الله بن الوليد هو ابن قيس بن أخرم التجيبي، المصري، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢١٧ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٥/ ١٨٧، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١. وقال الحافظ في "تهذيب التهذيب" ٦/ ٧٠: "قلت: وضعفه الدارقطني فقال: لا يعتبر

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٨٣/٧

بحديثه".

وصحح الحاكم إسناده في المستدرك ١/ ٥٤٠ ووافقه الذهبي. ولم يدخله أحد في الضعفاء فهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. =." (١)

"٨ - باب فيمن عمل حسنة أو غيرها أو هم بشيء من ذلك

٢٤٦١ - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، حدثنا زكريا ابن يحيى الوقار (١)، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الله -جل وعلا- قال: "إذا هم عبدي بحسنة، فلم يعملها، فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له عشرا لأمثالها إلى سبع مئة ضعف.

وإذا هم عبدي بسيئة، فلا تكتبوها عليه، فإن عملها، فاكتبوها سيئة، فإن تاب منها، فامحوها عنه" (٢).

---

(١) الوقار -بفتح الواو، والقاف المخففة، وبعد الألف راء- اشتهر بهذه الصفة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله الوقار، مولى قريش، وإنما قيل له ذلك لسكونه وثباته، وهو مصري، توفي سنة (٢٥٤) هـ.

انظر "اللباب" ٣/ ٣٧٠، والجرح والتعديل ٣/ ٦٠١، والثقات ٣/ ٢٥٨.

(٢) إسناده ضعيف، زكريا بن يحيى الوقار ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٣/ ٦٠١ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٣ "يخطئ ويخالف، أخطأ في حديث موسى ... ".

وقال ابن عدي في كامله ٣/ ١٠٧١، ١٠٧٢: "يضع الحديث ويوصلها، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال: حدثنا أبو يحيى الوقار وكان من الكذابين الكبار".

وقال. "سمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه في باب العبادة، والاجتهاد، والفضل، وله حديث كثير بعضها مستقيم، وبعضها ما ذكرت، وغير ما ذكرت، موضوعات، وكان يتهم الوقار بوضعها، لأنه يروي عن قوم

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧/٣٨٥

ثقات أحاديث موضوعات، والصالحون قد وسموا بهذا الوسم: أن يرووا في فضائل الأعمال أحاديث موضوعة، أباطيل، وبينهم جماعة منهم تضعها". =." (١)

"٢٥٢٨ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن ثابت.

عن أنس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (١) -: "لقد أوذيت في الله، وما يؤذى أحد. ولقد أخفت في الله، وما يخاف أحد (٢٠٦/ ٢). ولقد أتت علي ثلاث من بين يوم وليلة ومالي طعام إلا ما واراه (٢) إبط بلال" (٣).

= وقال الذهبي في الكاشف: "فيه جهالة، وله ما ينكر".

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" ٣/ ٤٢٤: "قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: الحديث الذي رواه باطل.

قلت: له أحاديث منكرة، منها بإسناد فيه ضعف بمرة: الزنا يورث الفقر".

نقول: في إسناد هذا الحديث ليث بن أبي سليم، ولعل بلية الحديث منه.

وذكر ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٥، وقال الحافظ ابن حجر: "قال مسلمة: كان ثقة". وقال عبد الله بن وهب: "أخبرني الماضي بن محمد، بصري، ثقة" وأخبر الناس بالرجل أهله وطلبته، وابن وهب هو الراوي عن الماضي بن محمد، فمثل هذا لا بد أن يكون حسن الحديث والله أعلم.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٠٤).

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ٣٢٧ باب: في عيش رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والسلف، وقال: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور، وهو كذاب".

وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" ٤/ ٢٠١ وقال: "رواه ابن حبان في صحيحه من رواية الماضي بن محمد". وانظر الحديثين السابقين.

البردي -بفتح الباء، وسكون الراء-: نبات مائي، تسمو ساقه إلى نحو متر أو أكثر، ينمو بكثرة في منطقة المستنقعات بأعالي النيل، وقد صنع منه المصريون ورق البردي المعروف. والبردي- بضم الباء، وسكون

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١١٦/٨

الراء-: نوع من جيد التمر.

(١) نهاية النقص الذي أصاب النسخة (س).

(٢(فـي (س): "وراه بن وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/ ١٨٢ برقم (٦٥٢٦). =." (١)

"٣٨- باب ما جاء في الجرأة

١٦٦٧- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد حدثنا أبي حدثنا حيوة بن شريح قال سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول حدثني أسلم أبو عمران مولى لكندة قال كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم وخرج إليهم مثله أو أكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح به الناس وقالوا سبحان الله تلقي بنفسك إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري فقال أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله الإسلام وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصريه فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله عز وجل يرد علينا ما قلنا {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين} فكانت التهلكة الإقامة في أموالنا وإصلاحها وتركنا الغزو وما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن في أرض الروم.." (٢)

"يأخذونه بآية آية فيقول أمضه نزلت في كذا وكذا فقال لهم ما تريدون قالوا ميثاقك قال فكتبوا شرطا وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا ولا يفارقوا جماعة فأقام لهم شرطهم وقال لهم ما تريدون قالوا نريد أن تأخذ أهل المدينة قال لا إنما هذا المال لمن قاتل عليه وهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين قال فقام فخطب فقال ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ومن كان له ضرع فليلحق به فليحتلبه ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما المال لمن قاتل ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال فغضب الناس وقالوا هذا مكر بني أمية قال ثم رجع المصريون فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويستبهم قالوا ما

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢١٣/٨

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٠١

لك إن لك الأمان ما شأنك قال أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر قال ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامله بمصر أن تصلبهم أو تقتلهم أو تقطع أيديهم وأرجلهم فأقبلوا حتى رجعوا المدينة فأتوا عليا رضي الله عنه فقالوا ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا وإن الله قد أحل دمه قم معنا إليه قال والله لا أقوم معكم قالوا فلم كتبت إلينا قال والله ما كتبت إليكم كتابا قط فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم لبعض أبهذا تقاتلون أو بهذا تغضبون فانطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا كتبت فينا بكذا وكذا فقال إنما هما اثنتان أن تقيموا علي رجلين من المسلمين أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت ولا علمت وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم فقالوا والله أحل الله دمك ونقضوا العهد والميثاق فحاصروه فأشرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم فما أسمع أحدا من الناس رد عليه السلام إلا أن يرد الرجل في نفسه فقال أنشدكم الله هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي فجعلت رشأى فيها كرشأ رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر أنشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد قالوا نعم قال فهل علمتم أن أحدا من الناس منع أن يصلي فيه قبلي أنشدكم الله هل سمعتم النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"٥٠- باب في أهل مصر

٢٣١٥- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة حدثنا أبو هانئ حميد بن هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث يقولان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنكم ستقدمون على قوم جعد رءوسهم فاستوصوا بهم خيرا فإنهم قوة وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله". يعني قبط مصر.." (٢)

"قوله فلما أبو بكر أعطاه ذلك وكتب له كتابا هذا الكتاب يأتي ذكره إن شاء الله تعالى، ويحمل الإعطاء من أبي بكر على الإحضاء فإن عمر هو الذي أعطى ذلك تميما على ما سيأتي إن شاء الله تعالى، فأطلق الراوي عليه عطيه كما سيظهر لك فيما بعد إن شاء الله تعالى.

قال ابن سعد في الطبقة الرابعة: ابن لخم وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن يشخب بن عريب،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٤١

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٧٥

تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هانيء بن حبيب بن نمارة بن لخم، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أخوة نعيم بن أوس وعدة من الداريين.

وقال أيضا في الطبقة: تميم بن أوس الداري بطن من لخم ويكنى أبا رقية لم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد ما قتل عثمان، رضي الله عنه،.

وذكر البيهقي وغيره من طريق يعقوب بن سفيان: أخبرني أبو محمد الرملي، قال: لم يكن لتميم ذكرا، إنما كانت له ابنة تسمى رقية يكنى بها.

وقال أبو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء: تميم بن أوس الداري كان ينزل دمشق، يقال قدم إلى مصر حدث عنه من [ل٨ب] **أهل مصر** علي بن رباح بحديث واحد.

وقال في (تاريخ مصر) : تميم بن أوس الداري يكنى أبا رقية، قدم مصر، وقيل إن قدومه كان لغزو البحر.

روى عنه من **أهل مصر**: علي بن رباح وموسى بن نصير.

ثم ذكر من طريق ابن وهب، أخبرنا ابن لهيعة بن موسى بن علي بن رباح عن أبيه أن تميما الداري قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحييته تحية أهل الجاهلية فقال: إنما تحيتنا السلام.

وقال أبو عبد الله بن منده: تميم بن أوس، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة، نزل فلسطين وأقطعه صلى الله عليه وسلم بها أرضا.." (١)

"هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير وأورده الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتاب الأحاديث المختارة مما لم يخرج في الصحيحين ورجاله أخرج لهم مسلم بن أشعث فصاعدا إلا أن في أشعث بن سوار مقالا وابن سيرين لم يسمع من تميم الداري [ل١٣أ] فإن مولد محمد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافةعثمان، رضي الله عنه، وكان قتل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وتميم الداري، رضي الله عنه، مات سنة أربعين، ويقال قبلها وكان ابن سيرين مع أبويه بالمدينة ثم خرجوا إلى البصرة فكان إذ ذاك صغيرا وتميم مع ذلك كان بالمدينة ثم سكن الشام وكان انتقاله إلى الشام يوم قتل عثمان، رضي الله عنه، فهذه علة خفية تقتضي القدح في صحة هذا الحديث لوجود الإنقطاع في سنده ولم يبين اسم الأرض المذكور في هذه الطريق، وجاء بيانها فيما أخرجه أبو عبيد وغيره كما تقدم.

وقال محمد بن سعد: قال محمد بن عمر يعني الواقدي وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة غير

---

(١) الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري للمقريزي - مخطوط (ن) المقريزي ص/١٤

حبرى وبيت عينون أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم تميما ونعيما أبناء أوس، وغزا تميم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان، رضي الله عنه، وكان تميم يكنى أبا رقية،

وقال محمد بن الربيع في كتاب........... (١) من دخل مصر من الصحابة وتميم الداري شهد فتح مصر فيما أخبرني يحيى بن عثمان، **ولأهل مصر** عنه [ل١٣ب]

---

(١) بياض بالأصل." (١)

"٤ – قال أبو نعيم في الحلية: أدرك الليث تسعا وخمسين رجلا من التابعين، وقال البخاري: قال يحيى بن بكير: قال الليث: سمعت من ابن شهاب الزهري بمكة سنة ثلاث عشرة، وهي أول سنة حج، وروى ابن يونس من طريق ابن وهب، عن الليث، قال: خسفت الشمس ونحن بمكة سنة ثلاث عشرة، وسمع ببلده من يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن يعقوب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وخالد بن يزيد، وخير بن نعيم، وسعيد بن أبي يزيد، وبالحجاز من عطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي، وأيوب بن موسى الأموي، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، وقتادة، وسمع في رحلته إلى العراق وهو كبير من هشام وهو أصغر منه.

قال أبو صالح: خرجت مع الليث في سنة إحدى وستين، فشهدنا الأضحى ببغداد، فقال لي الليث: سل عن منزل هشيم الواسطي، فقل له: أخوك الليث المصري يقرأ عليك السلام، ويسألك أن تبعث إليه شيئا من كتبك، فذهبت إليه، ففعل، فكتبت لليث منها، وسمعتها من هشيم مع الليث.

وروى غير واحد عن الليث، قال: دخلت على نافع مولى ابن عمر، فقال: من أين؟ قلت: من **أهل مصر**، قال: ممن؟ قلت: من قيس، قال: من كم؟ قلت: من عشرين، قال: أما لحيتك، فلحية ابن أربعين." (٢)

"٩٠ – وروى الخطيب من طريق الخضر بن عبيد، حدثنا عيسى بن حماد، سمعت الليث، يقول: حججت أنا وابن لهيعة، فرأيت نافعا مولى ابن عمر، فدخلت معه إلى دكان علاف، فحدثني ابن لهيعة،

---

(١) الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري للمقريزي – مخطوط (ن) المقريزي ص/٢٢

(٢) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ابن حجر العسقلاني ص/٨

فقال: من هذا؟ قلت: مولى لنا، فلما رجعنا إلى مصر، جعلت أحدث عن نافع، فأنكر ذلك ابن لهيعة، وقال أين لقيته؟ قلت: أما رأيت العبد الذي في دكان العلاف، هو ذاك.

قلت: وقعت لي نسخة الليث عن نافع من الأحاديث المرفوعة والموقوفة نحو المائة، ومع ذلك فكان الليث يروي عنه ما ليس عنده منه مشافهة بالواسطة، وربما روى عنه بأكثر من واسطة واحد، فإنه روى عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن داود بن عطاء، عن موسى بن عقبة، عن نافع، وقد سمع من ابن شهاب الزهري كثيرا، وتدخل بينه وبين الزهري الواسطة بواحد كعقيل، ويونس، وغيرهما، وذلك في الصحيحين، وباثنين كما روى عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، وبثلاثة كما روى عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن الهادي، عن ابن شهاب، وسمع من أبي الزبير، وحديثه عنه من أصح الحديث، لم يسمع منه شيء دلس فيه، وقد روى عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، وما من هؤلاء الوسائط، إلا من سمع فيه الكتب، ولكنه كان لا يحب التدليس، فكان لا يبالي إذ نزل في الرواية إذ لم يسمع، فقد حدث عن هشام بن عروة بغير واسطة، وروى عن عبيد الله بن جعفر، عن أبي الأسود، عن هشام بن عروة، وسمع من ربيعة، وحدث عن يحيى بن أيوب، عن أيوب بن موسى عنه، وسمع من سعيد المقبري، وحدث عن يزيد بن أبي حباب، عن عبد الحميد بن جعفر، عنه، وكان من سعة علمه يحدث من لسانه بما عنده.

قال ابن يونس: انفرد الغرباء عن الليث بأحاديث لم يسمعها منه أهل مصر، وقد حدث عنه من شيوخه: محمد بن عجلان، وهشام بن سعد، ومن أقرانه: ابن لهيعة، وقيس بن الربيع، وهشيم، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا يحيى بن بكير، أخبرني من سمع الليث يقول: كتبت من علم الزهري، يعني: عن غيره، قال: فأردت أن أركب البريد إليه إلى الرصافة، فخفت ألا يكون ذلك لله، فتركت ذلك، يعني: عن غيره، فصار يروي بالواسطة كذلك." (١)

---

(١) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ابن حجر العسقلاني ص/٩

"١٩ - قال أبو بكر الأثرم، سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، يقول: ما في هؤلاء **المصريين** أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث ولا غيره، ما أصح حديثه.
وجعل يثني عليه." (١)

"٣٨ - وقد ذكر الشيخ أبو إسحاق في الطبقات، أن علم التابعين من **أهل مصر** تناهى إلى الليث بن سعد، قال: وقال ابن وهب: ومسائل الليث تقرأ عليه، فمرت به فاستحسنها، فقال رجل: ما أحسن ما قال الليث، كأنه كان يسمع مالكا، يجيب فيجيب، فقال ابن وهب: بل لعل مالكا كان يسمع الليث يجيب، والله الذي لا إله إلا هو ما رأيت أحدا قط أفقه من الليث." (٢)

"عشر مرات كتب له بكل مرة عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكن حرزا له من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب أن يدركه ذلك اليوم إلا الشرك وكان من أفضل الناس عملا
هذا حديث حسن أخرجه الإمام أحمد هكذا وصنيعه يقتضي ثبوت الصحبة لعبد الرحمن بن غنم وقد اختلف في ذلك فأثبتها **المصريون** أبو سعيد بن يونس ومحمد بن الربيع الجيزي ونقل ذلك يحيى بن بكير عن الليث وابن لهيعة ونفى ذلك الشاميون دحيم وأبو زرعة النصري وغيرهما وبه جزم ابن عبد البر فقال أسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وصحب ١١ ب معاذ بن جبل
قلت أخرج النسائي حديثه هذا من روايته عن معاذ بن جبل أخرجه من طريق حصين بن منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بالسند المذكور وأخرجه أيضا من رواية زيد بن أبي أنيسة عن ابن أبي حسين بهذا لكن قال عن أبي ذر بدل معاذ ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي لكن سقط من إسناده ابن أبي حسين فصار عن زيد بن أبي أنيس عن شهر وقال حسن صحيح وهو مما يتعجب منه لأنه اشتمل على ثلاث علل الاختلاف." (٣)

"أحمد، حدثني أبي، حدثنا روح هو ابن عبادة، حدثنا همام، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال قبل أن ينصرف

---

(١) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ابن حجر العسقلاني ص/٢٩
(٢) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ابن حجر العسقلاني ص/٥٥
(٣) الأمالي الحلبية ابن حجر العسقلاني ص/٤٩

ويثني رجله من صلاة الصبح والمغرب: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كتب له بكل مرة عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكن حرزا له من كل مكروه، وحرزا من الشيطان الرجيم، ولم يحل لذنب أن يدركه ذلك اليوم إلا الشرك، وكان من أفضل الناس عملا ".

هذا حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد هكذا، وصنيعه يقتضي ثبوت الصحبة لعبد الرحمن بن غنم، وقد اختلف في ذلك، فأثبتها **المصريون**: أبو سعيد بن يونس، ومحمد بن الربيع الجيزي.

ونقل ذلك يحيى بن بكر، عن الليث، وابن لهيعة.

ونفى ذلك الشاميون: دحيم، وأبو زرعة النصري،." (١)

"كتاب فيه مسند سيدي عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، وشيء من ترجمة ذي النون المصري وعوالي حديثه ، وعوالي حديث بكار بن قتيبة القاضي ، وعوالي حديث أبي جعفر الطحاوي ، وعوالي حديث الليث بن سعد ، نفع الله ببركتهم ، جمع للشيخ الإمام العلام العلامة فريد عصره ووحيد دهره زين الدين قاسم الحنفي عامله الله بلطفه الخفي ، وفسح في مدته ، ونفع المسلمين ببركته آمين ، آمين بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ، فلما دفنت والدي وأولادي بجوار الضريح المنسوب إلى سيدي عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أحببت أن أجمع ما تيسر لي من أحاديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقرأ عند ضريحه كما يصنع عند ضريح بعض أهل العلم بما رواه أو صنفه ، وأقدم ترجمة التعريف بشأنه فأقول وبالله التوفيق: قال شيخنا حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر في كتاب الإصابة بتمييز الصحابة: عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن عمرو بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني الصحابي المشهور، وقال غيره أبو حماد ويقال أبو سعاد ويقال أبو عامر ويقال أبو عمرو ويقال أبو عبس ويقال أبو زيد ويقال أبو الأسود ، أسلم قديما وسكن دمشق وكان له بها دار عند باب ثوما ، قال شيخنا: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ، روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وأبو أمامة وجبير بن نفير ، وبعجة بن عبد الله الجهني ، وأبو إدريس الخولاني ، وخلق من **أهل مصر** ، قال أبو سعيد بن يونس: كان قارئا عالما بالفرائض والفقه ،

(١) الأمالي السفرية الحلبية ابن حجر العسقلاني ص/٧٦

فصيح اللسان كاتبا ، وهو أحد من جمع القرآن ، قال ورأيت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان رضي الله عنه، وفي آخره كتبه عقبة بن عامر بيده ، وفي صحيح مسلم في طريق قيس بن أبي حازم ، عن عقبة بن عامر ، وكان من رفعاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وأنا في غنم لي أرعاها فتركتها ، ثم ذهبت إليه فقلت: بايعني ، فبايعني على الهجرة ، الحديث أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وشهد عقبة بن عامر من الفتوح ، وكان هو البريد إلى عمر رضي الله عنه بفتح دمشق ، وشهد صفين مع معاوية ، وأمره بعد ذلك على مصر وكانت ولايته بمصر ثلاث سنين ، وقال أبو عمر الكندي: جمع له معاوية في إمرة مصر بين الصلاة والخراج ، فلما أراد عزله كتب إليه أن يغزو رودس فلما توجه سائرا استولى مسلمة، فلما بلغ عقبة فقال: أغربة وعزلا ، وذلك في سنة سبع وأربعين ومات في خلافة معاوية على الصحيح وحكى أبو زرعة في تاريخه عن عبادة بن نسي قال: رأيت رجلا في خلافة عبد الملك يحدث فقلت من هذا؟ قالوا: عقبة بن عامر الجهني ، قال أبو زرعة: فذكرته لأحمد بن صالح فقال: هذا غلط مات عقبة في خلافة معاوية ، وكذلك أرخه الواقدي وغيره ، وزادوا في آخرها ، وأما قول خليفة بن خياط: قتل في النهر ، وأن من أصحاب علي أبو عامر عقبة بن عامر فهو آخر بدليل قول خليفة في تاريخه في سنة ثمان وخمسين مات عقبة بن عامر الجهني ، انتهى ، وقد قال تقي بن مخلد أن له من الأحاديث خمسة وخمسين حديثا ، وتبعه على ذلك ابن خزيم ، والشيخ محيي الدين النووي ، وقد يسر الله تعالى أكثر من ذلك وله الحمد.
فمن أحاديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما روى عنه ما رويناه عنه في مسند الإمام أحمد بن حنبل وغيره ، فأما ما في مسند أحمد رحمه الله فأخبرني به حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر رحمه الله بحق قراءتي عليه في أول المسند إلى آخر حديث أبي بكر الطويل في شأن الهجرة ، وأجازني منه لسائره قال: أخبرني بجميعه أبو المعالي الأزهري بقراءتي عليه ، أنبأنا بأكثره أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الحلبي ، أنبأنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي ، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني.
ح وأخبرني حافظ العصر أيضا ، قال: قرأت مسند جابر منه على الإمام أبي الحسن بن صالح ، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ، أنبأنا المسلم بن محمد بن علان ، أنبأنا حنبل بن عبد الله ،

أنبأنا أبو القاسم بن الحصين.

ح وأخبرني به الشيخ المفيد عبد الرحمن اليوسفي ، سماعا عليه لبعضه ، وإجازة منه لباقيه ، أنبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو النجيب علي بن أبي العباس أحمد المنصدري , أنبأنا أبو علي حنبل.

ح أخبرتني به الشيخة الأصلية المسندة أم عبد الله عائشة بنت علي بن محمد الكنانية ، قراءة عليها لموافقاته وبلا نهاية وبعضا منه ، وإجازة منها لجمعه قالت: أنبأنا جدي محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي ، إجازة ، أنبأنا الشيخ المسند غازي الدمشقي ، أنبأنا أبو علي حنبل بن عبد الله ، أنبأنا أبو القاسم بن الحصين ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل.." (١)

"البلد الثامن والخمسون القرافة

وهي بسفح جبل المقطم سميت بذلك لأن قبيلة من المعافر تسمى كذلك نزلت بموضعها وكانت محلة فسمي الموضع باسمها وقد انتسب إليها جماعة قديما وحديثا وسمع بها شيخنا والذهبي وفيها عدة أماكن للجمعة والجماعات وقبور جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - فمن بعدهم من الأكابر لايحصون كثرة لأنها مقبرة المصريين ويقال إن عمر - رضي الله عنه - أرصدها لدفن موتى المسلمين وقد كتبت فيها جزءا جوابا لصاحبنا الفقيه الفخر أبي عمرو المقسي رحمه الله وإيانا

٤١ - قرأت على الزين أبي محمد عبد الغني بن محمد السمنودي ثم القرافي بها أخبرنا العفيف أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري بمكة أنا الرضي أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطبري أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي أنا أبو الحسن علي بن حميد الأطرابلسي أنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي أنا أبي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي (ح)

وأخبرني بعلو أبو إسحاق بن صدقة أنا أبو محمد بن رزين أخبرتنا أم محمد التنوخية أنا أبو عبد الله بن الزبيدي أنا أبو الوقت السجزي أنا أبو." (٢)

"الحديث الحادي والعشرون

مسلسل بالمصريين

---

(١) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/١

(٢) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٢٤٢

أخبرنا شيخنا الإمام تقي الدين الشمني، قال: أخبرنا أبو الطاهر بن الكويك، قال: أخبرنا أبو الفتح الميدومي، قال: أخبرنا أبو عيسى بن علاق، قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري، قال: حدثنا أبو صادق، مرشد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الصواف، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد." (١)

"٤٨- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا أصبغ بن الفرج القرشي حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة أن علقمة بن يزيد القطيفي كان على الإسكندرية ومعه اثنا عشر ألفا فكتب إلى معاوية أنك جعلتني بالإسكندرية وليس معي الإثني عشر ألفا يكاد يرى بعضنا بعضا من القلة فكتب إليه أني قد أمددتك بعبد الله ابن مطيع في أربعة آلاف مسكين بأئمة // ٤٠// خيولهم متى ما يبلغهم عنك فزع يغيرون إليك.

٤٩- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أنه قال: فتح عمرو بن العاص الإسكندرية فسكنها المسلمون في رباطهم ثم غزوا فابتدروا فكان الرجل يأتي المنزل الذي كان فيه صاحبه قبل ذلك فيبتدره فيسكنه فلما غزوا قال عمرو بن العاص إني أخاف أن تخرب هذه المنازل إذا كنتم تفادونها فلما كان عند الكريون قال: سيروا على بركة الله وعونه فمن ركز رمحه فهي له ولبني أبيه فكان الرجل يدخل الدار فيركز رمحه في منزل منها ثم يأتي آخر فيركز رمحه في بعض بيمت الدار // ٤١// فكانت الدار تكون لقبيلتين وثلاث فكانوا يسكنونها حتى إذا قفلوا سكنها الروم وعليهم برمتها فكان يزيد بن أبي حبيب يقول لايحل لأحد بيعها ولايورث شيء منها إنما كانت لهم يسكنونها. قال: فلما كان قتالهم الآخر قدمها منوريل الخصى فأجابه أهل الإسكندرية وغلقوها وعليها سورها فحلف عمرو بن العاص لئن أظهره الله عليهم ليهدمن بقية سورها حتى تكون مثل الزانية تؤتى من كل ناحية فقاتلوا قتالا شديدا فأظهر الله المسلمين عليهم فهدم عمرو سورها كله. قال يزيد وكان عثمان قد عزل عمرو ابن العاص عن مصر وجعل عبد الله بن // ٤٢// سعد فلما أتت الروم الإسكندرية سأل عثمان أهل مصر أن يبقى عمرو بن العاص عليهم حتى يفرغ من قتال الروم فإن له معرفة في الحرب وهيبة في العدو ففعل حتى هزمهم الله على يد عمرو بن العاص فأراد عمرو أن يكون على." (٢)

---

(١) جياد المسلسلات للسيوطي السيوطي ص/٢٤٧

(٢) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/١٦

"الثالث والعشرون: الحديث المسلسل **بالمصريين**

أخبرنا شيخنا إلياس بن إبراهيم الكوراني، وقد دخل مصر، قال: أخبرنا شيخنا يونس الكفراوي الأزهري المصري، عن الشيخ محمد بن عمر الشوبري المصري، عن الشيخ نور الدين الزيادي، عن الشهاب الرملي المصري، عن البرهان القلقشندي ثم المصري، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ثم المصري، أخبرنا به الخطيب صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي المصري، أخبرنا به أبو طاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عروق المصري، إجازة، وأبو عيسى عبد اللـه بن عبد الواحد بن علاق المصري، سماعا، قال: أخبرنا به أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت البوصيري المصري، قال: أخبرنا به مرشد بن يحيى المديني، قال: أخبرنا به أبو الحسن علي بن عمر الحراني، قال: أنبأنا به الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني، إملاء، قال: حدثنا عمران بن موسى بن حميد الطبيب، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى المعافري، عن عبد الرحمن الحبلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:." (١)

"يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي، سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول الله جل جلاله: أتنكر شيئا من هذا؟ فيقول: لا يا رب فيقول الله عز وجل ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب فيقول الله عز وجل: بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك م فيخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل: إنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة.

قال الصواف: لما أملي علينا حمزة الكناني هذا الحديث في الجامع العتيق بمصر صاح رجل في المجلس صيحة خرجت نفسه معها وأنا ممن حضر جنازته وصلى عليه.

هذا حديث جيد الإسناد عظيم الموقع مسلسل **بالمصريين**، سكن مصر مع أبيه وأقام بعده مدة يسيرة ثم تحول منها.

---

(١) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/١٢٨

رواه أحمد والترمذي والطبراني وابن حبان في صحيحه كلهم من حديث ابن المبارك، ورواه ابن ماجة من حديث سعيد بن أبي مريم وابن حبان أيضا من حديث عبد الله بن عمر الحراساني والطبراني أيضا من حديث عبد الله بن صالح كاتب الليث والحاكم من حديث يونس بن محمد المؤدب خمستهم عن الليث ابن سعد فوقع لنا عاليا.." (١)

"قال ابن الطيب هذا حديث غريب ورجال إسناده كلهم ثقات كما أشار إليه الجمال المرشدي وأخرجه أحمد وغيره والله أعلم

مسلسل ثالث بالمشارقة

وبهذا السند إلى الحافظ نور الدين بن أبي الفتوح بسماعه على عمه ظهير الدين أبي إسحاق بسماعه على عمه صدر الدين عبد الرحمن بسماعه على جده عبد القادر الحكيم بسماعه على الشيخ المعمر أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني بسماعه على الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني بسماعه على الفربري قال أنا البخاري أنا خلاد بن يحيى هو أبو محمد الكوفي نا مسعر هو ابن كدام الكوفي نا قتادة هو ابن دعامة البصري نا زرارة بن أوفى هو أبو حاجب البصري قاضيها عن أبي هريرة يرفعه إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت بها نفسها ما لم تعمل به أو تكلم

(ح) وأخبر به أبو الأسرار العجيمي عاليا عن الشيخ المعمر عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي والنور علي بن محمد بن مطير بإجازتهما عن القطب النهروالي عن والده العلاء عن النور بن الفتوح بلا واسطة عن المعمر أبي يوسف الهروي عن المعمر أبي عبد الرحمن ابن شاذبخت الفرغاني به

قال ابن الطيب وهذا السند عال جدا تحصل لنا ثلاثيات البخاري بثلاثة عشر اهـ

المسلسل بالمصريين

أخبرنا به الغلامة المحدث القاضي محمود أبو العيون بن محمد المصري والعلامة السيد توفيق بن علي البكري المصري كلاهما عن الشمس محمد الأنبابي عن مصطفى المبلط الأحمدي المصري عن محمد بن محمد الأمير الكبير المالكي المصري عن شيخ الإسلام علي بن احمد العدوي الصعيدي المصري عن

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٢١

محمد السلموني المصري عن الشيخ محمد الخرشي المصري والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري كلاهما عن أبي الأمراء البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن علي اللقاني المصري عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم محمد بن أحمد." (١)

"يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل إنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة

قال ابن الطيب هذا حديث جيد الإسناد عظيم الموقع مسلسل **بالمصريين** وصحابيه سكن مصر مع أبيه عمرو وأقام بعده مدة يسيرة ثم تحول منها رواه الحاكم في صحيحه وهو صحيح على شرط مسلم كما نبه عليه السخاوي وغيره انتهى

المسلسل بالدمشقيين

أخبرنا به القاضي محمد علي ظبيان الكيلاني الدمشقي عن العلامة محمد بن حسن العطار الدمشقي عن العلامة محمد أمين بن عابدين الدمشقي عن محمد شاكر العقاد الدمشقي عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري عن أبيه عبد الرحمن الكزبري الدمشقي عن أبي المواهب الحنبلي الدمشقي عن الزين عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي قال ثنى شمس الدين محمد الميداني الدمشقي عن يحيى ابن عبد القادر النعيمي الدمشقي عن والده عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي عن القطب محمد بن محمد الخيضري الدمشقي والمسند علاء الدين علي بن عراق الموسوي برواية الأول عن الحافظ بن حجر وأقام بدمشق شهرين وعشرة أيام وبرواية الثاني عن محدث الشام ومؤرخها محمد بن علي بن محمد بن طولون الصالحي الدمشقي برواية ابن حجر عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي الدمشقي عن القاسم بن مظفر ابن عساكر الدمشقي عن الشيخ محيي الدين بن عربي الأندلسي ثم المكي ثم الدمشقي عن الحافظ أبي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر الدمشقي

(ح) وروى الميداني عن الشهاب أحمد الطيبي الكبير بروايته هو وابن عراق أيضا عن السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن العز حمزة بن أحمد بن علي ابن الحافظ شمس الدين محمد الحسيني بروايته وكذا ابن طولون عن المسند التقي أبي بكر بن عبد الله المعروف بابن قاضي عجلون وهو خال أولهما الكمال

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٥٤

وأبي العباس أحمد بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي فالأول عن الشمس محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن ناصر الدين الدمشقي بإجازته وكذا الحافظ ابن حجر عن حافظ العصر عمر بن حسن المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي المشهور بابن." (١)

"صحبتهم، ولئن فارقتهم؛ لتفارقنهم وهم عنك راضون.

قال: أما ما ذكرت من صحبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورضاه؛ فإنما ذاك من من الله تعالى من به علي، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه؛ فإنما ذلك من من الله جل ذكره من به علي، وأما ما ترى من جزعي؛ فهو من أجلك وأجل أصحابك، والله لو أن لي طلاع (١٩) الأرض ذهبا؛ لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه.

٥٤٥ - عن ابن عباس: دخلت على عمر بهذا.

٨ - باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه

٥٤٦ - وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

(من يحفر بئر رومة فلة الجنة)، فحفرها عثمان. وقال:

"من جهز جيش العسرة فله الجنة"، فجهزه عثمان.

١٥٧٢ - عن عثمان بن موهب قال: جاء رجل من **أهل مصر** حج البيت، فرأى قوما جلوسا، فقال: من هؤلاء القوم (وفي رواية: القعود ٥/ ٣٤)؟ قال: هؤلاء قريش. قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. [فأتاه، ف] قال: يا ابن عمر! إني سائلك عن شيء فحدثني عنه، [أنشدك بحرمة هذا البيت]؛ هل تعلم

---

(١٩) (طلاع الأرض)؛ أي: ملؤها.

٥٤٥ - هذا معلق عند المصنف، وقد وصله الإسماعيلي.

٥٤٦ - ذكره المصنف في آخر "ج ٢/ ٥٥ - الوصايا" بأتم مما هنا، وقد ذكرنا من وصله هناك.." (٢)

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٥٦

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٤٩٨

"قال : وسألت أبا زرعة عن أبي الزبير ؟ فقال : روى عنه الناس. قلت : يحتج بحديثه ؟

قال : إنما يحتج بحديث الثقات .

قلت : فهما يريان حديثه مما يقبل في الاعتبار، أما إذا انفرد فلا، ولعلهما وافقا شعبة في ذلك .

وقال الإمام الترمذي :

ذكر عن شعبة أنه ضعف أبا الزبير المكي، وعبد الملك بن أبي سليمان و...

ثم حدث شعبة عمن هو دون ذلك في الحفظ والعدالة (١)

(العلل في آخر السنن ٥/ ٤١١/ .)

.

قال : وقد ثبت عن غير واحد من الأئمة حدثوا عن أبي الزبير و .... (٢)

(العلل ٥/ ٤٤١/ .)

.

وقال أحمد – في رواية ابن هانئ عنه – : هو حجة أحتج به (٣)

(شرح العلل لابن رجب الحنبلي/ ٢٥٦/ وفي العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية المروذي وغيره. رقم (١٨١) . قلت له : يحتج بحديث أبي الزبير ؟ فقال : أبو الزبير يروى عنه ويحتج به/ ١١١/ .)

.

وقال الذهبي عنه : الحافظ المكثر، الثقة المتقن .

وقال : هو من أئمة العلم، اعتمده مسلم ، وروى له البخاري متابعة .

وقد ذكر أبو حاتم بن حبان أن أبا الزبير ممن سكن المدينة مدة، ومكة زمانا، وحديثه عند أهل **المصريين** معا (٤)

(مشاهير علماء الأمصار/ ٦٧/ .)

.

قلت : ولعله سكن المدينة بعد وفاة جابر – رضي الله عنه – لا قبل ذلك .

خلاصة القول في أبي الزبير :

أنه أحفظ الرواة عن جابر .

وروى عنه مالك وأيوب فلو كانا يضعفانه لما رويا عنه .

ووثقه علي بن المديني ويحيى بن معين والنسائي وابن حبان والساجي وابن سعد وابن عون والذهبي .

(١)العلل في آخر السنن ٥/٤١١ / .

(٢)العلل ٥/٤٤١ / .

(٣)شرح العلل لابن رجب الحنبلي / ٢٥٦ / وفي العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية المروذي وغيره. رقم (١٨١) . قلت له : يحتج بحديث أبي الزبير ؟ فقال : أبو الزبير يروى عنه ويحتج به / ١١١ / .

(٤)مشاهير علماء الأمصار / ٦٧ / .

- ٣٩ -." (١)

"#٤٤#

٢٣- أخبرنا الميمون قال: نا أحمد قال: نا عيسى قال: أنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب وغيره أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله كتب إلى عامله على ديوان **أهل مصر** سعد بن عقبة يأمره من أنزا حمارا على فرس فامحوا من عطائه خمسة دنانير.." (٢)

"أن لا يصف اللباس العورة

(حم) ، عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: "كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية (١) كثيفة مما أهداها له دحية الكلبي، فكسوتها امرأتي، فقال: ما لك لم تلبس القبطية؟، قلت: كسوتها امرأتي، فقال: " مرها فلتجعل تحتها غلالة (٢) فإني أخاف أن تصف حجم عظامها (٣) " (٤)

---

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر - رضي الله عنه - د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها ٨/٣٩

(٢) حديث يزيد بن أبي حبيب المصري ص/٤٤

(١) القبطية: الثوب من ثياب مصر ، رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القبط ، وهم **أهل مصر**. وضم القاف من تغيير النسب ، وهذا في الثياب ، فأما في الناس فقبطي بالكسر. النهاية في غريب الأثر (ج٤/ص١٠)

(٢) الغلالة: الثوب الذي يلبس تحت الثياب. لسان العرب - (ج ١١ / ص ٤٩٩)

(٣) الحديث يدل على أنه يجب على المرأة أن تستر بدنها بثوب لا يصفه ، وهذا شرط ساتر العورة. نيل الأوطار - (٣/ ١١٠)

(٤) (حم) ٢١٨٣٦ ، وحسنه الألباني في الثمر المستطاب ج١ ص٣١٨ ، (جلباب المرأة المسلمة ص١٣١." [1]

"أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -

(ت د) ، عن أبي عمران التجيبي قال: (غزونا من المدينة نريد القسطنطينية ، وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر - رضي الله عنه - وعلى الجماعة (١) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد) (٢) (فأخرج الروم إلينا صفا عظيما منهم) (٣) (وألصقوا ظهورهم بحائط المدينة) (٤) (فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، فصاح الناس) (٥) (وقالوا: مه ، مه؟ ، لا إله إلا الله ، يلقي بيديه إلى التهلكة) (٦) (فقام أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - فقال: يا أيها الناس ، إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه ، قال بعضنا لبعض - سرا دون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - -: إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله قد أعز الإسلام ، وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا ، فأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله على نبيه - صلى الله عليه وسلم - يرد علينا ما قلنا: {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة} (٧) فكانت التهلكة) (٨) (أن نقيم في أموالنا ونصلحها ، وندع الجهاد ، قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب شاخصا (٩) يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية (١٠)) (١١).

---

(١) أي: أميرهم. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٢٩٢)

(٢) (د) ٢٥١٢

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤٩/١٣

(٣) (ت) ٢٩٧٢

(٤) (د) ٢٥١٢

(٥) (ت) ٢٩٧٢

(٦) (د) ٢٥١٢

(٧) [البقرة/١٩٥]

(٨) (ت) ٢٩٧٢

(٩) شخوص المسافر: خروجه عن منزله، ومنه حديث عثمان - رضي الله عنه -: إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا. أي: مسافرا. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٢٩٢)

(١٠) الحديث يدل على أن المراد بإلقاء الأيدي إلى التهلكة هو الإقامة في الأهل والمال ، وترك الجهاد، وقيل: هو البخل وترك الإنفاق في الجهاد. تحفة (٧/ ٢٩٢)

(١١) (د) ٢٥١٢، (ت) ٢٩٧٢، (ن) ١١٠٢٩، (حب) ٤٧١١ ، الصحيحة: ١٣، صحيح موارد الظمآن ١٣٨٦." (١)

"(خز ، ابن المبارك)، وعن يزيد بن أبي حبيب قال: (كان مرثد بن عبد الله المزني أول **أهل مصر** يروح إلى المسجد وما رأيته داخلا المسجد قط ، إلا وفي كمه صدقة، إما فلوس ، وإما خبز ، وإما قمح ، حتى ربما رأيته يحمل البصل، فأقول: يا أبا الخير ، إن هذا ينتن ثيابك، فيقول: يا ابن حبيب، أما إني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره، إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:) (١) ("كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة ، حتى يفصل بين الناس ") (٢)

---

(١) (خز) ٢٤٣٢ ، وقال الألباني: إسناده حسن صحيح.

(٢) (ابن المبارك في الزهد) ٦٤٥، (حم) ١٧٣٧١، (حب) ٣٣١٠، (طب) (١٧/ ٢٨٠ ح٧٧١)، انظر صحيح الجامع: ٤٥١٠، صحيح الترغيب والترهيب: ٨٧٢، هداية الرواة: ١٨٦٧." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٤/١٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨٦/١٦

"(م) ، وعن أبي ذر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (" إنكم ستفتحون مصر ، وهي أرض [يذكر] (١) فيها القيراط (٢) فإذا فتحتموها ، فأحسنوا إلى أهلها ، فإن لهم ذمة ورحما (٣) فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة (٤) فاخرج منها " ، قال أبو ذر: فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة ، وأخاه ربيعة ، يختصمان في موضع لبنة ، فخرجت منها) (٥).

---

(١) (م) ٢٢٦ – (٢٥٤٣)

(٢) قال العلماء: القيراط: جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما، وكان **أهل مصر** يكثرون من استعماله والتكلم به. شرح النووي (ج ٨ / ص ٣٢٥)

(٣) الذمة: فهي الحرمة والحق، وهي هنا بمعنى: الذمام. وأما الرحم: فلكون هاجر أم إسماعيل منهم. النووي (ج ٨ / ص ٣٢٥)

(٤) اللبنة: هي ما يصنع من الطين وغيره للبناء قبل أن يحرق.

(٥) (م) ٢٢٧ – (٢٥٤٣)، (حم) ٢١٥٦٠." [١]

"(ت د) ، وعن أبي عمران التجيبي قال: (غزونا من المدينة نريد القسطنطينية ، وعلى **أهل مصر** عقبة بن عامر – رضي الله عنه – وعلى الجماعة (١) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد) (٢) (فأخرج الروم إلينا صفا عظيما منهم) (٣) (وألصقوا ظهورهم بحائط المدينة) (٤) (فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، فصاح الناس) (٥) (وقالوا: مه ، مه؟ ، لا إله إلا الله ، يلقي بيديه إلى التهلكة) (٦) (فقام أبو أيوب الأنصاري – رضي الله عنه – فقال: يا أيها الناس ، إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه ، قال بعضنا لبعض – سرا دون رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله قد أعز الإسلام ، وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا ، فأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله على نبيه – صلى الله عليه وسلم – يرد علينا ما قلنا: {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة} (٧) فكانت التهلكة) (٨) (أن نقيم في أموالنا ونصلحها ، وندع الجهاد ، قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب شاخصا (٩) يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية (١٠)) (١١).

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣٣/١٦

(١) أي: أميرهم. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٢٩٢)
(٢) (د) ٢٥١٢
(٣) (ت) ٢٩٧٢
(٤) (د) ٢٥١٢
(٥) (ت) ٢٩٧٢
(٦) (د) ٢٥١٢
(٧) [البقرة/١٩٥]
(٨) (ت) ٢٩٧٢
(٩) شخوص المسافر: خروجه عن منزله، ومنه حديث عثمان - رضي الله عنه -: إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا. أي: مسافرا. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٢٩٢)
(١٠) الحديث يدل على أن المراد بإلقاء الأيدي إلى التهلكة هو الإقامة في الأهل والمال ، وترك الجهاد، وقيل: هو البخل وترك الإنفاق في الجهاد. تحفة (٧/ ٢٩٢)
(١١) (د) ٢٥١٢، (ت) ٢٩٧٢، (ن) ١١٠٢٩، (حب) ٤٧١١ ، انظر الصحيحة: ١٣، صحيح موارد الظمآن ١٣٨٦." [١]

"(حم) ، وعن عبد الله بن حوالة الأزدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من نجا من ثلاث فقد نجا ، من نجا من ثلاث فقد نجا ، من نجا من ثلاث فقد نجا " ، فقالوا: ماذا يا رسول الله؟ ، قال: " موتي ، ومن قتل خليفة مصطبر (١) بالحق معطيه ، والدجال " (٢)
الشرح (٣)

(١) المصطبر: الصابر على الحق ، المتمسك به.
(٢) (حم) ١٧٠١٤ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة: ١١٧٧
(٣) قال ابن كثير في (البداية والنهاية) ط إحياء التراث (٧/ ١٩٠ - ٢١١) (مختصرا):

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٢٠/١٧

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ، وفيها مقتل عثمان ، وكان السبب في ذلك أن عمرو بن العاص حين عزله عثمان عن مصر ، ولى عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وكان سبب ذلك أن الخوارج من **المصريين** كانوا محصورين من عمرو بن العاص ، مقهورين معه ، لا يستطيعون أن يتكلموا بسوء في خليفة ولا أمير ، فما زالوا حتى شكوه إلى عثمان لينزعه عنهم ، ويولي عليهم من هو ألين منه. فلم يزل ذلك دأبهم حتى عزل عمرا عن الحرب ، وتركه على الصلاة ، وولى على الحرب والخراج عبد الله بن سعد بن أبي سرح ثم سعوا فيما بينهما بالنميمة فوقع بينهما ، حتى كان بينهما كلام قبيح ، فأرسل عثمان فجمع لابن أبي سرح جميع عمالة مصر، خراجها وحربها وصلاتها، وبعث إلى عمرو يقول له: لا خير لك في المقام عند من يكرهك، فاقدم إلي ، فانتقل عمرو بن العاص إلى المدينة. وكان بمصر جماعة يبغضون عثمان ، ويتكلمون فيه بكلام قبيح على ما قدمنا ، وينقمون عليه في عزله جماعة من علية الصحابة وتوليته من دونهم ، أو من لا يصلح عندهم للولاية ، وكره **أهل مصر** عبد الله بن سعد بن أبي سرح بعد عمرو بن العاص ، واشتغل عبد الله بن سعد عنهم بقتال أهل المغرب ، وفتحه بلاد البربر والأندلس وإفريقية. ونشأ بمصر طائفة من أبناء الصحابة ، يؤلبون الناس على حربه والإنكار عليه ، وكان عظم ذلك مسندا إلى محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن أبي حذيفة ، حتى استنفرا نحوا من ستمائة راكب يذهبون إلى المدينة في صفة معتمرين في شهر رجب ، لينكروا على عثمان ، فساروا إليها تحت أربع رفاق ، وأمر الجميع إلى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، وعبد الرحمن بن عديس البلوي ، وكنانة بن بشر التجيبي ، وسودان بن حمران السكوني. وأقبل معهم محمد بن أبي بكر ، وأقام بمصر محمد بن أبي حذيفة يؤلب الناس ويدافع عن هؤلاء. وكتب عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى عثمان يعلمه بقدوم هؤلاء القوم إلى المدينة منكرين عليه في صفة معتمرين.

ذكر مجيء الأحزاب إلى عثمان للمرة الثانية من مصر:

وذلك أن أهل الأمصار لما بلغهم خبر مروان بن الحكم أنه زور كتابا على لسان عثمان يأمر فيه ولاة الأمصار بقتل المؤلبين عليه ، وغضب علي على عثمان بسببه ، ووجدوا الأمر على ما كان عليه لم يتغير، ولم يسلك عثمان سيرة صاحبيه تكاتب " **أهل مصر** ، وأهل الكوفة ، وأهل البصرة " ، وتراسلوا ، وزورت كتب على لسان الصحابة الذين بالمدينة ، وعلى لسان علي وطلحة والزبير ، يدعون الناس إلى قتال عثمان ونصر الدين ، وأنه أكبر الجهاد اليوم. فلما كان شوال سنة خمس وثلاثين ، خرج **أهل مصر** في أربع رفاق

على أربعة أمراء ، المقلل لهم يقول ستمائة ، والمكثر يقول: ألف. على الرفاق عبد الرحمن بن عديس البلوي ، وكنانة بن بشر الليثي ، وسودان بن حمران السكوني ، وقتيرة السكوني ، وعلى القوم جميعا الغافقي بن حرب العكي وخرجوا فيما يظهرون للناس حجاجا ، ومعهم ابن السوداء – وكان أصله ذميا فأظهر الإسلام ، وأحدث بدعا قولية وفعلية ، قبحه الله – وخرج أهل الكوفة في عدتهم في أربع رفاق أيضا ، وأمراؤهم: زيد بن صوحان ، والأشتر النخعي ، وزياد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن الأصم، وعلى الجميع عمرو بن الأصم. وخرج أهل البصرة في عدتهم أيضا في أربع رايات مع حكيم بن جبلة العبدي ، وبشر بن شريح بن ضبيعة القيسي ، وذريح بن عباد العبدي ، وعليهم كلهم حرقوص بن زهير السعدي. فسار كل طائفة من بلدهم حتى توافوا حول المدينة ، فبعثوا قصادا وعيونا بين أيديهم ليخبروا الناس أنهم إنما جاؤوا للحج لا لغيره ، وليستعفوا هذا الوالي من بعض عماله ، ما جئنا إلا لذلك ، واستأذنوا للدخول ، فكل الناس أبى دخولهم ونهى عنه ، فتجاسروا واقتربوا من المدينة ، فرجع كل فريق منهم إلى قومهم ، وأظهروا للناس أنهم راجعون إلى بلدانهم ، وساروا أياما راجعين ، ثم كروا عائدين إلى المدينة ، فما كان غير قليل حتى سمع أهل المدينة التكبير ، وإذا القوم قد زحفوا على المدينة وأحاطوا بها ، وجمهورهم عند دار عثمان بن عفان وقالوا للناس: من كف يده فهو آمن ، فكف الناس ولزموا بيوتهم ، وأقام الناس على ذلك أياما. هذا كله ولا يدري الناس ما القوم صانعون ، ولا على ما هم عازمون، وفي كل ذلك وأمير المؤمنين عثمان بن عفان يخرج من داره فيصلي بالناس ، فيصلي وراءه أهل المدينة ، وأولئك الآخرون. وذهب الصحابة إلى هؤلاء يؤنبونهم ويعذلونهم على رجوعهم ، حتى قال علي **لأهل مصر**: ما ردكم بعد ذهابكم ورجوعكم عن رأيكم؟ ، فقالوا: وجدنا مع بريد كتابا بقتلنا ، وكذلك قال البصريون لطلحة ، والكوفيون للزبير. وقال أهل كل مصر: إنما جئنا لننصر أصحابنا. فقال لهم الصحابة: كيف علمتم بذلك من أصحابكم ، وقد افترقتم وصار بينكم مراحل؟ ، إنما هذا أمر اتفقتم عليه، فقالوا: ضعوه على ما أردتم ، لا حاجة لنا في هذا الرجل ، ليعتزلنا ونحن نعتزله– يعنون أنه إن نزل عن الخلافة تركوه آمنا– وكان **المصريون** فيما ذكر ، لما رجعوا إلى بلادهم وجدوا في الطريق بريدا يسير فأخذوه ففتشوه ، فإذا معه في إداوة كتابا على لسان عثمان ، فيه الأمر بقتل طائفة منهم ، وبصلب آخرين ، وبقطع أيدي آخرين منهم وأرجلهم ، ولا شك أنهم كذلك ، لكن لم يكن لمروان أن يفتات على عثمان ويكتب على لسانه بغير علمه ويزور على خطه وخاتمه ، ويبعث غلامه على بعيره ، بعدما وقع الصلح بين عثمان وبين **المصريين** ، على

تأمير محمد بن أبي بكر على مصر بخلاف ذلك كله، وكان على الكتاب طابع بخاتم عثمان ، والبريد أحد غلمان عثمان ، وعلى جمله، ولهذا لما وجدوا هذا الكتاب على خلاف ما وقع الاتفاق عليه ، وظنوا أنه من عثمان ، أعظموا ذلك ، مع ما هم مشتملون عليه من الشر فرجعوا إلى المدينة ، فطافوا به على رؤوس الصحابة ، وأعانهم على ذلك قوم آخرون ، حتى ظن بعض الصحابة أن هذا عن أمر عثمان ، فلما قيل لعثمان في أمر هذا الكتاب بحضرة جماعة من أعيان الصحابة ، وجمهور **المصريين** ، حلف بالله العظيم ، وهو الصادق البار الراشد ، أنه لم يكتب هذا الكتاب ، ولا أملاه على من كتبه ، ولا علم به ، فقالوا له: فإن عليه خاتمك ، فقال: إن الرجل قد يزور على خطه وخاتمه ، قالوا: فإنه مع غلامك وعلى جملك ، فقال: والله لم أشعر بشيء من ذلك ، فقالوا له – بعد كل مقاله – -إن كنت قد كتبته فقد خنت ، وإن لم تكن قد كتبته ، بل كتب على لسانك وأنت لا تعلم ، فقد عجزت ، ومثلك لا يصلح للخلافة ، إما لخيانتك ، وإما لعجزك.

وذكر سيف بن عمر أن عثمان بعد أن صلى بالناس يوم الجمعة صعد المنبر فخطبهم أيضا فقال في خطبته: يا هؤلاء الغرباء! الله الله ، فوالله أن أهل المدينة ليعلمون أنكم ملعونون على لسان محمد – صلى الله عليه وسلم – فامحوا الخطأ بالصواب ، فإن الله لا يمحو السئ إلا بالحسن، فقام محمد بن مسلمة فقال: أنا أشهد بذلك ، فأخذه حكيم بن جبلة فأقعده، فقام زيد بن ثابت فقال: إنه في الكتاب ، فثار إليه من ناحية أخرى محمد بن أبي مريرة فأقعده وقال: يا نطع.

وثار القوم بأجمعهم فحصبوا الناس حتى أخرجوهم من المسجد ، وحصبوا عثمان حتى صرع من المنبر مغشيا عليه ، فاحتمل وأدخل داره، وكان **المصريون** لا يطمعون في أحد من الناس أن يساعدهم إلا محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن جعفر ، وعمار بن ياسر. وأقبل علي وطلحة والزبير إلى عثمان في أناس يعودونه ويشكون إليه بثهم وما حل بالناس ، ثم رجعوا إلى منازلهم. واستقبل جماعة من الصحابة ، منهم أبو هريرة ، وابن عمر ، وزيد بن ثابت في المحاربة عن عثمان ، فبعث إليهم عثما يقسم عليهم لما كفوا أيديهم وسكنوا حتى يقضي الله ما يشاء.

ذكر حصر أمير المؤمنين عثمان بن عفان

لما وقع ما وقع يوم الجمعة ، وشج أمير المؤمنين عثمان ، وهو في رأس المنبر ، وسقط مغشيا عليه ، واحتمل إلى داره وتفاقم الأمر ، وطمع فيه أولئك الأجلاف الأخلاط من الناس ، وألجأوه إلى داره وضيقوا

عليه ، وأحاطوا بها محاصرين له لزم كثير من الصحابة بيوتهم، وسار إليه جماعة من أبناء الصحابة عن أمر آبائهم منهم الحسن والحسين، وعبد الله بن الزبير -وكان أمير الدار- وعبد الله بن عمرو وصاروا يحاجون عنه ، ويناضلون دونه أن يصل إليه أحد منهم. وذكر ابن جرير أن عثمان لما رأى ما فعل هؤلاء الخوارج من أهل الأمصار ، من محاصرته في داره ، ومنعه الخروج إلى المسجد ، كتب إلى معاوية بالشام ، وإلى ابن عامر بالبصرة وإلى أهل الكوفة ، يستنجدهم في بعض جيش يطردون هؤلاء من المدينة، فبعث معاوية حبيب بن مسلمة ، وانتدب يزيد بن أسد القشيري في جيش، وبعث أهل الكوفة جيشا ، وأهل البصرة جيشا، فلما سمع أولئك بخروج الجيوش إليهم ، صمموا على أمرهم وبالغوا فيه ، وانتهزوا الفرصة بقلة الناس وغيبتهم في الحج ، وأحاطوا بالدار ، وجدوا في الحصار. وقتل طائفة من أهل الدار ، وآخرون من أولئك الفجار ، وجرح عبد الله بن الزبير جراحات كثيرة ، وكذلك جرح الحسن بن علي. فلما كان يوم السابع عشر من ذي الحجة ، قال عثمان للذين عنده في الدار من المهاجرين والأنصار – وكانوا قريبا من سبعمائة ، فيهم عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، والحسن ، والحسين ، ومروان ، وأبو هريرة ، وخلق من مواليه ، ولو تركهم لمنعوه ، فقال لهم: أقسم على من لي عليه حق أن يكف يده ، وأن ينطلق إلى منزله ، وعنده من أعيان الصحابة وأبنائهم جم غفير ، وقال لرقيقه: من أغمد سيفه فهو حر ، فبرد القتال من داخل ، وحمي من خارج ، واشتد الأمر وكان سبب ذلك أن عثمان رأى في المنام رؤيا دلت على اقتراب أجله، فاستسلم لأمر الله رجاء موعوده ، وشوقا إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وليكون خيرا ابني آدم حيث قال حين أراد أخوه قتله: {إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار ، وذلك جزاء الظالمين} [المائدة: ٢٩].وجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلا ، فأخذ بلحيته ، فعال بها حتى سمع وقع أضراسه ، فقال: ما أغنى عنك معاوية ، وما أغنى عنك ابن عامر ، وما أغنت عنك كتبك ، قال: أرسل لحيتي يا ابن أخي ، قال: فأنا رأيته استعدى رجلا من القوم بعينه – يعني أشار إليه – فقام إليه بمشقص فوجأ به رأسه. ثم تعاوروا عليه حتى قتلوه. ووثبت نائلة بنت الفرافصة الكلبية (زوجة عثمان) فصاحت وألقت نفسها عليه ، وقالت: يا بنت شيبة ، أيقتل أمير المؤمنين؟ ، وأخذت السيف ، فقطع الرجل يدها ، وانتهبوا متاع الدار. وثبت من غير وجه أن أول قطرة من دمه سقطت على قوله تعالى {فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم} [البقرة: ١٣٧] ويروى أنه كان قد وصل إليها في التلاوة أيضا حين دخلوا عليه ، وليس ببعيد ، فإنه كان قد وضع المصحف يقرأ فيه القرآن.

قال سيف بن عمر: والله ما تركوا في داره شيئا حتى الأقداح إلا ذهبوا به. ثم تنادى القوم: أن أدركوا بيت المال ، لا تستبقوا إليه ، فسمعهم حفظة بيت المال ، فقالوا: يا قوم ، النجا النجا ، فإن هؤلاء القوم لم يصدقوا فيما قالوا من أن قصدهم قيام الحق ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وغير ذلك مما ادعوا أنهم إنما قاموا لأجله ، وكذبوا ، إنما قصدهم الدنيا ، فجاء الخوارج فأخذوا مال بيت المال ، وكان فيه شيء كثير جدا. أ. هـ." (١)

"من علامات الساعة الصغرى امتناع أهل الذمة عن أداء الجزية (١)

(م حم) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" منعت العراق (٢) درهمها وقفيزها (٣) ومنعت الشام مديها (٤) ودينارها ومنعت مصر إردبها (٥) ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم ، وعدتم من حيث بدأتم (٦) وعدتم من حيث بدأتم "، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه) (٧) (فقيل له: وهل ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة؟ فقال: والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق ، قالوا: وعم ذاك؟ ، قال: تنتهك ذمة الله وذمة رسوله (٨) فيشد الله قلوب أهل الذمة ، فيمنعون ما بأيديهم (٩) والذي نفس أبي هريرة بيده ليكونن، والذي نفس أبي هريرة بيده ليكونن) (١٠).

---

(١) الجزية: عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة، وهي فعلة، من الجزاء، كأنها جزت عن قتله، والجزية مقابل إقامتهم في الدولة الإسلامية وحمايتها لهم.

(٢) أي: منع أهلها.

(٣) (القفيز) مكيال معروف لأهل العراق ، يسع اثنا عشر صاعا، ويعادل حاليا ستة عشر كيلو جراما.

(٤) (المدي) بضم الميم على وزن (قفل): مكيال معروف لأهل الشام ، يسع خمسة عشر صاعا ونصفا.

(٥) (الإردب): مكيال معروف **لأهل مصر** ، يسع أربعا وعشرين صاعا ، وأراد بالقفيز: العشر، وأراد بالدرهم: الخراج ، ومعنى" منعت العراق "وغيرها أن العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان، فيمنعون حصول ذلك للمسلمين، وقد روى مسلم هذا عن جابر ، قال: يوشك ألا يجيء إليهم قفيز ولا درهم ، قلنا: من أين ذلك؟ ، قال: من قبل العجم ، يمنعون ذاك ، وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١٩/٢

وهذا قد وجد في زماننا في العراق، وهو الآن موجود.

وقيل: معناه أن الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان ، فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من الجزية والخراج وغير ذلك. النووي (٩/ ٢٧٥)

(٦) هو بمعنى الحديث الآخر " بدأ الإسلام غريبا، وسيعود كما بدأ " (النووي) (٩/ ٢٧٥)

(٧) (م) ٢٨٩٦ ، (د) ٣٠٣٥

(٨) أي: تتناول بما لا يحل من الجور والظلم.

(٩) أي: يمتنعون من أداء الجزية.

(١٠) (حم) ٨٣٦٨ ، وقال الشيخ الأرناؤوط: إسناده صحيح.." (١)

"(د) ، وعن داود بن صالح بن دينار التمار، عن أمه قالت: أرسلتني مولاتي بهريسة إلى عائشة - رضي الله عنها - فوجدتها تصلي، فأشارت إلي أن ضعيها ، فجاءت هرة فأكلت منها، فلما انصرفت عائشة أكلت من حيث أكلت الهرة، وقالت: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إنها ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم، وقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ بفضلها " (١)

مذاهب الفقهاء في المسألة:

قال أبو عمر بن عبد البر في التمهيد (ج١ص٣٢٣ - ٣٢٥):

وفيه أن الهر ليس ينجس ما شرب منه وأن سؤره طاهر وهذا قول مالك وأصحابه والشافعي وأصحابه والأوزاعي وأبي يوسف القاضي والحسن بن صالح بن حيوممن روينا عنه أن الهر ليس بنجس وأنه لا بأس بفضل سؤؤه للوضوء والشرب العباس بن عبد المطلب وعلي ابن أبي طالب وابن عباس وابن عمر وعائشة وأبو قتادة والحسن والحسين وعلقمة وإبراهيم وعكرمة وعطاء بن يسار واختلف في ذلك عن أبي هريرة والحسن البصري فروى عطاء عن أبي هريرة أن الهر كالكلب يغسل منه الإناء سبعا وروى أبو صالح ذكوان (*) عن أبي هريرة قال السنور من أهل البيت وروى أشعث عن الحسن أنه كان لا يرى بأسا بسؤر السنور وروى يونس عن الحسن أنه قال يغسل الإناء من ولوغه مرة وهذايحتمل أن يكون رأى في فمه أذى ليصح مخرج الروايتين عنه ولا نعلم أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنه في الهر أنه لا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٩٥/٢

يتوضأ بسؤره إلا أبا هريرة على اختلاف عنه وأما التابعون فروينا عن عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين أنهم أمروا بإراقة ماء ولغ فيه الهر وغسل الإناء منه وسائر التابعين بالحجاز والعراق يقولون في الهر إنه طاهر لا بأس بالوضوء بسؤره وروى الوليد بن مسلم قال أخبرني سعيد عن قتادة عن ابن المسيب والحسن أنهما كرها الوضوء بفضل الهر قال الوليد فذكرت ذلك لأبي عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس فقالا توضأ به فلا بأس به وإن وجدت غيره قال أبو عمر الحجة عند التنازع والاختلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صح عنه من حديث أبي قتادة في هذا الباب ما ذكرنا وعليه اعتماد الفقهاء في كل مصر إلا أبا حنيفة ومن قال بقوله قال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي الذي صار إليه جل أهل الفتوى من علماء الأمصار من أهل الأثر والرأي جميعا أنه لا بأس بسؤر السنور اتباعا للحديث الذي رويناه يعني عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وممن ذهب إلى ذلك مالك بن أنس وأهل المدينة والليث ابن سعد فيمن وافقه من **أهل مصر** والمغرب والأوزاعي في أهل الشام وسفيان الثوري فيمن وافقه من أهل العراق قال وكذلك قول الشافعي وأصحابه وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبي ثور وأبي عبيدة وجماعة أصحاب الحديث قال وكان النعمان يكره سؤره وقال إن كان توضأ به أجزأه وخالفه أصحابه فقالوا لا بأس به قال أبو عمر ما حكاه المروزي عن أصحاب أبي حنيفة فليس كما حكاه عندنا وإنما خالفه من أصحابه أبو يوسف وحده وأما محمد وزفر والحسن بن زياد فيقولون بقوله وأكثرهم يروون عنه أنه لا يجزئ الوضوء بفضل الهر ويحتجون لذلك يروون عن أبي هريرة وابن عمر أنهما كرها (*) الوضوء بسؤر الهر وهو قول ابن أبي ليلى وأما الثوري فقد اختلف عنه في سؤر الهر فذكر في جامعه أنه كان يكره سؤر ما لا يؤكل لحمه وما يؤكل لحمه فلا بأس بسؤره وهو ممن يكره أكل الهر وذكر المروزي قال حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا أبو النضر قال حدثني الأشجعي عن سفيان قال لا بأس بفضل السنور قال أبو عمر لا أعلم لمن كره سؤر الهر حجة أحسن من أنه لم يبلغه حديث أبي قتادة وبلغه حديث أبي هريرة في الكلب فقاس الهر على الكلب وقد فرقت السنة بين الهر والكلب في باب التعبد وجمعت بينهما على حسب ما قدمنا ذكره من باب الاعتبار والنظر ومن حجته السنة خصمته وما خالفها مطروح وبالله التوفيق. أ. هـ

قال النووي: وأما الهرة فاستدل أصحاب أبي حنيفة رحمه الله لكراهة سؤرها بحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يغسل الإناء من ولوغ الكلب سبعا ومن ولوغ الهرة مرة " ولأنها

لا تجتنب النجاسة فكره سؤرها واحتج أصحابنا بحديث أبي قتادة وحديث عائشة وغير ذلك مما قدمناه واضحا، ولأنه حيوان يجوز اقتناؤه لغير حاجة فكان سؤره طاهرا غير مكروه كالشاة.

وأما الجواب عن حديث أبي هريرة فهو أن قوله: " من ولوغ الهرة مرة " ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هو مدرج في الحديث من كلام أبي هريرة موقوفا عليه، كذا قاله الحفاظ، وقد بين البيهقي وغيره ذلك ونقلوا دلائله وكلام الحفاظ فيه، قال البيهقي: وروي عن أبي صالح عن أبي هريرة يغسل الإناء من الهرة كما يغسل من الكلب، وليس بمحفوظ، وعن عطاء عن أبي هريرة وهو خطأ من ليث بن أبي سليم، إنما رواه ابن جريج وغيره عن عطاء من قوله، قال: وروي عن ابن عمر كراهة الوضوء بفضل الهرة. قال الشافعي رحمه الله: الهرة ليست بنجس فنتوضأ بفضلها ونكتفي بالخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون في أحد قال خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم حجة، قال أصحابنا: ولو صح حديث أبي هريرة لم يكن فيه دليل لأنه متروك الظاهر بالاتفاق، فإن ظاهره يقتضي وجوب غسل الإناء من ولوغ الهرة ولا يجب ذلك بالإجماع. قال البيهقي: وزعم الطحاوي أن حديث أبي هريرة صحيح ولم يعلم أن الثقة من أصحابه ميزه من الحديث وجعله من قول أبي هريرة. وأما قولهم: لا تجتنب النجاسة فمنتقض باليهودي وشارب الخمر فإنه لا يكره سؤرهما والله أعلم. (٢)

---

(١) (د) ٧٦ ، وصححه الألباني في المشكاة: ٤٨٣

(٢) المجموع (مكتبة الإرشاد-السعودية- ومكتبة المطيعي-د. ط-د. ت) ج١ ص٢٢٢ - ٢٢٨." [1]

"(د) ، وعن الحسن في رجل كان بمصر (١) من الأمصار ، فصام يوم الاثنين ، وشهد رجلان أنهما رأيا الهلال ليلة الأحد ، فقال: لا يقضي ذلك اليوم الرجل ولا **أهل مصره** ، إلا أن يعلموا أن **أهل مصر** من أمصار المسلمين قد صاموا يوم الأحد فيقضونه. (٢)

---

(١) المصر: البلد أو القطر.

(٢) (د) ٢٣٣٣." [2]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢١/٢٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٦/٢٩

"(ط) ، وعن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه ، عن عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – أنها كانت تنزل من عرفة بنمرة ، ثم تحولت إلى الأراك قالت: وكانت عائشة تهل ما كانت في منزلها ومن كان معها، فإذا ركبت فتوجهت إلى الموقف تركت الإهلال ، قالت: وكانت عائشة تعتمر بعد الحج من مكة في ذي الحجة، ثم تركت ذلك، فكانت تخرج قبل هلال المحرم حتى تأتي الجحفة (١) فتقيم بها حتى ترى الهلال، فإذا رأت الهلال أهلت بعمرة (٢). (٣)

---

(١) (الجحفة) هي قرية خربة ، بينها وبين مكة خمس مراحل أو ستة، وفي قول النووي في " شرح المهذب " ثلاث مراحل نظر، وسيأتي في حديث ابن عمر أنها مهيعة، وسميت الجحفة لأن السيل أجحف بها، قال ابن الكلبي: كان العماليق يسكنون يثرب، فوقع بينهم وبين بني عبيل – وهم إخوة عاد – حرب فأخرجوهم من يثرب ، فنزلوا مهيعة ، فجاء سيل فاجتحفهم أي استأصلهم ، فسميت الجحفة. ووقع في حديث عائشة عند النسائي " ولأهل الشام ومصر الجحفة " ، والمكان الذي يحرم منه **المصريون** الآن رابغ ، قريب من الجحفة، واختصت الجحفة بالحمى ، فلا ينزلها أحد إلا حم. فتح الباري (ج ٥ / ص ١٦٣)

(٢) قلت: في الحديث كما ترى دليل على رجحان قول الألباني رحمه الله بأن العمرة من التنعيم إنما هي خاصة بالنساء اللواتي يحضن قبل إتمام العمرة انظر إلى قولها: (وكانت تعتمر بعد الحج من مكة في ذي الحجة، ثم تركت ذلك، فكانت تخرج قبل هلال المحرم حتى تأتي الجحفة، فتقيم بها حتى ترى الهلال، فإذا رأت الهلال أهلت بعمرة)

فإن قيل: لماذا لم تكن تقرن الحج والعمرة معا كما فعلت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟

قلت: ربما كانت تخشى أن يصيبها الحيض مرة أخرى كما حدث معها أيام حجها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فتضطر إلى الذهاب إلى التنعيم – وهي قد تركت الذهاب إليه كما ترى – فلذلك كانت تحرم بعمرة مستقلة من الجحفة بعد الحج ، والله أعلم. ع

(٣) (ط) ٧٥٠ ، وإسناده صحيح.." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٩/٣٢

"(م حم) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" منعت العراق (١) درهمها وقفيزها (٢) ومنعت الشام مديها (٣) ودينارها ومنعت مصر إردبها (٤) ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم ، وعدتم من حيث بدأتم (٥) وعدتم من حيث بدأتم "، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه) (٦) (فقيل له: وهل ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة؟ فقال: والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق ، قالوا: وعم ذاك؟ ، قال: تنتهك ذمة الله وذمة رسوله (٧) فيشد الله قلوب أهل الذمة ، فيمنعون ما بأيديهم (٨) والذي نفس أبي هريرة بيده ليكونن، والذي نفس أبي هريرة بيده ليكونن) (٩).

---

(١) أي: منع أهلها.

(٢) (القفيز) مكيال معروف لأهل العراق ، يسع اثنا عشر صاعا، ويعادل حاليا ستة عشر كيلو جراما.

(٣) (المدي) بضم الميم على وزن (قفل): مكيال معروف لأهل الشام ، يسع خمسة عشر صاعا ونصفا.

(٤) (الإردب): مكيال معروف **لأهل مصر** ، يسع أربعا وعشرين صاعا ،

وأراد بالقفيز: العشر، وأراد بالدرهم: الخراج ، ومعنى" منعت العراق "وغيرها أن العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان، فيمنعون حصول ذلك للمسلمين، وقد روى مسلم هذا عن جابر ، قال: يوشك ألا يجيء إليهم قفيز ولا درهم ، قلنا: من أين ذلك؟ ، قال: من قبل العجم ، يمنعون ذاك

وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله، وهذا قد وجد في زماننا في العراق، وهو الآن موجود.

وقيل: معناه أن الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان ، فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من الجزية والخراج وغير ذلك. النووي (٩/ ٢٧٥)

(٥) هو بمعنى الحديث الآخر " بدأ الإسلام غريبا، وسيعود كما بدأ " (النووي) (٩/ ٢٧٥)

(٦) (م) ٢٨٩٦ ، (د) ٣٠٣٥

(٧) أي: تتناول بما لا يحل من الجور والظلم.

(٨) أي: يمتنعون من أداء الجزية.

(٩) (حم) ٨٣٦٨ ، وقال الشيخ الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [1]

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١١/٣٧

"(هق) ، وعن أسلم مولى عمر بن الخطاب (أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كتب إلى أمراء أهل الجزية: أن لا يضعوا الجزية إلا على من جرت أو مرت عليهم المواسي ، وجزيتهم: أربعون درهما على أهل الورق منهم ، وأربعة دنانير على أهل الذهب ، وعليهم أرزاق المسلمين من الحنطة: مدين ، وثلاثة أقساط زيت لكل إنسان كل شهر من كان من أهل الشام وأهل الجزيرة ، ومن كان من **أهل مصر**: إردب لكل إنسان كل شهر ، ومن الودك والعسل شيء لم نحفظه ، وعليهم من البز التي كان يكسوها أمير المؤمنين الناس شيء لم نحفظه ، ويضيفون من نزل بهم من أهل الإسلام ثلاثة أيام ، وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا [حنطة] (١) لكل إنسان ، وكان عمر - رضي الله عنه - لا يضرب الجزية على النساء ، وكان يختم في أعناق رجال أهل الجزية) (٢) (قال: ثم أتاه عثمان بن حنيف ، فجعل يكلمه من وراء الفسطاط ، يقول: والله لئن وضعت على كل جريب من أرض درهما وقفيزا من طعام ، وزدت على كل رأس درهمين ، لا يشق ذلك عليهم ولا يجهدهم ، قال: نعم ، فكان ثمانية وأربعين ، فجعلها خمسين) (٣).

---

(١) (هق) ١٨٤٦٣

(٢) (هق) ١٨٤٦٢ ، (عب) ١٠٠٩٦ ، (ش) ٣٢٦٤٠ ، (الأموال لابن زنجويه) ١٥٤ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٦١

(٣) (هق) ١٨٤٦٤ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٦١، وقال ابن قدامة في " المغني " (٨/ ٥٠٣): " حديث عمر - رضي الله عنه - لا شك في صحته وشهرته بين الصحابة - رضي الله عنهم - وغيرهم ، لم ينكره منكر ، ولا خلاف فيه ، وعمل به من بعده من الخلفاء ، فصار إجماعا لا يجوز الخطأ عليه ". أ. هـ." (١)

"(خز ، ابن المبارك)، وعن يزيد بن أبي حبيب قال: (كان مرثد بن عبد الله المزني أول **أهل مصر** يروح إلى المسجد وما رأيته داخلا المسجد قط ، إلا وفي كمه صدقة، إما فلوس ، وإما خبز ، وإما قمح ، حتى ربما رأيته يحمل البصل، فأقول: يا أبا الخير ، إن هذا ينتن ثيابك، فيقول: يا ابن حبيب، أما إني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره، إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:) (١) ("كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة ، حتى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٦/٣٧

يفصل بين الناس ") (٢)

(١) (خز) ٢٤٣٢ ، وقال الألباني: إسناده حسن صحيح.

(٢) (ابن المبارك فى الزهد) ٦٤٥، (حم) ١٧٣٧١، (حب) ٣٣١٠، (طب) (١٧/ ٢٨٠ ح٧٧١)، انظر صحيح الجامع: ٤٥١٠، صحيح الترغيب والترهيب: ٨٧٢، هداية الرواة: ١٨٦٧." [١]

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٢/٧